الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

مجموعة الأحداث اللبنانية
والعربية والدولية

يوميات ووثائق

إشراف
الصحافي رجا سري الدين

إعداد
وكالة مختارات الأخبار العربية والعالمية



المركز العربي للأبحاث والتوثيق

الملف السنوي

لعام ١٩٩٧

الجزء الرابع

يتضمن هذا «الملف» كافة التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في لبنان والوطن العربي والعالم خلال الفصل الرابع من العام ١٩٩٧، وانعكاساتها على معظم وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، كما يتضمن دراسات وتقارير ووثائق، ليكون بالتالي مرجعاً شاملاً لكل سياسي.. وباحث.. ومفكّر.

* * *

محتويات العدد

شؤون
سياسية

تشرين الأول
اكتوبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

٣٣ ممثلاً للهيئات الاقتصادية والعمال التقوا لجنة المال ٤ ساعات في مجلس النواب

■ خرجت «حلقة الحوار الأولى» بين اللجنة النيابية للمال والموازنة، والهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، بتوصيات، كانت خلاصة لأوراق عمل تقدمت بها الهيئات والاتحاد، عكست فيها رؤيتها لحل المشكلة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان.

وفي التوصيات «تأكيد على تشديد الرقابة على الإنفاق» وربط الاستدانة بالنمو الاقتصادي.. وإجراء إصلاح إداري جذري، (هذا ما يستدعيه مشروع النهوض الاقتصادي)، وتعزيز الإنفاق الاجتماعي لكونه عنصراً للاستقرار وللوحدة الوطنية.. ورفض سياسة ارتجال الرسوم.. والتشديد على الجباية.. وإنشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

وفي موازاة ذلك، كان موقف لرئيس اللجنة المالية النائب خليل الهراوي أكد فيه «ان إعادة ثقة المواطن بالدولة وإدارتها يستلزم تغيير ذهنية عمل السلطة التنفيذية في الإنفاق والرقابة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢ ■

جدل حول التقشف في الموازنة

■ عاد التجاذب السياسي يتحكم بمناقشات مشروع قانون موازنة السنة ١٩٩٨، التي واصل مجلس الوزراء اللبناني البحث فيها، ما يهدد بتأخير إقرارها وإحالتها على المجلس النيابي.

فعلى رغم سلوك خيار الموازنة المتقشفة والمتواضعة الأرقام كبديل من سقوط مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري اقتراض ٨٠٠ مليون دولار

وزيادة سعر البنزين، تسبب تقليص موازنات بعض المؤسسات والوزارات، ومنها من يمسك زمامها الوزراء التابعون لـ «حركة أمل»، تجديداً للانتقادات من رئيس المجلس النيابي نبيه بري لسياسة الحكومة في هذا الخصوص. إذ اعتبر بري ان هذا التقليص انتقامي ونكاية سياسية، وصولاً إلى التلويح بعقد جلسة نيابية من أجل مناقشة عدد من الأسئلة والاستجوابات الموجهة من النواب إلى الحكومة والبحث في عدد من مشاريع واقتراحات القوانين.

وعرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع رئيس الحكومة حصيلة المشاورات التي اجراها مع الوزراء في شأن تأمين الموارد المطلوبة. وحضر جانباً من اللقاء وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وتم خلاله عرض الاقتراحات لاعتماد سلة رسوم وضرائب غير مباشرة.

■ ٣/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

مجلس الوزراء يقرّ مشروع الموازنة والعجز ٣٧,٤٦٪

■ اقر مجلس الوزراء مشروع الموازنة للعام ١٩٩٨، بعد جلستين من المناقشات والتجاذبات، وما بينهما من أخذ ورد.

وأبدى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ارتياحه إلى الموازنة التي ستضع لبنان السنة المقبلة والسنوات التي تليها «أمام وضع جديد يتمثل في ايرادات متنوعة وترشيد جدي للإنفاق»، معلناً ان مشروع الموازنة اقر «بالاجماع» وبلغت أرقامها ٧٣٧٥ مليار ليرة مضافة اليها ٣٥٠ ملياراً اموالاً مدورة و ٢٠٠ مليار للبلديات، فيما وصل العجز الى ٢٩٦٩ ملياراً أي ما نسبته ٣٧,٤٦ في المئة.

واكد «ان المداخيل ستراقب شهراً فشهراً وانه سيهتم شخصياً بها» لافتاً الى «ان على الوزراء والمسؤولين عن الجباية التزام الأرقام الواردة في الموازنة»، ومؤكداً الموافقة على اعتماد مراقبين اضافيين لوزارتي الصحة والمال «مما من شانه تأمين ايرادات جديدة وكبيرة»، منوهاً بـ «الايرادات التي حصلتها وزارة الهاتف سنة ١٩٩٧» وداعياً بقية الوزارات الى أن تحذو حذوها. وشدد على ان الحكومة «ستكون حريصة على احترام الموازنة وعلى الصرف من خلالها».

بويز: التعاطي الاميركي مع المنطقة يتحدد في ضوء موقف الجالية اليهودية

■ رأى وزير الخارجية فارس بويز ان التعاطي الاميركي مع الوضع القائم في الشرق الاوسط قد يميل في اتجاه الضغط على إسرائيل أو في اتجاه الاعتكاف، في ضوء الموقف الذي قد تتخذه الجالية اليهودية الاميركية بالتمايز عن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو او بالالتفاف حوله.

وقال بويز خلال لقاء صحافي عقده في مقر السفارة اللبنانية في باريس وهو في طريق عودته من نيويورك حيث شارك في أعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة، انه بعد الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة «باتت الكرة في ملعبها (اولبرايت) وملعب الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فإما أن تتمسك الإدارة الاميركية بمسلك السلام الذي التزمته واما ان تعتكف عنه تجنباً للصدام مع نتنياهو». واكد ان الجمود القائم على صعيد السلام له انعكاسات اقتصادية معينة يعانيها لبنان مثلما تعانيها سوريا والاردن وإسرائيل نفسها، لكنه عبر عن رفضه لمعالجة الوضع الاقتصادي اللبناني عبر المزيد من الضرائب والمزيد من القروض.

وقال بويز ان لبنان «يعاني ديناً يقدر بما يراوح بين ١٢ و ١٣ بليون دولار وعجزاً في الموازنة يراوح بين ٥٠ و ٦٣ في المئة، فيما بات الدين العام يعادل سنة ونصف او سنتين ونصف من الدخل القومي».

اما عن القرض الذي تعتزم الحكومة اللبنانية القيام به فقال انه «موضوع خطير للغاية لانه سيعيدنا إلى مشكلة خدمة الدين التي سترتفع مجدداً وسينعكس على السوق الداخلية».

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

تصاعد الانتقادات للضرائب والرسوم المقترحة

■ تصاعدت حدة المعارضة والانتقادات للزيادة المقترحة على الضرائب والرسوم الواردة في الجدول رقم ٩ الملحق بمشروع الموازنة، والتي اعتبرها عدد من النواب والقوى السياسية محاولة التفاف على زيادة البنزين، كما هي واردة، وفي هذا الإطار وصف النائب نسيب لحود ضرائب الموازنة بانها اقسى من رسوم مشروع المليار دولار.

وقال النائب لحود في مؤتمر صحافي: ان القراءة الاولية لمشروع الموازنة تظهر ان الحكومة تسعى عبر الموازنة الى تحقيق الضرائب المجحفة نفسها التي عجزت عن تمريرها في «مشروع المليار دولار» وهي في الحالتين ضرائب غير مباشرة تطاول جميع المواطنين من دون تمييز وهي الاكثر ظلماً للفئات الشعبية والمتوسطة. فزيادة رسم ٥٠٠٠ ليرة على صفيحة البنزين قد ابدلت بمضاعفة رسوم الميكانيك بنسب خيالية سوف تؤدي إلى جباية مبالغ تفوق ما كان متوقعاً من زيادة سعر البنزين، ومن الشرائح الاجتماعية نفسها ان لم نقل من الاشخاص والمواطنين انفسهم الذين كانت ستطاولهم زيادة البنزين. الملاحظة نفسها تنطبق على ضريبة المبيعات المستحدثة التي كان يفترض ان تكون نسبتها ٥٪ انما لا تطبق الا على بعض السلع غير الاساسية فاذا بها تدخل حيز التنفيذ فوراً بنسبة ٢٪ وعلى كل السلع باستثناء المحروقات، وذلك من دون سند قانوني. اضاف: ان تحليل التعديلات على رسوم الميكانيك كما وردت في الجدول رقم ٩ من مشروع الموازنة تظهر الوقائع التالية:

ـ باتت رسوم الميكانيك الجديدة تتراوح بين ١٥٠ ألف ل.ل. و١,٥ مليون ل.ل. في مقابل ١١

ألف و ٨٦٤ الف لسنة ١٩٩٧، اي انها زيدت بنسب تتراوح بين ٧٥٪ للسيارات الجديدة والفخمة الى ١٢٦٠٪ للسيارات الصغيرة والقديمة. ان متوسط رسم الميكانيك على السيارة الواحدة لن يقل عن ٦٥٠ الف ل.ل. الأمر الذي يعني في ظل وجود نحو مليون سيارة في السير (وهناك فعلاً أكثر من مليون سيارة) ان المبالغ المتوقع جبايتها من الميكانيك وحده لعام ٩٨ سوف تناهز ٦٧٥ مليار ليرة، اي أكثر بكثير من مبلغ ٢٧٥ مليار ليرة المصرح عنه في بيان ايرادات مشروع الموازنة. ان رسم ٥٠٠٠ ليرة على صفيحة البنزين لو فرض كان سيعود على الخزينة بمبلغ ٣٥٠ مليار ليرة بينما زيادة رسوم الميكانيك التي اقرت اخيراً ستدر ٥٥٠ مليار ليرة، اي ما يعادل في وطأته الضريبية مفعول زيادة ٨٠٠٠ ليرة على الصفيحة الواحدة وليس ٥٠٠٠ ليرة.

الرسوم الجديدة:

ماذا عن الرسوم الجديدة التي يتضمنها مشروع الموازنة؟

اعتباراً من مطلع السنة المقبلة ستفرض على المواطنين رسوم على الشكل الآتي: رسم رخصة السير ١٠٠ ألف ليرة بدلاً من ٥٠ الفاً، زيادة رسم جواز السفر عن كل سنة ٥٠ الف ليرة وعن خمس سنوات ٢٥٠ الفاً. الرسوم على ميكانيك السيارات سترتفع كما يأتي: سيارة من قوة حصان واحد الى ١٠ أحصنة فئة (أ) ١٥٠ الف ليرة، من قوة ١١ إلى ٢٠ حصاناً فئة (ب) ٢٥٠ الفاً، من ٢١ إلى ٣٠ حصاناً فئة (ج) ٥٠٠ الف، من ٣١ الى ٤٠ حصاناً فئة (د) ٧٥٠ الفاً، من ٤١ الى ٥٠ حصاناً فئة (هـ) مليـون ليرة، من ٥١ وصاعداً فئة (و) مليون و ٥٠٠ الف ليرة. الرسوم الجامعية: رسم امتحان الكولوكيوم ١٥٠ الف ليرة، الرسـوم في الجامعة اللبنانية: مباراة القبول ٥٠ الف، تسجيل وامتحان في مختلف الفروع ٢٥٠ الفاً، اشتراك مكتبات ٥٠ الفاً، اشتراك مختبرات ١٠٠ الف، ويكون المجموع المتوجب على الطالب في الجامعة اللبنانية ٤٥٠ الف ليرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

مجلس الوزراء يؤكد التمسك بنسبة العجز في الموازنة كما اقرت ويوافق على تعديل نظام «سوليدير» تسهيلاً لتملك الأجانب

■ عقد مجلس الوزراء جلسة سريعة، لم تتجاوز مدتها الساعة، اقر خلالها مشروع تعديل مواد في قانون «سوليدير» بما يتيح تملك الاجانب لاسهم اسمية في الشركة. واكد مجلس الوزراء ان اي مناقشة لمشروع موازنة ١٩٩٨ يجب أن تنطلق من وجوب المحافظة على نسبة العجز كما خرجت من مجلس الوزراء، وابدى تمسكه بقاعدة عدم جواز الزيادة في المصاريف وتجنب اي خفض للايرادات، مشدداً على ان أي دعوة الى خفض الايرادات يجب ان تتلازم مع ضرورة ايجاد

ايرادات اخرى. واعلن ان موضوع الهاتف الخليوي هو موضوع مناقشة مفتوحة والحكومة تعد الدراسات المطلوبة لعرضها على اللجان النيابية المختصة، مشيراً إلى «ان سياسة الدولة تنطلق الآن لتصحيح الخلل الخدماتي والاجتماعي الناجم عن الحرب. والوضع الآن يفرض توجهاً جديداً وصارماً يقضي بالحد من النفقات غير الضرورية وزيادة الايرادات، ولا بد من ايجاد جهاز متفرغ ومتخصص يعالج امر الجباية وتعزيز الواردات، على ان يضم خبراء يتولون مساعدة الحكومة في تحقيق افضل السبل للجباية المطلوبة».

مشروع الموازنة محور اجتماعات ومواقف رسمية

■ تمحور التحرك الرئاسي الرسمي حول مشروع الموازنة العامة وجدول الضرائب والرسوم الملحق بها، سواء في اجتماع الرؤساء الثلاثة المطول في القصر الجمهوري، أو في اجتماع رئيس الجمهورية مع رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية، واجتماع رئيس الحكومة مع رئيس لجنة المال والموازنة النيابية.

واكد الرئيس رفيق الحريري بعد الاجتماع الرئاسي، التوافق على المحافظة على التقشف والمحافظة على نسبة العجز في الموازنة، وإيجاد بدائل للايرادات التي سيتم تخفيضها او الغاؤها، وشدد على ان زيادة المصاريف ليست واردة.

واجمع الرئيس الياس الهراوي والرئيس الحريري على ان الاجتماع الرئاسي لا يعني عودة صيغة «الترويكا» في الحكم، وان موضوع زيادة الضرائب والرسوم هو امر قابل للبحث.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

لجنة المال تدعو لمعالجة عجز الخزينة بترشيد الانفاق وأجهزة الرقابة تبين بالأرقام مكامن هدر بمليارات الليرات

■ طرحت اللجنة المالية للمال والموازنة، بديلاً عن الضرائب والرسوم التي تقترحها الحكومة لمعالجة العجز في الموازنة عنوانه ترشيد الانفاق ومراقبته، وضبط الهدر. كما اعتبرت اللجنة، انه لا بد من إجراء الاصلاح الاداري واتخاذ القرار السياسي في هذا الشأن، داعية في هذا المجال الى اطلاق يد أجهزة الرقابة للقيام بدورها بشكل كامل.

وما خلصت اليه اللجنة، كان نتاج مناقشاتها مع ممثلي مجلس الخدمة المدنية، التفتيش المركزي، المجلس التأديبي العام وديوان المحاسبة.

وجاءت المناقشات، بتأكيدات من أجهزة الرقابة المذكورة، لجملة امور اثيرت سابقاً، على اكثر من مستوى سياسي وغير سياسي. أولها الهدر في الوزارات والادارات العامة، لمبالغ بالملايين وبالمليارات في بعض الاحيان، ولا سيما في التلزيمات التي تتم بالتراضي، والتلزيمات لشركات

أجنبية والتي تنفذ من قبل شركات محلية، اي (تلزيم التلزيم).

وثاني هذه الأمور التي تدور كلها في فلك الهدر، هو التوظيف العشوائي في الادارات، ووجود «تخمة» لموظفين غير منتجين.

وثالثها، حال الشلل الذي يصيب اجهزة الرقابة، ان كان من خلال عدم استشارتها واللجوء اليها في كثير من الامور الادارية، ذات الصلة المباشرة بها، او من خلال تقييدها بالقرار السياسي، وعدم الاخذ برأيها اذا ابدته، وكذلك من خلال الاصرار على تعطيلها ولا سيما كما هو حاصل في التفتيش المركزي، اذ لم يجر حتى الآن تعيين رئيس التفتيش، وايضاً في المجلس التأديبي العام، حيث لم يعين العضو المكمل، وهذا التعطيل يحول دون اتمام تكوين هاتين الهيئتين، تمكيناً لهما من ممارسة مهامهما وفقاً للاصول القانونية والتنظيمية.

لم يدخل ممثلو الاجهزة الرقابية في الاسماء، عند كلامهم عن الهدر، بل اعطوا نماذج تفيد بحصول هدر مالي كبير وبوجود خلل اداري وخرق للقانون في هذه الوزارة او الادارة او المؤسسة العامة، ارسلت حيالها كتب سرية إلى المراجع المعنية، لتكوين الملفات المطلوبة، التي تمكن المجلس التأديبي العام من التحرك والتحقيق، لكن الكتب لم تلق رداً.

ومن هذه النماذج:

- مشروع لزم الشركة بـ ٢٢ مليون دولار اميركي، وعند دراسة القيمة التنفيذية للمشروع، تبين انه يستلزم ٧ ملايين دولار!.
- مدرسة مهنية لزمت بـ ٧ مليارات ليرة، وعند التنفيذ تبين انها لا تحتاج لاكثر من ثلاثة مليارات ليرة (فيما المبلغ المتبقي مصيره مجهول).
- لزمت احدى الوزارات، ٢٧٤ تلزيماً في يوم واحد، (وهذا يؤكد العشوائية في التلزيم).
- احيل الى الوزارة المذكورة ٢١٦ مشروع تلزيم في يوم واحد.
- ادخال تعديلات على نصوص مواد مشاريع التلزيم، على نحو يغير شروط التلزيم واحتساب الاسعار.
- تمديد مهلة انجاز بعض التلزيمات لسنوات طويلة، رغم ان المهل محددة لاجال قصيرة.

كل هذه الامور وغيرها، لو جرت مراقبتها كما تقول الاجهزة، والنواب، لما ضاعت مئات الملايين، لا بل المليارات مما يسد بعض العجز الذي تعاني منه الخزينة. **(نص تقرير التفتيش المالي الذي يبيّن الهدر بالارقام في الوزارات في مكان آخر).**

دفاع حكومي عن مشروع الموازنة في مواجهة تصاعد حملة المعارضة

■ صبّت المواقف النيابية والحزبية والروحية على اختلافها في «بحر» انتقاد الرسوم والضرائب الواردة في الجدول رقم ٩ الملحق بمشروع الموازنة.وكعادته كان النائب نجاح واكيم متشدداً وتفصيلياً في موقفه من سياسة الحكومة المالية والاقتصادية، وصولاً إلى الاعلان عن نيته محاولة اعداد طعن في مشروع الموازنة، وتساءل النائب ابراهيم امين السيد عن مصير مبلغ

الـ ١٥٠ مليار ليرة «الغائب» عن المشروع، فيما تقدم النائب عبد الرحمن عبد الرحمن باقتراح قانون لتعديل بعض أحكام قانون البناء بما يوفر المزيد من الايرادات لخزينة الدولة.

وكان لافتاً للانتباه الكلام الشديد اللهجة الذي اطلقه المطران اندره حداد من زحلة، واتهم فيه المسؤولين بتحمل المسؤولية عن التردي في الحالة الاقتصادية، وطالبهم بأن يعيدوا للخزينة مال الصفقات والسمسرات.

في المقابل اغتنم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مناسبة افتتاح مؤتمر طبي للحديث عن التجاذبات التي تزعجه ولا تقلقه، وللتحذير من اجواء تتم اثارتها بغية زعزعة الثقة في البلد، وللاشارة الى ان ثمة هدراً ينبغي وضع حد له الا ان حجم هذا الهدر ليس بالضخامة التي يجري الحديث عنها، مدافعاً عن مشروع الموازنة.

لقاء «حقوق الناس» يوصي بإطلاق حرية العمل السياسي

■ أوصى اللقاء الذي عقد حول «حقوق الناس» في لبنان بدعوة من جمعية الوفاء للارض والانسان ومؤسسة «فريدريش ايبرت» باطلاق حرية العمل السياسي والنقابي وحرية تشكيل الاحزاب السياسية والجمعيات غير الحكومية في كل لبنان.

ودعا اللقاء في ختام اعماله الى مؤتمر عام تحضره «جميع القوى اللبنانية الحيّة السياسية والاجتماعية لإرساء المصالحة الوطنية الشاملة، واجراء الانتخابات البلدية والاختيارية فوراً، واعادة النظر في التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع ومنع التدخلات السياسية في هذا الموضوع، والتراجع عن قرار منع التظاهر السلبي وضمان الحريات التي كفلها الدستور اللبناني ورفع الحصانة عن جميع الموظفين مهما علا شأنهم أو صغر في ما يختص بالاصلاح الاداري الشامل واعتماد مبدأ الكفاءة والولاء للوطن».

وشدد اللقاء على «ضرورة دعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي من الحكومة مادياً ومعنوياً واطلاق حرية العمل السياسي والنقابي داخل الجامعات كافة وكشف مصير المفقودين خلال الحرب الأهلية».

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

الحريري: اعطاء الدروس ليس مطلوباً

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حديث لـ «تلفزيون لبنان»، انه منفتح «لكن المطلوب اعطاء بدائل وليس اعطاء دروس»، وقال: «لدينا نفقات غير ضرورية يجب ان تتوقف ويفترض ان نجد وسائل وايرادات جديدة وذلك لا يعني فرض ضرائب بالضرورة او رسوم».

بري يهاجم الحريري لتحميله سوريا والمقاومة مسؤولية عجز الموازنة

■ اهتزت العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري نتيجة مواقف كان قد اطلقها الاخير في فندق «الكورال بيتش» في ١٠/١٠/٩٧، ورد عليها بري في احد النوادي الحسينية في الجنوب.

إلى ذلك قال احد الوزراء الذين حضروا عشاء «رابطة ابناء بيروت» التكريمي للرئيس الحريري ان رئيس الحكومة قال صراحة خلال العشاء «ان الميليشات الموجودة في مواقع المسؤولية مكانها الحبس».

وكانت صحيفة «الديار» اللبنانية قد نقلت عن الحريري قوله في عشاء الكورال بيتش «ان الميليشيات كان يجب أن تكون في السجن، لكنها اصبحت في الحكم ومع ذلك يريدون ان يكونوا اكبر من الدولة» معتبراً «انها ـ اي الميليشيات ـ السبب في عدم قيام دولة قوية وان هذه الميليشيات الموجودة في الحكم تعرقل خطة الانماء والاعمار». واضاف: «ان إعادة بناء البلد لها ثمن والتحالف مع سوريا له ثمن والمقاومة لها ثمن ووحدة المسارين (السوري واللبناني) لها ثمن واستيعاب الميليشيات له ثمن».

في المقابل، اغتنم الرئيس بري مناسبة افتتاح احد النوادي الحسينية في الجنوب اللبناني ليرد على الرئيس الحريري موجهاً انتقادات عنيفة للاداء الحكومي ولطريقة تعاطي الرئيس الحريري مع سقوط مشروعه لاستدانة مليار دولار وتمويل اسقاطها من الضرائب غير المباشرة. فقال: «غريب ما نسمعه، اجهزة الرقابة ادلت برأيها في سبيل تصحيح الاوضاع ووجدت زيادات فلماذا ينزعج صاحب الشأن؟ ولماذا اعتبر ان القضاء الاداري والمحاسبة الادارية عملية موجهة ضده».

وانتقد بري تحميل مسؤولية عجز الموازنة «لاجهزة الرقابة والمقاومة والعلاقة مع سوريا» ووصفه بـ «الكلام الخطير». وقال «لولا المقاومة لما بقي وطن ولا يجوز أن نتهم الذين اسقطوا اتفاق ١٧ ايار (مايو) ولولا سوريا لما قام لبنان وصمد، فهل نلوم المقاومة وبها سيادتنا ام نلوم سوريا وبها ومنها الحفاظ على وحدتنا». واضاف «هذا كله، لكي لا نعترف بعنادنا واخطائنا ومراضاتنا واحتكارنا وهيمنتنا وربطنا بمشاريع اخرى ولا اريد ان اقول كل شيء».

صفير: تأكيد تلازم المسارين اللبناني والسوري

■ اكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ضرورة «استمرار تلازم المسارين اللبناني والسوري توصلاً إلى سلام شامل وعادل»، مشيراً إلى أن «مثل هذا السلام لا يتحقق إلا بانسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان». ورأى في الاقتراح الإسرائيلي «الجنوب أولاً» انه «يدخل في المناورات الإسرائيلية»، مشيراً إلى «الاعتداءات اليومية التي يتعرض لها الجنوب

والخسائر البشرية والمادية التي يوقعها الاعتداء الإسرائيلي المستمر»، وطالب الدول الفاعلة «بمساعدة لبنان على تنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥».

■ ١٢/١٠/١٩٩٧ ■

مكتب الحريري الاعلامي يرد على بري: العلاقة مع سوريا خيار وليست رهاناً

■ رد المكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري في دير قانون ـ رأس العين مؤكداً «ان موضوع العلاقة مع سوريا هو بالنسبة الينا خيار وليس رهاناً، وبالتالي لا نقبل أن يكون موضوع جدل مع احد خارج هذا الاطار او ان يكون مادة نقاش استناداً إلى مفاهيم خاطئة بين اركان الدولة». وقال عن بقية المواضيع التي اثارها بري: «نعتقد ان لمناقشتها مكاناً اخر تخفيفاً للغبار وتحقيقاً للفائدة العملية من نتائج هذا الحوار».

■ ١٤/١٠/١٩٩٧ ■

بري والحريري يتفقان على تبادل الرقابة «لمصلحة البلد»

■ تراجعت حدة الازمة السياسية في لبنان التي شغلت الاوساط الرسمية والسياسية وعقد لقاء رابع بين رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في قصر بعبدا. ووضع الرؤساء الثلاثة اللمسات الاخيرة على اتفاق بينهم.

وبعد الاجتماع الذي استمر ساعة ونصف ساعة، اعلن الرئيس بري ان ما اتفق عليه «لمصلحة البلد وجميع المواطنين» ويتضمن الاتي:

اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مهلة لا تتعدى نيسان (ابريل) المقبل وتطبيق الرقابة على المؤسسات العامة والصناديق كافة والبلديات الكبرى وتطبيق المداورة في الوظائف بين الطوائف في الادارات العامة من دون استثناء ومنع التوظيف والتعاقد الا وفقاً للاصول، أما في مجلس الخدمة المدنية واما في مجلس الوزراء مع اعطاء الافضلية للفائضين من الموظفين والافضلية للتعيينات في الفئة الاولى من داخل الادارة، والسير في المكتب الوطني للدواء. واوضح ان «آلية التنفيذ تعود إلى مجلس الوزراء».

اما الرئيس الحريري فاعرب عن تفاؤله بنتائج الاتفاق وتحدث عن «جلاء الغبار السياسي»، معتبراً ان اي قمة لبنانية ـ سورية قد تعقد لن تتناول الوضع الداخلي بل اموراً اخرى. وطمأن الى ان وضع الليرة سليم «ولن نسمح بالتلاعب به لان ذلك سيحرق اصابع المتلاعبين وجيوبهم».

لجنة الخارجية توصي بمقاطعة مؤتمر الدوحة وبإعادة النظر بتملك الاجانب في «سوليدير»

■ عبّرت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين عن اعتراضها على الشكل الذي تمت فيه زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى لبنان، والشكل الذي عقد فيه ما سمي بالمؤتمر الصحافي (لقاء الفوروم دو بيروت)، وسألت عن الجهة التي وجهت الدعوة اليه، ولا سيما أن وزارة الخارجية لم يكن لها علم بهذا الموضوع.

واوصت اللجنة الحكومة، بدعوة دولة قطر الى الغاء مؤتمر الدوحة واستبداله بمؤتمر اقتصادي عربي. ودعت الدول العربية إلى مقاطعة المؤتمر، وحذّرت رجال الاعمال اللبنانيين من المشاركة، واكدت على استمرار التنسيق مع سوريا، كما اوصت بإعادة النظر بمرسوم تملك الاجانب في «سوليدير».

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

مجلس النواب: اقرار قانون مناهضة اخذ الرهائن

■ بعد نحو خمس ساعات على انعقاد الهيئة العامة للمجلس النيابي التي التأمت في اليوم الاخير من الدورة الاستثنائية للمجلس، اقرت بعد مناقشة مستفيضة وسجال لم يخلُ من الحدة احد ابرز القوانين المدرجة على جدول اعمال الجلسة، وهو الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق الدولي لمناهضة اخذ الرهائن.

وتركزت مداخلات النواب في الاوراق الواردة على الاجتماعات الرئاسية الاخيرة وطلب بعضهم عقد جلسة خاصة لإطلاعهم على ما دار خلالها فعلاً من نقاشات ومواضيع لعدم اقتناعهم بما اعلن، فيما طلب النائب نجاح واكيم الثقة بالحكومة.

وتميزت الجلسة عموماً بالهدوء الذي كان نتيجة واضحة للانفراج الذي حصل بين ترويكا الحكم، بسبب اتفاق النقاط الست الذي توصل اليه رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

مجلس الوزراء يلغي القاب «التفخيم» ويستبدلها بـ «السيد»

■ قرر مجلس الوزراء في جلسته إلغاء الالقاب المستخدمة في مخاطبة الرؤساء والوزراء،

واستبدالها بكلمة «السيد». ووافق على اقتراح وزير العدل ملء بعض الشواغر في المراكز القضائية. وقرر المجلس عقد جلسة خاصة لانجاز كل ما يتعلق بمشروع قانون الانتخابات البلدية والهيئات الاختيارية.

وابدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال الجلسة اسفه لبعض التعابير التي استخدمت في وصف الاجتماعات الرئاسية، مؤكداً ان كل العناوين التي تم التوافق على اعطائها الاهتمام المطلوب ستناقش في نطاق المؤسسات الدستورية.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على مبدأ الرقابة على المؤسسات العامة، واخضاع اوضاعها المالية لمؤسسات ومكاتب محاسبة، تخضع لديوان المحاسبة.

المال تبحث عن منهجية جديدة للسياسة الاقتصادية

■ اكدت اللجنة النيابية للمال والموازنة مبدأي المحافظة على نسبة العجز في موازنة سنة ١٩٩٨ وهي في حدود ٣٧,٤٦ في المئة وعلى تعديل الجدول رقم ٩. ورأت ضرورة لاعادة النظر في الاعتمادات المخصصة للانفاق ودرس مفصل للواردات، معلنة دعوة رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة للاطلاع على الرؤية الاقتصادية الجديدة والرؤية السياسية المالية «الجديدة»، مشيرة إلى ان اللجنة «ستراقب اجهزة الرقابة في قيامها بما يتوجب عليها». ودعت الى التعاون بين اللجنة والوزراء والحكومة في إطار ترجمة الاصلاح الاداري.

مجلس المطارنة: الثقة لن تعود الا بقيام دولة تحمي الديموقراطية

■ اعلن مجلس المطارنة الموارنة «ان الثقة لن تعود الى اللبنانيين الا بقيام دولة المؤسسات التي تحمي الديموقراطية والخير العام»، وعجب من ان ما توافق عليه اركان الحكم هو «غير ما كانوا مختلفين عليه»، ورأى «ان إباحة بيع غير اللبنانيين اسهم «سوليدير» والاراضي اللبنانية تهدد لبنان بفقدان الهوية وتقضي باللبنانيين الى الشعور بانهم اصبحوا غرباء في وطنهم».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

الطفيلي يهاجم مجلس النواب

■ دعا الشيخ صبحي الطفيلي جميع اللبنانيين الى الالتزام بمقررات العصيان المدني والى عدم دفع الضرائب وقال: نحن قررنا التصعيد ابتداء من ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، حتى نصل إلى حقوقنا. واكد لابناء منطقة بعلبك ـ الهرمل انه اذا تم احضار مذكرات مخالفات بناء

اليهم «سأمسح الارض بمن يعتدي عليكم».

جاء كلام الطفيلي في لقاء الجمعة الاسبوعي في مسجد الامام علي في بعلبك حيث شن حملة انتقادات ضد المجلس النيابي واصفاً اياه بأنه «أخرق» و «مجلس العملاء، مجلس نيابي خادم لاميركا». وتساءل في معرض تعليقه على تصديق المجلس النيابي على الإجازة للحكومة الانضمام الى معاهدة مكافحة أخذ الرهائن، عن عدد الرهائن اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني؟.

ورداً على سؤال حول بيع اسهم «سوليدير» الى الاجانب والتملك قال: «من يقول ان بيروت ما زالت ملكنا نحن اللبنانيين فعندما نمشي في بيروت يعني اننا نمشي في تل ابيب ونحن ليس لنا علم بذلك».

■ ١٩/١٠/١٩٩٧ ■

غيفارا الابن في بيروت

■ وصل إلى لبنان ارنستو غيفارا ابن «رمز الثورة» والمناضل الثائر تشي غيفارا، يرافقه رفيق سلاح ونضال تشي في الخمسينات اولاندو بوريغو، احد اهم الشخصيات التاريخية للثورة الكوبية. وذلك في الذكرى الثلاثين لاستشهاد غيفارا وبدعوة من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.

وعلى جانبي طريق المطار اصطفت حشود من الشبان، توافدوا قبل ساعات من وصوله، للترحيب به، رافعين العلم الاحمر رمز الثورة وصور غيفارا ومرددين شعاراته بحماس.

داخل المطار كان في الاستقبال سفير كوبا لدى لبنان روبرتو بلانكو دومينغز واركان السفارة، وامين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا، والامين العام لجمعية الصداقة اللبنانية - الكوبية وعدد قليل من الشخصيات نظراً لخصوصية الدعوة لابن «الرمز الثوري العالمي».

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧ ■

الصيغة النهائية لمشروع قانون تعديل قانون الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية

■ انتهى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، من وضع الصيغة النهائية لمشروع القانون القاضي بتعديلات مرتبطة بالعمليات الانتخابية لقانون البلديات والمختارين والانتخاب.

وقد تسلمت الدوائر المعنية في رئاسة الجمهورية، رئاسة المجلس النيابي ورئاسة الحكومة نسخاً من هذا المشروع الذي انجزه وزير الداخلية بسرعة قياسية نظراً لتوافق اركان الحكم على ضرورة اقرار هذا المشروع في اسرع وقت ممكن.

يقع المشروع في اثنتي عشرة صفحة فولسكاب وهو موزع على ٣٦ مادة في خمسة فصول هي: القوائم الانتخابية ـ لجان القيد ومهماتها ـ الاعمال الانتخابية ـ أحكام خاصة تطبق في الانتخابات البلدية ـ احكام خاصة تطبق في الانتخابات الاختيارية.

ومن أبرز النقاط الواردة في المشروع الآتي:

١ ـ لا يجوز الجمع بين رئاسة وعضوية المجلس البلدي وبين:

أ : عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

ب: المختارية أو عضوية المجلس الاختياري.

ج : القضاء.

د : وظائف الدولة والمؤسسات العامة.

هـ: رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المؤسسات العامة.

و : ملكية امتياز أو وظائفة في نطاق البلدية.

ز : عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق البلدية.

٢ ـ ينتخب المجلس البلدي من بين اعضائه المنتخبين والمعنيين رئيساً ونائب رئيس.

٣ ـ يمكن للحكومة، بناء لاقتراح وزيري الداخلية والشؤون البلدية، تعيين ثلث عدد الأعضاء لكل من البلديات في المدن والقرى التي تحدد بمرسوم في مجلس الوزراء، ويمكن أن يكون هذا الثلث أو بعضه من غير المقيدين في القوائم الانتخابية العائدة لهذه المدن والقرى.

٤ ـ يحق للحكومة، لحين زوال الاحتلال الإسرائيلي أن تعين في البلدات والقرى الواقعة تحت الاحتلال لجاناً بلدية تسمي من بين أعضائها رئيساً ونائباً للرئيس.

٥ ـ يحق للحكومة تعيين ثلث الأعضاء الاختياريين في البلدات والقرى والأحياء التي يتم تحديدها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

٦ ـ يحق للحكومة ولحين زوال الاحتلال الإسرائيلي أن تعين في البلدات والقرى الواقعة تحت الاحتلال مختارين ومجالس اختيارية.

٧ ـ يجاز للحكومة بمراسيم، ان تزيد عدد المختارين في المدن والاحياء الواردة في القانون الصادر بتاريخ ٧ أيار (مايو) ١٩٤٩ وفي المرسوم الاشتراكي رقم ١١٦ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩.

٨ ـ القوائم الانتخابية ممكنة وتتضمن جميع الناخبين الذين بلغت مدة اقامتهم الأصلية في الدائرة الانتخابية ستة أشهر على الأقل.

٩ ـ لا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية للانتخابات البلدية والاختيارية.

١٠ ـ يتألف المجلس البلدي من اعضاء يكون عددهم كما يأتي:

أ : ٩ أعضاء للبلدية التي يقل عدد أهاليها المسجلين عن ٢٠٠٠ شخص.

ب: ١٠ أعضاء للمسجلين بين ٢٠٠١ و ٤٠٠٠ شخص وصولاً إلى ٢١ عضواً للمسجلين بين ١٢٠٠١ و ٢٤٠٠٠ شخص.

ج : ٢٤ عضواً لبلدية طرابلس.

د : ٣٠ عضواً لبلدية بيروت.

لحود للمرة الأولى في مقر لـ «أمل» بالضاحية الجنوبية

■ ميزتان طبعتا محاضرة القاها النائب نسيب لحود بدعوة من قيادة اقليم بيروت في حركة «أمل» في مقرها في برج البراجنة (كما رأت صحيفة «النهار» اللبنانية). الاولى انه السياسي الاول، وتحديداً السياسي المسيحي المعارض الاول الذي يطل على جمهور شيعي له توجهات حزبية وسياسية معينة في منطقة الضاحية الجنوبية، بتمهيد من «أمل»، مفتتحاً بذلك سلسلة حلقات حوار تنظمها الحركة مع سياسيين آخرين في إطار سياسة الانفتاح التي تنتهجها منذ مدة.

والثانية انه اغتنم المناسبة ليعرض مواقفه واراءه السياسية في جملة قضايا تشغل المنطقة، وخصوصاً لبنان. وقد صاغها في قالب برنامج سياسي طموح وواضح التوجهات وصريح، بداه بمفاوضات السلام في المنطقة والعلاقة باسرائيل وسياسة نتنياهو واختتمه بلبنان والديموقراطية والحريات والانتخابات والتنمية الاقتصادية وتطلعاته الى وطن افضل.

استمع إلى المحاضرة النواب: علي حسن خليل، صلاح الحركة، حسن علوية، إضافة إلى شخصيات حركية، وطلابية واجتماعية.

«مفاوضات السلام في المنطقة» كانت أول نقطة تناولها لحود، وشرح فيها التطورات التي شهدتها، وموقف لبنان وسوريا من السياسة الإسرائيلية، وتحديداً من سياسة نتنياهو في المنطقة، مشيراً إلى ان «نتنياهو ضرب اي امكان للتقدم في عملية السلام، وباتت الادارة الاميركية عاجزة عن ممارسة الضغوط على إسرائيل».

وقال: «نحن المعارضين نتفق مع الحكومة على جملة مسلمات، ومنها علاقة لبنان باسرائيل، والموقف حيال المقاومة (...) ونحن محظوظون لوجود اتفاق على استراتيجية معينة في مواجهة إسرائيل (...) ومتمسكون بالقرار ٤٢٥».

وانتقل من «الاجواء الاقليمية الضاغطة وانعدام افق واضح لتسوية سلمية في المنطقة الى لبنان الذي يعيش مرحلة اعادة بنائه بعد اتفاق الطائف».

وشدد لحود على جملة نقاط هي الآتية:

«- التمثيل الصحيح للارادة الشعبية بقانون انتخاب عادل، علماً انني لا اؤيد المشروع القاضي بجعل لبنان دائرة واحدة وفقاً للنظام الاكثري.

- الفصل بين السلطات (...) وتعزيز استقلال السلطة القضائية عبر اعادة صياغة القوانين.

- ضرورة توسيع رقعة التمثيل الشعبي عبر اجراء انتخابات للسلطات المحلية (البلدية والاختيارية) ولا سيما ان ثمة ضرورة لاشتراك الشباب في الحياة السياسية».

وتطرق إلى التنمية الاقتصادية وسياسة الاولويات التي تنتهجها الحكومة ونتائجها السلبية، ومنها رفض المستثمرين الاستثمار في صناعات ومنتجات تخلق فرص عمل جديدة وعدم المجازفة والمشاركة في الاقتصاد المنتج، فهذه أكبر مشكلة تواجه الاقتصاد اللبناني حالياً، لافتاً إلى «التلاعب في ارقام العجز والنمو التي تقدمها الحكومة، وهذا امر غير مسموح به».

وتوقف عند الفساد «الذي يزيد كلفة عملية الاعمار، ومن مظاهره الخلط بين المصلحتين العامة والخاصة، وسوء استعمال التوكيل الشعبي للافادة الشخصية»، مشدداً على «ضرورة حصر

التعيينات في الادارات العامة بالمباراة واجراء التلزيمات بواسطة المناقصات واعادة التوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة».

ودعا الى «ان يكون المشروع الاقتصادي لجميع اللبنانيين»، مؤكداً ان «كل المشكلات قابلة للحل إذا تمتع المجتمع اللبناني بالحرية والديموقراطية اللازمتين وكان قابلاً للحركة والحوار».

مكتب اعيان بعلبك يدعو للنزول الى الشارع

■ اتهمت هيئة مكتب «مجلس اعيان بلاد بعلبك ـ الهرمل» في بيان اصدرته، اثر اجتماعها برئاسة الشيخ صبحي الطفيلي، المسؤولين بانهم «يصرّون على سياستهم المجنونة بنهب المال العام وفرض الضرائب ومحاربة الفقراء» ودعت الى رفض الموازنة والضرائب والرسوم الملحقة بها.

ودعت الهيئة المنطقة الى التعبير عن رفضهم المطلق لسياسة القهر وإطلاق الصرخة المدوية في مواجهة الظلم وذلك بالمشاركة في العصيان المدني والنزول إلى الساحة وقطع الطرق الدولية بالجرارات والشاحنات والسيارات يوم الاحد الموافق في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي واعتبار المشاركة في هذا اليوم واجباً شرعياً وإنسانياً، وان الإحجام عن المشاركة يعتبر مساهمة في سياسة ظلم المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

المجلس النيابي انتخب بالتزكية هيئة مكتبه ولجانه

■ في جلسة عامة هي الاقصر في تاريخ المجلس النيابي اللبناني لم تتجاوز ربع ساعة، زكى المجلس هيئة مكتبه واعضاء اللجان من دون اي تغيير باستثناء ادخال النائب روبير غانم الى لجنتي الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والاقتصاد الوطني محل المطعون في نيابته هنري شديد. بعدها اجتمعت اللجان، كل على حدة، واعادت انتخاب رؤسائها ومقرريها بالتزكية وبالاجماع ايضاً، وعلق رئيس المجلس نبيه بري على قصر الجلسة، في ختامها، قائلاً: «لو عرفنا انها قصيرة الى هذا الحد لعقدنا جلسة اخرى».

■ ١٩١٩٧/١٠/٢٩ ■

مجلس الوزراء يقر «سلة تعيينات» ومشروع تعديل قانون البلديات معدلاً

■ اقر مجلس الوزراء في جلسته العادية «سلة تعيينات» لموظفي الفئة الاولى في اربعة مراكز وجميعهم من داخل ملاك الدولة، هم شامل بولس مديراً عاماً للجمارك، وكميل سابا رئيساً

للتفتيش المركزي، وعصام بكداش مفتشاً عاماً هندسياً، وعبد العزيز حليس عضواً في المجلس التاديبي العام، كما عين العميد الركن حسين عبد الخالق أميناً عاماً لمجلس الدفاع الاعلى.

ووافق المجلس على مشروع قانون تعديل قانون البلديات بعد ادخال بعض التعديلات عليه، فأقر انتخاب المختارين مباشرة من الشعب، وانتخاب رئيس المجلس البلدي من قبل الاعضاء، وتعيين ثلث اعضاء مجالس البلديات في قرى الاصطياف من غير المقيدين في سجلاتها، كما اكد على مبدأ التعيين في قرى الجنوب المحتلة، وعدم جواز الجمع بين النيابة وعضوية المجلس البلدي.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

للمرة الأولى في تاريخ القضاء الإداري: مجلس الشورى ينقض قراراً لمجلس القضاء الأعلى

■ في قرار هو الأول من نوعه في تاريخه، أصدر مجلس شورى الدولة برئاسة رئيسه الدكتور جوزف شاوول قرراً قضى بنقض قرار مجلس القضاء الأعلى كهيئة تأديبية في حق المستدعي القاضي السابق زاهي حداد. إذ اعتبر مجلس الشورى في قراره ـ مميزاً بين تنظيم المرفق القضائي وسير هذا المرفق ـ انه صاحب صلاحية النظر في مراجعة ضد قرار لمجلس القضاء. إلا أنه أوضح من جهة ثانية مفهوم اشتراك مجلس القضاء في الشؤون التأديبية من جهة هو ضمان للقاضي، لا معطلاً مفاعيل هذا الضمان من خلال اعتبار أحكامه مبرمة. كذلك أكد قرار مجلس الشورى ناظراً للمرة الألى في قرار صادر عن مجلس القضاء كهيئة تأديبية ـ الضمانات والحصانات المنصوص عليها في المادة ٢٠ من الدستور في ما يتصل بحصانة القاضي وشؤونه، وتأكيد استقلال القضاء.

قرار مجلس الشورى صدر بالإجماع عن الهيئة الحاكمة المؤلفة من الرئيس جوزف شاوول واسكندر فياض رئيس الغرفة ورشيد حطيط رئيس الغرفة وأندره صادر والبرت سرحان وسهيل بوجي مستشارين، في الدعوى رقم ١٩٩٥/٢٦٩ تاريخ ٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ برقم ١٧. وقد أكد القرار أن القرارات الصادرة عن مجلس القضاء كمجلس تأديبي للقضاء العدليين قابلة للطعن من طريق النقض أمام مجلس شورى الدولة.

اسماء بارزة بين المستجوبين في تزوير البيانات الجمركية

■ تابع قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في قضية تزوير بيانات جمركية وتسجيلها في السجلات الرسمية، وتسلم مجموعة إضافية من البيانات الجمركية المتلاعب بمضمونها والتي تبين أنها تعود إلى

مجموعة كبيرة من التجار المستوردين بينهم اسماء بارزة. وتمكن القاضي ميرزا بعد دراسة البيانات الجمركية الجديدة المزورة من حصر اسماء مجموعة من التجار المستوردين المشتبه بهم في تضييع اموال عامة عن طريق التهرب من دفع الرسوم الجمركية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

احكام بين الاعدام والسجن ١٠ سنوات لـ ٥ من جماعة «أبو نضال»

■ أصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي جورج غنطوس وعضوية المستشارين زهراب عيوازيان وناهدة خداج أحكاماً تفاوتت بين الإعدام والسجن عشر سنوات اشغالاً شاقة، على خمسة فلسطينيين ينتمون إلى «حركة فتح ـ المجلس الثوري» بزعامة صبري البنّا «أبو نضال» بعد إدانتهم في اغتيال الفلسطينيين داود أبو مسلم وصلاح عبد الجبار الملقب بيونس، عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ في بيروت.

وقضت الأحكام باعدام المسؤول عن الحركة في لبنان الفار وصفي عبدالرحيم (٤٥ عاماً) وتجريده من حقوقه المدنية وإدارة الحكومة اللبنانية أمواله وتنفيذ مذكرة القبض عليه وبسجن المتهمين الفلسطينيين صالح قاسم (٢٥ عاماً) ومحمد عطية جبر (٣٥ عاماً) عشر سنوات أشغالاً شاقة، مخففاً من الاعدام. كذلك جرمت المحكمة الفلسطينيين يوسف مهيوب عبواني (٣٤ عاماً) الملقب بسليم قاسم مهيوب، ويوسف محمود شعبان (٣٢ عاماً) الملقب بوائل محمد العلي، عشر سنوات اشغالاً شاقة.

وكان عبد الجبار قتل في فردان في ١٩٩٣/٤/١، وأبو مسلّم في ١٩٩٢/١٢/٨ في محلة الطريق الجديدة، بأمر من وصفي الحنون، ولم تكتشف خيوط الجريمتين إلا بعد التحقيق مع المتهمين باغتيال القائم بالاعمال الأردني في بيروت نائب عمران المعايطة في ١٩٩٤/١/٢٩.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

حملة دهم عسكرية واسعة في جرود الهرمل

■ نفذت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بمؤازرة وحدات من المغاوير وفوج التدخل واللواء المجوقل والمروحيات العسكرية، أوسع عملية دهم في تاريخ لبنان منذ الاستقلال، في جرود الهرمل، استهدفت عصابات سرقة السيارات بعدما كثرت حوادث السطو عليها وسجلت نسبة أثارت قلقاً بين صفوف المواطنين. وجاءت العملية قبل ٤٨ ساعة من موعد الدعوة التي وجهها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، إلى البقاعيين للوقوف في وجه السلطة وقطع الطرق «كبداية للتحرك العملي من أجل وضع حد لها».

وأدت عملية الدهم التي كانت منطقة عملياتها أعالي جرود الهرمل، واستدعت الاستعانة بمروحيات سلاح الجو اللبناني من أجل إنزال العسكريين في المنطقة الوعرة التي لم يسبق للقوى الأمنية دخولها، إلى توقيف ١٢ مطلوباً ومصادرة عشرات السيارات المسروقة وكميات من الأسلحة إضافة إلى نصف طن من حشيشة الكيف وكيلوغرام من الأفيون. وأعقب عملية الدهم التي شاركت فيها قوة عسكرية وأمنية قدرت بنحو ثلاثة الاف عسكري، تسيير القوى الامنية دوريات في معظم احياء الهرمل ودهم بعض الاماكن بحثاً عن مطلوبين.

وتكمن أهمية عملية الدهم الأكبر والأوسع التي شهدها البقاع، في أن القوى الامنية اللبنانية نفذت انتشاراً واسعاً وتمكنت للمرة الأولى من السيطرة على البقعة الجردية الوعرة في الهرمل التي يصعب الوصول إليها بالسيارات وتربطها مسالك للعبور لا يمكن رصدها إلا بواسطة المروحيات، وفي أن الدولة قررت استعادة سيطرتها على منطقة مهجورة من لبنان لا يلجأ إليها سوى المطلوبين من القضاء اللبناني، وعلى نحو يؤكد أنها قررت وضع حد لقيام «جزر أمنية». وأدى الجيش اللبناني الدور الأكبر في إنجاز هذه الحملة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

إجراءات أمنية مشددة في البقاع

■ إتخذ الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في منطقة بعلبك ـ الهرمل اجراءات أمنية وعسكرية مشددة عشية تنفيذ العصيان المدني وقطع الطرق بالحجارة والاليات الذي دعا إليه الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

في غضون ذلك واصل الطفيلي حملته على السلطة بتصعيد كلامي عبر وسائل الاعلام المحلية والاجنبية فاعتبر أن السلطة «مصرّة على تجويع الناس وإرهاقهم بالضرائب وسياسة الإفقار المتعمدة» وقال: «إن الحاكم الذي يواجه بالرصاص شعباً جائعاً سيقمع» وحذر السلطة من أنها إذا عمدت إلى منع التجمع والتظاهر «سترتكب عندئذ حماقة مجنونة ستدفع ثمنها غالياً وبذلك تحفر قبرها بيدها».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

تجمعات «ثورة الجياع» مرت في سلام

■ مرت في سلام الدعوة التي اطلقها قائد «ثورة الجياع» الأمين العام السابق لـ «حزب الله» في لبنان الشيخ صبحي الطفيلي، الى قطع الطرق والتجمع في البقاع احتجاجاً على تردي

الأوضاع المعيشية. ولم تسجل حوادث امنية بارزة في منطقة بعلبك ـ الهرمل، على رغم لجوء أنصار الطفيلي وعدد من النساء والأولاد إلى قطع الطرق في قرى عدة حيث تدخلت وحدات من القوى الأمنية اللبنانية كانت انتشرت بأعداد كبيرة واستعانت بسيارات الإطفاء لإخماد الحرائق وتفريق المتجمعين وإعادة فتح الطرقات المقطوعة.

وكانت حصيلة التحرك الثاني لـ «ثورة الجياع» بعد التحرك الأول الذي اطلق الشيخ الطفيلي شرارته في ٤ تموز (يوليو) الماضي، توقيف ٢٣ شخصاً شاركوا في قطع الطرق واستقدام العوائق ووضعها لوقف حركة السير، بينهم جمال علي علو الذي أطلق النار على دورية للجيش في بلدة الهرمل، اضافة إلى ان القوى الامنية تعقبت الذين اطلقوا قذائف «ار بي جي» من جرود بريتال، اثناء إعادة احدى دوريات الجيش فتح الطريق الممتد ما بين بلدتي بريتال ودورس لتوقيفهم وإحالتهم على القضاء العسكري.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

عبوة على الجامعة الاميركية بعد اعلان رئيسها انه سيقيم في بيروت

■ القى مجهولون عبوة ناسفة على حرم الجامعة الاميركية في بيروت، ادى انفجارها الى اضرار مادية، وجواً من القلق والتساؤل عن مغزى «الرسالة» وخصوصا أن أمن الجامعة بات ممسـوكاً لبنانياً وهو الاعتداء الأول عليها منذ تفجير مبنى «الكولدج هول» بسيارة مفخخة عام ١٩٩٢.

وكان رئيس الجامعة جون واتر بوري مع وفد من مساعديه الكبار وصلوا إلى لبنان في زيارة تستغرق اياماً واستقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي، واعلن واتر بوري على الأثر انه سيكون «الرئيس الأول للجامعة يقيم في بيروت منذ ١٢ أو ١٣ عاماً»، خارقاً بذلك موقفاً اميركياً مستمرا منذ ١٣ عاماً يقضي بعدم إقامة رئيس الجامعة في بيروت، مما حمل على الربط بين تصريح واتر بوري والتفجير بعد ساعات في الجامعة التي كان فيها لحظة حصوله، وشاهد بنفسه الركام وأكوام الزجاج المحطم الذي تساقط من «مبنى حسام الدين الحريري» ومبنى الاساتذة رقم ٣، فضلا عن الصدمة التي ارتسمت على وجوه السكان، وهم أساتذة اميركيون ولبنانيون وعائلاتهم وعدد من الطلاب.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

عبوة في محطة شارل حلو

■ بعد اقل من ٢٤ ساعة على الانفجار في حرم الجامعة الاميركية، وقع انفجار في محطة

شارل حلو للنقل البري التي تضم مركزاً لتجميع سيارات النقل العاملة بين بيروت وسوريا.

وأكدت مصادر أمنية أن «الانفجار نتج عن قنبلة دفاعية زنتها ٥٠٠ غرام دُست وراء سلم قريب من قاعة انتظار لم تستعمل بعد في «المنطقة ب» في الطبقة الأولى من المنطقة، واقتصرت أضرارها على تحطم زجاج القاعة وقاعات أخرى مجاورة».

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

■ ١٩٩٧/١٠/١: قتل عنصر من الميليشيا المتعاملة مع العدو الإسرائيلي في هجوم شنته المقاومة على موقع قرب بلدة عيترون على الحدود الفلسطينية، وقصفت قوات الإحتلال مناطق في القطاع الشرقي، فيما اطلقت سلطات الإحتلال الإسرائيلية باخرة لبنانية صغيرة كانت ضلت طريقها وقصدت فلسطين المحتلة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢: اعتقلت القوات الإسرائيلية أربعة مواطنين لبنانيين من بلدة أرنون الواقعة خارج «الشريط الحدودي» المحتل، بعدما تقدمت دورية تابعة للمخابرات الاسرائيلية إلى البلدة من موقعها في قلعة الشقيف، وفتشت منازل في البلدة واعتقلت المواطنين الأربعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٣: نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءات جديدة ضد لبنان، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي بما فيها الاحياء السكنية لبلدتي تولين ومجدل سلم وردت المقاومة بمهاجمة موقعي القنطرة ومشعرون.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: خرقت اسرائيل تفاهم نيسان في اكثر من مكان واعتداء، واغتالت امرأة وابنها بعبوة في بلدة حولا المحتلة، واستهدفت المنازل في مدينة النبطية في قصف مدفعي طاول القطاعين الأوسط والشرقي.

■ ١٩٩٧/١٠/٧: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها ضد لبنان وقصفت بالمدفعية مناطق في البقاع الشرقي ومحيط بلدة مشغرة واحتجزت طفلاً في بلدة الخيام.

المقاومة تهاجم قافلة اسرائيلية وتعلن قتل ٤ جنود وجرح ٩

■ ١٩٩٧/١٠/٨: نفذت «المقاومة الاسلامية» في الجنوب عملية هي الاضخم منذ فشل الانزال الاسرائيلي في انصارية في ٥ أيلول (سبتمبر) الماضي.

وتفاوتت المعلومات عن حصيلة العملية، إذ أعلنت مصادر «جيش لبنان الجنوبي» انها ادت إلى سقوط أربعة قتلى في صفوف الجنود الاسرائيليين وإصابة سبعة اخرين بجروح فضلاً عن جرح جنديين اضافيين في تفجير

تشرين الأول
اكتوبر
١٩٩٧

سبق العملية الكبيرة، قالت المقاومة انها قتلت اربعة جنود وجرحت تسعة. لكن الجيش الاسرائيلي اعترف بسقوط قتيلين وجرح ستة اخرين.

وقد نصب المقاومون مكمناً لقافلة عسكرية اسرائيلية على طريق عام حولا ـ مركبا ـ العديسة على بعد ٢٠٠ متر من حاجز لـ «جيش لبنان الجنوبي»، وذلك بعد نصف ساعة فقط من تفجير عبوة ناسفة في المكان نفسه ادى إلى جرح جنديين. واطلق عناصر المكمن قذائف صاروخية على القافلة وحصل اشتباك بين الطرفين عمدت بعده طوافات إلى اجلاء

وفيما نجح المقاومون في الانسحاب من المنطقة من دون ان يخلفوا ضحايا، سارعت المقاومة إلى قصف ثكنة مركبا ومعبر حولا بنحو عشرين صاروخ «كاتيوشا» خلال وجود قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي الجنرال الي اميناي وعدد من الضباط الاسرائيليين وضباط من «الجنوبي» داخل الثكنة، وأدى القصف إلى اندلاع حريق كبير.

وقد رد الجيش الاسرائيلي على العمليتين بإطلاق أكثر من ٦٠ قذيفة على محيط قرى وادي السلوقي ووادي الحجير، ومجدل سلم متسبباً باندلاع حرائق في الغابات والوديان.

■ ١٩٩٧/١٠/٩: واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في البقاع الشرقي ومشطت بنيران رشاشات المروحيات مناطق في القطاع الأوسط، وحاصرت قرى عدة في الشريط المحتل واحتجزت عدداً من المواطنين.

قتيلان لـ «الجنوبي» واسرائيل تفجّر منزلاً

■ ١٩٩٧/١٠/١١: قتل عنصران من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية» ضد دورية لـ «الجنوبي» في منطقة تومات نيحا في البقاع الغربي.

وقالت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان عبوة ناسفة انفجرت اثناء مرور احدى دورياته على طريق تومات نيحا ما ادى الى تدمير شاحنة ومقتل اثنين كانوا في داخلها.

على صعيد آخر فجرت القوات الاسرائيلية منزل المواطن حسن خروف المؤلف من ثلاث طبقات وبررت عملية التفجير بان هذا المنزل استعمل في عملية حولا التي ادت إلى سقوط قتيلين اسرائيليين وجرح ٩ آخرين.

غارة على البقاع اللبناني

■ ١٩٩٧/١٠/١٤: واكبت اسرائيل اجتماع لجنة المراقبة الدولية في الناقورة بتصعيد عسكري واسع طاول بقذائف مدافعه معظم المناطق المتاخمة لخط التماس مع الشريط الحدودي المحتل، واستهدف اعتداء جوي هوائي إرسال إذاعة «صوت المستضعفين» في النبي شيت ـ بعلبك حيث جرح مواطن، فيما ردت المقاومة على هذه الاعتداءات باستهداف خمسة مواقع عسكرية تابعة للاحتلال مما ادى إلى جرح جنديين اسرائيليين احدهما ضابط.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي ثكنة الجيش المهجورة في النبطية والتلال الشرقية لبلدة كفر رمان ومجرى نهر الزهراني، وترافق القصف مع تحليق لمروحية اسرائيلية على علو متوسط فوق موقع الدبشة، مشطت الحقول المحيطة به، فيما مشطت مروحيات اخرى جبل الرفيع في اقليم التفاح.

لحد يحذر اسرائيل من انسحاب بلا شروط

■ ١٩٩٧/١٠/١٦: حذر قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل اللواء انطوان لحد القوات الاسرائيلية من الانسحاب من دون شروط من جنوب لبنان: «لأن الجيش الاسرائيلي سيدفع الثمن غالياً إذا انسحب وقرر يوما ما العودة إليه».

وقال لحد الذي نقل تصريحاته للإذاعة الاسرائيلية النائب الاسرائيلي افراييم سينيه: «في حال انسحاب غير مشروط فان سكان الشريط الحدودي «المحتل» سينضمون إلى صفوف حزب الله».

٣ غارات على الناعمة وجريحان في مشغرة

■ ١٩٩٧/١٠/١٧: خرقت اسرائيل مجدداً «تفاهم نيسان» بشنها ٣ غارات على الناعمة، وقصفها المدفعي احياء بلدة مشغرة في البقاع الغربي مما ادى إلى جرح عمر رضوان (٤٢ عاماً) وسامر بركة (١٦ عاماً)، ووقوع أضرار مادية جسيمة ولا سيما في براد مشغرة للتفاح.

واستهدفت الغارات الجوية مراكز اجتماعية وإدارية للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في تلال الناعمة. وردت المقاومة بسلسلة هجمات استهدفت مواقع الاحتلال والعملاء في بئر كلاب وكسارة العروش وتومات نيحا وحققت خلالها إصابات مباشرة.

نتنياهو: السلام مع سوريا مرتبط بحل «حزب الله»

■ ١٩٩٧/١٠/١٨: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان السلام مع سوريا مرتبط بإيقاف كل نشاط ارهابي مناهض لاسرائيل، بما فيه نشاط حزب الله في جنوب لبنان. واضاف، ان «حزب الله» ومختلف المجموعات الارهابية التي تتخذ من دمشق مقراً لها يجب أن تفكك.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩: قتل المسؤول الامني لمنطقة جزين في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل سليم سليمان ريشا ومرافقه، وذلك في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية»، التي اكدت في بيان لها ان مجموعة منها «فجرت عبوة في سيارة ريشا لدى مروره على طريق موقع انان جزين ما ادى إلى مقتله ومرافقه». واضافت أن ريشا مطلوب من قبل السلطات اللبنانية بسبب عمالته لاسرائيل، وصدرت في ١٩٩٣ مذكرة توقيف غيابية بحقه، وهو يرتبط مباشرة بعلاقات

وثيقة مع الموساد منذ ما قبل العام ١٩٨٢». في حين نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي سلسلة اعتداءات على المناطق الجنوبية، كان ابرزها إغارة الطائرات على خراج بلدة اللويزة، وجرح عريف في الجيش اللبناني عندما استهدف موقعه في بلدة كفررمان.

غارة على الناعمة

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠: نفذت اسرائيل اعتداءاً جديداً ضد المناطق المدنية حيث اغارت طائراتها على تلال الناعمة وقصفت قواتها مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط واقليم التفاح.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١: جُرح ثلاثة جنود اسرائيليين على الاقل في هجوم نفذته المقاومة الاسلامية على دورية للاحتلال على طريق قلعة الشقيف، فيما واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها وقصفت مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي ومحيط مدينة النبطية، وجرح مواطن في بلدة ياطر في انفجار عبوة ناسفة وترافق ذلك مع اجتماع مجموعة المراقبة الدولية في الناقورة للبحث في شكويين واحدة لبنانية والاخرى مع العدو الاسرائيلي اسفر عن بيان «عمومي» استعرض مواقف الطرفين ودعا إلى تجنيب المدنيين الخطر.

٤ غارات على تلال اقليم التفاح

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢: واصلت اسرائيل تصعيد عملياتها العدوانية ضد لبنان، وواظبت على استعمال الطيران في هذه الاعتداءات، بحيث باتت الغارات الجوية اعتداءات شبه يومية تنتقل اهدافها من جرود بعلبك والنبي شيت في البقاع إلى تلال الناعمة جنوب العاصمة مروراً بتلال مشغرة والجوار وتلال اقليم التفاح التي كان نصيبها اربع غارات على التتابع سبقها وتلاها قصف مدفعي على مناطق في الاقليم وفي القطاع الشرقي، بما في ذلك بلدة مشغرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥: أصيب ضابط وجندي اسرائيليان بجروح بالغة في سلسلة عمليات نفذتها «المقاومة الاسلامية» بحسب متحدث عسكري اسرائيلي، في وقت نفذت الطائرات الحربية الاسرائيلية سلسلة غارات على الناعمة (جنوب لبنان) واقليم التفاح، ادت إلى خسائر مادية، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية المناطق المحاذية لخطوط التماس بعشرات القذائف.

اسرائيل تؤكد تعرضها لـ «ضربات موجعة»

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧: أقر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بان «حزب الله» تمكن أخيراً من «إنزال ضربات وإلحاق خسائر في صفوف القوات الاسرائيلية». واكد ان «اسرائيل تعتزم ابقاء جيشها في جنوب لبنان ما لم يتوافر حل المشكلة الأمنية». ونفى انباء عن عزم اسرائيل اعادة النظر في نقاط «تفاهم نيسان» (ابريل)، مطالباً «كل الذين وقعوا التفاهم بالتزامه بكل حذافيره».

كذلك اعترف رئيس الاركان الاسرائيلي أمنون شاحاك بان «قواته تتكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات»، وان المقاومة «تنزل ضربات موجعة في الجيش الاسرائيلي تركت تأثيراً سلبياً في معنويات الاسرائيليين».

واعلن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي عميرام ليفين ان «المقاومة الاسلامية حاولت اسر جنود اسرائيليين بعد تمكنها من دخول احد المواقع المتقدمة الذي أخلاه الجنود».

٢٠٠ قذيفة اسرائيلية على القطاع الغربي

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨: دارت مواجهات عنيفة بين قوة كوماندوس اسرائيلية حاولت التسلل عبر مجرى وادي الحجير في اتجاه المناطق المحررة ومجموعة من المقاومة الاسلامية، استعملت خلالها مختلف انواع الأسلحة.

وأفاد ضابط في القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية اطلقت على مدى ساعتين «أكثر من مئتي قذيفة متنوعة تساقط معظمها على اطراف بلدات مجدل سلم، تولين وقبريخا». وكانت القوات الاسرائيلية قصفت مجرى الليطاني ومحيط قعقعية الجسر وزوطر الغربية، وسجل حصول غارات وهمية فوق تلال الناعمة، انتهت بالقاء صاروخين على تلال المنطقة.

مسعى روسي عاجل لمنع عملية اسرائيلية واسعة

■ نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤول اردني في عمان ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف اطلع المسؤولين الاردنيين الذين التقاهم على معلومات عن «استعدادات عسكرية اسرائيلية لشن عملية عسكرية في جنوب لبنان». وان بريماكوف «اكد أن في حوزته معلومات عن هذه الاستعدادات لتنفيذ عملية على نطاق واسع ضد مواقع حزب الله في الجنوب». واوضح المسؤول الذي لم يشأ ذكر اسمه ان بريماكوف «قرر التحرك بسرعة في محاولة لنزع فتيل الازمة في مواجهة تصاعد التوتر والوضع الذي وصفه خطير للغاية». وأفاد المصدر الأردني أن بريماكوف «اعرب عن قلقه الشديد حيال ما يشعر به في اسرائيل من ان المؤسسة العسكرية تضغط على الحكومة لشن عملية في جنوب لبنان».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي توتيرها للاوضاع العسكرية في الجنوب والبقاع الغربي، حيث لم يغب طيرانها الحربي عن اجواء المنطقتين وصولاً حتى أجواء العاصمة. وقصفت بالمدفعية مناطق التماس في القطاعات الثلاثة واقليم التفاح. وعطلت عملية سحب شهداء «حركة الجهاد الاسلامي» الثلاثة من وادي السلوقي لليوم الثاني على التوالي.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها وقصفت مناطق عدة في القطاعين الاوسط والشرقي، في حين اكد نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان

التهديدات الاسرائيلية ضد لبنان تأتي في اطار التهويل والضغط لأن مثل هذا الامر يحتاج إلى تأمل ودرس من قبل الاسرائيليين.

■ ٣١/١٠/١٩٩٧: واصلت القوات الاسرائيلية تصعيدها العسكري في الجنوب ونفذت سلسلة اعتداءات ابرزها شن طائراتها الحربية غارتين على وادي بسري (في منطقة جزين) وعلى اللويزة في اقليم التفاح وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي، فيما قتل عنصران من ميليشيا انطوان لحد التابعة لقوات الاحتلال وجرح ثالث في تفجير عبوة بسيارة على طريق المشنقة، وهاجمت المقاومة موقع تومات نيحا للمرة الثالثة خلال ٢٤ ساعة.

العلاقات اللبنانية- العربية

تشرين الأول اكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

عبدالله الاحمر في لبنان

■ قام رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر بزيارة خاطفة إلى لبنان قادماً من دمشق، على رأس وفد برلماني، التقى خلالها رئيس مجلس النواب نبيه بري، وزار اضرحة شهداء مجزرة قانا في الجنوب، حيث اكد دعم اليمن للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي، ودعا العرب إلى مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي لا يفيد الا اسرائيل، وانتقد بشدة السياسة الاميركية الداعمة لإسرائيل.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

الحريري يقابل الأسد: نعمل لإحياء التضامن العربي

■ اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، بعد مقابلة الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق «ان بيروت ودمشق تعملان على حشد الموقف العربي وإحياء التضامن لتتمكن الأمة العربية من مواجهة التحديات الماثلة عن تعنت اسرائيل».

وأوضح بيان رئاسي سوري ان المحادثات بين الاسد والحريري تناولت «الوضع في المنطقة والساحة العربية اضافة إلى مواضيع تهم سوريا ولبنان».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

مبارك يطلب من الهراوي دعم ترشيح غالي إلى «الفرنكوفونية»

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الأوضاع في المنطقة مع

السفير المصري لدى لبنان عادل الخضري، الذي كشف انه سلّمه رسالة خطية من نظيره المصري حسني مبارك، «لدعم ترشيح الدكتور بطرس غالي إلى مركز الامين العام للحركة الفرنكوفونية». وقال الخضري ان «الرئيس الهراوي ابلغه دعمه ترشيح غالي إلى هذا المنصب».

وعن المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي قال السفير الخضري «هناك قرار من الجامعة العربية ونحن نترك لكل دولة على حدة ان تتخذ موقفها».

العلاقات اللبنانية ـ الدوليـة

تشرين الأول
اكتوبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

اتفاق صداقة وتعاون بين لبنان وارمينيا

■ قام رئيس الحكومة اللبنانية بزيارة رسمية الى جمهورية ارمينيا، على رأس وفد وزاري ونيابي، استمرت نهاراً واحداً، ووقع خلالها مع نظيره الارميني روبرت كوتشاريان على اتفاق التعاون والصداقة بين لبنان وارمينيا، واجرى محادثات مع رئيس الدولة ليفون دير بتروسيان، ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) بابكين اراكتسيان، تناولت تطوير العلاقات الثنائية، كما التقى كاثوليكوس الارمن كراكين الاول سركسيان.

رافق الحريري وفد رسمي ضم الوزراء فؤاد السنيورة وبشارة مرهج وآغوب دمرجيان، والنواب الارمن خاتشيك بابكيان، آغوب جو خادريان، سيبوه هوفنانيان، ابراهام دده يان، يغيا جرجيان والمستشارين نهاد المشنوق، وداود الصايغ وناصر الشماع.

وتم الاتفاق خلال الزيارة على افتتاح خط طيران بين البلدين، وانشاء مصرف لبناني ـ ارميني، وتعزيز تبادل الاستثمارات والتبادل الاقتصادي.

(نص اتفاق الصداقة والتعاون في مكان آخر).

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

وزير خارجية روسيا في بيروت يدعو الى إخراج عملية السلام من المأزق

■ وضع وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف مهمته السلمية في المنطقة التي بدأها ببيروت عند حدود الوسط «لا هي بمبادرة، ولا هي جولة استطلاعية، سنسعى إلى تحقيق بعض الافكار التي من شأنها ان تحرك الامور على المسارات كافة، لكن لا استطيع ان اطمئنكم بان هذه الزيارة من الممكن أن تتوج بنجاح مفاجىء، اننا نأمل بالنجاح والا لما قمنا بهذه الزيارة».

واكد بريماكوف الذي اجرى محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز والتقى الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، استعداد بلاده للمشاركة في عمل مجموعة مراقبة تفاهم نيسان «في حال ظهور رغبة بذلك من قبل الاطراف الاخرى المشاركة فيها». واشار الى ان استمرار بقاء عملية السلام في المازق من شانه ان يلحق ضرراً ضخماً بكل المساعي السلمية «وان يؤدي الى تنشيط العناصر المتطرفة من كل الاطراف».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

الحريري يؤكد من طهران
رفض لبنان أي اتفاق امني مع إسرائيل

■ رفض رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، منح إسرائيل اية ضمانات أمنية مقابل عروض السلام التي تسربها بين الحين والحين عبر وسائل الاعلام. واعلن من طهران ان لبنان مؤمن بعملية السلام وان اللبنانيين مستعدون لاتفاق سلام مع إسرائيل إذا انسحبت من الجنوب اللبناني والجولان السوري وحققت حقوق الشعب الفلسطيني.

واكد الحريري في مؤتمر صحافي عقده مع نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي في مطار مهر اباد في العاصمة الايرانية، حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه. ووصف ايران بالدولة «المهمة والاساسية ولها دور اقليمي كبير»، فيما قال حبيبي ان «لبنان يتمتع بمحبة خاصة ومميزة لدى ايران».

وكان الحريري قد وصل الى طهران في بداية زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام، هي الاولى لرئيس حكومة لبناني منذ عام ١٩٧٩. ويرافق الحريري وفد وزاري كبير، وكان في استقباله عدد من المسؤولين الايرانيين في مقدمتهم نائب الرئيس حسن حبيبي.

وحدد الحريري عنوانين رئيسيين لما يريده لبنان من ايران هما «توثيق العلاقات بين الدولة اللبنانية والجمهورية الاسلامية التي يجب أن تبنى على اساس الاحترام المتبادل وتعزيز العلاقات الاقتصادية».

واكد حبيبي من جهته ان بلاده مستعدة لتقديم الدعم للبنان في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً ان زيارة الحريري ستساهم «بشكل كبير في تحسين العلاقات وتوطيدها على الصعد الثقافية والسياسية والاقتصادية كافة».

المحادثات تشدّد على ضرورة تنشيط التعاون الاقتصادي

وطرح الوفد اللبناني برئاسة الحريري خلال المحادثات التي جرت مع الجانب الايراني برئاسة حبيبي، ثلاثة مطالب محددة:

١ ـ اعطاء لبنان فرصة استيراد النفط من ايران بتسهيلات في الدفع وباسعار مخفضة، لتغطية جزء كبير من العجز المالي في مؤسسة كهرباء لبنان التي تستورد الفيول اويل.

٢ ـ اعفاء البضائع الصناعية وبعض الزراعية من الجمارك عند تصديرها الى ايران.

٣ ـ السماح بمرور البضائع اللبنانية «ترانزيت» عبر ايران.

اما الجانب الايراني فطرح:

١ ـ اعادة فتح خط الطيران بين البلدين.

٢ ـ تسهيل حصول الايرانيين على تأشيرات دخول الى لبنان.

٣ ـ القيام باستثمارات مشتركة ايرانية ـ لبنانية في آسيا الوسطى وتلميحاً في منطقة الخليج.

٤ ـ إقامة معارض متبادلة واسابيع ثقافية وتجارية.

الجانب السياسي

وفي الجانب السياسي، كرر الحريري وحبيبي في خلوة انضم اليها اعضاء الوفدين الايراني واللبناني، معارضتهما للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة بين ١٦ و ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتطابقت تحليلاتهما في انه سيشكل «فرصة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والحكومة الاسرائيلية في محاولة لتلميع صورتهما»، ثم تطرق الحديث الى «الحلف» بين تركيا وإسرائيل، وشدد الجانبان على انه «يشكل خطراً على المنطقة والبلدين»، واوضح الحريري معارضة حكومته «المطلقة» للخيارات التركية في تعاونها مع إسرائيل.

واشاد حبيبي بالموقف الايجابي لـ «الدولة» اللبنانية من المقاومة في الجنوب وبـ «الموقف الشعبي والرسمي الموحد من مسألة مواجهة الاحتلال الصهيوني». في حين اعتبر الحريري «المقاومة الشعبية اللبنانية خياراً ضرورياً» لكنه اوضح لحبيبي ان لبنان «انخرط في عملية السلام، وهو مؤمن بالتسوية بشروط وضوابط محددة عكس الجمهورية الإسلامية التي ترفض السلام مع إسرائيل من حيث المبدأ».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

الحريري يلتقي الرئيس الايراني في طهران

خاتمي يشدد على دعم حكومة لبنانية «قوية»

■ اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي لرئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال لقائهما، ان «الجمهورية الاسلامية ستقف بكل ما تستطيع الى جانب لبنان وشعبه العظيم» وانتقد «تجاهل»

المجتمع الدولي «مظلومية» الشعب اللبناني الذي «يقاتل ويقاوم المعتدي نيابة عن جميع العرب والمسلمين». واكد دعمه لحكومة لبنانية «قوّية تمثل هذا الشعب (اللبناني) العظيم»، معتبراً ان للشعب اللبناني «مكانة عالمية». وأمل في ان يعود لبنان «عروس الشرق الاوسط مرفوع الهامة». وشدد على ان لبنان هو «نموذج لحوار الحضارات وليس لصراعها في العالم»، مشيراً بإيجابية شديدة الى المقاومة و «الانسجام» القائم بين الدولة والمقاومة، داعياً إلى توسيع دائرة العمل المقاوم ليشمل جميع الطوائف والمذاهب.

وحرص خاتمي على طمأنة الحريري وحكومته الى ان «الجمهورية الإسلامية ستقف دائماً إلى جانب الشعب اللبناني»، معرباً عن الأمل في ان تشكل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية «دافعاً حقيقياً لتعزيز علاقات الاخوة»، وفي ان يصدر عن القمة الإسلامية المقررة في طهران دعم «واضح» للبنان وان تؤكد الدول الإسلامية «تضامنها الكامل» معه.

واكد الرئيس الايراني ان بلاده مستعدة لتقديم «خبراتها ومساعداتها» لإعادة اعمار لبنان، بعدما شدد على «عظمة» المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقال «نحن سعداء بان تحدث المقاومة نوعاً من الوحدة والتماسك بين اللبنانيين. انها وحدت بين الشيعة والسنة والمسيحيين والدروز الذين يؤدون هذه الرسالة جنباً إلى جنب».

ومن جانبه، اوضح الحريري خلال اللقاء الذي استغرق ٤٠ دقيقة العنوانين الرئيسيين لاستراتيجية لبنان والحكومة، وهما «تحرير الارض من الاحتلال الإسرائيلي وبناء الدولة». واعتبر ايران «دولة اقليمية كبرى. وانتم مرت عليكم وفرضت عليكم حروب عديدة ودافعتم عن انفسكم تماماً كما لبنان الذي عاش حروباً كثيرة اصابت كل شيء من بنى تحتية ومدارس وجامعات وكل مؤسسات وهياكل الدولة. ولذلك يخوض لبنان الآن معركة اعادة بناء ذاته».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

المحادثات اللبنانية - الايرانية تُختتم بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات

■ اختتم الجانبان اللبناني والايراني محادثاتهما بالتوقيع على ثلاث اتفاقيات تتعلق بالنقل البري والملاحة البحرية التجارية والتبادل التجاري.

وقع الاتفاقيتان الاولى والثانية وزير النقل عمر مسقاوي عن الجانب اللبناني ووزير النقل السيد محمود حجتي عن الجانب الايراني، فيما وقع الاتفاقية الثالثة وزير الاقتصاد ياسين جابر ووزير التجارة الايراني السيد محمد شريعة مداري، وذلك بحضور الرئيس رفيق الحريري والنائب الاول للرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي.

وكانت الجلسة الختامية للمحادثات قد بدأت باجتماع ثنائي بين الرئيس الحريري والدكتور حبيبي في سعد اباد استمر زهاء ٤٥ دقيقة ثم تحول بعد ذلك الى اجتماع موسع انضم اليه اعضاء الوفد اللبناني، الوزراء: ميشال اده، فؤاد السنيورة، ياسين جابر، باسم السبع، بشارة مرهج وعمر مسقاوي، إضافة إلى امين عام مجلس الوزراء هشام الشعار، المدير العام لوزارة

النقل عماد النوام، المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد الامين، سفير لبنان في طهران منير تلحوق وسفير ايران في لبنان همايون عليزادة. واستمر الاجتماع قرابة ساعة كاملة بدأه الدكتور حبيبي بكلمة قال فيها: «ان انعقاد هذا الاجتماع يعتبر الجلسة الثانية من المحادثات الرسمية واتمنى أن تكونوا امضيتم اياماً ممتعة في طهران ويبدو ان البرنامج كان جيداً وان الجانبين قد توصلا من خلال الاجتماعات التي عقداها الى نتائج مرضية». بعد ذلك تم التوقيع على الاتفاقيات الثلاث. **(نص الاتفاقيات في مكان آخر).**

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

الحريري ينهي زيارته الى طهران بتوقيع اتفاقية تشجيع الاستثمارات

■ انهى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زيارته الرسمية الى الجمهورية الاسلامية الايرانية التي استمرت اربعة ايام وعاد الى بيروت مع الوفد الوزاري المرافق بعد ما توج هذه الزيارة بلقاء مع مرشد الثورة الاسلامية السيد علي خامنئي، ولقاء مع رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام رئيس الجمهورية السابق علي هاشمي رفسنجاني، ووزير الخارجية كمال خرازي. فيما وقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع وزير المال الايراني حسن نمازي على اتفاقية تشجيع الاستثمارات بين البلدين، وهي الاتفاقية الرابعة الموقعة خلال هذه الزيارة. **(نص الاتفاقية في مكان آخر).**

وكان لافتاً للانتباه الكلام الذي قاله كل من خامنئي ورفنسجاني للحريري خلال اللقاءين حيث نوّه خامنئي بدعم الحكومة اللبنانية للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وتمنى ان تشعر كل الطوائف في لبنان بان اسلوب عمل الحكومة له مردود عليها جميعاً.

اما رفسنجاني فاكد ان اسوأ ما تعرض له لبنان «هو جيرته لاسرائيل» وان الاحتلال الإسرائيلي لا يسمح بإعادة الاوضاع الى طبيعتها في لبنان، وقال: نحن صديق جيد ومتعاون ونعتبر انفسنا شركاء للبنان في مصائبه ونرغب ان يكون لنا مساهمة في حل مشكلاته. وبإمكانكم ان تراهنوا على الجمهورية الاسلامية لمساعدتكم.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

وزير خارجية روسيا البيضاء يجري محادثات في بيروت

■ قدّم وزير خارجية روسيا البيضاء ايفان انطونوفيتش نفسه كـ «فرنكوفوني ضليع» (يتحدث الفرنسية بطلاقة) وقدم بلاده كعضو مؤسس في الامم المتحدة وتصوّت دائماً إلى جانب القرارات الدولية التي تنص على الحل السلمي للصراع في الشرق الاوسط. وحدد مهمته في لبنان

بقوله: «نحن نسعى الى بناء علاقات مع دول تستطيع ان تساعدنا على بناء مجتمع ديموقراطي، وعلى تقوية اقتصادنا وبناء اقتصاد السوق، كما لدينا ما نقدمه للدول الغربية، فنحن نسعى الى ملء الفراغ الذي شغله في الماضي الاتحاد السوفياتي».

واجرى الوزير انطونوفيتش والوفد المرافق له محادثات في وزارة الخارجية مع نظيره اللبناني فارس بويز، تطرقت الى الوضع في المنطقة والى العلاقات الثنائية الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

وصرح بويز على الاثر: «من الواضح ان الحكومة في روسيا البيضاء حالياً تنهج نهجاً جديداً من التعاطي السياسي في المنطقة هو اقرب الى الطروحات العربية، وتعود متمسكة بثوابت الموقف الذي كانت تمارسه من ضمن الاتحاد السوفياتي سابقاً.

وفي اليوم الثاني، جال وزير خارجية روسيا البيضاء على اركان الحكم، وتركزت محادثاته على تعزيز «فهم الوضع في لبنان مما يساعد على إقامة روابط التعاون الثنائي»، كما ان جانباً من المناقشات تناول الاطلاع على «الخبرة الديموقراطية في لبنان لمساعدة روسيا البيضاء في تجربتها الجديدة» في هذا المجال.

مـؤتمـرات

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت

■ تحول المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في فندق «سمرلند» في بيروت، يوم ١٨/١٠/١٩٩٧، الى تظاهرة سياسية ضد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تستضيفه دولة قطر وتحضره إسرائيل في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، باعلان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مقاطعة لبنان له، وانتقاد رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي لانعقاده معتبراً انه «يعطي سلاحاً إضافياً لاسرائيل، ولا يجوز ان تكافأ به ويحضره بعض العرب».

وإذ حاول السفير القطري في لبنان محمد علي النعيمي خلال جلسة الافتتاح التي تحدث فيها الهراوي والزعبي والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الرد على الزعبي، فوقف ليدافع عن الموقف القطري، طلب منه الهراوي الجلوس، وقال له: «تفضل اجلس» فرد السفير قائلاً: «اريد ان اوضح امراً» فقاطعه الهراوي قائلاً مجدداً: «تفضل اجلس» ولكن النعيمي اصر على الكلام فخاطبه الهراوي بحدة: «من فضلك تفضل اجلس..لانه ليس وقت تصفية حسابات سياسية»، فجلس السفير وقال له: «بتمون يا فخامة الرئيس».

وكان الهراوي افتتح مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية اللبنانية إضافة الى الخطباء ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونحو ٦٠٠ من رجال المال والاعمال والمسؤولين العرب، فتحدث عن «حرص لبنان على إقامة السوق العربية المشتركة وعلى التضامن العربي لان سلام المنطقة لن يكون الا من خلال استعادة الكرامة والارض العربيتين... فالتنمية نتيجة للتضامن العربي الحقيقي».

وبعد انتهاء مراسم الافتتـاح، اصدر السفير القطري في بيروت النعيمي بياناً اوضح فيه موقفه فقال «ان قطر تتفهم الموقف السوري الرافض حضور مؤتمر الدوحة وتقدره لكن الذي لا يمكن فهمه إطلاقاً الهجمة على دولة قطر،

لبنان وسوريا ولا الى الدول التي لم تحضر المؤتمرات السابقة في قطر، فضلاً عن ان المؤتمر التزام دولي من جانب قطر التي تؤيد وحدة المسارين اللبناني والسوري وتدعم هذا الموقف».

توصيات المؤتمر

وفي ٢٠/١٠/١٩٩٧، اختتم المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي انعقد طيلة ثلاثة أيام واستمع الى ما يزيد عن ٤٠ مداخلة عن ظروف وفرص الاستثمار في العالم العربي. ويمكن القول ان التوصيات الاساسية لهذا المؤتمر جاءت «مالية» تبحث عن اسس لتحويل المشاريع البينية ويلفت النظر في هذا المجال الدعوة الى اصدار شهادات ايداع عربية مشتركة وانشاء مصرف عربي مشترك برأسمال ٥٠٠ مليون دولار ودعوة اتحاد المصارف العربية لتبني المشروع.

ومن التوصيات المهمة ايضاً ربط «نجاح منطقة التجارة الحرة بالمقدرة على مراعاة ظروف الدول الاقل نمواً بين الدول العربية... دعما لفكرة التكامل الاقتصادي العربي». واكد المؤتمر على ضرورة اعتماد منهجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي واستمرار خطوات الاصلاح الاقتصادي وتطوير وربط اسواق رأس المال وتطوير الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية. كما دعا المؤتمر الى ضرورة وضع ضوابط فعالة للملكية الاجنبية في اسواق الاسهم العربية مؤكداً على اهمية المشاركة الواسعة للقطاع الخاص في صوغ السياسات.

جاءت هذه التوصيات ضمن البيان الختامي الذي وزع في نهاية أعمال المؤتمر، وتضمن البيان في مستهله فقرة عن «الاستثمار في لبنان» لخصت مضمون الكلمات التي القاها وزير الاقتصاد ياسين جابر والمحاضرون اللبنانيون، وذكرت بأن لبنان يعتمد سياسة ضريبية تشجيعية للاستثمار الاجنبي ويتمتع بعمالة مؤهلة وببنى تحتية مصرفية فعالة.

وتناول البيان في الفقرة التالية «الاستثمار في الدول العربية»، مستعرضاً كلمات الوفود الرسمية، ومستلحقاً «ان مناخ الاستثمار في الدول العربية تطور في السنوات الأخيرة بشكل يدعو الى الارتياح ويساعد على قيام القطاع الخاص بدور أكثر أهمية في التنمية، خصوصاً وان اجراءات الاصلاح الاقتصادي والتخصيص زادت من دوره».

منطقة التجارة الحرة

وجاء في البيان الختامي:

«يرى المؤتمر ان منطقة التجارة الحرة العربية تعتبر رداً عملياً على التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد العربية خصوصاً في ظل الاتجاهات نحو العولمة وقيام تكتلات اقليمية في انحاء مختلفة من العالم. ويدعو المؤتمر الى الجدية في تطبيق البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، الذي أقره المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وذلك ابتداء من ١/١/١٩٩٨. ويرى

أن ترويج التجارة في اطار هذا المشروع يستوجب تنسيق الاستثمارات العربية البينية وفق تصور تكاملي يزيد من الامكانات الانتاجية للدول العربية، منفردة ومجتمعة،كما يدعو المؤتمر الى دراسة امكانية تقليص فترة تنفيذ منطقة التجارة الحرة من عشر سنوات الى خمس أو سبع سنوات، باعتبار ان هناك قاعدة انتاجية متكاملة الى حد ما بين البلاد العربية، نتيجة للجهود السابقة في اطار العمل الاقتصادي المشترك وقيام العديد من الشركات العربية المشتركة ووجود منظمات واتحادات اقتصادية عربية تعمل من أجل التنسيق والتكامل.

كما يرى المؤتمر أن نجاح منطقة التجارة الحرة مرهون الى حد بعيد بالمقدرة على مراعاة ظروف الدول الأقل نمواً بين الدول العربية. ويرى انه بالرغم من وجود بعض الاختلافات في النظم الاقتصادية بين البلاد العربية فقد تقلص كثير من هذه الاختلافات نتيجة لعمليات الاصلاح الاقتصادي والانفتاح على العالم. وان الاتفاقية العامة للتعريفات والجمارك (غات) توفر، وبصورة غير مباشرة، دعماً لفكرة التكامل الاقتصادي العربي من حيث أنها تتيح إقامة منطقة تجارة حرة ومن ثم اتحاد جمركي بين عدد من الدول الاعضاء فيها. ويعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التي بذلها ويبذلها صندوق النقد العربي من أجل تطوير السوق المالية العربية.

كما يرى المؤتمر أن هناك ارادة سياسية من أجل تطبيق مشروع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وفقاً لما جاء في مقررات القمة العربية التي عقدت في القاهرة خلال حزيران (يونيو) ١٩٩٦. كما ان القطاع الخاص أصبح يتفهم وبشكل أفضل الدور المطلوب منه في تعزيز حركة الاستثمار وتطوير القواعد الانتاجية والبنى التحتية على أسس متكاملة بين الدول العربية. ويرى المؤتمر ضرورة اعتماد منهجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي توفر حرية انتقال اليد العاملة والأفراد والسلع والمنتجات والخدمات ورؤوس الاموال، وذلك بهدف تفعيل حركة التكامل الاقتصادي، وبصورة خاصة يؤكد المؤتمر على ضرورة تحقيق ما يلي:

١ ـ تركيز الجهود العربية لإيجاد المجال الاقتصادي الجديد الذي يوفر الطمأنينة والثقة والريعية لرأس المال العربي من خلال تطوير المؤسسات المالية والتشريعات الاقتصادية.

٢ ـ استمرار خطوات الاصلاح الاقتصادي على المسارات الوطنية من خلال تحرير اسعار الصرف والسلع والخدمات، والاستفادة من آلية السوق.

٣ ـ تطوير وربط الأسواق المالية العربية وإلغاء القيود التي تحول دون تملك الاسهم والسندات من قبل المواطنين العرب.

٤ ـ تطوير مساهمة صناديق التنمية العربية والمصارف المشتركة والمؤسسات المالية المشتركة في تمويل الشركات العربية العامة والخاصة.

٥ ـ تطوير الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال في الدول العربية من خلال النص على استحداث مفهوم (المنتج العربي والشركة العربية) التي يساهم فيها القطاع العام والخاص في الدول العربية، واناطة مهمة توثيق هذا النوع من الشركات بمحكمة الاستثمار العربية، وتخويل هذه الشركات اصدار الاسهم والسندات التي يمكن للقطاعات الخاصة من افراد ومؤسسات ومصارف شرائها».

فرص الاستثمار

وتحت عنوان «الفرص الجديدة في ميدان الاستثمار» قال البيان انه «يرى بأن الفرص الجديدة المتاحة في ميدان الاستثمار هي تلك التي تستطيع الصمود تجاه تصاعد المنافسة المستجدة، بعد أن فتحت منظمة التجارة العالمية أبواب المنافسة التجارية على مصراعيها». كما يرى أن قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ابتداء من ١٩٩٨/١/١ يمكن أن يؤمن ستاراً واقياً تجاه الانعكاسات السلبية، الى جانب كون هذه المنطقة تتيح فرصاً جديدة للاستثمار لا يستهان بها. ومن ضمن ذلك، فإن الفرص الجديدة تكون في استكمال الحلقات الصناعية القطرية بإنتاج السلع الوسيطة لصناعات إحلال الاستيراد، والتوسع في الاستثمار قطرياً ودولياً في مجال الصناعات القائمة على النفط والغاز الطبيعي، والاستثمار في الصناعات البتروكيمياوية الأمامية التي ترتكز عليها تكنولوجيا المواد الحديثة، وفي مجال الصناعات الصاعدة الأخرى وأهمها الصناعة البيولوجية والصناعة الحاسوبية.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الاستفادة من القوة التفاوضية التي ستنجم عن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى في خرق الحصار التجاري المفروض على الصادرات العربية خصوصاً البتروكيماويات والمنتجات الصناعية. ويدعو الدول العربية الى المباشرة بالاعداد لتوحيد الرسوم الجمركية تجاه الخارج، تسهيلاً للانطلاق من منطقة التجارة الحرة الى الاتحاد الجمركي، وبالتالي تفعيل الحماية الوقائية للانتاج العربي.

ويرى المؤتمر ان ثمة أهمية خاصة لتطوير البحث العلمي الصناعي في نطاق الشركات الصناعية، التي يجب أن تتاح لها فرص الاستفادة من المراكز التكنولوجية العربية.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة وضع ضوابط فعالة للملكية الأجنبية في أسواق الأسهم العربية.

كما أن المؤتمر، بعد الاستماع الى محاضرة نجيب ميقاتي، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت، يدعو إلى التوسع في إنشاء مصارف عربية كبيرة وشركات تأمين تمتلكها قاعدة واسعة من المساهمين من كافة البلاد العربية، ولها فروع في هذه البلاد، باعتبار أن ذلك يشكل وسيلة لتنسيق الاستثمارات وتوجيه المدخرات نحو مشاريع عربية تكاملية. واستكمالاً لذلك، يؤكد على الفائدة الكبيرة من إجراء ترتيبات تنسيقية وتكاملية بين الشركات الصناعية المتشابهة، ولا سيما في قطاعي الاتصالات والمعلوماتية.

ويؤكد المؤتمر على أهمية المشاركة الواسعة للقطاع الخاص العربي في صنع السياسة الاقتصادية في البلاد العربية، وعلى أهمية جعل القرار السياسي سنداً حقيقياً للاقتصاد. ويدعو إلى عقد ندوات دراسية متخصصة لدراسة وسائل وآليات تطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك وقنواته في سبيل تطوير الفرص الاستثمارية».

وعن تطوير ودعم الاستثمار العربي، قال البيان: ان المؤتمر «استعرض التطورات المستجدة في مجال البورصات العربية، وما حصل من تطورات ايجابية هامة في الأطر التشريعية والمؤسسية، وفي نظم التداول ودورها في عمليات الخصخصة، وانعكاسات كل ذلك على التطور الكمي لحجم التداول والقيمة السوقية للأسهم».

أضاف: يرحب المؤتمر باتجاه اتحاد البورصات العربية إلى إنشاء مؤسسة عربية للتقاص تكون مسؤولة عن القيام بعمليات المقاصة وتنظيم التدفقات المالية في مجال الأوراق المالية، بين الأسواق المالية العربية وبينها وبين الاسواق المالية في الخارج. ويدعو رجال الأعمال والمستثمرين العرب الى المساهمة في إنشاء تلك المؤسسة.

ويؤكد المؤتمر على أهمية الافصاح والشفافية ويدعو في هذا الشأن البورصات العربية الى إلزام الشركات المدرجة بالبورصات لتطبيق معايير المحاسبة الدولية.

ويدعو الى إصدار شهادات إيداع عربية باختيار أحد المصارف العربية لإيداع الأسهم لديه.

ويدعو المؤتمر صندوق النقد العربي واتحاد البورصات العربية لدراسة الخطوات اللازمة لوضع ذلك موضع التطبيق.

وخصص في البيان شق خاص بالحلقات الفنية، جاء فيه:

ـ البنوك العربية الكبرى: ان المؤتمر يؤكد على أهمية قيام مؤسسات مصرفية عربية كبرى من خلال تجميع المصارف القائمة ودمجها، خصوصاً وان تعدد المؤسسات المصرفية لا ينسجم مع حجم الاقتصادات العربية التي تعمل فيها، الى جانب صغر حجم المصارف العربية ومحدودية أعمالها على المستوى العالمي، وعدم كفاية صناديق ومؤسسات التنمية العربية وحدها للعمل كقاطرة للنمو الاقتصادي العربي الشامل.

وفي سبيل كل ذلك، يدعو المؤتمر تحديداً إلى ما يأتي:

١ ـ ضرورة توحيد الأنظمة والتشريعات المصرفية العربية وتحديثها لمواكبة التغيرات الحاصلة، وكذلك العمل من أجل تشجيع الادخار والاستثمار تعزيزاً لقدرات المؤسسات المصرفية.

٢ ـ تذليل العوائق أمام حركة رؤوس الأموال العربية وانتقالها، وفتح الأسواق المالية والمصرفية بين الدول العربية لزيادة حجم التداول والسيولة.

٣ ـ تشجيع قيام مناخ استثماري مستقر يؤدي إلى تعبئة المدخرات المحلية، وفي الوقت نفسه يجتذب الرساميل العربية المهاجرة والاستثمارات الأجنبية، ويدفع عملية الدمج بين المصارف لزيادة إمكاناتها. ويمكن الاستفادة في هذا المجال من قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى.

٤ ـ إنشاء مصرف عربي تخصص موارده للاستثمار والتجارة في الدول العربية برأسمال مبدئي مقداره ٥٠٠ مليون دولار، ودعوة اتحاد المصارف العربية للاسراع بتنفيذ هذا المشروع الحيوي وتعبئة الموارد المالية اللازمة له.

٥ ـ تعزيز مساهمة المصارف العربية في المشاريع العربية المشتركة، خصوصاً بالنسبة للمشاريع الكبرى التي تفوق احتياجاتها قدرة المصارف المحلية العربية منفردة.

٦ ـ العمل عل التوسع في استخدام تقنية المعلومات في العمليات المصرفية على المستوى العربي، كوسيلة لتعاون المصارف العربية في توفير البنية التحتية للمعلومات لإنشاء السوق والنظام الالكتروني العربي الذي يشكل العمود الفقري لمنطقة التجارة العربية الحرة ومن ثم السوق العربية المشتركة.

ـ حلقة الصناعات المتعلقة بالطفولة وتنمية ابداعاتها: انطلاقاً من أهمية قطاع الطفولة في الوطن العربي، الذي يشكل ما يزيد عن نصف قاعدته السكانية، ويمثل القوى البشرية المستقبلية

للأمة العربية، وإيماناً بأن ما يُبذل اليوم من جهد في سبيل رعاية وحماية وتنمية هذا القطاع إنما هو مؤشر أكيد لما سوف يكون عليه المستقبل. حيث ان اطفال اليوم هم من سيتولون قيادة الأمور في المستقبل.

فإن المؤتمر يدعو رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى الاستثمار في الصناعات والمشاريع المتعلقة بحاجات الطفولة العربية وتنمية ابداعاتها، خاصة تلك التي تتصل بصياغة الشخصية العربية المستقبلية وتنمية قدرات الطفل الابداعية. كما يدعو المؤتمر الى وضع مقترحات تفصيلية لمشروعات استثمارية متعلقة بحاجات الطفولة العربية لعرضها على المؤتمر الثامن لرجال الاعمال والمستثمرين العرب في جلسة عمل خاصة، على أن يعهد وضع هذه المقترحات الى جامعة الدول العربية من خلال لجنة المتابعة المشتركة التي تضم ادارة الطفولة بالجامعة والمجلس العربي للطفولة والتنمية وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة والمكتب الاقليمي لليونيسف.

ـ حلقة وسائل وآليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: ان المؤتمر يؤكد على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي تدعيم القاعدة التكنولوجية المحلية، ويدعو الحكومات العربية الى مراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالاستثمار بحيث تتجاوب مع احتياجات المنشآت الناشئة ولا سيما الصغيرة والمتوسطة الحجم. كما يدعو الحكومات العربية الى احداث مؤسسات مرجعية لمساعدة المنشآت الصغيرة والرياديين من أجل التعرف منها على الاجراءات الادارية والقانونية وعلى التسهيلات المتوفرة لاقامة منشآتهم.

ويدعو المؤتمر الى وضع وتنفيذ برامج مساندة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في اطار برامج حاضنات الاعمال والبرامج التقنية بشكل يوفر التسهيلات والمعونة الفنية لهذه المنشآت بأكلاف مقبولة. كما يدعو الى تعزيز مصادر تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال قروض ميسّرة. وفي هذا الاطار، يدعو المؤتمر المصارف العربية الى الاهتمام بتمويل هذه المنشآت، كما يدعو وزارات الصناعة والاجهزة المعنية الى وضع دليل للفرص الاستثمارية المتوافرة وكذلك دليل للاستثمار الصناعي العربي في كل بلد، مع محاولة مقاربة الاجراءات المتبعة في البلاد العربية.

ويدعو المؤتمر الى الاستفادة من برامج المعونة الفنية الخاصة بدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم تقنياً، التي تقدمها المنظمات الاقليمية والدولية، ولا سيما البرامج المقدمة من قبل انكتاد ويونيدو واسكوا، وذلك بالتعريف عنها كلما كان ذلك ممكناً وتوضيح سبل الاستفادة المثلى من هذه البرامج لصغار المستثمرين.

ـ حلقة الاستثمار والامن الغذائي العربي: يؤكد المؤتمر على أهمية توجيه المزيد من الاستثمارات نحو القطاع الزراعي، وصولاً إلى رفع مستوى الامن الغذائي العربي. ومن اجل ذلك، يرى أهمية تطوير مراكز الابحاث الزراعية وتحويل نتائج ابحاثها التكنولوجية الى تكنولوجيات تطبيقية تفيد الزراعة والمزارعين. كذلك تطوير مراكز الاستشعار عن بعد لكي تستفيد منها كافة البلاد العربية، ومراكز التنبؤ بالاحوال المناخية. كما يرى المؤتمر ضرورة استخدام المكننة

الزراعية والتوسع في الاستثمار بتكنولوجيا الري التي ترشد استخدام المياه.

ويرى المؤتمر ضرورة تطوير الزراعة بحيث يقل الاعتماد على الاحوال المناخية، وذلك بالاعتماد على الزراعات المبنية على العلوم. وفي هذا المجال يدعو المؤتمر الى الاستفادة من التجارب الناجحة وتعميمها مثل تجربة المنظمة العربية للتنمية الزراعية للاستفادة من الطاقة الشمسية لتعقيم التربة الزراعية. ويرى المؤتمر ضرورة تطوير اساليب التسويق والترويج للانتاج الزراعي على المستوى العربي، من خلال:

١ ـ اعتماد روزنامة عربية مشتركة تراعي التخصص في الانتاج، على ان تدار من جانب المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

٢ ـ انشاء آلية تمويلية مشتركة لشركات الأسمدة العربية لتوفير القروض للمزارعين من اجل شراء احتياجاتهم من الاسمدة.

٣ ـ اقامة شركات متخصصة لتسويق الانتاج الزراعي والسمكي.

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر على ايلاء التنمية الريفية الاهتمام المناسب من اجل تحسين مستوى الامن الغذائي للسكان، ولتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في الزراعة. وكذلك توفير الحماية للإنتاج الزراعي العربي من الاستيراد بأسعار إغراقية.

وتناول البيان اخيراً حلقات المشاريع المعروضة للترويج، موضحاً:

ـ حلقة الصناعة: في ضوء مناقشة المشروعات الصناعية المعروضة للترويج والبالغ عددها ٧٤ مشروعاً، رأت الحلقة ضرورة متابعة هذه المشاريع نظراً لما تتصف به من اهمية في المجال الانمائي، خاصة وانها تتناول البتروكمياويات ومنتجاتها المختلفة، والسلع البلاستيكية والجلد الصناعي والمنتجات الكيماوية والادوية والاسمدة والحديد والصلب والالمنيوم وصناعة الاجزاء والقطع المستخدمة في انتاج السلع الهندسية وانتاج العدد، وتجميع المولدات الكهربائية وتصنيع الرادياتيرات وانتاج المياه المقطرة لاحتياجات المركبات واجهزة تكييف السيارات والمستلزمات الطبية والتجهيزات الفندقية والاستشفائية وتصنيع الاسمنت والطوب الفرني والخزف والمنتجات النحاسية والمنتجات الورقية ومستلزمات المطابخ والسجاد والبطانيات والشراشف والملابس القطنية.

وأوصت الحلقة بتشكيل لجنة فنية عليا مشكلة من المنظمة العربية للتنمية الصناعية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا والاتحاد العام للغرف العربية، تكون مهمتها تطوير آليات جديدة لترويج المشاريع والسعي الى اجتذاب اهتمام المستثمرين بالمشاريع التي اعدت دراسات جدوى بشأنها من قبل الهيئات العربية المتخصصة.

ورحب المشاركون في الحلقة بمبادرة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بإقامة معرض صناعي عربي ضخم بالتعاون مع عدة جهات عربية معنية وذلك في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

ـ حلقة الزراعة: استعرضت الحلقة المشاريع المقدمة اليها والبالغ عددها ٨٠ مشروعاً، تراوحت بين تربية الاسماك وانتاج الطحينة والالبان والسكر واللحوم، ومشاريع لإنتاج الحبوب والبذور النباتية والخضر والفواكه وصناعات غذائية اخرى، وتربية الابقار وانتاج الزيوت النباتية والبذور المحسنة وغيرها.

وبعد استعراض بعض هذه المشاريع ومناقشتها، اكدت اللجنة على أهمية تنفيذ هذه المشاريع وضرورة متابعة تحقيقها نظراً لما تمثله من اهمية في سبيل رفع مستوى الامن الغذائي العربي.

ـ حلقة الخدمات: تدارست الحلقة المشروعات المعروضة للترويج في مجالات السياحة والخدمات البالغ عددها ٣٩ مشروعاً، من بينها ١٧ مشروعاً سياحياً، ٨ مشاريع تجارية، ٥ مشاريع خدمات نقل، ٦ مشاريع اسكان ومشروع واحد في كل الخدمات التسويقية والتصديرية والخدمات المعلوماتية، خدمات صناعة تجهيزات الفنادق.

وبنتيجة دراسة هذه المشروعات والمناقشات التي دارت بشأنها توصلت الحلقة الى ان تنفيذ هذه المشاريع يحتاج الى تمويل ميسّر يمكن للمصارف العربية ان تقوم به نظراً لربحية هذه المشاريع والحاجة اليها. وفيما خص قطاع النقل، دعت الحلقة الى اعتبار النقل الجوي بين البلاد العربية نقلاً داخلياً ودعت الى تنسيق جهود شركات الطيران العربية للاستفادة من الامكانيات المتاحة. كما دعت رجال الاعمال والمستثمرين العرب الى الاستثمار في مجالات صناعة النقل الجوي من شركات طيران وخدمات ارضية ونظم الحجز الآلي والاستثمار في تجهيزات الطيران المدني.

المؤتمر القومي ـ الاسلامي الثاني في بيروت
٢٧ ـ ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

■ نحو ١١٠ شخصيات عربية، بينها وزراء سابقون، ومفكرون، واساتذة جامعيون، وكتاب، ورؤساء احزاب وقادة فصائل التقوا في ١٩٩٧/١٠/٢٧ في فندق «كارلتون» في بيروت، في إطار اعمال الدورة الثانية للمؤتمر القومي ـ الاسلامي التي تستمر ثلاثة أيام.

وكالعادة حمل هؤلاء معهم، هموم امتهم، وقضاياها الكثيرة، من همّ تأصيل الحوار بين التيارين الابرزين القومي العربي والاسلامي، وتفعيله بعدما أدرك الطرفان انهما محكومان بسقف التلاقي والتعايش، الى همّ تكريس الديموقراطية والشورى وحرية التعبير والرأي، التي يشكون غيابها أو ضحالتها في بلدانهم الشكوى المرّة، الى القضية المنتصبة بالحاح، وهي جبه المشروع الصهيوني وما ينتج من محاولات التسوية الجارية المشكوك بعدالتها وشموليتها، إضافة الى موضوع «تهدئة» الاجواء بين الانظمة من جهة والشعوب والقوى السياسية في المجتمعات العربية من جهة اخرى. ولم تفتهم بطبيعة الحال إثارة موضوع التنمية وازالة التخلف الضاربة جذوره في اعماق نسيج المجتمعات العربية والذي يهدد استقرارها.

نخبة من الاعلام من نحو ١٢ دولة عربية (غاب ممثلو السعودية وموريتانيا ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر)، توافدوا الى بيروت، ولم تستقبلهم اي عاصمة عربية سواها باعتراف منظمي المؤتمر، ليحكوا فيها بكل صراحة ما يعتمل في صدورهم من شجون وشؤون، وما يدور في عقولهم من تطورات، ولان العواصم الاخرى، رفضت أن يحطوا رحالهم فيها، تأخر عقد المؤتمر عن موعده المقرر عاماً كاملاً (الدورة تعقد كل عامين).

واللافت في الجلسات الاولى للمؤتمر أن معظم الذين سمح لهم الوقت بالكلام، تحدثوا عن ايجابيات في الوضع العربي عموماً، برزت منذ انعقاد المؤتمر التاسيسي الاول (انعقد ايضاً في بيروت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤) واستبشروا بهذه الايجابيات خيراً، وذكروا منها على سبيل المثال: «تعثر مسارات التسوية، وتأجج شعلة المقاومة في الجنوب اللبناني وداخل فلسطين بدرجات اوجعت العدو الاسرائيلي، إضافة الى خروج العالم العربي برمته من حال انعدام الوزن الذي نتج من حرب الخليج الثانية وتداعياتها والانهيارات التي اعقبتها في النظام الامني العربي، الى جانب الحرب الدامية والمدمرة بين شطري اليمن (سابقاً)، وظهور ما ينبىء بان الولايات المتحدة لم تعد مطلقة اليد في مقدرات العالم: امناً وسياسة واقتصاداً، كما كان الوضع في مطلع اعوام هذا العقد من الزمن».

في اختصار، كان الحضور يتكلمون بثقة اكبر بالنفس وبالمستقبل، خلافاً للمؤتمر التأسيسي.

نجم اليوم الاول من المؤتمر كان الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله الذي جلس في المنصة خلال جلسة الافتتاح ليقرأ على المجتمعين نص خطاب مكتوب، حمل بين سطوره مضامين جديدة متميزة، منها دعوة صريحة الى مصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة السياسية العربية، واراء جديدة في الديموقراطية وضرورة تكريسها والعمل بها، واعتراف بقدرة التيار القومي العربي ومكانته التاريخية والمعاصرة، ومصطلحات وتعابير، ربما تدخل للمرة الأولى في مواقف حزب أو حركة اسلامية عن «مشروعية التداول السلمي للسلطة في الفكر الاسلامي» و «حق المعارضة في النشوء والممارسة والتعبير»، الى جانب دعوة مطلقة الى مشاركة الجميع في تيار المقاومة الذي اثبت فعله وأخذ دوره بعد اعوام من الجهاد الحقيقي المضني في جبه المشروع الصهيوني ميدانياً وترك هذا الموقف المتمايز اصداء طيبة لدى المؤتمرين، بحيث ان معظم الذين تناوبوا على المداخلة في جلسة المداخلات الاولى استشهدوا به واثنوا عليه، وصفه بعضهم تطوراً غير معهود في خطاب الاسلاميين. وسجل في المؤتمر غياب ممثلي «الاخوان المسلمين» في مصر (كان يمثلهم سابقاً الدكتور عصام العريان وهو معتقل في مصر منذ فترة)، كذلك سجل غياب مفكرين بارزين شاركوا بفاعلية في المؤتمر التأسيسي الاول امثال راشد الغنوش (اثار حضوره المرة الماضية أخذاً ورداً ديبلوماسيين مع تونس) ومحمد سليم العوا والشيخ يوسف القرضاوي والدكتور محمد عمارة (صاحب نحو ٦٠ مؤلفاً عن الاسلام والعصر)، والكاتب المعروف فهمي هويدي. وقد تغيبوا، حسب مصادر المنظمين للمؤتمر، لاسباب خاصة. كذلك لم يسجل سوى حضور امرأتين هما الدكتورة بيان نويهض الحوت والدكتورة زاهية قدورة.

وفي ٢٨/١٠/١٩٩٧، تابع المشاركون في المؤتمر القومي ـ الاسلامي اجتماعاتهم في فندق الـ «كارلتون»، في إطار اللجان الاربع، وتختص الاولى بامور المؤتمر الداخلية، والثانية بالصراع العربي ـ الصهيوني، والثالثة بعلاقات الامة العربية شعوباً وحكومات بدائرتها الحضارية العربية والاسلامية، والرابعة بالشورى والديموقراطية كسبيل للتغلب على العنف السياسي.

فبعد جلستين مغلقتين قبل الظهر، التقى المشاركون في جلستين مسائيتين تراسهما رئيس المؤتمر الدكتور خير الدين حسيب، واستهل الاولى علي عقلة عرسان (سوريا)، فأكد انه لا ينقصنا في المؤتمرات التشخيص والافكار، وانما تحويلها الى برامج عمل وخطط نحاسب انفسنا عليها، ورأى ان الواقع يحتاج منا الى رفض الاستسلام مشدداً على ضرورة إزالة الصهيونية من فلسطين، وبدون ذلك لا جدوى من مفاوضات ثنائية او متعددة، فكل ذلك مضيعة للوقت.

وشدد على اهمية التوجه المباشر لامتلاك ارضية التحرر من منافذ مسموعة ومرئية تصل الى الشعب والامة.

اليوم الاخير للمؤتمر ناقش التقارير والبيان واختار منسقاً عاماً

اليوم الثالث والاخير من الدورة الثانية للمؤتمر القومي ـ الإسلامي، المنعقدة في فندق

«كارلتون» خصص لمناقشة تقارير اللجان الاربعة المنبثقة من الدورة، والبيان الختامي كذلك شهد هذا اليوم استقالة المنسق العام للمؤتمر احمد صدقي الدجاني، وانتخاب محمد عبد الملك المتوكل خلفاً له.

في الجلسة الصباحية الاولى جرت اولاً مناقشة تقرير لجنة «امور المؤتمر الداخلية» التي ترأسها المتوكل، وقد اوصت اضافة الى تعديل النظام الانساني والداخلي للمؤتمر، بتأليف لجان في كل دولة من الدول الاعضاء في المؤتمر مهمتها تنفيذ قرارات المؤتمر وتوصياته وتأمين حاجاته المالية. كذلك اقترحت ان يعمل المشاركون ولا سيما اعضاء الاحزاب من التيارين على ابلاغ كوادرهم وقواعدهم بأهمية المؤتمر وبضرورة تبني اهدافه وتوصياته. وعكس ذلك في الوسائل الاعلامية والبيانات والادبيات التي تصدر عن كل طرف.

ثم جرت مناقشة تقرير لجنة «الصراع العربي ـ الصهيوني» التي ترأسها علي عقلة عرسان. وقد اوصت بتأكيد المؤتمر ان الهدف الثابت والنهائي تحرير كل فلسطين، ورفض نهج التسوية والحلول الاستسلامية والتشديد على ان القدس وبقية المقدسات هي ملك الامة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. كذلك اوصت بضرورة العمل على تعزيز صمود ابناء الاراضي المحتلة واصدار طابع باسم القدس يعود ريعه لدعم اهل القدس وحماية الممتلكات العربية الاسلامية. ودعت الى التأكيد مجدداً على ضرورة اختيار المقاومة طريقاً للوصول الى التحرير الشامل، واوصت برفض سياسة الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى فرض قوانينها، ومعاييرها على المنظمات والدول والتنديد بمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

واوصى تقرير لجنة «علاقة الامة العربية شعوباً وحكومات بدائرتها الحضارية العربية ـ الاسلامية» والتي ترأسها اسماعيل الشطي، بالتمييز بين ما تمارسه فئة من النخبة العسكرية والسياسية الحاكمة في تركيا وبين موقف الفاعليات الشعبية التركية، وطالبت تركيا ببذل جهود لحل المشكلات بينها وبين سوريا والعراق حول تقاسم المياه، وحول العمليات العسكرية التركية في شمال العراق وحول المناورات التركية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية قبالة الساحل السوري. وعن العلاقة مع ايران اوصت بالتحرر من الارث الصراعي وتعزيز العلاقات والانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني.

وبالنسبة الى العلاقة مع دول افريقيا اوصت بتعزيز الاواصر الثقافية والدينية وتوجيه الجهد الاسلامي في افريقيا لمساندة القضايا العربية وتفعيل الدور المسيحي العربي في مجال تعميق فهم القضايا العربية لدى المسيحيين الافارقة وتفعيل دور الجاليات العربية في افريقيا. واوصت ايضاً بضرورة التواصل مع الجاليات العربية والاسلامية.

اما لجنة «الشورى والديموقراطية سبيلاً للتغلب على العنف السياسي»، التي ترأسها رسول الجشي فقد اوصت برفض العنف وسيلة للوصول الى السلطة أو البقاء فيها، وباقامة حوارات للمصالحة بين الاحزاب والقوى من جهة والسلطة من جهة اخرى، والتأكيد على ضرورة التعددية وضمان نزاهة الديموقراطية والاختيار الحر وايقاف عمليات قمع الانظمة للقوى السياسية. كذلك اوصت باطلاق السجناء السياسيين ورفع القيود عن السفر الى الدول العربية ومنها لأي مواطن عربي، وبالتزام الاحزاب والحركات القومية والاسلامية الشورى والديموقراطية وسيادة القانون

داخل مؤسساتها وتداول السلطة داخل الاطر الحزبية.

توصيات المؤتمر

وجاء في التوصيات ان المؤتمر رفع شعار «استمرار المقاومة بكل أبعادها ضد العدو». وأكد «الطبيعة العدوانية التوسعية العنصرية الصهيونية وخطورة مشروعها الاستعماري الاستيطاني المتنامي في المنطقة».

ورأى «ان تحرير فلسطين والأراضي العربية المحتلة كافة هو الهدف الإستراتيجي والنهائي الذي تبنّاه المؤتمر»، وأكد «ان التحرير يتحقق ببناء قوة ذاتية عربية اسلامية قادرة على الردع وانتزاع الحق. ويقتضي ذلك حشد كل طاقات الامة وقدراتها»، معتبراً «ان اختيار طريق المقاومة وصولاً إلى التحرير الشامل هو اختيار واقعي، من هنا يجب دعم المقاومة وتوفير الإمكانات اللازمة لذلك وجعلها مسؤولية الأمة بكل فئاتها وتنظيماتها وتياراتها وأقطارها». ورأى البيان «ان مسيرة التسوية التي بلغت حداً غير مسبوق بكل الاتفاقات التي ترتب عليها منذ العام ١٩٧٨ (كمب ديفيد) الى الآن، أدت الى زعزعة الالتزام العربي الرسمي تجاه مبدأ قومية الصراع».

وأكد «ان الصراع العربي الصهيوني لا يزال مستمراً وسيزداد ضراوة اذ أصبحت كل الاحتمالات واردة، بعدما تكشفت حقيقة النيات الاميركية ـ الصهيونية من مشاريع التسوية ورفضها اي مطلب من مطالب الشعب العربي الفلسطيني في حقه في السيادة والاستقلال».

وأشار البيان الى «ما بدأ ينكشف من اخطار وتحديات جديدة كانت تختبىء تحت عباءة التسوية، ولا شك في ان محاولة اغتيال خالد مشعل بكل ملابساتها تعبّر تعبيراً دقيقاً عن نظرة العدو الى معاهداته واتفاقاته». واعتبر «ان القدس الشريف والمقدسات العربية الإسلامية والمسيحية كافة في فلسطين والاراضي العربية المحتلة هي ملك الامة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً ولا يجوز العبث بهويتها».

وندد البيان بتصنيف وزارة الخارجية الاميركية اثنتي عشرة منظمة عربية وإسلامية على انها «ارهابية لكونها تمارس حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي».

ودان انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، ودعا الدول العربية والإسلامية كافة الى «مقاطعته»، رافضاً «سياسة الإكراه الاميركية بالإصرار على عقد هذا المؤتمر». ودعا الى «رفع الحصار الشامل المفروض على الشعبين العراقي والليبي».

ورأى البيان «ان التحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي يشكل خطراً حقيقياً على الامة العربية». وأكد «ان العلاقة العربية ـ الإيرانية تكتسي يوماً بعد يوم اهمية بالغة على كل المستويات». وأشاد «بالدور الإسلامي ـ الايراني في قضية الصراع مع العدو الصهيوني». ودعا الى «حل مشكلة الجزر العربية الثلاث وسائر المشكلات العالقة بين ايران والعراق».

ودعا كل القوى الخارجية من حكومات وتنظيمات الى «عدم اذكاء الصراع بين اطراف المواجهة في الجزائر»، مناشداً السلطة الجزائرية «المبادرة بتنظيم حوار وطني يجمع القوى السياسية كافة لمعالجة الازمة الجزائرية معالجة جذرية شاملة».

شــؤون
اقتصادية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

وفد صيني في بيروت لتطوير العلاقات الاقتصادية

■ بحث وفد اقتصادي صيني برئاسة نائب رئيس المجلس الصيني لتنمية التجارة كوي يوشان مع رئيس غرفة التجارة والصناعة والتجارة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار وأركان الغرفة، في حضور الأمين العام لاتحاد الغرف العربية برهان الدجاني والسفير الصيني في لبنان انهوي هوي، في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين ولبنان.

وقال القصار ان في امكان الشركات والمؤسسات الصينية ان تسهم في مجالات الاعمار في لبنان. ولفت إلى اهمية دور الصين المتعاظم اقتصادياً في العالم. وأمل أن يكون لها دور اساسي في الإفادة من المناطق الحرة المنشأة حديثاً في لبنان. ودعا إلى اقامة معارض متخصصة لتعريف الصينيين الى الانتاج اللبناني.

وقال رئيس الوفد الصيني: انه يأمل أن يكون التعاون بين الصين ولبنان مثمراً ويخدم اقتصاد البلدين. واضاف أن هذا الاجتماع يعبر عن عمق الاهتمام بتعزيز العلاقات الاقتصادية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

«فرنسبنك» يصدر سندات دولية بـ ١٥٠ مليون دولار

■ أعلن مصرف «فرنسبنك» اصدار سندات دولية بقيمة ١٥٠ مليون دولار اميركي ومدتها خمس سنوات. وجاء في بيان اصدره المصرف: «يندرج هذا الاصدار ضمن برنامج اصدارات تصل قيمتها إلى ٣٠٠ مليون دولار»، وأضاف: ان ميريل لينش تولت الاصدار وتابعت الاكتتاب الوحيد للشريحة الأولى من البرنامج».

واوضح البيان أن الحجم المقرر اساسا للشريحة الأولى كان حدد بمئة

مليون دولار، غير ان الطلب القوي على الاكتتاب دفع المصرف إلى رفع الحجم الى ١٤٠ مليونا ثم الى ١٥٠ مليون دولار. ووصف الاصدار بانه «الاكبر بين سلسلة الاصدارات غير الحكومية في لبنان» واوضح فرنسبنك ان الاصدار يحمل «فائدة كوبون» بنسبة ٨ في المئة، وهي اقل سعر لأي إصدار غير حكومي حتى الان. وقال ان هذا الاصدار سيدرج في بورصة لوكسمبورغ ويخضع للقانون الاميركي ويسمح ببيعه الى المؤسسات المالية في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

الدين العام اللبناني يتراجع بمقدار ٧٥ بليون ليرة

■ تراجع الدين العام الاجمالي الفعلي في لبنان نحو ٧٥ بليون ليرة (٤٨ مليون دولار) الى ٢٣٤٤١ بليون ليرة في نهاية آب (اغسطس) ١٩٩٧ من ٢٣٥١٦ بليون ليرة في نهاية تموز (يوليو) الماضي.

وجاء في نشرة جمعية مصارف لبنان عن ايلول (سبتمبر) الماضي ان الدين الداخلي شكل في نهاية آب نسبة ٨٥،٤ في المئة من الدين العام، أي ما قيمته ٢٠٠١٧ بليون ليرة، في مقابل ١٤،٦ في المئة للدين الخارجي أي نحو ٣٤٢٤ بليون ليرة (٢،٢ بليون دولار).

وأفادت النشرة ان نتائج الموازنة العامة في آب كانت افضل لجهة العجز الذي سجل ٤٤،٤٧ في المئة بالمقارنة مع ٥٢،٩٥ في المئة في تموز.

وفي النشاط المصرفي، اوردت النشرة ان ارقام اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف التجارية ارتفع من ٤١١٧٤ بليون ليرة في نهاية تموز ١٩٩٧ إلى ٤١٩٧١ بليون ليرة في نهاية آب. وحققت زيادة قيمتها ٧٩٧ بليون ليرة ونسبتها ١،٩ في المئة.

«بنك عودة» ينجز اصدار سندات دين سيادية بقيمة ٧٥ مليون دولار

■ أعلن «بنك عودة» اللبناني انه أنجز بنجاح اصدار سندات دين سيادية بقيمة ٧٥ مليون دولار اميركي في الاسواق المالية الدولية لمدة عشر سنين، قابلة للتسديد المبكر بعد خمس سنوات حسب رغبة المصدر. وستدرج السندات في بورصة لندن. وقال المصرف ان «فائدة السندات للسنوات الخمس الأولى تزيد على معدل فائدة سندات الخزانة الاميركية لخمس سنوات بـ ٢٥٠ نقطة، أي بقيمة ٨،٥ في المئة سنوياً. ويعكس هذا الفارق الموقع المالي لبنك عودة بحسب تقدير مؤسسات الاستثمار.

ومع الاصدار الجديد تصل موارد المصرف الطويلة الاجل إلى حدود ٤٠٠ مليون دولار اميركي. وهو مستوى يدعم موارده المجمعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

«لوفتهانزا» تعود إلى بيروت بعد غياب استمر ١٤ عاماً

■ بعد غياب استمر ١٤ عاماً عاودت شركة «لوفتهانزا» الالمانية رحلاتها إلى بيروت بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً بين فرانكفورت وبيروت وبالعكس.

وعقد نائب الرئيس التنفيذي للشركة ستيفان بيتشلر مؤتمراً صحافياً في فندق «كومودور» في حضور سفير المانيا لدى لبنان بيرت فيتيغ والمدير الاقليمي للشركة في دمشق جون نيلسن ووكيل الشركة في لبنان انطوان هاني.

وقال السفير الالماني ان لشركة «لوفتهانزا» سمعة جيدة في المنطقة وان عودة الشركة إلى لبنان «مؤشر إلى الثقة بلبنان الجديد وقدرة الشعب اللبناني على اعادة اعمار بلده وكذلك ثقة في المؤشرات الاقتصادية والسياحية».

واشار إلى أن بدء العمل في مطار بيروت الجديد الذي شاركت في بنائه شركة «هوختيف» الالمانية سيشكل نقطة جاذبة لـ «لوفتهانزا» للإقلاع منه.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

السنيورة يوقع عقد اصدار سندات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار

■ وقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، ممثلاً الحكومة اللبنانية ونائب رئيس «كريدي سويس ـ فيرست بوسطن» كارستن ستوهر والمدير المساعد في «اس بي سي ووربرغ» ميروسلاف برنس عقد اصدار سندات دولية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وبفائدة ٨،٦٨٠ في المئة لمدة عشر سنوات، ستستحق سنة ٢٠٠٧، واعلن السنيورة ان اجمالي الاصدارات التي اصدرها لبنان بلغت حتى تاريخه ١٠٥٠ مليون دولار اميركي وهو المجموع الذي سمح به المجلس النيابي للحكومة باستدانها من الاسواق الدولية، وتمت على خمس دفعات و ١٠ سنوات وخصص الاصدار الجديد لإعادة تمويل اصدار سابق نُفِّذ عام ١٩٩٤ واستحق في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وكانت معدلات الفائدة عليه ٣،٢٥ في المئة فوق سعر الفائدة على السندات الاميركية.

وأدارت تسويق الاصدار الجديد «كريدي سويس فيرست بوسطن» و «اس بي سي ووربرغ» وشارك في عملية التسويق دولياً «ان جي بيرينغ» و «جي بي مورغن» و «باريبا» و «ميريل لينش» و «نومورا» و «أي بي ان امرو» و «هوركونيت» و «عودة انفستمنت» و «البنك العربي» و «سوسييتيه جنرال» و «بنك البحر المتوسط» و «بنك كابيتال غروب» و «شيز مانهاتن بنك» و «كومرز بنك» و «كريدي اغريكول» و «دويتش مورغن غريفيلد» و «فرنسبنك» و «ميدل ايست

كابيتال غروب» و «يونايتد بنك اوف سويزرلاند».

واكد ستوهر «نجاح الاصدار على رغم الظروف التي سادت الاسواق الدولية في الايام الاخيرة، وقال: «ان الاصدار لم يتأثر بهذه الأوضاع». مشيراً إلى «أنها بدأت تعود إلى هدوئها». وشكر «للحكومة اللبنانية ثقتها وتعاونها».

وقال السنيورة: «يأتي الاصدار ليحل محل الاصدار الذي اصدرته الحكومة اللبنانية عام ١٩٩٤ لمدة ثلاث سنوات واستحق ودفع في منتصف الشهر الجاري، ويأتي الاصدار في ظروف كانت الاسواق المالية تعاني صعوبات وتم الاكتتاب فيه كاملاً».

وثـــائـــق

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

وثيقة رقم ١

نص تقرير التفتيش المالي
الذي يبيّن بالارقام الهدر في الوزارات
(بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٩)

في ما يلي النص الحرفي لتقرير التفتيش المالي الذي وضع تحت عنوان: «بيان باعتمادات لحظت لأول مرّة في الموازنة أو زيدت بنسبة كبيرة غير مبررة عن اعتمادات السنة السابقة»:

«١ ـ خصص لكل وزير اعتماد بقيمة نحو ٨٠ مليون ليرة سنوياً للمستشارين، والمعلوم ان هذه المبالغ توزع على عدد من الأشخاص المقربين من السادة الوزراء، من دون النظر الى كفاءة هؤلاء الاشخاص ومؤهلاتهم في حقل اختصاص معين.

٢ ـ في موازنة رئاسة الجمهورية: نفقات مستحدثة: وفود ومؤتمرات ١٥٠ مليوناً، مستشارون ١٢٥ مليوناً، نفقات زيدت من دون مبرر: اسمدة وشتول ونصوب: من ٦٠ إلى ١٤٢ مليوناً.

٣ ـ في موازنة مجلس النواب: استئجار آليات: ١٠٠ مليون مستحدثة، متعاقدون واجراء ومستشارون: ٤٠٠ مليون بدل ١٤٠ مليوناً في ١٩٩٦، مساهمة الدولة في صندوق تعاضد النواب: ٨,٥ بلايين بدل ٦,٣٨ بلايين في ١٩٩٦.

٤ ـ في موازنة رئاسة مجلس الوزراء: اسمدة وبذور وشتول: ١٠٥ ملايين بدل ٤٥ مليوناً في ١٩٩٦، مستشارون ٤٧٥ مليوناً بدل ٢٥٥ مليوناً في ١٩٩٦. الاحصاء المركزي: تمت زيادة بند الدراسات من ٩٠ مليوناً الى بليون ليرة أي بزيادة ٩١٠ ملايين.

أمن الدولة: قطع غيار للسيارات ٤٠٠ مليون بدل ٢٥٠ مليوناً، بدلات اتعاب مع الخدمات الاستهلاكية ٣٨ مليوناً مستحدثة، تعويضات مختلفة ٤,١٢٩ بلايين بدل ٢,٨٥ بليون، نفقات استشفاء ١,٢ بليون مستحدثة.

٥ ـ في موازنة وزارة العدل: مساهمات الى هيئات لا تتوخى الربح من

دون تحديد هذه الهيئات ٣٠٥ ملايين بدل ٩٩ مليوناً سنة ٩٦.

٦ ـ في موازنة وزارة الخارجية: اختصار عدد البعثات في الخارج لاختصار النفقات البالغة نحو ٩٧ بليون ليرة.

٧ ـ في موازنة وزارة الداخلية: قوى الأمن الداخلي والسجون: نفقات المعالجة في المستشفيات اصبحت ٢٤ بليوناً بدل ١٠,٩ بلايين سنة ٩٦، التقديمات المدرسية اصبحت ٢١ بليون بدل ١١,٥ بليون سنة ٩٦.

٨ ـ في موازنة وزارة المال: بدلات اتعاب: ٨٠٦ ملايين بدل ٦٤٤ مليوناً سنة ٩٦، تعويضات اعمال اضافية: ١ بليون بدل ٤٠٠ مليون سنة ٩٦، رسوم وضرائب مختلفة ٥٠٠ مليون مستحدثة.

٩ ـ في موازنة وزارة الدفاع الوطني: الجيش: التقديمات المدرسية أصبحت ٤٥ بليون بدل ١٩,٥ بليون، معالجة في المستشفيات ٤٢,٨ بليون.

١٠ ـ في موازنة وزارة التربية والشباب والرياضة: رصد اعتماد بقيمة ١٠ بلايين للمتعاقدين في حين يمكن توفير هذا الاعتماد لو اعيد توزيع المعلمين الفائضين على المدارس التي تشكو النقص (يقدّر عدد المعلمين الفائضين بنحو ٥ آلاف مدرّس)، رصد ٢٠ بليوناً اعانات للمدارس المجانية الخاصة: ألم يكن من الافضل استعمال هذا المبلغ لتعزيز التعليم الرسمي لا سيما ان ذلك يمكن ان يفسح في المجال لتشغيل المدرّسين الفائضين؟ يلاحظ ان مجموع موازنة وزارة الدفاع يبلغ اكثر من ضعفي موازنة وزارة التربية والشباب والرياضة، بعد ان كانت موازية لها في السابق.

١١ ـ في موازنة وزارة الصحة العامة: القسم الاكبر من نفقاتها (١٠٦ بلايين من اصل ١٥٠ مليوناً) مخصص للاستشفاء في القطاع الخاص. لماذا لا يصار الى تفعيل المستشفيات الحكومية؟

١٢ ـ في موازنة وزارة الاعلام: نحو ثلث الموازنة مخصص للمتعاملين.

١٣ ـ في موازنة وزارة الاشغال العامة: اجور الاجراء: ٤,٦٠٩ بلايين اي ما يعادل ثلاثة أضعاف الموظفين الدائمين علماً بأن الاعتماد سنة ١٩٩٦ كان ١,٧ بليون (ما سبب هذه الزيادة الكبيرة؟).

١٤ ـ في موازنة وزارة الزراعة: ٤٨٠ مليوناً مساهمة لمجلس الصيد البري. لماذا هذا الاعتماد لا سيما في ظل سياسة حماية البيئة بمنع الصيد البري؟

رصد اعتماد ١٨ بليون ليرة للمشروع الاخضر ولمؤسسة الابحاث العلمية الزراعية اي أكثر من نصف موازنة الوزارة. المطلوب اعادة تقويم نتائج اعمال كل من المشروع والمؤسسة في ضوء النتائج المحققة يمكن البحث في ضمها الى الوزارة.

كما لحظت زيادات كبيرة واعتمادات مستحدثة للمواضيع الآتية: أدوية ومواد مخبرية ١,٠٥٣ بليون بدل ٣٦ مليوناً سنة ٩٦، بذور ونصوب وشتول ١,٧٥٠ بليون بدل ٦٥٠ مليون سنة ٩٦، مواد علفية وبيطرية ٥٠٠ مليون مستحدثة، أدوية ومواد مخبرية ٥٠٠ مليون مستحدثة.

١٥ ـ في موازنة وزارة الاقتصاد والتجارة: مساعدة لمعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس ١,٢٠٢,٥٠٠ بليون مستحدثة.

١٦ ـ في موازنة وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: موازنة للوزارة وموازنة ملحقة للمواصلات السلكية واللاسلكية،حصول ازدواجية في الاعتمادات الموزعة بين الوزارة والموازنة الملحقة وهيئة اوجيرو والانماء والاعمار وتجهيز الشبكات الجديدة.

١٧ ـ وزارة الموارد المائية والكهربائية: في موازنة المديرة العامة للتجهيز المائي والكهربائي ١٥٠ مليوناً دراسات مستحدثة، علماً بأن الدراسات الفنية تلحظ نفقاتها ضمن اعتمادات المشاريع، اعتمادات المشاريع غير مفصّلة ومحددة في مشروع الموازنة.

١٨ ـ في موازنة وزارة السياحة: مطبوعات ٦٠٠ مليون بدل ٤٠ مليوناً سنة ٩٦، علاقات عامة ٣ بلايين لماذا هذا الاعتماد الضخم؟، نفقات مكاتب سياحية في الخارج ١,٢ بليون كيف تصرف؟، نفقات دعاية لإبراز المناطق اللبنانية ٨٠٠ مليون، استئجار سيارات وآليات ٥٠ مليون مستحدث لماذا؟، مستشارون ٧٣ بدل ٣٦ مليوناً سنة ٩٦، تعويضات مختلفة ٧٥ مليوناً مستحدثة.

مساعدة للمهرجانات: ١٢٥ مليوناً لمهرجانات بعلبك، ٦٠ مليوناً لمهرجانات عنجر، ٥٠ مليوناً لمهرجانات صور ٣٥٠ مليوناً عطاءات لمهرجانات وجهات خاصة (مهرجانات بيت الدين لا شيء). اين تقام هذه المهرجانات؟

وفود ومؤتمرات في الخارج: ٣٠٠ مليون مستحدث، دراسات: ١٠٠ مليون مستحدث.

١٩ ـ في موازنة وزارة الإسكان والتعاونيات: مساهمة بقيمة ٨١٠ ملايين الى التعاونيات كيف تصرف؟

٢٠ ـ في موازنة وزارة شؤون المهجّرين: مساهمات الى لجان العودة ١ بليون مستحدث، عطاءات للمهجرين ٣٥٠ مليوناً مستحدثة، نفقات معالجة في المستشفيات ٢٠٠ مليون بدل ١٠٠ مليون سنة ٩٦، (تضارب مع صلاحيات وزارة الصحة العامة).

٢١ ـ في موازنة وزارة الشؤون الاجتماعية: مساعدة لغير القطاع العام (مساهمات للمؤسسات والجمعيات الخيرية التي تعنى بالرعاية الاجتماعية) ٨٨ بليون ليرة من اصل ٩٠ بليوناً موازنة الوزارة؟

٢٢ ـ في موازنة وزارة المغتربين: الغاؤها واستبدالها بمديرية عامة للمغتربين في وزارة الخارجية.

٢٣ ـ في موازنة وزارة البيئة: مستشارون ٢٩٥ بدل ٩٣ مليوناً سنة ٩٦. دراسات فنية ببلايين الليرات يمكن ان تقوم بها المختبرات الرسمية في المجلس الوطني للبحوث العلمية او المختبر المركزي.

احتياطي الموازنة: ٤٠ بليوناً للمؤسسة الوطنية لضمان الودائع، لماذا رصدها في احتياطي الموازنة؟ ٢٠٠ بليون لدعم شراء محروقات لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان.

المواصلات السلكية واللاسلكية (موازنة ملحقة): عهد باعمال الصيانة الى هيئة اوجيرو والحق بها ١٤٠٠ موظف من ادارة الهاتف وأوجيرو لا يوجد قانون ينظمها وليس لها نظام مالي.

نفقات الجزء الثاني (أ): وجود هيئات وصناديق ترصد لها مبالغ كبيرة في موازنة رئاسة مجلس الوزراء وسائر الوزارات من دون أن يكون للسلطة التشريعية رقابة او اطلاع على موازناتها (مجلس الانماء والاعمار ومجلس الجنوب، صندوق المهجّرين، الجامعة اللبنانية، المشروع الاخضر، مجلس تنفيذ المشاريع الإنشائية...).

٢٤ ـ في موازنة وزارة الموارد المائية والكهربائية: معظم اعتمادات الجزء الثاني البالغة ١٤٦ بليوناً تنفّذ بالتراضي، لماذا؟ ومن دون تفصيل للمشاريع في الموازنة».

وثيقة رقم ٢

نص تقرير الصداقة والتعاون
بين لبنان وارمينيا
(بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٧)

في ما يلي نص اتفاق الصداقة والتعاون بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا الذي وقعه الرئيس رفيق الحريري ورئيس الوزراء الارميني روبرت كوتشاريان بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٧، مع التوافق على توقيع اتفاقات اخرى لاحقة بين البلدين:

«ان الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا، اخذا بعين الاعتبار علاقات الصداقة المميزة والروابط المتنوعة الطباع، المتوطدة عبر التاريخ بين الشعبين اللبناني والارمني، ورغبة منهما في تمتين اواصر الصداقة التاريخية العميقة الجذور وتنمية التعاون بينهما وإعراباً عن ثقتهما بالقانون الدولي، ولا سيما الالتزامات النابعة من ميثاق هيئة الامم المتحدة، وإسهاماً منهما في عملية استقرار ونمو البلدين، اتفقنا على ما يلي:

المادة الأولى: تمارس الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا علاقاتهما الثنائية بوصفهما دولتين سيدتين متكافئتين، وبروح من الصداقة والثقة المتبادلة وتنمية التعاون بينهما، يوقع الجانبان اتفاقات اخرى على ضوء هذه الاتفاقية.

المادة الثانية: تجري وزارتا خارجية البلدين مشاورات منتظمة لتبادل الآراء في ما يختص بالعلاقات الثنائية، والقضايا الاقليمية والدولية، وتحقيقاً لهذا الهدف، وعند الضرورة يتم الاتفاق بين الجانبين على تحديد لقاءات بين مسؤولي الوزارتين او وزارات أخرى لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك.

المادة الثالثة: تجري بعثات الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا مشاورات عند الضرورة في اطر المنظمات الدولية التي هما اعضاء فيها.

المادة الرابعة: ان الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا تؤكدان الدور الحاسم لاتفاقيات نزع سلاح الدمار الشامل في عملية ضمان الامن في منطقة الشرق الاوسط والعالم. كما يولي الجانبان أهمية خاصة للتدابير الساعية الى منع انتشار أسلحة الدمار الشامل، ولأجل ذلك يقومان بنشاط في المحافل الدولية في هذا الاتجاه، ولا سيما لحث الدول التي لم تنضم بعد الى اتفاقية منع انتشار السلاح النووي الى الانضمام اليها وإخضاع منشآتها للرقابة الدولية.

المادة الخامسة: تجري مشاورات بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهما وخاصة تلك المتعلقة بسلامة أراضي البلدين.

المادة السادسة: تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا توطيد اواصر التعاون وتبادل الخبرات بين الجمعية الوطنية الارمنية ومجلس النواب اللبناني.

المادة السابعة: يدرس البلدان سبل تشجيع التعاون بينهما في الميادين التالية:

- الاقتصاد والاعمار، النقل، المواصلات السلكية واللاسلكية، الطاقة، الزراعة والصناعات الغذائية، استثمار الموارد، الصناعة، العلوم التقنية، الحفاظ على البيئة.

يسعى كل جانب لتشجيع الاستثمارات المباشرة، ارساء مشاريع مشتركة، تنمية المبادرة الفردية، تبادل الخبرات الفنية والعلمية، تأهيل الاختصاصيين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي والادارة.

ويساند الجانبان تنمية العلاقات القنصلية والتجارية والصناعية وتطويرها، وتدعيم الاتصالات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدين.

المادة الثامنة:

١ ـ نظراً للروابط الانسانية القائمة بين الدولتين وتحقيقاً لهدف التعارف الأفضل بين شعبي ارمينيا ولبنان، فإنهما تشجعان تنمية العلاقات الثقافية والاعلامية بينهما وتعميقها، وتتولى المراجع المختصة في كلا البلدين دراسة السبل لتحقيق ذلك.

٢ ـ تولي جمهورية ارمينيا اهتماماً خاصاً بتدريس اللغة العربية في ارمينيا، والجمهورية اللبنانية بتدريس اللغة الارمنية في لبنان باعتبار اللغة من مقومات التعاون الطويل الأمد.

المادة التاسعة: على ضوء نصوص الدستور والقوانين في البلدين المرعية الاجراء، تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا التعاون اللامركزي ولا سيما في مجال التوأمة بين هيئات الادارة المحلية.

المادة العاشرة: تشجع الجمهورية اللبنانية وجمهورية ارمينيا على ارساء اسس التعاون بين المؤسسات القضائية في البلدين والهيئات المختصة بحفظ الأمن العام، لا سيما الشرطة، خاصة في اطار الانتربول لمكافحة الجريمة المنظمة، تجارة المخدرات المحظورة، التهريب، الاتجار غير المشروع بالتحف الفنية فضلاً عن الارهاب الدولي.

المادة الحادية عشرة: ان بنود هذا الاتفاق لا تمس بأي شكل التزامات الجانبين تجاه دولة ثالثة وغير موجهة ضد أي منهما.

المادة الثانية عشرة:

١ ـ يتم ابرام هذا الاتفاق ويدخل حيز التنفيذ بعد ثلاثين يوماً من تبادل وثائق الابرام.

٢ ـ يعمل بهذا الاتفاق لمدة خمس سنوات تمدد تلقائياً لفترة خمس سنوات أخرى، ما لم يشعر أحد الجانبين الجانب الآخر برغبته في انهاء الاتفاقية خطياً وقبل سنة من انتهاء سريان مفعولها.

وقّع هذا الاتفاق في يريفان على نسختين اصليتين بكل من اللغات العربية، الارمنية والفرنسية ولها كلها ذات الحجية. وتعتبر النسخة المحررة باللغة الفرنسية هي المعتمدة في حال وجود خلاف بين النسختين الارمنية والعربية».

وثيقة رقم ٣

نص الاتفاقية التجارية بين لبنان وايران
(بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧)

يقول نص الاتفاقية التجارية الموقّعة بين لبنان وإيران:

«إن حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة جمهورية ايران الإسلامية، المشار إليهما لاحقاً بـ «الطرفين المتعاقدين».

رغبة منهما في تسهيل وتعزيز العلاقات التجارية بين بلديهما على أساس المساواة وعدم التمييز والمنفعة المتبادلة.

واقتناعاً منهما بأهمية التعاون التجاري في تحقيق الحد الأقصى للتنمية في بلديهما، فقد اتفقتا على ما يلي:

ـ المادة الأولى:

تتم المبادلات التجارية بين الطرفين المتعاقدين والعقود المبرمة بين الاشخاص الطبيعيين والمعنويين في البلدين وفقاً لأحكام هذا الاتفاق وطبقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء في كلا البلدين.

ـ المادة الثانية:

يعمل الطرفان المتعاقدان في اطار القوانين والانظمة المرعية الاجراء لديهما، على تسهيل التجارة بين بلديهما على اوسع نطاق ممكن.

يبذل الطرفان المتعاقدان أقصى جهودهما لتشجيع التبادل التجاري المباشر بينهما وزيادة حجمه لتحقيق المنفعة المتبادلة لكلا البلدين.

يعمل الطرفان على تشجيع مؤسساتهما للدول في مختلف أنواع التجارة البينية مثل اعادة شراء البضائع والصفقات المتكافئة والمشاريع المشتركة.

ـ المادة الثالثة:

تقوم الأجهزة المختصة في كل من البلدين، في اطار هذا الاتفاق، بإصدار شهادات المنشا للسلع المصدرة الى البلد الآخر.

ـ المادة الرابعة:

يمكن اعادة تصدير البضائع والسلع المتبادلة بين البلدين بموجب هذا الاتفاق الى بلد ثالث إذا

كان لهذا البلد علاقات تجارية رسمية مع كلا البلدين المتعاقدين. ويجب ان تكون اعادة التصدير متوافقة مع قوانين وأنظمة البلد المصدر.

ـ المادة الخامسة:

ان تبادل البضائع والسلع والخدمات بين الطرفين المتعاقدين في اطار هذا الاتفاق يجب ان يتم وفقاً للمعايير المتفق عليها بين السلطات المختصة للطرفين المتعاقدين.

ـ المادة السادسة:

تحدد أسعار السلع والبضائع المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين في إطار هذا الاتفاق وفقاً للاسعار المعتمدة في السوق العالمية. أما السلع التي ليس لها اسعار في السوق العالمية فيعتمد بشأنها اسعار السلع المشابهة والمقبولة من كلا الطرفين.

ـ المادة السابعة:

في سبيل تسهيل تجارة الترانزيت للسلع المتبادلة بموجب هذا الاتفاق، اتفق الطرفان المتعاقدان على ما يلي:

أ ـ تسهيل حرية المرور للسلع التي تكون من منشأ بلد أي منهما والمعدة للتصدير الى بلد طرف ثالث.

ب ـ تسهيل حرية المرور للسلع التي تكون من منشأ بلد طرف ثالث والمعدة للتصدير الى بلد أحد الطرفين المتعاقدين.

ج ـ يخضع تطبيق احكام الفقرتين (أ) و (ب) المذكورتين اعلاه للشروط والانظمة المنصوص عليها في اتفاقية النقل التي سيتم توقيعها بين البلدين وفقاً للقوانين والانظمة العامة النافذة في كلا البلدين.

ـ المادة الثامنة:

يمنح كل طرف متعاقد صادرات وواردات الطرف الآخر معاملة تفضيلية مماثلة تماماً.

لتلك المعاملة الممنوحة لاي بلد ثالث، وذلك في ما يتعلق بإجراءات الاستيراد والتصدير وطرق استيفاء الرسوم الجمركية والضرائب وأية رسوم أخرى مطبقة او ستطبق في المستقبل.

ـ المادة التاسعة:

تتم جميع المدفوعات الناشئة عن العقود المبرمة بين الاشخاص التابعين للبلدين في اطار هذا الاتفاق باية عملة قابلة للتحويل، أو وفقاً للقواعد والانظمة النقدية للمصارف المركزية في البلدين.

ـ المادة العاشرة:

يعمل كل من الطرفين المتعاقدين على تشجيع المؤسسات والشركات التجارية التابعة له على الاشتراك في المعارض الدولية او المتخصصة المقامة على أراضي بلد الطرف الآخر، كما يعمل قدر الإمكان على تزويد المؤسسات والشركات التجارية للطرف الآخر بالمعلومات والتسهيلات الضرورية.

١ ـ يجب أن تكون السلع والبضائع المعروضة من منشأ البلد العارض.

٢ ـ تطبق أحكام القوانين والانظمة النافذة في البلد الذي يقام المعرض على ارضه، وذلك بالنسبة لاعفاء السلع والعينات المعدة للعرض من الرسوم الجمركية والأعباء ذات الأثر المماثل،

وكذلك بالنسبة لدخولها وخروجها وبيعها والتصرف بها. ويمكن بهذا الخصوص اتخاذ تدابير تفصيلية خاصة تضاف الى هذه الاتفاقية.

ـ المادة الحادية عشرة:

يسمح كل من الطرفين المتعاقدين للتجار والشركات والمؤسسات التجارية التابعة للطرف الآخر بإقامة سوق أو معرض سنوي لبيع منتجاته الوطنية ضمن الشروط الآتية:

ـ ان يتقيد التجار والمؤسسات والشركات التجارية المشاركة في المعرض بقوانين البد المضيف وانظمته.

ـ ان يتفق الطرفان المتعاقدان على تحديد نوعية وكمية البضائع التي سيتم عرضها.

ـ لا تمنع احكام هذه المادة الطرفين المتعاقدين من الاتفاق على طريقة اخرى لتجديد مدة وموعد سوق البيع أو المعرض.

ـ المادة الثانية عشرة:

يسمح الطرفان المتعقدان، وفقاً للقوانين والاحكام والقواعد والانظمة المطبقة في بلديهما وللشروط المتفق عليها بين السلطات المختصة في البلدين، بإعفاء ما يلي من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم ذات الاثر المماثل ومن سائر الاعباء التي ليس لها علاقة بالخدمات:

أ ـ عينات السلع ومواد الدعاية المعدة فقط للحصول على طلبيات أو لأهداف دعائية والتي ليس لها قيمة تجارية.

ب ـ السلع والمعدات المستوردة بشكل مؤقت بهدف اجراء الاختبارات او الابحاث او التصليح او التحسين او التركيب او المعالجة، والتي ستعاد بعد انتهاء هذه الاعمال الى بلد الطرف المتعاقد المصدرة منه.

ـ المادة الثالثة عشرة:

في سبيل توسيع العلاقات التجارية بين البلدين، اتفق الطرفان المتعاقدان على تقديم التسهيلات القنصلية، مثل منح السمات التجارية وتصديق المستندات التجارية.

ـ المادة الرابعة عشرة:

يعمل الطرفان المتعاقدان على تشجيع الغرف التجارية لديهما على اقامة تعاون وثيق وفعال، وعند الاقتضاء، على انشاء غرف تجارية مشتركة، وتبادل الوفود التجارية وتنظيم ندوات ومؤتمرات متخصصة لأجل التعرف على منتجات وأسواق بلديهما، وكذلك تقديم التسهيلات المطلوبة لهذه الغاية.

ـ المادة الخامسة عشرة:

من أجل تفعيل وتنمية التبادل التجاري للبضائع والسلع التجارية بين البلدين، يسمح كل طرف للطرف الآخر بإقامة مكتب أو مركز تجاري على أراضيه، يحدد عدد العاملين في هذا المكتب أو المركز وتجهيزاته وفروعه بموجب اتفاقيات لاحقة بين الطرفين.

ـ المادة السادسة عشرة:

ليس من شأن احكام هذه الاتفاقية ان تحد بأي شكل من حق أي من الطرفين المتعاقدين في اقامة الحظر أو فرض القيود بهدف حماية مصالحه الوطنية الاساسية او حماية الصحة العامة او

للوقاية من الامراض والاوبئة التي تصيب الحيوان والنبات.

ـ المادة السابعة عشرة:

اتفق الطرفان المتعاقدان، ضمن سياق هذا الاتفاق، على أن يطبق كل طرف على رعايا الطرف الآخر المعاملة المطبقة على مواطنيه باستثناء بعض الحقول المخصصة لمواطنيهما على سبيل الحصر.

اتفق الفريقان المتعاقدان في اطار هذا الاتفاق على ان يقدم كل طرف تعويضاً عادلاً لرعايا الطرف الآخر عن الخسارة التي تصيب رساميلهم وممتلكاتهم والناتجة عن أعماله الحكومية.

ـ المادة الثامنة عشرة:

اتفق الطرفان المتعاقدان على إنشاء لجنة مشتركة تضم ممثلين عنهما بأعداد متساوية وتعقد اجتماعاتها مرة كل ستة اشهر على التوالي في كل من البلدين.

يترأس هذه اللجنة كل من وزير الاقتصاد والتجارة في الجمهورية اللبنانية ووزير التجارة في جمهورية ايران الإسلامية.

تتولى اللجنة المهام الآتية:

أ ـ مراقبة حسن تطبيق هذا الاتفاق.

ب ـ تقديم الحلول الآيلة الى إزالة الصعوبات التي يمكن أن تنشأ عن تطبيق هذا الاتفاق.

ج ـ مراجعة ودراسة الطرق والوسائل المؤدية الى تكثيف وتنويع التبادل التجاري، وتقديم المقترحات العملية بشأنها لكل من الطرفين.

ـ المادة التاسعة عشرة:

لا شيء في هذا الاتفاق يمكن ان يفسر بأنه يؤثر على أي حقوق أو التزامات منبثقة عن اي اتفاق دولي نافذ او معاهدات سبق لأي من الطرفين ان انضم إليها قبل ابرام هذا الاتفاق.

ـ المادة العشرون:

ان جميع الخلافات التي يمكن أن تنشأ عن تطبيق هذا الاتفاق أو تفسيره يجب تسويتها ودياً بالدرجة الاولى، وذلك عبر القنوات الدبلوماسية. وفي حال عدم التوصل الى حل ودي، يمكن لأي من الطرفين ـ مع مراعاة القواعد والانظمة ـ ان يبلغ الطرف المتعاقد الآخر وأن يرفع القضية الى محكمة تحكيمية تضم ثلاثة محكمين، اثنان منهما يسميهما الطرفان ويكون الثالث حيادياً.

في حال إحالة القضية للتحكيم، يجب على كل طرف متعاقد ان يسمي حكماً في مهلة ستين يوماً على الاكثر من تاريخ استلام التبليغ، وعلى الحكمين اللذين سُميا على الوجه المذكور ان يسميا الحكم الثالث. في حال عدم قيام اي من الطرفين بتسمية حكمه ضمن المهلة يمكن لكل طرف ان يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية ان يعين ـ بحسب الحالة ـ الحكم الذي يمثل الطرف الآخر، او الحكم الحيادي.

يجب على المحكمة التحكيمية ان تتخذ قرارها وفقاً للقواعد والانظمة الآتية:

أ ـ احكام هذا الاتفاق.

ب ـ القانون الدولي.

ج ـ قانون التجارة الدولي.

د ـ الاعراف التجارية ذات العلاقة.

على المحكمة التحكيمية ان تحدد انظمتها الداخلية وقواعدها الاجرائية. يجب ان يكون مقر المحكمة التحكيمية في بلد ثالث، ويتحمل نفقاتها الفريقان بالتساوي، ويكون حكم المحكمة نهائياً وملزماً للطرفين.

المادة الحادية والعشرون:

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل آخر إشعار يبلغ بموجبه احد الطرفين الطرف الآخر بأنه استكمل المعاملات الدستورية المطلوبة لوضع الاتفاق حيّز التنفيذ، ويبقى ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات، بعد انقضاء هذه المدة، يمدد هذا الاتفاق سنة فسنة ما لم يقم احد الطرفين بإبلاغ الطرف الآخر خطياً برغبته في عدم تمديد هذا الاتفاق قبل ستة اشهر على الأقل من انتهاء مدته.

بعد انتهاء العمل بهذا الاتفاق يستمر تطبيق أحكامه على العقود الموقعة بالاستناد إليه وغير المنفذة وذلك لمدة سنة بعد انتهاء العمل به، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك».

وثيقة رقم ٤

نص اتفاقية النقل البري بين لبنان وايران
(بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧)

في ما يأتي نص «الاتفاقية الدولية بين لبنان وإيران للنقل البري»:
مقدمة

«ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية المشار إليهما في ما بعد بـ «الطرفين المتعاقدين» ترغبان في تطوير وتسهيل النقل الدولي للركاب والبضائع براً وبالترانزيت عبر بلديهما، اتفقتا على ما يلي:

ـ المادة ١: في مجال تطبيق هذه الاتفاقية يؤخذ بالتعاريف التالية:

١ ـ كلمة «ناقل» أي شخص طبيعي او قضائي مواطن ويقيم في لبنان او ايران ومرخص له بموجب القوانين والانظمة الوطنية السارية بالنقل البري الدولي للركاب والبضائع.

٢ ـ عبارة مركبة تعني أي مركبة آلية تسير على الطرق بواسطة محركها الذاتي والتي هي:

أ ـ مبنية ومخصصة لنقل أكثر من تسعة أشخاص بما فيها السائق (مركبة آلية للركاب) أو مبنية ومخصصة لنقل البضائع (مركبة آلية لنقل البضائع).

ب ـ مسجلة لدى أحد الطرفين المتعاقدين.

أما بالنسبة الى المركبة الآلية المخصصة لنقل البضائع فهي وسيلة نقل آلية مفردة او متحدة مع مقطورة او نصف مقطورة.

ـ المادة ٢: مجال التطبيق.

تسري احكام هذه الاتفاقية على النقل البري الدولي للركاب والبضائع بين الطرفين المتعاقدين وبالتوسط عبر أراضيهما لبلد ثالث بواسطة وسائل النقل المسجلة لدى الطرفين المتعاقدين.

ـ المادة ٣: نقل الركاب.

على الناقل في بلد الطرف المتعاقد الآخر والذي يقوم بعمليات نقل الركاب، ان يخضع لتصريح مسبق يحصل عليه من الطرف المتعاقد الآخر طبقاً للقوانين والتشريعات السارية.

ـ المادة ٤: نقل البضائع.

على الناقل في الطرف المتعاقد والذي ينقل البضائع ان يسمح له من قبل سلطات الطرف المتعاقد الآخر بتوريد مركبة آلية فارغة او محملة الى بلد الطرف المتعاقد الآخر للعمل كالآتي:

أ ـ بين نقطة متفق عليها ضمن أراضي الطرف المتعاقد بين اي نقطة في بلد الطرف المتعاقد الآخر.

ب ـ او بالترانزيت عبر اراضي الطرف المتعاقد الآخر.

ـ المادة ٥: أحكام عامة.

أبعاد وأوزان المركبات الآتية:

١ ـ لا يفرض أي من الطرفين المتعاقدين بالنسبة الى أوزان وأبعاد المركبة الآلية المسجل لدى احد الطرفين المتعاقدين، أي شروط تكون اكثر تقيدية من تلك الشروط المفروضة على المركبات الآلية المسجلة والعائدة إليه.

٢ ـ تلتزم وسائل النقل المسجلة لدى أي من الطرفين المتعاقدين بعدم تجاوز الاحمال المحورية والابعاد والاوزان المسموح بها للسير على شبكة الطرق في أراضي الطرف المتعاقد الآخر الا بمقتضى تصريح خاص من السلطات المختصة. التصريح يشترط على المركبة الآلية استعمال مسار محدد وجميع عمليات النقل مسموح بها فقط في هذا المسار.

ـ المادة ٦: منع عمليات النقل الداخلي.

ان احكام هذه الاتفاقية لا تسمح للناقلين في احد الطرفين المتعاقدين بنقل الركاب او البضائع بين أي نقطتين داخل أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

ـ المادة ٧: الرسوم والضرائب.

١ ـ ان المركبات الآلية المسجلة في بلد أحد الطرفين المتعاقدين والمستخدمة في عمليات نقل الركاب أو البضائع طبقاً لبنود هذه الاتفاقية، هي معفاة من دفع الرسوم والضرائب المفروضة على ملكية وسير المركبات الآلية في بلد الطرف المتعاقد الآخر.

٢ ـ يتم منح الإعفاء المشار اليه في الفقرة (١) شرط أن المركبة الآلية التابعة لأحد الطرفين المتعاقدين تدخل أراضي الطرف المتعاقد الآخر على أساس الاستيراد الموقت.

ـ المادة ٨: الإجراءات الجمركية:

١ ـ ان المركبات الآلية التي تدخل اراضي الطرف المتعاقد الآخر يجب أن تخضع الى القوانين والانظمة المرعية لدى هذا الطرف.

٢ ـ الوقود الموجود في خزانات الوقود الخاصة بالمركبة الآلية يعفى من رسوم الجمارك وأي رسوم اخرى او ضرائب، وان خزان الوقود هو جزء موجود اصلاً في المركبة الآلية منذ انشاء وبناء هذه الآلية.

٣ ـ ان استيراد قطع الغيار يجب أن يخضع للقوانين والتشريعات الوطنية. ان قطع الغيار المستبدلة يجب اعادة تصديرها او اتلافها تحت اشراف السلطات الجمركية أو يجب تسليمها الى تلك السلطات.

٤ ـ يسمح لطاقم المركبة الآلية بجلب اغراضهم الشخصية وعدة التصليح اللازمة والمحمولة اعتيادياً بمركبتهم الآلية والتي هم بحاجة اليها اثناء سفرهم.

ـ المادة ٩: تطبيق القوانين الوطنية:

في جميع الامور التي تخص عمليات النقل والتي لم يرد ذكرها في هذه الاتفاقية او في

الاتفاقيات الدولية، حيث البلدين هما طرفين فيه، على جميع الناقلين وسائقي المركبات الآلية في احدى الطرفين المتعاقدين التقيد واحترام القوانين والانظمة المرعية الاجراء لدى هذا الطرف المتعاقد وذلك اثناء قيادتهم لمركباتهم في بلد هذا الطرف.

ـ المادة ١٠: المخالفات:

١ ـ تعمل السلطات المختصة لدى الطرفين المتعاقدين على مراقبة حسن تنفيذ احكام هذه الاتفاقية.

٢ ـ في حال مخالفة الناقلين والسائقين: التابعين للطرف المتعاقد حيث المركبة الآلية مسجلة لديه، الانظمة والتعليمات التي تحكم المرور والنقل في اراضي الطرف المتعاقد الآخر، فعلى السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الاول أن يأخذ بالخطوات التالية عندما يطلب منه من قبل السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الآخر.

أ ـ الانذار.

ب ـ تعليق العمل بالتصريح المعطى لعمليات النقل في بلد الطرف المتعاقد حيث جرت فيه المخالفة ويكون هذا التعليق اما مؤقتاً أو جزئياً او نهائياً.

٣ ـ على السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الاول القيام بإشعار السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الآخر عن الاجراءات المتخذة بحق المخالفات المبينة في الفقرة ٢ من هذه المادة.

٤ ـ لا يشكل تطبيق هذه المادة اي ضرر للخطوات المتخذة من قبل السلطات التنفيذية أو المحاكم بواسطة القانون حيث جرت المخالفات في اراضي الطرف المتعاقد.

ـ المادة ١١: السلطات المختصة:

السلطات المختصة والمسؤولة في عملية تطبيق هذه الاتفاقية هي:

في لبنان وزارة النقل في الجمهورية اللبنانية المديرة العامة للنقل البري والبحري.

في ايران وزارة الطرق والمواصلات الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ـ المادة ١٢: اللجنة المشتركة:

١ ـ تشكل لجنة مشتركة تضم ممثلين عن الطرفين المتعاقدين بغرض تنظيم نشاطات النقل البري الدولي وتسوية كافة المسائل التي قد تنشأ عن تطبيق هذه الاتفاقية.

٢ ـ تعقد هذه اللجنة اجتماعاتها بناءً على طلب احد الطرفين المتعاقدين.

ـ المادة ١٣: دخول الاتفاقية حيز التنفيذ ومدة الصلاحية:

١ ـ بعد انجاز الاجراءات الرسمية اللازمة بموجب التشريعات العائدة للطرفين المتعاقدين وبموجب الاشعارات المتبادلة من خلال القنوات الديبلوماسية تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول في اليوم الثلاثين الذي يلي تاريخ آخر اشعار.

٢ ـ تبقى هذه الاتفاقية سارية المفعول لمدة ثلاث سنوات وتخضع لحق اي من الطرفين المتعاقدين في اي وقت في اخطار الطرف المتعاقد الآخر عبر إشعار خطي وقبل ستة أشهر برغبته في عدم تجديدها.

حُررت على نسختين اصليتين في اللغات العربية، الفارسية والانكليزية ولكل منهما الحجة الكاملة، وفي حال الاختلاف في الترجمة فإن النسخة باللغة الانكليزية هي الاساس والمرجع».

وثيقة رقم ٥

نص اتفاقية الملاحة البحرية التجارية
بين لبنان وايران
(بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧)

جاء في نص اتفاقية الملاحة البحرية التجارية الموقعة بين لبنان وإيران:

«إن حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية المشار اليهما في ما بعد بالطرفين المتعاقدين ترغبان في دعم وتطوير العلاقات بينهما وتعزيز التعاون باستمرار في حقل الملاحة البحرية التجارية، ضمن مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة ولقد اتفقتا على ما يلي:

ـ المادة ١:

لأجل أغراض هذه الاتفاقية:

أ ـ ان عبارة «سفينة الطرف المتعاقد الآخر» تعني أي سفينة تجارية مسجلة في السجلات البحرية لهذا الطرف وتحمل علماً تابعاً لهذا الطرف المتعاقد، وهذا المعنى لا يشمل:

١ ـ السفن الحربية.

٢ ـ السفن الاخرى التي تقوم بخدمات في القوات المسلحة.

٣ ـ سفن الابحاث (الهيدروغرافية، علم المحيطات والعلمية).

٤ ـ السفن التي تقوم بأعمال ذات طابع غير تجاري (زوارق النزهة الحكومية، سفن المستشفى، الخ).

ب ـ أن عبارة «عضو في طاقم السفينة» يعني هؤلاء الاشخاص الذين يعملون على ظهر السفينة لأحد الطرفين المتعاقدين، وبحوزتهم وثائق تثبت هويتهم صادرة من السلطات المختصة في الطرف المتعاقد كما هو مذكور في المادة ٩ من هذه الاتفاقية وحيث أسماؤهم مذكورة في لائحة الطاقم لهذه السفينة.

ج ـ السلطات المختصة وفقاً لهذه الاتفاقية هي

١ ـ وزارة النقل في الجمهورية اللبنانية المديرية العامة للنقل البري والبحري.

٢ ـ وزارة الطرق والمواصلات في الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مؤسسة الموانىء والملاحة.

د ـ عبارة «أراضٍ» تعني:

ـ وفقاً لكل طرف متعاقد وكما هو مذكور في تشريعات هذا الطرف.

ـ المادة ٢:

يحق لسفن أي من الطرفين المتعاقدين الإبحار بين مرافىء البلدين الطرفين المتعاقدين المفتوحة أمام السفن الاجنبية والقيام بخدمات نقل الركاب والبضائع (الخدمات المعتمدة) بين البلدين.

ـ المادة ٣:

على كل طرف متعاقد الامتناع، وفقاً لقوانينه وتشريعاته، عن التدابير المتحيزة ضد سفن المتعاقد الآخر في ما يتعلق بالخدمات المعتمدة ما بين البلدين.

ـ المادة ٤:

يجب على الطرفين المتعاقدين تبادل المعاملة الاكثر رعاية بالنسبة الى سفن الطرفين المتعاقدين في الموانىء المفتوحة امام البلدان الاجنبية، مع احترام القوانين والتشريعات المطبقة في كل طرف متعاقد.

ـ المادة ٥:

ان احكام هذه الاتفاقية يجب أن لا تطبق في حال ممارسة النقل البحري الداخلي بين المرافىء.

ان السفن التابعة لأحد الطرفين المتعاقدين والمبحرة باتجاه مرافىء بلدان اخرى ثالثة في عمليات نقل الركاب او البضائع يجب عدم اعتبار هذه العمليات نقلاً بحرياً داخلياً.

ـ المادة ٦:

يعترف كل طرف متعاقد بالوثائق الصالحة وبوثائق السفينة الصادرة عن السلطات المختصة لهذا الطرف المتعاقد والتي هي طبقاً للاتفاقيات الدولية.

ـ المادة ٧:

على كل طرف متعاقد الاعتراف بالوثائق المحددة لهوية البحارة الصادرة من قبل السلطات المختصة للطرف المتعاقد الآخر وهي:

أ ـ الوثيقة البحرية بالنسبة الى الجمهورية اللبنانية: تذكرة بحري سفر.

ب ـ الوثيقة البحرية بالنسبة الى الجمهورية الاسلامية الايرانية: جواز بحري.

ـ المادة ٨:

أ ـ على أعضاء طاقم السفينة، عند وجودهم في مرافىء او مياه أي من الطرفين المتعاقدين، ان يحترموا القوانين والانظمة المرعية الإجراء في الطرف المتعاقد.

ب ـ يرخص لأعضاء طاقم السفينة لأي من الطرفين المتعاقدين وبالتبادل، النزول الى البر حيث يقع المرفأ، خلال رسو السفينة، في الطرف المتعاقد الآخر، شرط التقيد بالانظمة المرعية الإجراء واحترام القوانين في بلد الطرف المتعاقد الاخر.

ج ـ يستطيع أفراد طاقم السفينة لكلا الطرفين المتعاقدين المحتاجين الى علاج طبي الدخول الى أراضي الطرف المتعاقد الآخر والبقاء فيه طوال المدة اللازمة للعلاج وفقاً للقوانين والانظمة المرعية الاجراء في الطرف المتعاقد الآخر.

د ـ يستطيع أعضاء طاقم السفينة لكلا الطرفين المتعاقدين الدخول أو السفر عبر أراضي

الطرف المتعاقد الآخر لأغراض الالتحاق بسفينتهم أو المغادرة أو لأي سبب آخر مقبول من قبل السلطات المختصة في الطرف المتعاقد الاخر، شرط تقيّدهم بجميع الاجراءات وفقاً للقوانين والانظمة لهذا المتعاقد.

هـ ـ يحتفظ كل من الطرفين المتعاقدين بحقه برفض دخول أراضيه من قبل أعضاء طاقم السفينة التابعة للطرف المتعاقد الآخر وحتى لو كان هؤلاء يحملون وثائق هوية تبعاً لما هو مشار إليه في المادة ٨ من هذه الاتفاقية.

ـ المادة ٩:

أ ـ إذا تعرضت سفينة تابعة لطرف متعاقد لحوادث بحرية في المياه الاقليمية للطرف المتعاقد الآخر أو بموانئه، فعلى السلطات المختصة لهذا الطرف المتعاقد تقديم كل المساعدة الممكنة لأعضاء طاقم السفينة، للركاب والبضائع.

ب ـ على الطرف المتعاقد ابلاغ البعثة القنصلية أو البعثة الدبلوماسية فوراً للطرف المتعاقد الآخر عند وقوع احدى سفنهما في الحادث وإعلامهم عن الاجراءات المتخذة لإنقاذ وحماية اعضاء طاقم السفينة، الركاب والبضائع.

ج ـ ان احكام هذه المادة لا تمنع من الحق بالقيام بدعوة متعلقة في الانقاذ والمساعدة المعطاة للسفينة وفقاً لعقد، حيث ان اعضاء طاقم السفينة، الركاب والبضائع والاغراض الموجودة على السفينة قد تعرضت للاذى او التلف.

ـ المادة ١٠:

ان العائدات الناشئة نتيجة الخدمات الملاحية او اي خدمات اخرى المدفوعة من قبل طرف متعاقد الى الطرف المتعاقد الآخر يجب ان تنجز وفقاً لقوانين وتشريعات الطرف المتعاقد الآخر.

ـ المادة ١١:

على الطرفين المتعاقدين وضمن اطار قوانينهما وانظمتهما اخذ الخطوات المناسبة لتسهيل وتسريع حركة عمل السفن، لمنع التأخير غير الضروري وتسريع وتبسيط المعاملات الادارية والجمركية المطبقة في المرافىء.

ـ المادة ١٢:

ان احكام هذه الاتفاقية يجب ان لا يمنع حق أي طرف متعاقد من اخذ الاجراءات لحماية أمنه، البيئة والصحة العامة أو لمنع المرض والوباء، في الحيوان والنبات.

ـ المادة ١٣:

لأجل تطبيق هذه الاتفاقية، على الطرفين المتعاقدين تشجيع شركاتهم الملاحية الوطنية للدخول في اتفاقيات ثنائية في شحن البضائع بحراً.

ـ المادة ١٤:

أ ـ على الطرفين المتعاقدين وبروح من القانون المشترك ان يستشيروا بعضهم بعضاً دورياً في الامور التالية:

١ ـ مناقشة وتطوير شروط تطبيق هذه الاتفاقية.

٢ ـ اقتراح وتنسيق تعديلات معقولة لهذه الاتفاقية.

٣ ـ تشكيل لجنة مشتركة لغرض المراقبة الفعالة لهذه الاتفاقية وتنمية التعاون المتبادل، على اللجنة المشتركة ان تجتمع بناء على طلب احد الطرفين المتعاقدين.

ب ـ وفقاً للفقرة (أ) من هذه المادة، على الطرفين المتعاقدين ان يتقدما باقتراح، عبر القنوات الديبلوماسية، الى اجراء استشارات بين السلطات البحرية المختصة في البلدين التي يجب ان تبدأ ليس اكثر من تسعين يوماً من تاريخ الاقتراح الوثيق الصلة بالموضوع.

ـ المادة ١٥:

أ ـ على الطرفين المتعاقدين العمل بفعالية لتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين المتعاقدين عبر التعاون الملاحي التجاري.

ب ـ يتفق الطرفان المتعاقدان على اعطاء الشروط الفضلى للشركات الملاحية لكلا الطرفين المتعاقدين من اجل انشاء مكاتبهم التمثيلية على أراضي الطرف المتعاقد الآخر.

ـ المادة ١٦:

ان اي خلافات، قد تنشأ نتيجة تطبيق وتنفيذ هذه الاتفاقية يجب حله حبياً بوسال الاستشارات والقنوات الديبلوماسية، ما بين السلطات المختصة في الطرفين المتعاقدين.

ـ المادة ١٧:

أ ـ هذه الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ من تاريخ آخر اشعار لكلا الطرفين المتعاقدين وذلك بعد انجاز الاجراءات القانونية الضرورية.

ب ـ هذه الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وتبقى تلقائياً وعلى مرحلة ثلاث سنوات اخرى، إلا في حال اراد احد الطرفين المتعاقدين الاعلان عن نيته في الغاء او تعديل هذه الاتفاقية، فعليه ان يعلن عن ذلك خطياً وقبل مدة ستة اشهر من نهاية صلاحية الاتفاقية.

ج ـ هذه الاتفاقية ممكن تعديلها في اي وقت اذا وجد ذلك ضرورياً وبعد الموافقة المتبادلة على ذلك».

وثيقة رقم ٦

نص الاتفاقية اللبنانية ـ الايرانية لتشجيع الاستثمارات وحمايتها (بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٧)

جاء في نص اتفاقية تبادل تشجيع الاستثمارات وحمايتها التي وقعها الوزير فؤاد السنيورة مع وزير المال الايراني حسين نامازي في مطار طهران:

لما كانت حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية الاسلامية المشار إليهما فيما يلي بعبارة «الفريقين المتعاقدين» ترغبان في تكثيف التعاون الاقتصادي بينهما لمصلحة الدولتين المتبادلة، وتنويان انشاء ظروف ملائمة والحفاظ على هذه الظروف لاستثمارات مواطني كل من الفريقين المتعاقدين في اراضي الفريق الآخر.

اعترافاً منهما بالحاجة الى تعزيز استثمارات مواطني كل من الفريقين المتعاقدين في أراضي الفريق الآخر، وحمايتها.

اتفقت الحكومتان على ما يلي:

ـ المادة الاولى: التعريفات:

لأغراض هذا الاتفاق، تعتمد العبارات التالية بالمعاني المبينة الى جوارها:

١ ـ كلمة استثمار تعني كل انواع الممتلكات او الاموال، بما فيها ما يلي، مما يستثمره المستثمرون من مواطني احد الفريقين المتعاقدين في اراضي الفريق الآخر، وفقاً للقوانين والنظم المعتمدة لدى هذا الفريق الآخر (الذي سيشار إليه فيما يلي بعبارة الفريق المتعاقد الضيف):

أ ـ الاملاك المنقولة وغير المنقولة والحقوق التي تترتب عليها.

ب ـ الاسهم او اي نوع من المشاركة في الشركات.

ج ـ اية اموال و/او سندات القبض.

د ـ حقوق الملكية الصناعية او الفكرية كالبراءات، والتصاميم المسجلة، والتصاميم او الطرز الصناعية، والعلامات والاسماء المسجلة، وما شابهها.

هـ ـ حقوق التنقيب، والاستخراج والاستغلال للموارد الطبيعية، وحقوق الاعمال الاخرى الممنوحة بموجب القانون او التعاقد او قرار السلطة وفقاً للقانون.

٢ ـ كلمة المستثمرون تعني الاشخاص المذكورين فيما يلي، الذين يستثمرون في اراضي الفريق المتعاقد الضيف، ضمن اطار هذا الاتفاق:

أ ـ أي شخص طبيعي يعد، وفقاً لقوانين احد الفريقين المتعاقدين مواطناً لدى هذا الفريق، ولا يحمل جنسية الفريق المتعاقد المضيف.

ب ـ الاشخاص المعنويون المنتمون الى واحد من الفريقين المتعاقدين، والمتخذون صفة الاشخاص المعنويين وفقاً لقوانين الفريق المتعاقد المذكور، والذين يتخذون مقرهم في اراضي هذا الفريق المتعاقد، او الذين يقومون بنشاطهم الاقتصادي الحقيقي في اراضي هذا الفريق المتعاقد.

٣ ـ كلمة العائدات تعني المبالغ التي ربحها المستثمر طبقاً للقانون، وهذا يتضمن ارباح الاستثمار والاسهم والجعالات والرسوم.

٤ ـ كلمة الاراضي تعني المناطق التي تخضع لسيادة كل من الفريقين المتعاقدين وقوانينه، حسب الحال، وتتضمن المياه الاقليمية.

ـ المادة الثانية: تشجيع الاستثمارات.

١ ـ يشجع كل من الفريقين المتعاقدين مواطنيه على الاستثمار في أراضي الفريق المتعاقد الآخر.

٢ ـ ينشىء كل من الفريقين المتعاقدين، في اطار قوانينه ونظمه، ظروفاً ملائمة لاجتذاب استثمارات مواطني الفريق المتعاقد الآخر، الى أراضيه.

ـ المادة الثالثة: قبول الاستثمارات.

١ ـ يقبل كل من الفريقين المتعاقدين استثمارات الاشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر في أراضيه وفقاً لقوانينه ونظمه.

٢ ـ عند قبول استثمار يصدر الفريق المتعاقد المضيف، وفقاً لقوانينه ونظمه، جميع الاجازات الضرورية لتشغيل هذا الاستثمار.

ـ المادة الرابعة: حماية الاستثمارات.

١ ـ يمنح الفريق المتعاقد المضيف استثمارات الاشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر، في أراضيه كل الحماية القانونية والمعاملة العادلة، بما لا يقل عن افضل حماية ومعاملة يحظى بها المستثمرون من مواطنيه او مواطني اي دولة ثالثة.

٢ ـ اذا منح فريق متعاقد، او سيمنح في المستقبل ميزات أو حقوقاً خاصة الى مستثمر او مستثمرين من مواطني دولة ثالثة، بموجب اتفاق معقود او سيعقد في المستقبل لإنشاء منطقة تجارة حرة او اتحاد جمركي او سوق مشتركة او تنظيم اقليمي مماثل، و/او بموجب ترتيب لمنع الازدواج الضريبي، فلن يكون ملزماً ان يمنح ميزات مماثلة الى المستثمرين من الفريق المتعاقد الآخر.

٣ ـ بصرف النظر عن احكام هذه المادة، يظل مفهوماً ان امتلاك مستثمر من مواطني احد الفريقين المتعاقدين عقارات في أراضي الفريق المتعاقد الآخر، يصير وفقاً للقوانين والنظم النافذة لدى الفريق المتعاقد المضيف.

ـ المادة الخامسة: احكام افضل.

بصرف النظر عن احكام هذا الاتفاق، تظل نافذة اية احكام افضل اتفق عليها او قد يتفق عليها

بين أحد الفريقين المتعاقدين ومستثمر من مواطني الفريق المتعاقد الآخر.

المادة السادسة: التزامات اخرى.

اذا تضمن تشريع اي من الفريقين المتعاقدين، أو تضمنت التزامات القانون الدولي النافذ الآن او قد يصبح نافذاً بين الفريقين المتعاقدين، فوق ما يتضمنه هذا الاتفاق، احكاماً عامة او خاصة تعطي استثمارات المستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر معاملة افضل من تلك التي يمنحها هذا الاتفاق، فإن هذا التشريع المذكور يرجح على هذا الاتفاق فيما يتعلق بتلك المعاملة الافضل.

ـ المادة السابعة: المصادرة والتعويض.

١ ـ لا يصادر أي من الفريقين المتعاقدين ولا يؤمم ولا يستولي على استثمارات الأشخاص الطبيعيين والمعنويين من مواطني الفريق المتعاقد الآخر، ولا يخضع هذه الاستثمارات لإجراءات مماثلة مباشرة أو غير مباشرة، إلا إذا كانت هذه الاجراءات اتخذت لأغراض عامة، وفقاً لترتيب قانوني سليم، لا تمييز فيه، ولقاء دفع تعويض عاجل وفعلي.

٢ ـ يساوي مبلغ التعويض سعر السوق في المدة التي سبقت مباشرة قرار التأميم أو المصادرة او الاستيلاء، او اعلان هذا القرار.

ـ المادة الثامنة: الخسائر.

يمنح كل من الفريقين المتعاقدين المستثمرين من الفريق المتعاقد الآخر الذين تُمنى استثماراتهم بخسائر بسبب نزاع مسلح أو ثورة أو حال طوارىء مماثلة على أراضيه، معاملة لا تقل عن المعاملة التي يمنحها في هذه الحالات لمستثمريه أو لمستثمرين من أية دولة ثالثة.

ـ المادة التاسعة: التحويلات ونقل الاموال.

١ ـ يسمح كل من الفريقين المتعاقدين، وفقاً لقوانينه ونظمه، بحسن نية، بالتحويلات المالية التالية الخاصة بالاستثمارات موضوع هذا الاتفاق، دون عوائق أو تأخير، الى خارج أراضيه:

أ ـ العائدات.

ب ـ ثمن بيع و/أو تصفية كل الاستثمار أو بعضه.

ج ـ الجعالات والرسم المتعلقة باتفاق نقل التكنولوجيا،

د ـ المبالغ التي تدفع وفقاً للمادتين ٧ و/أو ٨ في هذا الاتفاق.

هـ ـ اقساط القروض المتعلقة باستثمار، على أن تكون هذه الاقساط ناشئة من نشاط هذا الاستثمار.

و ـ الرواتب والاجور الشهرية التي يتقاضاها موظفو المستثمر، الذين يحصلون في أراضي الفريق المتعاقد المضيف، على اذن عمل يتعلق بهذا الاستثمار.

ز ـ المبالغ الناجمة من قرار السلطة المذكورة في المادة الثالثة عشرة.

٢ ـ تحول المبالغ المذكورة اعلاه بعملة قابلة للتحويل، بالاسعار الجارية وفقاً لنظم الصرف النافذة في تاريخ التحويل.

٣ ـ يمكن للمستثمر والفريق المتعاقد المضيف الاتفاق على ترتيبات غير تلك المذكورة في هذه المادة، في شأن وسائل تحويل الأموال.

ـ المادة العاشرة: الاستبدال:

إذا حل فريق متعاقد أو وكيله المعين بديلاً من مستثمر، بنتيجة دفعة مالية دفعها تنفيذاً لتأمين او اتفاق كفالة، في حالة المخاطر غير التجارية:

أ ـ يعترف الفريق المتعاقد الآخر بهذا الاستبدال.

ب ـ لا يحق للبديل أن يمارس أية حقوق غير تلك التي كانت تحق للمستثمر الاصيل.

ج ـ تحل النزاعات بين البديل والفريق المتعاقد المضيف وفقاً لأحكام المادة الثالثة عشرة من هذا الاتفاق.

ـ المادة الحادية عشرة: التزام احكام الاتفاق:

يضمن كل من الفريقين المتعاقدين من الوفاء بالالتزامات التي ينص عليها هذا الاتفاق، حيال استثمارات الاشخاص الطبيعيين أو المعنويين من مواطني الفريق الآخر.

ـ المادة الثانية عشرة: نطاق الاتفاق:

ينطبق هذا الاتفاق على الاستثمارات التي توافق عليها سلطات الفريق المتعاقد المضيف المختصة. والسلطة المختصة في الجمهورية الاسلامية الايرانية هي «المنظمة الايرانية للاستثمار والمعونة الاقتصادية والفنية».

ـ المادة الثالثة عشرة: حل النزاعات بين أحد الفريقين المتعاقدين ومستثمر أو مستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الاخر:

١ ـ إذا وقع نزاع بين الفريق المتعاقد المضيف ومستثمر أو مستثمرين من مواطني الفريق المتعاقد الاخر، في امر يتعلق بالاستثمار، يسعى الفريق المتعاقد المضيف والمستثمر (او المستثمرون) جهدهما (أو جهدهم) أولا لحل النزاع حلاً حبياً بالتفاوض والتشاور.

٢ ـ إذا لم يحرز الفريق المتعاقد المضيف والمستثمر (أو المستثمرون) اتفاقاً لحل النزاع في غضون ستة أشهر بدءاً من تاريخ المطالبة الرسمية التي قدمها أحد طرفي النزاع إلى الطرف الآخر، يستطيع أي منهما ان يرتجع الامر الى المحاكم المختصة لدى الفريق المتعاقد المضيف، او (طبقاً لقوانين هذا الفريق ونظمة) الى هيئة تحكيم من ثلاثة اعضاء، وفق ما جاء في المقطع ٥ أدناه.

٣ ـ طالما كانت المحاكم المختصة التي احيل عليها النزاع في اراضي الفريق المتعاقد المضيف، لا تزال تنظر في النزاع، فلا يمكن احالته على هيئة تحكيم، إلا إذا اتفق طرفا النزاع، وإذا صدر حكم نهائي في شأن النزاع فلا يمكن احالته على هيئة تحكيم.

٤ ـ لا صلاحية للمحاكم الوطنية في أي نزاع أحيل على هيئة تحكيم. غير أن احكام هذا المقطع لا تمنع الفريق الرابح في حكم هيئة التحكيم من اللجوء الى المحاكم الوطنية لزيادة المكافأة التي حصل عليها.

٥ ـ على الفريق المتعاقد المضيف او المستثمر (المستثمرين) الذي يريد احالة النزاع على التحكيم ان يعين حكماً باشعار مكتوب يرسله الى طرف النزاع الآخر. ويعين الطرف الآخر حكماً في غضون ستين يوماً من تاريخ تلقيه الاشعار المذكور، ويختار الحكمان المعينان في غضون ستين يوماً من تعيين الحكم الثاني وحكماً ثالثاً. فإذا اخفق كل من الطرفين في تعيين حكم في

المهلة المذكورة، و/أو إذا اخفق الحكمان المعينان في الاتفاق على الحكم الثالث في المهلة المذكورة، امكن لأي من الطرفين ان يطلب من الأمين العام للمحكمة الدائمة للتحكيم، ان يعين حكماً يمثل الطرف الذي تخلف عن التعيين، او ان يعين الحكم الثالث، حسب الحال.

٦ ـ يكون الحكم الثالث من مواطني دولة لها علاقات ديبلوماسية مع كلا الفريقين المتعاقدين.

٧ ـ لا يحق للفريق المتعاقد الطرف في النزاع ان يدعي في دفاعه خلال اجراءات التحكيم في النزاع، او خلال تنفيذ الحكم او قرار التحكيم، انه يتمتع بالحصانة.

٨ ـ يتّبع التحكيم الاجراءات التحكيمية وفق أصول لجنة الامم المتحدة للقانون التجاري الدولي.

٩ ـ يقرر الحكم الثالث مكان عقد هيئة التحكيم اجتماعاتها.

١٠ ـ قرار هيئة التحكيم ملزم لطرفي النزاع.

ـ المادة الرابعة عشر: حل النزاعات بين الفريقين المتعاقدين.

١ ـ تحل جميع النزاعات الناجمة بين الفريقين المتعاقدين من تفسير هذا الاتفاق أو تنفيذه، بالطرق الحبية والتشاور في الدرجة الاولى. وفي حال الاختلاف، يستطيع كل من الفريقين، طبقاً لقوانينه ونظمه، ان يرسل اشعاراً الى الفريق الاخر، ويحيل النزاع على هيئة تحكيمية من ثلاثة أعضاء، يعيّن منهم كل فريق متعاقد حكماً.

إذا احيل النزاع على هيئة تحكيمية، يعيّن كل من الفريقين المتعاقدين حكماً في غضون ستين يوماً من تسلمه الاشعار، ويعيّن الحكمان اللذان اختارهما الفريقان المتعاقدان حكماً ثالثاً في غضون ستين يوماً من تاريخ تعيين الحكم الثاني. وإذا اخفق أحد الفريقين المتعاقدين في تعيين حكم في المهلة المذكورة، او اخفق الحكمان المعينان في الاتفاق على اسم الحكم الثالث في المهلة المذكورة، يمكن لكل من الفريقين المتعاقدين ان يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية ان يعيّن الحكم الذي اخفق الفريق المذكور او الحكمان في تعيينه، حسب الحال.

على انه لا بد ان يكون الحكم الثالث من مواطني دولة لها علاقات ديبلوماسية مع الطرفين المتعاقدين.

٢ ـ إذا وجب ان يعيّن رئيس محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً، وإذا تعذر عليه ان يعيّنه او إذا كان من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين، وجب أن يعيّن نائب رئيس محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً. فإذا تعذّر على هذا الأخير ان يعيّنه، او إذا كان من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين، وجب أن يعيّن كبير السن في محكمة العدل الدولية حكماً ثالثاً، على الا يكون كبير السن هذا من مواطني أحد الفريقين المتعاقدين.

٣ ـ تختار هيئة التحكيم ما ترى من اجراءات لعملها، ومكان انعقادها، على أن تلتزم احكام هذا الاتفاق الأخرى.

٤ ـ قرارات هيئة التحكيم ملزمة للفريقين المتعاقدين.

المادة الخامسة عشرة: نفاذ الاتفاق:

١ ـ تبرم هذا الاتفاق السلطات المختصة لدى الفريقين المتعاقدين.

٢ ـ يصبح هذا الاتفاق نافذا عشر سنوات تبدأ بعد مرور ثلاثين يوماً من تاريخ آخر اشعار

يتلقاه أحد الفريقين المتعاقدين من الفريق المتعاقد الاخر، يشعره فيه انه استوفى الاجراءات اللازمة وفقاً لقوانينه ونظمه لادخال هذا الاتفاق حيز النفاذ. وبعد مدة الثلاثين يوماً المذكورة، يبقى الاتفاق نافذاً إلا إذا اشعر أحد الفريقين المتعاقدين الفريق المتعاقد الاخر، كتابة، بعدم رغبته في استمرار الاتفاق، ستة أشهر قبل انقضاء مدة الاتفاق.

٣ ـ بعد انقضاء مدة نفاذ الاتفاق، او بعد انهائه، تظل أحكامه نافذة على الاستثمارات التي أقيمت بموجب هذا الاتفاق، عشر سنوات أخرى.

محتـويـات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

رغم الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في محاولة الضغط على بعض الدول العربية لحضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمالي افريقيا المقرر عقده في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ورغم تأكيد وزيرة الخارجية الاميركية .مادلين اولبرايت أن مؤتمر الدوحة سيعقد في حينه وانها ستحضر شخصياً هذا المؤتمر، رافضة «الربط» بين المؤتمر وعملية «السلام المجمدة» تزايدت اصوات المطالبين بالغائه، واعلنت معظم الدول العربية عن مقاطعتها له بسبب مشاركة إسرائيل فيه، التي ما زالت تتنكر للقرارات الدولية والاتفاقات التي ابرمتها مع الفلسطينيين، بالإضافة إلى استمرارها في سياستها التوسعية الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة.

وهنا مسلسل توثيقي يومي يبين المواقف والاحداث على هذا الصعيد، خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧:

دعوة لإسرائيل للمشاركة في المؤتمر

■ ١/١٠/١٩٩٧: اعلن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن عبدالله المحمود في مؤتمر صحافي دعوة اسرائيل للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمالي افريقيا، واوضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يُدعى وإنما فقط وزير الخارجية ديفيد ليفي «لأن الأمر يتعلق بمؤتمر وليس بقمة».

واعلنت دول عربية عدة من بينها السعودية والامارات وسوريا واليمن مقاطعتها المؤتمر بسبب الجمود في عملية السلام. ودعت شخصيات كويتية قطر إلى إلغاء المؤتمر.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: ناشدت اللجنة اليمنية لمقاومة التطبيع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح مقاطعة المؤتمر الاقتصادي المرتقب عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، واعتبرت في رسالة وجهتها اليه ان المشاركة في مؤتمر تحضره اسرائيل «مكافأة» للدولة العبرية لـ «تنكرها للقرارات الدولية والاتفاقات التي أبرمتها مع الفلسطينيين». وقال رئيس اللجنة السيد حاتم أبو حاتم ان اللجنة ناشدت أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

في رسالة اليه سلمت الى القائم بالأعمال القطري في صنعاء،الغاء المؤتمر او استبعاد اسرائيل منه وتحويله إلى قمة عربية. وزاد ان اللجنة ستكثف نشاطها من أجل تنظيم الجهد الشعبي لوقف نشاطات التطبيع في اليمن. واعتبر ان سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «المتغطرسة وموقف الرئيس اليمني الواضح منها أخرسا أصواتاً يمنية كانت تبشر بالتطبيع».
وتابع أبو حاتم ان اللجنة بعثت برسائل الى رجال الاعمال والتجار وغرف التجارة تحذر من التعامل مع اسرائيل في شكل مباشر أو غير مباشر، بعدما زاد حجم البضائع الاسرائيلية الصنع التي تباع في الأسواق اليمنية.

الرياض نفت وعداً بالمشاركة في مؤتمر الدوحة

■ ١٦/١٠/١٩٩٧: نفت الحكومة السعودية ان تكون وعدت بالمشاركة في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ١٨ منه في الدوحة، مؤكدة انه «لم يطرأ جديد» على موقف المملكة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن الناطق باسم الحكومة ان «المملكة العربية السعودية تنفي المعلومات (...) التي افادت انه سيكون هناك تمثيل سعودي من نوع ما في قمة الدوحة الاقتصادية». واضاف: «لم يطرأ جديد على موقف المملكة». وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن صرح ان الولايات المتحدة حصلت على وعد من بعض الدول العربية منها السعودية ومصر بالمشاركة في مؤتمر الدوحة على رغم المأزق الراهن الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الأوسط.

... ومصر تنفي أيضاً نيتها حضور المؤتمر

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: نفت مصر اعلاناً أميركياً عن وعد من قبلها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، إذ قال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية المصرية للصحافيين ان «موقف مصر ما زال على حاله، اي ان مشاركتها في مؤتمر الدوحة مرتبط بتبدل السياسة الاسرائيلية في عملية السلام». واضاف ان «قرار مصر النهائي سيعلن في الوقت المناسب قبل انعقاد المؤتمر».

مؤتمر للمستثمرين في بيروت
تحول حملة على مؤتمر الدوحة

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: تحول المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في بيروت تظاهرة سياسية ضد انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي بإعلان رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مقاطعة لبنان له، وانتقاد رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي لانعقاده معتبراً انه

«يعطي سلاحاً إضافياً لإسرائيل، ولا يجوز ان تكافأ به ويحضره بعض العرب».

وإذ حاول السفير القطري في بيروت محمد علي النعيمي خلال جلسة الافتتاح التي تحدث فيها الهراوي والزعبي والأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد الرد على الزعبي، فوقف ليدافع عن الموقف القطري، طلب منه الهراوي الجلوس مراراً بصوت عال «لأنه ليس وقت تصفية حسابات سياسية».

وكان الهراوي افتتح مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في فندق «سمرلند» في حضور عدد كبير من الشخصيات السياسية الرسمية اللبنانية إضافة إلى الخطباء ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونحو ٦٠٠ من رجال المال والاعمال والمسؤولين العرب.

الاردن يشارك في مؤتمر الدوحة

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: اعلن وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ان الاردن سيشارك في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوفد رفيع المستوى. وهذه المرة الاولى تؤكد عمان رسمياً انها ستحضر المؤتمر الذي تشارك فيه اسرائيل.

على صعيد آخر، قال مساعد المنسق العام للمؤتمر محمد اسماعيل العمادي في ندوة نظمها «مركز شباب الدوحة» ان الدوحة لا تعتزم الدخول في مشاريع مع اسرائيل خلال مشاركتها في المؤتمر. وأكد ان مشاركة الدولة العبرية تاتي باعتبارها واحدة من دول المنطقة. ولفت الى مشاركتها في المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في المغرب والاردن ومصر. وشدد على انه لن يكون لاسرائيل وضع متميز في مؤتمر الدوحة. واضاف: «لسنا في حاجة الى الاقتصاد الاسرائيلي، لكن النظام العالمي الجديد فرض علينا التعامل مع دول المنطقة، واسرائيل جزء من المنطقة، لكن ذلك لا يعني اجبارنا على التعامل مع اسرائيل في مؤتمر الدوحة».

وعبّر العمادي عن أمله بأن يحقق المؤتمر النجاح وان يشهد «حضوراً كبيراً للأشقاء العرب ودول مجلس التعاون الخليجي».

اليمن: قرار بحضور مؤتمر الدوحة
الامارات: اتحاد غرف التجارة يقاطع

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: اعلن اليمن انه عازم على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، بالرغم من الدعوات العربية الى مقاطعته، فيما اعلن اتحاد غرف التجارة في دولة الامارات العربية المتحدة مقاطعته للمؤتمر. وقال مسؤول في اتحاد غرف التجارة والصناعة الاماراتي «ان اتحاد الغرف ورجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة لن يشاركوا في أعمال المؤتمر الاقتصادي الذي سوف يعقد في الدوحة والذي تقاطعه بعض الدول العربية الشقيقة».

وقالت صحيفة «الخليج» الاماراتية ان الاوساط الاقتصادية اعربت عن «ارتياحها» لقرار اتحاد

غرف التجارة والصناعة و «اعربت عن املها في أن تحذو بقية الدول العربية حذو الامارات. ورأت ان المؤتمر لن يتيح استثمارات ذات أهمية وان المقاطعة الاقتصادية قائمة طالما لم تنفذ اسرائيل التزامها» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

مبارك يربط مشاركة بلاده بتجميد اسرائيل بناء مستوطنات

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧: ربط الرئيس المصري حسني مبارك مشاركة بلاده في مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بتجميد الاستيطان الاسرائيلي.

وسئل عما تتوقعه مصر من تغيرات في الايام الاخيرة التي تسبق انعقاد المؤتمر (من ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل الى ١٨ منه)، فأجاب: «على الأقل تجميد الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية والذي كان سبباً مباشراً لتجميد عملية السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

اليمن: تأكيد على حضور المؤتمر البحرين: غرفة التجارة والصناعة تقاطعه

■ ٢٧/١٠/١٩٩٧: اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين في الاردن ان بلاده ستشارك في مؤتمر الدوحة. لكنه اوضح ان مستوى المشاركة «يعتمد على وجود اجماع عربي». وقال: «اذا كان هناك اجماع عربي على هذا المؤتمر فسنشارك فيه على مستوى عالٍ وبخلاف ذلك ستكون مشاركتنا على مستوى محدود (...) ومجاملة لقطر قيادة وشعباً».

وفي المنامة، أفادت «أخبار الخليج» البحرينية ان مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين قرر مقاطعة قمة الدوحة. ونسبت الى مجلس ادارة الغرفة ان «اسرائيل لا تزال تعرقل عملية السلام وانها لا تزال تمارس احتلالها للاراضي العربية في فلسطين». ونقلت عن مصادر في الغرفة ان هذه قاطعت من قبل المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في كل من الدار البيضاء وعمان والقاهرة للسبب ذاته.

وأعربت قطر عن تفهمها للدوافع التي تحمل بعض الدول العربية على مقاطعة المؤتمر. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الناطق باسم وزارة الخارجية فواز العطية ان«قطر تتفهم دوافع من يحضرون ومن يقاطعون (...) اننا لا نختلف مع جميع الاشقاء على الهدف ولكن هناك بعض الاختلاف على بعض الوسائل (...) فبينما نرى مثلاً ان المواجهة وعدم ترك الساحة خالية لاسرائيل لتتحرك كيفما تشاء سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي، يرى غيرنا المقاطعة تعبيراً عن الاستياء من السياسة الاسرائيلية». وذكّر بأن ثمة «اجماعاً عربياً على ضرورة تخلي اسرائيل عن سياستها الاستيطانية والكف عن الاعمال الاستفزازية والتزام الاتفاقات الدولية وتطبيق مبدأ الارض

مقابل السلام واستئناف المفاوضات مع سوريا من حيث توقفت والانسحاب من الجنوب اللبناني حتى يتسنى اقرار السلام العادل والشامل والدائم الذي هو ضالة الجميع في المنطقة». واكد ان مؤتمر الدوحة «سيدعم عملية السلام»، مشيراً الى ان «عقبات كانت تبرز قبل كل مؤتمر من المؤتمرات الاقتصادية السابقة ثم تحدث انفراجات بعدها ويتم التوصل الى اتفاقات وحل الكثير من الخلافات».

وقال ان المؤتمر «سيدعم الوضع الاقتصادي للمنطقة التي لا يصل مجموع الدخل القومي لدولها الى مستوى الدخل في اضعف دولة في الاتحاد الاوروبي»، وشدد على ان «شركات عملاقة يزيد حجم تعاملاتها المالية عن حجم الدخل القومي لدول عربية عدة مجتمعة ستشارك في المؤتمر، ما يتيح الفرصة للاستفادة منها».

وباستثناء قطر التي تستضيف المؤتمر، لم تعلن اي من دول الخليج العربية مشاركتها. واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة مقاطعة المؤتمر احتجاجاً على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

من جهة اخرى، وجهت قطر دعوة رسمية الى السودان لحضور المؤتمر، وتسلم الدعوة القطرية التي وجهها وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، نظيره السوداني علي عثمان محمد طه.

يذكر ان السودان لم يدعَ لحضور المؤتمرات الاقتصادية السابقة التي عقدت في المغرب والاردن ومصر. واكدت مصادر ديبلوماسية سودانية ان «السودان ولو لم يشارك في المؤتمر، فإنه يعتبر دعوته التفاتة من قطر تعني حرصها على مشاركته في المحافل الاقليمية والدولية، في وقت تعمل جهات لعزله وممارسة ضغط عليه».

المغرب يعلن رسمياً مقاطعته مؤتمر الدوحة

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: اعلن المغرب رسمياً مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمالي افريقيا المزمع عقده في الدوحة «الا اذا حدث تقدم فعلي وملموس في عملية السلام».

كما اوضح مسؤول مغربي ان قرار المقاطعة ينطبق ايضاً على القطاع الخاص المغربي، وقال «ان الشركات المغربية منضبطة جداً وستحترم قرار الحكومة في هذا الاطار».

نجاة السفير القطري في اليمن من محاولة خطف
وتقرير يؤكد منع اللبنانيين والسوريين والمصريين من دخول قطر

■ ٢٩/١٠/١٩٩٧: اعلن مصدر في الشرطة اليمنية ان السفير القطري في اليمن محمد بن حمد آل خليفة نجا من محاولة خطف في صنعاء حين اعترض «ثلاثة مسلحين في سيارة جيب سيارة

سفير قطر التي كان يقودها سائقه». وأوضح مسؤول أمني طلب عدم ذكر اسمه ان «أحد المسلحين أشار بسلاحه الى سائق السيارة الديبلوماسية للتوقف، لكن السائق زاد سرعته وتمكن من الوصول بها الى السفارة في صنعاء بعد مطاردة طويلة».

وتوقع ديبلوماسي عربي في الخليج ان تكون محاولة خطف الديبلوماسي القطري «ذات صلة بقرار صنعاء المشاركة» في مؤتمر الدوحة، لا سيما ان صحيفة يمنية رسمية أشارت الى ان الحكومة اليمنية قررت المشاركة في المؤتمر لمكافأة قطر على دعمها وحدة اليمن ضد محاولة الانفصال عام ١٩٩٤.

على صعيد آخر، اكد تقرير صحافي قطري ان السلطات القطرية منعت دخول مواطني عشر دول، بينها لبنان وسوريا ومصر، بحجة «معلومات» عن مخطط للقيام بأعمال «تخريبية» خلال انعقاد المؤتمر.

وأكدت صحيفة «شبه الجزيرة» التي تصدر بالانكليزية ان السلطات القطرية حظرت دخول مواطني لبنان وسوريا ومصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وليبيا واليمن والجزائر وايران وباكستان وسري لانكا من دخول الاراضي القطرية.

غرفة التجارة والصناعة السعودي تقاطع المؤتمر

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في الرياض عبد الرحمن الجريسي مقاطعة القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية مؤتمر الدوحة وقال ان مجلس الغرف التجارية قرر عدم المشاركة في المؤتمر «للتعبير عن رفض رجال الاعمال السعوديين السياسة الاسرائيلية المعارضة لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

تطورات الأحداث في الجزائر

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٣: ذكر احد مسؤولي «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة ان زعيم الجبهة عباسي مدني عارض شروط وقف اطلاق النار الذي أعلنه قائد الجناح العسكري للجبهة مدني مرزاق ودخل حيز التنفيذ مطلع الشهر الحالي. ولم يصدر عن مدني، الخاضع للاقامة الجبرية في منزله في الجزائر العاصمة، أي تعقيب علني على وقف إطلاق النار.

من جهة اخرى، قال احمد الزاوي، المقيم في العاصمة البلجيكية بروكسل، ان مسلحين يرتدون ملابس الشرطة حاولوا اقتحام منزل مدني في الجزائر العاصمة ولكنهم فروا هاربين بعدما انتبه الجيران الى ما يحدث.

الى ذلك، قال شهود ان مجموعة من المسلحين قتلت ذبحاً ٢٨ شخصاً في قرية محليمة في منطقة البليدة جنوب الجزائر العاصمة.

■ ١٩٩٧/١٠/٤: حصد مسلسل العنف في الجزائر ٨٩ شخصاً ذبحوا بالسكاكين والفؤوس في ولايات البليدة والمدية ووهران، التي تتعرض للمرة الاولى الى المجازر، وعثر فيها على تسع جثث مقطوعة الرؤوس.

من جهة اخرى، فوجئت البليدة بعدد من القذائف من التلال المجاورة لها، فقتلت ستة اشخاص وجرحت ٥٠ شخصاً، كما تابعت القوات الامنية الجزائرية تدمير ما وصفته بقلعة الجماعات المسلحة في قرية «ولاد علال» واعلنت أنها على وشك السقوط نهائياً بعد أيام من الحصار والقصف وتفجير التحصينات التي حولتها الى حصن منيع.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: قتل ١٦ تلميذاً وسائقهم في مكمن نصبه مسلحون قرب بوعنان القريبة من البليدة. وتحدث ضباط في الجيش الجزائري للصحافة عن وجود عناصر عربية ضمن «الجماعة المسلحة» من دول اتحاد المغرب العربي (ليبيا وتونس والمغرب) ومن بينهم ثلاثة مختصين في صناعة المتفجرات.

ولأول مرة، كشفت قيادة الجيش عن وثائق تم العثور عليها في مخابىء المسلحين في منطقة أبو علال. ومن بين هذه الوثائق تقارير حول تموين الجماعة يشير فيها الى تصرفات بعض افراد الجماعة المسلحة ومنهم المدعو زكريا(من كتيبة الموت). ويعزو الضابط المسؤول عن عملية أبو علال تأخر الاقتحام النهائي للمنطقة الى كثرة الالغام التي جرى تفجير ٧٠ منها موجهاً للمدرعات، ناهيك عن عشرات الالغام الموجهة للمشاة، الى جانب احتجاز المسلحين لرهائن يعتقد انهن فتيات تم اختطافهن من بن طلحة.

لكن السؤال الذي يحير الجزائريين هو: كيف يمكن لمنطقة تضم ٨ آلاف مواطن ان تتحول الى «ثكنة» للمسلحين منذ ثلاث سنوات من دون ان تتسرب معلومات حولها؟ وكيف يمكن ان يوجد مستشفى تحت الارض يحتوي على أجهزة غير موجودة في بعض المستشفيات الجزائرية؟!.

الزوابري حي ويجني الملايين من عمليات «الجماعة»

■ ١٩٩٧/١٠/٨: نقلت الصحف الجزائرية عن ضابط كبير في الجيش أن زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري المعروف باسم «أبي طلحة» لا يزال حياً ويختبىء في مكان ما. وكشف، استناداً إلى الوثائق التي عثر عليها في العملية الكبيرة التي يشنها الجيش في ولد علال قرب العاصمة منذ مطلع الشهر الجاري، كشف ان الزوابري كان يقتطع قسماً كبيراً من عائدات النهب الذي كان يقوم به رجاله في هجماتهم على المدنيين. واوضح انه في منطقة المتيجة وحدها تلقى اكثر من ١٤ مليون فرنك فرنسي من العملات الصعبة، من دون احتساب قيمة المجوهرات المسلوبة. وكشف الضابط ايضاً أن بين الوثائق «فتاوى» تشرع قتل الاطفال والنساء، وتعليمات عن السلوك الواجب اتباعه مع «النساء الاسيرات» يتيح ان يقدمهن «الامير هدية الى من يريد ليفعل بهن ما يشاء».

وقد عرض الضابط هذه الوثائق امام الصحافيين.

■ ١٩٩٧/١٠/٩: نشرت صحيفة «الخبر» الجزائرية ان قوى الأمن، التي تشن هجوماً على متشددين اسلاميين في جنوب العاصمة عثرت على بئر مكتظة بجثث مدنيين مخطوفين، واوضحت ان البئر تقع وسط فيلات في ولد علال. ونقلت عن مصادر أمنية ان عدد الجثث يراوح بين ٢٠ و ٤٠ وبينها جثث لنساء.

وقالت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان «ناصرة» التي اعتقلت قبل أيام في العربة خارج العاصمة لانتمائها الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، هي شقيقة زعيم الجماعة عنتر الزوابري. وكررت ان شقيقها قتل قبل شهرين، في حين ان الجماعة نفت مقتله في هجوم في تموز (يوليو) الماضي ونسبت صحيفة «لوماتان» الى ضابط كبير في الجيش انه لا يزال هارباً.

ونقلت «الوطن» عن «مصدر حسن الاطلاع» ان ناصرة الزوابري انضمت الى المتشددين عام ١٩٩٥ بعدما أصدروا «فتوى» تأمر بانضمام الشقيقات والزوجات والامهات اليهم. وأضافت ان زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في منطقة براقي العزراوي واسمه الحقيقي سليم محمد (٣٠ عاماً) قتل بالرصاص مع نحو عشرة من رجاله في السابع من الشهر الجاري.

تفجيرات الجزائر تنتقل الى المساجد

■ ١٩٩٧/١٠/١٠: قتل سبعة مصلين وأصيب عشرون آخرون بجروح لدى انفجار قنبلة داخل مسجد في حي على مرتفعات الجزائر في منطقة بوزارية، في عملية هي الأولى من نوعها منذ بدء أعمال العنف عام ١٩٩٢.

يذكر انه تم اغتيال عدد من ائمة المساجد ممن عينتهم الحكومة، على أيدي المسلحين، لكنها المرة الاولى التي يتم فيها تفجير قنبلة داخل احد المساجد خلال صلاة يوم الجمعة.

من جهة اخرى، طالبت قيادة «الجيش الاسلامي للانقاذ» في بيان بمنح الحرية الكاملة لعباسي مدني ونائبه علي بلحاج.

■ ١١/١٠/١٩٩٧: افادت صحف جزائرية ان انفجار ثلاث قنابل اسفر عن مقتل سبعة اشخاص واصابة ٤٥ آخرين في مسجدين في منطقة بوزريع على تلال العاصمة وفي مقبرة في منطقة سيدي موسى غرب العاصمة.

■ ١٢/١٠/١٩٩٧: واصل المتشددون هجماتهم على المدنيين. وروى شهود ان ٤٣ مسافراً، غالبيتهم من الشباب، ذبحوا بعد اعتراض طريقهم عند حاجز زائف اقامته مجموعة مسلحة في منطقة وهران على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غرب الجزائر، ونجا نحو ١٥ شخصاً آخرين من المذبحة على رغم ان رقابهم قد حزت. وقد نقلوا الى المستشفيات في وهران. كذلك اعترض المهاجمون سبيل سيارة اسعاف كانت آتية من وهران بعدما نقلت مريضاً وذبحوا ممرضة وقابلة، في حين نجح السائق في الفرار.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: في خطوة لا سابق لها، نسبت الصحف الجزائرية الى ضابط كبير، ان السلطات اخفقت في حملتها على «الارهابيين»، وهو التعبير الذي يستخدم في وصف المتشددين الاسلاميين الذين يشتبه في انهم ارتكبوا سلسلة من المذابح في اليومين الاخيرين (١١ و ١٢ من الشهر الجاري) اودت باكثر من ٦٧ مدنياً.

ونشرت الصحف ان الجيش قرر توسيع نطاق عملياته في محيط ولد علال قرب الجزائر العاصمة التي لجأت اليها مجموعات كوماندوس من «الجماعة الاسلامية المسلحة». وقالت ان حصيلة أخيرة اظهرت ان ٣٥ شخصاً قتلوا في صفوف «الارهابيين» بينهم «أميران» محليان. وقد تكون هناك جثث اخرى مطمورة تحت ركام المنازل.

وروى شهود ان منطقة ولد علال حولت ساحة معركة فعلية وان الجيش يتقدم خطوة خطوة نتيجة المكامن والالغام.

من جهة اخرى، حصد الموت ٤٣ شخصاً عند حاجز أمني «مزيف» في منطقة وهران الآمنة نسبياً، حيث أن حافلتين كانتا عائدتين من العاصمة الى زوية، وهي قرية صغيرة، قرب تلمسان في اقصى غرب الجزائر، فاعترضتهما مجموعة من «الارهابيين» وقضوا على معظم من فيهما ذبحا ونجا ١٥ راكباً بإعجوبة.

٤ منظمات دولية طالبت بتحقيق في المجازر

■ ١٤/١٠/١٩٩٧: دعت اربع منظمات دولية للدفاع عن حقوق الانسان، هي منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي لحقوق الانسان ومنظمة «هيومان رايتس ووتش» ومنظمة «مراسلون بلا حدود»، الى فتح تحقيق دولي في ما يجري في الجزائر وعقد جلسة طارئة للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان. وتزامنت هذه الدعوة مع طلب المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب في جنيف عقد

جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تكرس للوضع في الجزائر.

وأوضحت المنظمات الاربع ان التحقيق الدولي يرمي الى «كشف الوقائع وتحديد المسؤوليات وتقديم توصيات لمنع المذابح والتجاوزات الاخرى التي يرتكبها جميع الاطراف المتناحرين». وقدرت عدد الضحايا في الجزائر منذ ١٩٩٢ بـ ٨٠ الفاً «قتلوا وسط لا مبالاة من الاسرة الدولية».

وقد رفضت الجزائر كل المساعدات الدولية وخصوصاً ما اقترحه الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان والمفوض الاعلى لحقوق الانسان في الامم المتحدة ماري روبنسون، بحجة ان الامر يتعلق بتدخل في شؤونها الداخلية وانتهاك لسيادتها.

في المقابل، اعتبرت المنظمات انه يحق للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تتخذ جنيف مقراً لها ان تبادر الى البحث عن حل للوضع المأسوي الذي تعيشه الجزائر.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥: عرضت ايران وساطة من جانبها لإنهاء الحرب الاهلية في الجزائر فيما اعلنت «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح»، المتهمة باغتيال المثقفين، وقف عملياتها «على كل الاراضي الجزائرية».

وذكرت اذاعة طهران ان ايران عرضت القيام بوساطة بين الحكومة الجزائرية والاسلاميين، ونقلت عن مدير دائرة شمالي افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري قوله ان حلاً للأزمة لا يمكن ان يتحقق سوى من خلال المفاوضات. وقال خنساري ان «عودة السلام والاستقرار لا يتحقق سوى من خلال المفاوضات السياسية وأخذ تطلعات الناس بعين الاعتبار». اضاف ان «ايران أعلنت مراراً استعدادها للقيام بدور الوسيط لإنهاء الازمة، وهي لن توفر أي جهد في هذا المجال».

واتهمت الحكومة الجزائرية في السابق ايران بدعم الجماعات الاسلامية، وهو ما تنفيه طهران وتؤكد انها تقدم دعماً معنوياً لها.

الى ذلك، أعلنت «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» وقف عملياتها فوراً، في بيان أرسلته الى وكالة «فرانس برس». ويشير البيان الى ان القرار يأتي استجابة لنداء عباسي مدني، زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) وعلي بن حجار، رئيس «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد»، المنضمة الى «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح».

وكانت «الرابطة» قد أعلنت التزامها بالهدنة ابتداء من ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) وحذت الرابطة في ذلك حذو «الجيش الاسلامي للانقاذ»، الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، الذي أعلن وقف عملياته في أول تشرين الاول ودعا كل الجماعات المسلحة المستقلة الى مجاراته في ذلك.

وفي المقابل فإن «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي تتخطى في إمكاناتها بشكل واسع «الجيش الاسلامي للانقاذ» ترفض اي هدنة. وقد عرفت الجزائر العديد من مجازر المدنيين منذ اول تشرين الاول كان آخرها في منطقة اوران (غرب) ادت الى سقوط ٤٣ قتيلاً.

ودعت «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» عناصرها الى الحفاظ على مواقعهم والتحلي بالحذر كما دعت الشعب الى «الوعي والحيطة» لإسقاط الذين «يتآمرون» ضده.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧: ذكرت صحيفة «لاتربيون» ان قوات الأمن الجزائرية ابطلت مفعول قنبلة في

مسجد الأمة في الضاحية الغربية للعاصمة كانت موقوتة لتنفجر أثناء صلاة الجمعة وتؤدي الى «حمام دم».

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: انفجرت عبوة ناسفة صغيرة في مقهى البيار عند مرتفعات العاصمة الجزائرية، وأسفرت عن إصابة شخصين بجروح طفيفة.

عمليات دهم للجيش الجزائري لإبعاد المسلحين عن العاصمة

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: حاصرت وحدات من الجيش الجزائري غابة بينم القريبة من العاصمة والتي تعد مركزاً رئيسياً لانطلاق العمليات الارهابية ضد المدنيين العزل في منطقة العاصمة، في محاولة جديدة لإبعاد المسلحين المتشددين عن ضواحي العاصمة الجزائرية. وتحولت غابة بينم منطقة عسكرية حقيقية بفعل مرابطة وحدات من الجيش فيها وانتشار افرادها عند مداخلها وسد منافذها.

ونشرت صحيفة «الوطن» ان الجيش حاصر أيضاً قواعد رئيسية عدة لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في سيدي بلعباس وقديرة وتيارت. وكذلك شنت قوى الأمن عمليات بحث في وزارع والبيار وفراي فالون وباب الواد ورئيس حميدو وشيراجا في العاصمة. وقالت صحيفة «الخبر» ان قوى الأمن تمكنت بمساعدة حراس القرى من قتل «١٢ ارهابياً» في بلدة سي المحجبو قرب المدية بعدما نصبت لهم مكمناً. وقتلت احد الاشخاص المطلوبين الملقب «السويدي» وهو متهم بارتكاب مجازر فظيعة.

وفي المقابل، واصلت المجموعات المسلحة أعمال الذبح للمدنيين وقتلت ٢٨ منهم في مجازر عدة في قرية سعيدة وفي بلدة الاربعاء وفي سيدي بلعباس والبيضا وبني سليمان والعجردة في منطقة جيجل الساحلية.

من جهة اخرى، فرقت الشرطة الجزائرية مسيرة نادرة اشترك فيها عشرات من النساء والمحامين حاولوا التوجه الى مبنى المجلس الشعبي الوطني للمطالبة بمعلومات عن مصير ١٢ ألف من الذين اختفوا خلال الصراع الدائر في البلاد منذ عام ١٩٩٢. ويقول محامون جزائريون ان الجيش مسؤول عن الكثير من حالات الاختفاء، لكن الحكومة تنفي تورطها في الأمر. وكان المتشددون الاسلاميون ايضاً وراء المئات من عمليات الخطف.

مقتل مرشحين لـ «حماس» في الانتخابات البلدية

■ اعلنت «حركة مجتمع السلام» (حماس سابقاً) ان اثنين من مرشحيها الى الانتخابات البلدية قتلا في منطقة الواد (جنوب شرق البلاد) وفي قسنطينة (شرق).

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: نجح الرئيس الجزائري اليمين زروال في توسيع هامش مناورته السياسية بحصول حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» الموالي له على أكثرية الاصوات في الانتخابات

البلدية والمحلية، الا ان اعتراض أحزاب المعارضة على النتائج واتهاماتها بحدوث تجاوزات قلصت الآمال في مساهمة الانتخابات بإنهاء الصراع الدامي المستمر منذ عام ١٩٩٢.

وندد مسؤولون في المعارضة بسير الانتخابات التي قالوا ان التزوير شابها وإن فوز حزب التجمع بهذه النسبة «غير ممكن وغير منطقي». واعتبر مسؤول في «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» ان النتائج تؤكد حصول التزوير، وقال متحدث باسم «التجمع من اجل الثقافة» ان ممثلي المعارضة مُنعوا من مراقبة التصويت وفرز الاصوات في عدد من مراكز الاقتراع.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥: نشرت صحيفة «لوسوار دالجيري» ان مسلحين ذبحوا ١٦ شخصاً بينهم عشرة اطفال احدهم رضيع في وادي جار في ولاية المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. واضافت ان المجموعة المسلحة نفسها خطفت اربعة رجال بينهم مسن في الخامسة والستين، وامرأة.

وفي مذبحة اخرى قالت صحيفة «الخبر» ان مجموعة مسلحة قتلت ستة من أفراد عائلة واحدة ومثلت بجثثهم قرب غابة تادميت في ولاية سعيدة، وان المسلحين بقيادة «امير» في «الجماعة الاسلامية» يدعى عوكل هاجموا العائلة لسرقة طعام.

الى ذلك، نشرت صحيفة «ليبرتيه» ان قوى الامن اكتشفت مقبرة جماعية فيها اكثر من ثلاثين جثة لرهائن ذبحتها على الارجح عناصر من الجماعات المسلحة في منطقة بن طلحة قرب العاصمة. ووجدت الجثث في بئر تقع في وسط بساتين ويبدو انها لنساء خطفن في هذه المنطقة واغتصبن ثم ذبحن.

وأشارت صحيفة «لاتريبيون» الى ان سكان حي القصبة اكتشفوا عبوة ناسفة قرب احد المساجد. وتمكن خبراء المفرقعات في تفكيكها قبل انفجارها بلحظات.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧: تظاهر بضعة الاف من الجزائريين في شوارع العاصمة وهم يصيحون: «غشاشون» و«لصوص» احتجاجاً على «تزوير» الانتخابات المحلية التي اجريت في الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وتفرق المتظاهرون من دون حوادث في ساحة الشهداء بعدما اجتازوا جانباً من وسط المدينة. ودعت الى هذا التظاهرة «جبهة القوى الاشتراكية» وهي احد احزاب المعارضة الرئيسية. وانضم اليها اعضاء في جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد سابقاً، وحركة مجتمع السلم وحزب العمال اليساري المتطرف وحزب النهضة الاسلامي.

من جهة اخرى، استدعت وزارة الخارجية الجزائرية سفير اللوكسمبور في الجزائر بعد تصريحات ادلى بها وزير الخارجية اللوكسمبورجي جاك بوس الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي حالياً.

وكان بوس قال في مؤتمر صحافي «اننا نشجع الرئيس الجزائري اليمين زروال على توسيع الحوار ليشمل جميع القوى السياسية التي تنبذ العنف وعلى اتمام بناء المؤسسات وارساء الديموقراطية في البلاد».

واكد ناطق باسم الخارجية الجزائرية مجدداً «الموقف الثابت للجزائر من التدخلات في شؤونها الداخلية التي ترفضها أياً كان مصدرها وشكلها». واشار الى ان لدى الجزائر «مؤسسات وطنية قادرة على التصدي لمجمل التحديات الراهنة».

١١٦٠ طعنا وحزب نحناح إنسحب من المجالس

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: تقدمت الاحزاب الجزائرية بـ ١١٦٠ طعنا امام اللجان الانتخابية التي فاز فيها حزب «التجمع الوطني الديموقراطي» الموالي للرئيس اليمين زروال، فيما اعتبر وزير الثقافة والاتصالات الجزائرية حبيب حمراوي ان الاحتجاجات على نتائج الانتخابات ظاهرة «طبيعية ومتوقعة» في نظام «ديموقراطي».

وفي بيان اصدره مجلس الشورى الوطني التابع لحركة مجتمع السلم بزعامة محفوظ نحناح، ذكر ان المجلس اتخذ قرارات عدة تتمثل برفضه لاستمرار صناعة الخريطة السياسية من خلال القرارات الادارية والرؤى الاحادية، وعدم الاعتراف بشرعية النتائج المزيفة والصادرة عن التزوير والانسحاب من المجالس وتعليق مشاركة الحركة وقوفاً مع ارادة الشعب، وإبقاء دورة المجلس مفتوحة لدراسة مستجدات الازمة وتداعياتها.

من جهة اخرى، قتل ستة عمال في مزرعة قرب مدينة تلمسان في جنوب غرب الجزائر. وفي منطقة جيجل قتلت مجموعة مسلحة احد رجال الامن وحارساً بلدياً. وتعتبر هذه المنطقة معقلاً لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع المسلحة لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

«شهادات حية ضد السلطة عن مجازر أودت بحياة ١٢٠ ألف شخص اكبر تظاهرة احتجاج في الجزائر منذ عام ١٩٩٢

■ ٣٠/١٠/١٩٩٧: اتهم شرطيان جزائريان سابقان وجندي جزائري سابق يطالبون باللجوء السياسي الى بريطانيا، قوى الامن الجزائرية بالمشاركة في عمليات تعذيب وتصفيات.

ففي مقابلات نشرتها صحيفة «الاندبيندنت» البريطانية قال احد الشرطيين، مؤكدا انه كان مسؤولاً عن الاسلحة في أحد مراكز الشرطة في الجزائر العاصمة، ان رفاقه كانوا يتولون تصفية السجناء بخنقهم بمماسح مبللة بالحوامض أو بادخال زجاجات في مؤخراتهم.

وقالت شرطية كانت تعمل في العاصمة انها رأت سجناء، يصل عددهم احياناً الى ١٢ سجيناً، مقيدين الى سلالم ويرغمون على شرب مياه مالحة لحملهم على توقيع اعترافات. ونسبت الصحيفة الى هذه الشرطية انها اقرت بانها وقعت شهادات وفاة مزورة مفادها انه «عثر» على جثث السجناء الذين تجرى تصفيتهم مهترئة في الغابات الواقعة جنوب العاصمة.

ونقلت عن جندي جزائري يبلغ من العمر ٢٣ عاماً انه شاهد لحية للتنكر في تجهيزات احد اعضاء وحدة كوماندوس كانت عائدة من هجوم على احدى القرى عثر فيها لاحقاً على جثث ٢٣ مدنياً قتلوا ذبحاً. واضاف انه يشتبه في ان رفاقه تنكروا كأنهم اسلاميون مسلحون لارتكاب هذه الفظاعات. واكد انه شاهد ضباطاً يثقبون ارجل بعض المشبوهين الاسلاميين ومرة معدة احدهم بواسطة ثقابة كهربائية داخل قاعة مسماة «قاعة الموت».

وأكدت الشرطية التي قالت انها تدعى دليلة، أن «شباناً أبرياء كانوا يتعرضون للتعذيب وكأنهم

حيوانات». وأضافت ان رفاقها كانوا يقومون «قرابة الساعة الحادية عشرة كل ليلة بإعدام اشخاص لم يرتكبوا أي ذنب بل أراد أعداء لهم التخلص منهم من خلال الوشاية بهم بأنهم من الارهابيين». وأوضحت للصحيفة انها احصت خلال بضعة اشهر قرابة ألف رجل تعرضوا للتعذيب بمعدل ١٢ سجيناً في اليوم. اضافت ان الجلادين يعملون في اطار فرق تتوالى على استجواب السجناء من الساعة العاشرة صباحاً الى الحادية عشرة ليلاً.

على صعيد آخر، افادت صحيفتان جزائريتان ان عشرة مدنيين اغتيلوا بيد مسلحين في منطقة معسكر (٢٥٠ كيلومتر الى الغرب من الجزائر العاصمة). وذكرت صحيفة «ليبرتيه» المستقلة ان مجموعة مسلحة هاجمت عائلة في بلدة صغيرة تقع على بعد ٣٠ كيلومتراً من معسكر وذبحت أربعة أشخاص.

ونشرت صحيفة «الخبر» المستقلة ان مجموعة مسلحة اقامت حاجزاً مزيفاً وأوقفت سيارة اجرة وشاحنة تنقل محروقات وقتلت ستة اشخاص كانوا على متنهما واحرقت الشاحنة.

من جهة اخرى، شهدت العاصمة الجزائرية تظاهرة شارك فيهاستة آلاف متظاهر ساروا من حي بلكور باتجاه مقر محافظة العاصمة، بدعوة من الأحزاب كلها، المعارضة والمتحالفة مع الحكومة في حدث مناهض للسلطة هو الاول من نوعه منذ بداية الحرب الاهلية عام ١٩٩٢. وركزت هتافات المتظاهرين على إدانة تزوير الانتخابات المحلية واتهام التجمع الوطني الديموقراطي ـ حزب السلطة ـ بالتزوير، ومطالبة أحمد أويحيى بالاستقالة من رئاسة الحكومة.

المسألة الكردية في شمالي العراق

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١: قال مسؤول عسكري تركي لوكالة أنباء الاناضول ان الجنود الاتراك بدأوا عملية تطويق لمقاتلي «حزب العمال الكردستاني» لمنعهم من الهرب في اتجاه الاراضي الايرانية. واوضح ان «مقاتلي حزب العمال الكردستاني بدأوا الفرار شرقاً في اتجاه الحدود مع ايران بعدما سيطرت قواتنا على قاعدتهم في وادي الزاب. ان هدف هذه العملية التي يدعمها الطيران هو تطويق المتمردين الذين تمكنوا من الفرار من الزاب لمنعهم من الهرب الى ايران».

من جهة اخرى، قالت الوكالة التركية، ان طائرات تركية مقاتلة شنت غارات جديدة على مواقع المقاتلين الاكراد داخل العراق من دون ان تحدد في أية منطقة تقع هذه الاهداف.

■ ١٩٩٧/١٠/٢: اعلن ناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان «حزب الله» الكردي العراقي انضم الى متمردي «حزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي لمقاتلة «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني في شمال العراق. وقال ان «معارك عنيفة تجري بين قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني المتحالف مع تركيا وحزب العمال الكردستاني المدعوم من حزب الله وذلك على مقربة من المركز الحدودي العراقي ـ الايراني الحاج عمران». واضاف ان«حزب الله» يشارك للمرة الاولى في المعارك منذ التوغل التركي في شمال العراق.

وتقدر قوات «حزب الله» بنحو ألفي رجل، بينما تبلغ قوات الزعيم الكردي الترجي عبدالله اوجلان نحو ثمانية الف مقاتل. اما «الحزب الديموقراطي الكردستاني» فله اكثر من ثلاثين الف مقاتل كردي عراقي إلا انهم أقل تجهيزاً وتدريباً من الثوار الاكراد الاتراك.

■ ١٩٩٧/١٠/٤: اقلعت ست طائرات تركية «اف ـ ١٦» من ديار بكر في جنوبي شرقي تركيا في اتجاه اجواء العراق. وقالت مصادر تركية ان الطائرات في مهمة لقصف قواعد الاكراد بالقرب من هاكورك في شمال العراق. واعلنت انها قتلت ٤١٥ مقاتلاً كردياً في شمال العراق منذ ان بدأت عدوانها الأخير في اواخر شهر أيلول (سبتمبر) الماضي.

وجاء في بيان لحزب العمال الكردستاني ان قواته قتلت ٣٨ جندياً تركياً و ١٢٤ فرداً من الميليشيات الكردية التابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني

المتحالفة معها بينما تكبدت قواته ٢٦ قتيلاً.

في غضون ذلك، نفت سوريا الانباء التركية عن حشود لقواتها على الحدود السورية ـ التركية وأكدت انه لم يطرأ أي جديد على الجانب السوري من الحدود.

على صعيد آخر، نفت سوريا وايران اتهام انقرة لهما بمساعدة المقاتلين الاكراد وتوفير ملاذ لهم. وقالت سوريا أن «هذه الانباء ملفقة جملة وتفصيلاً، ولا أساس لها من الصحة أبداً».

■ ١٩٩٧/١٠/٧: اتهم زعيم «حزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي عبدالله أوجلان تركيا بـ «السعي الى تتريك شمال العراق» بواسطة العمليات التي تشنها هناك.

ونقلت عنه صحيفة «أوليكيد غونديم» المقربة من الاكراد خلال برنامج تلفزيوني بثته شبكة «ميد ـ تي في» التي تتخذ أوروبا مقراً لها، ان «تركيا (...) تحاول التأسيس لهيكلية فيديرالية في شمال العراق تهدف الى تتريك شمال العراق من أجل ضمه لاحقاً (...) انها خطة واضحة». واضاف: «وراء هذه الخطة دعم من الولايات المتحدة ومن اسرائيل ومن دول استعمارية اخرى تريد بعثرة الاكراد بواسطة تركيا».

يذكر ان التركمان الذين يقطنون شمال العراق هم عراقيون من أصل تركي.

في غضون ذلك، افادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان مقاتلات تركية أغارت على مواقع لـ «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق. وقالت ان القصف الذي نفذته طائرات اقلعت من قاعدتي دياربكر وملاطية استهدف «الارهابيين» الذين لجأوا الى المناطق الجبلية الواقعة في مثلث في الاراضي العراقية عند تخوم الحدود التركية ـ الايرانية ـ العراقية.

■ ١٩٩٧/١٠/٩: نقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن مصادر عسكرية في انقرة ان طائرات مقاتلة تركية قصفت مواقع لمتمردي «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، وقالت ان طائرات من طراز «ف ـ ١٦» و «ف ـ ٤» انطلقت من قاعدتي دياربكر الجوية في جنوب شرق الاناضول ملاطية ـ ارهاك في شرق البلاد وقصفت المنطقة الجبلية في خاكورك في مثلث في الاراضي العراقية عند تخوم تركيا وايران والعراق.

من جهة اخرى، افادت الوكالة التركية استناداً إلى المحطة الاذاعية التابعة لـ «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني المتحالف مع انقرة ان قواته قتلت ٤٠ مسلحاً من «حزب العمال الكردستاني» في معارك قرب الحدود مع تركيا. وقالت ان مقاتلي «الحزب الديموقراطي الكردستاني» صادروا ٤١ بندقية هجومية من طراز «كلاشنكوف» وثماني بنادق اخرى و ١٢ ألف رصاصة واطناناً عدة من المواد الغذائية في المناطق التي دارت فيها المعارك.

في المقابل، اعلنت طهران ان العمليات العسكرية التركية في شمال العراق دفعت الكثير من الاكراد الى النزوح في اتجاه أراضيها. وصرّح الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي «ان وصول موجة من اللاجئين الى ايران مع اقتراب حلول فصل الشتاء، قد يمثل مشكلة كبرى نظراً إلى قلة الوسائل لايوائهم».

يذكر ان ايران واجهت مرتين عمليات نزوح ضخمة من الاكراد العراقيين، الاولى عام ١٩٩١ بعد حرب الخليج، والثانية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ اثر المعارك بين الفصائل الكردية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠: أيد نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد، خلال زيارة لدياربكر كبرى

مدن جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه غالبية كردية، «وجود قوات تركية في شمال العراق» في مواجهة «حزب العمال الكردستاني»، إلى ان تعيد الحكومة العراقية بسط سلطتها على المنطقة. وأبدى أسفه لأن «وجودنا العسكري ليس دائماً».

من جهة أخرى، نسبت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية عن مسؤولين عسكريين أتراك ان ٧٦٤ مقاتلاً من «حزب العمال الكردستاني» سقطوا في شمال العراق منذ بدء العملية العسكرية التركية في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الماضي. وأضافت أن ١٦ متمرداً كردياً أصيبوا بجروح واستسلم ١٧ آخرون للجيش التركي الذي «سيطر على معظم المناطق التي حددها أهدافاً له» قبل انطلاق العملية.

القوات التركية تنسحب من شمالي العراق والمعارك تجددت بين الأكراد

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: بدأت القوات التركية الانسحاب من شمال العراق بعد ثلاثة أسابيع من الهجمات على مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» التركي، فيما تجددت الاشتباكات العنيفة بين «الحزب الديموقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني و «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني.

وأفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية أن ٢٠ دبابة وآلية مصفحة عادت إلى تركيا بعدما أتمت مهمتها في شمال العراق. ونقلت عن مسؤول عسكري تركي رفيع المستوى أن القوات التركية وحلفاءها من الأكراد العراقيين قتلوا ٨١٦ من أفراد «حزب العمال الكردستاني» في ثلاثة أسابيع من القتال. وأضاف أن ١٥ جندياً تركياً سقطوا في هذه العملية، في حين أصيب ٥٨ بجروح. وتحدثت عن مقتل ٣٥ رجلاً من «الحزب الديموقراطي الكردستاني» المتحالف مع تركيا ضد «حزب العمال الكردستاني». واشارت الى أن من بقي من الجنود الأتراك الـ ١٥ ألفاً الذين توغلوا في شمال العراق منذ ٢٣ أيلول (سبتمبر) الماضي معززين بأكثر من مئة دبابة، سيعودون الى تركيا بعد أن يستكملوا العملية ضد الثوار الأكراد.

وتزامن بدء الانسحاب مع هجمات شنها الثوار الاكراد داخل الاراضي التركية. وقالت «أنباء الاناضول» ان هؤلاء قتلوا عشرة جنود وثلاثة من افراد ميليشيات موالية للحكومة في هجوم واحد قرب الحدود التركية مع العراق. واضافت ان ١١ جندياً جرحوا في الهجوم الذي شنه الثوار في اقليم هكاري جنوب شرق تركيا.

في غضون ذلك، أكد «الحزب الديموقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن المعارك تجددت بينهما بعد نحو سنة من وقف النار. وأوضح مسؤول في «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في أنقرة أن «الاتحاد الوطني الكردستاني» شن هجوماً كبيراً على مواقع خصمه واعترف بأن مقاتلي الاتحاد «سيطروا على مدينة قصري قرب الحدود العراقية ـ الايرانية». وأضاف: «أنه اعلان حرب واضح وثمة معارك عنيفة في المنطقة».

أما ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في انقرة شازاد صائب فأكد أن الاتحاد لم يكن الطرف

البادئ بالهجوم. وقال ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني هو الذي بدأ بمهاجمة مواقعنا».

■ ١٤/١٠/١٩٩٧: قالت تركيا ان طائراتها ومدفعيتها شاركت الى جانب الحزب الديموقراطي الكردستاني في اشتباكاته مع الاتحاد الوطني الكردستاني في القتال الذي اندلع بينهما في شمالي العراق.

وتحدثت وكالة انباء الاناضول عن ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني «الملتجئين الى قوات الطالباني» شنوا هجمات جديدة على قوات البارزاني إلى الجنوب الشرقي من شقلاوة. اضافت الوكالة التركية تقول ان قوات البارزاني مدعومة من الطيران والمدفعية الثقيلة التركيين باشرت «تطهير مناطق الارهابيين والانفصاليين».

■ ١٥/١٠/١٩٩٧: أكدت شبكة تلفزيون «ميد» التابعة لحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) والتي تبث من أوروبا، ان مقاتلي «الاتحاد القومي الكردستاني» (جناح عسكري تابع للحزب) تشارك في المعارك الى جانب قوات طالباني ضد قوات بارزاني. وعلى رغم ان الاتحاد الوطني نفى «جملة وتفصيلاً» في بيان له «هذه المزاعم»، لكن بيانه المتشدد في شأن الغارات التركية على مواقعه عزز شكوك انقرة المتزايدة بأن طالباني يقدم دعماً لوجستياً لمقاتلي اوجلان. واعتبر مراقبون في أنقرة ان لهجة التصعيد في بيان طالباني، الذي أعلن فيه انه «يحتفظ بحقه في الدفاع عن نفسه في مواجهة مثل هذه الهجمات» (الغارات التركية)، «يمكن أن تكون لها عواقب».

وتزامن هذا التصعيد من جانب طالباني مع تصعيد آخر من جانب أوجلان الذي هدد حزبه بتوسيع عملياته العسكرية في شمال العراق لكي تشمل الاراضي التركية. وحذر شمدين صاقيك، أبرز القادة الميدانيين في حزب أوجلان، من ان عناصره لن تستهدف مواقع سياحية واقتصادية في تركيا، بل «سننشئ مناطق محررة». وزاد ان كبار ضباط الجيش وأفراد عائلاتهم سيستهدفون أيضاً.

واكدت مصادر كردية في شمال العراق ان قوات اوجلان «تلعب دوراً كبيراً» في المعارك الجارية في مناطق ديانا ورواندوز وورتي المتاخمة لطريق هاملتون الاستراتيجي قرب الحدود مع ايران. واتهم بيان الاتحاد الوطني الطائرات التركية بقصف مواقع متاخمة لهذه المناطق حددها بـ «قرى وطرق في وادي باليسان»، مشيراً إلى ان الغارات أسفرت عن سقوط أربعة قتلى وجريحين. واعتبر ان الغارات التركية تتزامن مع هجوم مضاد شنته قوات بارزاني لاستعادة مواقع كانت فقدتها في هذه المنطقة وحول شقلاوة. وجاء في بيان للناطق الرسمي باسم حزب بارزاني ان قواته احبطت هجمات شنتها قوات طالباني واوجلان وأخرى تابعة لأحزاب صغيرة (الاشتراكي الكردستاني وكادحي كردستان والمحافظين) استخدمت فيها «مدافع وراجمات». وحمل البيان دول التحالف «مسؤولية كبيرة» في اندلاع القتال «بسبب رضوخها لابتزازات طالباني». واكد البيان استمرار المعارك الضارية على كل الجبهات. وما زال الهدف الرئيسي لقوات طالباني السيطرة على طريق هاملتون، وقد نجحت حتى الآن في الاستيلاء على مواقع مهمة تشرف عليه، خصوصاً في جبل سفين وبني حرير.

في تطور آخر أعلن «حزب الله الثوري الكردستاني» (بزعامة ادهم بارزاني) الموالي لايران انضمامه الى الحزب الديموقراطي الكردستاني. واعتبرت المصادر الكردية ان طهران وراء هذه

الخطوة. وأشارت الى ان الايرانيين دفعوا بادهم بارزاني قبل أشهر قليلة الى توقيع «اتفاق استراتيجي» مع حزب اوجلان. واعربت عن اعتقادها بأن طهران تنتظر لحظة مناسبة للتدخل بصفتها «وسيطاً نزيهاً» لوقف الاقتتال لكي تؤكد انها لاعب رئيسي بين الأكراد.

■ ١٧/١٠/١٩٩٧: نعى الاتحاد الوطني الكردستاني عملية السلام التي رعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا في شمالي العراق، واتهم تركيا بالتحيز الى «الحزب الديموقراطي». وقال في بيان ان «الاعمال التركية التي لا مبرر لها على الإطلاق انهت بشكل فعلي عملية انقرة للسلام».

وفيما ذكرت وكالة أنباء الاناضول ان القوات التركية واصلت انسحابها من شمالي العراق، قال مسؤولون عسكريون أتراك ان الطيران التركي نفذ غارات في شمال العراق بهدف مساعدة الحزب الديموقراطي في معاركه ضد حزب العمال الكردستاني. كما أكدت اذاعة المؤتمر الوطني العراقي (المعارضة العراقية) «ان المدرعات التركية عبرت نهر الزاب جنوبي عقرة، وهذا أعمق توغل قامت به القوات التركية في الاراضي العراقية».

■ ١٨/١٠/١٩٩٧: أعلن الحزبان الكرديان المتناحران في شمال العراق «الحزب الديموقراطي الكردستاني» (مسعود بارزاني) و «الاتحاد الوطني الكردستاني» (جلال طالباني) ان المعارك التي كانت دائرة بينهما توقفت بموجب اتفاق لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه برعاية الولايات المتحدة.

طالباني يتهم انقرة بغارات جوية

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: جدد الاتحاد الوطني الكردستاني اتهامه تركيا بقصف مواقعه في شمال العراق. وبثت اذاعة الاتحاد الملتقطة في طهران، ان طائرات تركية اغارت على مواقع الاتحاد في منطقة باديسان والمناطق المحيطة بمدينة شقلاوة، وذلك في اطار «الدعم» التركي للحزب الديموقراطي، و «تمكينه من استعادة» السيطرة على المناطق التي فقدها خلال القتال.

وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية ان وحدات من القوات التركية تتقدم باتجاه مدينة شقلاوة التابعة لمحافظة اربيل.

تركيا تقيم «شريطاً محتلاً» داخل العراق
أنقرة: نستعين بالخبرات الاميركية والاسرائيلية

■ ٢٢/١٠/١٩٩٧: كشفت الحكومة التركية أوراقاً جديدة من مشروعها المشترك مع اسرائيل والولايات المتحدة بشأن شمالي العراق والمنطقة العربية كلها، إذ أكدت علانية، للمرة الأولى، وفي تحد واضح للعرب جميعاً، وانتهاك جلي لسيادة العراق، انها اقامت حزاماً أمنياً تحتله قواتها في داخل الأراضي العراقية، مستعينة بخبرات اميركا واسرائيل التي تقيم شريطاً محتلاً مماثلاً في جنوبي لبنان منذ حوالى عشرين عاماً.

ومع ان تركيا سربت مراراً انباء عن هذا الحزام الامني، وبرغم العديد من التقارير التي تحدثت

عن وجود خبراء وعسكريين اسرائيليين مع الجيش التركي في شمالي العراق، إلا أن هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها عن احتلال مناطق في شمالي العراق وتحويلها الى «حزام امني» بالتعاون مع الاسرائيليين والاميركيين.

ويحمل المشروع ـ الذي يتضمن احتلال شريط من الارض يصل طوله الى ٣٣٠ كيلومتراً ويصل عمقه إلى ١٥ كيلومتراً، ويتمركز ٨٠٠٠ جندي تركي فيه بصورة دائمة ـ مخاطر جلية على وحدة وسيادة العراق، إذ يعني هذا ان تركيا ربما شعرت بأنها اخذت الضوء الاخضر للمباشرة بتنفيذ مطامعها التاريخية في شمالي العراق ونفطه. وكانت انباء قد تحدثت مراراً عن نشاط تركي في المنطقة يهدف الى تتريكها، اقله توزيع كتب دراسية لتعليم التركية في المنطقة!

ويزيد من خطورة الموضوع ان اشتراك الولايات المتحدة في إقامة المنطقة الامنية في شمالي العراق، يعني موافقة عملية على قيام تركيا بانتزاع اراض دولة عربية بالقوة، وبالتالي التلاعب بسيادتها وحتى ببقائها، وهي ميزة لم تكن متوافرة حتى الآن إلا لاسرائيل، مما يعني ان صيغة الحلف الاميركي الاسرائيلي التركي في المنطقة قطعت شوطاً طويلاً وبلغت حد إشتراك تركيا في إقامة نظام اقليمي مفروض على العرب بالقوة.

ويظهر دور جماعة مسعود البارزاني في إقامة الشريط الامني وفي التعاون مع الاتراك وحليفيهما في المنطقة، ان تركيا واميركا نجحتا في استخدام جانب من الاكراد العراقيين كحصان طروادة لمشروع هيمنة يتجاوز حدود شمالي العراق.

ومن الواضح ان المشروع التركي المدعوم اميركياً واسرائيلياً يستهدف قطع الطريق امام استعادة العراق وحدته الاقليمية وقطع الطريق امام أي تواصل مستقبلي بين ايران والعراق وسوريا، والحؤول حالياً دون اي اتصال مباشر بين ايران وسوريا عبر اراضي شمالي العراق بالتحالف مع القوى المعارضة لنهج البارزاني في المنطقة.

ويعني الاعتراف التركي بالمساهمة الاسرائيلية في اقامة الحزام الامني ان من بين اهداف ما يجري ايصال اسرائيل الى اعماق المنطقة، الى داخل العراق وحدود ايران وحدود سوريا الشمالية والشرقية، مع ما يعكسه ذلك من اختلال في الميزان الاستراتيجي في المنطقة لصالح اسرائيل، ومن عودة اسرائيل الى اللعب بورقة اكراد العراق كما كان الامر في عهد زعامة الملا مصطفى البارزاني والد مسعود البارزاني.

جاء الاعلان التركي على لسان وزير في الحكومة التركية (لم يكشف عن اسمه)، نقلت تصريحاته صحيفة «حرييت»، ونسبت اليه قوله ان نحو ثمانية آلاف جندي تركي ينتشرون في المنطقة المحتلة في شمالي العراق (تحت ذريعة التصدي لمحاولات تسلل من جانب حزب العمال الكردستاني، الذي يقاتل من اجل حقوق الاكراد في تركيا).

طالباني يتهم بارزاني بانتهاك وقف النار

واصل الاتحاد الوطني الكردستاني حملته على غريمه الحزب الديموقراطي الكردستاني واتهم قواته بانتهاك وقف النار في شمال العراق، وشن هجوم على مواقعه في مناطق عدة.

وجاء في بيان لـ «مكتب الخارج» التابع للاتحاد ان الانتهاكات «تزامنت» مع قيام «اجهزة» حزب بارزاني بـ «طرد» ٧٦٠ عائلة من مدينة اربيل ومحيطها «بحجة» تاييدها لطالباني. وأضاف ان هذه الاجهزة ابلغت الفي عائلة اخرى «الاستعداد للرحيل».

على صعيد آخر، اتهمت صحيفة «بابل» العراقية «الاتحاد» باستخدام صواريخ ارض ـ ارض في المعارك الاخيرة في شمال العراق، وطالبت الامم المتحدة بنزع هذه الصواريخ. وكتبت «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، ان «جماعة الطالبانيين وبدعم ايراني مكشوف (...) استخدمت للمرة الأولى صواريخ ارض ـ ارض من نوع غراد في قصف قرى كردستان ومدنها». واعتبرت ان استخدام هذه الصواريخ «أفرز تطوراً خطيراً مضافاً يهدد أمن شعب العراق وثرواته الوطنية». وتساءلت «هل يعقل ان تترك النار قرب الوقود؟ ومن سيضمن لنا ان تلك الجماعات لن تستخدم هذه الاسلحة ضد مدننا وحقولنا النفطية؟».

القاهرة والجامعة العربية تندان
بـ «المنطقة الأمنية» التركية في العراق

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧: نددت القاهرة بشدة بإقامة تركيا «منطقة أمنية» في شمال العراق لمواجهة متمردي «حزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي، بينما حذرت جامعة الدول العربية انقرة من تكرار ما فعلته اسرائيل في جنوب لبنان.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى «حرص مصر الكامل على وحدة العراق وسلامة اراضيه». وأبلغ إلى الصحافيين أن «أي شيء يمس سلامة أراضي العراق مسألة لا تتفق مع سياسة مصر ولا يمكننا التعاطف معها ولا الموافقة عليها». ورأى أن «المناطق الأمنية تثبت أنها نظرية من النظريات التي تؤدي إلى زيادة الصدام وليس إلى منعه. ولا أعتقد أنها شيء إيجابي».

وقال مصدر في الجامعة العربية رفض ذكر اسمه، ان ما تقوم به تركيا «يشكل عدواناً سافراً على سيادة دولة عربية وانتقاصاً من سيادتها (...) لن يؤدي سوى الى زيادة التوتر والعنف في المنطقة من غير أن يحل مشكلة تركيا مع الأكراد في جنوب الأناضول وشمال العراق».

من جهة أخرى، اتهم «الاتحاد الوطني الكردستاني» أنقرة بارسال قوات الى مدينة الشقلاوة في شمال العراق التي يسيطر عليها خصمه «الحزب الديموقراطي الكردستاني» لمساعدته على شن هجوم قريباً. ويسيطر مقاتلو «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يتزعمه جلال طالباني على جبل يشرف على هذه المدينة التي تتحكم بالوصول الى منطقة صلاح الدين المقر العام لـ «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وجاء في بيان له: «لقد تلقينا معلومات مفادها أن الحزب الديموقراطي الكردستاني يخطط لشن هجوم واسع النطاق مدعوماً من القوات التركية» قد يكون وشيكاً. وقال ان «تركيا يفترض أن تكون حكماً حيادياً في النزاع لكنها باتت طرفاً في النزاع».

انهيار وقف النار بين الفصيلين الكرديين وتركيا قصفت مواقع طالباني بالطائرات

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤: انهار وقف النار بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» وخصمه «الحزب الديموقراطي الكردستاني» وجاء في بيان أصدره «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ان «قوات الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني هاجمت مواقع الحزب في شمال بلدة ديكه له واستخدم المهاجمون الراجمات ومدافع الهاون». وقال ناطق باسمه انه «بعد قتال استمر ثلاث ساعات استطاع البشمركة صد سلسلة من الهجمات وأوقعوا في صفوف المهاجمين خسائر عدة».

في المقابل، اعلن «الاتحاد الوطني الكردستاني» انه يقاتل منافسه بعد سقوط وقف النار في شمال العراق، واتهم طائرات تركية بقصف مواقعه لليوم الثاني على التوالي، ما أدى إلى مقتل خمسة من مقاتليه واصابة ١١ آخرين. وناشد في بيان له «المجتمع الدولي منع حكومة تركيا من انتهاج هذه السياسة الخطيرة».

على صعيد آخر، اتهم «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، «حزب العمال الكردستاني» التركي الانفصالي بقتل ١٤ مدنياً بينهم عشرة أولاد وسيدتان في شمال العراق، واصفاً الهجوم بانه «همجي».

سوريا تتهم تركيا بـ «احتلال» اراضٍ عراقية

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥: اعتبر وزيرا الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والروسي يفغيني بريماكوف ان اقامة «منطقة أمنية» لتركيا في شمال العراق من شأنها أن تؤدي الى «توتر» في الشرق الأوسط. وقال الشرع اثر لقائه في دمشق نظيره الروسي: «لا شرعية لهذا الحزام الأمني في اطار أي مبدأ من مبادىء القانون الدولي»، مضيفاً ان «أي شيء يخالف مبادىء القانون الدولي وينتهك سيادة أراضي الدول يؤدي الى التوتر في المنطقة». وقال بريماكوف: «أشاطر الشرع الرأي».

واتهم وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان تركيا بـ «احتلال جزء من الأراضي العراقية لاقامة حزام أمني»، لكنه جدد تأكيد دمشق «الحرص على حل القضايا العالقة مع تركيا في اطار علاقات حسن الجوار». ونقلت مصادر روسية عن سلمان قوله لصحافيين روس يرافقون بريماكوف ان «تجاهل انقرة تناقضاتها الداخلية المتفاقمة والادعاء بأن مصدرها خارجي يزيدان تعقيد الأمور ويعودان سلباً على دول الجوار». وأضاف ان الحكومة التركية «مهدت لتحالفها مع اسرائيل بتعطيل اللجنة الثنائية السورية ـ التركية واللجنة (الوزارية) التركية ـ الإيرانية ـ السورية» في ١٩٩٥، وهي اللجنة التي كلفت البحث في اوضاع شمال العراق وكانت تؤكد في كل لقاء «الحفاظ على وحدة العراق».

وتابع ان تركيا اقدمت بعد تجميدها اللقاءات مع السوريين والايرانيين على «احتلال جزء من

الأراضي العراقية لإقامة حزام أمني بذريعة منع التسلل الى أراضيها في الوقت الذي عجزت عن وضع حد للأعمال القتالية داخل تركيا». ولفت الى أن وجود «خبراء إسرائيليين وأميركيين في حزام الاحتلال التركي لشمال العراق يحمل المزيد من الأخطار لجميع العرب لأن هذا الحزام انتهاك غير مشروع لأراضي العراق يتعارض مع القوانين الدولية وهو يماثل الحزام الأمني الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان».

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧: قال الحزب الديموقراطي الكردستاني انه قتل ٢٠ فرداً من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في اشتباكات في كردستان العراق. واكدت الاذاعة التابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني ان الحزب استعاد مواقع مهمة في مناطق رول وزيني ودرقلة وسيريفاس، وان اكثر من ٧٠٠ عنصر من الاتحاد الوطني قتلوا ومئات آخرين جرحوا منذ معاودة المعارك بين الفصيلين المتخاصمين في الثالث عشر من الشهر الجاري.

من جانبه، اكد الاتحاد الوطني الكردستاني ان نحو مئة من الحزب الديموقراطي قتلوا في المعارك (منذ ٢٣ الجاري)، لكن الأخير نفى هذه المعلومات، واتهم الاتحاد في بيانه القوات التركية في شمال العراق بدعم الحزب الديموقراطي وبان طائرات تركية قصفت مواقعه في كابيك حمد آغا وبني هارير، مضيفاً ان «قنابل نابالم» استخدمت خلال هذه الغارة. وناشد «المجتمع الدولي التدخل بصورة عاجلة وانهاء العدوان التركي على الشعب الكردستاني العراقي».

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧: اتهم الحزب الديموقراطي الكردستاني الاتحاد الوطني الكردستاني بشن هجوم واسع على مواقعه في شمالي العراق مؤكداً في الوقت نفسه انه تصدى لها، إلا أن ممثل الاتحاد في انقرة شازاد صائب نفى ذلك وقال: «لم يشن الاتحاد الوطني الكردستاني هجوماً جديداً وكانت منطقة القتال هادئة».

واتهم الاتحاد الوطني الكردستاني تركيا بأنها القت قنابل نابالم على مناطق مدنية في المنطقة مما أدى الى وقوع عدد من القتلى والجرحى.

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ إسرائيل

إطلاق سراح مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين

اطلقت اسرائيل الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين (٦١ عاماً) من سجنه في اسرائيل، واقلته طائرة أردنية الى عمان حيث استقبله العاهل الاردني الملك حسين. ونفت مصادر رسمية اردنية ان يكون اطلاق الشيخ ياسين جزءاً من صفقة لتسليم المتهمين بالاعتداء على رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» خالد مشعل الى اسرائيل، بينما رفضت اسرائيل التعقيب.

يذكر ان ياسين كان يمضي حكماً اسرائيلياً بالسجن مدى الحياة ويعاني من أوضاع صحية حرجة وصعبة منذ اعتقاله عام ١٩٨٩.

وأشاد المرشد الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين، في أول تصريح له، بالفلسطينيين الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال في كلمة عبر الهاتف نقلت بمكبر للصوت في مقر اتحاد الصحافيين العرب في غزة «السلام عليكم. حياكم الله. انتم في هذه الأرض المحتلة (...) أحيي الشباب والشابات المجاهدين والمرابطين على الأرض الذين لا يفرطون في الأرض وهكذا ستبقى. هذا طريق الذين سبقونا من الصحابة والصديقين. نحيي كل ابنائنا. نحيي كل الرجال الذين ضحوا من أجل أن يرى شعبنا النور».

ووجه التلفزيون الإسرائيلي الحكومي انتقاداً شديداً الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وجهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي (موساد) بسبب الاعتداء على مشعل في الاردن. ونقل عن «مصادر اجنبية» القول ان نتنياهو أفرج عن الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين «في محاولة لتهدئة غضب» العاهل الأردني الملك حسين. وقال التلفزيون الإسرائيلي ان الملك حسين أصر على الافراج عن الشيخ ياسين وتعهد «ببذل كل ما يستطيع لتسليم الكنديين المزعومين مع قناعته بأنهما من عملاء موساد».

وكشف التلفزيون ان الافراج عن ياسين تقرر «خلافاً لتوصيات لجنة استخبارات يرأسها الجنرال مئير داغان المسؤول عن مكتب مكافحة الارهاب».

واكد التلفزيون ان قرار اغتيال مشعل لم يتخذه المجلس الوزاري المصغر وأن وزير الخارجية ديفيد ليفي لم يستشر في هذا الموضوع، مضيفاً ان «هذا النوع من العمليات يحتاج عموماً إلى موافقة رئيس الوزراء الذي يتبع جهاز موساد سلطته المباشرة».

■ ١٩٩٧/١٠/٣ ■

■ إسرائيل

كندا: اسرائيل متورطة في محاولة اغتيال مشعل

زادت العلاقات بين كندا واسرائيل توتراً، مع اتهام الحكومة الكندية الاستخبارات الاسرائيلية بالتورط في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في عمّان.

ففي اوتاوا قال وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورتي ان السلطات الاردنية لم تعلن بعد ان الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وراء محاولة اغتيال مشعل «ولكن الاسرائيليين متورطون وفقاً لمعلوماتنا» في العملية. ولمح الى ان بلاده قد تتخذ اجراءات ضد اسرائيل، منها تعليق التعاون في المجال الاستخباري احتجاجاً على استخدام الرجلين اللذين نفذا الاعتداء واللذين يعتقد أنهما عميلان اسرائيليان جوازي سفر كنديين ومزورين، إلا انه اكد ان أي قرار لم يتخذ بعد في انتظار وصول السفير الكندي في اسرائيل ديفيد برغر الذي استدعي الى اوتاوا للتشاور.

■ الاردن ـ اسرائيل

نتنياهو وموردخاي وشارون زاروا عمان سراً لاحتواء قضية «فضيحة مشعل»

ذكرت صحيفة «الحياة» (الصادرة في لندن) تاريخ ١٩٩٧/١٠/٤ ان مصادر اردنية موثوق بها كشفت لها، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون وسكرتير الحكومة داني نافيه زاروا عمان سراً في محاولة لاحتواء تداعيات الكشف عن محاولة اغتيال خالد مشعل، لكنهم لم يتمكنوا من لقاء الملك حسين، فاستقبلهم مسؤولون آخرون. وقالت المصادر ان زيارة نتنياهو والوفد المرافق كانت تستهدف تهدئة الغضب الاردني الذي كاد أن يصل درجة تجميد العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في اعقاب توافر دلائل قوية على تورط اسرائيل في محاولة اغتيال مشعل في اول سابقة من نوعها بين البلدين.

وكشفت مصادر اسرائيلية ان عدداً محدوداً جداً من المسؤولين الاسرائيليين كانوا على علم بمخطط اغتيال مسؤول «حماس»، بمن في ذلك أعضاء مجلس الامن المصغر الذي يضم رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والشرطة ورئيس هيئة الاركان. واضافت ان نتنياهو لم يطلع وزير الخارجية ديفيد ليفي على خطة اغتيال مشعل بسبب توقعات بأنه سيعارضها.

وقالت مصادر اردنية لـ «الحياة» ان الحكومة الاسرائيلية تدخلت لدى السلطات الاردنية لإطلاق المشبته بتورطهم في محاولة الاغتيال «من اللحظة الاولى لاعتقالهم»، ما ساهم في تأكيد تورط أجهزة الأمن الاسرائيلية في العملية الفاشلة.

■ ١٩٩٧/١٠/٥ ■

■ إسرائيل

تقرير لصحيفة «صنداي تايمز»:
نتنياهو مارس ضغوطاً على «موساد»
لاستعجال خطة اغتيال مشعل

كشفت مصادر استخباراتية اسرائيلية لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض اعتراضات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي (موساد) على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الاردن خالد مشعل. وأعربت المصادر عن اعتقادها بان رئيس «موساد» داني ياتوم «قد يكون كبش الفداء» للأزمة التي تلت محاولة الاغتيال الفاشلة. ونقلت الصحيفة عن المصادر الاستخباراتية أن نتنياهو عقد في بيته اجتماعاً عاصفاً مع ياتوم، طالب فيه بـ «القضاء» على «أي مسؤول» من «حماس» في الاردن انتقاماً لمقتل ٢٤ اسرائيلياً في تفجيرات القدس الأخيرة، والهجوم على رجال أمن في الملحقية الثقافية في السفارة الاسرائيلية في عمان. وبحسب المصادر، اعترض ياتوم بشدة على طلب نتنياهو «ليس فقط لأن الاردن من الحلفاء القلائل لاسرائيل في المنطقة، بل أيضاً لأن محاولة كهذه ستعرض مستقبل مكتب موساد في عمان للخطر»، وهو المكتب الذي اكدت المصادر الاستخباراتية الاسرائيلية انه «يؤمن سيلاً من المعلومات عن سوريا والعراق والمتشددين الفلسطينيين عبر اتصالات يومية بين الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الاردنية»، مشيرة الى أن هذا «التعاون سيتوقف» في حال كشفت خطة الاغتيال. ونسبت الى المصادر نفسها ان نتنياهـو أصر على العملية وأبلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تفاصيلها في اليوم التالي.

وزادت ان «رئيس مكتب موساد في الاردن وشهرته ك.م اعترض أيضاً على العملية، مشيراً الى انها ستعرض للخطر العمل الذي انجزه المكتب على مدى العامين الماضيين، بالاضافة إلى تأكيده عدم وجود وقت كافٍ للاعداد للعملية. وقالت المصادر ان نتنياهو اتصل مرات بياتوم ومارس عليه

ضغوطاً متزايدة لتنفيذ العملية بسرعة واضافت: «بيبي (نتنياهو) كان يريد هدية جميلة لروش هاشانا (رأس السنة العبرية) وهو حصل على العملية الاكثر غباءً وسوءاً في تاريخ موساد». وذكرت الصحيفة ان نتنياهو اعترف بأن «فشلاً في التنفيذ» حدث، لكنه قال ان العملية كانت ضرورية.

ونقلت الصحيفة عن مصادرها الاستخباراتية ان ثمانية من اعضاء وحدة «ميسغاروت» توجهوا جواً الى عمان، اربعة منهم يحملون جوازات سفر كندية والباقون اوروبية، وأشارت الى ان اثنين منهم اقاما في فندق «انتركونتننتال»، فيما تمركز رئيس الوحدة في السفارة الاسرائيلية. وأضافت انه في الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي، اي بعد يومين على اللقاء الذي جمع نتنياهو وياتوم، استأجر عملاء «موساد» سيارتين حاملين معهم جهازاً غريباً جلبوه من السفارة الاسرائيلية يطلق صدمات كهربائية وغازاً ساماً، وفيما كان مشعل يتوجه في الساعة العاشرة صباحاً الى مكتبه في شارع وصفي التل يرافقه ثلاثة من ابنائه، تنبه سائق السيارة الى وجود اشخاص يتبعونهم، اذ قال: «قلت للسيد مشعل ان سيارة هيونداي خضراء تلاحقنا (...) وعندما وصلنا الى المكتب في الساعة العاشرة والنصف، كانت السيارة قد تجاوزتنا ونزل منها رجلان في الثلاثينات من العمر وملامحهما أوروبية، ووقفا ينتظران امام الباب الخارجي: بديا كسائحين معهما دليل سياحي عربي». وبحسب السائق، تحرك العميلان بسرعة، إذ «سأل احدهما عن مشعل، فيما قام صديقه الذي اخرج جهازاً أسود من كيس بلاستيكي كان يحمله، بمهاجمة مشعل من الجهة اليسرى من رأسه، وبدا كأنه يرش نوعاً من الغاز في اذنه». وأشار السائق الى ان الرجلين فرا، وطاردهما بسيارة اخرى، ولحق بهما عندما كانا يستبدلان السيارة، فاشتبك معهما و «ضربوني حتى كاد يغمى عليّ»، الى ان تدخل بعض المارة وتصارع معهما الى ان جاءت سيارة للشرطة. وأضاف ان الاسرائيليين في السيارة الاخرى هربوا.

وتابعت الصحيفة انه بعد الوصول الى مخفر الشرطة، تبين ان الكنديين اللذين حملا اسمي شون كيندل وباري بيدز ليسا من يدعيان، وأخبرا ممثلاً عن السفارة الكندية انهما لن يحتاجا مساعدته، فيما «اتصل رئيس مكتب موساد في الاردن برئيس الاستخبارات الاردنية سميح البطيخي ليخبره ان المعتقلين هما عميلان للاستخبارات الاسرائيلية، طالباً عدم ايذائهما، ومؤكداً ان المسألة ستبحث مباشرة مع الملك حسين». وبعد ساعتين على الهجوم بدأ مشعل يحس بغثيان وطنين في اذنه ثم صعوبات في التنفس، ونقل الى مستشفى حيث وضع له جهاز تنفس اصطناعي ساعده على البقاء حياً.

وكتبت الصحيفة ان مصادر رفيعة المستوى اشارت الى ان نتنياهو سافر الى عمان للقاء الملك حسين لتهدئته. واضافت ان ولي العهد الاردني الأمير الحسن سافر الى واشنطن لاطلاع الرئيس بيل كلينتون على شريط اعترافات المعتقلين. وأكدت ان كلينتون اتصل مرتين بنتنياهو أطلق بعدهما بوقت قصير مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين.

■ ١٩٩٧/١٠/٦ ■

■ الأردن ـ إسرائيل

الصفقة الاردنية ـ الاسرائيلية:
إطلاق عميلي «الموساد» مقابل سجناء

اتضحت تفاصيل الصفقة الاردنية ـ الاسرائيلية التي نجمت عن محاولة الاغتيال الفاشلة في عمان لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الماضي، بعودة مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين الى غزة وإفراج السلطات الاردنية عن عميلي الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وموافقة السلطات الاسرائيلية على الافراج عن ٢٢ معتقلاً اردنياً وصل تسعة منهم الى عمان، فضلاً عن ٧٠ معتقلاً فلسطينياً افرج عن ٢٠ منهم. كما حصل الاردن على تعهدات اسرائيلية لتنفيذ معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، وتهيئة الاجواء لاستئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

في المقابل، قدم ياسين، في اول مؤتمر صحافي عقده في غزة، عرض هدنة على اسرائيل في مقابل تحييد المدنيين ووقف الاستيطان والانسحاب من الضفة وغزة، وطالب عرفات بإطلاق سراح معتقلي الحركة واعادة فتح مؤسساتها.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ إسرائيل

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لدى خروجه من المستشفى لشعوره بآلام في صدره ان مسألة بقائه في الحكومة تطرح نفسها بعد محاولة الاغتيال التي نفذتها أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) «على أراضي دولة صديقة». وعزا الى علاقاته الصعبة مع نتنياهو القسم الاكبر من مشاكله الصحية، مؤكداً انه «لم ينم» بعد العملية التي نفذت في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الماضي في عمان. وتابع ان محاولة الاغتيال «أضرت اسرائيل كثيراً ولو طلبوا رأيي لعارضت. لم اخفِ ابداً معارضتي لهذه العمليات والمشكلة ليس في كونها لم تنجح، بل يفترض الا تحدث أبداً». وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «هآرتس»، مشيراً الى نتنياهو: «لم أعد أحتمل هذا الرجل».

الى ذلك، اكدت الناطقة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ايتي ايشيد ان ناحوم ادموني، وهو رئيس سابق لـ «الموساد» استقال من عضوية لجنة التحقيق الحكومية في محاولة اغتيال مشعل بعدما أبلغه المدعي العام ان تصريحاته المؤيدة للعملية الفاشلة جعلت عضويته في اللجنة «مثيرة للمشاكل».

اضراب للقدس الشرقية احتجاجاً على الاستيطان

نفذ سكان القدس الشرقية اضراباً تجارياً احتجاجاً على الاستيطان اليهودي في الشطر العربي من المدينة المقدسة. وأقفل التجار ابواب محالهم وتوقفت حركة الاسواق العامة وتعطلت الدراسة في بعض مدارس المدينة البالغ عدد سكانها ١٧٠ ألف نسمة استجابة للدعوة الى الاضراب التي وجهتها «لجنة المؤسسات الوطنية».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ إسرائيل

افرجت اسرائيل عن تسعة معتقلين اردنيين لديها في اطار استكمال الصفقة التي توصلت اليها مع الاردن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة ضد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان، ونقلت مروحية اردنية المعتقلين التسعة الى الاردن.

من جهة اخرى، اعتقلت قوات الاحتلال ١٤ فلسطينياً في حملة اعتقالات في الضفة الغربية للاشتباه «بتورطهم في نشاط ارهابي معاد». كما هدمت قوات الاحتلال منزلين فلسطينيين عند اطراف بلدة بيت أمّر شمالي الخليل في الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ إسرائيل

افادت الشرطة الاسرائيلية ان حريقاً متعمداً استهدف شقة تقطنها ثلاث طالبات عربيات في القدس الغربية واكد عدم سقوط ضحايا. وتقع الشقة قرب حي مياشياريم، معقل اليهود المتطرفين في القدس الغربية. وذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان عبارات معادية للعرب كتبت بالطلاء على جدار المبنى.

من جهة أخرى، افادت مصادر أمنية اسرائيلية انه تم اعتقال ثمانية اسرائيليين بتهمة بيع متفجرات الى فلسطيين كانت ضبطت بحوزتهما ٨٠ كيلوغراماً من المواد المتفجرة.

على صعيد آخر، عاد السفير الكندي في اسرائيل ديفيد برغر الى تل ابيب، بعدما استدعي الى اوتاوا في الثالث من الشهر الجاري، «للتشاور» اثر قضية جوازي السفر الكنديين المزورين اللذين استخدمهما عميلان لجهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الماضي.

■ ١٩/١٠/١٩٩٧ ■

■ إسرائيل

مخطط استيطاني جديد جنوب مدينة القدس

كشفت مصادر فلسطينية عن مصادقة الحكومة الاسرائيلية على مخطط استيطاني جديد يقضي بإقامة عشرة آلاف وحدة استيطانية جنوب مدينة القدس. وأكد الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان الاسرائيلي خليل تفكجي ان الهدف من اقامة المستوطنة الجديدة المسماة «مدينة الحدائق» إكمال الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس وإيجاد امتداد استيطاني يصل بين المستوطنات اليهودية القائمة في المنطقة لربطها بمستوطنات تقع على الخط الأخضر.

وطبقاً للمخطط المذكور فإن المستوطنة ستقام على أراضي قرى ارطاس والخضر وبيت أمر وصوريف وستبنى على شكل حلقات متصلة ببعضها بعضاً تربط «كفار عتصيون» بمستوطنة «كيدار» ومنها الى الشرق لتفصل شمال وسط الضفة الغربية عن جنوب الوسط وتشكل تقاطعاً استيطانياً ما يؤدي الى فصل مدن بيت لحم وبيت جالات وبيت ساحور عن منطقة الخليل.

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧ ■

■ إسرائيل

توقيف متطرفين يهود قرب المسجد الاقصى

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية خمسة متطرفين يهود كانوا يريدون الصلاة في حرم المسجد الأقصى بمناسبة عيد يهودي. واعتقل الناشطون في تنظيم «حي فقيام» السري امام احد ابواب الحرم المطلة على الحي المسلم من القدس القديمة.

في الوقت نفسه، قام ناشطون من مجموعة متطرفة اخرى هي «امناء جبل الهيكل» بعرض رمزي قدموا فيه الحجر الأول من «الهيكل» اليهودي في القدس، الذي قالوا انهم ينوون تشييده في مكان المسجد الاقصى. وعرض الناشطون على الصحافيين كتلة حجر وضعت على شاحنة في حي سلوان العربي، ورشوها بمياه أحد الينابيع، بحسب الطقوس اليهودية. وحدد المتطرفون هدفهم ببناء معبد يهودي جديد مكان مسجد الصخرة والمسجد الاقصى.

الى ذلك، اعلنت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان متطرفاً اسرائيلياً هو عامي بوبر ينفذ حكماً بالسجن المؤبد لقتله سبعة فلسطينيين عام ١٩٩٠ في بلدة ريشون عتصيون، خرج من سجنه بإذن خاص لمدة ١٢ ساعة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ السلطة الفلسطينية - إسرائيل

اعتقال فلسطينية واعتداء على فلسطيني

شكا الفلسطيني صابر أبو سنينة (٢٧ عاماً) من ان جنوداً اسرائيليين ضربوه وافقدوه وعيه قرب جيب يهودي في مدينة الخليل في الضفـة الغربية، التي يعيش فيها ١٠٠ ألف فلسطيني و ٤٠٠ مستوطن يهودي. وتشاجر ايضاً نحو ٣٠ مستوطناً مع الصحافيين الذي حضروا لتغطية الحادث.

في غضون، اعلنت مصادر امنية فلسطينية في بيت لحم في الضفة الغربية ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا امرأة فلسطينية من حركة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» وتدعى عطاف عليان (٣٥ عاماً) وثلاثة فلسطينيين كانوا في رفقتها لدى توجههم الى بلدة أبو ديس في ضواحي القدس الشرقية، لحضور احتفال تابيني في الذكرى الثانية لاغتيال زعيم حركة الجهاد فتحي الشقاقي.

وكانت عليان بين ٣٠ أسيرة فلسطينية اطلقن من السجون الاسرائيلية في شهر شباط (فبراير) الماضي بموجب اتفاق بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفسطينية. وقد اعتقلت عام ١٩٨٧ بتهمة الاعداد لتفجير سيارة مفخخة امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي آنداك اسحق شامير وحكم عليها بالسجن ثماني سنوات رفعت لاحقاً الى ٢٥ سنة بعد محاولتها قتل سجانة اسرائيلية. وتزوجت عليان عام ١٩٩٥ في أثناء وجودها في السجن من فلسطيني ينفذ حكماً بالسجن المؤبد هو حافظ قندس من فلسطينيي اسرائيل ومقرب من الحركات الاسلامية.

على صعيد آخر، سمحت اسرائيل للسلطة الفلسطينيـة باصدار بطاقـات هوية مباشـرة لمليونـي فلسطيني يقيمون في الضفـة الغربية وقطاع غزة. ولا يشمل الاصدار الفلسطينـي الـ ١٦٠ الفاً في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام ١٩٦٧ الذين يحملون بطاقات اقامة اسرائيلية.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي، اضطر كل فلسطيني اراد الحصول على بطاقة هوية الى تقديم طلبه الى السلطات الاسرائيلية عبر السلطات الفلسطينية، على ان يراقب الطلبات جهاز الامن العام الاسرائيلي «شين بيت» للموافقة عليها وتستغرق هذه العملية أشهراً عدة، علماً ان البطاقة ضرورية للتنقل في الضفة الغربية وللعمل في اسرائيل. اما الآن، فستصدر السلطة الفلسطينية الوثيقة وحدها مطبوعة بالعربية والعبرية بعد أن تنقل اسم صاحب الطلب الى اسرائيل التي تملك حق رفضه وتحتفظ بسجلات قيد السكان.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ إسرائيل

وزير البيئة الاسرائيلي يرفع الى نتنياهو توصيات باقتلاع ٧٠ ألف بدوي فلسطيني من أراضيهم

طالب زعماء ورؤساء المجالس المحلية البدوية في النقب باقالة وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان في أعقاب الكشف عن توصيات قدمها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ضد فلسطينيي النقب لوقف ما اسماه بـ «استيلاء العرب على أراضي الدولة العبرية بايعاز من السلطة الفلسطينية». وتضمنت التوصيات التي قدمها ايتان قطع امدادات الماء والكهرباء عن آلاف البيوت السكنية واقامة مستوطنات جديدة وشق طرقات في أراضيهم وحل وحدة البدو في الجيش الاسرائيلي.

وطالب عضو الكنيست عن حزب التجمع العربي الديموقراطي طلب الصانع في رسالة مستعجلة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بـ «إقالة ايتان فوراً وتشكيل لجنة تحقيق للبحث في أقوال الوزير التي تمثل توجهاً سياسياً خطيراً»، مشيراً في حديث خاص الى صحيفة «الحياة» التي تصدر في لندن الى ان «العرب موجودون في أراضيهم قبل أن يأتي ووالده الى هذه المنطقة، فهم لم ينزلوا بمظلة ولم يأتوا من روسيا أو اميركا». وأكد الصانع ان توصيات الوزير الاسرائيلي الذي وصفه بـ «مجرم حرب» تمثل «عقلية عدائية لكل شيء عربي وتهدف الى تنفيذ سياسة ترحيل جديدة ضد البدو تخطط لها الحكومة الاسرائيلية لتركيزهم في سبع قرى لعزلهم». ووجه النائب الصانع الذي شدد على رفضه مبدأ خدمة الشبان البدو المحدودة أصلاً في الجيش الاسرائيلي نداء الى «جميع الشبان البدو الذين تجندوا باعادة بطاقتهم والاستقالة الجماعية لانهم يريدونهم امواتاً وعبيداً لهم ولا يريدون لهم العيش على أراضيهم»، في إشارة الى التصرفات العنصرية المتكررة التي تصاعدت أخيراً ضد هؤلاء.

ويعيش ما يزيد على ١٦٠ الف بدوي فلسطيني في الدولة العبرية معظمهم في صحراء النقب على أراضيهم التي تبلغ مساحتها ٤٠٠ الف دونم هي ما تبقى لهم من أصل مليونين ونصف مليون دونم قبل حرب عام ١٩٤٨ صودرت لاسباب مختلفة اثناء الحكم العسكري الاسرائيلي واقترضت تلك المصادرة بترحيل غالبيتهم الى الأردن.

وأكدت مصادر فلسطينية لصحيفة «الحياة» ان المخطط الذي تحدث عنه الوزير الاسرائيلي يستهدف هدم ١٣ الف مبنى سكني تقول اسرائيل انها بنيت بصورة غير قانونية لاقتلاع ٧٠ ألف بدوي فلسطيني من النقب للاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية.

وكان ايتان دعا في رسالته الى رئيس حكومته، والتي نشرت مقتطفات معها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، الى «استخدام القوة والعنف اذا دعت الضرورة لتطبيق قرارات المحاكم الاسرائيلية ضد البناء غير القانوني» في اشارة واضحة الى إمكانية هدم آلاف البيوت الفلسطينية في صحراء النقب،

مضيفاً ان على الحكومة الاسرائيلية «ان تكون على أهبة الاستعداد لاحتمال اندلاع اعمال عنف في القرى البدوية في النقب وهو ما اعتبره الفلسطينيون «اعلان حرب».

على صعيد آخر، افرجت اسرائيل عن ٢٢ سجيناً فلسطينياً في اطار صفقة مع الاردن اطلقت بموجبها عمان عميلين اسرائيليين لجهاز الاستخبارات «الموساد» حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل.

وفي الوقت الذي افرجت مصلحة السجون عن السجناء الـ ٢٢، شن الجيش الاسرائيلي حملة اعتقالات في قرية تقع جنوب الضفة شملت ١٦ من سكانها تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى حركات اسلامية ولا سيما منها «الجهاد الاسلامي في فلسطين».

ودعت نقابة العاملين في جامعة النجاح في مدينة نابلس الى الافراج عن نحو ٥ من طلابها واعضاء هيئتها التعليمية قالت ان اسرائيل تحتجزهم منذ نحو شهر من دون محاكمة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ إسرائيل

هدم منازل واعتقال امرأة فلسطينية

قامت جرافات اسرائيلية بحماية وحدات كبيرة من قوات الاحتلال بهدم ثلاثة منازل تعود لفلسطينيين من قرية زعترة وحرملة القريبتين من بيت لحم، بحجة تشييدها من دون تراخيص. وتقع المنازل الثلاثة في اطار المنطقة (ج) التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

من جة اخرى، اكدت منظمتان حقوقيتان تعنيان بشؤون المعتقلين الفلسطينيين وهما مؤسسة «مانديلا» و «نادي الاسير الفلسطيني»، ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امرأة فلسطينية تدعى نادية ذيب حداد (٣٧ عاماً) كان اطلق سراحها قبل سبعة اشهر بموجب اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ إسرائيل

تجمع ٢٠٠ شاب بالقرب من مستوطنة غان تال القريبة من خان يونس ورشقوا بالحجار، ثلاث سيارات جيب عسكرية، وفي المقابل اطلق جنود الاحتلال الغاز المسيّل للدموع على الفلسطينيين مما أدى الى إصابة عدد منهم بتسمم.

على صعيد آخر، فتحت قوات الاحتلال شارع الشهداء الذي يربط بين جيبين للمستوطنين في الخليل، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من إغلاقه، إثر المجزرة التي ارتكبها المستوطن باروخ غولد شتاين في الحرم الابراهيمي. وقام عشرات المستوطنين بالتظاهر في الشارع احتجاجاً على إعادة فتحه، واعتدوا على عدد من الفلسطينيين الذين اضطروا الى اغلاق متاجرهم.

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ إسرائيل

خطة لمصادرة أراض تجعل مستوطنة اكبر من تل أبيب

كشف المهندس الاسرائيلي صموئيل غروغ المناهض للاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم القريبة من مدينة القدس لتصير أكبر من تل أبيب وتمتد من القدس حتى منطقة قريبة من الحدود الاردنية. وأوضح ان السلطات الاسرائيلية اصدرت أوامر بمصادرة ١٢٠٠ هكتار من الاراضي الفلسطينية لتوسيع المستوطنة الاكثر كثافة سكانية أصلاً. واشار الى ان مساحتها التي تبلغ ٤٨٠٠ هكتار ستصير، بعد اضافة الاراضي المنوي مصادرتها، ستة الاف هكتار، أي أكبر من مدينة تل ابيب التي لا تتجاوز مساحتها ٥١٠٠ هكتار.

ورافقت غروغ الذي عارض مع عدد من الاسرائيليين والفلسطينيين أوامر مصادرة الاراضي، مجموعة من الديبلوماسيين والاعلاميين في زيارة لقرية أبوديس المحاذية للقدس الشرقية. وعرض على هؤلاء خرائط رسمية وبيانات عن خطط توسيع المستوطنة التي ستصير مرتبطة بحدود القدس الشرقية العربية المحتلة من جهة وتمتد الى غور الاردن حتى مسافة تبعد ١٥ كيلومتراً عن الحدود الاردنية من جهة أخرى. وشملت الجولة زيارة لعدد من عائلات عرب الجهالين الذين يقيمون في خيام بعد طردهم في وقت سابق من هذه السنة من اراضيهم التي يشملها مشروع توسيع المستوطنة.

وسيؤدي تنفيذ خطة التوسيع الى حصر عدد من البلدات والقرى الفلسطينية بين فكي المستوطنة، وكذلك الى قطع الطريق الذي يربط مدينتي رام الله وبيت لحم، الامر الذي يعني فصل شمال الضفة الغربية عن جنوبها فصلاً كاملاً.

وشبه غروغ مشروع توسيع المستوطنة بـ «اللكمة التي ستسحق مناطق الوجود العربي المحيطة بها»، لافتاً الى ان «الخطة لن تترك لهم أي حيز للتوسع العمراني في المستقبل».

وتعتبر معاليه ادوميم من أكبر المستوطنات اليهودية مساحة في الضفة الغربية وأكثرها «كثافة» سكانية، إذ يقطنها ١٧ ألف مستوطن يهودي. ولا تشغل المناطق التي تقوم فيها الابنية سوى جزء بسيط من الأراضي الملحقة بها. وبالمقارنة مع معاليه ادوميم، لا تزيد مساحة بلدة أبوديس المجاورة التي يقطنها العدد ذاته من السكان عن ١٣٠ هكتاراً. ويزيد صعوبة وضعها ان المخطط الهيكلي الذي وضعته لها السلطات الاسرائيلية لا يدع لها مجالاً للتوسع.

وذكر غروغ ان حدود معاليه ادوميم «تتجاوز كثيراً المناطق التي شيدت فيها ابنية، الامر الذي يمكن اسرائيل من البناء في الاراضي الشاسعة الخالية والتابعة لها والادعاء انها تبني استجابة لحاجات النمو الطبيعي».

وكانت مصادر في حركة «السلام الان» الاسرائيلية المناهضة للاستيطان اعلنت ان حجم

الاراضي التي ستصادر لتوسيع المستوطنة يفوق ست مرات حجم المستوطنة الجديدة «هار حوما» التي شرعت اسرائيل قبل اكثر من سبعة أشهر في بنائها في جبل أبوغنيم والتي أدى [illegible] بها الى وقف المفاوضات مع الفلسطينيين.

وحذر غروغ من ان «انتظار الفلسطينيين ان تبدأ الجرافات عملها حتى يثيروا قضية ضد هذا المشروع لن يساعد، لأنه عندما تتخذ الحكومة الاسرائيلية القرار بالبدء سيكون من الصعب وقف العمل».

ويعود مشروع توسيع معاليه ادوميم الى عهد حكومة اسحق رابين التي اقرته عام ١٩٩٢، لكنها ارجأت تنفيذه الى ما بعد توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، الى ان احيته الحكومة الحالية مجدداً.

ورفع اصحاب الاراضي [illegible] بالمصادرة اعتراضاً الى الادارة المدنية الاسرائيلية التي تولت ادارة المناطق الفلسطينية طوال سنوات الاحتلال، على رغم انهم يتوقعون رفض اعتراضهم. وقال بعضهم انه اذا رفضت الادارة المدنية هذا الاعتراض سيلجأون الى محكمة العدل الاسرائيلية العليا.

وقد ساهم غروغ وستة مهندسين معماريين اسرائيليين آخرين في توقيع الاعتراض، مطالبين بالغاء المشروع ومبررين موقفهم بـ «ما يشوب هذا المشروع من أخطاء تقنية وسوء في التخطيط».

على صعيد آخر، هددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالقيام بـ «عملية كبيرة» ما لم تلب اسرائيل فوراً مطالبها ومنها الافراج عن السجناء الفلسطينيين.

واتصل مجهول بوكالة عالمية للانباء وابلغ اليها وجود بيان صادر عن «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لـ «حماس» في علبة سجائر «مارلبورو» موضوعة تحت هاتف عمومي قبالة فندق «حياة ريجنسي» في القدس. وجاء في البيان الذي حمل توقيع «وحدة الشهداء لتحرير الأسرى»: «رسالتنا الى حكومة العدو... ان قوافل من الشهداء تنتظر دورها في المعركة وقدرتنا العكسرية والقتالية اكبر مما تتصورون. وأمامكم فرصة اخيرة قبل تنفيذ العملية الكبرى التي لن يوقفها سوى تلبيتكم الفورية لمطالبنا العادلة المعلنة في بياناتنا العسكرية السابقة». واكد ان «وحدة الشهداء التي قامت لتلبية مطالبها العادلة ستواصل عملياتها النوعية بكل اصرار وفي كل شبر من أرضنا يصل اليه شهداؤنا فالمعركة لم تبدأ بعد وتجاهل العدو لمطالبنا سيجعله يدفع الثمن بالندم والالم والدم».

ورفض «اية هدنة عسكرية مع الصهاينة ما لم تتم تلبية مطالبنا»، مشدداً على ان «لا تفاوض الا في ساحة المعركة». وابدى استعداد «كتائب القسام» لقصر نشاطها العسكري على «الاهداف العسكرية الصهيونية» شرط ان يعلن «الطرف الاخر التزامه وقف كل اعتداء على المدنيين الفلسطينيين من قتل وهدم البيوت واغتصاب الاراضي وغيرها». واعتبر ان «تحرير الشيخ المجاهد القائد احمد ياسين هو ثمرة مباركة للدماء الزكية التي سالت من عروق القساميين».

وكانت «كتائب القسام» طالبت اسرائيل في بياناتها السابقة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وهددت باستمرار عملياتها اذا لم يتم ذلك.

اغتيال صدام حسين على جدول «الموساد»

■ في القدس المحتلة ذكرت الصحف ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وضع مجدداً

على جدول اعماله مشروعاً قديماً لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين. اضافت الصحف نقلاً عن النشرة الاعلامية الاسبوعية «فورين ريبورت» التي تصدر في لندن ان «الموساد» يسعى إلى تحسين صورته بعد فشل محاولته اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في ايلول (سبتمبر) الماضي في عمان.

وحذرت النشرة، استناداً الى الصحف الاسرائيلية، من مخاطر محاولة اغتيال صدام حسين، مؤكدة انه «في حال فشلها، هناك خطر نشوب حرب لانه سيكون على اسرائيل ان تدفع بنصف قواتها الجوية الى التدخل لاستعادة الكوماندوس» المكلف تنفيذ العملية.

المفاوضات العربيـة - الإسرائيلية

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ إسرائيل - سوريا

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي في برنامج في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي انه مستعد لتقديم «تنازلات» عن أراضٍ في مرتفعات الجولان المحتل اذا كان ذلك سيسهم في احلال السلام مع سوريا. وحض دمشق على العودة الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل وقال ان الجانبين قد يخففان من حدة مواقفهما المعلنة اذا استؤنفت المفاوضات.

■ الولايات المتحدة

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، خلال مقابلة مع شبكة التلفزيون (ان.بي.سي)، في موقف هو الاول من نوعه، ان اعمال الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة «شرعية». وجددت اولبرايت مطالبة القادة الفلسطينيين والاسرائيليين باتخاذ «القرارات الصعبة» واعطاء جولة المفاوضات الجديدة التي تم الاتفاق على بدئها الشهر الجاري الفرصة للنجاح.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

عقد الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عند معبر ايريز أول قمة بينهما منذ ثمانية أشهر. ورتب القمة المنسق الأميركي لعملية السلام السفير دنيس روس، ومُنع الصحافيون من الاقتراب من مجمع ايريز العسكري حيث عقدت القمة.

وعن طبيعة المواضيع التي نوقشت قال مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «لم يكن هناك جدول أعمال ثابت ومحدد للقمة. وبحث خلالها كل المسائل التي أدخلت عملية السلام في أزمة. لم يقتصر البحث على مواضيع معينة مثل التعاون الأمني بل شمل أيضاً القضايا التي

ستبحث في لقاء واشنطن، ومن ضمنها الاستيطان واعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية».

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ اسرائيل ـ الولايات المتحدة

نشرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابلغت الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان ان لا شيء لديها تقوله لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأوضحت انها رفضت طلباً للرئيس خلال زيارته للولايات المتحدة لدعوة نتنياهو الى واشنطن أو التحدث معه هاتفياً على الأقل قائلة: «لا شيء لدي أقوله له. لقد بذلنا جهوداً، لكن أياً منها لم يثمر».

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن وايزمان انه «فوجيء بأزمة الثقة بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية». وأشار الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون واولبرايت ابديا استياءهما من عدم وفاء نتنياهو بالتزاماته واغراقه الجهود الاميركية الساعية الى تجاوز الأزمة التي تواجهها العملية السلمية بسلسلة من «المفاجآت» عبر اصراره على المضي في سياسة الاستيطان.

وتظاهر مئات الاسرائيليين اليساريين امام منزل نتنياهو مطالبين اياه بالاستقالة وعدم الزج باسرائيل في حرب.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ إسرائيل ـ سوريا

«يديعوت احرونوت» عن وايزمان:
نتنياهو مستعد لتوقيع اتفاق سلام مع سوريا

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اكد للرئيس الاميركي بيل كلينتون استعداد حكومة بنيامين نتنياهو للتوصل الى اتفاق سلام مع سوريا «بأي ثمن». واوضحت الصحيفة ان وايزمان كان يشير الى إعادة هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١.

يذكر ان سوريا تشترط استعادة الجولان لتوقيع اتفاق سلام.

ونفى مدير مكتب الرئاسة ارييه شومر هذا النبأ، وقال في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان «الرئيس لم يدل بهذه التصريحات».

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ الولايات المتحدة - «حماس»

قال مساعد وزير الخارجية الاميركية السابق روبرت بيلليترو خلال لقاء مع الصحافيين في المركز الثقافي الاميركي في تونس أن «أحداً لا يعرف الوجه الحقيقي لـ (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو، وبالتالي يصعب التعامل معه حيث يتخذ قراراً اليوم ليتناقض معه في اليوم التالي». وأبدى تشاؤمه حول مستقبل السلام في ظل الحكومة الاسرائيلية الحالية.

على صعيد آخر، أكد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل في مقابلة مع صحيفة «الخليج» ان الحركة لن تتفاوض مع اسرائيل أو تعرض عليها هدنة. وقال: «نحن نقبل انسحاب العدو الصهيوني من الضفة والقطاع والقدس (...) من دون الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني (...) هذا هو طرحنا وليس القبول بجزء من فلسطين ليكون الصيغة النهائية للحل». واكد ان هذا الاعتراف «ليس وارداً لدى حركة حماس». واستبعد أي تفاوض مع اسرائيل قائلاً ان «ليس في برنامجها (الحركة) مفاوضة المعتدين والمحتلين (...) وتالياً لا مفاوضات مع هذا الاحتلال (...) لا مباشرة ولا من طريق السلطة الفلسطينية».

كذلك استبعد مشاركة الحركة في مؤسسات السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لان اتفاق اوسلو «عاجز عن تحقيق مصالح شعبنا وعن الدفاع عن هذه المصالح وأعطى العدو فرصة ليمارس المزيد من القمع وهضم حقوق شعبنا وتالياً لا مجال للدخول في السلطة وفق برنامج اوسلو». لكنه اضاف ان «حماس» تؤيد الحوار الجاد بين الفلسطينيين وان «هناك مساحة ممكنة للتفاهم ولوجود علاقة تعزز الموقف الفلسطيني وتمنع اي معارك او انشغالات جانبية».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل - الولايات المتحدة

جمع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) في فندق في القدس في محاولة جديدة لإعطاء دفع لمفاوضات السلام المتعثرة، وسط دلائل للمرة الأولى منذ أشهر على حصول تقدم. فقد أعلن مفاوضون انهم اقتربوا من اتفاق على تشغيل المطار الفلسطيني في قطاع غزة، فيما لمح مسؤولون اسرائيليون الى احتمال ارجاء اعمال البناء الجديدة في المستوطنات بضعة أشهر.

ولم يفضِ لقاء أبو مازن وليفي وروس الذي عقد في فندق كبير في القدس الغربية الى أي نتيجة ملموسة. وقوّم هؤلاء عمل اللجان المكلفة تطبيق الاتفاقات المرحلية للحكم الذاتي والتي عاودت اجتماعاتها في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بعد تعليق دام سبعة أشهر.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ المغرب ـ اسرائيل

المغرب يؤكد تجميد العلاقات مع اسرائيل الى حين حصول تقدم في عملية السلام

اكد مسؤول مغربي رفيع المستوى ان المغرب جمد علاقاته مع اسرائيل، ولن يستقبل مسؤولين في حكومة بنيامين نتنياهو الى حين حصول تقدم في عملية السلام.

وقال المستشار الاقتصادي للملك الحسن الثاني اندريه ازولاي (وهو يهودي مغربي) في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس»، انه تلقى اذناً من الملك للذهاب الى تل ابيب للمشاركة في حفل افتتاح مركز «شمعون بيريز للسلام»، وانه لم يتحدد له أي لقاءات مع نتنياهو أو مع أي من مساعديه.

ومنذ وصول نتنياهو الى السلطة في ايار ١٩٩٦، لم يزر أي مسؤول مغربي رفيع المستوى اسرائيل، كما لم يستقبل المغرب أي مسؤول اسرائيلي.

وكان نتنياهو قد حاول الاتصال بالملك المغربي هاتفياً بعد انتخابه، لكن الملك رفض تلقي المكالمة.

من جهة اخرى، اعلن المغرب رسمياً انه ألغى اجتماعاً لوزراء من الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر المتوسط كان من المقرر عقده في مراكش في الثلاثين من الشهر الحالي. ولم يوضح القرار الذي ورد في بيان لوزارة التجارة والصناعة المغربية سبباً للالغاء. ولكن مسؤولاً قال ان الخطوة المغربية سببها مشاركة وفد اسرائيلي في الاجتماع الذي يضم وزراء من ٢٧ دولة لبحث التعاون الصناعي.

وأبلغ مسؤول بارز طلب عدم نشر اسمه وكالة «رويتر» انه من غير اللائق استقبال وفد اسرائيل. فهذا سيضع المغرب في موقف صعب داخل العالم العربي».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ فرنسا

تشاؤم فلسطيني ـ فرنسي ازاء عملية السلام

طغت لهجة تشاؤمية على المحادثات بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك وضيفه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، واعرب الجانبان عن قلق واضح ازاء وضع المنطقة خصوصاً بعد فشل الوساطة التي قام بها المنسق الاميركي دنيس روس والتي اكد عرفات انها لم تؤد الى اي نتيجة، فيما دعا شيراك الى العمل على اعادة الثقة واستئناف الحوار.

وكان عرفات قد وصل الى باريس المحطة الاولى في جولة اوروبية ستقوده الى المانيا وهولندا، حاملاً معه جو التشاؤم الذي اسفرت عنه المفاوضات مع الاسرائيليين برعاية روس.

الى ذلك، اعرب زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ أحمد ياسين عن استعداد الحركة لوقف الهجمات الاستشهادية على المدنيين الاسرائيليين اذا التزمت اسرائيل بوقف اعتداءاتها على المدنيين الفلسطينيين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ المانيا

عرفات وكول قلقان من جمود عملية السلام

أعرب المستشار الالماني هيلموت كول ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعد محادثات اجرياها في بون عن قلقهما الشديد من الجمود الذي يحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم الحكومة الالمانية ان كول أكد بعد لقائه مع عرفات ان المانيا ستقدم في اطار امكانياتها وبالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي كل دعم تستطيعه لمسيرة السلام في الشرق الاوسط. وقال ان عرفات شكر المستشار الالماني على الدعم الذي قدمته المانيا للشعب الفلسطيني، سواء على صعيد العلاقة الثنائية ام في اطار موقعها داخل دول الاتحاد الاوروبي.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ اليابان ـ لبنان ـ اسرائيل

مبادرة يابانية لانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان اليابان قدمت اقتراحاً لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يقضي بانسحاب اسرائيل من لبنان وبممارسة ضغوط اقتصادية دولية على سوريا ولبنان لضمان أمن شمال اسرائيل. وأوضحت نقلاً عن ديبلوماسيين يابانيين ان اليابان التي تريد المشاركة بصورة اكبر في الجهود الرامية لتحريك عملية السلام قدمت مبادرة سلام من نقطتين:

ـ انسحاب الجيش الاسرائيلي من دون قيد أو شرط من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٢.

ـ وعلى الاثر تنضم اليابان الى الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في ممارسة ضغوط اقتصادية وسياسية على لبنان وسوريا لمنع رجال المقاومة اللبنانية والفلسطينية من شن هجمات على اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية.

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

تأجيل المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن

أعلن في القدس المحتلة عن تأجيل جولة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي كان مقرراً ان تبدأ في واشنطن في الفترة بين ٢٨ و ٣١ من الشهر الجاري، وذلك بسبب سياسة المماطلة والتسويف التي تتبعها حكومة بنيامين نتنياهو التي لم تحسم امرها ازاء القضايا التي ستتناولها المفاوضات والتي كررت تمسكها بسياسة اولوية الأمن على ما عداه، ورفضها تنفيذ أي عمليات اعادة انتشار جديدة لقوات الاحتلال في الضفة الغربية.

وترافق اعلان التأجيل مع تحذيرات فلسطينية من ان اسرائيل تعمل على استبدال القضايا الاساسية في المفاوضات، بقضايا تفصيلية صغيرة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انه اجل رحلته الى واشنطن. واضاف «نظراً لاهمية هذا الاجتماع فإن هناك حاجة لإيضاح تام ليس من جانب رئيس الوزراء فحسب بل من داخل مجلس الوزراء المصغر بشأن المبادىء التي سأحملها معي الى ذلك اللقاء».

وأشاد المفاوض الفلسطيني صائب عريقات بالقرار الذي اتخذه ليفي وقال انه يظهر شجاعة. واضاف ان قرار ليفي سيؤخر المفاوضات. وقال ان المحادثات تأجلت، ولم يتحدد موعد جديد.

تطورات الأحداث في السودان

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

أنباء عن تعهد المعارضة السودانية بالتطبيع مع اسرائيل اذا وصلت للحكم

■ ١٩٩٧/١٠/٤: نقلت صحيفة «السفير» اللبنانية عن مصادر ديبلوماسية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ان اثنين من شخصيات المعارضة السودانية اجتمعا في العاصمة الاثيوبية اسمرة برئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، قطع خلاله احدهما وعداً بفتح سفارة اسرائيلية في الخرطوم في حال وصول المعارضة الى الحكم. وأشارت المصادر الديبلوماسية الى وجود أدلة تؤكد تورط اسرائيل في الشؤون السودانية، منها الاجتماع في اديس ابابا بين رئيس جهاز «الموساد» والشخصيتين المعارضتين والذي تعهد خلاله احد المشاركين في الاجتماع بفتح سفارة اسرائيلية في الخرطوم وبتطبيع العلاقات اذا نجحت المعارضة في الوصول الى السلطة اضافة الى تقديم اسرائيل لدعم سياسي وعسكري.

وأوضحت المصادر عينها ان الدور الاسرائيلي محوري في السودان عبر التخطيط والتدريب والامداد اللوجستي للمعارضة، وان هناك معلومات تفيد عن وجود خبراء ومدربين اسرائيليين في معسكرات المعارضة في اثيوبيا.

■ ١٩٩٧/١٠/٥: أعيد فتح الجامعات السودانية المغلقة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد إصدار بالتعبئة العامة. وذكرت وكالة الانباء السودانية ان اربع جامعات بينها جامعة الخرطوم قد أعادت فتح أبوابها.

بيان عن سقوط حامية عسكرية

أعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ في بيان، لاحقاً، انه استولى على حامية عسكرية قريبة من كادوقلي، عاصمة ولاية كردفان الجنوبية، اثر معارك أوقعت ٢٠ قتيلاً في صفوف الجيش الحكومي.

■ ١٩٩٧/١٠/١١: اتهم مصدر رسمي سوداني اريتريا بالاعداد لهجوم عسكري على الحدود الشرقية للسودان، وقال ان اريتريا نشرت مزيداً من القوات والعتاد الحربي على حدود السودان الشرقية قبالة منطقتي عقيق وقرورة القريبتين من ساحل البحر الأحمر.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧: نفى الناطق باسم الجيش السوداني الفريق محمد السنوسي احمد في تصريح نشرته صحيفة «اخبار اليوم» استيلاء «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة الكولونيل جون غارانغ على حامية مدينة قريبة من عاصمة ولاية جنوب كردفان، كادوقلي. وقال ان «مدينة كادوقلي حصينة»، موضحاً ان «ما جرى هو عملية نهب قام بها بعض المتمردين ضد موقع (للجيش) خارج المدينة ثم فروا».

وصرح الناطق باسم الجيش السوداني ان المتمردين ينفذون عمليات «معزولة وخاسرة» مع اقتراب مفاوضات نيروبي المقررة في ٢٨ من الجاري بين الحكومة و «الجيش الشعبي»، في حين يؤكد المتمردون ان العمليات العسكرية جزء من «هجمة عسكرية تنفذ في جبال النوبة»، بالتنسيق مع القيادة العسكرية لـ «التحالف الوطني الديموقراطي» الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين.

البشير أجرى تعديلات في قيادة الجيش

■ ١٦/١٠/١٩٩٧: أعفى الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير رئيس هيئة الاركان في القوات المسلحة الفريق الركن ابراهيم سليمان حسن من منصبه وعين نائب رئيس هيئة الاركان لشؤون الادارة الفريق الركن سيد أحمد حمد سراج خلفاً له. كذلك عين الفريق الركن محمد الراحي الدين نائباً لرئيس هيئة الاركان لشؤون الادارة. وأعيد العميد المتقاعد عبد الرحمن سر الختم الى القوات المسلحة ورقي الى رتبة فريق وعين نائباً لرئيس هيئة الاركان لشؤون التوجيه. وعين الفريق الركن محمد السنوسي أحمد نائباً لرئيس هيئة الاركان لشؤون الامن والمخابرات.

واعفي وزير الدولة في وزارة الدفاع الفريق الركن محمد عبد القادر ادريس من منصبه وعين الفريق الركن محمد محمد صالح خلفاً له. ورقي اللواء الركن عباس عرب الى رتبة فريق وعين نائباً لرئيس هيئة الاركان لشؤون الاعداد.

من جهة اخرى، واصل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة العقيد جون غارانغ تصعيد عملياته العسكرية في جنوب السودان حيث شدد الحصار على ثلاث حاميات استراتيجية. وأعلن عن مكمن نصبه قرب مدينة توريت ادى الى مقتل عشرات من القوات الحكومية.

■ ٢٠/١٠/١٩٩٧: نفذت ادارة الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش السوداني حملة جديدة للقبض على فارين من اداء الخدمة الالزامية، وأقامت مراكز تفتيش عند مدخل العاصمة السودانية بعد توقف الحملات لأشهر عدة.

وكان نقل السلطات لأعداد من المجندين تحت برنامج الخدمة الوطنية الى مناطق القتال في الجنوب مؤخراً، أثار ضجة واسعة واحتجاجات في البرلمان السوداني وتظاهرات في شوارع الخرطوم.

■ ٢٢/١٠/١٩٩٧: اعلنت الحكومة السودانية مقتل ٢٧ طالباً في مواجهات مع الثوار في جنوب السودان. وجاء الاعلان على لسان وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات في تصريحات نقلتها الصحف الحكومية السودانية، وقال في لقاء نظم في جامعة الخرطوم ان الجامعة «قدمت في فترة قصيرة اكثر من ٢٧ شهيداً». ورأى ان ذلك يعبر عن «مدى توق الطلاب الى الشهادة».

في غضون ذلك، تعاني الحكومة السودانية مشكلة كبيرة في تنفيذ برنامجها الذي أعلنته سابقاً

والهادف الى تجنيد مليونين من الطلاب وارسالهم الى الجبهة. فمن أصل سبعين الف طالب تلقوا تدريباً عسكرياً بعد امتحان الثانوية العامة هذه السنة، لم تتمكن الحكومة من ارسال اكثر من اربعة الاف على جبهات القتال، في حين فر الاخرون.

وقال وزير الدولة للدفاع عمر المعروف ان القوات المسلحة ستلاحق الشبان الذين تراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٢ عاماً»وتلزمهم اداء الخدمة العسكرية». واضاف ان «التمتع بحقوق المواطنة يتوقف على اداء الخدمة الوطنية، واولئك الذين يرفضون ذلك لن يحصلوا على شهادة الثانوية العامة ولن يتمكنوا تالياً من دخول الجامعة».

وكان زعيم الثوار الجنوبيين العقيد جون غارانغ دعا الطلاب السودانيين الى رفض الرضوخ لاوامر القوات المسلحة وطلب من ضباطه تسهيل فرارهم الى الخارج عبر المناطق التي يسيطر عليها في الجنوب حيث تدور حرب اهلية منذ ١٩٨٣، وكذلك في الشرق.

السودان ينفي اجراء اتصالات باسرائيل

نفى السودان ان يكون قد اجرى اتصالات باسرائيل متهماً مروجي هذه الانباء بالسعي الى التشهير بمواقفه. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن مصدر مسؤول في وزارة العلاقات الخارجية السودانية قوله «إن هذه التقارير مختلقة وعارية عن الصحة تماماً».

وكانت صحف عربية تصدر في العاصمة البريطانية لندن قد نشرت أنباء عن اتصالات قالت انها سرية جرت بين السودان واسرائيل خلال الايام الماضية.

اجتماعات مغلقة لوفدي الخرطوم والمتمردين

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠: بدأ وفدا حكومة الخرطوم والجناح السياسي لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» اجتماعات مغلقة في مكان لم يعلن عنه في العاصمة الكينية نيروبي، ما يوحي بجدية المفاوضات التي تجري بين الطرفين، بعد انقطاع لثلاث سنوات، في اطار مبادرة «ايغاد» المكونة من ست نقاط، تمثل اطاراً عاماً لـ «اتفاق سلام شامل» في حال تجاوز قضيتين اساسيتين، هما: فصل الدين عن الدولة، وحق تقرير المصير للجنوب.

واعرب الاتحاد الاوروبي في بيان عن تأييده لمحادثات السلام، وابدى استعداده لدعم عملية السلام والشعب السوداني، لكنه «يصر على ان يكون مثل هذا الدعم مرتبطاً باتفاق للسلام الدائم يتضمن تسوية جميع القضايا المعلقة».

■ ١٩٩٧/١٠/٣١: القت كل من الحكومة السودانية و «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على الاخر تبعة استمرار واحدة من اطول الحروب في افريقيا في اليوم الثاني من مفاوضات السلام التي تجرى بينهما في نيروبي.

وحمل وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه الذي يرأس وفد الخرطوم الثوار الجنوبيين

المسؤولية عن استمرار الحرب الاهلية التي سقط فيها ١,٣ مليون شخص بسبب القتال والمجاعة منذ ١٩٨٣. وقال في كلمة افتتاحية ان حكومته جاءت لتتحدث مع «الاخوة السودانيين» الذي فضلوا فترة طويلة ان يقاتلوا بينما فضلت هي في كل الظروف ان تضمهم الى الصفوف الوطنية لانهاء الحرب وانماء السلام. ورد سالفا كير رئيس اركان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ان هذا التنظيم، نظراً الى موقف الحكومة المعتاد، يظل مشككاً في ما إذا كانت الخرطوم ستنفذ التزاماتها وتحافظ عل تعهداتها. وأضاف ان الموقف غير الواضح للحكومة السودانية ورفضها المصادقة على اعلان المبادىء المتعلق بحق تقرير المصير للجنوبيين هما السبب الرئيسي لعدم احراز أي تقدم في تحقيق السلام في السودان وتصعيد الحرب.

شؤون سياسية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ **مصر**

قال مصدر في الشرطة المصرية ان القانون الزراعي الجديد دخل حيز التنفيذ في مصر بلا حوادث. ويلغي هذا القانون الذي اعتمد عام ١٩٩٢ مع فترة سماح خمس سنوات احكام قانون الاصلاح الزراعي السابق الذي شكل احدى اسس الثورة الناصرية، ويؤكد توجه مصر نحو اقتصاد السوق. ويسمح القانون الجديد لاصحاب الاراضي برفع قيمة ايجار الارض للمرة الاولى منذ عام ١٩٥٢ وباخراج المزارعين الذي لا يقبلون هذه الزيادة.

■ **السلطة الفلسطينية**

أفادت مصادر فلسطينية ان الرئيس السابق للوفد الفلسطيني الى مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ د. حيدر عبد الشافي (٧٨ عاماً) استقال من عضوية المجلس الاشتراعي الفلسطيني عن قطاع غزة. واضافت انه اراد بذلك ان يحتج على عدم تطبيق السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات قرارات المجلس.

وكان عبد الشافي وجه انتقادات شديدة الى عرفات متهماً اياه بتقديم تنازلات كثيرة الى اسرائيل، ورفض أساليبه وندد بما اعتبره فساداً داخل السلطة الفلسطينية. وبعدما رأس الوفد الفلسطيني الى المفاوضات الثنائية مع اسرائيل في واشنطن بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣، أبعد عن المناقشات السرية التي افضت الى اتفاق اوسلو في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ **تونس**

اجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تعديلاً وزارياً شمل سبع حقائب منها الخارجية والداخلية والصناعة والفلاحة. وعين كاتب الدولة المكلف الشؤون المغربية لدى وزير الخارجية سعيد بن مصطفى وزيراً للخارجية بدل

عبد الرحيم الزواري. وعين وزير التجهيز والاسكان علي الشاوش وزيراً للداخلية، في حين اسندت وزارة الفلاحة الى وزير المواصلات صادق رباح، وعهدحقيبة الصناعة الى منصف بن عبدالله بدل صلاح الدين بوقرة. والغي بموجب التعديل منصب كاتب الدولة لشؤون الاعلام.

■ العراق

وصلت الى العراق امدادات طبية مشتراة من عائدات «النفط مقابل الغذاء» عن طريق الجو، للمرة الأولى منذ سريان الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. ويأتي وصول هذه الامدادات في وقت ازدادت الشكوى العراقية من تأخر وصول الادوية، وتحميل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية عرقلتهما في لجنة العقوبات الدولية، وفي وقت أعلنت منظمات غير حكومية عاملة في العراق تزايد أعداد الوفيات في العراق، وخاصة لدى الاطفال.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ سوريا

اصدر الرئيس السوري حافظ الأسد المرسوم الجمهوري الرقم ١٥٢ للعام ١٩٩٧ الذي قضى بتدريس المعلوماتية في الجامعات والمعاهد السورية، وكلف مجلس التعليم العالي وضع آليات تنفيذ هذا المرسوم.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ العراق - الأمم المتحدة

هددت الحكومة العراقية بوقف تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة الأسلحة العراقية المحظورة في حال تبنّى مجلس الأمن قراراً بفرض عقوبات اضافية بينها منع سفر المسؤولين العراقيين. وأبلغ رئيس اللجنة الخاصة السفير ريتشارد بتلر مجلس الأمن، في جلسة مغلقة، ان مندوب العراق السفير نزار حمدون «اتصل بي بناء على تعليمات من حكومته وقال لي ان حكومته ستوقف اي تعاون مع اللجنة الخاصة ومع مجلس الامن مستقبلاً اذا تبنى المجلس قراراً يتضمن عقوبات اضافية».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ سلطنة عُمان

فازت امرأتان بترشيح انتخابات مجلس الشورى العُماني، الذي عرض على النساء دوراً غير

مسبوق في السياسة في دولة عربية بالخليج، والامراتان وهما طيبة بن محمد الموالي وشكور بن محمد الغماري هما إياهما اللتان عينهما السلطان قابوس في المجلس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لتصبحابذلك أول امرأتين في المجلس.

■ السلطة الفلسطينية

أكد عضو مجلس الحكم الذاتي حيدر عبد الشافي تمسكه باستقالته، وصعد حملته على السلطة الفلسطينية، فوجه دعوة علنية عبر الصحافة من أجل الاصلاح ومحاربة الفساد في السلطة التي اتهمها بتجاوز وتهميش دور المجلس، فيما دعت عشرات العائلات الفلسطينية السلطة الى إعادة فتح مؤسسات حركة «حماس» التي أغلقتها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان عبد الشافي الذي ترأس الوفد الفلسطيني الى «مؤتمر مدريد» قدم استقالته من عضوية المجلس في الاول من الجاري بسبب عدم فاعلية المجلس وتهميش دوره من قبل السلطة الفلسطينية. وقد رفض المجلس الاستقالة وطلب من رئيسه أحمد قريع اقناع عبد الشافي بالعودة عن استقالته. لكن عبد الشافي متمسك بالاستقالة، حيث نشر نص استقالته في صحيفة «القدس» المقدسية، اضافة الى تعليق قام بكتابته حول الحيثيات التي دفعته الى الاستقالة. واوضح عبد الشافي في مقدمة رسالته انه «وبالرغم من استيائه وامتعاضه من اتفاق اوسلو» فانه قرر «ان يتعايش مع ما جرى خصوصاً في ما هو في المصلحة الفلسطينية ويساعد على تثبيت الاقدام في الارض» وان «يعارض ما يتناقض مع ذلك» وانه على هذا الأساس «قرر خوض الانتخابات التي تقررت في سياق الاتفاق».

واضاف عبد الشافي في سياق تعليل أسباب استقالته ان «السلطة التنفيذية ادارت ظهرها لمقتضيات التنسيق والتعاون الدستوري». مشيراً إلى «تسويفها ومماطلتها في اقرار القانون الأساسي (الدستور) الذي ينظم العلاقة بين أجهزة السلطة الفلسطينية» معتبراً ذلك «الدليل الأقوى على عدم اكتراثها بأهمية الالتزام بالمبادىء الدستورية». وانتقد رئاسة المجلس بسبب «عدم تصديقها بشكل حازم ومسؤول لنهج السلطة التنفيذية» والتي لم «تعبأ بقرارات المجلس خصوصاً في الناحية السياسية وكان مستقبلنا السياسي رهن بمشيئة فئة محدودة».

وعبر عبد الشافي عن عدم رضاه على حملات السلطة الفلسطينية ضد حركة حماس واغلاق «مؤسساتها الاجتماعية التي تخدم المواطنين» وذلك استجابة للضغوط الاسرائيلية. وقال في هذا السياق «ان ممارسات اسرائيل هي السبب في فقدان عملية السلام لمصداقيتها وهي تستمر في الادعاء بأن المقاومة الاسلامية هي سبب تعثر المفاوضات وتستمر في ممارسة الضغوط على القيادة الفلسطينية لقمع الاسلاميين». واضاف «وبالرغم من عدم رضائي على العمليات الانتحارية وأهمية العمل على وقفها إلا انني لا أرى سبباً ومبرراً لان تقدم السلطة الفلسطينية على اغلاق مرافق اجتماعية وصحية وثقافية لخدمة المواطنين بحجة انها تابعة لحماس».

واعتبر ان «الوضع بات يتطلب موقفاً فلسطينياً موحداً لتحديد طريق العمل لمواجهة التحديات» مؤكداً على ان ذلك «لا يمكن أن يتم إلا من خلال الممارسة الديموقراطية». وطالب لذلك «بالاستجابة للحاجات الأساسية للجماهير والقضاء على الفساد والمحسوبية والامتيازات والاحتكارات واحترام

سيادة القانون» وذلك لمعاونة ثبات الجماهير على ما بقي لنا من أرض».

وختم عبد الشافي تعليقه بالاشارة الى ان الهدف من نشر استقالته هو «اطلاع جمهور الناخبين على حقيقة ما يجري وان المجلس التشريعي في وضعه الحالي لا يتحمل مسؤولية عن ذلك» معبراً عن امله في ان «تشكل سبباً لإصلاح ما فسد وبداية لمرحلة جديدة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ العراق ـ الولايات المتحدة

اصرت الولايات المتحدة في مجلس الامن على ان يفرض المجلس عقوبات جديدة على العراق، الامر الذي تعارضه روسيا بشدة. وكثفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت اتصالاتها بالأعضاء الدائمين في مجلس الامن لإقناعهم بضرورة فرض العقوبات الجديدة على العراق. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن إن أولبرايت بعثت برسائل الى نظيرها الفرنسي اوبير فيدرين، وكذلك الى نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف.

وكرر مندوب العراق في الامم المتحدة نزار حمدون التهديد بوقف التعاون مع الامم المتحدة اذا ما فرضت عقوبات جديدة.

ووصف روبن هذا التهديد بأنه «فاضح» سترتد نتائجه على أصحابه.

واعلن المندوب الاميركي في مجلس الامن بيل ريتشاردسون امام الصحافيين قبل حضوره اجتماعاً للمجلس، «اننا نعتبر أن على العراق ان يدفع ثمن انتهاكه لالتزاماته»، في موضوع نزع الاسلحة، لكن روسيا تحبذ تأجيل تطبيق اي عقوبات محتملة على بغداد لفترة ستة شهور، وتجاريها فرنسا في ذلك.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ العراق ـ مجلس الامن

الصحاف: اذا لم يُرفع الحصار سنجد بدائل

نفى وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف ان يكون العراق هدد بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة العراقية المحظورة ومع مجلس الامن في حال فرض عقوبات جديدة على العراق، وقال: «هذا غير صحيح (...) نحن لم نهدد احداً ولا نرغب في أن نهدد أحداً. ولكن، سنضطر، ما لم يرفع الحصار سريعاً، للبحث عن بدائل اخرى». ورفض الصحاف ايضاح ما هي «البدائل الاخرى» كما رفض الكشف عما سيفعله العراق اذا فرض مجلس الامن عقوبات اضافية واكتفى بالقول «لكل حادث حديث». وقال: «نحن أبلغنا موقفنا بوضوح الى مجلس الامن والى اللجنة الخاصة» والموقف هو ان «العراق نفذ قرارات مجلس الامن. واللجنة الخاصة دمرت كل ما قررت ان

تدمره. ولم يعد في العراق شيء ممنوع. وعلى مجلس الأمن ان يرفع الحصار. (وإلا) ان العراق سيبحث عن بدائل اخرى. فهو مضطر لأن هناك اصراراً على عدم رفع الحصار».

واعتبر الصحاف ان «لا علاقة» بين القرار ٩٨٦ المعروف «بالنفط للغذاء والدواء» وبين ما يمكن أن يتخذه العراق من مواقف ضمن معادلة «البدائل». واعتبر ان «عدم رفع الحصار عن العراق هو الخطأ الاستراتيجي» وليس التلميح بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة اذا استمر الحصار. وقال ان اللجنة الخاصة «لم تكن قادرة ولن تكون قادرة ان تعمل شيئاً من دون موافقة العراق». وشدد مراراً على ان العراق نفذ ما عليه ولم يتلق اي شيء في المقابل، وقال «نحن نفذنا. وعلى مجلس الأمن ان ينفذ التزاماته». وزاد ان على اللجنة الخاصة «طعوناً كثيرة» ووصفها بأنها «منحازة» وتابع ان «هذه اللجنة ليست مقدسة».

■ تونس

أقر مجلس النواب التونسي مشروع قانون دستوري يتضمن تعديل نحو عشر من مواد الدستور تتعلق بتوسيع مجال اللجوء الى الاستفتاء وتعزيز دور الاحزاب السياسية. ويقضي التعديل بأن يلجأ الرئيس التونسي الى «استشارة الشعب» بواسطة الاستفتاء في ما يتعلق بمشاريع القوانين التي ترتدي طابعاً وطنياً او التي تتصل بـ «مسائل متعلقة بمصلحة البلاد العليا». ونص أيضاً على ان تطرح هذه المشاريع كذلك عن البرلمان لنيل موافقته.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ العراق ـ مجلس الامن

تبنى مجلس قراراً بالرقم ١١٣٤ يهدد العراق بفرض عقوبات جديدة عليه في اي وقت. وامتنعت ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس هي روسيا وفرنسا والصين، وكذلك مصر التي تمثل الدول العربية وكينيا عن التصويت عليه. وكان مندوباً الولايات المتحدة وبريطانيا اقترحا نص هذا القرار عقاباً لبغداد على انتهاكها قرارات مجلس الامن بالنسبة الى نزع سلاحها.

وهي المرة الأولى تمتنع ثلاث دول دائمة العضوية عن التصويت على قرار يتعلق بالعراق. وكانت فرنسا دائماً تضم صوتها الى اصوات حلفائها القدامى في حرب الخليج منذ عام ١٩٩٣.

ويسمح هذا القرار للمجلس ان يفرض في اي وقت عقوبات على الحكومة العراقية اذا لم تتعاون مع الامم المتحدة في مجال نزع سلاح العراق. وتضاف هذه العقوبات الى تلك التي تسري منذ سبع سنوات وهي تتعلق بفرض قيود على تنقلات مسؤولين عراقيين ساهموا في عدم تعاون العراق مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقي. وينص القرار الذي قدمته تسع من خمس عشرة دولة في مجلس الامن على ان يبدأ المجلس اعداد قائمة باسماء المسؤولين العراقيين الذين ستفرض قيود على تنقلاتهم.

■ ٢٤/١٠/١٩٩٧ ■

■ العراق

برزان التكريتي: حكومتنا لن تسكت على استمرار العقوبات الدولية

صرح ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة في جنيف برزان التكريتي، وهو الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، في حديث اجرته معه صحيفة «النهار» اللبنانية ان حكومة العراق لن تسكت على استمرار العقوبات الدولية وهي «مضطرة الى التلويح» بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل، «وربما تنذر بعمل ما (...) والا سيسهل اتهامها بأمور هي بعيدة عنها، ولا هي من صفاتها»، متمنياً عدم تكرار ما حصل اخيراً بين اللجنة التي يرأسها ريتشارد باتلر والعراق لانه «سيعيدنا الى اجواء العلاقة التي كانت موجودة بين بغداد ورالف ايكيوس».

ورحب بمبادرة فرنسا وروسيا ومصر لاغلاق ملفات التسلح العراقي بالتسلسل بدءاً بالنووي وانتهاء بالبيولوجي «في أسرع وقت»، لكي يصير العراق «حراً في سيادته على ثرواته وحراً في استيراد ما يحتاج اليه». وجدد تاييده «علاقة متكافئة مع واشنطن، وهادفة الى خدمة مصالح الطرفين»، فيما شدد على معارضته «سياسة سلب الارادات والهيمنة والعلاقة الذيلية». وندد بالعمليات العسكرية التركية في شمال العراق لانها «توجد عقداً وجروحاً قد تفضي الى التفريط أو المساس بالمصالح المشتركة للشعبين الجارين». ورأى الحل في عودة الحكومة العراقية الى «فرض سيطرتها» على شمال العراق و «ضمان امن جنوب تركيا»، داعياً السياسيين الاتراك الى «اقناع» الولايات المتحدة والدول الاخرى بذلك «لعدم جدوى بقاء هذه الحال لانها غير شرعية». واكد «فشل سياسة» التوغل العسكري التركي في شمال العراق.

واعتبر المناورات المشتركة التركية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية المتوقعة اوائل السنة المقبلة «مصدر قلق واستفزاز» لكل دول المنطقة.

وأشار التكريتي الى ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «الحقت ضرراً كبيراً وربما خطيراً بعملية السلام، وجازف (نتنياهو) بانجاز اسرائيلي تحقق في خمس سنوات في حين لم يتحقق مثله في خمسين سنة من عمر الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ورأى ان العلاقات بين بغداد ودمشق «قابلة للنمو على أسس مدروسة وغير عاطفية كما كانت في السابق، وهذا هو المطلوب لان فيه خيراً للشعبين». وعن احتمال قيام محور عراقي ـ سوري ـ ايراني قال: «العراق لا يؤمن بسياسة المحاور»، مضيفاً «ان أحداً لا يعلم ماذا يحدث غداً. وللضرورة احكام».

■ الأردن

طالبت النائب الاردنية السابقة توجان فيصل بـ «اقالة الحكومة الاردنية الحالية» التي يراسها

الدكتور عبد السلام المجالي، واتهمتها بـ «التخطيط لتزوير الانتخابات النيابية» المقررة في الرابع من تشرين الثاني (المقبل). واشارت الى ان «المجالي هو الذي اشرف على انتخابات ١٩٩٣ وزورها لصالح مرشحين موالين».

واقترحت في مؤتمر صحافي عقدته في منزلها «تأجيل الانتخابات النيابية، واعادة مجلس النواب السابق الى ممارسة مهماته الاشتراعية، لتفويت الفرصة على الحكومة في تزوير الانتخابات». وناشدت الملك حسين «التدخل شخصياً في ضبط امور الحكم»، ووصفت الحكومة بأنها «فاشلة وغير مؤتمنة على مصالح الشعب» واوضحت انها «اصدرت بطاقات انتخابية لاشخاص متوفين، وزادت عدد الناخبين المسجلين الى ١,٩ مليون ناخب فوق سن ١٩، على رغم ان سكان الاردن لا يزيدون عن اربعة ملايين نسمة».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ العراق - الامم المتحدة

المجلس الوطني العراقي أوصى بتجميد الاتصالات مع المفتشين الدوليين

أوصى المجلس الوطني العراقي بأن تجمد الحكومة العراقية كل اتصالاتها مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، رداً على قرار مجلس الامن ١١٣٤ الذي هدد بتقييد سفر مسؤولين عراقيين لعدم تعاونهم مع اللجنة.

واتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة باستغلال اللجنة في نشاطات استخبارية. وقال ان هذه اللجنة باتت «مؤسسة اميركية» وان الحكومة العراقية طلبت اعادتها الى صوابها لتقوم بأعمال فنية بدل نشاطات استخبارات في العراق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ جزر القمر

بلغت نسبة المؤيدين لاستقلال انجوان عن جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية ٩٩,٨٨ في المئة، في استفتاء اجري في الجزيرة الانفصالية، تنكر حكومة موروني عليه أي قيمة قانونية أو سياسية وتأمل الحكومة الفرنسية الا يؤدي الى «تفجر الوضع» في الجمهورية.

وقال رئيس «لجنة العمليات الانتخابية» مكاني سويفاوي ان نسبة المقترعين في الاستفتاء الذي لم يشرف عليه أي مراقب مستقل، بلغت ٩٥ في المئة «وهو ما لم نره في أي وقت مضى».

وكذلك لم يعترف أي بلد أو منظمة دولية بهذا الاستفتاء الذي نددت به منظمة الوحدة الافريقية لانه يتعارض والجهود المبذولة لإيجاد حل عبر التفاوض للازمة الناجمة عن انفصال انجوان.

وانتقده أيضاً بعض الزعماء الانفصاليين الذين استبعدهم «رئيس دولة انجوان» الشيخ عبدالله ابرهيم حين استبق نتائج الاستفتاء اعلان قرب تأليف «حكومة موقتة» تكلف عرض دستور على سكان انجوان في غضون شهر وتنظيم انتخابات رئاسية، الى اعلان حل «هيئة التنسيق السياسي - الاداري» ما اثار حفيظة الناطق باسم الهيئة وأحد أبرز معارضي الاستفتاء محمد عبدو ماضي الذي اعتبر نفسه «نتيجة ذلك حراً في اتخاذ أي قرار مع مواصلة النضال دفاعاً عن مصالح الانجوانيين».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ العراق - فرنسا - روسيا

اميركا تؤكد استعداد مجلس الامن «للمواجهة»

حذرت روسيا وفرنسا، اللتان تعتبران من اقوى الدول المساندة للعراق، بغداد من مغبة وقف تعاونها مع لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) رداً على قرار مجلس الامن الذي هدد بفرض عقوبات اضافية على العراق اذا واصل عرقلة اعمال المفتشين الدوليين. ورحبت الولايات المتحدة بالتحذيرين وأكدت ان مجلس الامن سيعمل «ككل» على مواجهة العراق اذا قرر الرئيس صدام حسين عدم التعاون مع (اونسكوم).

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ العراق

تراجع العراق عن تهديده بوقف التعامل مع اللجنة الدولية الخاصة بالاشراف على نزع أسلحته، الا أنه قرر رفض التعامل مع مفتشي الامم المتحدة الذين يحملون الجنسية الاميركية، وأمهلهم اسبوعاً لمغادرة أراضيه، في حين حذرت وزارة الخارجية الاميركية من ان «نتائج خطيرة» قد تترتب على القرار العراقي «غير المقبول».

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ العراق

بغداد تمنع دخول مفتشين اميركيين

اعلن مصدر في الامم المتحدة ان العراق رفض السماح لاميركيين ضمن فريق مفتشي الاسلحة بالبقاء في البلاد بعد وصولهما الى مطار الحبانية غربي بغداد وعادا لاحقاً الى البحرين. ورافق

اميركي ثالث يعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاثنين الى البحرين على الرغم من ان السلطات العراقية سمحت ببقائه.

وقال مسؤول في البيت الأبيض ان الولايات المتحدة تريد من مجلس الامن ان يفرض عقوبات اضافية على العراق رداً على هذا الاجراء الذي «يوضح احتقار العراق للمجلس ومطالبته بأن يمتثل لقراراته».

شؤون أمنيـة

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ العراق

حذرت واشنطن بغداد من إرسال طائراتها الحربية الى منطقة حظر الطيران فوق جنوبي العراق للتصدي للطائرات الايرانية. وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركي (ان.بي.سي) ان واشنطن لن تسمح للعراق «بتحدي مناطق حظر الطيران، لاننا نحاول إبقاء صدام حسين في قفص استراتيجي».

■ اليمن

افادت مصادر أمنية يمنية وعدد من الصحف ان السلطات شددت حملتها على العناصر الاسلامية واعتقلت عدداً كبيراً من الافغان العرب. ونشرت صحيفة «الوحدوي» المعارضة في عددها الاسبوعي ان السلطات اكتشفت شبكة من الاسلاميين الذين ينتمون الى دول عربية مختلفة وبعضهم من العرب العائدين من حرب افغانستان ضد القوات السوفياتية، وقبضت على أفرادها. واوضحت ان هؤلاء كانوا يهربون السلاح ويصدرون جوازات سفر يمنية مزورة ويسهلون تنقلات عناصر تنتمي الى جماعات محظورة في عدد من الدول العربية.

■ ١٩٩٧/١٠/٣ ■

■ السعودية

صرح روبرت تومس، أحد محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلتهما الاوسترالية ايفون غيلفورد في السعودية، أن عائلة الضحية وافقت في ١٩ أيلول (سبتمبر) الماضي على دية قيمتها ١,٢ مليون دولار. وقال ان المبلغ دفع وأودع حساباً مصرفياً في اوستراليا حيث يقيم شقيق غيلفورد الذي سيعلن العفو رسمياً أمام القضاء السعودي.

■ ليبيا

انتقدت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد تقرير الاستخبارات الاميركية الذي اتهم بلادها باعدام وزير خارجية ليبيا السابق منصور الكيخيا بعد تسلمه من مصر. وقالت ان «لا اساس للمعلومات التي وردت في هذا التقرير الذي يأتي ضمن الحملة الغربية التي تتعرض لها ليبيا». ولفتت الى ان «اثارة واشنطن هذا الموضوع مجدداً محاولة الزج باسم مصر وليبيا في هذه القضية محاولة للتغطية على موقفها الرافض لانهاء مشكلة لوكربي والقرار الذي اصدره وزراء الخارجية العرب الشهر الماضي واستثنى رحلات المسؤولين الليبيين والرحلات الدينية ونقل العمال والحالات الانسانية من الحظر المفروض على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢». وقالت: «من وراء اختفاء الكيخيا يهدفون الى احداث وقيعة بين مصر وليبيا».

■ ١٩٩٧/١٠/٤ ■

■ العراق

صرح مسؤولون دوليون بأن مقراً للأمم المتحدة في بغداد تعرض لهجوم بالقنابل اليدوية والأسلحة الآلية ولم تقع اصابات بل دمرت ثلاث سيارات. ونفذ الهجوم اربعة اشخاص تمكنت قوى الامن العراقية من اعتقال احدهم فيما هرب الباقون. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ العراق

صرح ناطق باسم مكتب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان قافلة مكونة من خمس سيارات بينها اثنتان تابعتان لحرس الامم المتحدة في شمال العراق وثلاث تابعة لبرنامج الغذاء العالمي، تعرضت لخمسين طلقة نارية اصابت واحدة منها احدى السيارات» قرب قرية شيلادزة على مسافة ٣٠ كيلومتراً من الحدود العراقية ـ التركية في منطقة دهوك.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ الولايات المتحدة

لائحة اميركية بأسماء منظمات ارهابية

صنفت وزارة الخارجية الاميركية ٣٠ منظمة عالمية بينها «حزب الله» في لبنان وحركتا المقاومة

الاسلامية «حماس» و «الجهاد الاسلامي» في فلسطين، منظمات ارهابية، في حملة للتضييق عليها وحرمانها العمل في الولايات المتحدة وجمع التبرعات والاموال تحت طائلة التهديد بالسجن.

وسئل الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن لماذا لا تضم اللائحة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد»، فأجاب ان «الموساد ليس منظمة ارهابية».

وهناك ١٧ منظمة شرق اوسطية بين المنظمات الـ ٣٠ في مقدمها حركة «فتح ـ المجلس الشورى» و «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و «جبهة التحرير الفلسطينية» و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، و «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» و «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر و «حزب العمال الكردستاني» التركي وحركتا «كاخ» و «كاهانا حي» اليهوديتان.

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ مصر

صبّ الرئيس حسني مبارك جام غضبه على الولايات المتحدة واسرائيل وانتقد العالم الذي وقف متفرجاً ازاء تورط اسرائيل في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. وانتقد توجيه جهات اميركية اتهامات الى مصر بالتورط في تسليم المعارض الليبي منصور الكيخيا الى ليبيا وإثارة موضوعات اخرى كرد فعل على قضية عزام (المتهم بالتجسس لاسرائيل المحتجز في مصر) وتساءل: «كيف تكون هناك صداقة فيما يثيرون ضدنا قضايا؟». ولم يستبعد مبارك ان تكون الاستخبارات الاميركية وراء اختفاء الكيخيا «التي تعرف كيف خرج سفير كوريا الشمالية السابق من القاهرة». ووصف التورط الاسرائيلي في محاولة اغتيال مشعل بأنه «عمل لا أخلاقي (...) انها منتهى الفوضى». وتعهد «اتخاذ اجراءات في حال وجود دليل واحد على استخدام عملاء موساد (الذين اعتدوا على مشعل) جوازات سفر مصرية».

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ مصر

ضبطت قوات الامن المصرية في محافظة القليوبية مصنعاً للأسلحة تبين ان صاحبه «يبيعها للمتطرفين». وأفاد مصدر أمني ان «أجهزة الأمن تلقت معلومات في شأن بيع المواطن شوقي أبو مندور الأسلحة للمتطرفين، وتبين انه حوّل منزله في مدينة كفرشكر الى مصنع للأسلحة، فقامت قوات الأمن بدهمه وعثرت داخله على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة». واضاف المصدر ان الشرطة تمكنت من توقيف المتهم الذي اعترف ببيع اسلحة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ الصومال

صرح الناطق باسم جيش المقاومة الرهانوين بشير عبدي ان الجيش استولى على مدينة بايدوا في جنوب غرب الصومال وقتل ٢٢ رجلاً وأسر ٣١ آخرين من ميليشيا الفصيل المعادي بقيادة حسين محمد عيديد. غير ان مسؤولاً كبيراً في «المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي» بقيادة عيديد نفى الاستيلاء على المدينة مع الاقرار بأن معارك عنيفة دارت فيها.

■ مصر ـ الولايات المتحدة

صرحت وزارة الخارجية الاميركية بلسان الناطق باسمها جيمس روبن انها فوجئت بتلميح الرئيس المصري حسني مبارك الى ان واشنطن كان لها يد في اختفاء المنشق الليبي منصور الكيخيا.

ونقلت صحيفة الـ «واشنطن بوست» عن تقرير لـ «سي.آي.ايه» ان عملاء للاستخبارات المصرية سلموا الكيخيا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ الى حكومة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي التي اعدمته في وقت لاحق في ليبيا، الأمر الذي نفى مبارك ان تكون القاهرة قامت به، وأشار الى ان الغاية من الاتهامات الاميركية بتورط القاهرة في اختفاء الكيخيا هي الضغط على السلطات المصرية للافراج عن الاسرائيلي عزام عزام الذي صدر عليه حكم بالسجن ٢٥ سنة بتهمة التجسس لحساب الدولة العبرية في مصر. وتحدث مبارك عن احتمال كون وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي.آي.ايه» خطفت المعارض الليبي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ دول الخليج ـ الولايات المتحدة

حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» في مياه الخليج

وصلت الى الخليج حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» ومجموعتها القتالية في رسالة مباشرة الى طهران لكي تمتنع عن خرق الحظر الجوي المفروض على العراق ومراقبة تطبيق الحظر في المنطقتين المحددتين في شمال العراق وجنوبه.

وأعلن ناطق باسم قيادة الاسطول الخامس الاميركي التي تتخذ البحرين مقراً لها أن «نيميتز وصلت الى الخليج قبل موعدها». لكنه رفض تحديد الوقت الذي ستستغرقه مهمتها في الخليج. ويرافق طرادان ومدمرة وفرقاطة وغواصة هجومية «نيميتز» التي تحمل ٥٠ طائرة من طراز «ف ١٤» و «ف ١٨». وبررت واشنطن إرسال «نيميتز» الى المنطقة بالتوتر الاخير وخصوصاً بعد

الغارات الجوية الايرانية على مواقع للمعارضة الايرانية في العراق.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ مصر

شهدت دورة العنف المصرية، بين الحكومة والاسلاميين، المفتوحة منذ ربيع ١٩٩٢، انتكاسة للحكومة هي الاصعب حتى الآن، بمقتل احد عشر من رجال الامن على ايدي اسلاميين اتبعوا تكتيكاً «جزائرياً» بإقامة «حواجز مزيفة» على الطرقات. ووقع الاعتداء على الطريق بين مدينة أبو قرقاص وقرية بلنصورة.

وقالت مصادر امنية ان المسلحين كانوا يتلون بياناً للجماعة الاسلامية قبل قتل ضحاياهم بالرصاص، الذين كانوا بالزي المدني. ونسب البيان الى «/كتائب الرعد/ فصائل الثار والانتقام» واتهم السلطات بالإساءة لأعضاء الكتائب وأسرهم. وقال البيان الذي تم العثور عليه مع جثث رجال الشرطة «لا لقتل العزل.. لا لقتل النساء».

■ ليبيا

اليوم الاول من جلسات «لاهاي» حول لوكربي

دعا الممثل البريطاني في محكمة العدل الدولية فرانكلين بيرمان، ليبيا الى سحب الشكوى التي قدمتها الى محكمة العدل الدولية معتبراً انها لا تتمتع بصدقية باتهامها بريطانيا والولايات المتحدة بانتهاك اتفاقية مونتريال.

من جانبه، اكد محامي اسكوتلندا لورد هاردي ان الليبيين (المتهمان بتنظيم اعتداء على طائرة بانام اميركية انفجرت في كانون الاول/ديسمبر/ ١٩٨٨ فوق لوكربي - اسكوتلندا)، سيلقيان في حال تم تسليمهما «محاكمة عادلة كما هي الحال مع كل الدعاوى التى ترفع في اسكوتلندا» التي تتمتع بنظام قضائي مستقل تماماً عن النظام البريطاني.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ ليبيا

اليوم الثاني من جلسات «لاهاي» حول لوكربي
تحقيق بريطاني يشكك في الاتهامات الموجهة الى طرابلس

طلبت الولايات المتحدة من محكمة العدل الدولية عدم قبول الشكاوى الليبية في اطار قضية لوكربي بل وتذكير ليبيا بالتزاماتها امام مجلس الامن الدولي وهو ما سبق ان طالبت به بريطانيا،

فيما اعتبرت ليبيا ان واشنطن ولندن تسعيان الى نسف صلاحية محكمة العدل الدولية، وطالبت بتسليمها المسؤولين عن العدوان على طرابلس وبنغازي العام ١٩٨٦.

من جهة اخرى، بثت شبكة التلفزيون البريطانية «بي.بي.سي» في اسكوتلندا تحقيقاً بعنوان «صمت حول لوكربي» يشكك في الفرضية الاميركية والبريطانية الرسمية التي تفيد ان اثنين من الليبيين كانا وراء هذا الحادث.

وقال الخبير البريطاني في القانون الجنائي مايكل مانسفيلد بعد الانتهاء من هذا التحقيق، ان الأدلة الاتهامية التي نُشرت حتى الآن «غير كافية على الاطلاق ولا يمكن ان تكون مقبولة أمام محكمة». ورأى ان القرار الاتهامي مليء «بالشوائب» التي من شانها ان «تسقطه» في اي محاكمة بدءاً من تحديد هوية المتهم بطريقة مريبة الى ممارسات مشبوهة داخل مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف.بي.اي)، الى جانب مخبر وكالة الاستخبارات الاميركية (سي.اي.ايه) «الذي لا يبدو جديراً بالثقة».

■ ١٤/١٠/١٩٩٧ ■

■ دول الخليج ـ الولايات المتحدة

وجهت ايران تحذيراً الى قطعة بحرية اميركية لمغادرة المنطقة التي تجري فيها البحرية الايرانية مناورات في الخليج، فيما باشرت الولايات التحدة والاتحاد الاوروبي مفاوضات تستمر يومين تهدف الى تجنب وقوع حرب تجارية بين الجانبين بسبب القانونين الاميركيين اللذين ينزلان عقوبات بالشركات التي تستثمر في ايران وليبيا وكوبا.

وقال ضابط ايراني رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه ان المدمرة الاميركية «كينكايد» وطائرة استطلاع من طراز «اس ـ ٣» ابتعدتا عن منطقة المناورات الايرانية بعدما تلقتا تحذيرات.

لكن المتحدث باسم الاسطول الاميركي الخامس في البحرين غوردون هيوم، قال انه ليس لديه دلائل عن ان أياً من الحادثين (الاقتراب من المنطقة والتحذير) قد وقع. وشدد هيوم على ان «كينكايد» موجودة في مرفأ في البحرين، وهي واحدة من المجموعة القتالية لحاملة الطائرات «نيميتز» التي وصلت الى الخليج في الثاني عشر من الجاري.

■ ١٥/١٠/١٩٩٧ ■

■ مصر

اختتمت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة، بعد جلسات على مدى شهرين، النظر في القضية المعروفة باسم «تنظيم كرداسة» بإصدار حكم مبرم بالإعدام بحق ثلاثة متهمين بمحاولة إحياء تنظيم «الجهاد» وتفجير سوق خان الخليلي، كما حكمت أيضاً على ٥٣ شخصاً من عناصر «الجماعات الاسلامية» المسلحة بعقوبات بالسجن معظمها مع الأشغال الشاقة وتتراوح ما بين

الحبس لمدة سنتين والاشغال الشاقة المؤبدة.

وجاء في قرار الاتهام ان المحكوم عليهم كانوا يعتزمون تفجير سيارة تحتوي على ١٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات في سوق خان الخليلي في حي الازهر، في قلب القاهرة، الا ان أجهزة الأمن احبطت هذه العملية في الوقت المناسب.

■ السعودية

أعلن فرانك غيلفورد شقيق الممرضة الاسترالية ايفون غليفورد موافقته على التنازل عن حقه في المطالبة بالقصاص من الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل شقيقته في السعودية، ديبورا باري ولوسين ماكلوكلان، وذلك في مؤتمر صحافي عقده في استراليا.

وطبقاً لشروط اتفاق التسوية سيستلم «مستشفى الامومة والطفولة» في جنوب استراليا مليون دولار استرالي، من المبلغ المدفوع مقابل التنازل وهو ١,٢ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ اليمن

خطفت قبيلة في شمال اليمن أربعة سياح فرنسيين هم ثلاث نساء ورجل ثم افرجت عنهم في حضور الشرطة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ اليمن

اعلن مصدر قبلي يمني ان قبيلة يمنية خطفت بريطانيا واثنين من اليمنيين قرب ذمار (٥٥ كيلومتراً الى الجنوب من صنعاء). وقال احد وجهاء القبائل الذي طلب عدم كشف هويته ان «رجالاً مسلحين من عشيرة راشد التام في قبيلة بني ضبيان خطفوا بريطانياً ويمنيين كانا برفقته في سيارة على الطريق بين تعز (جنوب) وصنعاء».

■ مصر

حذرت «الجماعة الاسلامية» المصرية المحظورة في بيان السياح الاجانب من زيارة مصر بعد شهر من مقتل تسعة المان في تفجير قنبلة واطلاق النار على حافلة سياحية بالقاهرة في هجوم شنه صابر فرحات ابو العلا الذي أكد تقرير طبي انه «مسؤول عما قام به» ليسحب بذلك إمكان ان يكون مختلاً عقلياً كما كانت قد أشارت تقارير سابقة. واشادت «الجماعة» بالهجوم الذي نفذه أبو العلا

وشقيقه محمود وقالت انه يثبت تحول الناس ضد الحكومة.

إلى ذلك، أقر الشقيقان أبو العلا بالتهم الموجهة إليهما خلال الجلسة الثانية لمحاكمتهما أمام مجمع المحاكم العسكرية في مدينة نصر شمال شرق القاهرة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ ليبيا ـ مصر

نفى أمين العدل الليبي محمد أبو القاسم الزوي بشدة أي تورط لبلاده ولمصر في اختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا في القاهرة عام ١٩٩٣. وأكد الزوي ان الكيخيا «صديق شخصي لي»، وهو «ظل صديقاً للكثير من المسؤولين» الليبيين حتى بعدما بدأ معارضته للقذافي عام ١٩٨٠. وأوضح ان «زوجته السورية التي تحمل جواز سفر أميركياً هي التي لديها اقتناع بانه خطف في مصر». ولاحظ ان ثمة «فارقاً بين خطف من مصر وفي مصر»، مشدداً على «عدم وجود مصلحة لمصر للتعاون مع ليبيا في خطف الكيخيا (...) وان كل ما يدور ويا للأسف هو نوع من الضغط الاميركي على مصر لمساعدتها الجماهيرية الليبية».

وأكد المستشار القانوني الاميركي جون كروك أمام محكمة العدل الدولية ان القضاء الاميركي نقل ما يكفي من «الاتهامات الواقعية المفصلة» الى ليبيا حتى تجري تحقيقاً في ضلوع اثنين من عملائها السريين في اعتداء لوكربي. وأوضح ان العناصر الواردة في البيان الاتهامي الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ الذي سلم الى القضاء الليبي تشمل «مسألة شراء ليبيا ٣٠ نظام توقيت متفجرات وتخزينها لدى أحد المشتبه فيهما في مكتب الخطوط لجوية الليبية في مالطا». واشار أيضاً الى «وجود مفكرة كتب فيها احد المشتبه فيهما ان عليه ان يحصل على بطاقات لاصقة للحقائب من شركة الخطوط الجوية المالطية».

وقال ان احد «المشتبه فيهما غادر مالطا باسم مستعار في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨ في الوقت الذي كان يصعد الركاب الى طائرة (اير مالطا) التي وضعت على متنها الحقيبة الملغومة». ومرت الحقيبة بعدها بفرنكفورت في المانيا ونقلت الى الطائرة المنكوبة التى أقلعت من مطار هيثرو في لندن. ورأى ان هذه المعلومات كلها «كانت توفر لليبيا قاعدة واسعة لاجراء تحقيقها الخاص لو ارادت فعلاً ذلك»، داحضاً بذلك الاتهامات الليبية امام المحكمة الدولية. واشار الى ان بقية الادلة لا يمكن كشفها نظراً الى سرية التحقيق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ مصر

صادق الحاكم العكسري في مصر على الاحكام في قضية «تفجيرات البنوك» التي اتهم فيها ٩٧ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وتضمنت الاعدام لاربعة من المتهمين، والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ ٦٨ آخرين. ويحق للمدانين تقديم التماسات الى رئيس

الجمهورية خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة على الاحكام للمطالبة بالغائها او تخفيفها على أن تستند الالتماسات الى اخطاء في تطبيق القانون او تأويله، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

وفي اليوم التالي للمصادقة على الاحكام، اصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري بياناً هدد فيه بتنفيذ عمليات انتقامية.

■ الأردن

نجت مرشحة اردنية للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل من محاولة اغتيال، بينما جرح سائقها بعدما اطلق مجهولون النار عليهما ولاذا بالفرار.

وكانت وصاف الكعابنة مرشحة «بدو الوسط» متوجهة في سيارتها الى لقاء مع ناخبيها في منطقة الجيزة جنوب عمان، عندما أطلق مجهولون النار عليها من بنادق رشاشة من نوافذ سيارة فاصيب سائقها اسامة الحموي بجروح طفيفة في ساقه اليسرى.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ مصر

نفذ حكم الاعدام شنقاً في أحد سجون القاهرة بأربعة اسلاميين متشددين اسلاميين ادينوا في كانون الثاني (يناير) الماضي، في تهم عدة بينها قتل رجال شرطة ومهاجمة حافلة سياحية، فيما طلب الادعاء العام الاعدام للشقيقين أبو العلا منفذي الهجوم على حافلة السياح الالمان في ١٩ أيلول (سبتمبر) الماضي في وسط القاهرة.

■ السعودية

بدأت واشنطن اجراءات ترحيل المعارض السعودي هاني عبد الرحيم الصايغ بعدما وافق القضاء على طلب وزارة العدل التخلي عن التهم الموجهة اليه في اطار التحقيق في انفجار صهريج مفخخ امام مجمع سكني لرجال الجو الاميركيين في مدينة الخبر قرب الظهران في شرق المملكة العربية السعودية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ما أدى الى مقتل ١٩ اميركياً. وقال الناطق باسم اجهزة الهجرة الاميركية اريك اندروس: «ستحتجزه اجهزة الهجرة وسنشرع في اجراءات طرده».

من جهة ثانية، نشرت صحيفة «الرياض» السعودية ان أكثر من ٥٠٠ أجنبي يقيمون بصورة غير شرعية اوقفوا في منطقة الرياض وحدها في الايام الأربعة الاخيرة بعد انتهاء مهلة العفو الممنوحة للاجانب المقيمين بصورة غير شرعية لمغادرة البلاد، وقالت ان ١٤٠ شخصاً اوقفوا في ١٨ الجاري غداة انتهاء مهلة العفو التي استمرت ثلاثة أشهر، و ٣٧٢ اخرين أوقفوا في ١٩ منه و ٢٧ منه.

وحذر وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز الاجانب الذين يعملون من دون اجازة عمل بعقوبات قد تصل الى ستة أشهر سجناً وغرامة يمكن أن تصل الى ٢٦ الف دولار. بينما يواجه السعوديون الذين يستخدمون عمالاً مخالفين احتمال فرض غرامة تصل الى ١٣ الف دولار. ويشكل الحجاج المتخلفون عن السفر بعد اداء فريضة الحج القسم الاكبر من المخالفين.

ويفضل هؤلاء البقاء في المملكة بحثاً عن عمل لتفادي العودة الى دولهم التي تعاني صعوبات اقتصادية. واستناداً الى وزارة الداخلية تبعد السلطات بعد انتهاء موسم الحج كل سنة نحو ٤٠٠ الف شخص.

■ الصحراء الغربية

اعلن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري ان جبهة «بوليساريو» تحتجز نحو ٨٠٠ معتقل في معسكرات في يتندوف والحمادة في جنوب غربي الجزائر، وقال امام تجمع حاشد للصحراويين في مدينة السمارة، أقرب نقطة الى الحدود مع الجزائر أن تقارير المنظمات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان تشهد بذلك. وأوضح ان المهمة الاساسية لتحركات بلاده الديبلوماسية تركز على «فك الحصار عن اللاجئين» الذين تؤويهم تلك المخيمات، بيد أنه تحدث عن وجود اشخاص لا يتحدرون من أصول صحراوية وينتسبون الى الطوارق ومالي والنيجر وبعض بلدان الساحل، وان هؤلاء لن يسمح لهم بالعودة الى المحافظات الصحراوية، لأن العودة رهن باثبات الشخص انحداره من اصول صحراوية.

■ اليمن

أفاد مصدر مقرب من القبائل في صنعاء أن قبيلة الحداء في منطقة ذمار شمال شرق اليمن خطفت اربعة أطباء روس من أجل الضغط على السلطات اليمنية. وقال أحد وجهاء القبائل ان «مسلحين من قبيلة الحداء خطفوا أربعة روس كانوا متوجهين الى صنعاء». ويعمل هؤلاء في القطاع الصحي في اليمن. وأضاف ان الخاطفين «يحاولون الضغط على سلطات ذمار لتشديد الاحكام على اربعة يمنيين اتهموا باغتصاب صبي صغير يتحدر من قبيلة الحداء نفسها».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ السعودية

كشفت الصحف السعودية أن نحو ٤١٠ آلاف اجنبي غادروا المملكة منذ بداية تموز (يوليو) الماضي في اطار حملة لابعاد الاجانب المقيمين بصورة غير شرعية. ونقلت عن المدير العام لدائرة الجوازات اللواء اسعد عبد الكريم الفاتح ان ما مجموعه ٣٩٩,٨١٥ اجنبياً كانوا يقيمون في السعودية

بصورة غير شرعية عادوا الى بلادهم منذ بداية الحملة قبل ثلاثة اشهر.

■ ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ مصـر

مناورات «النجم الساطع»
بمشاركة ٥٨ ألف جندي و ٣٣٧ طائرة

هاجمت قوات مشتركة تمثل الدول المتحالفة في حرب الخليج، مواقع عدوة وهمية عند الساحل الصحراوي على البحر المتوسط قرب الإسكندرية، وذلك في مناورات هي الأكبر من نوعها في المنطقة بمشاركة ١٨ الف جندي أميركي و ٢٠ الف جندي مصري. وتشارك في مناورات «النجم الساطع ـ ٩٧» أيضاً كل من الكويت والإمارات وايطاليا وفرنسا وبريطانيا، وهي تدريبات قالت مصادر عسكرية غربية انها مماثلة لعملية «عاصفة الصحراء» التي شاركت فيها الدول السبع العام ١٩٩١، وأدت الى إخراج القوات العراقية من الكويت.

وقال المتحدث العسكري المصري العميد أحمد جمال ان الامر «قد يكون سيناريو حرب الخليج نفسه، ولكن هذا ليس مقصوداً وليس له أي مغزى، وان الجيوش عندما تتدرب، فإنها تتدرب عادة على صد هجوم معاد».

وتتلخص المناورات في أن الدولة «البرتقالية» اجتاحت الدولة «الخضراء»، مدعية السيادة على أراضي الدولة «الخضراء» التي تلجأ بدورها الى مجلس الأمن الدولي الذي يصدر قراراً يطالب بانسحاب «البرتقالية» ولكن من دون جدوى. ويأمر مجلس الأمن بتشكيل قوة متعددة الجنسية لإجبار الجيش «البرتقالي» على العودة الى الحدود الدولية. وتتضمن المناورات صد قوات العدو التي احتلت أراضي صحراوية في البلد الصديق، ويشارك ما مجموعه ٥٨ الف جندي و ٣٣٧ طائرة و ٢٤ سفينة حربية وآلاف الدبابات والآليات في هذه التدريبات التي تستمر حتى الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتجري على ساحل العميد، على بُعد ٨٥ كيلومتراً غربي الإسكندرية.

وقال قائد الجيش الأميركي الثالث الجنرال تومي فرانك ان «المناورات مناسبة مهمة للولايات المتحدة من أجل تبادل الخبرات مع حلفائها».

وكانت مناورات «النجم الساطع» بدأت منذ العام ١٩٨١، واقتصر على الولايات المتحدة ومصر. لكنها توسعت لاحقاً لتشمل دولاً عربية أخرى وأوروبية، وباتت تُجرى كل عامين.

■ ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ اليمن

صرح احد وجهاء القبائل الذي رفض ذكر اسمه ان الوساطة التي يقوم بها وجهاء قبليون لاطلاق

بريطاني واربعة روس تحتجزهم قبائل في اليمن «متوقفة»، موضحاً ان «الخاطفين يصرون على تنفيذ مطالبهم قبل اطلاق الرهائن».

وخطف البريطاني هنري طومسون (٣٨ عاماً) في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري على ايدي رجال مسلحين من عشيرة راشد التام التابعة لقبيلة بني ضبيان بينما كان متوجهاً في سيارته من تعز في الجنوب الى صنعاء. ويطالب الخاطفون الذين يتحصنون في منطقة جبلية وعرة في معقلهم على مسافة ١٥٠ كيلومتراً جنوب شرق صنعاء، بفدية وبانجاز مشاريع كهربائية ومائية للمنطقة وبعلاوات لافراد قبيلتهم. ويحاولون الضغط على السلطات لتشديد احكام صدرت على اربعة يمنيين متهمين باغتصاب فتى ينتمي الى عشيرتهم، كما قال احد وجهاء القبيلة.

ويحاصر نحو ٢٠٠ رجل شرطة مسلحين ببنادق رشاشة منذ اسبوع منطقة بني ضبيان.

ومنذ عام ١٩٩٣ خطف في اليمن نحو مئة أجنبي غالبيتهم من السياح الغربيين لكنهم اطلقوا جميعاً سالمين.

على صعيد آخر، قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية اليمنية ان اربعة انفجارات وقعت في مدينة عدن في جنوب البلاد، لم توقع اضراراً أو ضحايا. واضاف في بيان بثته اذاعة صنعاء ان «أجهزة الامن تمكنت من القبض على عدد من المشتبه فيهم وان التحقيقات جارية معهم لمعرفة هويتهم ودوافعهم». ورأى ان «التفجيرات استهدفت زعزعة الأمن والاستقرار».

■ ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ ليبيا

القذافي: اميركا خطفت الكيخيا

نفى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان تكون القاهرة سلمت وزير الخارجية الليبي السابق منصور الكيخيا (الذي اختفى في العاصمة المصرية في نهاية العام ١٩٩٣)، واتهم الاستخبارات الاميركية (سي.اي.ايه) بخطفه من القاهرة والترويج «لادعاءات» لإحداث وقيعة بين مصر وليبيا.

■ ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ مصـر

قضت محكمة عسكرية مصرية بإعدام الشقيقين اللذين هاجما اوتوبيساً سياحياً في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي مما أدى الى مقتل تسعة سياح المان وسائقاً مصرياً. وما ان نطق رئيس محكمة القاهرة العسكرية العليا بالحكم حتى قفز الشقيقان صابر ومحمود فرحات أبو العلا فرحاً وتعانقا داخل القفص الحديد في المحكمة ثم ركعا ووجها الشكر الى المحكمة لاصدارها حكماً بإعدامهما.

وأدلى صابر بتصريحات رحب فيها بالاحكام وقال: «اعتبر ان ما فعلته يجب أن يفخر به كل مصري لأن أي عمل ضد اليهود لا يمكن اعتباره جريمة (...) سنكون من بين الشهداء لاننا ضحينا بحياتنا من أجل الاسلام».

■ اليمن

أعلن مصدر حكومي ان مسلحين خطفوا الاميركي ستيف كاربنتر الذي يعمل مديراً تنفيذياً لشركة الحاشدي للخدمات النفطية المتخصصة بتقديم خدمات للشركات العاملة في قطاع النفط في اليمن.

على صعيد آخر، اعلنت ستة احزاب من المعارضة اليمنية (وبينها الحزب الاشتراكي اليمني) ان اثنين من المعارضين اليمنيين محتجزين منذ تموز (يوليو) الماضي في جنوب البلاد توفيا تحت التعذيب، غير ان السلطات ردت ان ليست لديها اي معلومات في هذا الشأن. وطالبت الاحزاب بـ «تأليف لجان تحقيق وطنية محايدة لهذه المشكلة وتفقد اوضاع سائر المعتقلين».

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ الصومال

تحقيق في مقبرة جماعية

اعلنت الامم المتحدة في جنيف انها قررت ارسال ممثل لها الى الصومال للبدء بتحقيق في شأن مقبرة جماعية اكتشفت في هرجيسا في شمال غرب البلاد تضم مئات الجثث.

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة جون ميلز ان منى رشماوي الخبيرة المستقلة في شؤون الصومال التي عينتها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، ستتوجه في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى هرجيسا ثم الى بوساسو والى مقديشو، وتنهي زيارتها في العاشر منه.

واوضح ان رشماوي ستطلب حضور طبيبين شرعيين من منظمة «فيزيشنز فور هيومن رايتس» الى مكان المقبرة الجماعية في هرجيسا التي اكتشف في حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت السلطات المحلية طلبت مساعدة رشماوي للتحقيق في هذه المقبرة التي تحتوي على ما يبدو على مئات من الجثث يعود بعضها الى نساء واطفال. وبدت بعض الجثث مكبلة اليدين، ويعتقد ان الضحايا قتلت على ايدي القوات المسلحة في النزاع الذي عصف بالبلاد ما بين ١٩٨٨ و ١٩٩٠.

العلاقات العربية- العربية

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ سوريا- الكويت

افادت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» ان وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي والمدير العام للصندوق الكويتي بدر مشاري الحميضي وقعا في دمشق اتفاقاً تحصل بموجبه سوريا على قرض قيمته ٢٠ مليون دينار كويتي (٦٥ مليون دولار) لتمويل مشروع لتطوير الاتصالات. واوضحت ان المشروع الذي يشمل تركيب مليون و ٦٥٠ ألف خط هاتفي موزعة على ٣٦٧ مركزاً في المحافظات السورية «يهدف الى المساهمة في تلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات في المدن والقرى والارياف السورية»، مشيرة الى ان القرض الكويتي يغطي ٨,٤٥ في المئة من تكاليف المشروع المقدرة بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتبلغ مدة القرض ٢٠ سنة منها اربع سنوات فترة سماح بحيث يسدد على ٣٢ قسطاً متساوياً بمعدل قسط كل ستة أشهر ابتداء من الاول من آذار (مارس) ٢٠٠٢.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ اليمن- السعودية

اليمن تتهم السعودية بأعمال خطف الاجانب

نقلت صحيفة «ذي اندبندنت» البريطانية عن مسؤولين يمنيين ان عمليات خطف الاجانب التي تشهدها اليمن هي عمليات سياسية تقوم بها قبائل يمنية بايحاء من السعودية. ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني ان المطالب التي تقدم بها الخاطفون هي «للتمويه» وان رجال القبائل الذين أقدموا على العملية يتلقون اموالاً من المعارضة اليمنية الجنوبية. وهذه المعارضة تلقى دعماً من السعودية.

كما نسبت الصحيفة الى مسؤولين يمنيين آخرين انه ليس ثمة شك في الدعم

السعودي للخاطفين. وقال أحدهم: «إذا سألت اي سياسي يمني أو اي رجل في الشارع، فسيقول لك ان السعودية تقف وراء هذا الأمر».

يشار الى ان نحو مئة اجنبي خطفوا في اليمن منذ ١٩٩٣ بينهم بريطانيون وفرنسيون وايطاليون والمان.

■ ١٩٩٧/١٠/٣١ ■

■ سوريا ـ العراق

وصل وفد تجاري سوري الى العاصمة العراقية للمشاركة في معرض «بغداد الدولي» برئاسة رئيس الغرف التجارية السورية راتب الشلاح. وهذه المرة الاولى التي تشارك فيها سوريا في «معرض بغداد الدولي». ويعتبر الجناح السوري الممتد على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع أكبر أجنحة الدول المشاركة في المعرض.

العلاقات العربية- الدولية

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية- اليابان

اعلنت اليابان انها قدمت ٢٣,٦ مليون دولار منحة للفلسطينيين في أراضي الحكم الذاتي وفي الدول العربية لتخفيف معاناتهم. وأفاد بيان للسفارة اليابانية ان ١١ مليون دولار من الهبة سيُخصص لتطوير المستشفيات والمدارس والمنشآت الثقافية وستخصص بقية المبلغ لـ «وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم».

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ الكويت- ايران

استدعت السلطات الكويتية السفير الايراني في الكويت علي غلام صنعتي بطلب من رئيس مجلس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح وأبلغت إليه احتجاجها على مشاركته في ندوة صحافية جماهيرية عقدها النائب الكويتي حسن جوهر وانتقد فيها الولايات المتحدة.

ونشرت الصحف الكويتية ان وكيل وزارة الخارجية الكويتي ماجد الشاهين «طلب من السفير الايراني تفسيراً واضحاً لحضوره الندوة في ما اعتبره تدخلاً مباشراً في الشؤون المحلية لا يمت الى طبيعة العمل الديبلوماسي بصلة بل يتجاوزه الى ما يسيىء الى العلاقات بين الدولتين».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ سوريا- تركيا

اتهمت سوريا تركيا بدفع العلاقات بينهما الى «اقصى درجات التوتر»، جراء اتجاهها لترسيخ تحالفها العسكري والأمني مع اسرائيل، متعمدة «استفزاز جيرانها العرب»، وهددت بالطلب من الجامعة العربية اتخاذ قرار باتباع سياسة العزل التدريجي لأنقرة وصولاً الى مقاطعتها.

الموقف السريع جاء في الوقت الذي اجرى فيه رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك محادثات مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الاتراك، تركزت على بحث سبل تعزيز روابط التعاون العسكري، ووصفت بـ «المثمرة جداً».

الى ذلك، اكدت مصادر ديبلوماسية ان وزارة الخارجية السورية «اعطت موافقتها» على سفير تركي جديد اقترحته انقرة بديلاً للسفير اوغور زيال الذي انهى مهمته.

ونفت المصادر الديبلوماسية احتمال اجتماع قريب للجان الفنية المائية او اللجان الامنية، مؤكدة صعوبة ذلك في ضوء عدم وجود أي توافق سياسي بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ مصر - اسرائيل

ذكر مصدر قضائي اسرائيلي ان الشرطة الاسرائيلية تجري تحقيقاً في «قضية ابتزاز» تعرض لها السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني تقف وراءها «راقصة اسرائيلية وصديقها الاسرائيلي ايضاً». واوضح المصدر ان «المرأة التي تمارس الرقص الشرقي في مدينة تل أبيب تقدمت بشكوى قبل شهور عدة الى الشرطة الاسرائيلية متهمة بسيوني بمحاولة اغتصابها».

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ مصر - اسرائيل

قالت اسرائيل انها تجنبت «كارثة» في علاقاتها المتوترة مع مصر، بسبب قضية الراقصة الاسرائيلية التي ادعت على السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني بمحاولة اغتصابها وسط إشارات الى تورط أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في القضية لترتيب صفقة تبادل تقضي بإفراج القاهرة عن الجاسوس عزام عزام.

ووصف بسيوني في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الاتهامات التي وجهت ضده بانها «محاولة للابتزاز» واوضح انه بعد عشر ساعات من التحقيق مع الراقصة انهارت واعترفت بأن «شخصاً معيناً» حرضها على الادعاء بـ «التحرش لغاية ابتزازي».

وقالت المدعية العامة ادنا اربيل للاذاعة الاسرائيلية ان «التحقيقات أظهرت من دون اي شكوك انه لا أساس لهذه الاتهامات»، وتابعت اربيل «وفق شهادة الشاكية نفسها فإن الامر لم يكن متعلقاً بمحاولة للاغتصاب او حتى بمضايقة عادية ولم يتم استخدام للقوة. السفير قدم لها هدايا وهي التقته مرات عدة» ملمحة الى ان «الراقطة حاولت إغواء السفير».

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ سوريا ـ تركيا

حذر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، في مقابلة مدبلجة بالتركية مع قناة «ن.ت.ف» التلفزيونية الفضائية التركية، من ان المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية «يمكن ان تؤدي في كل لحظة الى مواجهات عسكرية»، مبدياً استعداد بلاده للتحاور مع انقرة في «المواضيع الأمنية من دون شروط مسبقـة»، مشيراً الى «احتمـال وجود» زعيم «حزب العمال الكردستـاني» عبدالله اوجلان «في أي مكان» مثل البقاع اللبناني واليونان والمانيا وشمال العراق وقبرص وحتى في تركيا. واوضح ان اوجلان «يملك جوازات سفر عدة وتعجز الاجهزة الأمنية عن ملاحقته»، وقال: «من هنا حتى الحدود مع تركيا (...) لن تلحظوا اي مسلح من حزب العمال الكردستاني أو اي تسلل».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ ليبيا ـ جنوب افريقيا

مانديلا في ليبيا داعياً لرفع العقوبات

جدد رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا الذي بدأ زيارة رسمية لليبيا متحدياً الاعتراض الاميركي عليها، رفضه لتدخل واشنطن، مؤكداً ان بلاده لا تقبل الاملاءات، واصفاً اميركا بأنها «بلا قيم اخلاقية»، ومؤكداً على ضرورة ايجاد سبيل لرفع العقوبات المفروضة على طرابلس بسبب قضية لوكربي.

وصل مانديلا ورفيقته الموزامبيقية غارسيا ماشيل ووزير خارجيته الفريد نزو الى بلدة رأس اغادير بمروحية آتين من جربة التونسية، ثم عبروا الحدود بالسيارات قاطعين مسافة ١٦٠ كلم للوصول الى طرابلس. ومر موكب مانديلا المؤلف من خمسين مركبة على العديد من لافتات الترحيب، من بينها واحدة كتب عليها «ان زيارة مانديلا لليبيا ضربة قاصمة لاميركا».

وأشاد مانديلا بـ «صديقه» الليبي العقيد معمر القذافي وقال للصحافيين «ان الذي يعترضون على مجيئي الى ليبيا ليست لديهم اخلاق ولن انضم اليهم لانني أملك اخلاقاً». وذلك في اشارة الى واشنطن التي اعلنت عن معارضتها للزيارة وطلبت من مانديلا عدم القيام بها.

ورداً على سؤال حول الليبيين المشتبه بضلوعهما في عملية تفجير طائرة «بوينغ» تابعة لشركة «بانام» الاميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) عام ١٩٨٨، قال بوجوب محاكمتهما «في بلد محايد» مذكراً بأن منظمة الوحدة الافريقية دافعت عن هذا الموقف.

■ اليمن ـ اسرائيل

البضائع الاسرائيلية تغزو اسواق اليمن

قال تقرير صحافي نشر في العاصمة اليمنية ان بضائع اسرائيلية الصنع بدأت بالانتشار في أسواق بعض المدن اليمنية منذ اسابيع مما اثار دهشة واستغراف الكثيرين.

وتساءلت صحيفة «الوحدوي» الاسبوعية الصادرة في العاصمة اليمنية والناطقة باسم التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري التي اوردت الخبر في عددها الاخير «ان كانت هذه البضائع من مؤشرات التطبيع؟».

■ اليمن ـ بريطانيا ـ اليابان

٩٥٠ الف جنيه منحة بريطانية لليمن
٨,٦ ملايين دولار منحة يابانية لليمن

أفادت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان لندن منحت اليمن ٩٥٠ الف جنيه استرليني لمساعدتها على تنفيذ برنامج اعادة التنظيم الضريبي في اطار الاصلاحات الاقتصادية والادارية التي تقوم بها بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وكانت صنعاء حصلت من طوكيو على منحة مقدارها ٨,٦ ملايين دولار في تموز (يوليو) الماضي لمساعدته على تمويل مشاريع لتوليد الكهرباء. وبذلك يبلغ مجموع الهبات التي قدمتها اليابان الى اليمن منذ عام ١٩٨١، ٥٦ مليون دولار.

وتفيد تقديرات خبراء الاقتصاد ان اليمن حصل على اكثر من ٣٨٠ مليون دولار من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وعلى مساعدات من هيئات أوروبية وعربية لتمويل برنامجه الاصلاحي.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ اليمن ـ اريتريا

عودة التوتر الى العلاقات اليمنية ـ الاريترية

ذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي اليمني ان وزارة الشؤون الخارجية اليمنية قدمت مذكرة احتجاج رسمية للحكومة الاريترية على اعمال التنقيب التي تعتزم اريتريا القيام بها في المنطقة البحرية التي تفصل بين البلدين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

■ مصر ـ تركيا

أعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى في رسالة إلى نظيره التركي إسماعيل جيم عن استنكار القاهرة خطف سفينة شحن تركية ثمانية مصريين إلى المياه الدولية، بعد هروبها من ميناء بورسعيد، وحمّل الحكومة التركية مسؤولية حماية أمن المصريين وسلامتهم، وطالب بعودتهم إلى مصر فور وصولهم إلى اسطنبول، فيما طلبت السلطات القضائية في بورسعيد احضار ربان السفينة للتحقيق معه.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ ليبيا ـ ايطاليا

هدد العقيد الليبي معمر القذافي بمعاملة ايطاليا مثل معاملة اسرائيل ما لم تقر بحق الليبيين في تعويضات عن فترة الاستعمار الايطالي. وقال: «اذا لم تعترف إيطاليا بحق الشعب العربي الليبي في التعويض فاننا سنعتبر ايطاليا مثل ما يسمى باسرائيل وسنضعها في القائمة السوداء» بحيث يحظر على المواطنين الليبيين زيارتها. كما هدد القذافي «بحرمان الشركات الايطالية من السوق الليبية اذا لم نتمكن من الحصول على التعويض للشعب الليبي».

وكان القذافي يتحدث امام مهرجان شعبي نظم بمناسبة الذكرى السادسة والثمانين لمعركة «المرقب» التي خاضها سكان طرابلس «ضد الغزاة الايطاليين» عام ١٩١١.

وأكد القذافي ان الحكومة الايطالية عوضت «الاسرائيليين» عن الاضرار التي لحقت بهم من جراء النظام الفاشي خلال الحرب العالمية الثانية. واضاف: «اذا لم تعاملنا ايطاليا مثلما عاملت الاسرائيليين فهذا يعني انها دولة عنصرية ومعادية للساميين العرب».

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ مصر ـ تركيا

أفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية ان السفينة التركية التي هربت في المياه الاقليمية الدولية كي لا تدفع رسوم عبور في ميناء بورسعيد المصري حاملة ثمانية مصريين رهائن، وصلت الى اسطنبول.

وقد غيرت السفينة «اوبو انجين» قناة السويس في طريقها الى تركيا وعلى متنها حمولة من الفحم تبلغ ٤٤ الف طن بعدما ابحرت من سنغافورة. وفي بورسعيد نقطة التقاء قناة السويس والبحر المتوسط اضطر قبطان السفينة الذي لم يكشف هويته الى ان يبطىء سرعته لاستقبال رجلي شرطة وستة موظفين في هيئة قناة السويس جاؤوا ليطالبوه بدفع رسوم مرور متأخرة تبلغ ٣٧٥

الف دولار عن رحلات سابقة. عندئذ قرر القبطان الخروج بالسفينة في أسرع وقت ممكن من المياه الاقليمية المصرية ومعه المصريون الثمانية.

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧ ■

■ سوريا ـ العراق ـ تركيا

اللجنة السورية ـ العراقية للمياه تدعو تركيا لبحث موضوع دجلة والفرات

اختتمت اللجنة السورية ـ العراقية حول المياه اجتماعاتها في دمشق بدعوة تركيا الى عقد اجتماع مشترك لبحث موضوع نهري دجلة والفرات. وأشار معاون وزير الري العراقي عبد الستار سلمان حسين الى «التزام سوريا بالاتفاق المعقود بين الجانبين السوري والعراقي في العام ١٩٩٠ حول اقتسام نهري دجلة والفرات بنسبة ٥٨ في المئة للعراق و ٤٢ في المئة لسوريا».

من جهة ثانية، شدد مدير المياه الدولية في وزارة الري السورية عبد العزيز المصري على القول انه «لا بد من دعوة تركيا» الى حضور الاجتماعات المخصصة لاقتسام مياه الفرات، مشيراً الى دعوات سابقة في الاعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٥ و ١٩٩٦.

وبموجب اتفاق حول الفرات يعود الى العام ١٩٨٧، تسمح تركيا بمرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية الى سوريا التي تعطي العراق حصته.

وكانت تركيا بدأت في السادس والعشرين من الشهر الجاري اختزان مياه نهر دجلة وراء سدين في محافظة ديار بكر جنوب شرق الاناضول وأقامت لهذه الغاية احتفالين حضرهما الرئيس التركي سليمان ديميريل. ويخشى العراق وسوريا ان تؤدي السدود المائية التي تقيمها تركيا على الفرات ودجلة الى خفض للمياه التي تصلهما.

شؤون اقتصادية

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل

قررت الحكومة الاسرائيلية تحرير المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية التي احتجزتها بعد العملية الانتحارية المزدوجة التي نفذتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني د. نبيل شعث: «ابلغ الينا الاسرائيليون في اجتماع اللجنة الاقتصادية رسمياً انه صدر قرار سياسي من الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن الاموال الفلسطينية البالغة ١٧٠ مليون شيقل».

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ قطر

«ليس هناك اتفاق مباشر او غير مباشر مع اسرائيل»

نفى وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول عبدالله بن حمد العطية، ان تكون قطر وقعت اي اتفاق مباشر او غير مباشر لتصدير الغاز الى اسرائيل، مؤكداً ان النظر الى القضية سيختلف لو أعيد العمل بالمقاطعة العربية التي تساءل عن طبيعة دورها الحالي الذي تضطلع به. وأشار الى ان قطر ستكون في مدى عشر سنين من الآن اكبر مصدر للغاز في العالم. وأكد العطية استعداد بلاده للتعاون مع العراق نافياً وجود «أي عُقد تحول دون التعاون مع الجميع» ومبدياً ترحيب قطر باتفاق «توتال» مع ايران لاستثمار حقل «ساوس بارس» المواجه لحقل الغاز الشمالي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ المغرب

اعلنت وزارة التجارة والصناعة المغربية ان المؤتمر الاوروبي المتوسطي

الثاني لوزراء الصناعة، الذي كان مقرراً عقده في مراكش (جنوب المغرب) في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري قد تمّ إلغاؤه. ولم توضح الوزارة أسباب هذا الالغاء، لكن مصدراً مسؤولاً عزاه الى رفض بعض الدول العربية المشاركة في هذا الاجتماع اذا شاركت فيه اسرائيل.

وكان من المقرر ان تشارك دول عربية عدة، بينها سوريا ولبنان في هذا المؤتمر على مدى يومين، والذي كان سيضم وزراء صناعة الدول الـ ١٥ اعضاء الاتحاد الاوروبي ووزراء الصناعة في ١٢ دولة في حوض البحر المتوسط ومندوبين عن المفوضية الاوروبية والبنك الاوروبي للاستثمار والقطاع الصناعي في المنطقة.

■ سوريا

اكتشاف اكبر حقل للغاز في سوريا

اعلنت سوريا عن اكتشاف اكبر حقل للغاز في منطقة تدمر، تزيد طاقته الانتاجية عن المليون متر مكعب يومياً، وقد تصل الى ضعف هذا الرقم.

وقال رئيس الحكومة السورية المهندس محمود الزعبي ان الاكتشاف الجديد تم في اواخر شهر ايلول (سبتمبر) الماضي، في منطقة «ابي رباح» على بعد حوالى ثمانين كيلومتراً جنوبي شرقي تدمر. وأعلن ان الكشف عن البئر أحدث دوياً هائلاً ترددت اصداؤه في البادية، وكان لا بد من الاستعانة ببيوت خبرة دولية للسيطرة على تدفق الغاز الذي استمر أياماً قبل ضبطه.

يذكر ان هذه المنطقة، «ابي رباح»، كانت بين المواقع التي استكشفت فيها مجموعة «ماراتون» الاميركية، ثم اعلنت خلوها من النفط والغاز وتخلت عنها، فتولت أمرها الشركة السورية للنفط التي حققت هذا الكشف الثمين.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

ذكرت وزارة الاسكان الفلسطينية ان البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي والحكومتين النروجية والايطالية أبدوا استعدادهم لتمويل مشروعين لإعادة تأهيل وتطوير شبكة التوزيع الكهربائية في فلسطين. وقال وزير الاسكان، رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، الدكتور عبد الرحمن حمد «ان العمل في تنفيذ المشروعين» اللذين تبلغ كلفتهما الاجمالية ١١٠ ملايين دولار، سيبدأ في الربع الأول من عام ١٩٩٨».

■ تونس

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها في تونس باع «بنك الجنوب» الذي يمثل المرتبة السادسة بين

المصارف التجارية في البلاد، قسماً من راسماله الى القطاع الخاص مما ادى الى انخفاض حصة الحكومة فيه الى اقل من ٣٠ في المئة.

وبموجب قانون المنشآت العمومية الذي صدر في العام ١٩٨٦ لا تعتبر المؤسسات التي تقل مساهمة الحكومة فيها عن ٣٤ في المئة تابعة للقطاع العام، وهذا يعني ان «بنك الجنوب» هو أول مصرف ينتقل من القطاع العام الى القطاع الخاص.

من جهة اخرى وقع حاكم البنك المركزي التونسي محمد الباجي حمدة اتفاقاً مع رئيس مؤسسة «مريل لينش» (مقرها لندن) كريستوفر ريفز حصلت تونس بموجبه على قرض رقاعي من السوق المالية الاميركية قيمته ٤٠٠ مليون دولار.

وسيسدد التونسيون القسط الأول من القرض وقيمته ٢٥٠ مليون دولار على عشر سنوات بفائدة قدرها ١٠ في المئة فيما سيسددون القسط الثاني وقيمته ١٥٠ مليون دولار خلال ٣٠ سنة بفائدة تبلغ ٨,٢٥ في المئة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ تونس

احتياط تونس من العملات وصل الى مستوى قياسي

أعلن مصدر في المصرف المركزي التونسي ان احتياط تونس من العملات الصعبة وصل الى مستوى قياسي. وقدر الموجودات بـ ٢,٤٤ بليون دينار (نحو ٢,٢ بليون دولار)، اي ما يكفي لتغطية ثلاثة أشهر من الواردات.

وعزا المصرف ارتفاع الاحتياط من القطع الاجنبي الى تنفيذ خطة الاصلاحات الاقتصادية التي باشرتها تونس منذ عام١٩٨٦. وأوضح ان الارتفاع المسجل في الصادرات بنسبة ١٣ في المئة في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية (في مقابل ٣ في المئة فقط في الفترة نفسها من عام ١٩٩٦) لعب دوراً رئيسياً في زيادة الايرادات من العملات. كما ارتفعت ايرادات القطاع السياحي في الفترة نفسها بنسبة ٧ في المئة، فيما ارتفع عدد الليالي التي امضاها سياح أجانب في الفنادق بنسبة ١٦ في المئة قياساً على عام ١٩٩٦.

■ مصر

٧٤٥ مليون دولار من الدول المانحة للصندوق الاجتماعي في مصر

تعهدت ١٥ جهة مانحة بينها ثلاثة صناديق عربية تقديم ما قيمته ٧٤٥ مليون دولار في شكل

قروض ومنح لتمويل المرحلة الثانية من نشاط الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر بين سنة ١٩٩٨ و ٢٠٠١ في اطار خطة الحكومة مكافحة الفقر والحد من البطالة.

وقال وزير المال المصري الدكتور محيي الدين الغريب في اختتام اجتماعات الدول المانحة الذي استمر اسبوعاً وحضره ممثلون عن الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي والعربي للتنمية الاقتصادية، انه تقرر انشاء وحدة دائمة لمراقبة المشاريع التي يمولها الصندوق، مشيراً الى ان اكبر تمويل يخص الاتحاد الاوروبي وقيمته ٢٠٠ مليون دولار فيما يساهم العربي للانماء والكويتي للتنمية وصندوق أبو ظبي بقيمة ١٣٠ مليون دولار كمنحة. واضاف الغريب ان دور الصندوق يتعاظم مستقبلاً، كونه يتيح مئة الف فرصة عمل سنوياً، لافتاً الى مجلس الوزراء وافق على توفير ٤٠٠ مليون جنيه (١١٧,٦ مليون دولار) لمدة اربع سنوات لدعم برامج الصندوق.

وأوضح ان بلاده ملتزمة تسديد قروض البنك الدولي وتصل قيمتها الى ٢٦٠ مليون دولار، على ان تسدد خلال فترة تراوح بين ٣٥ و ٤٥ سنة. وقال ان الحكومة تضمن اي تقلبات مستقبلية في سعر الصرف ما يمثل دعماً للصندوق.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٦ ■

■ مصر

مياه النيل تتدفق للمرة الأولى في سيناء

وصل نهر النيل للمرة الأولى في التاريخ الى سيناء، عبر اربعة انفاق تحت قناة السويس، في إطار بدء مشروع «ترعة السلام» التي افتتحها الرئيس المصري حسني مبارك وسط مخاوف داخل مصر من احتمال استفادة اسرائيل يوماً ما من ثروة المياه التي تزداد الحاجة إليها.

وتهدف مصر من خلال جر مياه النيل الى سيناء، تنفيذ مشروع عملاق يهدف الى تحويل شمالي شبه جزيرة سيناء الى واحة خضراء خلال سبع سنوات، وتشجيع المصريين على الخروج من حوض النيل، للإقامة في المناطق الصحراوية التي يتم استصلاحها. ولأن المشروع يحمل الاسم نفسه الذي اطلق على مشروع آخر كان الرئيس السابق أنور السادات قد باركه ووافق بموجبه على امداد اسرائيل بمياه النيل، فإن هناك قلقاً متزايداً من تجدد سعي الحركة الصهيونية للحصول على المياه عبر العديد من الافكار والمشاريع التي طرحت على مدى اكثر من قرن، لاستيطان سيناء، واستصلاح أراضي «صحراء النقب».

ولدى افتتاحه المشروع الذي بدأ العمل فيه عام ١٩٨٧ بشق ترعة يبلغ طولها ٨٦ كيلومتراً وتصل بين فارسكور في محافظة دمياط، والقنطرة في شمال الاسماعيلية، قال مبارك في تصريحات للصحافيين انه «مشروع مصري، ولن نعطي المياه لأحد»، لان الاتفاقيات الخاصة بنهر النيل لا تعطينا الحق في أن نتصرف بمياهه.

وحول احتمال ان تكون سيناء مطمعاً للبعض بعد تدفق المياه إليها، أكد مبارك ان «سيناء ارض

مصرية، ونحن مستعدون وقادرون على الدفاع عن كل سنتيمتر من ارضنا مهما كانت الظروف. ولكننا دعاة سلام ولسنا دعاة حرب».

ويتيح المشروع نقل ٤,٤ مليارات متر مكعب من المياه سنوياً لاستصلاح ٤٠٠ الف فدان (١٦٨ الف هكتار) من الأراضي الصحراوية، وذلك عبر انفاق على عمق ٤٢ متراً تحت قناة السويس.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٧ ■

■ السعودية

قدّرت مصادر سوق العمل في السعودية عدد المستفيدين من قرار الحكومة بالسماح لبعض موظفي الحكومة بالعمل في القطاع الخاص والمهن الحرفية بنحو ٢٠٠ ألف موظف وموظفة يشكلون ما يزيد على ٢٠ في المئة من اجمالي موظفي القطاع العام السعودي الذي يقارب ٩٠٠ ألف موظف. وقالت في تعليقها على القرار انه قد يوفر للاقتصاد السعودي نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣ مليون دولار) سنوياً في بداية تطبيقه ويساعد على التقليص التدريجي لتحويلات العمالة الاجنبية الى الخارج البالغة ١٥ بليون دولار سنوياً.

على صعيد آخر، اعلن «بنك الرياض» ارتفاع ارباحه الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية الى ٧٢٩ مليون ريال (١٩٤,٤ مليون دولار) في مقابل ٦٣٥٩,٥ مليون ريال (١٧٠,٥ مليون دولار) للفترة نفسها من عام ١٩٩٦. وعزا المصرف، الذي رفع ارباحه بنسبة ١٤ في المئة، في بيان اصدره الزيادة الى ارتفاع عائدات المحفظة الاستمثارية بنسبة ٤٥ في المئة.

وثائق

تشرين الأول
أكتوبر
١٩٩٧

وثيقة رقم ١

نص مذكرة عراقية الى جامعة الدول العربية حول «الاقتسام المنصف» لدجلة والفرات (بتاريخ ١٣/١٠/١٩٩٧)

في ما يلي، نص المذكرة التي قدمها في القاهرة مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير نبيل نجم الى الامين العام د. عصمت عبد المجيد في شأن مشكلة مياه نهري دجلة والفرات مع تركيا وطلب توزيعها على الحكومات العربية، كما وردت في صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٧:

«في مقابلة صحافية مع صحيفة الاهرام القاهرية الصادرة في تاريخ ١٦/٩/١٩٩٧ مع السيد سليمان ديميريل رئيس الجمهورية التركية في مناسبة زيارته للقاهرة تحدث فيها عن قضايا المياه ومياه دجلة والفرات ومواقف تركيا من هذه المواضيع. وقد حملت اجابات الرئيس التركي عن اسئلة الصحيفة اقوالاً مجافية للحقيقة والواقع واحتوت على جملة من المغالطات في العرف والقانون الدوليين، لذا ترى وزارة خارجية جمهورية العراق توضيح الامور وفق مبادىء القانون والعرف الدولي:

١ ـ ان نهري دجلة والفرات هما نهران قامت عليهما داخل العراق اقدم الحضارات التي عرفها تاريخ البشرية وما كان لهذه الحضارات ان تنشأ وتنمو لولا توافر مقومات الحياة والمعيشة من مياه وغذاء. لذا فقد وجدت في بلاد ما بين النهرين حقوق مكتسبة في مياه نهري دجلة والفرات منذ اقدم العصور، وتحاول تركيا الاستئثار بمياه النهرين لحرمان العراق وسوريا المياه وتطوير أراضيهما او حتى تامين المياه اللازمة لري الأراضي المستغلة منذ بدء التاريخ. وخير دليل على ذلك انه في الوقت الذي تخطط تركيا لإرواء ٣٣ في المئة من الأراضي القابلة للري في عموم تركيا فانها تركز على حوضني دجلة والفرات لري اكبر مساحة ممكنة فيهما.

٢ ـ ان ما ورد على لسان الرئيس التركي من أن سوريا والعراق يصممان

على تقسيم مياه النهرين الى ثلاث حصص متساوية دون اعطاء اي تفسير مقبول لهذا التقسيم هو امر غير دقيق اذ لم يسبق للعراق ان عرض مقترحاً لقسمة مياه نهري دجلة والفرات الى ثلاث حصص متساوية من خلال الاجتماعات او اللقاءات التي عقدت مع الجانب التركي او السوري عند مناقشة قسمة المياه المشتركة، وفي ما يلي عرض موجز لموقف العراق وتركيا في شأن موضوع قسمة المياه:

أ ـ موقف العراق:

أولاً: تأكيد كون نهري دجلة والفرات نهرين دوليين استناداً الى القوانين والاعراف الدولية.

ثانياً: ان حوض دجلة مستقل عن حوض الفرات من خلال حدود جغرافية وطبيعية.

ثالثاً: ان هدف اللجنة الفنية المشتركة المؤلفة من الأطراف الثلاثة هو البحث في موضوع قسمة المياه وليس الاستخدام الأمثل للمياه.

رابعاً: ضرورة تحديد سقف زمني لحسم موضوع قسمة المياه.

خامساً: يعارض العراق خطة المراحل الثلاث التي تدعو اليها تركيا ويؤكد مبدأ الحقوق المكتسبة للمشاريع القائمة.

سادساً: يؤكد موضوع نوعية المياه اضافة الى الكمية.

سابعاً: يرى العراق ان مفهوم الاستخدام الامثل للمياه يتضمن التنمية الشاملة للموارد المائية وحمايتها من التلوث بهدف ضمان استثمارها على افضل وجه وحسن توزيعها وبما يتطلبه ذلك من اعتماد اساليب الري الحديثة لتقليل الفواقد وزيادة كفاية الري وبما يقلل كميات المياه التي تهدر الى البحر، اضافة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة التي تحول دون تصريف المياه المتخلفة عن النشاطات الزراعية والصناعية والمدنية الى الانهار للحد من اسباب التلوث. ويرى العراق ان الجوانب القانونية والفنية التي يتحدد في ضوئها جوهر هذا المفهوم تنبع من حق كل دولة من الدول المتشاطئة في الانتفاع بحصة عادلة ومعقولة من مياه ذلك المجرى لكي تستطيع في ضوئها وضع الخطط والسياسات الكفيلة بتحقيق الاستخدام الامثل. ان الاتجاه العام في القانون الدولي هو ضد التفسير التركي لهذا المفهوم (خطة المراحل الثلاث). فلا يمكن تحقيق الاستخدام الامثل الا بعد الاتفاق على تطبيق مبدأ الاستخدام المنصف والمعقول الذي تتحدد في ضوئه حصة كل دولة من الدول المتشاطئة. وقد انعكس هذا الاتجاه في مواد اتفاق استخدام المجاري المائية في الاغراض غير الملاحية التي اقرتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في مايو /ايار ١٩٩٧.

ب ـ موقف تركيا:

أولاً: لا تقبل بمبدأ الحقوق المكتسبة والحقوق التاريخية وتؤكد استخدام المياه وليس قسمة المياه.

ثانياً: تعتبر حوضي دجلة والفرات حوضاً واحداً وليس حوضين منفصلين.

ثالثاً: تؤكد ان مياه نهري دجلة والفرات هي مياه عابرة للحدود ولا يمكن اعتبارهما نهرين دوليين، وان لها حق السيادة المطلقة على مياههما واستغلالهما بالشكل الذي تراه مناسباً دون مراعاة حقوق الدول المتشاطئة معها (سوريا والعراق).

رابعاً: تقوم باطالة امد المفاوضات لتحقيق اهدافها في الاستحواذ على اكبر كمية ممكنة من المياه

وتدعو من خلال خطتها المسماة «خطة المراحل الثلاث» الى درس واقع المياه، الزراعة والتربة والتخطيط الهندسي للمشاريع الحالية والمستقبلية في البلدان الثلاثة وتخصيص المياه للاراضي ذات الترب الجيدة والتي يقع معظمها في تركيا.

ونود ان نوضح ان تركيا لم تقم وزناً للاتفاقات المبرمة معها والخاصة بنهري دجلة والفرات ومنها ما يأتي:

١ - (البروتوكول الرقم ١) الخاص بتنظيم مياه دجلة والفرات الملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بين العراق وتركيا في تاريخ ١٩٤٦/٣/٢٩ حيث نصت المادة الخامسة منه على ما يأتي: «توافق تركيا على اطلاع العراق على اي مشاريع خاصة باعمال الوقاية من الفيضان قد تقرر انشاءها على اي من هذين النهرين او روافدهما وذلك لغرض جعل الاعمال التي تخدم على قدر الامكان مصلحة العراق كما تخدم مصلحة تركيا».

٢ - بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين العراق وتركيا الموقع في تاريخ ١٩٧١/١/١٧ حيث جاء في المادة الثالثة منها ما يأتي:

«يشرع الطرفان في أسرع وقت ممكن في المباحثات حول المياه المشتركة ابتداء بالفرات وبمشاركة جميع الاطراف المعنيين».

٣ - محضر اجتماع اللجنة العراقية - التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني الموقع في ١٩٨٠/١٢/٥ الذي جاء في نص الفصل الخامس منه بالمياه الاقليمية ما يأتي:

«وافق الطرفان أيضاً على انعقاد لجنة فنية مشتركة خلال شهرين لدرس المواضيع المتعلقة بالمياه الاقليمية (وبشكل خاص حوضي نهري دجلة والفرات) ويطالبان ان تقدم تقريرها الى حكومات البلدان الثلاثة خلال مهلة سنتين قابلة للتمديد سنة اخرى. وفي ضوء تسلم التقرير ستدعى الحكومات الثلاث لعقد اجتماع على مستوى وزاري لتقويم نتائج اعمال اللجنة الفنية المشتركة للوصول الى تحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه التي يحتاج اليها كل بلد من الانهار المشتركة».

٤ - جاء على لسان الرئيس التركي حول موضوع المياه بين تركيا وسوريا والعراق ما يأتي:

«هذه أيضاً قضية تشوبها معلومات مغلوطة. فالفرات ودجلة ينبعان من تركيا وتذهب مياههما الى سوريا والعراق وتصب في الخليج وهناك مياه كثيرة تذهب الى البلدين وفي نيتنا ان نقطعهما عنهما وفي غضون ٢٠ أو ٢٥ سنة لن تكون هناك شكوى من اي من البلدين كما لن تكون هناك اي مشكلة. لدينا عقود تنظم عمليات صرف المياه وما نقوله: تعالوا نجلس معاً ونبحث كم من المياه يحتاج اليها كل بلد من البلدان الثلاثة وكم من المياه متاح، دعونا نوجد نظاماً للحصص».

ان ما ورد في اعلاه فيه مغالطات عدة حيث ان الاحداث قد اثبتت ان تركيا لا تقيم وزناً لما يصيب جيرانها من اضرار والدليل على ذلك قيامها بقطع مياه نهر الفرات لمدة شهر في بداية إملاء سد اتاتورك على رغم عدم وجود مبرر فني لذلك كما اثبت ذلك الوفد الفني العراقي للجانب التركي اواخر عام ١٩٨٩ وكذلك تقليص اطلاق المياه خلال فترة املاء خزان سد اتاتورك عام ١٩٩٠ والاعوام التي تلته مما ادى الى انخفاض وارد نهر الفرات الى ثلث الوارد الطبيعي للنهر وتأشير حدوث تلوث خطير في مياهه حيث تجاوزت بعض المحددات الضارة بالصحة العامة الحدود المسموح بها دولياً عند

الحدود السورية ـ العراقية.

هذا ومن جانب اخر فاننا نعتقد ان ادعاءات تركيا هي لاغراض اعلامية بحتة حيث انها تستهدف استكمال المشاريع المخطط تنفيذها عام ٢٠٠٥ كحد اقصى اي بعد ثماني سنوات فقط وستقوم باستهلاك اكثر من نصف الايراد الطبيعي لنهر الفرات وبملاحظة الاستهلاك المستهدف ضم حوضي نهري دجلة والفرات، نجد ان المشاكل التي سيعانيها كل من العراق وسوريا ستكون كبيرة حيث سيبلغ الاستهلاك السنوي المستهدف للمياه في الدول الثلاث ١٠٧ مليارات م³ في حين ان طاقة النهرين المذكورين تبلغ ٨٤ مليار م³ اي بعجز مقداره ٢٣ مليار م³ والذي سيكون على حساب الحاجات والمشاريع العراقية والسورية.

وإذا كان هناك حسن نية في هذه التصريحات فان العراق يدعو الجانبين التركي والسوري على الفور للاجتماع وتحديد سقف زمني لانجاز نظام الحصص للبلدان الثلاثة وبما لا يتعدى سنة واحدة. ونود أن نذكر الجانب التركي ببروتوكول عام ١٩٨٠ الذي تم بموجبه تشكيل لجنة فنية مشتركة تعقد اجتماعها خلال شهرين مهمتها التوصل الى تحديد الكمية المناسبة والمعقولة من المياه التي يحتاج اليها كل بلد من الانهار المشتركة (دجلة والفرات) ودولها مدة سنتين قابلة للتجديد سنة واحدة لانجاز مهماتها في حين ان اللجنة المذكورة لم تعقد اجتماعها الا عام ١٩٨٢ وانها عقدت ١٦ اجتماعاً دون التوصل الى نتيجة وان اعمالها متوقفة بسبب مماطلة الجانب التركي ورفضه حضور الاجتماعات المشتركة وليس كما يدعي الرئيس التركي بقوله «تعالوا نجلس معاً ونوجد نظاماً».

٥ ـ وفي خصوص تصريحات الرئيس التركي حول المؤتمر الذي عقد في تركيا لبيع المياه وكذلك في خصوص تطرقه لتوقعه حدوث عجز كبير في موارد المياه في العالم في العشرين او الخمس والعشرين سنة المقبلة ومقترح تركيا خطة ثلاثية المراحل على العراق وسوريا نود ان نوضح ما يأتي:

أ ـ ان اكثر من ٥٠ في المئة من موارد الوطن العربي المائية تاتي من خارجه ولا بد للدول العربية والمجتمع الدولي ان تقف بحزم ضد دعوات تركيا المتكررة لترويج فكرة بيع المياه لان ذلك سيشكل سابقة دولية خطيرة يراد من خلالها امتصاص ثروات الشعوب والتحكم بمصائرها انطلاقاً من حاجات هذه الشعوب للماء باعتباره عصب الحياة.

ب ـ اننا نستغرب التناقض بين الدعوة لقسمة المياه والتمسك بخطة المراحل الثلاث التي تدعو اليها تركيا لغرض التسويف وكسب الوقت وابعاد اللجنة الفنية المشتركة عن مهماتها. وهي خطة تستهدف وضع معايير محددة للتربة لاستبعاد بعض اصناف الترب التي تزرع في كل من العراق وسوريا واستبعاد زراعة بعض المحاصيل بحجة كونها ذات استهلاك عال للمياه وكذلك توحيد المعايير الاقتصادية للمشاريع الزراعية في البلدان الثلاثة.

ان ذوي المعرفة والاختصاص يعلمون جيداً انه بفضل التطور التقني والعلمي في الامكان تحسين صنف التربة وخصوبتها كما ان الترب ذات الصنف الجيد يمكنها ان تتردى بمرور الزمن اذا ما افتقرت الى الادارة الجيدة والبزل كما ان فرض او منع زراعة محصول معين ضمن حدود اي بلد يعد تدخلاً في شؤونه الداخلية وكذلك الحال بالنسبة الى المعايير الاقتصادية للمشاريع».

وثيقة رقم ٢

ثلاث رسائل بين بتلر وعزيز ومجلس الامن
تكشف «الإشكال» وراء العقوبات
(بتاريخ ١٠/١ و ١٠/٥ و ١٩٩٧/١٠/١٠)

في ما يلي، نص ثلاث رسائل جرى تبادلها بين العراق ومجلس الامن تتعلق بالخلاف الذي نشب بينهما جراء منع العراق فرق تفتيش من دخول ثلاثة «مواقع سكنية ـ رئاسية» تنطبق عليها المواصفات «السيادية» التي تم الاتفاق على احترامها بموجب «بيان مشترك» بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والرئيس السابق للجنة الخاصة بنزع سلاح العراق رالف ايكوس في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

ـ الرسالة الاولى: موجهة من «الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة بنزع سلاح العراق» ريتشارد بتلر بتاريخ الأول من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

ـ الرسالة الثانية: رد من نائب رئيس الوزراء العراق طارق عزيز على رسالة بتلر، بتاريخ الخامس من الشهر الجاري.

ـ الرسالة الثالثة: من عزيز الى رئيس مجلس الأمن الدولي جوان سومافيا بتاريخ العاشر من الشهر الجاري.

وهنا، نص الرسائل الثلاث كما وردت في صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٥:

ـ الرسالة الأولى:

رسالة بتلر: الاتهام

يبدأ ريتشارد بتلر رسالته الى طارق عزيز، التي وجهها بعد ساعات قليلة فقط من تحادثهما بالهاتف، بالاحتجاج على قرار العراق في ايام ٩/٢٧ و ٩/٢٩ و ١٠/١ «منع فرق اللجنة من تفتيش ثلاثة مواقع كانت قد حددت للتفتيش» استناداً الى «التحليل العلمي الذي كشف عن وجود مواد كان يفترض الاعلان عنها، والى إخفاق المسؤولين العراقيين في تفسير ذلك، والى وجود وثائق تربط سلطة حكومية عراقية بتلك المواد».

يقول بتلر: «ان العنصر المشترك لاحداث يومي ٢٧ و ٩/٢٩ ويوم ١٩٩٧/١٠/١ كان ادعاء العراق ان المواقع المعينة هي «مواقع اقامة/رئاسية»، وبالتالي، حسب قول العراق، فإنها تقع خارج حدود عمليات لجنة التفتيش».

وبعد ان يشير الى ان «الاساس المنطقي المعلن لمنع اللجنة من أداء مهمتها.. قد سبب لي قلقاً جديداً» يفتح بتلر النقطة الاساسية «التي تثيرها هذه الاحداث».

يقول: «تعلمون ان للجنة حق تفتيش اي موقع تقرر تحديده للتفتيش في العراق، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ذات الصلة. ولها الحرية المقصورة عليها لتقرير صلة اي موقع بالتفتيش. وهذا يعني انه لا يجوز للعراق الاعتراض على تحديد موقع للتفتيش على اساس من وضعيته او استخدامه المزعومين.

وفي ضوء المقاصد المضمونية لمجلس الامن في قرارته ذات الصلة، فإن هذه الحقوق غير المقيدة يصبح لها معنى عملي ومنطقي مفهوم. وأنا بالتأكيد غير مضطر لأكرر هذا عليكم اكثر».

«ان المواقع المحددة للتفتيش في العراق ليست مقصورة على المواقع العسكرية. وهناك حالات عديدة جرى فيها تفتيش مواقع غير عسكرية، وذلك بسبب ارتباطها ببرامج محظورة وبينها: الجامعات، مختبرات الابحاث، مساكن ومزارع خاصة، وحيث توافر سبب للاعتقاد بأن مواد محظورة موجودة فيها».

«ولم يسبق للجنة ان وافقت من قبل على انها قد تمتنع عن تفتيش مناطق واسعة جداً غالباً ما تضم عشرات المباني والمراكز والتي يدعي العراق انها مناطق رئاسية. ومرة اخرى، فإنها اذا فعلت ذلك ستكون قد ناقضت الاساس ذاته الذي تقوم عليه مهمة اللجنة وواجباتها، والذي طبيعته واضحة لكم بالطبع».

«وفي ما يتعلق بشكليات تفتيش المواقع الحساسة، فهذه كان قد اصدرها الرئيس التنفيذي في العام الماضي في محاولة لإظهار الاحترام لمشاغل العراق الامنية المشروعة. وخلافاً لاعتقادكم، فإن هذه الشكليات لم تكن ضمن جوهر الاتفاق الثنائي بين اللجنة الخاصة والعراق. وإذا كان البيان المشترك وبرنامج العمل المشترك المؤرخين بـ ١٩٩٦/٦/٢٢ هما ضمن جوهر الاتفاق، فإن الشكليات لم تكن كذلك. وعلاوة على ذلك، فإنها لم يجر تثبيتها بإحكام. وهذا قد جرى تبيانه بشكل لا يقبل الجدل في حقيقة انها تشتمل على حكم لإعادة النظر في فعاليتها وإمكانية تطبيقها».

«ان احترام مشاغل العراق الامنية المشروعة لا يمكن، بشكل محتم، ان يضع مواقع معينة خارج حدود التفتيش، والقيام بهذا قد يشكل قيداً رئيسياً على فاعلية اللجنة في تنفيذ مهمتها، وسيتناقض مع قرارات المجلس وسيضر بمصداقية التقارير التي تقدمها اللجنة الى مجلس الامن حول وفاء العراق بالتزاماته المتعلقة بنزع السلاح. وإنني اواصل الافتراض بأن للعراق مصلحة في ان تكون تقارير اللجنة جديرة بالتصديق، وليس أقلها بسبب احكام الفقرة (٢٢) من قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١)».

«وفي ظل هذه الظروف، وفي ضوء الأداء الأخير للعراق، فإنني سأثير هذه القضايا في تقريري المقبل الى مجلس الامن وخلال المباحثات التي ستجري في المجلس، وفي تقديري انه يجب الطلب من المجلس اصدار توجيه يقضي بأن تتم جميع عمليات التفتيش المستقبلية بشكل دقيق وفقاً

للاجراءات الاصلية القياسية التي حددها وتم الإقرار بها. وفي ظروف كهذه، فإن عمليات التفتيش المستقبلية ستجري على اساس الحقوق المثبتة بواسطة الرسائل المتبادلة لشهر آذار (مارس) ١٩٩١، والقرارات ٦٨٧ (١٩٩١) و ٧٠٧ (١٩٩١)، و ٧١٥ (١٩٩١)، وخطة الرقابة والتحقق المستمرين».

ويستذكر بتلر حادثة وقعت في ٢٩ أيلول(سبتمبر)، عندما مُنعت المروحية التابعة للجنة من مغادرة قاعدة الرشيد الجوية، بسبب التقاط طاقمها صوراً لموقع حساس، وهي حادثة يؤكد انها سويت بينه وبين عزيز، ليذكر بأن «للجنة الحق بالتقاط الصور ذات الصلة بعملها في عموم أرجاء العراق. واللجنة وحدها هي التي تقرر ذلك».

وفي ختام رسالته يؤكد بتلر اتفاقه مع عزيز على «الاهتمام بإدامة التقدم الذي أمكننا تحقيقه مؤخراً».

ـ الرسالة الثانية:

رد عـزيـز

ركز طارق عزيز في رده على تبيان نقاط عدة تتمحور حول اظهار القلق من «عمل فريق التفتيش الرقم ٢٠٧ برئاسة العقيد (الاميركي) سكوت ريتر» الذي ينطلق أساساً من نية تكريس «المزاعم التي تروّجها اوساط معينة عن الاخفاء» العراقي لبرنامج التسلح، وتحويل الانظار عن نتائج ايجابية الى «قضايا اخرى ذات طبيعة خلافية.. كما سبق ان حصل في حزيران (يونيو) الماضي».

يقول عزيز: «في اغلب عمليات التفتيش التي قام بها العقيد سكوت وفي التفتيشات الاخيرة ادعى ريتر أنه يستند الى (صور) اخذت من (وسائل اللجنة الخاصة) وهي كما هو معروف وسائل اميركية (طائرة الـ U-2 والأقمار الاصطناعية).. ويدعي ان هذه الصور تشير الى (حركة عجلات) تثير شكوك اللجنة الخاصة، وعندما نطلب منه أن يرينا تلك الصور لكي نعرف الحقيقة وبالتالي تقديم الايضاحات بشأنها يرفض ذلك. ان هذا الاسلوب في العمل يثير اسئلة جدية حول الاساس الذي تنطلق منه عمليات التفتيش التي يقوم بها ريتر».

«إن صلاحيات اللجنة الخاصة هي التحقق من تطبيق قرارات مجلس الامن ذات الصلة وهذه الصلاحيات ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسائل للتحقق من انجاز متطلبات القسم (جـ) من القرار ٦٨٧ ومتطلبات القرار ٧١٥.. وبرغم مرور اكثر من ست سنوات ونصف، فإن بعض فرق التفتيش وخاصة التي يقودها ريتر تتصرف وكأننا ما نزال في البداية من دون الاخذ بالاعتبار الانجازات الكبيرة التي تحققت وبفضل تعاون العراق وحرصه على إنهاء متطلبات القسم (جـ) من القرار ٦٨٧، وهكذا صارت عمليات التفتيش هدفاً في حد ذاتها بدلاً من ان تكون وسيلة للتحقق من تطبيق متطلبات القسم (جـ) من القرار ٦٨٧ والقرار ٧١٥».

«إن رسالتكم في ١٠/١ تثير أسئلة مهمة جداً، بل خطيرة، انكم بهذه الرسالة تلغون الاتفاق الذي تم بيني وبين الرئيس التنفيذي السابق للجنة الخاصة في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ حول صيغ تفتيش المواقع (الحساسة). وأود أن أذكركم بأن ذلك الاتفاق لم يثر حوادث مماثلة للتي جرت أخيراً

مع سكوت ريتر، وكان قد صدر بشأنها قرار مجلس الامن رقم ١٠١٠ في ١٩٩٦/٦/١٢ وبيان رئاسي في ١٩٩٦/٦/١٤، وأن البيان المشترك الذي وُقّع من قبلي ومن قبل الرئيس التنفيذي في ١٩٩٧/٦/٢٢ والذي يتضمن التوازن بين متطلبات اللجنة الخاصة ومتطلبات احترام سيادة وأمن العراق، هو الأساس الذي انطلقنا منه في تحديد (الصيغ) المعتمدة في التفتيشات للمواقع الحساسة والتي لا خلاف على تصنيفها، وهي المواقع التي لم يسبق للجنة الخاصة ان طلبت تفتيشاً قبل آذار ١٩٩٦ مثل مقرات وحدات الحرس الجمهوري والحرس الخاص الخ.. وان هذه الصيغ قد تمت مناقشتها والاتفاق عليها بصورة مشتركة بيني وبين الرئيس التنفيذي آنذاك وان ما ورد في رسالتكم من أنها صادرة عن الرئيس التنفيذي وليست نتنيجة اتفاق مشترك، ليس دقيقاً لأن مستشاركم القانوني (السيد جون سكوت) وكل الحاضرين في ذلك الوقت يعرفون جيداً ان هذه الصيغ كتبت (بصورة مشتركة) في مقر وزارة الخارجية ببغداد.. وأن الذين كتبوا الورقة هم كل من د. رياض القيسي من جانبنا والسيد جون سكوت من جانب اللجنة الخاصة، بمشاركة خبرائنا وتحت اشرافي وإشراف السفير رالف ايكوس. لذلك فإن قراركم بإلغاء هذه الترتيبات والعودة الى ترتيبات تفتيش مفتوحة غير مقبول».

«لقد اعتبرنا الوعود التي قطعها السفير ايكوس لي في السابق.. بتجنب المواقع الرئاسية والسيادية تعهداً أدبياً تلتزم اللجنة الخاصة باحترامه، وإن إنكاركم لمثل هذا الترتيب ينسف (الثقة) التي يفترض أن يتعامل بها الطرفان، فبدون هذه الثقة سيتجه مسار الأحداث نحو الشك والتوتر، وهذا لا يخدم أي قضية ايجابية.

«لقد شرحت لكم في محادثاتنا الهاتفية وفي رسالتي إليكم في ١٩٩٧/٩/٢٧ أننا بذلنا أقصى الجهد لتسهيل مهمة الفريق الذي يترأسه سكوت ريتر ولكن إصرار المذكور على افتعال الازمات وارساله تقارير غير دقيقة الى مركز اللجنة الخاصة هو الذي اعطى الانطباع الخاطىء عن الاحداث، انني هنا اثبت الوقائع كما حصلت في الأيام السابقة:

بالنسبة لحادث ٩/٢٧ كما جاء في رسالتي إليكم في ذلك التأريخ.. طلب سكوت ريتر تفتيش مسكن داخل المجمع الرئاسي المعروف غربي بغداد بادعائه انه وحدة عسكرية وعندما تم الاطلاع على الخارطة التي يستند إليها سكوت ريتر اوضح له المرافقون العراقيون ان النقطة التي يؤشرها في الخارطة هي سكن رئاسي وليس وحدة عسكرية اما اذا كان يقصد وحدة عسكرية في المنطقة فإن هذه الوحدة تقع في جهة اخرى خارج المجمع الرئاسيء وان بإمكانه الوصول اليها عن طريق آخر من دون المرور عبر المجمع الرئاسي ولكنه رفض ذلك، واصر على سلوك الطريق إليها من داخل المجمع الرئاسي من دون مسوغ».

سيادة السفير

«لقد وعدتم بأن تنتهجوا نهجاً موضوعياً وعلمياً وفنياً في عمل اللجنة الخاصة.. اود ان أقول بأن الأساليب التي مارسها الفريق (٢٠٧) والتي اشرت اليها لم تكن موضوعية ولا علمية ولا فنية.. انها اساليب جنائية (Forensic) تؤدي الى افتعال الازمات وتخريب العلاقة التي نسعى الى بنائها بين العراق واللجنة الخاصة من أجل تحقيق الاهداف المحددة لقرارات مجلس الامن وليس من اجل تحقيق اهداف اخرى ليس لها علاقة بتلك القرارات».

«إنني آمل بأن تتفهموا الحقائق الواردة في رسالتي هذه كما آمل بأن يتم التركيز في تقريركم المقبل الى مجلس الامن على القضايا الجوهرية ذات الصلة بإنجاز متطلبات القسم (جـ) من القرار ٦٨٧ والسير قدماً في العمل المشترك البناء الذي بدأناه لانجاز المهمة بأسرع وقت وفتح الطريق لتطبيق الفقرة (٢٢) من القرار ٦٨٧.. وأؤكد لكم بأنني مستعد للتشاور والتنسيق معكم من اجل حل اي مشكلات تنشأ أثناء العمل كما اطلب منكم الابقاء على اتفاق (٢٢) حزيران ١٩٩٦ كما هو.. ويمكننا في لقائنا المقبل في تشرين الثاني (نوفمبر) أو قبله ان رغبتم ان ندرس الموقف بصورة شاملة وموضوعية وان نتوصل الى الحلول المناسبة التي تحقق التوازن بين المتطلبات المتوازنة للجنة الخاصة وبين ضرورات احترام سيادة العراق وأمنه وكرامته».

ـ الرسالة الثالثة:

عزيز يتهم اللجنة

وفي رسالة الى رئيس مجلس الامن «سيادة جوان سومافيا» ركز طارق عزيز على ان «السياسة والاساليب التي اتبعتها اللجنة الخاصة كل هذه الفترة الطويلة، والتي اسهمت اسهاماً اساسياً في هذه الاطالة التي هي في الجوهر نهج سياسي متعمّد يستهدف ابقاء الحصار على العراق».

وتناول عزيز «أولاً» تركيبة اللجنة الخاصة التي تحددت كلياً خلال العام ١٩٩١ ويعرف العالم كله انه في ذلك العام ولفترة ما بعده كانت الولايات المتحدة تمارس ضغوطاً كبيرة على مجلس الامن.. ولم تكن هناك أي فرصة جديدة للتعامل مع قضايا العراق بأسلوب منصف ومتوازن».

ويشير عزيز الى مسألتين تدلان على خلل تركيبة اللجنة، هما:

«أ ـ ان الولايات المتحدة وهي التي تقود العمل المعادي للعراق، احتفظت منذ العام ١٩٩١ وحتى الآن بمنصب نائب الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة.

ب ـ ان عدد العاملين من الكادر القيادي في مقر اللجنة الخاصة وفي مركز الرقابة في بغداد وفي فرق التفتيش التي تتولى مهمات التفتيش في العراق من الاميركان والبريطانيين كبير جداً بشكل يفقد التوازن تماماً في نشاط يفترض أن يكون دولياً ومحايداً والواقع ان اغلب المشكلات التي تدعي اللجنة الخاصة وقوعها اثناء عمليات التفتيش، وباستثناء حالات قليلة، وقعت عندما كان رؤساء فرق التفتيش اميركيين. ان المشكلات الاخيرة التي اشار اليها الرئيس التنفيذي في تقريره الاخير حصلت مع فريق التفتيش الذي يرأسه الضابط الاميركي سكوت ريتر.. كما كان هو نفسه رئيس الفريق الذي خلق المشكلات في حزيران الماضي والتي ادت الى صدور قرار مجلس الامن رقم (١١١٥) والبيان الرئاسي في ١٣ حزيران ١٩٩٧. واذكر هنا برسالتي المرسلة الى المجلس بتاريخ ١٥/حزيران/١٩٩٧ (S/1997/465)».

وبجانب الخلل في تركيبة اللجنة الخاصة، يحدد عزيز في رسالته الى رئيس مجلس الامن الى خلل في مصادر المعلومات التي تستند اليها اللجنة.

يقول: «ان الولايات المتحدة هي التي تحتكر الوسائل الاستخبارية التي تعتمدها اللجنة الخاصة، في معلوماتها من الجو وخاصة طائرة الـ (U2) وان اغلب التفتيشات التي اجراها الضابط الاميركي

سكوت ريتر جرت بذريعة وجود صور التقطتها هذه الطائرة الاميركية لـ (حركة عجلات)!!. وقد سبق لنا ان طلبنا مرات عدة تغيير هذا الحال باستخدام طائرة عراقية توضع كلياً تحت تصرف اللجنة الخاصة، او استخدام طائرة لدولة محايدة ليست لها اهداف خاصة تجاه العراق وتعمل داخل الأراضي العراقية أو من اراضي دولة محايدة أيضاً لكن ليست لها أهداف خاصة تجاه العراق ولكن كل هذه الطلبات المشروعة أُهملت من قبل اللجنة الخاصة».

شؤون دولية

شؤون سياسية

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/٨

■ كوريا الشمالية

افادت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية ان كيم جونغ ـ ايل انتخب اميناً عاماً لحزب العمال الكوري الشيوعي ليصير رسمياً الزعيم الفعلي لكوريا الشمالية وليخلف في هذا المنصب والده الرئيس الراحل كيم ايل ـ سونغ الذي توفي في تموز (يوليو) ١٩٩٤ وليسجل ولادة اول سلالة شيوعية في العالم.

■ صربيا

اكدت اللجنة الانتخابية في بلغراد إبطال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي اجريت اخيراً في صربيا لعدم بلوغ عدد المقترعين نسبة الخمسين في المئة المطلوبة من مجموع الناخبين المسجلين.

■ ١٩٩٧/١٠/٩ ■

■ ايطاليا

قدم رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي استقالة حكومته الى الرئيس اوسكار سكالفارو بعد رفض الشيوعيين دعم الحكومة في مشروع موازنة العام ١٩٩٨ وتقدمهم بمذكرة لحجب الثقة عنها. ويحق لرئيس الجمهورية حل المجلس النيابي وتعيين رئيس جديد لمجلس الوزراء لتشكيل حكومة جديدة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٠ ■

■ كازاخستان

عين رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف وزير النفط السابق نورلان بلقينبايف رئيساً جديداً للوزراء خلفاً لرئيس الوزراء افجان قاجق الدين

الذي استقال لاسباب صحية مع حكومته، في اشارة واضحة الى اعتزام كازاخستان اعتبار النفط عماد التنمية الاقتصادية فيها.

■ روسيا

بعد ساعات من منح «الحملة الدولية لحظر الالغام» ومنسقتها جودي وليامس جائزة نوبل للسلام لسنة ١٩٩٧، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان بلاده ستوقع المعاهدة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد.

وجاء هذا الاعلان المفاجىء على هامش قمة مجلس اوروبا، اذ قال يلتسين انه «على رغم ان قوى غربية كبرى تقول لا، فاننا ندعم حل هذه المشكلة نهائياً وسنسعى من اجل ذلك جاهدين وسنوقع المعاهدة». واوضح مساعدون للرئيس الروسي ان اشارته الى القوى الغربية تعني حتماً الولايات المتحدة.

■ تركيا

اقر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ بأنه وصل الى السلطة على اكتاف العسكر، وتراجع عن خطة اجراء انتخابات مبكرة في الربيع المقبل باعلانه ان حكومته باقية في الحكم حتى العام الفين. من جهة اخرى، قال مسؤولون اتراك ان الحكومة وافقت على خطة كلفتها ١,٢٥ مليار دولار لبناء نفق للسكك الحديدية يربط قارتي آسيا واوروبا تحت مضيق البوسفور وان من المتوقع طرح مناقصة المشروع في آذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

■ فرنسا

رفض ارباب العمل الفرنسيون قرار رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان خفض ساعات العمل الاسبوعية من ٣٩ إلى ٣٥ ساعة بحلول العام ٢٠٠٠ واعتبروا ان هذا التدبير سيىء جداً لوضع فرنسا عند اعتمادها «اليورو» العملة الاوروبية المستقبلية الموحدة.

وأبدى ارباب العمل استياءاً شديداً من هذا القرار خصوصاً وانهم يعارضون اصلاً اي تشريع يزيد من الاعباء المالية للمؤسسات التي هي بين الاكثر ارتفاعاً في أوروبا.

■ كوبا

اعاد الحزب الشيوعي الحاكم في كوبا انتخاب الرئيس فيديل كاسترو اميناً عاماً اول للحزب وعين مكتباً سياسياً يضم ٢٤ عضواً من بينهم ستة اعضاء جدد. وثبتت اللجنة المركزية الجديدة

للحزب التي تضم ١٥٠ عضواً كاسترو في منصبه مع انتهاء اعمال المؤتمر الخامس للحزب.

وكاسترو الذي يحكم كوبا منذ ثورته عام ١٩٥٩، هو ايضاً قائد القوات المسلحة ورئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء. وكانت اعادة انتخابه زعيماً للحزب امراً متوقعاً.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ اسرائيل

اعلن ممثلو المنظمات اليهودية الاميركية في اسرائيل ان التيارين الاصلاحي والمحافظ اللذين يوجهان انتقادات لخط رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السياسي هما اللذان فازا في الانتخابات الاخيرة التي جرت في صفوف الحركة الصهيونية في اسرائيل. واوضح المصدر نفسه ان هذين التيارين أحرزا ٧٣,٧ في المئة من الاصوات، فيما لم تكن هذه النسبة في الانتخابات الاخيرة قبل ١٥ عاماً تتجاوز ٣٢ في المئة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ فرنسا

اعلن مصدر في اتحاد ارباب العمل الفرنسيين ان رئيسه جان غاندوا استقال من رئاسة الاتحاد في اجتماع للمجلس التنفيذي. وتأتي هذه الاستقالة نتيجة الخلافات داخل الاتحاد في شأن الخط الواجب اتباعه لمواجهة القرار الذي اعلنه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان بخفض ساعات العمل من ٣٩ الى ٢٥ ساعة سنة ٢٠٠٠.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ ايطاليا

بعد خمسة ايام من تسببه بأزمة كادت تطيح بأول حكومة لتحالف يسار الوسط في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية، تصالح حزب اعادة التاسيس الشيوعي مع رئيس الوزراء المستقيل رومانو برودي على اساس المحافظة على السياسة التي تؤهل البلاد للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية التي ستفضي الى قيام العملة الاوروبية «الأورو».

وصــرح الامين العام لحزب اعـادة التأسيس الشيوعـي فاوستو برتينوتي بعد اجتماع مع برودي ان حزبه وقع والحكومة اتفاقاً يضع حداً للازمة السياسية. وفي وقت لاحق قدم برودي الاتفاق الى الرئيس الايطالي اوسكار لويجي الذي رفض عندئذ استقالته وطلب منه ان يمثل امام البرلمان.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ فرنسا

تبنت الحكومة الفرنسية مشروعي قانون جديدين بشأن الهجرة والجنسية أثارا إستياء غالبية اليمينيين وبعض اليساريين.

وصرحت الناطقة باسم الحكومة كاترين تروتمان ان الحكومة باشرت اعداد مشروعي القانونين منذ تولي اليسار السلطة في حزيران (يونيو) الماضي على ان يجمعا لاحقاً في «قانون عادل وفعال»، يرمي الى وضع حد لجدل محتدم. ولا يختلف المشروعان عن مشروع تمهيدي صدر في آب (اغسطس) الماضي يخفف القيود التي تنص عليها قوانين وضعها وزيرا الداخلية السابقان شارل باسكوا وجان لوي دوبريه.

ويقيم نحو اربعة ملايين اجنبي في شكل نظامي في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها اجمالاً ستين مليون نسمة، واحصاءات الهجرة غير الشرعية عائمة جداً ولكن ثمة تقدير عام يشير الى ما بين ٤٠٠ الف ونصف مليون مقيم في فرنسا في شكل غير قانوني.

■ ١٩٩٧/١٠/١٦ ■

■ ايطاليا

منح مجلس النواب الايطالي حكومة يسار الوسط برئاسة رومانو برودي ثقته، منهياً ازمة سياسية هزت ايطاليا. واعلن الامين العام لحزب «اعادة التأسيس الشيوعي» فاوستو بيرتينوتي ولاء الشيوعيين للحكومة.

وكانت حكومة برودي وقعت والشيوعيين اتفاقاً لإنهاء الازمة يتعهد الشيوعيون بموجبه التصويت على الموازنة التي لن تتضمن تعديلات جوهرية، ودعم الحكومة مدة سنة على الاقل. وفي المقابل تعهدت الحكومة تقديم مشروع قانون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ ينص على خفض ساعات العمل الاسبوعي الى ٣٥ ساعة في الاول من كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ اسرائيل

اعلن وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة، وذلك في خطوة تشكل تحدياً لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكان ايتان، وهو زعيم حزب «تسوميت» قد اعلن في انتخابات ١٩٩٦ عزمه على الترشح لمنصب رئيس الوزراء، لكنه تراجع عن ذلك وقام بدمج حزبه مع الليكود.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ بريطانيا

اظهر تقرير نشر في لندن، ان «كره المسلمين» ينتشر في بريطانيا مسبباً تصاعداً كبيراً في وتيرة التمييز وعدم التسامح الديني حيال مئات الآلاف من المسلمين الذين يعيشون فيها. وشكك التقرير شبه الرسمي الذي كشف في لندن في حضور وزير الداخلية جاك ستروا، في الصورة التي تتحدث غالباً عن تعايش منسجم نسبياً بين البريطانيين الاصليين والمسلمين الذين يراوح عددهم بين ١,٥ مليون ومليوني شخص جاؤوا خصوصاً من الهند وباكستان وبنغلادش. واشار غوردون كونواي الذي اشرف على التقرير، الى ان المسلمين مستبعدون غالباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعامة. واوضح التقرير ان نصف المسلمين المقيمين في وسط المدن البريطانية عاطلون عن العمل. ودعا الى اجراءات عاجلة وجوهرية لمكافحة هذا التوجه. واوصى التقرير ايضاً بأن يتمكن التلامذة البريطانيون من تعلم الاسلام في اطار الدروس عن الاديان المختلفة.

■ البانيا

أفاد بيان صدر في نهاية مؤتمر للدول المانحة، ان الاسرة الدولية قررت منح البانيا مساعدة عاجلة مقدارها ١٨٥,٥ مليون دولار في الاشهر الستة المقبلة. وتعهدت كذلك منحها ٥٠٠ مليون دولار في السنوات الثلاث التالية.

واقنع رئيس الوزراء الالباني فاتوس نانو محاوريه في بروكسيل الذين يمثلون نحو ٢٠ دولة و ١١ منظمة دولية، حين أكد لهم ان بلاده متعهدة رسمياً طريق ارساء الديموقراطية واعادة البناء الاقتصادي، موضحاً أن حكومته تعهدت مكافحة الجريمة بلا شفقة.

■ الجبل الاسود

اعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في الجبل الاسود فوز رئيس الوزراء ميلوجو كانوفيتش برئاسة الجمهورية، فيما رفض الرئيس الحالي مومير بولا توفيتش الاعتراف بذلك ودعا انصاره الى تظاهرات متواصلة.

وشنت وسائل الاعلام الحكومية والاشتراكية في بلغراد هجوماً عنيفاً على كانوفيتش، واشارت بعضها الى وجوب الغاء نتائج الانتخابات المزورة واعطاء الحق للرئيس بولا توفيتش.

■ روسيا

سحب الشيوعيون الروس اقتراحهم بحجب الثقة عن الحكومة، بعد نيلهم جملة من المطالب التي

تعهد الرئيس بوريس يلتسين بتلبيتها لتطوي بذلك مؤقتاً صفحة المواجهة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية التي كادت تدفع روسيا نحو ازمة سياسية كبرى، ما سمح ليلتسين بالتوجه الى مولدافيا للمشاركة في قمة رابطة الدول المستقلة. واكد زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف ان الحزب سحب رسمياً طلب الاقتراع سحب الثقة من حكومة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، وهي خطوة طالبت بها الحكومة لانهاء حالة من الترقب والقلق حول مصيرها.

لكن زيوغانوف حذر من ان كتلة حزبه البرلمانية تحتفظ بحق اثارة المسألة من جديد اذا لم يتم الالتزام بالاتفاقات واذا لم يتحقق تقدم في عمل مجموعة الاربعة والمائدة المستديرة.

■ ايران

ندد مرشد الجمهورية الايرانية آية الله خامنئي بمحاولات تعميم «النموذج المضر» للمرأة الغربية في ايران، في انتقاد ضمني لقطاع النساء الذين لعبن دوراً اساسياً في انتخاب الرئيس محمد خاتمي. ودعا الايرانيات الى مشاركة اجتماعية في ادارة شؤون البلاد. وناشد العائلات السماح لبناتها بالوصول الى مختلف مراحل التعليم.

وكانت النساء والشابات قد قمن بدور اساسي في الفوز الساحق الذي حققه خاتمي في الانتخابات الرئاسية في ايار (مايو) الماضي، وقد قدم خاتمي طوال حملته الانتخابية وعوداً للنساء تتعلق بمنحهن حرية اجتماعية اكبر ودوراً سياسياً اهم.

ويضم البرلمان الايراني حالياً ١٣ امرأة بينما هناك امرأتان في حكومة خامنئي، هما نائب للرئيس ومستشار للرئاسة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ فرنسا

افادت ادارة مدرسة مهنية في الجيه في قرب فرنسا، ان تلميذة مسلمة طردت من المدرسة لرفضها نزع الحجاب، مخالفة قواعد الامن الواردة في النظام الداخلي في المدرسة. ويلزم النظام الداخلي لهذه المدرسة الطلاب الا يضعوا قلادات او يرتدوا البسة فضفاضة لدى استخدامهم الآلات حرصاً على سلامتهم.

ورفعت الشابة شكوى الى المحكمة الادارية في مدينة نانت في محاولة لتغيير النظام الداخلي للمدرسة.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ اسرائيل

تجمع مئات من الاسرائيليين امام منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في القدس مطالبين

بالاستقالة. وانضم الى التجمع افراد من احتياط الجيش جاؤوا من تل ابيب في موكب ضم عشرات السيارات التي ربطت بها شرائط صور وأطلقوا هتافات منها: «لا نريد ان نموت في حرب عبثية».
ويرى خصوم نتنياهو ان سياسته وخصوصاً الاستيطان يمكن ان تقود البلاد الى حرب جديدة.

■ ٢٥/١٠/١٩٩٧ ■

■ الولايات المتحدة

تظاهر مئات الآلاف من النساء السود في شوارع فيلادلفيا (ولاية بنسيلفانيا) في اطار «مسيرة المليون امرأة» التي اطلقت بمبادرة من منظمات ناشطة في اوساط السود في الولايات المتحدة.
وهذه التظاهرة التي يفيد منظموها انها قد تستقطب ٥٠٠ الف امرأة مستوحاة من «مسيرة المليون رجل» التي شارك فيها ٨٠٠ الف رجل اسود بدعوة من زعيم الحركة الاسلامية السوداء «امة الاسلام» لويس فرخان في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ في واشنطن.

■ إيران

في اعلان هو الاول من نوعه، قال الرئيس الايراني محمد خاتمي، ان الارضية جاهزة باتجاه عقد معاهدة اخوة وصداقة اقليمية على اساس من الاحترام المتبادل بين كل دول المنطقة بما يكفل مصالح جميع البلدان المتجاورة.
واكد انه ليس هناك من قضية أو ملف غير قابل للحل عن طريق الحوار والتفاهم وان ايران تبني سياستها على أساس التفاهم.

■ الكونغو

ادى الجنرال دنيس ساسو نغويسو الذي انتصر في الحرب الاهلية الكونغولية، اليمين امام مجلس النواب، بعدما عينته محكمة عليا شكلها بنفسه، رئيساً للبلاد. وتعهد «احترام النظام الجمهوري وضمان احترام الحقوق الاساسية للانسان والحريات العامة وحماية الاموال العامة واحترامها بما في ذلك الثروات الطبيعية». واعلن انشاء منتدى وطني من اجل الوحدة والديموقراطية فوراً، مؤكداً ان حكومة اتحاد وطني وانقاذ عام ستؤلف في الايام المقبلة.

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧ ■

■ الارجنتين

ادلى ٢٣ مليون ارجنتيني بأصواتهم في انتخابات اشتراعية اعتبرت الامتحان الاقسى للرئيس

كارلوس منعم قبل الانتخابات الرئاسية المقررة سنة ١٩٩٩.

وجاءت الانتخابات التي تم خلالها اختيار نصف اعضاء البرلمان لتعطي الناخبين فرصة لمعاقبة حكومة حزب العدالة البيروني بزعامة منعم والذي يحملونه مسؤولية الضائقة الاجتماعية التي يعيشونها منذ ثمانية اعوام.

شؤون أمنيـة

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١

■ كوريا الشمالية

نشرت صحيفة «تشاينا مورنينغ بوست» الصينية المحلية، ان الجوع الشديد الذي يعانيه سكان كوريا الشمالية حوّل بعضهم آكلي لحوم البشر. وقالت ان السلطات الكورية الشمالية اعدمت مواطنين تاجروا بلحوم البشر. ونسبت الى ضابط في الجيش الكوري الشمالي فرّ مع عائلته الى الصين عبر الحدود الكورية ـ الصينية المشتركة، انه شاهد اناساً يعدمون في قريته بتهمة اكل لحوم البشر. وصرحت سيدة من اصل كوري تقوم بزيارات عمل متكررة لكوريا الشمالية، انها سمعت عن اعدام امرأة في شهر آب (اغسطس) الماضي لقتلها ١٨ طفلاً في ميناء هامهونغ في غرب البلاد.

■ صربيا

استخدمت شرطة مكافحة الشغب الصربية الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو ٢٠ الف شاب الباني كانوا يتظاهرون في عاصمة كوسوفو بريستينا ضد النظام الصربي واعتقلت عدداً من زعماء التحرك. ويطالب المتظاهرون باستعادة المؤسسات التعليمية التي طردتهم منها سلطات بلغراد قبل سبع سنوات.

ويشكل الالبان ٩٠ في المئة من سكان اقليم كوسوفو وهم يطالبون باستقلال الاقليم عن بلغراد التي ألغت عام ١٩٨٩ الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به، الأمر الذي حدا الالبان الى اقامة مجمع موازٍ يضم نظاماً تعليمياً خاصاً يستوعب ٤٠٠ الف طالب.

■ ١٩٩٧/١٠/٢ ■

■ افغانستان

رفض الناطق باسم حركة «طالبان» الاسلامية وكيل احمد متوكل دعوة

الامم المتحدة الى وقف النار لاجلاء موظفيها من مدينة مزار شريف الافغانية الشمالية المحاصرة.

ويحاصر مقاتلو الحركة التي تسيطر على غالبية الاراضي الافغانية مدينة مزار شريف منذ اكثر من ثلاثة اسابيع. وقال المتوكل: «نحن مستعدون للتعاون مع الامم المتحدة لاجلاء موظفيها من مزار شريف عبر اي طريق بري أو جوي، لكن ذلك لا يتطلب وقفاً للنار». واعتبر ان وقف النار المؤقت سيعطي فرصة للمعارضة لاعادة تنظيم صفوفها وتعزيز قواتها.

■ صربيا

قبل اربعة ايام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في صربيا، اكد رئيس الاتحاد اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش انه لن يسمح بتكرار تظاهرات الشتاء الماضي، اذ تشددت شرطة مكافحة الشغب في قمع التظاهرات التي سارت في بلغراد وفي عاصمة كوسوفو بريستينا.

وفرقت الشرطة تظاهرة ضمت اكثر من عشرة آلاف من مناصري رئيس بلدية بلغراد المعزول زوران دينديتش، وهو اول رئيس بلدية للمدينة غير شيوعي منذ ٥٢ سنة. وروى مراسلون ان رجال الشرطة انهالوا بالضرب عشوائياً على المتظاهرين الذين تجمعوا بناء على دعوة من الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه دينديتش والتحالف الذي تتزعمه بيسيتش، واعتقلت عدداً منهم، كذلك ضربت بعض المارة.

واثارت الممارسات العنيفة للشرطة الصربية ردود فعل مستنكرة من الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي اللذين نددا في بيان مشترك باستخدام العنف في مواجهة المتظاهرين في بلغراد وكوسوفو، وحمّلتا ميلوسيفيتش المسؤولية عنه.

■ الامم المتحدة

اعلن المراقب المالي للامم المتحدة انه يحقق في ثلاث قضايا احتيال تنطوي كل منها على سرقة ٥٠٠ الف دولار من المنظمة الدولية. ورفعت الامم المتحدة الحصانة الديبلوماسية عن موظف كبير سابق في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) ويدعى غوستافو سولر ارتيكونا، وهو اميركي كوبي الاصل، لمحاكمته. وحكم عليه بالسجن ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ، بعد اعترافه بالذنب في ٥٨ تهمة احتيال و ٤١ تهمة تزوير على مدى عشر سنوات.

■ ١٩٩٧/١٠/٤ ■

■ افغانستان

اعلن التحالف المعارض لحركة «طالبان» الافغانية انه اطاح انصار ميليشا حركة «طالبان» غرب مدينة مزار شريف الشمالية واستولى على حصن استراتيجي وكسر حصار المدينة.

يشار الى ان حركة «طالبان» اضطرت الى التراجع بعد قتال عنيف وقصف لمدينة مزار شريف سقط خلاله اكثر من ٨٠ شخصاً بين قتيل وجريح.

كولومبيا

قتل ١٧ شرطياً في هجوم شنه الثوار اليساريون في اقليم ميتا جنوب شرقي كولومبيا ليرتفع الى ٢٨ عدد افراد الشرطة وجنود الجيش والمسؤولين القضائيين الذين قتلوا خلال ٢٤ ساعة فقط.
وهذا اعنف هجوم للثوار منذ آب (اغسطس) من العام ١٩٩٦ عندما قتل ٢٦ جندياً واسر ٦٠ آخرون في قاعدة للجيش في اقليم بوتومايو قرب الحدود مع الاكراد.

١٩٩٧/١٠/٥

بريطانيا

نشرت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية ان آلافاً من مكونات صواريخ «ترايدنت» التي تجهز بها الغواصات النووية البريطانية اختفت في ظروف غامضة في السنوات الاخيرة. ولم يؤد تحقيق اجرته وزارة الدفاع البريطانية الى اثبات اي سرقة او اختلاس، واعلن رسمياً فقدان المكونات في ربيع ١٩٩٦. وقال النائب نورمان بيكر من حزب الاحرار الديموقراطيين المتخصص في الشؤون النووية ان اختفاء المكونات «ينذر بخطر كبير».

بنغلادش

قال شهود في العاصمة البنغلادشية ان نحو مئة شخص اصيبوا بجروح في صدامات متفرقة في الشوارع بين مؤيدين للحكومة ومعارضين لها خلال اضراب نظمته المعارضة، تسبب في توقف وسائل النقل.
واستخدمت الشرطة الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتشددين واعتقلت مئة من انصار المعارضة، بينما حوصر ملايين المواطنين في انحاء متفرقة من البلاد.

افغانستان

قال حرس الحدود الروس على الحدود الطاجيكية ـ الافغانية ان أربعة لاجئين طاجيك في افغانستان قتلوا واصيب اربعون آخرون بجروح بسبب تعرض مخيمهم في ساخي قرب مزار شريف لقصف من ميليشيا حركة «طالبان» الافغانية.

■ تركيا

ذكرت وكالة الاناضول التركية ان خبراء في المفرقعات ينتمون الى الشرطة التركية عطلوا قنبلتين من صنع محلي علقهما مجهول على لافتة امام مقر القنصلية العامة للولايات المتحدة في اسطنبول.

وكثيراً ما تستهدف مجموعات سرية من اليسار المتطرف، المصالح الاميركية في تركيا.

■ ٦/١٠/١٩٩٧ ■

■ بلجيكا

افاد مصدر امني ان قوى الامن البلجيكية شنت حملة اعتقالات في بروكسل واوقفت عشرة اشخاص يشتبه في ان لهم علاقة بالاوساط الاسلامية الجزائرية. واوضح المصدر ان المشتبه فيهم يحملون الجنسيات الجزائرية والبلجيكية والفرنسية. وأتاحت عمليات الدهم ضبط كمية كبيرة من الوثائق معظمها باللغة العربية وكشوفات حسابات مصرفية واخرى متعلقة بشركات، الى معدات كومبيوتر.

■ افغانستان

بثت اذاعة «الشريعة» الناطقة باسم حركة «طالبان» الاسلامية، ان الحركة أمرت بتدمير كل صور الحيوانات وتماثيلها والالعاب والصلبان في كل المناطق الافغانية الخاضعة لسيطرتها.

يذكر ان الحركة تسيطر على العاصمة كابول منذ سنة وقد بدأت بانشاء ما تعتبره «دولة اسلامية بحتة» في ثلثي المناطق الافغانية التي تسيطر عليها.

■ سري لانكا

قتل ٤٢ جندياً حكومياً و ١٥٠ من مقاتلي ثوار «نمور تحرير ايلام تاميل» في معارك جديدة في شمال سري لانكا وشرقها.

ويحاول الجيش منذ اربعة اشهر فتح ممر نحو منطقة جافنا التي استعاد السيطرة عليها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. لكن هذا الهجوم لم يتمكن فيه من التقدم سوى ١٧ كيلومتراً، كلفه عدداً كبيراً من الضحايا.

ويقاتل «نمور التاميل» من اجل اقامة دولة مستقلة في شمال شرق البلاد. وقد سقط في القتال الذي بدأ قبل ٢٥ سنة ما لا يقل عن خمسين الف قتيل.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ ايران

أعلن وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني بدء مناورات بحرية تشارك فيها اكثر من ٥٠ سفينة حربية. وقال شمخاني في مؤتمر صحافي، ان المناورات التي اطلق عليها (بيروزي ـ ٨) ستستمر عشرة أيام في الجزء الشمالي من الخليج عند السواحل الايرانية حتى حدود المياه الاقليمية الكويتية على مساحة ٢٤٠٠ كيلومتر مربع. واعتبر ان هذه المناورات تحمل رسالة سلام الى الدول المجاورة وتهدف الى اظهار قدرة المنطقة على الدفاع عن نفسها وعدم الحاجة الى قوات اجنبية.

■ باكستان

اكد الناطق باسم حزب الوحدة استاذ فاضل ان القوات المعارضة لحركة «طالبان» استعادت من الميليشيات الاسلامية مدينة حيراتان عند الحدود مع اوزبكستان بعد هجوم خاطف. وتقع حيراتان على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال مزار شريف وهي سقطت في ايدي الحركة الاسلامية قبل ثلاثة أسابيع.

■ ايرلندا الشمالية

للمرة الاولى منذ عام ١٩٢١، اجتمع ممثلون للاحزاب الثمانية التي تمثل الاقلية الكاثوليكية والغالبية البروتستانتينية في ايرلندا الشمالية لاجراء مفاوضات في شأن القضايا الجوهرية في المنطقة التي تموج بالاضطرابات منذ ثلاثة عقود.

وبدأ المفاوضون نشاطهم على اثر التوصل الى اتفاق تاريخي في أيلول (سبتمبر) الماضي حدد اطار المفاوضات ودعا الى مشاركة البروتستانت الوحدويين والكاثوليك القوميين وممثلين عن جناحيهما المسلحين. كما دعا الاتفاق الى اطلاق رسمي للمفاوضات الموازية حول نزع اسلحة الميليشيات.

■ سري لانكا

احتدمت المواجهات بين القوات النظامية السري لانكية ومجموعات التاميل في شمال شرق البلاد خلال اليومين الماضيين، ما اسفر عن سقوط نحو ٤٠٠ قتيل من الجانبين، وذلك من اجل التحكم بطريق سريع يربط العاصمة بالشمال.

■ تركيا

نظمت نحو ٣٠٠ طالبة تركية اعتصاماً احتجاجاً على رفض سلطات الجامعة تسجيل اسمائهن للدراسة بسبب ارتدائهن الحجاب.

وترفض بعض كليات الجامعة تسجيل مئات الطالبات لارتدائهن الحجاب وهناك قيود مماثلة مفروضة في جامعات العاصمة انقرة ومدينة بورصة الغربية حيث تحرم الطالبات الاسلاميات من حضور الدراسة التي بدأت في جامعات تركيا. وينظم مئات الطلاب الاسلاميين احتجاجات منتظمة بعد صلاة الجمعة من كل اسبوع ضد قانون التعليم العلماني الجديد الذي اقره البرلمان في آب (اغسطس) الماضي.

■ الولايات المتحدة

اصدرت وزارة الخارجية الاميركية، وفقاً لمقتضى «قانون الارهاب» الذي اقره الكونغرس، قائمة باسماء مجموعات ارهابية اجنبية ضمت ٣٠ مجموعة بينها منظمات عديدة شرق أوسطية عربية، بينها «حزب الله». ويجعل «قانون الارهاب» الذي اقره الكونغرس في العام ١٩٩٦ ووقع عليه الرئيس بيل كلينتون في نيسان (ابريل) الماضي، تقديم الدعم المالي والمادي لاي من المجموعات الواردة في القائمة، مخالفة قانونية ويحظر منح تأشيرات دخول الولايات المتحدة لـ «غرباء» في الخارج يكونون اعضاء او ممثلين لهذه المجموعات، ويطالب المؤسسات المالية الاميركية بتجميد ما لديها من اموال تخصها. كما يقضي هذا القانون بترحيل اي شخص يشك في تورطه بنشاطات «ارهابية» من دون الحاجة الى مراجعة القضاء وبناء على ادلة تبقى سرية.

■ ١٩٩٧/١٠/٩

■ الكونغو

اعلن الناطق باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد ان الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغويسو وقع اتفاقاً لوقف النار يهدف الى انهاء المعارك في العاصمة برازافيل، في الوقت الذي رأى مراقبون ان مخاطر تحول الازمة الكونغولية ازمة اقليمية بدأت تتزايد بعد سقوط قذيفة مصدرها برازافيل في حرم قصر الامة في كينشاسا المجاورة حيث مكاتب رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ـ ديزيريه كابيلا. هذا وقد تواصلت المعارك في برازافيل حيث شن انصار نغويسو هجوماً واسعاً وحققوا تقدماً وخصوصاً في اتجاه المطار.

■ ١٠/١٠/١٩٩٧ ■

■ الكونغو

استولى انصار رئيس الكونغو السابق دنيس ساسو نغويسو على قصر الرئاسة في برازافيل كما افاد احد المقربين منه.

وكان الرئيس باسكال ليسوبا غادر القصر في بداية الاشتباكات في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي وقد سيطرت عليه ميليشيات «كوبرا» التابعة للرئيس السابق بعد معارك عنيفة. ويقع قصر الرئاسة في حي الهضاب في قلب برازافيل وكان يرمز حتى سقوطه الى سلطة الرئيس ليسوابا الذي انتخب في آب (اغسطس) ١٩٩٢ عقب اول انتخابات تعددية تنظم منذ استقلال الكونغو برازافيل عام ١٩٦٠.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

بثت اذاعة الشعب الرسمية في جمهورية الكونغو الديموقراطية ان ٤٠ شخصاً قتلوا في بلدة لوينجا جنوب كيفو في شرق البلاد في اشتباكات بين عسكريين وسكان محليين.

الى ذلك، سقطت قذيفة اطلقت من برازافيل عند مدخل فندق «انتركونتيننتال» في كينشاسا الذي كان غادره ليسوبا.

■ سري لانكا

أعلنت وزارة الدفاع السري لانكية ان ٦٠ انفصالياً وخمسة جنود قتلوا في معارك عنيفة اثر هجوم لعناصر من «نمور تحرير ايلام تاميل» على مواقع لقوى الامن السري لانكية في شمال كاناكار يانكوم في شمال البلاد.

وتواصلت المعارك العنيفة بعدما ادرجت واشنطن «نمور تحرير ايلام تاميل» في لائحة المنظمات الـ ٣٠ التي تعتبرها «ارهابية».

■ تركيا

اعتقلت الشرطة التركية نحو ٦٠ من المتظاهرين الاسلاميين الذين كانوا يحتجون في اسطنبول على قانون يحد من المد الاسلامي اعتمده مجلس النواب في آب (اغسطس) الماضي. وافادت وكالة «انباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان المتظاهرين الذين خرجوا بعد صلاة الجمعة في اسطنبول، رشقوا رجال الامن بالحجارة واطلقوا شعارات مناوئة للقانون ولعلمانية الدولة.

■ ١٣/١٠/١٩٩٧ ■

■ الفيليبين

بدأ الجيش الفيليبيني نشر وحدات خاصة في جنوب البلاد لمنع المتمردين الاسلاميين من مواصلة تنفيذ عمليات الاعدام التي اعلنوها من اجل معاقبة المجرمين بموجب «قرار اسلامي» بحث مستمد من القرآن. وكانت «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» اعدمت امام مئات الاشخاص رجلين احدهما مسيحي والآخر مسلم دينا بالقتل، معلنة انها لا تعترف بالدستور الفليبيني في مجال القضاء.

■ افغانستان

نفذت حركة «طالبان» الاسلامية علناً في كابول حكم الاعدام شنقاً في اربعة اشخاص متهمين ببيع القوات المناهضة لها معلومات تتعلق بمواقع على خط الجبهة.
وهذه المرة الثانية ينفذ الاعدام علناً في العاصمة الافغانية منذ سيطرة «طالبان» على المدينة عام ١٩٩٦.

■ كوريا الجنوبية

بثت محطة «يونهاب» الكورية الجنوبية للتلفزيون ان احدى محاكم سيول اصدرت حكماً بالسجن ثلاث سنوات على نجل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ ـ سام وبتغريمه ١,٥٧ مليون دولار بتهمة استغلال النفوذ والتهرب من دفع الضرائب. وقضت المحكمة ايضاً بمصادرة مبلغ ٥٦٩ الف دولار ابتزه نجل الرئيس ويدعى كيم هيون ـ شول من رجال اعمال.

■ الكونغو

استمر تدهور الوضع الأمني في برازافيل في ظل التصعيد العسكري بين الرئيسين الحالي باسكال ليسوبا والسابق دنيس ساسو نغويسو المقرب من الرئيس الانغولي ادواردودوس سانتوس، وهو ما يثير مخاوف من احتمال اشتعال فتيل حرب في المنطقة المرشحة للانفجار.
الى ذلك، سقطت قذيفتان قرب مسكن السفير الفرنسي في برازافيل من دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات. كما شنت طوافات موالية للرئيس ليسوبا غارات على مواقع خصمه ساسو نغويسو الذي يسيطر على نحو ٧٠ في المئة من اراضي الكونغو في حين لا يسيطر الرئيس الشرعي سوى على المنطقة الممتدة من برازافيل الى المحيط الاطلسي.

■ ١٩٩٧/١٠/١٤ ■

■ ايطاليا

شعر سكان وسط ايطاليا وروما بهزة قوية، واصيب سكان منطقة كولفيوريتو وفولينيو بالذعر، وقد انهار بفعل الهزة البرج الاثري لقصر بلدية فولينيو وكذلك انهار عدد من الابنية المتضررة من الهزات السابقة بفعل الهزة الجديدة.

وكانت هزتان قويتان سجلتا في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي ادتا الى مقتل ١٢ شخصاً والى تشريد الآلاف وحصول اضرار مادية كبيرة.

■ الكونغو

اعلنت ميليشيات «كوبرا» الموالية للرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغويسو استيلاءها الكامل على العاصمة برازافيل وقصر الرئاسة، ودعا انصار نغويسو قوات خصمهم ليسوبا ورئيس وزرائه برنار كوليلاس الذي يتزعم ميليشيات «النينجا» الى القاء السلاح والاستسلام.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥

■ تركيا

اصدرت محكمة امن الدولة في أنقرة حكماً بالسجن اربع سنوات وسبعة اشهر على رئيس بلدية نجان في ضاحية انقرة بكر يلديز بتهمة مساعدة منظمة غير قانونية (مجموعة حزب الله التركية) وبتحريض الشعب علناً على الكراهية والتمييز الديني. كذلك حكمت المحكمة على نور الدين سيرين المحرر في صحيفة «سلام» الاسلامية بالسجن ١٧ سنة ونصف سنة بتهمة الانتماء الى «حزب الله».

■ إيران

نشرت الصحف الايرانية ان ايران أنهت تجارب ناجحة على طائرة استطلاع «شبح» من دون طيار من صنع ايراني خلال المناورات الجوية والبحرية التي اجريت في الخليج. وافاد مسؤولون عسكريون ايرانيون انه اطلق على الطائرة اسم «الشبح» لان لها القدرة على الافلات من شاشات الرادار كما هو الحال مع المقاتلة الاميركية الشهيرة «ف ـ ١١٧ ستيلث».

■ سري لانكا

ضرب العنف الانفصالي الذي تشهده سري لانكا منذ ١٤ عاماً، قلب العاصمة كولومبو، بشاحنة

مفخخة ادى انفجارها الى مقتل ٢٠ شخصاً على الاقل وجرح نحو مئة آخرين بينهم عدد كبير من الاجانب. والقت الحكومة فوراً المسؤولية على جبهة «نمور تحرير ايلام تاميل» التي نفت ذلك واتهمت قوات الامن بتدبير العملية بغية تلطيخ صورة الجبهة.

■ ١٦/١٠/١٩٩٧ ■

■ طاجيسكتان

اعلن قائد الحرس الرئاسي في طاجيكستان الجنرال جعفر ميرزوييف ان ١٣ جندياً من الحرس قتلوا في هجوم شنته على فوجهم مجموعة مسلحة قتل اربعة من افرادها أيضاً، في عملية تبادل للنار. وكانت حصيلة سابقة تحدثت عن عشرة قتلى بين الحرس.

■ الكونغو

نجحت القوات الموالية للرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغويسو، يدعمها تدخل عسكري انغولي ورضا فرنسي مكتوم حريص على المصالح النفطية لشركة «الف اكتين»، في حسم صراعها مع انصار الرئيس باسكال ليسوبا، معيدة اليه بقوة السلاح سلطة فقدها في صناديق الاقتراع عام ١٩٩٢.

وقال نغويسو في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية، ان الحرب انتهت «لاننا نسيطر سيطرة شبه تامة على البلاد وسيطرة تامة على العاصمة السياسية (برازافيل) وعلى العاصمة الاقتصادية (بوانت نوار)».

■ ١٧/١٠/١٩٩٧ ■

■ الكونغو

انغمس المتمردون المنتصرون في الحرب الاهلية في الكونغو في موجة من اعمال النهب في برازافيل وفرضت السلطات حظر التجول ليلاً على ميناء بوانت نوار النفطي، فيما طالب مجلس الامن الدولي جميع القوات الاجنبية بالانسحاب الفوري من الكونغو وطالب بتنظيم انتخابات ديموقراطية. وهو اول رد فعل رسمي يتخذه اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر منذ ان استولى ساسو نغويسو على السلطة في برازافيل بدعم من قوات انغولية في اعقاب حرب اهلية استمرت خمسة اشهر.

■ ١٨/١٠/١٩٩٧

■ ايطاليا

اعلنت النيابة العامة في باليرمو عن اكتشافها تنظيماً جديداً لعصابات الاجرام المنظم في صقلية

يحمل اسم «كوزانوفا» اي «المصلحة الجديدة» والتنظيم الجديد يسعى الى ابتكار اساليب جديدة للتعامل مع قوانين الدولة والمتعاونين مع القضاء. كما يسعى الى اعادة تأهيل وتوظيف جيش «التائبين» وزجهم في العمل الاجرامي المنظم الجديد لـ «كوزانوفا»، وذلك على ضوء انتهاء الدور الذي كانت تضطلع به التنظيمات القديمة بعد اعتقال زعيم زعماء المافيا توتو ريينا الموجود حالياً في السجن.

■ الكونغو

اكد الحاكم العسكري السابق للكونغو دنيس ساسو نغويسو انه عاد الى السلطة ووعد بتشكيل حكومة وحدة وطنية بعد انتصار ميليشيا «كوبرا» بزعامته في الحرب الاهلية التي استمرت اربعة اشهر في البلاد.

من جهة أخرى، استمرت عمليات السلب والنهب في برازافيل العاصمة حيث يعود السكان تدريجياً الى الاحياء الشمالية التي يتحدر منها المنتصرون انصار ساسو نغويسو. وقد وجه ضباط نغويسو اوامر بوقف السرقات ولكن الميليشيات صعبة المراس حسبما اكد احد القريبين من جان ماري تاسو المعروف باسم «الجنرال جياب» قائد قوات نغويسو، فيما يواصل الصليب الاحمر جمع آخر الجثث.

■ سيراليون

افادت مصادر طبية في سيراليون ان ٦٧ شخصاً بينهم عدد كبير من الاولاد قتلوا واصيب ٢٢ بجروح بالغة في حادث سير غرب فريتاون لدى محاولتهم الفرار من القصف النيجري لعاصمة سيراليون. وادت الغارات التي شنتها الكتيبة النيجيرية لقوة السلام التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا الى مقتل نحو عشرين شخصاً في فريتاون.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

■ الكونغو

افادت مصادر أمنية في كينشاسا ان الرئيس الكونغولي المخلوع باسكال ليسوبا غادر البلاد بعدما قضى بضعة أيام في مسقط رأسه في الجنوب اثر سقوط العاصمة برازافيل في ايدي خصمه الرئيس الاسبق دنيس ساسو نغويسو.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٠

■ تايلاند

تظاهر آلاف التايلانديين في شوارع بانكوك للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء شيفاليت يونجتشايود، متهمين اياه بالعجز عن حل ازمة البلاد الاقتصادية. وتصاعد الضغط ايضاً على شيفاليت لتعديل حكومته بعد ان شهدت العملة واسعار الاسهم مزيداً من الهبوط في تايلاند اثر قرار الاستقالة الذي اتخذه وزير المالية ثانونج بيدايا.

■ طاجيسكتان

اطلقت الحكومة الطاجيكية ٥٨ سجيناً من المعارضة الاسلامية المسلحة من سجن يخضع لنظام صارم في الضاحية الجنوبية لدوشانبه في حضور زعيم المعارضة سعيد عبدالله نوري، بموجب عفو تم التصويت عليه بعد توقيع اتفاق سلام اواخر حزيران (يونيو) الماضي.

وكانت المعارضة اطلقت ٨٥ عسكرياً حكومياً كانت تحتجزهم في مبادرة «حسن نية» تعزيزاً لاتفاق السلام. ولكن على رغم اتفاق السلام، وقعت اعتداءات عدة في الاسابيع الاخيرة في طاجيكستان.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ كمبوديا

قال الزعيم السابق للخمير الحمر بول بوت في مقابلة مع مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» انه ليس نادماً على المجازر التي ارتكبت بين ١٩٧٥ و ١٩٧٩ عندما كان يحكم البلاد بقبضة من حديد. (وكان مليونا كمبودي قتلوا في هذه الفترة). والمقابلة التي اجريت في معقل الخمير الحمر في انلونغ فنغ هي الاولى منذ عشرين عاماً. واعترف بول بوت بان حكومته «ارتكبت اخطاء» في تلك الفترة، لكنه قال ان فيتنام اجبرته على اتخاذ بعض التدابير.

■ تركيا

ذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان الشرطة التركية اعتقلت عضواً في حزب «الرفاه» الاسلامي، وجه اهانات الى الحكومة العلمانية خلال صلاة الجمعة. واضافت الوكالة ان قاسم اوكوت وهو مسؤول محلي في حزب «الرفاه» اعتقل بعدما دعا المصلين في المسجد الى لعن الحكومة المحافظة برئاسة مسعود يلماظ لانها تتبنى قانون تعليم علماني.

■ ٢٣/١٠/١٩٩٧ ■

■ تركيا

ادين ثلاثة رؤساء بلديات من اعضاء حزب «الرفاه» الاسلامي، مما زاد من صعوبة موقف «الرفاه» امام القضاء حيث حكم على رئيس البلدية السابق لمدينة سينجان القريبة من انقرة بالسجن اربعة اعوام لادانته بمساعدة تنظيم غير مشروع وتحريض الشعب صراحة على الكراهية عبر التمييز الديني. كما حكم على رئيس بلدية القيصرية بالسجن لمدة عام لادانته بتحريض الشعب على العداء والكراهية. كذلك حكم على رئيس بلدية اسطنبول بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ لاتهامه باستغلال السلطة، وجاءت هذه التطورات على خلفية اصرار انقرة على موقفها من حقوق الانسان التي ابدى وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم استياءه من استخدام المسألة لاغراض سياسية تهدف الى الاساءة الى تركيا.

■ سيراليون

وافق قادة الانقلاب العسكري في سيراليون على اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح. واعلن بيان صادر عن الاجتماع ان لجنة الخمسة وممثلي المجلس العسكري أقروا خطة سلام لسيراليون بالاضافة الى جدول زمني لتنفيذها خلال ستة اشهر اعتباراً من ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، وتقضي هذه الخطة بعودة كباح على رأس حكومة وحدة وطنية تمثل كل الاتجاهات وذلك بحلول ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

يذكر ان كباح تولى السلطة اثر انتخابات متعددة الاحزاب سنة ١٩٩٦، منهياً بذلك حكماً عسكرياً استمر اربع سنوات.

■ ٢٤/١٠/١٩٩٧ ■

■ يوغوسلافيا

اغتيل في بلغراد الرجل الثالث في ائتلاف اليسار اليوغسلافي (الشيوعيون الجدد) زوران تودروفيتش، احد المقربين الابرز من زعيمة الائتلاف ميريانا ماركوفيتش، زوجة الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقتل توردوفيتش بالرصاص في منطقة نوفي بلغراد، وهو كان يتولى منصب الامين العام لليسار اليوغوسلافي المتحالف مع الحزب الاشتراكي بزعامة ميلوسيفيتش، وكان توردوفيتش معروفاً في أوساط رجال الاعمال كمدير لشركة «بيوبترول» لاستيراد المحروقات.

■ كشمير

نظمت الاحزاب السياسية في كشمير الباكستانية سلسلة بشرية من آلاف الاشخاص على امتداد نحو ٥٠ كيلومتراً تعبيراً عن التضامن مع سكان كشمير الهندية. وقد نظمت هذه التظاهرة، للذكرى الخمسين لقيام كشمير الباكستانية، غالبية الاحزاب والمنظمات الكشميرية استجابة لدعوة من حزب «الجمعية الاسلامية». وتهدف كما اوضح رئيس حكومة كشمير الباكستانية سلطان محمود شودري، الى ابراز تضامن ابناء كشمير مع الكشميريين الهنود الراغبين في الانفصال والتنديد باحتلال الجيش الهندي لهذه المنطقة.

■ الجبل الاسود

تصاعد الصراع في جمهورية الجبل الاسود واشترك حوالي ٦٠ الفاً من انصار الرئيس الحالي مومير بولاتوفيتش الذي خسر الانتخابات، في تظاهرات صاخبة في العاصمة بودغوريتسا، فيما توجهت مجموعات مسلحة منهم لبث الرعب بين السكان الالبان.

وحذر بيان صدر عن مديرية الامن العام، المتظاهرين من مخاطر لجوئهم الى نشر الفوضى. كما دعا الرئيس بولاتو فيتش الى توجيه نداء عاجل الى انصاره للكف عن الاعمال المخلة بالامن، والا فإنه سيتحمل مسؤولية المخاطر التي ستنجم عن هذه التظاهرات المتواصلة والتي يحمل الكثير من المشتركين فيها الاسلحة النارية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٥ ■

■ سيراليون

عبّرت المجموعة الحاكمة منذ ٢٥ ايار (مايو) الماضي في سيراليون عن ارتياحها الى توقيع اتفاق سلام يقضي باعادة الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح الى منصبه في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

وتقضي الخطة بعودة الرئيس المنتخب بطريقة ديموقراطية مقابل منح الحصانة وعدم القيام بملاحقات قضائية بحق منفذي الانقلاب الى جانب تسريح المقاتلين وتجريدهم من الاسلحة.

■ كولومبيا

اعلنت الشرطة الكولومبية ان ثمانية أشخاص قتلوا في كولومبيا في اليوم الاول من «اضراب

مسلح» نفذته حركة جيش التحرير الوطني قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات البلدية والاقليمية. وقالت الشرطة ان ١١ سيارة احرقت وفجرت نحو ثلاثين عبوة في عدد من المكاتب الانتخابية. وتنسب الشرطة هذه العمليات الى حركات التمرد التي تقوم منذ عدة أسابيع باعمال عنف في البلاد لتخريب الانتخابات.

ويحاول جيش التحرير الوطني والقوات المسلحة الثورية الكولومبية التي يقدر عناصرها باثني عشر الفاً، وهما من حركات التمرد الشيوعية الاخيرة في اميركا اللاتينية، تعطيل الانتخابات «بالحديد والنار» لاثبات وزنها السياسي في عدد كبير من قطاعات البلاد.

■ سـري لانكا

اعلنت الشرطة السري لانكية ان قوات الامن اعتقلت الف شخص على الاقل، اثناء حملة لاعتقال الثوار التاميل المشتبه بهم في العاصمة كولومبو.

وجاءت اكبر عملية تفتيش أمني في كولومبو، بعد انفجار شاحنة ملغومة في المنطقة التجارية في العاصمة، مما ادى الى مقتل ١٨ شخصاً واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين. وانحت الحكومة باللائمة على «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» في الانفجار، في حين نفت الجبهة التي تشن حرباً منذ ١٤ عاماً لانشاء وطن مستقل للاقلية التاميلية، مسؤوليتها عن الانفجار.

■ ٢٦/١٠/١٩٩٧ ■

■ ايـران

نشرت صحيفة «ايران دايلي» الحكومية الصادرة باللغة الانكليزية ان عشرات الاشخاص تظاهروا في أورومية كبرى مدن اقليم اذربيجان الغربية احتجاجاً على تغيير محافظ مدينة مهاباد في شمال غرب البلاد محمود هوشمند. وكانت حكومة الرئيس محمد خاتمي قررت اجراء تغييرات في صفوف المسؤولين المحليين وخصوصاً في وزارة الداخلية.

■ الولايات المتحدة

في تقرير عنوانه «الاسلحة الخفيفة، التحدي المقبل لنزع السلاح»، معهد «وورد ووتش» الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، اوضح ان الملايين من البنادق والاسلحة الحربية المشابهة موجودة الآن في ايدي المدنيين والعناصر الاجرامية او القوات المسلحة غير النظامية. واشار التقرير الى انه يوجد في العالم حالياً اكثر من ٥٠٠ مليون قطعة سلاح خفيف مثل البنادق والقنابل اليدوية والالغام المضادة للافراد تشكل عاملاً قوياً لزعزعة الاستقرار حتى بعد انتهاء النزاعات.

■ ٢٧/١٠/١٩٩٧ ■

■ أفغانستان

اعلنت حركة «طالبان» في بيان رسمي ان اسم دولة افغانستان الاسلامية ابدل باسم امارة افغانستان الاسلامية. واوضح ان هذا التبديل تم بأمر من رئيس الحركة الملا محمد عمر الذي يطلق عليه انصاره «امير المؤمنين».

■ ٢٨/١٠/١٩٩٧ ■

■ زامبيا

احبطت السلطات في زامبيا محاولة انقلاب كادت تطيح نظام الرئيس فريديريك تشيلوبا، وجرى اعتقال عشرين شخصاً من الانقلابيين الذين سيطروا على الاذاعة الوطنية لفترة قصيرة. واتهمت مصادر ديبلوماسية زامبية الرئيس السابق كينيث كاوندا بالوقوف وراء المحاولة الفاشلة. وكان ضابط في الجيش يدعى الكابتين سولو اعلن نبأ الانقلاب الذي اطلق عليه اسم «عملية العودة الى الحياة»، وذلك عبر الاذاعة الرسمية، واعلن ايضاً اغلاق المطارات واقالة قائدي الجيش والشرطة وتشكيل مجلس وطني انقلابي.

■ ٣٠/١٠/١٩٩٧ ■

■ جنوب افريقيا

اعلن متحدث باسم وزارة خارجية جنوب افريقيا ان بلاده انهت تدمير مخزونها من الالغام المضادة للافراد وفقاً للمعاهدة الدولية في الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي في اوسلو. وقال المتحدث الجنوب افريقي ان بلاده ستحتفظ بـ ١٨ الف لغم مضاد للافراد من اجل استخدامها في مجالات منصوص عليها في المعاهدة خصوصاً لتدريب مفككي الالغام.

وتحظر المعاهدة انتاج او زرع او استخدام او تخزين او اقتناء او نقل الالغام المضادة للافراد.

■ ٣١/١٠/١٩٩٧ ■

■ رواندا

بثت الاذاعة الرواندية ان ٤٨ شخصاً قتلوا وثلاثة آخرين جرحوا اثر هجوم شنته عصابات مسلحة في كيداهو في محافظة روهنغيري في شمال البلاد.

ويواجه الجيش في هذه المناطق ميليشات الهوتو وعناصر الجيش الرواندي السابق الذين يشنون حرب عصابات والذين شاركوا بفاعلية في المجزرة التي حصلت عام ١٩٩٤ والتي اودت بحياة ما بين ٥٠٠ و ٨٠٠ الف شخص من اقلية التوتسي والهوتو المعتدلين.

العلاقات الدوليـة- الدولية

تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٠/١ ■

■ **تركيا- المانيا**

وقعت المانيا وتركيا اتفاقاً يقضي بانشاء مؤسسة جامعية في اسطنبول، التدريس فيها بالالمانية. وينص الاتفاق على ان تضم هذه المؤسسة التعليمية مختلف مراحل التعليم، وستكون ابواب المؤسسة الجامعية مفتوحة للقادرين على نيل العلم بالالمانية وانهوا في تركيا دروساً مكثفة بهذه اللغة، وللطلاب الاتراك العائدين من المانيا بعد سنوات من الاقامة فيها. واعتبر الطرفان انشاء المؤسسة خطوة على طريق تعزيز العلاقات الاكاديمية المتينة أصلاً بين البلدين.

■ **روسيا- تشيتشينيا**

توترت العلاقات بين موسكو وغروزني، اثر طرد ممثلي السلطات الفيديرالية من العاصمة الشيشانية. وكانت وكالة «ايثار - تاس» الروسية الرسمية اعلنت ان اعضاء البعثة الروسية في غروزني طردوا من العاصمة الشيشانية لانهم لم يسمحوا لوفد شيشاني بالتوجه جواً الى باكو. واعلن سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين ان موسكو تحتفظ بحق التصرف وفقاً للظروف. واكد ان قرار غروزني يعني حلول «أقسى فترات البرود» في علاقاتها مع موسكو. فيما نجا القائد الميداني المعروف سلمان رادويف من محاولة لاغتياله وحمل الاستخبارات الروسية المسؤولية وهدد بـ «عملية جوابية».

■ **الهند- الباكستان**

افاد مسؤولون في الجيش والشرطة الباكستانيين ان القوات الباكستانية والهندية تبادلت القصف المدفعي على طول الحدود في كشمير مما اوقع ١٥ قتيلاً من الجانبين. وتبادل الطرفان الاتهامات ببدء المواجهات، ويؤكد

المسؤولون الهنود والباكستانيون ان الطرف المعادي اطلق النار أولاً وانهم اضطروا الى الرد. وتعتبر حصيلة هذه المواجهات الاعلى في الجانب الباكستاني في يوم واحد منذ شهرين كما اكد سكان محليون وأشاروا الى أن الذعر ساد المناطق الحدودية.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية ـ الكونغو

افاد شهود ان جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) قصفت برازافيل (الكونغو) رداً على تعرضها للقصف من العاصمة الكونغولية. وجاء هذا القصف رداً على القذائف التي اطلقت من برازافيل وسقطت في كينشاسا مخلّفة ١٢ قتيلاً.

■ ٣/١٠/١٩٩٧ ■

■ الامم المتحدة ـ جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً)

استنكرت بعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في المجازر التي طاولت اللاجئين الروانديين في جمهورية الكونغو الديموقراطية، عرقلة حكومة الرئيس لوران ـ ديزيريه كابيلا عملها. واتهم رئيس البعثة اتسوكوفي اميفا حكومة كينشاسا بوضع شروط مسبقة مخالفة للمهمة التي كلف بها الامين العام للمنظمة كوفي انان والتي تهدف الى اجراء تحقيق مستقل على مجمل اراضي جمهورية الكونغو الديموقراطية.

■ ٤/١٠/١٩٩٧ ■

■ فرنسا ـ جمهورية افريقيا الوسطى

قررت فرنسا اغلاق قاعدتيها في جمهورية افريقيا الوسطى معلنة بذلك بداية لعملية اعادة تفكير كبرى بالنسبة للسياسة الفرنسية في افريقيا، وهي العملية التي وعد بها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان مطلع العام الحالي كجزء من عملية اصلاح شاملة تستهدف الوجود الفرنسي على المسرح العالمي. وتهدف خطة جوسبان ايضاً الى اغلاق ما لا يقل عن احدى عشرة قاعدة اخر في خمسة اقطار افريقية مماثلة. وستكون محصلة ذلك خفض عدد القوات الفرنسية في القارة السوداء من ٨٥٠٠ جندي الى اقل من ٦٠٠٠ جندي.

■ الهند ـ باكستان

اعلن رسمياً في نيودلهي ان رئيسي حكومتي الهند وباكستان اندركومار غوجرال ونواز شريف اتفقا على العمل لوقف التراشق المدفعي على الحدود بين البلدين الذي اوقع العديد من القتلى بين

السكان المدنيين. وتبادل البلدان الاتهامات ببدء هذا القصف الذي اوقع ١٧ قتيلاً في صفوف المدنيين الهنود حسب نيودلهي وعشرين قتيلاً باكستانياً حسب اسلام اباد.

■ ١٩٩٧/١٠/٦ ■

■ روسيا ـ بريطانيا

وقع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير خلال زيارة رسمية لموسكو مع رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين، اتفاقاً للتعاون في مكافحة الاجرام واتفاقاً لجدولة ٣٢ بليون دولار من ديون الاتحاد السوفياتي السابق للبنوك المنتمية الى «نادي لندن».

وحصل الرئيس الروسي بوريس يلتسين على وعد من الضيف البريطاني بدعم طموح موسكو للانماء الى منظمة التجارة العالمية واعتبارها عضواً كاملاً في قمة الدول الصناعية التي ستعقد في ايار (مايور) ١٩٩٨ في مدينة برمنغهام.

ومن جانبه اشار رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الى وجود فرص جيدة لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين، وذكر ان الاصلاحات الحالية تتيح فرصاً جيدة للمستثمرين البريطانيين.

■ الهند ـ كشمير

نقلت وكالة الانباء الهندية «برس ترست اوف أنديا» عن رئيس وزراء ولاية كشمير فاروق عبدالله ان الجيش الهندي سينسحب من المدن الرئيسية في كشمير حيث غالبية السكان من المسلمين. وقال ان حكومته اتخذت هذه المبادرة في اطار «خطة لنزع السلاح» تقضي بتسليم الامن في المناطق التي سيخليها الجيش الهندي الى «شرطة كشمير».

يذكر ان اكثر من ٢٩٠ الف شخص قتلوا منذ عام ١٩٨٩ في المعارك واعمال العنف التي شهدها القسم الهندي من كشمير، المنطقة التي تطالب بها باكستان، وتتهم نيودلهي اسلام اباد بتسليح المتمردين الانفصاليين المسلحين.

■ الولايات المتحدة ـ فرنسا

تعهد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ونظيره الفرنسي آلان ريشار الا تؤثر صفقة شركة «توتال» النفطية الفرنسية مع ايران وقيمتها مليارا دولار على العلاقات بين البلدين. واعلن ان الولايات المتحدة تعارض هذا العقد مثلما تعارض اي عقد قد يجعل من الممكن زيادة قدرة ايران على امتلاك تكنولوجيا صناعة الصواريخ، لكنها تعتزم المحافظة على علاقات جيدة مع فرنسا.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت ان واشنطن قررت عدم اتخاذ اجراءات رد في حق

«توتال» لتوقيعها عقد الملياري دولار لاستغلال حقل غاز بالمشاركة مع شركتي «غازيروم» الروسية و «بتروناس» الماليزية.

■ الاتحاد الأوروبي - ايران

صرح وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين ان وزراء الخارجية الـ ١٥ لدول الاتحاد الاوروبي خلصوا الى ان «لا عنصر جديداً» يمكن ان يسمح بعودة سفرائهم الى طهران. وكرر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان بلاده مستعدة لاعادة الاتصال ولكن من دون تمييز حيال السفير الالماني. واكد ان محاولة الاتحاد الاوروبي الاتصال بايران على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك فشلت.

يذكر ان سفراء الاتحاد الاوروبي المعتمدون في طهران استدعوا للتشاور في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي بعد الحكم الذي اصدرته محكمة المانية واتهمت فيه مسؤولين ايرانيين كباراً بالتورط في قضية اغتيالات سياسية في برلين عام ١٩٩٢.

وكان وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي صرح انه يزيد البدء بمفاوضات ثنائية مع بون للخروج من الأزمة الديبلوماسية بين البلدين، ورفضت الحكومة الالمانية هذا الاقتراح.

■ ١٩٩٧/١٠/٧ ■

■ ايران - اسرائيل

اتهمت طهران اسرائيل بالوقوف وراء محاولة خطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية احبطها رجال الامن الايرانيون. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدر مطلع قوله ان قرصان الجو يعمل لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وقد اعترف بأنه اراد خطف الطائرة الى تل أبيب.

وتعود آخر عملية خطف طائرة الى ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، حيث خطفت طائرة «بوينغ ٧٠٧» تابعة لشركة «كيش اير» الايرانية الى اسرائيل وعلى متنها ١٧٤ شخصاً. وقد حمّلت ايران حينها المسؤولية لاسرائيل التي قالت ان الخاطف هو أحد افراد الطاقم وكان يريد الهرب من ايران.

■ ١٩٩٧/١٠/١١ ■

■ كوريا الشمالية - كوريا الجنوبية

اعلن رئيس المنظمة الدولية للطيران المدني اسعد قطيط عن التوصل الى اتفاق تاريخي بين الكوريتين الشمالية والجنوبية حول مرور الطائرات في اجواء البلدين. واوضح قطيط ان الاتفاق الذي يدخل حيز التنفيذ في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٨، سيتيح للمرة الاولى للطائرات من أي جنسية كانت عبور المجال الجوي لكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية.

■ روسيا ـ تشيتشينيا

بحث رئيس جهاز الامن الروسي ايفان ريبكين مع الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف مسألة وضع الجمهورية الشيشانية الذي لا يزال موضع خلاف بين موسكو وتشيتشينيا. وقال المتحدث باسم مجلس الامن الروسي ايغورانياتيف ان المحادثات اتاحت تسوية سلسلة من التعقيدات في العلاقات وتحقيق تقدم في تعزيز العملية السلمية.

يشار الى ان العلاقات بين الجانبين تدهورت فجأة قبل عشرة أيام عندما طردت غروزني في الأول من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اعضاء البعثة الروسية الى العاصمة الشيشانية رداً على رفض السلطات الروسية السماح لوفد شيشاني بالسفر جواً الى باكو عاصمة أذربيجان.

■ ١٩٩٧/١٠/١٢ ■

■ أنغولا ـ الكونغو

تصاعدت فجأة حدة التوتر بين الكونغو ـ برازافيل وانغولا وتبادلتا الاتهام بالعدوان المسلح. وندد رئيس وزراء الكونغو برنار كوليلاس «بالاعتداء غير المقبول» من جانب انغولا على اراضي الكونغو، واكد ان الجيش الانغولي اراد ان يساند رئيس الكونغو السابق دنيس ساسو نغويسو الذي تتواجه قواته منذ ٥ حزيران (يونيو) الماضي في برازافيل مع قوات الرئيس باسكال ليسوبا الذي انتهت مدة رئاسته. وقد نفى ساسو وجود الجنود الاجانب في صفوف قواته.

وقد وجه كوليلاس هذه الاتهامات بعد ان اتهمت الحكومة الانغولية قوات الكونغو بشن هجوم جوي وبري على وحدات من الجيش والشرطة الانغوليين في جيب كابيندا، اقصى شمالي انغولا وذلك في بيان لوزارة الدفاع الانغولية.

■ ١٩٩٧/١٠/١٣ ■

■ تركيا ـ اليونان ـ قبرص

وسط توتر يسود العلاقات بين البلدين، اعلنت وزارة الدفاع اليونانية ان مقاتلتين تركيتين من طراز «ف ـ ١٦» اقتربتا من طائرة وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوهاتزوبولوس لدى دخولها المنطقة التابعة لبرج المراقبة القبرصي اليوناني. وقال الناطق باسم الوزارة كوستاس باباتيو دورو ان طائرتين يونانيتين انطلقتا من قبرص وردتا الطائرتين التركيتين اللتين عادتا الى تركيا. واعتبر الوزير اليوناني ان هذا النوع من الاعمال هو جزء من العدوان التركي على الجمهورية القبرصية واليونان.

ويأتي هذا الحادث بعد احتجاجات للحكومة اليونانية على سلسلة انتهاكات للمجال الجوي اليوناني وانتهاك القواعد الجوية للتحليق في جنوب شرق بحر ايجه قامت بها مقاتلات تركية في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة.

■ ١٩٩٧/١٠/١٥ ■

■ سويسرا ـ باكستان

اعلنت السلطات السويسرية انها جمدت نحو ٢٠ مليون فرنك سويسري في حسابات مصرفية باسم بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة.
يذكر ان السلطات السويسرية جمدت في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) الماضيين بصورة مؤقتة ولمدة ثلاثة اشهر حسابات مصرفية لبوتو واقاربها في سبعة مصارف في جنيف.

■ ١٩٩٧/١٠/١٧ ■

■ كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

خطفت القوات الكورية الشمالية مزارعين كوريين جنوبيين في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، وجاء في بيان اصدرته قيادة قوات الامم المتحدة التي تشرف على الهدنة التي اوقفت الحرب الكورية (١٩٥٠ ـ ١٩٥٣) ان الحادث يعتبر انتهاكاً واضحاً للهدنة وطالبت باطلاقها المزارعين فوراً. وردت بيونغ يانغ بانها اعتقلت المزارعين لانهما اجتازا الحدود الى اراضيها.

■ ١٩٩٧/١٠/١٩ ■

■ باكستان ـ سويسرا

هاجمت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو السلطات السويسرية لتجميدها ١٧ حساباً مصرفياً تملكها وعائلتها في مصارف سويسرية على اساس ان الاموال المودعة فيها جنيت بطريقة غير قانونية خلال وجود بوتو في السلطة.
وكانت السلطات السويسرية جمدت بطلب من الحكومة الباكستانية التي يرأسها نواز شريف مبلغ ١٣,٨ مليون دولار مودعة في حسابات باسم بوتو وزوجها آصف علي زرداري ووالدتها نصرت بوتو.

■ ١٩٩٧/١٠/٢١ ■

■ المانيا ـ ليبيريا

طردت المانيا السكرتيرة الاولى في سفارة ليبيريا في بون بعد اعتقال الشرطة زوجها قبل ايام وهو يسلم علبة تحتوي على ٧,٧ كلغ من مادة الكوكايين الى شخص في احد فنادق بون.
وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الالمانية ان وزير الخارجية كلاوس كينكل اصدر قراراً

يقضي باعتبار السكرتيرة الاولى في سفارة ليبيريا بيرينيس فيه رايد «شخصاً غير مرغوب فيه في المانيا».

وصرح مصدر في الجمارك بان المتهم عضو في احدى العصابات الدولية لتهريب المخدرات وانه تم اعتقال اميركي وبريطاني متورطين في القضية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٢ ■

■ ايران ـ المانيا

اتهم وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بون بانها مسؤولة عن الجمود في الازمة بين ايران والاتحاد الاوروبي وحضها على تغيير موقفها. ويدور حالياً نزاع بين ايران والاتحاد الاوروبي حول عودة سفراء الاتحاد الاوروبي الذين استدعوا للتشاور في نيسان (ابريل) الماضي بعدما اتهم القضاء الالماني مسؤولين ايرانيين كباراً بالضلوع في اغتيال معارضين ايرانيين اكراد في برلين عام ١٩٩٢.

وتصطدم عودة الديبلوماسيين الاوروبيين بمطالبة طهران بان يكون السفير الالماني آخر سفير يعود الى ايران وهو شرط تعتبره دول الاتحاد الاوروبي غير مقبول.

■ ايران ـ الصين ـ الولايات المتحدة

اكدت طهران ان تعاونها النووي مع الصين هو تعاون لاغراض سلمية، واتهمت الولايات المتحدة بمحاولة افساد العلاقات الصينية ـ الايرانية. ووصفت الجهود الاميركية لافساد التعاون الايراني ـ الصيني بانه تدخل في الشؤون الداخلية للبلدين، وقال ان الولايات المتحدة تحركها اهداف سياسية شرعت في شن حملة اعلامية مضلة في ما يتعلق بهذا التعاون.

وكانت بيجينغ اعلنت وقف التعاون النووي مع طهران واعربت عن أملها في أن تخفف واشنطن القيود المفروضة على تصدير التكنولوجيا النووية اليها.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٣ ■

■ ليبيريا ـ سيراليون

اقفلت ليبيريا حدودها مع سيراليون وأعلنت انها ستقيد بشكل صارم استخدام أراضيها في عمل عسكري لاعادة تنصيب رئيس سيراليون المنتخب. وجاء في بيان لوزارة الخارجية ان جميع العمليات يجب أن تتم بموافقة صريحة من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا ومجلس الامن التابع للامم المتحدة وحكومة ليبيريا.

ومعروف ان مقر المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا التي ساعدت على انهاء حرب اهلية في

ليبيريا استمرت سبع سنوات في العاصمة الليبيرية منروفيا.

■ اليابان ـ الولايات المتحدة

اعلنت الحكومة اليابانية انها ستقوم بتامين المرافقة لجنود البحرية الاميركيين خارج قواعد التدريب العسكرية، خلال المناورات التي لا تلقى قبولاً لدى اليابانيين. وقال المتحدث باسم الحكومة المحلية في أوتيا، سايشي ايغاوا، ان هذا التعهد جاء في اتفاقية تتضمن ١١ بنداً، بين وكالة ادارة التسهيلات العسكرية اليابانية التي تؤمن مناطق المناورات لجنود البحرية وبين حكومة هيجوداي في جنوبي غربي اليابان. وقد ثار غضب اليابانيين على المارينز بعد ان قام ثلاثة من جنود البحرية باغتصاب طفلة يابانية في الثانية عشرة من عمرها في اوكيناوا في العام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٤ ■

■ روسيا ـ دول البلطيق

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين مبادرة جديدة ووعد بتقديم تعهدات روسية لضمان دول البلطيق الثلاثة، ليتوانيا ولاتفيا واستونيا في محاولة لمنع انضمامها الى الحلف الاطلسي. واجرى يلتسين مباحثات مع نظيره الليتواني الغيرداس برازاوسكاس ووقع وإياه معاهدتين في شأن الحدود بين الدولتين وتسوية مشكلة الجرف القاري في بحر البلطيق.

وعرضت موسكو اقامة العلاقات مع دول البلطيق على اساس الثقة والامن المتبادل. واكد الرئيس الروسي استعداده لضمان امن هذه الدول واقترح ان تثبت لاحقاً في اتفاقات دولية بين روسيا وكل من البلدان الثلاثة او معها مجتمعة.

يذكر ان القوات السوفياتية كانت احتلت دول البلطيق سنة ١٩٤٠ بعد توقيع معاهدة سوفياتية ـ المانية، ثم انسحبت منها بعد هجوم القوات الالمانية سنة ١٩٤١وعادت فاحتلتها سنة ١٩٤٥ وضمتها الى الاتحاد السوفياتي، وحصلت استونيا ولاتفيا وليتوانيا على استقلالها عشية انهيار الاتحاد السوفياتي، ولم تنضم الى اسرة الدول المستقلة التي انبثقت كبديل منه.

■ الولايات المتحدة ـ روسيا ـ ايران

دعا الكونغرس الاميركي الى فرض عقوبات على مؤسسات روسية متهمة بتسليم ايران تكنولوجيا عسكرية تمكنها من صنع صواريخ باليستية. وأعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان موسكو وافقت اخيراً على مناقشة «بعض ملفات» المؤسسات الروسية التي يشتبه في أنها صدرت الى الجمهورية الاسلامية تكنولوجيا عسكرية متطورة وان محادثات في هذا الشأن ستجري في العاصمة الروسية.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نفى رسمياً في ايلول (سبتمبر) الماضي ان تكون بلاده قدمت مساعدة نووية باليستية الى ايران لكنه لم يستبعد احتمال تسليمها اسلحة تقليدية.

■ الولايات المتحدة ـ اسرائيل ـ ايران

قال مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاقتصادية ستيورات ايزنستانت ان اسرائيل استوردت الفستق الايراني منتهكة قوانينها بشان التجارة مع ايران.

واشار ايزنستانت الى ان هناك أدلة ثابتة على ان اسرائيل انتهكت بنفسها قوانينها بشأن التجارة مع ايران، مشدداً على ان الفستق تم استيراده بطرق متحايلة وبيعه على انه وارد من تركيا. يذكر ان ايران اشتكت مؤخراً من توقف دول الاتحاد الاوروبي عن استيرد الفستق منها واكدت ان هذا القرار يمكن ان يترتب عليه آثار مدمرة على هذا القطاع المهم من اقتصادها.

■ ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ روسيا ـ تشيتشينيا

بدأ ضخ النفط الاذربيجاني عبر الاراضي الشيشانية الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود. فيما اجرى الوفدان الروسي والشيشاني محادثات صعبة في شأن توقيع معاهدة لتحديد العلاقات بين موسكو وغروزني.

ويناقش الجانبان مشروعين لمعاهدة بين غروزني وموسكو. ويقترح الشيشانيون ان تنص على اقامة علاقات ديبلوماسية بين الطرفين فيما اكد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ايفان ريبكين ان موسكو لا يمكن ان تتفاوض الا على وضع خاص لتشيتشينيا داخل روسيا.

■ ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٧ ■

■ الكومنوولث ـ نيجيريا

انهى زعماء الكومنوولث قمتهم التي انعقدت في العاصمة الاسكوتلندية أدنبره ببيان ختامي اعتبرت فيه ان نيجيريا التي ابقي تعليق عضويتها في رابطتهم التي تضم بريطانيا ومستعمراتها السابقة، ستواجه الطرد وشن حملة عليها تشمل عقوبات جديدة بينها عقوبات نفطية اذا رفض النظام العسكري فيها برئاسة الجنرال سالي اباشا التزام تعهده اعادة السلطة الى المدنيين قبل الاول من تشريـن الاول (اكتوبر) ١٩٩٨، الامر الذي انتقده ناشطو حقوق الانسان والمعارضون النيجيريون.

■ انغولا ـ الكونغو

افتتح الرئيس الانغولي ادواردو شانتوس قمة لواندا الخاصة بالكونغو بالدعوة الى اقامة نظام امني اقليمي جماعي والى إعادة تنظيم سياسية في افريقيا الوسطى.

يذكر ان التدخل الانغولي في الكونغو حسم لمصلحة قوات الرئيس الكونغولي ساسو نغويسو.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٨ ■

■ مجلس الامن ـ ايطاليا ـ اليابان

حضت اليابان بقوة الدول الاعضاء في الامم المتحدة على رفض مشروع قرار تقدمت به ايطاليا ويهدف الى تعليق البحث في ادخال اصلاحات على مجلس الامن.

وتعارض روما توسيع مجلس الامن الذي قد يجعل اليابان والمانيا عضوين دائمين يتمتعان بحق النقض «الفيتو» وتقترح ان يوسع فقط ليضم دولاً غير دائمة العضوية.

■ روسيا ـ ايران ـ الولايات المتحدة ـ إسرائيل

اتهمت روسيا اسرائيل والولايات المتحدة بالتعاون في محاولة اضعاف تجارتها مع ايران، وشجبت مرة اخرى الاتهامات بانها تساعد طهران في تطوير صواريخ ذاتية الدفع؛ مشددة على استمرار التعاون التجاري.

واتهمت اسرائيل قبل اسابيع روسيا بانها تزود ايران بتكنولوجيا نووية قد تستخدمها ايران في تطوير قنبلة نووية خلال خمسة أو عشرة أعوام.

واعتبر المتحدث باسم الكرملين سيرغي ياسترجمبسكي ان هناك تبادلاً منسقاً للمعلومات بين اسرائيل والولايات المتحدة ومحاولات للضغط على روسيا بشأن علاقاتها مع ايران بما في ذلك التعاون الاقتصادي.

يذكر ان روسيا تقوم بتطوير محطة للطاقة النووية في ايران، ورفضت مطالب الولايات المتحدة بالتخلي عن المشروع. وتخشى واشنطن ان تستخدم طهران المصنع في تطوير اسلحة ذرية، ولكن ايران تقول انها تريد المحطة لاسباب مدنية محضة.

■ الولايات المتحدة ـ كرواتيا

اعلن ناطق باسم برنامج «ترابن اند إكويب» ان سفينة شحن اميركية تنقل اسلحة الى الاتحاد الكرواتي ـ المسلم في البوسنة وصلت الى بلوتشي على الساحل الكرواتي.

وقد انشأت الولايات المتحدة برنامج «ترابن اند إكويب»، وهي تموله في شكل رئيسي، لمد الاتحاد بالاسلحة لاقامة توازن بينه وبين «الجمهورية الصربية» المعلنة من جانب واحد في البوسنة. وانتقد عدد من الدول الاوروبية هذا البرنامج خوفاً من ان يؤدي الى تشجيع المسلمين على معاودة العمليات العسكرية.

■ ١٩٩٧/١٠/٢٩ ■

■ الصين ـ الولايات المتحدة

فتحت الصين والولايات المتحدة صفحة جديدة من العلاقات بينهما باتفاق الرئيسين جيانغ زيمين وبيل كلينتون على المسائل السياسية والاقتصادية الرئيسية حيث قدم «جيانغ» تطمينات بعدم تصدير اسلحة الدمار الشامل وتقنياتها خاصة الى ايران، ما سمح لكلينتون بالموافقة على صفقة بيع مفاعلات نووية اميركية الى الصين التي ظلت على مواقفها من حقوق الانسان وتايوان.

■ روسيا ـ كازاخستان

قررت موسكو تزويد كازاخستان طائرات من طراز «سوخوي ـ ٢٧» في اطار اتفاق تعهدت موسكو بموجبه بتعويض الاسلحة التي كانت سحبتها من كازاخستان اثر انهيار الاتحاد السوفياتي. واعتبر وزير الدفاع الكازاخي مختار الطينبايف هذا القرار «تحركاً جدياً»، مشيراً إلى ان روسيا ظلت تماطل طوال العام في تنفيذه.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية ـ الكونغو

اعاد نائب وزير الداخلية في جمهورية الكونغو الديموقراطية فوستان مونيني فتح الحدود مع الكونغو المجاورة التي كانت مغلقة منذ ايار (مايو) الماضي. واعلن ان هذه الخطوة اتخذت بناء على طلب النظام الجديد لدنيس ساسو نغويسو.

■ ١٩٩٧/١٠/٣٠ ■

■ ايران ـ افغانستان

اعلنت صحيفة «كيهان» الايرانية عن مقتل ثمانية قرويين ايرانيين بينهم اربعة من عائلة واحدة عندما هاجمتهم مجموعة مسلحة من الافغان مدعومة من حركة «طالبان» شرق ايران قرب الحدود الافغانية.

يذكر ان ايران تدعم القوات المناهضة لطالبان وتتهم جيش باكستان واجهزته السرية بتقديم الدعم السياسي والعسكري لطالبان بتأييد من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. وما زالت ايران تعترف بحكومة برهان الدين رباني كحكومة شرعية ووحيدة لافغانستان، مع ان طالبان طردتها من كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. وتسيطر طالبان على معظم الاراضي الافغانية خصوصاً المناطق الحدودية مع ايران.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ر

ز

س

ص

ط

ع

ف

ق

ك

ي

محتويـات العدد

شؤون سياسية

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

«مجلس أعيان» الطفيلي يؤيد منع وزراء ونواب من زيارة بعلبك

■ صوّت «مجلس أعيان» «ثورة الجياع» في بعلبك ـ الهرمل الذي يرأسه الشيخ صبحي الطفيلي على «منع الوزراء والنواب الذين لا يؤيدون ثورة الجياع أو اعترضوا على الوسائل المعتمدة ولم يعملوا من أجل تحقيقها من دخول بلاد بعلبك ـ الهرمل إذا لم يكونوا من سكانها».

وكلف المجلس لجان «ثورة الجياع» في القرى والبلدات بتنفيذ المنع وقطع الطرق في وجههم، وطالب الشعب بالامتناع عن دعوة أي وزير أو نائب خذلهم ولم يفِ بالوعد. وقرر المجلس النزول إلى الشارع مجدداً وقطع الطرق بالآليات والمنتجات ليومين متتالين في ١٤ و ١٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكان التصويت على القرارات تم بالإجماع، وقال الشيخ الطفيلي رداً على بعض المسؤولين في شأن قراره أنه ليس لديه كانتون أو مشاريع «إنما هناك مطالب محقة وإذا نفذتها الدولة فنحن من الغد معها».

وبوشر بتطبيق قرار «مجلس الأعيان» بمنع دخول النواب والوزراء إلى المنطقة، بعد ساعات قليلة، باعتراض موكب للنائب سامي الخطيب وآخر للنائب محمد الميس.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

الدولة تهدّىء والطفيلي يصعّد: سنطارد النواب حتى إذلالهم

■ ردود الفعل الرسمية على قرار «مجلس الأعيان لبلاد بعلبك ـ الهرمل» الذي يترأسه الشيخ صبحي الطفيلي بمنع «بعض النواب والوزراء» من دخول المنطقة تميزت بالتهدئة، في وقت استمر الطفيلي خلال كلمة له في حسينية

بريتال، في الدعوة إلى منع هؤلاء النواب والوزراء و «أن تشدد المراقبة على الطرق والوقوف في مواكبهم وإرجاعهم (...) يجب ألا نتراجع عن قرارنا وسنطاردهم حتى إذلالهم».

في الجانب الرسمي قال وزير الداخلية ميشال المر، بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «نحن نعالج الأمور بهدوء كي لا نصل إلى العنف». وكرر عزمه الصعود إلى بعلبك، من دون أن يحدد تاريخاً لذلك.

وفي ساحة النجمة، نقل نواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري وعده بمعالجة الموضوع «بما يحفظ كرامة النواب وأمن المنطقة وسلامة سكانها وتطويرها وإنمائها».

وعلى الصعيد القضائي أعلن النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أنه طلب من النيابة الاستئنافية في زحلة تسطير استنابات حول ما تردد عن اعتراض انصار الطفيلي لبعض النواب.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

الأشغال صادقت على أربعة مشاريع

■ اقرت لجنة الأشغال العامة أربعة مشاريع قوانين تتعلق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاق التعاون في قطاع النقل البحري التجاري والموانىء بين لبنان والأردن وتوقيع بروتوكول تعاون بين لبنان ورومانيا في مجال تخطيط الأرض وتنظيمها والاتفاق مع اوستراليا في شأن المحطات الجوّية، وتعديل رفض أحكام قانون الطيران الصادر في ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٩.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

الطفيلي: صيغة لدخول النواب البقاع

■ قال الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، في خطبة الجمعة، ان «هناك مشروعاً للسماح للنواب بدخول البقاع في إطار صيغة معينة». وأشار إلى «أن احد النواب (جميل شماس) تحدث عن جزية نفرضها على النواب وان ذلك يعتبر بمثابة اذلال لهم». فسأل «هل أصبح نهب المال العام حقاً مقدساً؟ وإذا طالب الشعب بحقه هل يعتبر ذلك جزية». وأضاف «لو كنت متمكناً لحاكمت جميع هؤلاء المسؤولين وانزلت فيهم اشد العقوبات». واعتبر أن «المجلس النيابي ومجلس الوزراء مقصّران في حق الشعب؛ ما احقر هؤلاء الذين لا يهتمون بشعبهم».

وهاجم زيارات المسؤولين للخارج، وسأل: «ما هذه المسرحيات في العلاقات الخارجية وما الفائدة منها؟»، مضيفاً: «ان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) يعمل لتحقيق مشاريعه الخاصة وتجاراته ومقاولاته». وأشار إلى أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري «وعد قبل عامين بأن يجري مسح للأراضي في البقاع بعد سنة ونصف السنة، واليوم يقولون لنا بعد سنتين. لذلك سنستمر في البناء ولن نتوقف عنه وسنعاقب كل مقصر من النواب والوزراء». وهاجم مشروع التعيينات في

المجالس البلدية والاختيارية.

دعوة إلى الاستفادة من طمر البحر لدفع ديون

■ اقترح رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي على الحكومة الشروع في «بث ما لديها من عقارات وخصوصاً التي حصلت عليها من مشروع طمر البحر لدفع بعض الديون»، لافتاً إلى أن «المجلس النيابي موافق على هذا الموضوع».

وقال ان لجنة المال والموازنة «تعمل في مناقشتها موازنة العام ١٩٩٨ على ربط الوضع المالي بالإداري بهدف تصحيح الأمور»، داعياً إلى «تعديل الذهنية في الحكم ليس على مستوى القرار السياسي فقط، إنما أيضاً على مستوى القرار الإداري».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

الطفيلي: القانون أصبح خرقة بيد الحكم يخيطه ويمزقه متى شاء

■ قال الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي انه إذا ترك البلد للعقلية السياسية الحاكمة اليوم، فلن يبقى منه إلا الرئيس. وأوضح أن القانون أصبح خرقة بيد الحاكم يخيطه ويمزقه كما يحلو له. وأشار إلى انه لا علاقة لسوريا بالوضع الاقتصادي اللبناني الذي هو من مسؤولية رئيس الحكومة رفيق الحريري والمشروع الاميركي - الاسرائيلي مؤكداً انه ليس لديه كانتون ولا يفكر بهذا الموضوع.

في حديث الى برنامج «صالون السبت» من اذاعة صوت لبنان، اكد الطفيلي انه ينطلق في الحركة من قناعات عقائدية وخلفية دينية وقال: انني رجل من المفترض ان اكون متديناً وملتزماً بالشرع الذي يفرض عليّ ان اقف مع اهلي الذين يقصفهم العدو الاسرائيلي ويحتل ارضهم ويفرض عليّ أن ادافع عنهم، وهكذا فعلت كما يفرضه عليّ ان اقف مع اهلي الجائعين الذين ينتهك حرمتهم الحاكم، ويسلب لقمة عيشهم وينهب مالهم ويدمر أرضهم ويعتدي على كرامتهم وهكذا فعلت. اضاف: خرجت من منطلق تكليفي الشرعي والدفاع عن اهلنا الذين باتوا لا يملكون شيئاً، وخرجت بعد ان تقطعت السبل واصبح المواطن في ظروف لا يحسد عليها وفي ظل اغماض عين الحاكم عن كل المآسي التي نعانيها، ودعا الجميع إلى المدافعة عن حقوق الناس، وقال انه يفترض على الجميع ان يدافعوا عن الحقوق وعن الارض وان يدافعوا عن المظلوم اذا غصب حقه. ولكن كما هو دائماً في تاريخ الناس هناك من يتقدم للدفاع ويلتزم بما يؤمن به، وهناك من يجد الفرصة ليتنحى أو يخلي الطريق للمعتدين.

وحول الحركة بين السياسة وخدمة المواطنين قال: إذا قصدنا من السياسة الكذب والدجل والاحتيال ونهب المال العام، فهذا لا يجوز لا لرجال الدين ولا لغيرهم. اما إذا قصدنا رعاية شؤون الناس وإدارة البلاد واصلاح الامر، فهذا ليس فقط مسؤولية الناس أو رجال السياسة، وانما

عقلية الحكم

ورأى انه اذا ترك البلد للعقلية الحاكمة السياسية اليوم، فلن يبقى فيه الا الرئيس وقال: اننا أثبتنا للجميع اننا لسنا غيمة صيف، لسنا فقاعاً ولا حركة مقطعية وانما نحن نهج واضح ولن نتراجع. وأوضح انه لو كان الجميع يحتكم الى القانون لحلت المشكلة، الا ان القانون اصبح كما قال خرقة بيد الحاكم يخيطه ويمزقه كما يحلو له. وقال: لا بد من ان استخدم العصيان المدني والاحتجاج والاجتماع وقطع الطريق ومنع النواب والوزراء وان اذلهم ايضاً كي اصل الى حقي. وابدى الاستعداد للتراجع عن كل القرارات والخطوات في حال وجود بديل او وسيلة اخرى للوصول الى الحق.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

الطفيلي يحذّر من معالجة النار بالبنزين

■ اكد وزير الداخلية ميشال المر ان «الحكومة لا تهادن» قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، فيما اعلن الاخير ان «الفتنة ممنوعة وحركتنا حضارية» محذراً من «ان النار لا تعالج بالبنزين».

وقال المر في تصريح له، ان مجلس الوزراء سيناقش ما يحدث في البقاع «ويؤكد قراراته السابقة ويتخذ الخطوات العملية لتنفيذها. ان الحكومة لا تهادن الشيخ صبحي الطفيلي ومهمتها ليست مسايرة احد. ولهذا السبب يمكن ان تتريث القوى الامنية بعض الشيء لئلا توقع قتلى وجرحى». وشدد على «ان ليس في لبنان منطقة مقفلة امام الوزراء والنواب او احد، واعتقد اننا وصلنا الى مرحلة لنقول ان هذه المنطقة هي جزء من الدولة». وسئل عما تردد عن أن قطع الطريق في بعلبك كان يستهدفه شخصياً، فأجاب: «لو علمت انهم كانوا ينتظرونني على مفترقات الطرق لصعدت الى البقاع».

في غضون ذلك قال الشيخ الطفيلي في مؤتمر صحافي عقده في بعلبك ان «من اراد ان تستمر المقاومة، عليه ان يحقق المطالب ويرفع الجوع عن الناس. فنحن، في موقعنا هذا او مطالبنا، مقاومون في الخطوط الأولى للمقاومة وفي الخطوط الاولى لمحاربة العدو الصهيوني». واكد الطفيلي ان حركته «مطلبية محض ولا تسعى الى أي مغنم سياسي ولا الى منازعة احد على سلطان، انما تسعى الى تحقيق المطالب بالوسائل السلمية والشعبية».

لحود اقترح تعيين موظفين في المناطق المحتلة

■ دعا النائب نسيب لحود الى «البحث عن قانون جديد للانتخابات يعمل على تصويب القانون الحالي كي يتعايش في شكل جديد مع حق الشعب اللبناني في انتخاب ممثليه». وانتقد «مبدأ

التعيينات في البلديات التي تضم الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني». واعتبر «ان اللجوء الى التعيين من دون التفكير بوسائل اخرى خاطىء وانتهاك للارادة الشعبية ولا يحق لأي حكومة ان تحل مكان الشعب اللبناني في انتقاء ممثليه».

واقترح للمناطق الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي تعيين موظفين يقومون باعمال البلديات، ولبيروت تقسيمها احياء، على ان ينتخب كل حي اعضاء البلدية الذين يؤلفون لاحقاً المجلس البلدي للمدينة.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

«اللقاء الوطني» سيطعن بقانون البلديات إذا أخذ مجلس النواب بمبدأ التعيين

■ اكد «اللقاء الوطني النيابي» رفضه مبدأ التعيين الوارد في مشروع قانون البلديات، داعياً اعضاء مجلس النواب الى رفضه ايضاً لما يتضمنه من «إساءة الى الديموقراطية»، محذراً من انه «سيلجأ بالتعاون مع نواب آخرين إلى الطعن بهذا القانون امام المجلس الدستوري في حال إقراره».

نصر الله: لا أحد يهدد السلم أو يريد العودة إلى الحرب

■ اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله في «مهرجان يوم الشهيد» في حسينية مركز الامام الخميني في بعلبك «اننا نحتفل بذكرى ١١٧٩ شهيداً هم مجموعة شهداء حزب الله الذين مضوا في طريق الشهادة منذ العام ١٩٨٢»، معرباً عن اعتقاده ان تضخيم بعض المسائل الامنية يهدف إلى التغطية على سياسة قمعية، ومؤكداً ان لا أحد في لبنان يهدد السلم الاهلي أو يريد العودة الى الحرب الاهلية. ودعا الحكومة الى «التعاطي جدياً مع المسائل المطروحة خصوصاً على الصعيدين الاعلامي والاقتصادي»، وطالب بمجلس انماء لمنطقتي بعلبك ـ الهرمل وعكار على اساس التوازن، «واجعلوهما ولو مرة من المرات ليس على أساس الطائفة وانما على اساس الوطن». ودعا الحكومة الى «القيام بالحد الادنى من الواجب حيال المناطق المحرومة». وتحدث عن «عقلية خاطئة ما زالت تحاول ان تعالج الامور».

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

مجلس الوزراء يكلف الجيش حفظ الأمن في بعلبك ـ الهرمل لثلاثة أشهر

■ قرّر مجلس الوزراء في جلسته العادية، وبطلب من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير

الداخلية، تكليف الجيش اللبناني اتخاذ التدابير اللازمة بموجب المادة الرابعة من قانون الدفاع، لحفظ الامن وحماية النظام العام في منطقة بعلبك ـ الهرمل وحدد مدة التكليف بثلاثة أشهر.

وبرر الرئيس الياس الهراوي سبب هذا الاجراء بالقول: ان الإمعان في الدعوة الى العصيان وفي الدعوات المتكررة التي تحظر على النواب والوزراء زيارة منطقة بعلبك ـ الهرمل، هو عمل مرفوض يرمي إلى خطف منطقة بكاملها على مرأى من السلطات المختصة، الامر الذي يفرض على كل منا تحمّل مسؤولياته في مواجهة هذا التسلط، وفي رد بعض الجهات عن تماديها في مخالفة القوانين وتهديد السلامة العامة.

ولم يتطرق المجلس في قراراته الى مشاريع انماء المنطقة المعنية بالقرار، لكن وزير الاعلام باسم السبع أوضح ان مجلس الوزراء سبق واقر مشاريع لانماء المناطق المحرومة وهي موجودة في المجلس النيابي، وان مجلس الوزراء سيخصص من ضمن جلساته بنوداً لمتابعة المشاريع، وسيبحث في تمويلها.

كما قرر مجلس الوزراء اقفال جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها.

المادة ٤ من قانون الدفاع

في الاتي نص المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني التي كلف الجيش بموجبها في جلسة مجلس الوزراء اتخاذ التدابير اللازمة في منطقة بعلبك الهرمل وهي من المرسوم الاشتراعي ١٠٢ المعدل بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١ تاريخ ١٩٨٤/٩/٢٦:

«إذا تعرضت الدولة في منطقة أو مناطق عدة لاعمال ضارة بسلامتها او مصالحها يكلف الجيش المحافظة على الامن في هذه المنطقة أو المناطق وفقاً للأحكام الآتية:

١ ـ يتم التكليف بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية ووزير الدفاع الوطني، ويكون لمدة محددة تمدد عند الاقتضاء بالطريقة ذاتها.

٢ ـ فور صدور المرسوم المشار اليه في البند اعلاه يتولى الجيش صلاحية المحافظة على الامن وحماية الدولة ضد اي عمل ضار بسلامتها او مصالحها. وتوضع جميع القوى المسلحة التي تقوم بمهماتها وفقاً لقوانينها وانظمتها الخاصة تحت امرة قائد الجيش بمعاونة المجلس العسكري وفي اشراف المجلس الاعلى للدفاع.

يقصد بالقوى المسلحة لتطبيق احكام هذا البند: الجيش، قوى الامن الداخلي، الامن العام، وسائر العاملين في القطاع العام الذين يحملون السلاح بحكم وظيفتهم.

٣ ـ لقائد الجيش ان يتخذ جميع التدابير التي تؤول الى الحفاظ على الامن وخصوصاً:

ـ تفتيش الابنية وسائر الامكنة في اي وقت كان بعد موافقة النيابة العامة المختصة.

ـ مراقبة الموانىء والسفن في المياه الاقليمية.

ـ مراقبة دخول الاجانب الى لبنان والخروج منه.

ـ منع الاجتماعات العامة غير المرخص بها أو ذات الطابع العسكري.

ـ ملاحقة المخلين بالامن واحالتهم على القضاء خلال خمسة ايام من تاريخ توقيفهم.

ـ مكافحة التهريب.

٤ ـ تبلغ التدابير المتخذة فوراً الى المجلس الاعلى للدفاع ووزيري الداخلية والدفاع الوطني.

٥ ـ تحال على المحاكم العسكرية جميع الاعمال المخلة بالامن بما في ذلك مخالفة التدابير المتخذة في اطار الفقرة ٣ اعلاه.

٦ ـ يعاقب بالحبس من شهر الى سنة وبالغرامة من خمسماية الى عشرة الاف ليرة او باحد هاتين العقوبتين كل من يخالف او يحول دون تنفيذ التدابير المتخذة عملاً بالبند ٣ من هذه المادة في الاحوال التي ينص القانون فيها على معاقبة المخالف بعقوبة اشد، تطبق احكام اجتماع الجرائم المعنوي بفرض العقوبة الاشد.

٧ ـ عند انتهاء مدة العمل بالمرسوم المنصوص عليه في هذه المادة تبقى المحاكم العسكرية صالحة لمتابعة النظر في القضايا المحالة عليها».

الطفيلي يدعو انصاره الى الترحيب بالجيش

■ حذّر قائد «ثورة الجياع» الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اهالي منطقة بعلبك ـ الهرمل من الاصطدام مع الجيش «أياً كانت الأسباب»، في موقف اعتبر ترحيباً به في ضوء قرار مجلس الوزراء القاضي تكليف الجيش حفظ الامن في المنطقة. واصدر الطفيلي بياناً تعليقاً على قرارات المجلس قال فيه: «مرة اخرى يتهددكم مجلس النهب والفساد بالبطش والقتل، ومرة أخرى يواجه جوعكم وآلامكم ومحنتكم بالحقد والكفر ويصرّ على محاربتكم ومحاربة حبة الدواء والكتاب ورغيف الخبز والحليب لأطفالكم، يريدكم ان تموتوا جوعاً وقهراً، ويكابر ظناً منه ان عزيتمكم ستلين وموقعكم سيضعف، ولم يعلم ان ارادتكم من ارادة الله، وان حقكم مقدّس».

واضاف الطفيلي: «طاردوا لصوص المال والسلطة واحرموهم نعمة النوم ولا تسمحوا لهم بان يدنّسوا ارضكم الطاهرة ولاحقوهم في كل قرية. انهم اعداء الله والبشرية ولا تسمحوا لهم بالدخول ابداً إلا إذا كانوا مختبئين في آليات الجيش او من خلال جحر خفي حتى يدنّسوا الحق صاغرين اذلاء». وختم الطفيلي: «اياكم ان تصطدموا مع الجيش اياً كانت الاسباب لأنكم بذلك تحققون هدف اللصوص، ورحبّوا بالجيش الذي ليس خصماً لانه لكم ومنكم».

■ ١٣/١١/١٩٩٧ ■

اللجان المشتركة أقرت سلسلة الرتب والرواتب

■ وافقت اللجان النيابية المشتركة في اجتماع حضره وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام، كما اقرته لجنتا المال

والادارة. واحيل المشروع على الهيئة العامة للمجلس النيابي ليكون على جدول اعمال اول جلسة عامة تشريعية.

واكد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي ترأس الاجتماع «ان موضوع تمويل السلسلة ليس من مسؤولية اللجان في المجلس النيابي انما من مسؤولية الحكومة». واعتبر «ان قرار مجلس الوزراء الذي قضى بتكليف الجيش حفظ الامن في منطقة بعلبك ـ الهرمل اتى ليؤكد واقعاً يريده الاهالي في هذه المنطقة»، مشدداً على «ضرورة اعطاء الأولوية للمشاريع الانمائية».

كذلك اقرت اللجان اقتراح القانون الرامي الى الغاء ذيل الفقرة «أ» من المادة الـ ٦٨ من قانون نظام الموظفين، فأصبح هناك نظام واحد لدى الموظفين يقضي بإحالة كل من بلغ من العمر ٦٤ عاماً على التقاعد.

توصية بملاحقة كل لبناني يشارك في مؤتمر الدوحة

أوصت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي اجتمعت برئاسة النائب علي الخليل الحكومة «بتحذير رجال الاعمال اللبنانيين الذين يحملون جنسيات اجنبية من المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي وملاحقتهم قانونياً، والطلب من الهيئات الاقتصادية وغرف التجارة والصناعة ان تطلب من اعضائها عدم المشاركة».

ودانت اللجنة مؤتمر الدوحة «وكل اشكال التطبيع التي تصب في خدمة المصلحة الإسرائيلية»، مشيدة بالدول العربية التي اعلنت مقاطعته، ومؤكدة «ضرورة استمرار التضامن العربي في مواجهة العدوان الإسرائيلي»، ومنوّهة «بالموقف اللبناني ـ السوري».

ودعت اللجنة الى «اتخاذ الخطوات اللازمة لتفعيل السوق العربية المشتركة في مواجهة السوق الشرق الأوسطية».

المؤتمر السياسي الاقتصادي لمناهضة مؤتمر الدوحة يوصي بالمقاطعة الشاملة وتحقيق السوق المشتركة

■ اجمع المؤتمرون في نهاية اعمال المؤتمر السياسي الاقتصادي لمناهضة مؤتمر الدوحة الذي انعقد في فندق «السمرلند»، بدعوة من الاحزاب والقوى اللبنانية والفلسطينية لمواجهة مخاطر التطبيع والاستسلام وصيانة الامن الاقتصادي العربي، في توصياتهم على اعتبار مؤتمر الدوحة الاقتصادي مؤتمراً تطبيعياً استسلامياً، صنيعة اميركا والكيان الصهيوني، يهدف الى فك العزلة عن نتنياهو ومكافأته على سياساته العدوانية.

وأدان المؤتمرون في التوصيات التي اذاعها النائب زاهر الخطيب مؤتمر الدوحة والدعوة إليه والمشاركين فيه، موصين بضرورة السعي لتنظيم مقاطعة عربية شعبية لهم، وإكبار موقف الحكومات والهيئات والقطاعات التي قاطعت مؤتمر الدوحة، بالاضافة الى دعوة ممثلي الشعب في المجالس النيابية العربية الى التمثل بمبادرة النواب والتجمعات الاقتصادية والشعبية في مصر، التي

اعلنت تنظيم جهدها وأطلقت مبادرتها من اجل مقاطعة البضائع الاميركية و «الاسرائيلية».

وثمن المشاركون في المؤتمر، انعقاد مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب في بيروت والمؤتمـرات التي سبقته والمطالبة بوضـع قراراته موضـع التطبيق الفوري، داعين الى تعزيز وتعميق وتطوير اللقاءات والمؤتمرات بين الهيئات والفاعليات العربية لتعزيز ودفع وتحقيق اقامة السوق العربية المشتركة وتطوير التجارة والاستثمار بين الدول العربية، وتوظيف رأس المال العربي في المنطقة العربية ووضـع قرار تأسيس منطقة التجارة الحرة العربية موضـع التطبيق دون معيقات.

وكان شارك في المؤتمر حوالي مئة وخمسون هيئة اقتصادية واجتماعية وشعبية، بحضور نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي وعدد كبير من الوزراء والنواب والامناء العامين وممثلين عن الهيئات الديبلوماسية العربية وممثل عن قائد الجيش وسفارة ايران.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

الهراوي: أوضاعنا قاسية ولا يجوز الدوران حولها

■ خص رئيس الجمهورية الياس الهراوي في كلمة القاها في الاحتفال السنوي لـ «المجلس العام الماروني» في فندق «البريستول» على ان تكون السنة الجديدة «سنة بناء الدولة». وقال «ان اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية قاسية، وكلنا نعرف انه لا يجوز الدوران حولها» ودعا إلى «الاتحاد لاجتراح حلول عملية وجريئة وان تكن مكلفة لأن بقاء هذه الاوضـاع تتفاقم سيكون مكلفاً اكثر». واعلن «اننا لن نتهاون مع كل ما يعوق بناء الدولة» مشدداً على «ان احداً لم يقو ولن يقوى على الدولة».

قليموس نقيباً لمحامي بيروت

■ انتخب المحامي انطوان قليموس (١٠٥٤ صوتاً) نقيباً لمحامي بيروت، خلفاً للنقيب شكيب قرطباوي في وجه منافسيه زغلول عطية (٨٨٥ صوتاً) وميشال اليان (٧٩٢ صوتاً).. وسجلت العملية الانتخابية مفاجأة، إذ ان مرشحي «التيار العوني المستقل» لعضوية النقابة ريمون شديد وجورج بارود اخفقا في الفوز. والاول كان في عداد المرشحين لمنصب النقيب في حال فوزه بالعضوية.

وبدأت الانتخابات في الدورة الاولى التي اتت نتائجها كالآتي: اميل نجم (٧٢٤ صوتاً)، فرج الله فواز (٧٣٦ صوتاً)، ميشال اليان (١٣٢٩ صوتاً)، ريمون شديد (٩٩٢ صوتاً)، انطوان قليموس (١٤٠٨ أصوات)، نبيل طوبيا (٨٧٠ صوتاً)، زغلول عطية (١٣٥٩ صوتاً)، جورج بارود (٥٤٥ صوتاً) نهاد جبر (١٧٤٦ صوتاً). أوراق بيضاء (٢٤).

واظهرت عملية فرز الاصوات في الدورة الاولى المخصصة لانتخاب اعضاء مجلس النقابة فوز

كل من المجامين: نهاد جبر، انطوان قليموس، زغلول عطية، ميشال اليان. وفاز ريمون شديد كعضو ردیف.

تجدر الإشارة إلى ان المقترعين في الدورة الأولى ٢٩٨٠ محامياً فيما بلغ عددهم في الدورة الثانية ٢٧٦٤ صوتاً اي بانخفاض ٢١٦ محامياً في الدورة الثانية المخصصة لمعركة النقيب.

والنقيب قليموس (ماروني) هو النقيب الخامس والثلاثون لمحامي بيروت منذ العام ١٩١٩، وعضو في اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية الذي يتزعمه العميد ريمون اده المقيم في باريس، سبق له ان شغل العضوية في مجلس النقابة لمرات عدة.

التوزيع السياسي

في ما يلي دراسة ميدانية تبين كيف توزعت اصوات التكتلات والاحزاب والتيارات في الانتخابات، كما جاءت في صحيفة «السفير» اللبنانية:

- الكتلة الوطنية: انطوان قليموس وزغلول عطية في الدورة الأولى، وقليموس في الدورة الثانية مع أقلية ضئيلة لمصلحة عطية.
- التيار العوني: ريمون شديد وجورج بارود في الدورة الأولى واليان في الدورة الثانية.
- القوات: ريمون شديد في الاولى وقليموس في الثانية.
- الاحرار: تعاطف مع اميل نجم وزغلول عطية في الاولى، الاكثرية لعطية في الدورة الثانية.
- الكتائب: التزام انطوان قليموس وميشال اليان وزغلول عطية في الاولى والتزام بقليموس في الثانية.
- الحزب الشيوعي: زغلول عطية في الاولى والثانية.
- الاشتراكي: ميشال اليان وانطوان قليموس في الاولى وقليموس في الثانية.
- القوميون: عطية وقليموس واليان في الاولى وقليموس في الثانية.
- ملتقى الحقوقيين اللبنانيين المقرب من الرئيس نبيه بري: ترك الحرية في الاولى وزغلول عطية في الثانية.
- حزب الله: لا وجود فاعل له.
- السلطة: تفرق دفها بين المرشحين. بسبب علاقات شخصية ومحاربة وصول ريمون شديد بسبب الدعم العوني الصارخ له.
- أما النقباء السابقون فتوزعوا كالآتي:
- شكيب قرطباوي وقف على الحياد الايجابي ولعب دور الوسيط مع المجموعة الكتلوية حين طلب المحامي نصري فضول الذي كان يدير معركة قليموس من زغلول عطية الانسحاب، واجريت اتصالات مكثفة برئيس مجلس حزب الكتلة سليم سلهب لإقناع عطية بالانسحاب ولكنه فضل البقاء على الحياد لعدم قدرته على فرض قرار على مَن ليس منتسباً إلى حزبه.
- عصام كرم: دعم نسيبه ريمون شديد في الدورة الأولى ثم دعم قليموس في الدورة الثانية.
- عصام خوري وريمون عيد: خاضا معركة عطية في الدورتين.

● مارسيل سيوفي: أعطى عطية واليان وقليموس في الدورة الأولى وسار باليان في الدورة الثانية.
● سمير أبي اللمع: خاض معركة انطوان قليموس في الدورتين.
● ميشال خطار: بقي في الحياد الإيجابي، إيماناً منه بأن النقيب السابق يجب أن يبقى على مسافة واحدة من الجميع.
● وجدي ملاط: غاب عن الانتخابات في إشارة الى حياده التام.

■ ١٩/١١/١٩٩٧ ■

مجلس الوزراء طالب العراق بالتزام القرارات الدولية وندد بمجزرة الأقصر في مصر

■ دعا مجلس الوزراء العراق وكل الدول الى التزام القرارات الدولية. وطلب من «الجهات المعنية بهذه المسالة الدفع في اتجاه إيجاد حلول ديبلوماسية تجنب المنطقة المزيد من التوتر». وندد بـ «العمل الاجرامي» الذي استهدف عشرات السياح والمواطنين في مدينة الأقصر في مصر. ولاحظ ان اجتماع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري «اتسم بالصراحة والموضوعية والايجابية وتركز على نقطة رئيسية تتعلق بخفض المصاريف الإدارية».

ووافق المجلس على شراء شتول زيتون من مزارعي الجنوب «دعماً لصمود اهلنا في الجنوب»، وعلى الترخيص لإقامة مجمع صناعي للشمندر السكري في البقاع، وعلى اتفاق قرض بين لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قيمته ٢٣ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع الجامعة اللبنانية، وعلى طلب وزارة الموارد تأمين قيمة المحروقات اللازمة لمصلحة كهرباء لبنان.

الحريري: سندعم بقوة الهيئات الرقابية في الدولة

■ اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري في كلمة القاها في مناسبة تعيين كمال سابا رئيساً لهيئة التفتيش المركزي، «ان الحكومة ستدعم التفتيش المركزي وكل الهيئات الرقابية بكل ما تستطيع من قوة. فالقوانين واضحة، والقرار السياسي واضح واي تقصير سيكون بسبب عدم الاداء الجيد من التفتيش والهيئات الرقابية».

الحريري يفتتح ورشة عمل حول «الفساد في الإدارة وطرق مكافحته»

■ أوضح رئيس الحكومة رفيق الحريري ان الادارة لا تزال في غالبية كوادرها العليا، لها

ارتباطات تضعف أو تقوى بالطوائف، وهي ملتصقة اكثر مما يجب برجالات الطبقة السياسية. واشار الى ان اكبر عيوب ادارتنا ليس الفساد بل الهدر والعجز وهما الاسوأ. ورأى ان الاصلاح الصحيح لمشكلات الإدارة يكمن في تحديثها، لافتاً الى دعم اجهزة الرقابة وتمكينها سياسياً وتقنياً من ممارسة صلاحياتها.

كلام الرئيس الحريري جاء في خلال رعايته افتتاح ورشة العمل حول الفساد في الادارة الحكومية وطرق مكافحته في فندق «الكومودور»، شارك فيها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج. وحضر الافتتاح وزير الاقتصاد ياسين جابر، وزير الاعلام باسم السبع، وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير والنواب: عدنان عرقجي، انور الخليل وبهاء الدين عيتاني وسفير الولايات المتحدة في لبنان ريتشارد جونز، سفير اليابان ياسوجي اتشيفاكي ومنسق برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونتن وشخصيات اقتصادية ومديرون عامون ورؤساء هيئات رسمية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

بري انجز الورقة المقترحة لمعالجة الازمة المالية

■ أنجز رئيس مجلس النواب نبيه بري صوغ الورقة المقترحة لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي وتضمنت سلسلة افكار تقدم بها شخصياً في اجتماعي الحوار الحكومي ـ النيابي اللذين عقدا في عين التينة، الى الاقتراحات التي قدمها المشاركون الاخرون في هذين الاجتماعين. وارسلت نسخة عن هذه الورقة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي وست نسخ أخرى الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء والنواب المشاركين في الاجتماع لدرسها.

وكان بري اجتمع برئيس اللجنة النيابية للمال والموازنة النائب خليل الهراوي قبل ارسال النسخ واطلعه على تفاصيلها.

وقال الهراوي في تصريح ان البحث في اجتماعي عين التينة تركز أيضاً على موضوع «تجميد التوظيف في الدولة والاستعانة بالفائض من الموظفين لملء بعض الشواغر، كل هذا على أن يكون لوزارة الاصلاح الإداري بالتعاون مع اجهزة الرقابة ولا سيما منها مجلس الخدمة المدنية الدور الرئيسي والمسؤول على ان يقوم مجلس النواب بدور المراقب لتنفيذ هذه التدابير. اما في ما يخص موضوع ضبط الانفاق وخفض اعتمادات مخصصة في الموازنة، فتمّ تداول العديد من الافكار على ان تنفذ في إطار درس الموازنة في لجنة المال.

واضاف: «اما على صعيد الواردات فقد بحث المجتمعون في رؤى عدة بعيداً من الرسوم والضرائب غير المباشرة وغير العادلة. كما عرضنا إمكان تعديل قانون ضريبة الدخل، مع العلم ان التوجه العام كان في جباية افضل من ضمن القوانين القائمة والمرعية الاجراء ستمكّن الخزينة من تحصيل واردات كبيرة».

لحود في «أمر اليوم» للعسكريين:
قوتكم بالتزام القانون ومنه سلطتكم

في مناسبة ذكرى الاستقلال وجه قائد الجيش العماد اميل لحود «امر اليوم» الى العسكريين، وفيه: «انتم ذراع الشرعية ولستم في موقع المنافسة مع احد، قوتكم هي التزام القانون، منه تستمدون سلطتكم وبناء على احكامه تنفذون مهماتكم».

وهنا نص الأمر:

«أيها العسكريون،

تطل علينا الذكرى الرابعة والخمسون للاستقلال وانتم تدافعون عن الارض وتحفظون الامن وتبسطون سلطة الدولة وتنفذون قرارات السلطة الشرعية الممثلة بمجلس الوزراء. وكما كنتم دائماً على قدر المسؤولية، فانكم اليوم مبعث ارتياح اللبنانيين وأملهم المرتجى نحو استقرار اعمق وامن افضل.

أيها العسكريون،

لقد اختارت قيادتكم عنوان «للوطن شهادة حياة» شعاراً لعيد الاستقلال وأنتم الشهادة الحية والدائمة على قيامة الوطن وحياته. وشهادة ابطالكم في عربصاليم كرست سيادة الوطن ووحدته وحيوية ابنائه وعبرت بوضوح عن وفائكم وتضحيتكم دفاعاً عن شرف الوطن وابنائه.

أيها العسكريون،

ما زال العدو الاسرائيلي يحتل قسماً من الجنوب والبقاع الغربي ويمارس شتى الاعمال الارهابية ويرتكب الاعتداءات اليومية على قرى المواجهة غير آبه لقرارات الشرعية الدولية، فيما انتم تواجهونه بعزم المدافع عن الحق وبقوة المؤمن بقضية لا يثنيكم عن ذلك تفاوت في العدة والعدد. وفي الداخل، افشلتم في كثير من المناسبات مخططاته الهادفة الى ضرب الاستقرار وزعزعة مسيرة السلم الاهلي مسلحين بايمان مواطنيكم بكم وثقتهم بدوركم.

كذلك لم تغركم دعوات العدو السياسية الخادعة وليس آخرها اقتراحات «لبنان أولاً» وتأويلات اعلامية وغيرها حول خطط مريبة تستهدف تلازم المسارين اللبناني والسوري لاستفراد كل من البلدين الشقيقين والعبث بمصير كل منهما. وكان رد قيادتكم مزيداً من توثيق عرى التنسيق والتعاون مع الجيش العربي السوري الشقيق للتصدي للعدوان الاسرائيلي بكل اشكاله.

ايها العسكريون،

كما كنتم في الجنوب والبقاع الغربي في اعلى درجات الجهوزية واليقظة لرد العدوان، كنتم في الداخل العين الساهرة على امن الوطن. وقد تجلى ذلك بأبهى مظاهره في حفظ امن التجمعات الكبيرة وحماية الحريات على اختلاف انواعها ودهم معاقل المجرمين والمطلوبين للعدالة، وشهد الجميع على حزمكم في تطبيق القوانين واحترامكم للمواطنين وانصياعكم للقانون.

ايها العسكريون،

انتم درع الشرعية ولستم في موقع المنافسة مع احد، قوتكم هي التزام القانون، منه تستمدون سلطتكم وبناء على احكامه تنفذون مهماتكم. انه الذي يرعى علاقة الدولة بكم وعلاقتكم بمواطنيكم

وهو السبيل الوحيد لاستمرار مسيرة الامن والبناء ولصون الاستقلال واعطاء الوطن شهادة حياة».

نقابة المحررين تجدد انتخاب مجلسها

■ جددت نقابة المحررين انتخاب مجلسها الذي يضم: ملحم كرم ورياض دبليز ووجيه مزبودي وجوزيف القصيفي ومنير نجار وعلي يوسف وحبيب شلوق وطانيوس دعيبس وجورج الحاج وسعيد ناصر الدين وعرفات حجازي وعبد الكريم الناصور.

وحضر الى النقابة وزير الاعلام باسم السبع مهنئاً بالنتائج وقال «ان نقابة المحررين هي منبر اساسي للعمل الديموقراطي في لبنان، والنقيب كرم هو ديموقراطي ينال اصواتاً على شكل الانظمة غير الديموقراطية»، (نال ٨٢٥ صوتاً من ٨٢٥ صحفياً شارك في الانتخاب). وجاءت انتخابات النقابة بعد استقالة ثمانية اعضاء من مجلس النقابة، قبل سنة من انتهاء الولاية.

وتلقى كرم اتصالاً هاتفياً من رئيس المجلس النيابي مهنئاً.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

الهراوي في الذكرى الـ٥٤ للاستقلال: لا بد من برنامج اصلاح شامل

■ اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان البلد يحتاج الى ثقافة وطنية شاملة، واننا نتخلص من الاوزار القاسية حيث نلتزم برنامج اصلاح شامل لكل الدولة والمجتمع ولكل المناطق والقطاعات. وقال: نتخلص من الاعباء حين يقترن الاصلاح الاداري بالاصلاح الاجتماعي وعلينا التعاون جميعاً لتحديث الحياة السياسية.

وتناول الرئيس الهراوي، في كلمة وجهها الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال دور لبنان في المرحلة المقبلة داعياً الى صياغة دور جديد يقوم على تركيز الجهود على مهمتين، تحرير الأراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، وبناء الداخل من خلال بناء الدولة والمجتمع.

واعتبر انه من الضروري إعادة النظر جذرياً في هيكلية الادارات لجعلها اكثر انتاجية، وقال: ان البلد لا يحتاج الى ادارة على صورة اللعبة السياسية، بل نحتاج الى إدارة تجسد دور الدولة ومعنى وجودها. واكد ان استكمال عودة المهجرين ما زالت أولوية وطنية واجتماعية وانمائية، وقال: نحن مع كل ما يعجّل هذه العودة حتى لو قضى الامر بوضع ضريبة خاصة. وكرر مواقف لبنان الثوابت من عملية التسوية في المنطقة، معتبراً ان السلام ليس رهينة في يد إسرائيل، بل هو اكثر من خيار في الشرق الاوسط. انه صناعة مصير. ودعا العالم كله الى وضع ثوابت لبنان موضع التطبيق لا سيما لجهة مبدأ الأرض مقابل السلام، وتنفيذ القرار ٤٢٥.

مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك: تمليك أجانب وتجنيس يضربان التوازن

■ رأى مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان في البيان الختامي لدورته الـ ٣١ التي انعقدت في بكركي، «ان لبنان لا يزال يواجه أزمة صعوبات، على رغم انه استطاع بهمة ابنائه والمسؤولين والاصدقاء أن ينهض من كبوته». وأضاف المجلس في بيانه: «على الصعيد الوطني، يعاني ابناء لبنان فورة طائفية ومذهبية تطغى على الادارة والوظيفة والمشاريع ويشكون مما يهدد الوطن في كيانه من تجميد لعودة المهجرين، وعمل يدور في الخفاء لتوطين الفلسطينيين وتمليك لأراضٍ شاسعة لغير اللبنانيين ومن تجنيس يضرب التوازن الديموغرافي والولاء الوطني ومن عدم استعادة لبنان سيادته كاملة على أرضه. ويتخوف اللبنانيون مما يهدد الوطن فيعصبه من ديون باهظة داخلية وخارجية ومن اهدار للأموال العامة ومن شلل في النظام الضريبي وسوء تطبيق في كل المناطق وعلى كل الفئات وفي نظامه الديموقراطي من تعطيل لدور المؤسسات الدستورية وممارسات إدارية تتنافى والديموقراطية وسنّ قوانين تتناقض والمبادئ الدستورية».

وتابع: «على الصعيد السياسي، يعاني المواطنون استعمال بعض السلطة السياسية لأغراض شخصية ولجني أرباح وافرة واستغلال المواقع في السلطة وعدم حماية الإنتاج الوطني وتغاضي المسؤولين عن انتهاك حقوق المواطنين الأساسية وفقاً لمبادئ الانصاف والمساواة والعدالة».

وعلى الصعيد الاجتماعي، أكد مجلس البطاركة «ان المجتمع اللبناني يعاني من جراء الأزمة السياسية والاقتصادية السائدة انحرافاً خلقياً على مختلف المستويات». وتابع: «انسجاماً مع التوجيهات المسيحية التي عبّر عنها الإرشاد الرسولي ومع المبادئ التي اكدها مجلس بطاركة الشرق الكاثوليك، يؤكد المجتمعون التزامهم الحوار الأخوي الحقيقي المبني على الكرامة الإنسانية والاحترام المتبادل والمعترف بحرية الممارسة الدينية، كسبيل افضل الى الوفاق الوطني الدائم».

واستنكروا «كل ممارسة عنف ناتجة عن اختلاف في المبادئ والآراء». ورفضوا «كل تعدٍ على الأبرياء الى اي طائفة انتموا، وكل قهر للأخوة اللاجئين الى لبنان بالطرق الشرعية»، وناشدوا مواطنيهم «ان يقطعوا دابر الحرب الاهلية والمواجهات الطائفية». وأعلنوا «تضامنهم مع اخوتهم في المصير في لبنان والعالم العربي، ونضالهم معهم لتغليب المصلحة العامة على كل مصلحة خاصة من أجل بناء مجتمع سياسي ثابت قائم على احترام الحقوق الإنسانية والمشاركة في الواجبات وتكافؤ الفرص». وأكدوا «فخر مسيحيي لبنان بتراثهم وإسهامهم في تطوره الثقافي». ووضعوا امكانات الكنيسة للإسهام في إيجاد حلول للأوضاع الاجتماعية. وشددوا على «ضرورة تحقيق المصالحة الشاملة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

الإجراءات المالية والإدارية
«لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري ولتعزيز النمو»

■ توصل الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، بعد اجتماعات ثلاثية وثنائية في مشاركة وزراء ونواب، وبعد استشارة خبراء واختصاصيين، الى ورقة اقتراحات تؤدي الى «معالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري وتعزيز النمو» كما جاء في عنوانها.

وكانت الورقة ابصرت النور بعد اجتماع في قصر بعبدا استمر اربع ساعات ونصف الساعة، شارك فيه الرؤساء الثلاثة والوزيران ياسين جابر وفؤاد السنيورة والنواب خليل الهراوي وانور الخليل ومحمد عبد الحميد بيضون والمدير العام لرئاسة الجمهورية محمود عثمان والمدير العام في القصر الجمهوري إيلي عساف. وابدى على رئيسا المجلس والحكومة تفاؤلهما بما يمكن ان يسفر عنه تطبيق الاقتراحات التي قالا إنها ستسلك الطرق الدستورية، أي موافقة مجلس الوزراء والمجلس النيابي.

وتقع الورقة في خمس صفحات «فولسكاب»، وابرز ما تنص عليه في الشأن الإداري «دمج وزارات ومؤسسات عامة ومؤسسات أمنية وتفعيل اجهزة الرقابة ووقف التوظيف». وفي مجال عصر النفقات: الغاء رحلات السفر وعدم تخصيص اعتمادات إضافية او نقل اي اعتماد من احتياطي لتغذية بنود الموازنة وتفعيل المستشفيات الحكومية والغاء تقاعد الرؤساء والنواب ومستشاري الوزراء وخفض نفقات اللوازم.

وفي باب الواردات، نصت على انشاء البطاقة الضريبية لجميع الموظفين، واعتماد ضريبة مبيعات بنسبة واحد في المئة على المبيعات أو كمية الاموال التي تحققها المؤسسات والمهن الحرة، تودع حصيلتهما في حساب خاص في مصرف لبنان لتسديد اقساط الدين العام بالعملات الاجنبية، وفرض رسوم على شاطىء الاملاك البحرية.

وفي باب المعالجات للدين العام، اجازت الاقتراحات للحكومة إعادة هيكلته بتحويل ما يعادل بليوني دولار اميركي بالليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية عبر اصدار سندات خزينة او اقتراض مبالغ بالعملات الاجنبية الى آجال طويلة. **(النص «الرسمي» للتفاهم على «اجراءات مالية وادارية» في مكان آخر).**

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

بري: البحث في الانسحاب السوري فور اكمال الانسحاب الإسرائيلي

■ ربط رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بدء البحث مع السوريين في انسحاب قواتهم من لبنان «باللحظة التي يتم فيها الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوبه». وقال: «ان القيادات

اللبنانية الوحدوية المخلصة، وخصوصاً المسيحية، طلبت من سوريا عام ١٩٧٦ التدخل في لبنان لحماية الوجود المسيحي فيه، وهو ليس وجوداً عددياً بل وجود يتعلق بالكيان اللبناني واصله، بعدما وقعت الفتنة فيه، كهدف إسرائيلي، لتفتيته وتقسيمه»، مشيراً إلى «المشروع الاميركي في ذلك الحين الطلب من المسيحيين مغادرة لبنان ونقلهم بالأسطول السادس».

واضاف بري، في لقائه صحافيين من جنسيات متنوعة ينتمون إلى الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة الذي يعقد مؤتمره في لبنان، «ان الجيش السوري بأمرة السلطات الشرعية اللبنانية، وعندما ترتأي هذه ان دوره لم يعد مفيداً للبنان يمكنها ان تطلب منه الانسحاب فينسحب. ثمة ٤٠ الف جندي سوري في لبنان لا يحمّلون الخزينة اللبنانية قرشاً واحداً، بل يساعدون لبنان في سبيل إعادة وحدته وتحريره من العدو الإسرائيلي».

وكشف ان الجيش السوري خسر في لبنان في ١٩٨٢ خلال الاجتياح الإسرائيلي «١٢ الف شهيد ومئات الاليات وعشرات الطيارات والاف السيارات. وهو يقاوم مع الشعب اللبناني». لكنه قال «ان السوريين لا يقاومون في الجنوب، لأنهم ممنوعون دولياً من ان يكونوا في الجنوب وهم يشكلون دعماً حقيقياً للبنان ولمقاومته، ويملأون فراغاً في البقاع والشمال واحياناً في الجبل، يوفر امكانات على الجيش اللبناني ليكون موجوداً بكثرة في الجنوب حيث يتصدى مع المقاومين والاهالي للعدو الإسرائيلي».

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

لحود يعارض الاغراق في الاستدانة بالعملات الاجنبية

■ لاحظ النائب نسيب لحود في مضمون «الورقة الاصلاحية»، اصرار (الحكومة) على تبني الخيارات السهلة، وفي طليعتها خيار الاستدانة بالعملات الاجنبية. واكد «ان الاغراق في الاستدانة بالعملات الاجنبية، ليس خشبة الخلاص طالما المقصود هو تغطية النفقات الجارية».

وطالب لحود في مؤتمر صحافي عقده في المجلس النيابي، المسؤولين بصرف النظر عن زيادة الدين بالعملات الاجنبية لتحويل المصاريف الجارية، وشدد على وجوب ان يتحمل مجلس الوزراء مسؤولياته، والاجتماع فوراً لوضع خطة تنفيذية متكاملة. تحوّل العناوين العامة المطروحة للاصلاح الاداري والتقشف ووقف الهدر وتوسيع الجباية واصلاح الضريبة الى واقع فعلي ملموس، وبرنامج عمل تطرحه على المجلس النيابي.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

مقتل احد انصار الطفيلي في بعلبك

■ قتل احد انصار «ثورة الجياع» صبحي حسين قطايا (٢٤ عاماً) على طريق عام بعلبك ـ حمص في بلدة رسم الحدث برصاص دورية لقوى الامن الداخلي طاردته بموجب مذكرات توقيف في جرائم مخدرات. وفيما رفض اهله تسلم جثته، دعا الشيخ صبحي الطفيلي على الاثر الى «وضع حد للفلتان الامني الذي تمارسه السلطة في البقاع ومعاقبة المسؤولين».

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

الجيش يمنع التظاهر والتجمع وقطع الطرق في البقاع

■ دعت قيادة الجيش اللبناني، لمناسبة تكليفه حفظ الامن وتعزيزاً للاجواء الأمنية المناسبة لخطة الانماء، في بيان: «المواطنين في البقاع الى التقيد بعدم القيام بتجمعات او تظاهرات، وعدم قطع الطرق والتعرض لحركة المرور والتجول لأي كان في المنطقة. ووقف المخالفات على انواعها والى وقف البث الاذاعي والتلفزيوني غير المرخص له»، واملت في «تقيد جميع المواطنين بهذه التدابير حفاظاً على السلامة العامة وتحت طائلة ملاحقة المخالفين وإحالتهم على القضاء العسكري».

وهذا أول تدبير تتخذه القيادة العسكرية بعدما أناط بها مجلس الوزراء مسؤولية حفظ الامن ووقف المخالفات في البقاع، للتصدي للعصيان المدني و «ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي.

الى ذلـك افاد تقرير امنــي ان قوة من مكافحة المخـدرات في البقاع وقوة من درك سرية بعلبـك دهمتا مستودعاً في بلـدة علاق (غرب بعلبك)، وصادرت منه طنين من الحشيشة واسلحة وذخائر حربية واوقفت احد المتورطين.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

إدانة رئيس بلدية شكا باختلاس اموالها

■ دان القاضي المنفرد الجزائي في البترون نبيل صاري، في حكم هو الأول من نوعه منذ زمن بعيد، رئيس بلدية شكا (قضاء البترون) جان عزيز نجم (٦٧ عاماً) بجنحة اختلاس اموال عائدة لبلدية شكا ووضع ٣٦ مليوناً و ٥١١ ألفاً و ٤٧٥ ليرة لبنانية في حسابه الخاص. وانزل صاري عقوبة السجن سنتين بحق نجم وغرمه بدفع مليون ليرة لبنانية والزامه بإعادة كامل المبلغ المختلس الى البلدية.

وكان نجم قد عمد الى مسك دفاتر خاصة غير الدفاتر الرسمية المعتمدة لدى البلدية واصبح يصدر تكاليف دفع باسم البلدية الى الاشخاص والشركات ويقبض قيمتها ويضع المبالغ الكبيرة منها في حسابه الخاص مستفيداً من وجود مجلس بلدي منحل وفوضى في حضور الموظفين، ولم يكتشف امره الا عندما حاولت شركة الترابة الوطنية اجراء عملية تسوية مخالفة بناء فتبين في التنظيم المدني انها لم تدفع مبلغاً للبلدية كانت قد دفعته شخصياً لنجم.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١: رفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من وتيرة اعتداءاتها على القرى الامامية في البقاع الغربي، واطلقت مدفعيتها حوالي المئة قذيفة توزعت عند اطراف قليا والدلافة وتلال جبل الضهر ومجرى الليطاني ومزرعة لوسي مما ادى الى جرح مزارعين والى نفق عشرات رؤوس الماعز ونشوب الحرائق في كروم الزيتون.

■ ١٩٩٧/١١/٢: استمر التصعيد الإسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، واغار الطيران الحربي على مرتفعات اقليم التفاح. وبث اذاعة «صوت الجنوب» الحدودية ان بلدة الريحان تعرضت لقصف اوقع جريحة واضراراً في منازل، في حين بلغت عمليات المقاومة خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ٩٧ عملية واعترفت قوات الاحتلال بمقتل ثلاثة إسرائيليين وسبعة لحديين وجرح ثلاثة عشر إسرائيلياً وستة لحديين.

نصر الله يعلن «السرايا اللبنانية للمقاومة»

■ ١٩٩٧/١١/٣: اطلق الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله صيغة للإطار المقاوم الجديد تحت إسم «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي». واكد ان هدفه «إتاحة الفرصة لكل لبناني يريد المشاركة في اعمال المقاومة لأن يقاتل من خلال هذه السرايا بغض النظر عن انتمائه الديني او خطه السياسي وطائفته ومذهبه وميوله وعقيدته الفكرية ومن خلال إطار عمل يشعر انه يمثله ويعبّر عن الجامع المشترك بين اللبنانيين جميعاً».

وحدد نصر الله في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة اللبنانية شرطين للالتحاق بالسرايا اللبنانية هما «ان يكون الشخص قادراً على المستوى العقلي والجسدي والنفسي للمشاركة الميدانية، وثانياً الا تكون حوله شبهات او علاقة او ارتباط مع الاحتلال الإسرائيلي حرصاً على أمن المقاومين وسلامة حركتهم ودقتها ليكون العدو عاجزاً عن معرفة ماذا يدور في صفوف السرايا كما هو عاجز عن معرفة ما يدور داخل صفوف حزب الله».

واشار الى «ان العمليات التي سينفذها المقاومون في هذه السرايا ستعلن باسم السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وكذلك الامر بالنسبة الى

الشهداء الذين سيسقطون فيها، وكل وفق ما يريد ونلتزم وصيته بدقة على غرار مقاتلي المقاومة الإسلامية وسنتعامل معهم تماماً كشهداء «حزب الله» والمقاومة الإسلامية في تحمل المسؤولية كاملة عن الشهداء أو الجرحى أو الاسرى وحيال عوائلهم. وسيرعى «حزب الله» هذه السرايا وسيتحمل نفقاتها وسيضع كل إمكاناته لإنجاح هذه الخطوة وبذل الجهد الأقصى لتحقيق هدفها».

المقاومة تعلن مقتل جنديين إسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٤: اعلنت المقاومة الإسلامية، ان مجموعة منها فجّرت عبوة ناسفة كبيرة بدورية مشاة إسرائيلية بالقرب من بلدة طلوسة في البقاع الغربي، واوقعت فيها اصابات اكيدة. واشارت مصادر أمنية في منطقة الشريط المحتل الى مقتل جنديين إسرائيليين في تفجير العبوة.

طائرات إسرائيلية تغير على تلال الناعمة وياطر

■ ١٩٩٧/١١/٦: صعّدت إسرائيل مجدداً اعتداءاتها ضد لبنان، ونفذت طائراتها غارة على تلال بلدة الناعمة، قرب بيروت، وغارة ثانية على جبل الجماعة قرب ياطر في الجنوب، وقصفت قواتها بالمدفعية مناطق عند اطراف البقاع الغربي.

■ ١٩٩٧/١١/٧: قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح واغارت مروحيتان على اللويزة وابعدت عائلة من بلدة رشاف وصادرت مئات الهواتف النقالة من سكان الشريط المحتل، في حين جرح عنصران من ميليشيا لحد في عملية قرب موقع بئر كلاب.

■ ١٩٩٧/١١/٨: في خرق جديد لـ «تفاهم نيسان» (ابريل)، فجّرت قوات الاحتلال الإسرائيلي اربع عبوات ناسفة في حي الغوارنة على بعد مئة متر من مدخل مدينة النبطية الشرقي اثناء مرور المواطن خليل محمد الحسين الذي كان يقوم برعي قطيعه من الماشية، ما ادى إلى اصابته بصدمة استدعت نقله إلى المستشفى، فيما نفق عدد كبير من رؤوس الماشية.

وتزامن تفجير العبوات مع تحليق طائرة استطلاع إسرائيلية من نوع «أم ك» فوق المكان الذي يشرف عليه موقع الدبشة الإسرائيلي.

انشاء حركة إسرائيلية تطالب بالانسحاب من جنوب لبنان

■ ١٩٩٧/١١/٩: اعلن النائب العمالي الإسرائيلي يوسي بيلين انشاء حركة تطالب بانسحاب غير مشروط للجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان. وقال في مؤتمر صحافي في تل ابيب: «لقد سفك دم كثير في لبنان ونحن هنا اليوم لنوقف ذلك».

والى بيلين، تضم قيادة «الحركة من اجل انسحاب سلمي من لبنان» النائب حاييم رامون من حزب العمل والنائب ديفيد زوكر من كتلة «ميريتس» اليسارية العلمانية وتزفي وينبرغ من حزب

«إسرائيل بعليا» للإسرائيليين الناطقين الروسية المشارك في الحكومة اليمينية.

وقال بيلين ان على الجيش الإسرائيلي الخروج من لبنان «من دون ذعر او هستيريا»، مشدداً على ضرورة وضع خطة محددة توفر حلولاً تضمن امن قرى شمال إسرائيل وعناصر «جيش لبنان الجنوبي».

■ ١٩٩٧/١١/١١: اقرت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» بمسؤولية إسرائيل في تفجير عبوات بقطيع من الماشية، قرب مدينة النبطية، فيما قصفت قوات الاحتلال مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح.

غارة على الناعمة و «الطوارئ» تتهم إسرائيل بقصف مركزين لها

■ ١٩٩٧/١١/١٢: جددت قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد اعتداءاتها ضد لبنان، ونفذت طائراتها غارة على تلال الناعمة، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي واقليم التفاح، في حين اتهمتها القوات الدولية بقصف مركزين عائدين لها في حداثا ورشاف.

■ ١٩٩٧/١١/١٣: واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي. ومشطت مروحيات برشاشاتها محيط النبطية.

■ ١٩٩٧/١١/١٦: خرقت إسرائيل تفاهم نيسان مجدداً عندما قصفت الاحياء السكنية في بلدة عربصاليم في اقليم التفاح. وجرح جنديان اسرائيليان في «حادث سير» في منطقة جزين، في حين هاجمت المقاومة مواقع الاحتلال في «الاحمدية» (كوكبا) و «سجد» و «السويداء».

غارة إسرائيلية على اقليم التفاح

■ ١٩٩٧/١١/١٧: اغارت طائرات حربية واسرائيلية على مزرعة عقماتا في اقليم التفاح، والقت صاروخي جو ـ أرض. وتلى الغارة تحليق لطائرات إسرائيلية وصلت الى اجواء صيدا والناعمة منفذة غارات وهمية فوق اقليم التفاح، فيما حلقت طائرات اخرى فوق القطاع الشرقي، في شكل متواصل. وترافق ذلك مع حملة تمشيط على محور الحاصباني ـ حاصبيا.

■ ١٩٩٧/١١/١٨: نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات بالقصف المدفعي على مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي، ردت عليها المقاومة بمهاجمة مواقع بئر كلاب وسجد وعلي الطاهر.

غارة على عقماتا

■ ١٩٩٧/١١/٢٠: واصلت إسرائيل تصعيد اعتداءاتها ضد لبنان، حيث نفذت طائراتها غارة على تلال عقماتا في اقليم التفاح. وقصفت قواتها بالمدفعية محيط مدينة النبطية ومناطق في

القطاعين الشرقي والاوسط وزادت من اعمال التنكيل بحق السكان الصامدين داخل المنطقة الحدودية المحتلة، في حين جرح اربعة عناصر من ميليشيا «لحد» في انفجار عبوة على طريق الطيبة ـ القنطرة.

لحد يربط أي انسحاب بأمن سكان «الشريط»

■ ١٩٩٧/١١/٢١: حذّر الجنرال انطوان لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، من ان «اسرائيل ستعتبر خائنة اذا سحبت قواتها من جنوب لبنان من دون أن تأبه بامن سكان المنطقة» التي يسيطر عليها والمعروفة باسم «الشريط الحدودي».

وقال لحد في رسالة الى النائب الإسرائيلي العمالي المعارض يوسي بيلين الذي يقود حملة تدعو الى انسحاب إسرائيلي من جانب واحد من جنوب لبنان: «ان انسحاباً من لبنان، في حال حصوله، لا يمكن اعتباره حلاً لمشكلة إسرائيلية داخلية، نظراً إلى تأثيره على مستقبل المنطقة التي حاربت الى جانبكم».

تصعيد إسرائيلي واسع في الجنوب

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: صعدّت إسرائيل اعتداءاتها بشكل كبير ضد المدنيين في الجنوب وداخل الشريط المحتل مستعملة القصف المدفعي وغارات الطيران. وارتكبت مجزرة في بيت ليف سقط فيها ثمانية شهداء مدنيين وسبعة جرحى. واعترفت إسرائيل بجرح اثنين من جنودها خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت مع رجال المقاومة الإسلامية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤: سجّلت إسرائيل خرقاً جديداً لـ «تفاهم نيسان»، إذ أصيب مدنيان لبنانيان في قصف مدفعي إسرائيلي استهدف محيط مقر الكتيبة النيبالية العاملة في إطار قوات الطوارىء الدولية في الحنية، كما اصيبت امرأة في قصف مماثل على بيوت السياد، واختطفت ثلاثة مواطنين من شبعا وقليا، وتقدمت باربع شكاوى الى لجنة المراقبة قابلها لبنان بشكويين.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥: واصلت القوات الإسرائيلية لليوم الثالث على التوالي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية، مناطق في القطاعين الغربي والشرقي، وفرضت حصاراً على بلدة العديسة واختطفت اربعة من ابنائها، وداهمت بلدة دير سريان واختطفت امرأة، فيما نفذت المقاومة الإسلامية وحركة «أمل» سلسلة عمليات ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال والمتعاملين، ونعت حركة «أمل» اربعة شهداء.

بيلين يؤيد انسحاباً تدريجياً من لبنان

■ ١٩٩٧/١١/٢٦: كشف التلفزيون الإسرائيلي ان قائد الجبهة الشمالية الإسرائيلية الجنرال

عميرام ليفين هو الجنرال الذي دعا مؤخراً الى انسحاب تدريجي إسرائيلي من جنوب لبنان.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن عضو الكنيست يوسي بيلين قوله أمام الكنيست «انني لا أعرف من الذي يؤيد البقاء في لبنان، ولكن يا سيادة وزير الدفاع، إن كان من يؤيد ذلك هو رئيس شعبة التموين في الجيش، فهذا مهم لأنه يتجه بانتباهه لعتاد الجنود، وإن كان رئيس شعبة القوى البشرية في الجيش فهذا مهم أيضاً لأنه يهتم بأمن الجنود وشروط خدمتهم. ولكن إذا كان قائد الجبهة الشمالية، فربما يجدر بنا دراسة هذا الخيار».

وكان الجنرال ليفين قد قال في محاضرة امام ضباط انه يجب ضرب حزب الله بكامل الشدة وبعد ذلك الخروج من لبنان من طرف واحد وتدريجي. فهذا هو الحل الأفضل للوضع.

وكان عضو الكنيست حاييم رامون (العمل) قد دعا وزير الدفاع اسحق مردخاي الى السماح لجنرالات الجيش الإسرائيلي المؤيدين للانسحاب من جنوب لبنان «بالخروج من مخابئهم» وعرض مواقفهم على الملأ.

كما نشرت صحيفة «هارتس» خبراً عن تصريحات لجنرال في الجيش حول ضرورة خروج الجيش الإسرائيلي من لبنان بالتدريج ومن طرف واحد.

■ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها، وقصفت مناطق في محيط مدينة النبطية وفي اقليم التفاح والقطاع الشرقي، وخطفت مواطنين من بلدتي العديسة والهبارية، فيما جرح جندي إسرائيلي في عملية على موقع الدبشة، ونعت المقاومة الإسلامية شهيدين.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تصعيد اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، ونفذت عدواناً جوياً على تلة سجد في اقليم التفاح وقصفت بالمدفعية مناطق في الاقليم والقطاع الشرقي ومحيط مدينة النبطية في حين ردت المقاومة بسلسلة عمليات ضد قوات الاحتلال والمتعاملين معها، بينها هجمات على دورية وعلى مواقع سجد وبئر كلاب وكسارة العروش، فجرح مقدم إسرائيلي حسب اعتراف قوات الاحتلال.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨: استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية في تصعيد اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، حيث نفذت طائراتها الحربية غارتين: الأولى على عقماتا في اقليم التفاح، والثانية على جبل القطرانة في القطاع الشرقي.

ومشطت مروحيات احراج القطرانة وابو راشد، وافيد ان احداها اصيبت برصاص المضادات الارضية وقصفت تلك القوات بالمدفعية، مناطق في «الاقليم» والقطاع الشرقي، في حين هاجمت المقاومة دورية وموقعاً للاسرائيليين داخل المنطقة الحدودية المحتلة.

مقتل ٣ من «الجنوبي» وجرح ٥ جنود إسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٢٩: قتل ثلاثة من عناصر «جيش لبنان الجنوبي» واصيب خمسة جنود اسرائيليين بجروح في هجومين شنهما «حزب الله» في المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان.

وقال مصدر في «جيش لبنان الجنوبي» ان ثلاثة من عناصر «الجنوبي» قتلوا في هجوم وقع على

طريق روم في منطقة جزين. وقبل ذلك بساعات في القطاع الأوسط من المنطقة المحتلة، ادى انفجار شحنة ناسفة تحت دبابة إسرائيلية من طراز «ميركافا» الى جرح افراد طاقمها الخمسة وتدميرها جزئياً حسبما ذكرت اذاعة الجنوبي.

ويرتفع بذلك عدد جرحى الجنود الإسرائيليين هذه السنة الى ٩٠، في حين بلغ عدد قتلاهم ٤٠.

وكان وزير الامن الداخلي الإسرائيلي افيغدور كهلاني قال في حديث الى الاذاعة الإسرائيلية «كل مرة يقتل احد جنودنا في جنوب لبنان علينا مهاجمة اهداف استراتيجية مثل المنشآت الكهربائية أو شبكات توزيع المياه في بيروت، لأن تصعيداً من هذا النوع لعمليات الرد يجبر الحكومة اللبنانية على الخروج من عدم مبالاتها وترسل قوات لقمع «حزب الله» في جنوب البلاد».

واقترح كهلاني أيضاً «انسحاباً تدريجياً» للجيش الإسرائيلي من «الشريط الحدودي» ونشر قوة دولية مكانه.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

محادثات لبنانية - فلسطينية في الخارجية واتفاق على مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ اتفق وزير الخارجية فارس بويز ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (أبو اللطف) على ضرورة مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة، بعد محادثات بينهما في قصر بسترس واتفقا ايضاً على «خطورة الاسلوب الذي يتبعه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لنسف عملية السلام».

ووصف بويز المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين في واشنطن بانها «عقيمة وتهدف الى تبرئة ذمة نتنياهو».

فيما اكد القدومي ان هذه المفاوضات «لم تصل الى نتائج، مكرراً ما سبق ان اعلنه في هذا الصدد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات من ان «المفاوضات مضيعة للوقت» ودعا الى «تعزيز التضامن والتشاور العربيين والى تحرك افعل للاتحاد الاوروبي».

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

القدومي التقى بري في مجلس النواب

■ واصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس الدائرة السياسية فيها فاروق القدومي لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين فزار رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واكد القدومي بعد اللقاء ان «الهم الأساسي الذي يشغلنا هو التسوية السياسية والمسارات التي وصلت الى طريق مسدودة واللقاء مع الأشقاء والأصدقاء ومنهم الرئيس بري لنوجز لهم ما تم في المسار السلمي الذي وقف أمام طريق مقفل».

وناشد الدول العربية مقاطعة مؤتمر الدوحة معتبراً «ان الموقف العربي الموحد والمتضامن ضد المؤتمر يعني رسالة واضحة الى الولايات المتحدة واسرائيل برفض تطبيع العلاقات» مع الدولة العبرية. واشار الى ان جمود المسارات السلمية يؤدي الى توتر الاوضاع في المنطقة ويقود مرة اخرى الى مسلسل العنف بل الى حرب جديدة. ولفت الى ان «السلام الإسرائيلي يسعى إلى ان تستمر إسرائيل في وجودها في أكثر من ٧٠ الى ٨٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية، وهي بذلك تتخذ اجراءات استفزازية لتجر الشعب الفلسطيني الى المقاومة او الى دفعه للدفاع عن نفسه».

العلاقات اللبنانية ـ الدولية

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

الحريري في طوكيو

■ وصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى طوكيو، في زيارة عمل رسمية الى اليابان تلبية لدعوة تلقاها من رئيس الوزراء الياباني رياتارو هاشيموتو، استغرقت اربعة أيام، جرى خلالها محادثات مع نظيره الياباني ومع وزير الخارجية كيزو أوبوتشي وعدد من المسؤولين اليابانيين، ورؤساء المؤسسات الصناعية والاقتصادية الكبيرة في اليابان، واستقبله في اليوم الأخير للزيارة امبراطور اليابان اكيهيتو.

ورافق الرئيس الحريري وفد رسمي ضم وزير الزراعة وزير الخارجية بالوكالة شوقي فاخوري، وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، والمستشارون نهاد المشنوق وداود الصايغ وعبد اللطيف الشماع وباسيل فليحان.

وفور وصوله، اجتمع الرئيس الحريري الى الوفد المرافق والسفير اللبناني في اليابان سمير شما حيث وضعت اللمسات الأخيرة على ملف المحادثات مع الجانب الياباني. ونقلت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية عن مصادر في الوفد اللبناني قولها: ان ملف المحادثات من شقين، الأول سياسي يتعلق بالوضع في منطقة الشرق الأوسط وتطور عملية السلام التي يتابعها المسؤولون اليابانيون بكثير من الاهتمام، والثاني شق العلاقات الثنائية اللبنانية ـ اليابانية وما يتفرع عنها من اهتمامات تشمل النواحي الاقتصادية والانمائية والثقافية والسياحية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

الحريري يبدأ محادثاته في طوكيو متفائلاً بالقروض

■ في اليوم الأول من زيارته الرسمية لطوكيو اجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محادثات مع مستثمرين كبار في القطاع الخاص قبل

أن يلتقي وزير الخارجية كيزو اوبوتشي المرشح الابرز لخلافة رئيس الوزراء الحالي ريوتارو هاشيموتو واحد اركان «الترويكا» اليابانية التي تضم الى الاخير، رئيس جمعية الصداقة البرلمانية - اليابانية السيد موري. وهي تأسست العام الماضي وتضم ٥٧ عضواً في مجلس الشيوخ، وقد كان موري بين الذين التقاهم الحريري.

أما حصيلة اليوم الأول من الزيارة فيمكن تلخيصه بالآتي:

أولاً: إجماع لدى ممثلي القطاع الخاص الذين شملتهم لقاءات رئيس الحكومة على الاهتمام بلبنان بتنفيذ مشاريع واستثمارات فيه، ودرس جدي للعناوين التي طرحها والتي تمحورت في معظمها حول سبل التعاون للسير قدماً في عملية إعادة البناء في لبنان والتزام بعضهم مواعيد محددة لتحضير ملفات اعماله في لبنان انطلاقاً من كونه ليس فقط متميزاً بنظامه الاقتصادي وبمرونته مع المستثمرين، بل من موقعه جسراً بين الشرق والغرب،

ثانياً: تأكيد ياباني لدعم الموقف اللبناني في المحافل الدولية وفي مساعيه الهادفة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحقيق انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من لبنان. ولعل ابرز ما تميز به لقاء الحريري ووزير الخارجية الياباني، الاتفاق التام في وجهات النظر ازاء مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وضرورة دفعها الى الامام، وازاء الموقف من السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والتي اتسمت بالتعنت، ذلك أن اوبوتشي، بعدما استمع الى عرض مفصل من الحريري للأوضاع الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية وما آلت اليه المفاوضات، ابلغ الى الحريري «ان سياسة نتنياهو تؤكد انه لا يريد السلام وان استمرار هذه السياسة لن يؤدي الا الى مزيد من الخراب في المنطقة»، واضاف: «عندما زارنا نتنياهو أخيراً تحدثنا معه باللهجة نفسها كاننا نتبنى وجهة نظركم، لقد قلنا له ما معناه: ان السياسة التي تنتهجها حكومتكم لن تكون ابداً في خدمة السلام في الشرق الأوسط».

وكان الحريري بدأ اجتماعاته التحضيرية، بلقاء نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو، والتقى المدير العام للمصرف الصناعي ايتوشو الذي ابلغه ان الشركات التابعة للمصرف بدأت التعاون مع شركة المباني في بيروت لتنفيذ بعض المشاريع واكد له ان للمصرف استثمارات في دول الخليج، وان قيمة التوظيفات تجاوزت الـ ٢٢ بليون دولار.

وشدد رئيس الحكومة في حضور الوفد اللبناني على «ضرورة عودة الشركات والمصارف اليابانية الى بيروت التي اخذت تستعيد دورها ونجحت في توفير الاستقرار الامني والسياسي»، ووجه اليه دعوة لزيارة لبنان، خصوصاً ان ايتوشو اعرب عن اعجابه بمشروع إعادة إعمار وسط العاصمة.

واكد الحريري مجدداً ضرورة تأمين الشركات اليابانية «موطىء قدم لها في بيروت»، لشعوره ان«مثل هذه المبادرة ستؤدي الى كسر السبحة لمزيد من الشركات».

المانيا: اكثر من ١٠ آلاف لبناني على لائحة الترحيل

■ اكدت الحكومة الالمانية وجود ١٠٨٠٩ لاجئين لبنانيين على لائحة الترحيل الى لبنان، استناداً

إلى آخر احصاء اجري في آخر تموز (يوليو) الماضي.

وقالت الحكومة، في جواب على سؤال نيابي لحزب الاشتراكية الديموقراطية، ان ٥٦١١ شخصاً منهم تلقوا انذارات واوامر بمغادرة الأراضي الألمانية طوعاً أو التعرض الى الترحيل القسري الى لبنان، بينما يبقى النصف الآخر في الانتظار على لائحة الترحيل. وذكرت ان في إمكان اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين وغيرهم من الذين لا جنسية لهم الاستفادة من مساعدة مالية تقدم لهم في حال قبولهم العودة الى لبنان طوعاً، وهي في حدود ٣٥٠ ماركاً للراشد و ١٧٥ ماركاً للطفل على الا يتجاوز المبلغ ١٠٥٠ ماركاً للعائلة، اضافة الى دفع ثمن بطاقات السفر في الطائرة.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

طوكيو تموّل سَدّي شبروح وبسري

■ حصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على وعد ياباني بتقديم مساعدات إضافية الى لبنان تتعلق بمشروعين لإقامة سدي شبروح وبسري لتوفير مياه الشفة لبيروت وكسروان ومشاريع اخرى يبلغ مجمل قيمتها ٣٥٠ مليون دولار.

هذه المشاريع طرحت في لقاء الحريري ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصادر قريبة من الحكومة اليابانية ان هاشيموتو وعد بتقديم المساعدات وإن المسؤولين اتفقا أيضاً على ارسال بعثة حكومية يابانية الى لبنان في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) للبحث في المشاريع الجديدة. وقال هاشيموتو خلال اللقاء ان بلاده تدعم الاصلاح الاقتصادي في لبنان وهي مستعدة لهذه الغاية لتقديم دعم مالي جديد له على شكل قروض ميسّرة ومساعدات فنية. وأوضحت المصادر ان هاشيموتو اكد لنظيره اللبناني رغبته في ان تتسلم طوكيو السجناء اليابانيين الخمسة حالياً في لبنان الذين ينتمون الى «الجيش الاحمر» الياباني، وان الحريري لم يرد على الطلب الياباني.

الرئيس الايطالي يبدأ زيارته الى لبنان

■ تتويجاً لسلسلة زيارات واتصالات بين لبنان وايطاليا، وصل الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى بيروت في زيارة رسمية استغرقت اربعة أيام.

وعلم ان المحادثات اللبنانية ـ الايطالية تناولت تعثر عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين ولا سيما منها الشق الاقتصادي. ومعلوم ان عشر شركات ايطالية تنفذ مشاريع اعمارية في لبنان بقيمة ٦٧٥ مليون دولار واهمها شركة «انسالدو» التي تنفذ إقامة محطتين لتوليد الكهرباء في الشمال والجنوب. وستشمل المحادثات الاقتصادية محاولة تحسين الميزان التجاري الذي يميل حالياً في شكل كبير لمصلحة ايطاليا.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

الحريري ينهي زيارة «مثمرة وإيجابية» لطوكيو

■ انهى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والوفد المرافق له زيارته الرسمية لليابان، بزيارة مجاملة، رافقته عقيلته السيدة نازك لامبراطور اليابان اكيهيتو وعقيلته.

ووصف الحريري الزيارة بأنها «مثمرة وايجابية»، وان «نتائجها ستظهر تباعاً على الأرض من خلال استجابة الحكومة اليابانية لطلب لبنان الحصول على قرض جديد»، وقال: «ان ما يهمنا، في الوقت الحاضر، الحصول على مساعدات يابانية وقروض ميسّرة إضافة الى البحث في كيفية تشجيع اليابانيين على توظيف اموالهم من اجل الاستثمار في لبنان، ومن ثم تعزيز السياحة بين البلدين، خصوصاً ان عدد السياح اليابانيين، استناداً الى ما ابلغنا، يصل سنوياً الى حدود ١٦,٧ مليون».

الرئيس الايطالي يعقد محادثات مع نظيره اللبناني ويلتقي رؤساء الطوائف

■ اكد الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في ختام محادثاته الرسمية مع الرئيس الياس الهراوي، تمسك بلاده بالخط السياسي الذي اعتمدته تجاه لبنان بتأييد حقه في الاستقرار والسيادة على أراضيه، وتنفيذ القرار ٤٢٥، داعياً إسرائيل الى احترام هذا القرار وتنفيذه. واعلن تمسك ايطاليا بالسلام العادل القائم على احترام الحقوق، واستعدادها للمساهمة في مسيرة السلام. كما اعلن تضامن ايطاليا الفعّال مع لبنان في مسيرة إعادة الاعمار.

وكان حضر قسم من المحادثات كل من الرئيس نبيه بري والوزيرين فارس بويز وميشال المر، فيما كان للرئيس الايطالي لقاء مع رؤساء وممثلي الطوائف اللبنانية في قصر بعبدا، اعقبه تسليم سكالفارو المفتاح الذهبي لمدينة بيروت واعتباره مواطناً فيها.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

سكالفارو أمام النواب: على عاتقكم تحقيق المصالحة الكبرى

■ واصل الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو زيارته للبنان، وتميزت بكلمة في جلسة عامة للمجلس النيابي، وضع فيها على عاتق المجلس مساعدة الشعب اللبناني «على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الإنسانية». وعرض امام النواب اللبنانيين مفهومه للنيابة على انها «اعلى تعبير عن فكر الشعب وأمله ورغبته وعزيمته»، إضافة الى التمتع بـ «فضائل معنوية واخلاقية منها الالتزام والنزاهة والوفاء للمبادىء ونسيان المصالح الشخصية من اجل مصلحة الجميع». وكرر

مقولته التي اطلقها، وهي «احترام القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية، وحق إسرائيل في الامن والسلام».

ومن ساحة النجمة انتقل الرئيس الايطالي الى الجنوب حيث تفقد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وضمنها الوحدة الإيطالية اللوجستية التي تضم نحو ٥٠ عنصراً.

دو شاريت في بيروت يلتقي مسؤولين وصفير

■ استغل وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت، وهو احد مهندسي «تفاهم نيسان» (ابريل)، وجوده في لبنان لتوقيع كتاب ألّفه عن الماريشال الفرنسي هوبير ليوتي، لإجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، تناولت القضايا المتعلقة بمستقبل لبنان وأوضاعه وعملية السلام في الشرق الأوسط، وحذّر دوشاريت في تصريحات من خطورة الوضع خصوصاً في جنوب لبنان «اذا بقي الجمود مسيطراً على العملية السلمية». وقال ان «مسيرة السلام ستواجه مشكلات لم تعرفها سابقاً بسبب رفض المسؤولين الإسرائيليين استئناف المفاوضات واحترام الاتفاقات الموقّعة» وطالب بإيجاد شركاء فعليين يرغبون في السلام»، مضيفاً: «لدي شعور بأن عملية السلام ليست فقط مشلولة، بل انها في مأزق». ولفت الى ان «الجمود فيها هو اقصى درجات الخطورة وان توقعها مجازفة، لا بل حتمية للعودة الى العنف». ودعا زعماء العالم بمن فيهم رؤساء فرنسا والولايات المتحدة الى «التحرك لإحلال السلام». ولاحظ دو شاريت ان «المصاعب الكثيرة التي لم تعرفها من قبل عملية السلام، وضعتها السلطات الإسرائيلية الرسمية، وهي تتمثل باتخاذ مواقف متصلّبة وسلبية ورافضة لمبادئ مدريد واتفاق اوسلو». ودعا الى «عدم الاستسلام لفكرة انتهاء عملية السلام»، مشيراً الى «ان المجتمع الدولي يعيش فكرة انها لا تتقدم، لذلك يجب انتظار ايام افضل». واضاف ان «دور فرنسا لا يتقرر في واشنطن بل في باريس». وتابع: «لن يحصل اي تغيير في المنطقة قبل الانتخابات النيابية الإسرائيلية». ووصف المبادرة الروسية بـ «الايجابية، خصوصاً ان موسكو احد راعيي مفاوضات السلام وهذا ما يدفعها الى استعادة دورها».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

سكالفارو اختتم زيارته للبنان بلقاء صفير والمعارضتين النيابية والمسيحية

■ اختتم الرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو زيارته الرسمية الى لبنان بلقاءات مع اقطاب المعارضة التي تمثل كافة الاتجاهات، استهلها باجتماع في منزل السفير الايطالي ضم وفد

«اللقاء الوطني النيابـي» المؤلف من رئيس مجلس النواب السابـق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنائبين نسيب لحود ومحمد يوسف بيضون. وقد اعلن الرئيس الحسيني بعد الاجتماع ان سكالفارو ابدى كل تفهـم للمطالب الرسمية والشعبية اللبنانية. كما جرى التأكيد عل الموقف اللبناني الموحد لجهة تحرير ارض الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي.

وانتقل سكالفارو الى الصرح البطريركي في بكركي حيث استقبله البطريرك نصر الله بطرس صفير وعقد معه خلوة سبقها قداس احتفالي دعا فيه صفير الى «تكثيف التعاون بين المسلمين والمسيحيين في كل المجالات الممكنة من اجل المصلحة العامة».

والتقى الرئيس الايطالي في صالون البطريركية وفداً من مختلف اتجاهات المعارضة المسيحية ضم النائب بيار دكاش ووفداً من «التجمع من أجل الجمهورية»، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة، ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو، ووفد المعارضة الكتائبية برئاسة الدكتور ايلي كرامة، ورئيس حزب التضامن اميل رحمة، ووفد من «الكتلة الوطنية»، وآخر من المؤتمر الوطني المؤيد للعماد ميشال عون، والوزير السابق فؤاد بطرس والمستشار السابق لقائد القوات اللبنانية توفيق الهندي.

وتحدث باسم الوفد الوزير السابق فؤاد بطرس الذي ركز على عدم التطبيق الصحيح لوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف في العام ١٩٨٩ حيث بقي الوفاق املاً من دون ان يصبح حقيقة. ورد بطرس المشاكل التي يعاني منها لبنان الى استمرار الاحتلال الإسرائيلي وعدم تطبيق القرار الدولي رقم ٤٢٥.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

واشنطن ترفع اسمي لبنان وسوريا عن لائحة المخدرات

■ اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع كل من سوريا ولبنان عن قائمة الدول التي تنتج المخدرات او تسهل نقلها، بعد عشر سنوات على وضعهما على القائمة بسبب عمليات زراعة المخدرات في سهل البقاع الواقع تحت السيطرة السورية.

وقال الرئيس كلينتون، في رسالة بعث بها الى رئيسي لجنتي الاعتمادات والعلاقات الدولية في مجلس النواب ولجنتي الاعتمادات والعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان قراره إزالة اسمي سوريا ولبنان من قائمة الدول المنتجة والمصدرة للمخدرات وعددها ٣٠ دولة يرتكز على عدم وجود اي ادلة تشير الى وصول الافيون والهيروين في هاتين الدولتين الى الولايات المتحدة. وانه وضع الدولتين على «قائمة المراقبة».

يذكر ان الدول الموضوعة الى القائمة تتعرض لعقوبات اقتصادية الا إذا استثناها الرئيس الاميركي، كما كان الوضع مع لبنان «لاسباب تتعلق بالمصلحة القومية الاميركية».

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

الحريري طالب الشركاء في الفرانكوفونية بإدانة من لا يحترم القيم الديموقراطية

■ دعا رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري شركاء لبنان في الفرانكوفونية الى مساعدته من اجل تحرير ارضه من الاحتلال الإسرائيلي، واكد على وجوب «ادانة الدول الأعضاء في العائلة الفرانكوفونية الذين لا يحترمون القيم الديموقراطية كائناً من كانوا بقوة». وشدد على رفض الإرهاب، لكنه قال: «نعم لتحرير الأرض المحتلة بالقوة». فيما وصف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الوضع في الشرق الأوسط بانه «مأساوي ونحن نأسف له».

واقترح الحريري في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للقمة السابعة لدول المجموعة الفرانكوفونية، عقد القمة التاسعة، في العام ٢٠٠١ في لبنان، فوجه «نداء الى اصدقائنا الفرنكوفون في الشمال، من اجل مساندتنا في البحث عن حلول ملائمة لمشاكل الديون والضغوط على الموارد الداخلية لبلادنا، فلا يجوز أن تكون الضغوط المالية للبلدان المعينة عائقاً امام جهود استنهاض الاقتصاد في البلدان الأقل غنى».

وزير خارجية لوكسمبورغ وموراتينوس في بيروت

■ ترك رئيس الاتحاد الأوروبي، وزير خارجية اللوكسمبورغ جاك بوس انطباعاً في بيروت عن وجود مبادرة هي كناية عن تصميم اوروبي جدي يهدف الى حمل إسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي، وإيجاد حل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين «يتم بنفس طويل وبالارتكاز الى القواعد المطبقة في القانون الدولي».

وقدم بوس في محادثاته الرسمية ما يشبه المرافعة عن الاهتمام الأوروبي بأوضاع لبنان، والمنطقة وعملية السلام، آزره في سبك حججها الموفد الخاص السفير ميغيل انخل موراتينوس مستنداً إلى اتصالاته المستمرة مع زعماء دول المنطقة.

مهد وزير الخارجية فارس بويز للمحادثات بكلمة ترحيبية مركزاً فيها على تمسك لبنان بدور أوروبي فاعل، ثم انتقل الى عرض عام حول ما انتهت اليه عملية السلام نتيجة السياسة الاسرائيلية المتطرفة، إلى الملف الداخلي، انطلاقاً من الجنوب، والبقاع الغربي الى الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة الى قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وصولاً الى قضية اللاجئين الفلسطينيين والعلاقات اللبنانية ـ الاوروبية ومصير اتفاق الشراكة.

بدوره حدد بوس الأولويات في الاهتمام الأوروبي تجاه لبنان والمنطقة حيث ظهر تطابق في المواقف خصوصاً تجاه حل الوضع في الجنوب «حيث لا يتم الا باحترام الشرعية الدولية والقرار ٤٢٥».

وشدد بوس على ان يضبط الجيش اللبناني الوضع على الحدود المعترف بها دولياً إذا انسحبت إسرائيل من لبنان، ودعا المجتمع الدولي الى اقناع إسرائيل باحترام الالتزامات، وتحقيق خروقات في العملية السلمية، وحدد شعاراً لجولته الشرق أوسطية قائلاً انه أتى على رأس الوفد الاوروبي حاملاً رسالة أمل ودعم.

وزير خارجية كندا في بيروت

■ حدد وزير خارجية كندا لويد إكسوورثي، خلال زيارته لبيروت، سياسة بلاده تجاه لبنان بعناوين ثلاثة: الحرص على تطبيق قرارات مجلس الامن، وضمناً القرار ٤٢٥، رفض توطين الفلسطينيين وتطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين البلدين والمبنية على العنصر البشري وعلى الروابط العائلية والانسانية.

وابدى اكسوورثي قلق بلاده من تعثر عملية السلام واستعدادها للمساعدة بأي طريقة ممكنة لتحريك هذه العملية ودعم الجهود الداعية الى الحوار.

واجرى الوزير الكندي محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا في حضور السفير الكندي دانيال مارشان. وصرح على الأثر: «تناولت في محادثاتي مع رئيس الجمهورية تطورات الوضع في المنطقة. كما تداولت الوضع اللبناني والتطورات في جنوب البلاد وإيجاد فرص لتقليص الصعوبات التي تعترض تحريك مسار المفاوضات في المنطقة. كما كانت لنا فرصة للحض على تأمين مساعدات للمدنيين الذين كانوا ضحايا الاعمال الحربية».

وزار الوزير الكندي والوفد المرافق له رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة. وسأل أكسوورثي رئيس المجلس رأيه في معاهدة حظر استخدام الالغام المضادة للافراد فأجاب: «فلتوقع اسرائيل المعاهدة وبعدها نسأل رأينا».

المحادثات الرسمية

وكان الوزيران فارس بويز ولويد اكسوورثي اجريا محادثات في قصر بسترس شارك فيها كبار المسؤولين في وزارة الخارجية، والوفد الكندي المرافق، تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، ودور الجالية اللبنانية في كندا التي يبلغ عددها ٢٥٠ الف لبناني، كما جرى البحث في مشروع معاهدة حظر الالغام الفردية، ومشروع اتفاق قنصلي لبناني - كندي جديد.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

لقاءات ثنائية لدعم ترشيح لبنان
لاستقبال قمة ٢٠٠١ الفرانكوفونية

■ اتفق رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري مع الرئيس الروماني اميل كونستنينيسكو على تأييد بوخارست ترشيح لبنان لاستضافة قمة الفرانكوفونية التاسعة العام ٢٠٠١ في بيروت، مقابل سحب لبنان ترشيحه لاستضافة مجلس الوزراء المجموعة الفرانكونونية في اواخر العام ١٩٩٨ وتأييد عقدها في العاصمة الرومانية.

وتم الاتفاق خلال اجتماع عقد بين الرئيسيين في هانوي في قصر المؤتمرات على هامش اعمال القمة الفرانكوفونية السابعة المنعقدة في العاصمة الفيتنامية.

ومن ابرز لقاءات الحريري اجتماعه مع رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان، حيث استكملا البحث في جوانب العلاقات الثنائية، التي كانا ناقشاها اثناء زيارة رئيس الحكومة اللبنانية اوتوا في اذار (مارس) الماضي.

وقالت مصادر الوفد اللبناني، ان كريتيان ابلغ الحريري خلال لقائهما موافقة السلطات الكندية على عودة رحلات «الميدل ايست» الى مونتريال. وتقرر ارسال بعثة لبنانية تضم مسؤولين في مجال النقل الجوي لوضع التفاصيل المتعلقة بالترتيبات المناسبة.

وبعد اللقاء سُئل كريتيان: «بعض المسؤولين في لبنان يتهمون كندا بانها تعمل على توطين الفلسطينيين في لبنان، فهل هذا صحيح؟ اجاب: ماذا؟ توطين الفلسطينيين؟ قطعاً لا. نحن مسؤولون عن لجنة تهتم باللاجئين، وهي تابعة للامم المتحدة، في منطقتكم. اما مسالة مصير اللاجئين، لجهة الى اين سيذهبون، فهذا امر لا نقرره نحن، ولكن من يريد ان يستقبلهم. وفي كندا استقبلنا دائماً لاجئين، بشكل تقليدي، ووفق نسبة معينة في السنة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

وزير خارجية اذربيجان يلتقي الهراوي والحريري
ويجري محادثات في الخارجية

■ سلم وزير خارجية اذربيجان حسن حسنوف رئيس الجمهورية الياس الهراوي رسالة خطيّة من الرئيس الأذري حيدر علييف تتضمن رغبة اكيدة في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، كما نقل رسالة مماثلة من رئيس الوزراء الأذري الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، واجرى محادثات رسمية في وزارة الخارجية، ووجه دعوات رسمية الى كبار المسؤولين لزيارة باكو.

واطلع بويز ضيفه على «التطورات على مستوى عملية السلام واحتلال إسرائيل لجزء من جنوب لبنان». وتطرق البحث الى «تفعيل العلاقات الاقتصادية بين لبنان واذربيجان»، كما قال بويز، الذي

سئل عن إمكان فتح سفارة للبنان في اذربيجان، فأجاب: «ان لبنان كان في طليعة الدول التي اعترفت باستقلال اذربيجان عام ١٩٩١، لكن موضوع فتح سفارة يتعلق بالاوضاع المالية الراهنة وسياسة التقشف المعتمدة».

واكد حسنوف «دعم بلاده تطبيق القرارات الدولية سواء تلك التي تتعلق بالشرق الاوسط أو بالنزاع في القوقاز بين اذربيجان وارمينيا».

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

بعثة مالطية تبحث في تعزيز التبادل التجاري والمشاريع المشتركة مع لبنان

■ بدأت بعثة مالطية، تضم ممثلين عن ٤٠ شركة برئاسة دنيس فيللا مدير التصدير في المنظمة المالطية لترقية التجارة وتعزيزها، زيارة إلى لبنان تستغرق اربعة أيام للقاء الفاعليات الاقتصادية ورجال الاعمال اللبنانيين بهدف تعزيز التبادل التجاري والمشاريع المشتركة والنشاط السياحي بين البلدين.

وقال فيللا في مؤتمر صحافي عقده في فندق بريستول: «ان البعثة تتطلع إلى صيغة تعاون بين اللبنانيين والمالطيين في مختلف القطاعات، وتمثل قطاعات صناعة معدات البناء والمفروشات والأدوات الصحية وتنقية المياه والاتصالات وحقل الاستشارات». ورأى «ان هناك فرصاً ممتازة، وان مالطا قادرة على تقديم النوعية والاسعار المنافسة للمنتجات والخدمات وتلبية حاجات المستهلكين». وأضاف «على رغم ان الصادرات السنوية لمالطا بلغت ٢,٧ بليون دولار الى ٥٠ دولة، إلا أن حجم التبادل بينها وبين لبنان لا يزال قليلاً، إذ بلغ عام ١٩٩٦ نحو ١,٣ مليون دولار».

وأكد فيللا «ان مالطا تتطلع الى مزيد من التعاون مع لبنان»، معتبراً ان بيروت ستكون مركز «ترانزيت» الى دول المنطقة. وأعلن ان مفاوضات تجرى «بين شركة الطيران المالطية وشركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست) لتسيير رحلات مباشرة بين البلدين وتأسيس نشاط سياحي». وأضاف «ان رجال الاعمال المالطيين يرغبون في اقامة مشاريع مشتركة وتعزيز تبادل التقنيات الحديثة».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

اتفاق تعاون زراعي بين لبنان واميركا

■ أعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري في مؤتمر صحافي حضره السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، اتفاقاً بين وزارته ووزارة الزراعة الاميركية هو الأول من نوعه بين البلدين، ويقضي بتنفيذ برنامج تعاون زراعي يقوم على دعم تقدمه وزارة الزراعة الاميركية، من ضمن

برنامجها للتنمية الزراعية والريفية القطاع الزراعي في لبنان بتقديم نصوب وشتول واصول مؤصلة لكل أنواع الفواكه اللبنانية، وتقديم بذار لكل أنواع الزراعات المتسعة والزراعات العلفية واعلاف مركبة للمواشي واغذية بروتينية للغذاء الحيواني وابقار لتوزيعها على المزارعين ضمن سلسلة سياسة الاقراض الزراعي المعتمدة في الوزارة اضافة الى نُطفٍ واجنة لتنمية القطاع الحيواني.

واعتبر فاخوري «ان إقامة جسر تعاوني مع وزارة الزراعة الاميركية سيؤدي الى تزويد المجتمع الزراعي اللبناني خبراء وتقنيات اميركية عالية». ونوّه بجهود السفارة الاميركية في بيروت «التي ادت الى إشاعة جو من العلاقة المميزة بين الوزارتين».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

«الترابة اللبنانية» تدشن اكبر فرن للاسمنت في الشرق الاوسط

■ قال مسؤول في شركة «الترابة اللبنانية» اكبر شركة للاسمنت في لبنان انها دشنت اكبر فرن للاسمنت في الشرق الاوسط يتوقع ان يدعم الانتاج ويخفض التكاليف. وأضاف ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتح الفرن الذي كلف ١٧٠ مليون دولار وسيحل محل اربعة افران قديمة وسيرفع انتاج الاسمنت الى ٢,٢ مليون طن من مستواه الراهن البالغ ١,٦٥ مليون طن.

وأفاد المسؤول: «انه تحديث لمنشآتنا. وسيزيد الانتاج ويحسن كفاية التشغيل. انه أكبر فرن في الشرق الاوسط والاكثر تطوراً». واضاف: «ان الشركة تنوي توسيع نشاطاتها لتشمل الاسواق الخارجية وانها على ثقة من بدء التصدير بحلول نهاية ١٩٩٨». وذكر ان «الاسمنت الذي ننتجه من النوع الذي يمكن تصديره الى اوروبا والولايات المتحدة».

واصدرت الشركة سندات خارجية بقيمة ٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ للمساعدة على تمويل برنامج التحديث الذي يشمل اقامة الفرن الجديد الذي كان مقرراً أن يبدأ انتاجه في تموز (يوليو) أو آب (اغسطس) الماضيين.

وكشف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «المشروع بدأ بعائدات السندات الخارجية البالغة ٥٠ مليون دولار. وكان هناك تمويل آخر من مصارف لبنانية وأوروبية».

وأعلنت الشركة زيادة ارباحها بعد احتساب الضرائب بنسبة ٢٠ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٢٢,٨٩٢ بليون ليرة لبنانية من ١٩,٠٢٥ بليون ليرة عام ١٩٩٥.

واشار المسؤول الى ان «الشركة تسيطر حالياً على حصة تبلغ ٤٣ في المئة من سوق الاسمنت اللبنانية».

وشركة «الترابة اللبنانية» هي ثاني اكبر شركة غير مصرفية في لبنان بعد شركة «سوليدير» العقارية العملاقة التي تقود عمليات اعادة الاعمار الضخمة

في البلاد، وهي كذلك احدى الشركات المدرجة في أول صندوق استثمار مشترك في لبنان الذي اسسه «البنك المتحد للأعمال» في ايلول (سبتمبر) الماضي برأس مال مليون دولار. وقال سماسرة لبنانيون ان البورصة التي تسيطر عليها اسهم «سوليدير» واسهم المصارف تحتاج الى طرح فرص استثمارية اكبر في القطاع الصناعي من اجل اجتذاب المستثمرين الاجانب.

■ ١٣/١١/١٩٩٧ ■

تجاوب محدود مع الاضراب العمالي في أول امتحان لاتحاد الزغبي

■ في أول امتحان للاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي، لم يسجل الاضراب التحذيري الذي دعا اليه احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية سوى تجاوب محدود اقتصر على المؤسسات التي تضم نقابات منضوية تحت لوائه، وبعض القطاعات الاخرى. ففي حين التزمت مصانع الريجي والنقل المشترك والليطاني والمياه والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالاضراب ليوم كامل، عملت المصارف ومصرف لبنان والمؤسسات التجارية وقطاع المحروقات والادارات الرسمية والجامعات على نحو شبه عادي وخصوصاً في العاصمة وضواحيها.

■ ١٥/١١/١٩٩٧ ■

انتخاب فريد روفايل لرئاسة جمعية المصارف

■ انتخب السيد فريد روفايل (رئيس مجلس ادارة البنك اللبناني ـ الفرنسي) رئيساً لمجلس ادارة جمعية مصارف لبنان بالتزكية خلفاً للسيد فرانسوا باسيل (رئيس مجلس ادارة بنك بيبلوس) بعد انتهاء ولايته.

وكانت الجمعية العمومية لجمعية المصارف التأمت وانتخبت مجلساً جديداً بالتزكية تألّف من السادة: فريد روفايل وجوزف طربيه وطوني شويري وغسان عساف ونعمان الازهري وهشام بساط وتنال صباح وماريو سرادار وعبد الرزاق عاشور وموريس صحناوي ومصطفى رازيان وهنري تيان. وانتخب المجلس هيئة المكتب التي تألفت من السادة روفايل رئيساً وهشام بساط نائباً للرئيس وجوزف طربيه أميناً للسر وتنال صباح أميناً للصندوق.

وكانت الجمعية العمومية انعقدت في حضور ممثلين عن ٥٩ مصرفاً من أصل ٨١ مسجلة في الجمعية.

ثم ناقشت الجمعية التقرير السنوي للمجلس حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ ووافقت عليه، وبعد الاطلاع على تقرير مفوضي المراقبة عن حسابات الجمعية لسنة ١٩٩٦ برأت ذمة مجلس الإدارة السابق ثم ناقشت الموازنة التقديرية لسنتي ١٩٩٧ و ١٩٩٨ وأقرتها.

بعد الجلسة، قال روفايل: «ان المجلس الجديد سيكمل الطريق خصوصاً انني كنت عضواً في المجلس السابق وحققنا انجازات على الصعيدين النقدي والمالي وتم تأسيس جهاز رقابي لمنع تبييض الاموال في لبنان».

■ ٢١/١١/١٩٩٧ ■

تقرير مصرفي «قاتم» عن التطورات الاقتصادية والمالية

■ رسم تقرير مصرفي صورة قاتمة عن التطورات الاقتصادية والمالية اللبنانية في الربع الثالث من ١٩٩٧، واظهر استمرار تخطي الأرقام الفعلية للعجز ما هو مقدّر في الموازنة، وفاق معدل العجز الى الانفاق المحقق للاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية ٥٣,٨ في المئة ومعدله المقدر في الموازنة ٥٠,٧ في المئة ومعدل المحقق للمدة نفسها من ١٩٩٦ الماضي ٥٠,٢ في المئة.

وأورد تقرير مصرف «فرنسبنك» ان صافي المديونية العامة ارتفع بمعدل ٧,٨ في المئة ليبلغ نحو ١٢,٩ بليون دولار في نهاية أيلول (سبتمبر) مسجلاً معدلاً مرتفعاً (٨٠ في المئة) عند قياسه الى اجمالي الناتج المحلي. واعتبر التقرير ان نسبة الدين مرتفعة بكل المقاييس العالمية خصوصاً ان احد شروط التأهيل المالي للدول الاوروبية الراغبة في الانضمام الى الوحدة الاقتصادية الاوروبية الا تتجاوز نسبة الدين الى الناتج عتبة ٦٠ في المئة.

وعزا التقرير النمو السريع في الدين العام الى التصاعد المتسارع لخدمة الدين التي ارتفعت بمعدل ٦٥,٣ في المئة للعام المنتهي في نهاية أيلول وباتت تشكل نسبة ٤١,١ في المئة من الانفاق و ٨٨,٩ في المئة من الايرادات و ١٠٣,٩ في المئة من قيمة الصادرات الوطنية وهي نسب مرتفعة جداً بكل المقاييس الدولية.

وفي مجال القطاع الخارجي وميزان المدفوعات، لفت التقرير الى ان التصدير زاد بمعدل اعلى من نسبة الاستيراد خلال الربع الثالث من السنة الجارية وبلغ ١٠,٢ في المئة في مقابل ٨,٦ في المئة وبلغ حجم العجز التجاري حتى نهاية أيلول نحو ٥٠٤٢ مليون دولار بزيادة نسبتها ٢,٣ في المئة عن المدة نفسها من العام ١٩٩٦.

ورأى التقرير ان تدفقات رؤوس الاموال الخارجية الى لبنان، التي عززتها اصدارات المصارف المالية في الخارج، اتاحت زيادة فائض ميزان رؤوس الاموال الى نحو ٥,٩ بليون دولار حتى نهاية أيلول، ما أدى إلى تغطية العجز في الميزان التجاري وإحداث فائض في ميزان المدفوعات قيمته ٨٤٢,٢ مليون دولار منه ١٦٩,٧ مليون للربع الثالث. وأكد التقرير ان ظروف التباطؤ الاقتصادي لا تزال مستمرة قياساً الى العام الماضي، ما قد يجعل معدل النمو دون المحقق عام ١٩٩٦ حين بلغ ٤ في المئة.

وأشار الى تباطؤ في حجم التصدير الوطني للأشهر التسعة الاولى بمعدل ٣٨,٤ في المئة بالمقارنة مع المدة نفسها من العام الماضي وتراجع مساحات البناء المرخصة بمعدل ١٨,٩ في المئة وانخفاض حجم التجارة الخارجية بنسبة ضئيلة واحد في المئة، واستمرار معدل نمو الحركة المصرفية في حدود ٣٠ في المئة.

النص «الرسمي» للتفاهم على «اجراءات مالية وإدارية»
(بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٤)

في ما يلي «النص الرسمي» النهائي للتفاهم المالي والاداري الذي تم التوصل اليه في الاجتماع الرئاسي في قصر بعبدا في ١٩٩٧/١١/٢٤:

«مقترحات لاجراءات مالية وادارية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والإداري ولتعزيز النمو.

أولاً: المعالجات الادارية

١ ـ اعادة النظر في الهيكلية العامّة للدولة في اتجاه اختصار حجمها من خلال:

ـ دمج الوزارات بدءاً من أول وزارة تؤلف بعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

ـ دمج مؤسسات عامّة (مجالس ومصالح مياه).

ـ دمج مؤسسات أمنية (أمن عام ـ أمن دولة ـ قوى أمن داخلي).

٢ ـ تفعيل أجهزة الرقابة من خلال إعادة النظر في تنظيم هذه الأجهزة (بما في ذلك إعادة تنظيم المعهد الوطني للإدارة والانماء) لجهة تطوير هيكلياتها وأنظمتها وتحديثها وتعزيزها وتحصينها، على أن تحدد حصانة اعضاء هيئات الرقابة بثلاث سنوات.

ـ كما تُحدّد حصانة أعضاء مجلس الانماء والإعمار بثلاث سنوات.

٣ ـ إعادة النظر في قانون الموظفين (المرسوم الاشتراعي رقم ١٩٥٩/١١٢) وتطويره وتحديثه لجعله ملائماً والمتطلبات الحديثة لشؤون الوظيفة العامّة. على أن يتضمن:

ـ إنشاء مركز في مجلس الخدمة المدنية لتحويل الفوائض يلحق به جميع الموظفين والعاملين الفائضين من أجل اعادة توزيعهم على الادارات والمؤسسات العامة.

٤ ـ وقف التوظيف بجميع أشكاله بما في ذلك الاستخدام في المؤسسات العامة والبلديات ووضع خطة سداسية لخفض عدد الموظفين والعاملين في جميع أسلاك الدولة من دون استثناء.

٥ ـ وقف توسيع الملاكات في جميع الادارات العامة.

٦ ـ الغاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين وبالتالي على احتساب معاشاتهم التقاعدية وتعويضات صرفهم وكذلك الغاء تأثير استدعاء العسكريين من الاحتياط على اعادة احتساب معاش التقاعد وتعويض الصرف.

٧ ـ وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين.

٨ ـ إعادة العمل بنص المادة ٣٤ من نظام التقاعد والصرف من الخدمة لجهة الغاء إعادة توزيع الحصة من المعاش التقاعدي التي يفقدها أحد المستفيدين.

٩ ـ منع استعمال سيارات الدولة لأغراض شخصية من موظفي الدولة ومنع أي موظف من قبض أي تعويض اضافي يفوق نسبة الـ ٧٥ في المئة من راتبه الأساسي ايا تكن اللجان التي يشترك في اعمالها.

١٠ ـ خفض كميات البنزين التي تقدم الى العاملين في بعض الادارات العامة والاجهزة.

ثانياً: عصر النفقات

١ ـ الغاء رحلات السفر باستثناء ما هو على حساب الغير أي على حساب الجهة الداعية أو ما هو ضروري جداً على ان يقرر ذلك في مجلس الوزراء.

٢ ـ عدم الموافقة على تخصيص أي اعتماد اضافي أو نقل أي اعتماد من احتياط لتغذية بنود الموازنة الا في حالة الضرورة القصوى.

٣ ـ عدم دفع نفقات الطبابة في الخارج اياً تكن الأسباب الا في حالات يقررها مجلس الوزراء (باستثناء حالات طبابة موظفي السلك الخارجي أو من يصابون بعارض أثناء تكليفهم مهمة رسمية في الخارج).

٤ ـ تفعيل المستشفيات الحكومية والبدء بالغاء التعاقد مع المستشفيات الخاصة.

٥ ـ الزام جميع المستفيدين من الطبابة المجانية على حساب وزارة الصحة دفع النسبة نفسها المحددة في الضمان الاجتماعي.

٦ ـ الغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكان تخصيص مساعدة عند الضرورة.

٧ ـ الغاء تعويضات مستشاري الوزراء.

٨ ـ خفض النفقات في موازنة سنة ١٩٩٨ وخصوصاً في اللوازم (وشتى النفقات).

ثالثاً: الواردات

١ ـ انشاء البطاقة الضريبية لجميع المواطنين.

٢ ـ اعتماد ضريبة مبيعات بنسبة واحد في المئة تفرض على مجموع المبيعات أو رقم الأعمال (Turnover Tax) لدى جميع المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية والخدماتية والمصرفية والمهن الحرة. تخصص حصيلة هذه الضريبة لتودع حساباً يفتح في مصرف لبنان يستعمل لتسديد أقساط الدين العام بالعملات الأجنبية.

٣ ـ التشدّد في ربط دوائر ضريبة الدخل مع الدوائر الجمركية لاستعمال أساس قيمة المستوردات السنوية حسب البيانات الجمركية كحد أقصى لتحديد قيمة المشتريات وبالتالي كلفة البضاعة المبيعة.

٤ ـ اخضاع جميع شاغلي الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال الأملاك العامة البحرية واستثمارها سواء كان هؤلاء جمعيات، أندية، مؤسسات، شركات أو أفراداً واياً تكن طبيعة نشاطاتهم وأهدافهم وشكل رخصهم.

٥ ـ توسيع قاعدة المكلفين الخاضعين للربح المقدر بحيث تقوم لجان متخصصة من وزارة المال بتقدير الأرباح الخاضعة للضريبة بالنسبة الى هؤلاء المكلفين وفق معايير تضعها لهذه الغاية وتحدد الضريبة على هذا الأساس ولا يلزم المكلفون مسك أي سجل أو يقومون بأي قيد لغايات ضريبية وبذلك تحصل الخزينة على مبالغ معروفة قيمتها سلفاً. ولا يتحمل المكلفون أيّ نفقة أو جهد من أجل اجراء قيودهم وملاحقة معاملاتهم الضريبية.

٦ ـ إعادة النظر في الاعفاء من رسم مغادرة الأراضي اللبنانية لجهة الغاء اعفاء عائلات الديبلوماسيين العرب والأجانب وعائلات الموظفين الدوليين مع الأخذ بمبدأ المعاملة بالمثل وتحديد الاعفاء على الأطفال الرضع دون السنتين بدل اثنتي عشرة سنة. والغاء اعفاء حملة جوازات السفر السياسية او الخاصة في حال عدم تكليفهم مهمة رسمية.

رابعاً: المعالجات على صعيد الدين العام

يجاز للحكومة اعادة هيكلة الدين العام لجهة تحويل ما يعادل قيمته ملياري دولار اميركي بالليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية عبر إصدار سندات خزينة أو اقتراض مبالغ بالعملات الاجنبية لآجال طويلة.

. يفتح حساب في مصرف لبنان يغذى من واردات الخزينة من أجل تسديد خدمة الدين وأصله بالعملات الأجنبية.

تمكيناً للحكومة من خفض كلفة الاقتراض بالعملات الاجنبية، يجاز لها استعمال جزء من حصيلة القروض بالعملات الأجنبية لشراء سندات خزينة بالعملة الأجنبية (Zero Coupon Bonds) تستعمل لتسديد أصل الدين بالعملات الأجنبية في تواريخ استحقاقه».

قانون تقاعد الرؤساء والنواب ما مضمونه.. ولماذا أُصدر؟

تختلف الروايات حول ملابسات إصدار القانون رقم ٢٥/ ٧٤ الذي أقره المجلس النيابي في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٤ وأعطى بموجبه مخصصات وتعويضات شهرية لرؤساء الجمهورية السابقين ولرؤساء المجلس النيابي ولرؤساء الحكومة والنواب السابقين في بعض تفاصيلها، ولكن الثابت أن الرئيس الراحل رشيد كرامي وصف مسألة «تقاعد النواب» ولدى مناقشة اقتراح هذا القانون في العام ١٩٧٤ بقوله «إن هذا القانون يشكل صفعة عندما يفكر المرء به، ذلك لأن النيابة رسالة وهي تقوم على تمثيل هذا الشعب، وكل من يصيبه هذا الشرف يكون قد نال جزاءه ثقة لا يضاهيها لا من مادة ولا من تعويض ولا من مخصصات» ولكن الشائع ان الهدف من وراء هذا القانون هو «ضرورة الحفاظ على مستوى معيشي معين لمن كان رئيساً سابقاً للدولة او الحكومة أو نائباً عن الأمة...».

أما فكرة القانون فقد نشأت في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية، كما يقول أحد النواب السابقين: حين زارته زوجة نائب سابق مقعد تطلب منه أن يؤمن لها عملاً بعد اضطرارها الى العمل في المنازل بسبب إعاقة زوجها النائب السابق فاستنكر الرئيس فرنجية الوضع ووعدها براتب شهري تقبضه من القصر وكان لها ما ارادت، ثم ارسل الرئيس فرنجية بطلب وزير العدل آنذاك جميل كبي وطلب اليه اعداد مشروع قانون «يضمن مستقبل الذين كانوا ممثلي الأمة والرؤساء السابقين». وأعد كبي مشروع القانون وضمنه الرؤساء والنواب والوزراء السابقين ثم عُدل ليقتصر على الرؤساء والنواب كون الوزير لا يتكلف شيئاً ليصل ولأن بعض الحكومات قد لا تستمر الا لأشهر أو لأيام (إذا لم تنل الثقة).

نـص القانـون

وينص القانون ٢٥/ ٧٤ في مادته الأولى على:

١ ـ يتقاضى كل من تولى منصب رئاسة الجمهورية عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها / ٧٥ بالمئة/ من مخصصات وتعويضات رئيس الجمهورية.

٢ ـ يتقاضى كل من انتخب رئيساً للمجلس النيابي عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها / ٧٥ بالمئة/ من مخصصات وتعويضات رئيس المجلس النيابي.

٣ ـ يتقاضى كل من عين رئيساً للحكومة، عند نهاية ولايته مخصصات وتعويضات قدرها / ٧٥

بالمئة/ من مخصصات وتعويضات رئيس الحكومة.

٤ ـ يتقاضى كل من سبق وانتخب نائباً النسبة التالية من المخصصات والتعويضات التي يتقاضاها النائب في الخدمة:

ـ عن دورة نيابية كاملة ٥٥٪.

ـ عن دورتين نيابتين ٦٥٪.

ـ عن ثلاث دورات نيابية فما فوق ٧٥٪.

يقصد بالدورة النيابية الكاملة مدة ولاية المجلس النيابي من بدايتها وحتى نهايتها أياً كانت هذه المدة.

وتعتبر بحكم الدورة النيابية الكاملة مدة ولاية النائب التي لا تقل عن ثلاث سنوات.

٥ ـ تدفع المبالغ المشار اليها في هذه المادة الى المستفيدين شهراً فشهراً.

فيما تؤكد المادة الثانية من القانون المذكور على انه لا يجوز الجمع بين المخصصات والتعويضات لكل من الفئات الوارد ذكرها في المادة الأولى وبين المخصصات والتعويضات المترتبة للمستفيد من احكام هذه المادة في حال عودته الى المنصب نفسه.

وتنص الفقرة الثانية من المادة الثانية على انه وفي حال تولي المستفيد من احكام هذا القانون منصباً وزارياً أو نيابياً أووظيفة عامة لا يجوز له طيلة مدة تمرسه بالمنصب المذكور او اشغاله الوظيفية العامة الجمع بين ما يعود له بحكم هذا القانون وبين مخصصات وتعويضات المنصب أو راتب الوظيفة التي يتولاها.

وتؤكد المادة الثالثة على انه في حال وفاة المستفيد من احكام هذا القانون يقتصر حق اسرته على نسبة ٧٥ بالمئة من المخصصات والتعويضات المستحقة له بموجب هذا القانون.

يقصد بالأسرة:

ـ الزوجة أو الزوجات وتفقد هذا الحق في حال زواجها مجدداً.

ـ الأولاد الذكور الذين لم يتموا الثامنة عشرة من عمرهم.

ـ الأولاد الذكور الذين اتموا الثامنة عشرة من عمرهم الاعلاء منهم والعاجزون عن كسب العيش والمنصوص عليهم في المادة ٢٣ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٣ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩.

ـ الأولاد الذكور الذين يتابعون دراستهم الجامعية حتى اكمالهم الخامسة والعشرين من عمرهم.

ـ البنات العازبات او الارامل او المطلقات.

ـ في حال انفراد الزوجة أو الزوجات يستحق لها أو لهن كامل المبلغ، وفي حال اشتراكها او اشتراكهن مع الأولاد يستحق لها أو لهن نصف المبلغ وللأولاد النصف الآخر حصصاً متساوية. وفي حال انفراد الاولاد يستحق لهم كامل المبلغ حصصاً متساوية.

واعطت المادة الرابعة من القانون حق الاستفادة من أحكامه و «اعتباراً من تاريخ العمل به جميع الذين تتوفر فيهم الشروط الواردة فيه». فيما خصت المادة الخامسة الموازنة العامة ـ باب الديون المتوجبة الأداء، بلحظ الاعتمادات اللازمة لتطبيق احكام هذا القانون.

وأوصت المادة السادسة بأن يقتطع مبلغ مئة ليرة في الشهر من مخصصات وتعويضات كل من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة والنواب وتدون ايراداً للموازنة العامة.

وألغت المادة السابعة من هذا القانون القانون الصادر بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٥٩ والمتعلق بإعطاء أسر رؤساء الجمهورية المتوفين مخصصات شهرية، فيما نصت المادة الثامنة على انه «لا تستحق التعويضات والمخصصات للمستفيدين من احكام هذا القانون الا بدءاً من تاريخ العمل به، على «أن يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية» كما جاء في المادة التاسعة.

وقد جرى تباحث في القانون ٧٤/٢٥ عندما انتخب الرئيس الراحل بشير الجميل رئيساً للجمهورية وجرى اغتياله قبل قسم اليمين، ودار نقاش اعتبر بنتيجته رئيساً منذ انتخابه وأن قسم اليمين للممارسة.

وعاد المجلس النيابي واجتهد بالنسبة للفقرة الرابعة من المادة الأولى والتي تعتبر الدورة النيابية الكاملة ثلاث سنوات وهي التي يتقاضى عنها النائب مخصصات وتعويضات، فسمح بتعويض يتناسب مع مدة الممارسة في المجلس في حال لم تصل الى ثلاث سنوات وبذلك أصبح يحق مثلاً للنائب كريم الراسي الذي حل مكان والده في ٢٧ شباط سنة ١٩٩٤ ولغاية ١٥ تشرين الأول ١٩٩٦ تعويض رغم عدم انقضاء ثلاث سنوات على نيابته.

ويبقى السؤال عن حجم العبء الذي يترتب على خزينة الدولة نتيجة مستحقات الرؤساء والنواب السابقين؟! طبعاً تحتاج الاجابة على هذا السؤال الى تحديد عدد الرؤساء والنواب السابقين منذ بدء العمل بهذا القانون والاحياء منهم ومن عوائلهم وعدد دوراتهم النيابية...

«السفير» اختارت نموذجاً مبسطاً لهذه الكلفة ويتمثل بعبء «تقاعد» ٤٨ نائباً من أصل ٤٩ نائباً لم يحالفهم الحظ بالعودة إلى المجلس النيابي في دورته الأخيرة في العام ١٩٩٦ (و ٤٨ من أصل ٤٩ لأن تعويض النائب السابق كريم الراسي لم تتضح نسبته الى مدة نيابته) بحيث بلغت هذه الكلفة حوالى ملياري ليرة سنوياً وذلك في نموذج واحد، فكيف إذا ما تم احتساب تعويضات كل الرؤساء (جمهورية، مجلس نيابي وحكومة) وكل النواب السابقين؟ نعود الى النواب الذين اصبحوا سابقين في دورة ١٩٩٦ وحيث يتوزع هؤلاء الى فئتين: الأولى وهي تضم النواب الذين «خدموا» دورتين نيابيتين او أكثر والثانية التي تتألف من النواب الذين اقتصرت «خدمتهم» على دورة نيابية واحدة. أما الثقة الثالثة والتي يأخذ نوابها ما قيمته ٧٥٪ فهي فئة النواب الذين قضوا ثلاث دورات وما فوق في «الخدمة» ومعظم نواب هذه الفئة فازوا في انتخابات العام ١٩٧٢ أو في انتخابات ١٩٩٢ وانتخابات أخرى سبقتها، باستثناء النائب مانويل يونس الفائز في انتخابات ١٩٦٤ وانتخابات ١٩٩٢ وهو الوحيد الذي يستفيد من تعويض دورتين إنما قبل ١٩٧٢ وبعده.

وقد تم اعتبار ولاية النائب في المجلس النيابي المنتخب في العام ١٩٧٢ كافية لبلوغه «القمة»أي لإفادته من ٧٥٪ من التعويضات حتى ولو لم يكن نائباً إلا في هذه الولاية فقط.

وفق هذا فإن ما يتقاضاه النواب المتقاعدون نتيجة انتخابات ١٩٩٦ وابتداء من ١٥ تشرين الأول من العام نفسه هو على الشكل الآتي:

■ ٤١ نائباً يسستفيدون من ٥٥٪ من كامل تعويضات النائب أي ٥,٨٠٠,٠٠٠×٥٥×٤١ /١٠٠ = ١٣٠,٧٩٠,٠٠٠ ل.ل. شهرياً.

في السنة ١٣٠,٧٩٠,٠٠٠ × ١٢ = ١,٥٦٩,٤٨٠,٠٠٠ ل.ل.

(يذكر أن مبلغ الـ ٥,٨٠٠,٠٠٠ ليرة هو تعويضات النائب الحالي، منها حوالى مليونين و ٧٠٠

ألف يتم قبضها من موازنة المجلس مباشرة).

نعود الى قيمة التعويضات، فهناك نائب واحد يستفيد من ٦٥٪ أي ٥,٨٠٠,٠٠٠×٦٥/١٠٠ = ٣,٧٧٠,٠٠٠ ل.ل. شهرياً في السنة ٣,٧٧٠,٠٠٠×١٢ = ٤٥,٢٤٠,٠٠٠ ل.ل. وهناك ستة نواب يستفيدون من نسبة ٧٥٪ أي ٥,٨٠٠,٠٠٠× ٧٥ /١٠٠= ٤,٣٥٠,٠٠٠ ل.ل. في الشهر ولستة نواب في السنة: ٤,٣٥٠,٠٠٠×٦×١٢ = ٣١٣,٢٠٠,٠٠٠ ل.ل.

إذن يبلغ مجموع تعويضات تقاعد الدفعة الأخيرة من النواب المتقاعدين: ٤٥,٥٦٩,٤٨٠,٠٠٠ + ٣١٣,٢٠٠,٠٠٠ = ١,٩٢٧,٩٢٠,٠٠٠ ل.ل.

نقلاً عن صحيفة «السفير» اللبنانية
(بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨)

محتويات العدد

شؤون عربية :

شؤون دولية:

وقائع تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

في ما يلي، عرض لوقائع وتطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، التي شهدت توتراً بالغاً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ والتي وصلت إلى حد تهديد واشنطن بتوجيه ضربة عسكرية جديدة إلى العراق، وذلك حسب التسلسل التاريخي:

■ ١٩٩٧/١١/١: اعتبر نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في مقابلة بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية، أن هدف الولايات المتحدة من إبقاء العقوبات على العراق هو إسقاط الرئيس صدام حسين، وأن توجيه ضربة عسكرية لا يغير في الأمر شيئاً بالنسبة إلى بغداد. وقال: «إن تعاونّا مع مجلس الأمن واللجنة (الدولية الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة) أو لا، فالولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار».

وكرر عزيز أن «العراق أوفى بكل التزاماته (...) وما دام الأميركيون يقودون اللجنة لن يرفع الحصار».وتساءل: «إذاً لماذا نستمر» في التعاون مع خبراء التفتيش؟ وتابع أن بلاده مستعدة للمصالحة مع كل دول الخليج، معرباً عن الأمل بتطبيع شامل للعلاقات مع سوريا، داعياً إلى مصالحة عربية شاملة.

■ ١٩٩٧/١١/٢: أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده على هامش ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية في أبو ظبي، أن الجامعة ترفض أي عمل عسكري ضد العراق، وأعرب عن أمله في التوصل إلى حل للأزمة بين العراق والأمم المتحدة ووضع حد للوضع الذي يعيشه العراقيون. وأضاف أن الجامعة «تحاول تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي، وتطالب برفع الحظر عن العراق ما دام ملتزماً تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بغزوه للكويت» في آب (أغسطس) ١٩٩٠.

أجواء تصعيدية من قبل الولايات المتحدة

■ ١٩٩٧/١١/٣: أعلن ناطق باسم البنتاغون أن الولايات المتحدة تنشر طائرات حربية مقاتلة لتعزيز قواتها الجوية التي تتولى فرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. وحددت واشنطن مهلة لاتخاذ إجراء ضد العراق، وقد أعلن الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن أن «مجلس الأمن يجب أن

يكون مستعداً لعمل حازم يجبر العراق على الانصياع، إذا لم يبدل موقفه خلال يوم أو نحو ذلك». وكانت بغداد قد لوحت بإسقاط طائرة استطلاع اميركية من طراز «يو ٢» تستخدمها لجنة نزع السلاح.

من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة التحقق من نزع الأسلحة العراقية المحظورة انها جمدت مهماتها في العراق بعدما منعت بغداد خبراء أميركيين من المشاركة في تفتيش موقع.

وأكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف أن قرار طرد الخبراء الأميركيين العاملين في فرق التفتيش «نهائي» ووصف هؤلاء الخبراء بأنهم «جواسيس».

وفي مقابلة بثتها إذاعة «مونتي كارلو» قال الصحاف أن «العديد من الأعضاء الأميركيين (في فرق التفتيش) يتجسسون لحساب الاستخبارات الأميركية، ولدينا الأدلة على ذلك». وأكد أنهم «ينفذون سياسة حكومتهم وليس قرارات الأمم المتحدة». وزاد أن بلاده لا تسعى إلى مواجهة، مشيراً إلى أن «لا ضرورة لمواجهة والمبالغة في الحديث عنها لها أثر سيىء».

وعن مساندة روسيا وفرنسا والصين العراق في مجلس الأمن قال الصحاف أن «الدول الثلاث تسعى إلى حل، ونرحب بهذا المسعى إذا كان يضمن حقوق العراق ويكف عنه التدخل الأميركي». وأكد استعداد بلاده «لفتح حوار شامل وكامل وموضوعي مع الدول الثلاث لتتعرف إلى الحقائق كما هي».

بغداد مددت مهلة طرد المفتشين الأميركيين

■ ١٩٩٧/١١/٤: استجابت بغداد لدعوة الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ووافقت على تمديد المهلة التي حددتها لطرد المفتشين الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، إلى حين انتهاء مجلس الأمن من مناقشة نتائج زيارة البعثة، التي أكدت واشنطن أيضاً أنها تتابعها عن كثب قبل التفكير في القيام بأي عمل عسكري ضد العراق.

الموقف الأميركي

وأكدت واشنطن أنها ستنتظر نتائج زيارة البعثة الثلاثية، التي يرأسها وزير الخارجية الجزائري سابقاً الأخضر الإبراهيمي، قبل أن تفكر في القيام بعمل عسكري ضد العراق، غير أنها حذرت من أن أي خطوة تهديد أو هجوم على طائرة استطلاع اميركية من طراز «يو ـ ٢» ستحلق فوق الأراضي العراقية ستكون لها «عواقب وخيمة». وقال وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين للصحافيين: «إذا جرت أي محاولة لمهاجمة هذه الطائرة أو تعريضها لأي خطر، فسوف نعتبر ذلك أمراً خطيراً للغاية وله عواقب وخيمة وليس لدي تعقيب أكثر من ذلك».

الموقف العراقي

وكانت بغداد اشترطت للعودة عن قرارها أن تقدم لها المنظمة الدولية ضمانات تتعلق برفع العقوبات المفروضة عليها. وقال سفير العراق لدى جامعة الدول العربية نبيل نجم أن «لا رجعة» عن هذا القرار، «ما لم يتأكد العراق من أن اجراءات جادة وحقيقية تنفذ من أجل فك الحصار الجائر المفروض عليه». وأضاف: «أياً كانت الاحتمالات فإن موقف العراق واضح وصريح. لا أريد أن أتكهن بما سيحصل ولكن، كما قلت، ما يريده العراق هو أن يتأكد في شكل قاطع وجازم من أن اجراءات فعلية ستتخذ لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي». واعتبر أن «الخبراء الأميركيين يلعبون دوراً تخريبياً لإطالة أمد العقوبات». وكرر أن بغداد ترغب في «حوار جاد وبناء» مع الولايات المتحدة يهدف إلى إقامة «علاقات متوازنة معها تستند إلى مبدأ عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية».

مواقف عربية

في الخرطوم، قالت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوداني أنها تؤيد موقف العراق «لأن بغداد على اقتناع أن اللجنة الدولية انحرفت عن أهدافها المعلنة».

في الدوحة، دعت دول مجلس التعاون الخليجي العراق إلى الرضوخ لمطالب الأمم المتحدة، وقال بيان لوزراء الدفاع الخليجيين أن «العراق مدعو إلى تطبيق جميع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير الكويت».

في الكويت، قال وزير الخارجية الكويتية الشيخ صباح الأحمد الصباح أن الجيش الكويتي وضع في حال تأهب تحسباً لتفاقم الأزمة بين العراق والولايات المتحدة.

مواقـف دوليـة

حذرت فرنسا وروسيا من أي عمل عسكري اميركي منفرد ضد العراق، وأكدتا أن اتخاذ أي خطوات ضد العراق يجب ألا يأتي إلا من جانب الأمم المتحدة. ووصف بيان مشترك صدر في باريس قرار العراق بمنع الأميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش بأنه أمر غير مقبول. وأضاف أن «فرنسا وروسيا تدعوان السلطات العراقية إلى التخلي عن هذا القرار حتى يتسنى للجنة الخاصة مواصلة القيام بمهمتها».

وكانت روسيا وبريطانيا أعلنتا في وقت سابق موافقتهما على الموقف الذي اتخذه مجلس الأمن بمطالبة العراق بالتخلي عن محاولته منع مفتشي الأسلحة الأميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش.

نتنياهو ينتقد العراق ويصف صدام بالديكتاتور

انتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو العراق ووصف الرئيس العراقي صدام حسين بأنه ديكتاتور مصمم على امتلاك أسلحة نووية. وقال: «هناك مشكلة مع العراق. انه نظام غير بناء يتزعمه ديكتاتور مصمم على امتلاك أسلحة نووية وأسلحة أخرى. ووجود أسلحة نووية في يد صدام حسين نبأ غير سار ليس فقط لإسرائيل بل لكل العالم. ومن ثم فنحن دائماً ننظر إلى العراق على أنه يمثل مشكلة ولم تتغير نظرتنا فعلاً بسبب التطورات الأخيرة. نحن نتفهم قلق الولايات المتحدة ونقدر موقف قيادتها من هذا الموضوع».

إلى ذلك نفى العراق أنه ما زال يمتلك كميات من غاز الأعصاب القاتل «في. اكس». ونقلت صحيفة «الجمهورية» الحكومية عن ناطق باسم دائرة الرقابة العراقية أن بغداد أعلنت أنها نجحت في تحضير مادة «في. أكس» معملياً لكنها أخفقت في إنتاجها ولم تستخدمها في الأسلحة.

وكانت صحيفة «أوبزرفر» البريطانية أشارت إلى أن العراق منع الأميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش لأن اللجنة الخاصة «كانت على وشك اكتشاف مخزن سري لغاز الأعصاب».

كلينتون يدعو «إلى الصبر والحزم» ودمشق وطهران تعارضان ضرب العراق

■ ١٩٩٧/١١/٥: أجرت بعثة الأمم المتحدة إلى بغداد جولتين من المحادثات مع مسؤولين عراقيين لم يعلن شيء عما انتهتا إليه.

وبث التلفزيون العراقي أن البعثة الدولية أحيطت بـ «استفزازات الأميركيين الأعضاء في فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة» للأمم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وبرز في خضم الأزمة العالقة تأكيد لرئيس اللجنة ريتشارد باتلر في رسالة وجهها إلى مجلس الأمن أن السلطات العراقية نقلت معدات حساسة من مواقع خاضعة للتفتيش منذ اتخاذها قرار إبعاد المفتشين الأميركيين.

أما الموقف الأميركي فعبر عنه الرئيس بيل كلينتون الذي دعا المجتمع الدولي إلى «الصبر والحزم» حيال بغداد، معطياً قرار باتلر تعليق طلعات طائرة الاستطلاع الأميركية «يو ـ ٢» في أجواء العراق فرصة في انتظار حل الأزمة.

وحرصت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت على إيضاح مهمة بعثة الأمم المتحدة في بغداد بقولها أن البعثة «لا تملك أي تفويض للتفاوض ولن تتفاوض (...) ومهمتها مجرد نقل رسالة مفادها أن على (الرئيس العراقي) صدام حسين احترام التزاماته».

ووسط أجواء الترقب لما ستسفر عنه المحادثات بين بغداد ومبعوثي الأمم المتحدة، أعلنت دمشق رفضها أي عمل عسكري ضد العراق. وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مقابلة مع تلفزيون «المستقبل»: «أي عمل عسكري ضد العراق، سيكون ظاهرة خطرة للمنطقة ومرفوضة

بطبيعة الحال (...) علينا أن نتابع الأمور ونرى ماذا سيجري ولكن أعتقد أن مفاوضات ستجري بين العراق ومجلس الأمن وستقوم روسيا وفرنسا بدور في هذا المجال وقد يتوصلون إلى حل». وكشف أن بلاده أحبطت مرتين مخططاً لتفكيك العراق من غير أن يذكر من كان وراء هذا المخطط، مكتفياً بأن إسرائيل كانت شريكة فيه.

وفي طهران، أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية محمد صدر، أن بلاده ترفض «عدواناً اميركياً على العراق» وتدعو بغداد في الوقت نفسه إلى أن تطبق قرارات الأمم المتحدة وتحل المشاكل «عن طريق الحوار» مع المنظمة الدولية «لئلا نعطي ذريعة» لأميركا التي «تبحث عن مبرر كهذا لتقوم بمغامرة» عسكرية، ولكنه استبعد أن تتجه واشنطن إلى هذا الخيار «على رغم أن الأجواء توحي بأن الإدارة الأميركية تهيىء نفسها لعمل عسكري».

واشنطن تتعهد إلزام العراق
والرد اقتصادي أو عسكري

■ ١٩٩٧/١١/٦: تعهدت إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن تجبر الرئيس العراقي صدام حسين على «الامتثال الكامل» لقرارات الأمم المتحدة، مجددة تأكيدها أن «كل الخيارات» مفتوحة لتحقيق هذا الهدف ومشددة على أنها لن تسمح لبغداد باستخدام المواجهة الأخيرة مع مجلس الأمن لانتهاك القرارات. وأكدت أن الرد على بغداد يمكن أن يتخذ شكل إجراءات اقتصادية أو عسكرية.

وحاولت بعثة الأمم المتحدة إلى بغداد إقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن قرارهم وقف التعامل مع الأعضاء الاميركيين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» وطردهم من العراق. لكن مهمتهم تعقدت مع اعتراف السلطات العراقية بنقل معدات خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة من مواقعها على أن تعاد إليها بعد زوال خطر تعرض العراق لضربة عسكرية. وأبدى مجلس الأمن قلقه لنقل المعدات وقال رئيسه السفير الصيني كين هواسون أن «المجلس عبر عن قلقه لنقل معدات، وعلى العراق أن ينفذ تماماً القرارات المتعلقة به».

وجاء الاعتراف العراقي على لسان وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الذي قال أن «الظروف التي نعمل فيها حالياً هي ظروف استثنائية وظروف طوارىء نتيجة احتمال وقوع عدوان عسكري من الولايات المتحدة الأميركية على العراق، ولذلك قمنا بإجراءات هي على وجه الدقة نقل المعدات التي يحتمل تعرضها للضربات العسكرية، كما حدث عام ١٩٩٣ بضرب منشأة النداء بالصواريخ، إلى مواقع بعيدة». وأضاف: «سنعيد هذه المعدات إلى مواقعها كما حدث عام ١٩٩٣ وسندعو فرق الرقابة إلى مشاهدتها والتأكد منها (...) ان هذه المواد لن تستخدم خلال هذه الفترة في أي نشاط محظور».

بغداد عند موقفها وتوفد عزيز إلى الأمم المتحدة

■ ١٩٩٧/١١/٧: أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن بعثة الأمم المتحدة التي زارت بغداد أخفقت في إقناع النظام العراقي بالعودة عن قراره إبعاد المفتشين الأميركيين، وقرر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اختصار جولته في أميركا اللاتينية والعودة إلى نيويورك ووقف تدخله الشخصي في الأزمة وحصر المسؤولية بمجلس الأمن.

وأكد رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر أن طائرات «يو ـ ٢» ستعاود طلعاتها في العاشر من الشهر الجاري، متجاهلاً تحذيرات بغداد التي قررت إيفاد نائب رئيس الوزراء طارق عزيز إلى نيويورك لإجراء «حوار بناء» بناء على توجيهات من الرئيس العراقي صدام حسين في جلسة لمجلس قيادة الثورة العراقية.

■ ١٩٩٧/١١/٨: منع العراق مجدداً اميركيين يشاركون في فرق التفتيش الدولية من المشاركة في عمل الفرق التابعة للجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل، ما دفع اللجنة الخاصة إلى تعليق نشاطاتها.

وتظاهر آلاف من العراقيين في بغداد ورددوا عبارات معادية للولايات المتحدة ومؤيدة لموقف حكومتهم في المواجهة مع واشنطن. وحذرت صحيفة «بابل» العراقية، التي يديرها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين، واشنطن من توجيه أي ضربة إلى العراق، وأكدت أن واشنطن نظمت حملة على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بعد قراره إرسال بعثة إلى بغداد.

صحف الإمارات: «الولايات المتحدة تريد إسقاط المنطقة برمتها»
صحف قطر تأسف لـ «غياب أي دور عربي في الأزمة»

■ ١٩٩٧/١١/٩: اتهمت صحف إماراتية، في موقف لافت، واشنطن بجعل المنظمة الدولية غطاء لسياستها المعادية للعراق وحضت الدول العربية على اتخاذ موقف عربي موحد دعماً للعراق.

وكتبت صحيفة «الخليج» أنه «لم يعد من المقبول ترك الشعب العراقي رهينة في يد الولايات المتحدة التي تتخذ من قرارات مجلس الأمن سوطاً تجلد به العراقيين كلما ارتفع أنينهم واشتد ضيقهم وازداد جوعهم واتسع مرضهم». ورأت أن «الولايات المتحدة تريد ليس تدمير العراق وإسقاطه فحسب إنما إسقاط المنطقة برمتها».

وتساءلت صحيفة «الاتحاد» ما إذا كان العراق «يهدد العرب وأميركا تواصل فرض الحصار عليه، ألا ترى واشنطن أن اسرائيل تهدد العرب أيضاً؟». وأضافت أن «المطلوب من أميركا (...) أن تكون لها نظرة واحدة إلى كل ما له علاقة بحقوق الشعوب»

وفي الدوحة، شددت صحيفة «الوطن» القطرية على أن «المطلب العراقي تحديد موعد لرفع الحصار لا يمكن إلا أن يكون مطلباً عادلاً بكل مقاييس العدالة». ودعت الدول العربية إلى دعم العراق قائلة أن «من المخجل أن تتخذ الدول العربية موقف المتفرج السلبي من الأزمة ليجد العراق نفسه في

هذه المحنة وحيداً في العراء تتحكم في قضيته دولة عظمى لا تنظر في أي شأن عربي إلا من منظور الأمن الاسرائيلي».

وأسفت صحيفة الراية القطرية لـ «غياب أي دور عربي في الأزمة».

■ ١٩٩٧/١١/١٠: أخفق كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ووزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين في المحادثات التي أجرياها مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، في إقناع العراق بالتراجع عن قرار عدم التعاون مع المفتشين الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، فيما كرر الرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه ينتظر من مجلس الأمن أن يعتمد «قراراً حازماً جداً يعبر عن تصميم الأسرة الدولية» في مواجهة بغداد.

بدورها، حذرت بريطانيا من أنها سترد «بالطريقة الأكثر قسوة وحزماً» على بغداد إذا أصرت على قرارها. وصرح وزير الدفاع جورج روبرتسون بعد محادثات هاتفية أجراها مع نظيره الأميركي وليم كوهين أن خيار «العمل العسكري ليس مستبعداً».

موسكو جددت معارضتها استخدام القوة المحتمل ودعت في الوقت نفسه بغداد إلى العمل من أجل تسوية الأزمة.

تظاهرات فلسطينية في رام الله

وفي رام الله، خرج نحو ألف فلسطيني في تظاهرة جابت شوارع المدينة حاملين صوراً للرئيس العراقي صدام حسين وأعلاماً عراقية. وأحرق المتظاهرون أعلاماً أميركية وإسرائيلية ورفعوا لافتات فيها «لا للعدوان الأميركي على العراق» و «كل الدعم للشعب العراقي الصامد». وأطلقوا هتافات تدعو العراق إلى «قصف تل أبيب بالصواريخ».

وفي مدينة غزة، رفع نحو ٣٠٠ متظاهر توجهوا إلى مقر ممثل الأمم المتحدة في المدينة لافتات تقول «لا للإرهاب الأميركي ضد العراق». وسلم ممثلون للفصائل ممثل الأمم المتحدة رسالة إلى الأمين العام كوفي انان تطالبه بـ «التدخل من أجل رفع الحصار فوراً عن العراق الشقيق».

■ ١٩٩٧/١١/١١: أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون، في خطاب بمناسبة عيد قدامى المحاربين، أن الطيارين الأميركيين الذين يقومون بدوريات في منطقتي الحظر العراقيتين، يفعلون ذلك «لإفهام صدام حسين أن أي خطوة ضد الكويت أو السعودية ستكون خطأ كبيراً». واعتبر وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أن الولايات المتحدة ليست بحاجة إلى تفويض محدد من مجلس الأمن لتوجيه ضربة إلى العراق، لأن هذا التفويض متوافر في القرارات السابقة.

وأكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الموجود في نيويورك، أن قراراً جديداً بفرض عقوبات على العراق لن يجعله يتراجع. وقال: «إذا كان أحد يعتقد أنه يخيف العراق بعقوبات جديدة فإنني أقول له أنه لا يمكن إخافتنا لأن الشعب العراقي لا يمكنه أن يتألم أكثر».

من ناحية أخرى، تقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا بمشروع قرار عرضتاه على أعضاء مجلس الأمن يقضي بفرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين الذين يعرقلون عمل اللجنة الخاصة.

ووصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مشروع القرار الأميركي ـ البريطاني بأنه «قرار سخيف وتافه ولا يخيفنا». وقال «أن هؤلاء الخائبين يتصورون أن عدم سفر مسؤول عراقي سوف يضيف شيئاً كبيراً نحن نخاف منه». وأضاف أنه «ليس هناك أكثر سوءاً من الحصار الجائر المفروض علينا».

وفي موقف لافت، أعلن وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة أن على الأمم المتحدة أن تحدد سقفاً زمنياً لرفع الحظر المفروض على العراق. كما أعلن معارضة بلاده لفرض عقوبات جديدة لأن ذلك سيقود إلى التصعيد.

مجلس الأمن فرض عقوبة جديدة
الصحاف رداً على القرار: سنطرد الخبراء الأميركيين

■ ١٩٩٧/١١/١٢: تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً بإدانة العراق في الأزمة الحالية القائمة مع الأمم المتحدة، وقرر فرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين الذين «يتحملون المسؤولية عن عرقلة عمل المفتشين الدوليين»، وتعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على بغداد، لكنه لم يخوّل استخدام القوة العسكرية لفرض التزام العراق بالقرار (**نص القرار في مكان آخر**).

من جهتها، سارعت الحكومة العراقية إلى رفض قرار مجلس الأمن وأكدت أنها ستواصل الدفاع عن حقوقها «المشروعة بكل الوسائل الشرعية» المناسبة، واتهمت الولايات المتحدة بالدفع باتجاه «هذا القرار الجائر».

وفيما منع العراق مجدداً المفتشين الأميركيين من المشاركة في عمليات تفتيش داخل أراضيه، جددت واشنطن القول أنها ستستمر بفرض «الضغط المطلوب على (الرئيس العراقي) صدام حسين لكي يغير مسلكه» من غير أن تستبعد إمكانية اللجوء إلى الخيار العسكري.

وأدان القرار العراق لمنعه مفتشي الأسلحة الأميركيين من الاشتراك في عمليات التفتيش على أراضيه، وجاء رداً على قرار العراق في ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بحظر اشتراك المفتشين الأميركيين في عمليات التفتيش الدولية.

وجدد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف عزم بلاده على طردهم وهدد بإطلاق النار على الطائرات العسكرية الحليفة التي تحلق فوق مناطق الحظر الجوي المفروضة على العراق. وعلق على كلام الرئيس الأميركي بيل كلينتون في يوم المحاربين القدامى الذي حذر فيه العراق من القيام «بعمل آخر ضد الكويت والسعودية» بقوله أن «ليس للأزمة الأخيرة بين العراق والإدارة الأميركية أي صلة» بالسعودية والكويت. واتهم الطائرات العسكرية الأميركية بانتهاك المجال الجوي العراقي في الشمال والجنوب ٩٨٤ مرة منذ ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وقال أنه فضلاً عن ذلك، يستخدم الأميركيون طائرة تجسس ثانية من طراز «تي آر ـ ١» وهي تقوم بطلعة واحدة يومياً. وناشد الاشقاء العرب ألا يسمحوا باستخدام الأرض العربية أو المجال الجوي العربي في مهاجمة العراق.

بغداد ترد على مجلس الأمن بطرد الأميركيين

■ ١٣/١١/١٩٩٧: ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم تقرر فيه «أن يغادر جميع المفتشين الأميركيين من العاملين في شتى أنواع نشاطات اللجنة الخاصة فوراً» الأراضي العراقية. وأفادت وكالة الأنباء العراقية «واع» أن القرار يظل قائماً «ريثما تعيد الادارة الأميركية ومجلس الأمن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه واللجوء إلى الحوار بدل التهديد والوعيد». لكنه أضاف أن العراق قرر أيضاً «قبول أي موظفين جدد من جنسيات أخرى».

وقطعت وسائل الإعلام العراقية برامجها المعتادة لتبث نص البيان وأغاني وطنية معادية للأميركيين، فأشاعت جو استنفار. **(نص القرار في مكان آخر).**

وسارع الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالرد على قرار بغداد إذ أعلن أن واشنطن «سترد بطريقة حازمة جداً على تحدي العراق للمجتمع الدولي». وكرر أن المفتشين اكتشفوا ودمروا كميات من أسلحة الدمار الشامل في السنوات الست الأخيرة تفوق تلك التي دمرت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١. وشدد على أن «استمرار الخبراء في عملهم أمر مهم لأمن العالم (...) واعتزم معالجة هذه القضية بطريقة حازمة جداً».

■ ١٤/١١/١٩٩٧: أعلن الرئيس بيل كلينتون أن قرار الرئيس صدام حسين إخراج المفتشين الأميركيين التابعين للجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) «ستضمن بقاء العقوبات الدولية المفروضة على العراق إلى الأبد أو طالما بقي (صدام) في الحكم». وأضاف أنه أمر حاملة طائرات اميركية أخرى بالتوجه إلى منطقة الخليج.

وفي لندن، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أن واشنطن ما زالت تبذل جهوداً ديبلوماسية مكثفة مقرونة «بوجود عسكري مكثف في المنطقة» لإجبار العراق على التراجع عن موقعه، وشددت على أن على صدام أن «يفهم أنه يقف وحده ضد العالم».

في بغداد، أعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أن حكومته تدعو إلى حوار «من دون شروط مسبقة» مع الولايات المتحدة معتبراً أنها الطريقة الوحيدة لحل خلافاتهما. ولكنه أضاف أنه يتوقع «عدواناً أميركياً» وقال: «لا نسعى إلى المواجهة، لكن الأميركيين وخدامهم البريطانيين قد يقومون باعتداء عسكري في أي وقت».

نشاط ملحوظ في قاعدة انجيرليك التركية

أفادت وكالة «أنباء الأناضول» التركية شبه الرسمية أن تزايداً في النشاط لوحظ في قاعدة انجيرليك الجوية التركية ـ الأميركية. وتنتشر في القاعدة قوة «نورثرن ووتش» التي تضم خصوصاً طائرات أميركية وبريطانية مكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. وقد عزز

سلاح الجو الأميركي وجوده في هذه القاعدة وأرسل أربع طائرات مقاتلة من طراز «ف ـ ١٦» وأربع طائرات تزويد للوقود من طراز «كي سي ـ ١٣٥».

من جهة أخرى، غادرت كل فرق التفتيش الدولية (من أميركيين وغيرهم) العراق إلى البحرين والأردن موقفين بذلك عمليات مراقبة نزع الأسلحة العراقية الجارية منذ ١٩٩١. وأعلن البريطاني الآن ديسي، المعاون الخاص لمدير مركز المراقبة التابع للجنة الأمم المتحدة في بغداد، لوكالة «فرنس برس»: «سنبقى في البحرين إلى أن نحصل على تعليمات من رئيس لجنة الأمم المتحدة في نيويورك» ريتشارد باتلر.

■ ١٩٩٧/١١/١٥: كثف العراق استعداداته لمواجهة ضربة عسكرية اميركية واتخذ اجراءات عدة تشير إلى أنه ينتظر الضربة إذ تمركز مواطنون في مصانع ومواقع أخرى في مختلف أنحاء البلاد وشكلوا دروعاً بشرية لحماية هذه المواقع كما باشرت السلطات إجراءات لترشيد توزيع الوقود وحظرت على المواطنين اطلاق الرصاص.

ودعت صحيفة «بابل» العراقية الرسمية «الأحزاب والجمعيات والشخصيات السياسية والفكرية» في العالم العربي الى مهاجمة المصالح الاميركية والبريطانية في العالم العربي للتعبير عن دعمها للعراق.

وأكدت بغداد أن أي عمل عسكري ضد العراق لن ينجح في إجباره على إلغاء قراره منع الأميركيين من المشاركة في فرق التفتيش الدولية.

من جهة أخرى، أعلن الرئيس المصري حسني مبارك عن توجيه رسالة جديدة (الثانية خلال اسبوع) إلى الرئيس العراقي صدام حسين في اطار المساعي المصرية لاحتواء الموقف المتفجر بين بغداد والأمم المتحدة. وأعرب مبارك في خطاب ألقاه لمناسبة افتتاح دورة انعقاد مجلسي الشعب «البرلمان» والشورى عن أمله في «وقف التصعيد ودفع الموقف نحو الانفراج في إطار تنفيذ العراق قرارات مجلس الأمن حرصاً على الشعب العراقي وتجنيبه المزيد من المعاناة».

مصر تقترح جدولاً زمنياً لرفع العقوبات

■ ١٩٩٧/١١/١٦: قدمت مصر إلى الأمم المتحدة اقتراحاً يقضي بتحديد موعد معين لرفع العقوبات على العراق، تلتزم بغداد منذ الاتفاق عليه وحتى حلوله بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن وتتعهد اللجنة الدولية الخاصة بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل من جانبها بإنهاء أعمالها خلال هذه الفترة من خلال التعاون البناء بين الجانبين. كما يقضي الاقتراح الذي نقله السفير نبيل العربي رئيس وفد مصر الدائم لدى المنظمة الدولية بوصف مصر عضواً في مجلس الأمن إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر مندوب الصين بتجديد الموعد إلى موعد آخر لاحق في حال عدم التزام العراق التنفيذ الكامل للقرارات. واعتبرت مصر أن اقتراحها الذي قدم خلال مشاورات جرت مع مندوبي الدول الأعضاء في المجلس وأنان «سيحفز العراق على الوفاء بكل واجباته طالما تحدد موعد معين ينهي أبدية العقوبات التي ترسخت في الأذهان واقعياً، وسيقوم بإحلال الأمل محل اليأس والاحباط».

ودعت مصر خلال المشاورات إلى تفهم مشروعية رغبة العراق في تسريع عملية انتهاء اللجنة من مهامها لبدء العد العكسي لتنفيذ المادة (٢٢) من القرار ٦٨٧ لجهة رفع العقوبات المفروضة لوقف معاناة الشعب العراقي.

على صعيد آخر، ألمح نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في حديث للقناة الفرنسية الثانية في باريس إلى أن اسلحة الدمار الشامل العراقية لم تعد صالحة للاستخدام وأن الاتهامات الأميركية في هذا الصدد ترمي إلى منع رفع الحظر المفروض على بلاده. وقال: «لو كان هناك انتاج (لأسلحة الدمار الشامل) قبل ١٩٩١ فهل تعتقدون أن مواد الأسلحة الكيميائية يمكن أن تبقى فاعلة بعد سبع سنوات؟». وأكد أن «الأميركيين يطلقون هذه الاتهامات لمنع رفع العقوبات» المفروضة على العراق. واعتبر أن «هذه المسألة لا يمكن أن يقررها رجال شرطة أميركيون يستخدمون أساليب شرلوك هولمز».

الكويت تعارض توجيه ضربة عسكرية إلى العراق

اتخذت الكويت موقفاً لافتاً من الأزمة بين العراق والأمم المتحدة عندما أعلن نائب رئيس وزرائها وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح في القاهرة أن بلاده تعارض توجيه ضربة عسكرية إلى العراق، وإن يكن حرص على التمييز بين النظام والشعب، موضحاً أن الكويت ترغب في تجنيب العراقيين مزيداً من المآسي. وهذا ما شدد عليه أكثر في دمشق التي انتقل اليها إذ حمَّل النظام العراقي مسؤولية ما يجري. وقال أن «المواجهة بين العراق ومجلس الأمن وليس بين العراق والكويت» متمنياً أن يعيد النظام العراقي «النظر في اسلوب محافظته على شعبه بما يبعده عن الحلول العسكرية».

اقتراح بتعديل «النفط مقابل الغذاء»

■ ١٧/١١/١٩٩٧: تراجعت حدة التوتر بوضوح في المواجهة بين الولايات المتحدة والعراق بعدما خفضت بغداد لهجتها وإعلان واشنطن ولندن أفكاراً مشتركة للحد من معاناة الشعب العراقي بينها إدخال «تعديلات محدودة» على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والمنظمة الدولية، يمكن أن تتضمن السماح بأنواع السلع المحظور على العراق شراؤها الآن وزيادة كمية النفط المسموح له ببيعها وزيادة مدة البرنامج إلى أكثر من ستة أشهر.

فقد أكد الرئيس العراقي صدام حسين أنه لا يسعى إلى مواجهة مع الإدارة الأميركية، فيما كشف نائب رئيس وزرائه طارق عزيز عدم ممانعة بغداد في «عودة الأميركيين» العاملين في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، شرط أن يكونوا متساوين مع خبراء الدول الأخرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

العراق وافق على عودة اللجنة الخاصة

■ ١٩٩٧/١١/٢٠: تجحت الدبلوماسية الروسية في إيجاد مخرج للأزمة بين العراق والأمم المتحدة المستمرة منذ ثلاثة أسابيع، إذ وافقت بغداد بعد ساعات من اجتماع وزاري في جنيف للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، على العودة الفورية لجميع مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، بمن فيهم الاميركيون الذين طردتهم بغداد، غير أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أكد أنه «ينتظر ليرى» ما إذا كان العراق «سيلتزم فعلاً إرادة المجتمع الدولي».

وأعلنت بغداد وموسكو في بيان مشترك أن العراق وافق على العودة الفورية للجنة الخاصة «بتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتباراً من يوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وفي المقابل تعهدت روسيا المساهمة بنشاط (...) في الرفع السريع للعقوبات على العراق». (**نص البيان في مكان آخر**).

■ ١٩٩٧/١١/٢١: عاد خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى بغداد واستقبلوا لدى وصولهم بلافتات تحمل عبارة «فلتسقط اميركا». وأفاد صحافيون أن طائرة من طراز «سي ١٣٠» تابعة للأمم المتحدة نقلت ٧٥ مفتشاً دولياً بينهم ستة أميركيين حطت في مطار الحبانية العسكري على مسافة ٦٠ كيلومتراً غرب بغداد آتية من المنامة التي لجأ إليها هؤلاء لدى طردهم من العراق.

وفي واشنطن، صرحت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت في حديث إلى شبكة «أي بي سي» الأميركية للتلفزيون أن «المفتشين عادوا للتو إلى بغداد وسيعاودون عملهم بسرعة لمعرفة ما نقله (صدام حسين) في غيابهم. وكي ينتهي نظام العقوبات يوماً ما، عليه (صدام حسين) أن يعطي يونسكوم حصيلة صحيحة تماماً. انه لا يستطيع أن يخبىء أشياء أو يلجأ إلى الخداع متوقعاً في الوقت ذاته، رفع العقوبات بين يوم وآخر».

واشنطن تطالب بتفتيش قصور صدام

■ ١٩٩٧/١١/٢٢: طالبت الولايات المتحدة بتمكين خبراء لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل عن العراق (يونسكوم) من تفتيش جميع المواقع، بما فيها قصور الرئيس صدام حسين ورفضت أي مفاوضات مباشرة مع بغداد.

من جهته، أكد العراق أنه قدم كل التسهيلات لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة، والتي واصلت لليوم الثاني على التوالي تفتيش مواقع عراقية بعد ثلاثة أسابيع من التوقف.

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن اللواء حسام محمد امين المدير العام لهيئة الرقابة الوطنية، وهي النظير العراقي للجنة الخاصة، أن «ثمانية مجاميع (فرق) للرقابة التابعة للجنة الخاصة أجرت

عمليات تفتيش في عشرة مواقع عراقية تشملها خطط الرقابة في أماكن مختلفة». وأضاف: «أن المرافقين العراقيين من دائرة الرقابة الوطنية والمتخصصين في تلك المواقع قدموا المساعدة وسهلوا مهمات تلك الفرق والاجابة عن استفساراتها». موضحاً أن «هذه المجاميع أنجزت مهماتها التي كلفت بها، وعادت بعد ساعات إلى مقرها في فندق القناة من دون أي مشاكل». وزاد: «تأكد لمجاميع الرقابة أن الاجراءات الاحترازية التي اتخذها العاملون في قطاع الصناعة لحماية المعدات والآلات (الخاصة باللجنة) لم تكن إلا بدافع المحافظة عليها من شر عدوان أميركي كان محتملاً».

وأكد العراق أنه أعاد الجزء الأكبر من تلك المعدات التي نقلها مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من مواقع خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة. وأوضحت الوكالة العراقية أن «الآلات والمعدات ذات الاستخدام المزدوج التي نقلت من مواقعها نهاية الشهر الماضي أعيد جزء كبير منها إلى مواقعها» وأن المفتشين الدوليين اطمأنوا إلى سلامتها.

في غضون ذلك أعرب مجلس الوزراء الكويتي عن ارتياحه إلى عودة مفتشي الأمم المتحدة إلى العراق وتقديره لـ «صلابة موقف مجلس الأمن وتماسكه في مطالبته العراق بتنفيذ قرارات المجلس».

واشنطن تصر على تفتيش قصور صدام

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: واصلت فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة عملها في العراق، في حين بدأت تلوح في الأفق بوادر أزمة جديدة بين بغداد وواشنطن بسبب الاصرار الاميركي على السماح للمفتشين الدوليين بدخول كل المواقع في العراق بما فيها القصور الرئاسية التي ترفض الحكومة العراقية أن يشملها التفتيش.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا ـ المحيط الهادىء «أبيك» في مدينة فانكوفر الكندية أن مفتشي الأمم المتحدة «لا يستطيعون البحث بكفاية عن العمليات الخاصة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية». وأضاف أن «ثمة ٧٨ قصراً من هذه القصور في العراق وكثير منها مجمعات ضخمة بعضها تزيد مساحة أراضيه في الواقع على مساحة واشنطن العاصمة».

وإزاء الاصرار الأميركي على دخول المفتشين القصور العراقية، قال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان للتلفزيون الأردني أن «الأزمة قد تتجدد إذا ما استمر الصلف الأميركي» وذكر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بأنه سبق للعراق أن اتفق مع الرئيس السابق للجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» رالف ايكيوس على ألا يزور المفتشون المواقع الحساسة بالنسبة إلى الأمن القومي العراقي.

وحضت موسكو رئيس «يونسكوم» ريتشارد باتلر على التوجه إلى بغداد لمناقشة الخلاف على تفتيش القصور الرئاسية.

وظل المفتشون بعيدين عن القصور الرئاسية في العراق ودخلوا ١١ موقعاً بينها سبعة مصانع للأدوية يمكن أن تستخدم في انتاج الأسلحة البيولوجية والكيمائية.

وأفادت وكالة الأنباء العراقية «واع» أن طائرة الاستطلاع الأميركية «يو ٢» حلقت فوق الأراضي العراقية، ولكن خارج مرمى الدفاعات الجوية العراقية. وبعث الصحاف برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان اتهم فيها واشنطن بتصعيد التوتر في الخليج عبر استمرارها في إرسال قوات إلى الخليج وعبر الطلعات التي تنفذها طائرات «يو ٢».

■ **١٩٩٧/١١/٢٥:** واصل خبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية عمليات التفتيش في العراق من دون أي مشكلة، إلا أنهم تجنبوا طلب دخول المواقع التي يرفض العراقيون السماح بتفتيشها ومنها قصور الرئيس العراقي صدام حسين، الأمر الذي يعتبره المراقبون اختباراً حقيقياً للنيات العراقية وللحزم الأميركي.

واتهم وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين بغداد بخداع الخبراء الذين قال أن «مهمتهم مشروع طويل الأجل ولا ينتهي خلال فترة قصيرة». وكرر أن «القوة العسكرية خيار مطروح دائماً ولكننا نستبقيه خياراً أخيراً». وأبلغ إلى الصحافيين أنه «إذا لزم اللجوء إلى القوة ففي إمكانكم التأكد من أنه لن يكون محدوداً».

وأكد المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة السفير بيل ريتشاردسون أن الحشد العسكري الأميركي في الخليج سيستمر إلى أن يسمح العراق للمفتشين بدخول كل المواقع بما فيها قصور الرئاسة.

وجددت بغداد مطالبتها، في ختام اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة صدام، بتطبيق سريع للاتفاق مع روسيا. وقال أنه «ينبغي أن تفضي الأمور في أقرب وقت إلى أن يتحقق للعراق جوهر مضمون البيان العراقي ـ الروسي المشترك ومطالب العراق المشروعة». وقد أرجأ مجلس الأمن للمرة الثانية جلسة لمناقشة عمل اللجنة الخاصة لإخفاقه في الاتفاق على ذلك. ويتمحور الخلاف بين واشنطن ولندن من جهة وموسكو وباريس من جهة أخرى على توصيات خبراء اللجنة الخاصة في شأن تغييرات محتملة في تركيبتها وطريقة عملها.

■ **١٩٩٧/١١/٢٦:** في تطور لافت، ابلغ نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والرئيس الحالي لمجلس الأمن المندوب الصيني السفير كين هواسون قرار القيادة العراقية فتح قصور الرئيس العراقي صدام حسين أمام ممثلين للدول المشاركة في اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وجاء في بيان صدر اثر اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث برئاسة صدام، ان بغداد «قررت دعوة ممثلين اثنين من كل دولة عضو في اللجنة الخاصة وخمسة ممثلين من الدول الأعضاء في مجلس الأمن من الخبراء والدبلوماسيين واستضافتهم في هذه القصور والمواقع مدة أسبوع أو أكثر أو شهر وحسب رغبة كل منهم للتعرف إلى الحقيقة كما هي جواباً عن الكذب والافتراء الذي يطلقه المسؤولون الأميركيون».

وفي واشنطن استقبل الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» برايان ويتمان القرار العراقي بترحيب مشوب بالحذر. وقال: «الدليل في أعمال صدام، وسيصير هذا القرار إيجابياً إذا كان صحيحاً».

جنازة جماعية لأطفال عراقيين

على صعيد آخر تحولت جنازة جماعية نظمت في مستشفى صدام في بغداد حيث يموت يومياً أربعة أطفال بسبب نقص الأدوية والمعدات الطبية، تظاهرة معادية للولايات المتحدة لعن خلالها المشيعون الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وشارك رئيس الصحة أوميد مدحت مبارك ورئيس المجلس الوطني سعدون حمادي وعشرون من أعضاء المجلس الوطني في جنازة خمسة من الرضع قضوا في مستشفى صدام للأطفال في بغداد وهو الأشهر في العراق.

وفي وحدة العناية الفائقة سجي على سريرين رضيعان يبلغ عمر الواحد منهما شهوراً وقد أزرقت شفاههما وبدت عيونهما كتلاً من زجاج. وقالت إحدى الممرضات: «لقد ماتا هذا الصباح، كانا مصابين بالتهاب السحايا». وأكد مدير المستشفى الدكتور سمير قلندر أن «ما بين ثلاثة وأربعة أطفال يموتون هنا كل يوم نتيجة نقص الأدوية والمعدات المناسبة». وتدخل وزير الصحة قائلاً إن «الوضع لا يتوقف عن التدهور. وهناك أمراض أمكن القضاء عليها مثل الكوليرا وقد عادت إلى الظهور (...) وفي كل شهر يموت نحو ٥٧٠٠ طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات بسبب الحظر». وألقى تبعة هذا الوضع على الولايات المتحدة التي «تجمد أو تؤخر» عقود الأدوية التي أبرمها العراق في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة. وقال حمادي أن «أميركا تخترع ذرائع لإطالة أمد الحظر ولقتل مزيد من الأطفال العراقيين». وتساءل «ما هي الإبادة إن لم تكن ما ترتكبه الولايات المتحدة في حقنا؟». وعندها هتف النواب والأطباء والممرضون: «فلتسقط أميركا (...) فلتسقط أميركا».

بغداد تجدد منع المفتشين واشنطن تطالب بحرية كاملة

■ ١٩٩٧/١١/٢٧: غداة إعلانها فتح القصور الرئاسية للتأكد من خلوها من الأسلحة المحظورة ومبادرة واشنطن وباريس إلى اعتبارها «خطوة في الاتجاه الصحيح» ودعوتهما اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية إلى أخذ الإعلان في الاعتبار، توقف المراقبون عند تأكيد بغداد استبعادها خبراء اللجنة عن زيارة هذه القصور، فقد أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف أن الاقتراح العراقي لا يشكل «تراجعاً» بالنسبة إلى موقف بغداد المبدئي الذي يعتبر القصور والمواقع الرئاسية «مواقع ذات سيادة تتمتع بالحصانة الكاملة». وأوضح أنه يمكن للولايات المتحدة أن تختار «إذا أرادت عضوين من وكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. اي.)» لكن هذين سيكونان ضيفين (...) وهذا أمر يختلف كلياً عما يعتبر انتهاكاً لسيادتنا بحجة أننا نخبيء أسلحة في القصور الرئاسية. وأشار إلى أن الأمر «يتعلق بدعوة من العراق للدول الـ ١٩ الأعضاء في اللجنة وإلى الأعضاء الـ ١٥ في مجلس الأمن» لتوفد مندوبين وممثلين إلى هنا

لـ «يعيشوا ويزوروا (المواقع الرئاسية) مدة شهر أو أكثر بصفة ضيوف وخارج إطار اللجنة الخاصة». أما هدف الاقتراح فهو «التوصل إلى شفافية كاملة حيال الأسرة الدولية والتأكد من الوضع في شأن المواقع العراقية ذات السيادة بعد الحملة الكاذبة» التي شنتها الولايات المتحدة.

ورداً على الموقف الجديد صرح مسؤول في البيت الأبيض طلب عدم ذكر اسمه: «كما قلنا سابقاً وكما قال مجلس الأمن بالإجماع ومن دون لبس، لا بد من السماح لمفتشي يونسكوم بالقيام بعملهم والتمكن من دخول (كل المواقع) من دون شروط أو عقبات».

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم مكتب منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة أريك فالت أن الجانب العراقي ليس متحمساً لتجديد العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» ما لم تؤخذ اعتراضاته في الاعتبار.

واعتبر قائد القيادة الوسطى الأميركية الجنرال انطوني زيني «أن من المبكر جداً التفكير في خفض كامل» للتعزيزات الأميركية التي ارسلت إلى الخليج والقول أن «الأزمة انتهت». ورأى أن احتمال قيام الرئيس العراقي صدام حسين بـ «عمل عسكري» ضد القوات الأميركية «لا يزال امراً ممكناً». وحذر من أن إسقاط طائرة التجسس «يو ـ ٢» سيعتبر «عملاً حربياً».

يونيسيف: تدهور مأساوي لصحة أطفال العراق مليون طفل جائع و «اتفاق النفط» لم يغير شيئاً

■ ١٩٩٧/١١/٢٨: مليون طفل عراقي ينهشهم الجوع المفروض بإرادة دولية لا مبالية، فيما بغداد محاصرة بين العقوبات والمعاناة وبين «السيادة» وصفقة «النفط مقابل الغذاء» التي منت بها الولايات المتحدة على العراق منذ عام، لم تفعل شيئاً لإنقاذ هؤلاء الصغار.

وأكد صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» في تقرير أن أطفال العراق يعانون من سوء التغذية ونقص الوزن بسبب الحظر الدولي المفروض منذ العام ١٩٩١. ولم يغير «النفط مقابل الغذاء» من واقعهم المتفاقم سوءاً شيئاً يذكر. وأوضح التقرير المعد بالتعاون مع الحكومة العراقية، أن ٣٢ في المئة من الأطفال دون الخمس سنوات، أي ٩٦٠ ألف طفل، يشكون من نقص تغذية مزمن في شمالي وجنوبي العراق، ما يمثل زيادة بنسبة ٧٢ في المئة منذ بدء فرض الحصار على العراق قبل سبعة أعوام. أما نحو ربع أطفال العراق (حوالي ٢٣ في المئة) فيزنون أقل من الحد الأدنى وهي نسبة اكثر بمرتين مما هي عليه في الأردن أو تركيا المجاورتين. ويستند التقرير على تحقيق ميداني شمل ٦٣٧٥ عائلة في جنوبي ووسط العراق في العام الماضي. وعلى تحقيقين ميدانيين آخرين في نيسان (ابريل) وتشرين الأول (اكتوبر) الماضيين.

ونقل البيان عن فيليب هيفينك ممثل «اليونيسيف» في بغداد قوله «إننا نشهد تدهوراً مأساوياً لصحة الأطفال العراقيين منذ العام ١٩٩١». وشددت «اليونيسيف» على أن جميع الدراسات الميدانية تؤكد أنه لم يحصل «أي تحسن منذ الدراسة الأولى التي أجريت العام ١٩٩٦». وقال هيفينك أن «من الواضح أن الأطفال يتحملون وطأة الصعوبات الاقتصادية الحالية، ويجب حمايتهم من آثار العقوبات. وإلا فأنهم سيستمرون في المعاناة، وهذا ما لا نقبله».

وقد مات سبعة آلاف طفل في تشرين الأول الماضي بأمراض ناجمة عن نقص الغذاء، أما الولايات

المتحدة فهي متهمة بوضع العراقيل باستمرار أمام التطبيق الكامل لصفقة «النفط مقابل الغذاء»، ويخشى أن تفعل ذلك في وقت يقدم فيه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان تقريراً لمجلس الأمن الدولي حول تطبيق الاتفاق يطالب فيه بالسماح للعراق بمضاعفة الحصة النفطية، ما يعني حصوله على حصة غذائية أكبر.

وتقول «اليونيسيف» أن بعض المناطق تعاني بشكل حاد من نقص التغذية مثل محافظة ميسان الشرقية حيث يشكو حوالي نصف الأطفال من نقص التغذية. وأعربت «اليونيسيف» عن قلقها أيضاً لكون حوالي ربع الأطفال البالغين بين ٦ أعوام و ١١ عاماً لا يزالون خارج المدارس.

جنازة لسبعين طفلاً في بغداد

■ ١٩٩٧/١١/٣٠: نظمت في بغداد جنازة جماعية لسبعين عراقياً معظمهم من الأطفال الذين توفوا نتيجة النقص في الأدوية فيما يخضع العراق لحظر دولي. وخيم جو من الحزن على شارع الرشيد، أحد شوارع بغداد الرئيسية لدى عبور الموكب الجنائزي، واحتشد الآف من الأشخاص على جوانب الشوارع التي عبرها الموكب واجمين، فيما ترك بعضهم العنان لدموعه. وحملت النعوش الملفوفة بقماش أبيض على سيارات وضعت لافتات كتب عليها «لا إله إلا الله، أميركا عدو الله» و «فلتسقط أميركا». وسار وراء النعوش حشد من ذوي الضحايا والمواطنين، فيما كانت النساء يلطمن متسائلات «ما ذنب أطفالنا لتحرموهم من الدواء؟».

وهذه هي الجنازة الجماعية الثانية لأطفال عراقيين تنظم خلال أيام قليلة في بغداد، وتسعى السلطات إلى تحريك الرأي العام العالمي ضد الحظر، وتؤكد الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة أن ربع الأطفال العراقيين ممن لا تتجاوز أعمارهم خمس سنوات يعانون سوء تغذية في شكل مزمن.

مؤتمر الدوحة الاقتصادي

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

انديك لم يقنع السعودية والإمارات بالعدول عن مقاطعة مؤتمر الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/٣: أخفق مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا مارتن أنديك في إقناع حكومتي المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالعدول عن مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا المقرر عقده في الدوحة في السادس عشر من الشهر الجاري.

وقال مصدر ديبلوماسي لوكالة «رويتر»: «عندما قالت السعودية أنها لن تحضر فانها أعلنت أيضاً أنها لن تحاول التأثير على دول أخرى كي تحذو حذوها». وأضاف: «كانت الإمارات العربية المتحدة متمسكة أيضاً برأيها بأن عدم إحراز تقدم (في مفاوضات السلام) يجبرها على المقاطعة».

وكان أنديك زار حتى الآن مصر واليمن والسعودية وسلطنة عمان في محاولة لإقناع حكوماتها بالمشاركة في مؤتمر الدوحة.

وفي دمشق استغربت صحيفة «تشرين» السورية موقف واشنطن التي تصر على عقد مؤتمر الدوحة، وقالت: «إن إصرار واشنطن على عقد اجتماع الدوحة خطأ واضح (...) يثير الاستغراب ويشير إلى عمق الشرخ الذي تعانيه صدقية الولايات المتحدة والتراخي في تمسكها بمبادىء المبادرة السلمية التي أطلقتها في الشرق الأوسط (...) إن هذا الإصرار سيلحق أضراراً بالغة بهيبة الولايات المتحدة وبعلاقاتها مع العرب وسيدفع حكومة (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو إلى مزيد من التعنت والعدوانية معرضاً عملية السلام لأضرار هائلة».

وفي الدوحة انتقدت صحيفة «الوطن» القطرية مصر والدول العربية الأخرى التي تأخذ على الدوحة استضافتها المؤتمر الاقتصادي. وذكرت القاهرة بأنها «بادرت قبل ٢٠ عاماً إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل واستضافت عام ١٩٩٦ المؤتمر نفسه».

الإمارات تؤكد عدم حضورها الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/٤: أكدت دولة الإمارات مقاطعتها للمؤتمر الاقتصادي في الدوحة وذلك على الرغم من الجهد السياسي الذي بذلته الولايات المتحدة لإقناع الدول العربية بالمشاركة في المؤتمر.

نواب كويتيون يطالبون الحكومة بالمقاطعة

شهدت قاعة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي مناقشات ساخنة بين نواب المعارضة والحكومة، وطالب نواب بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي معتبرين المشاركة «خيانة مهما كان مستواها». وقال النائب جمعان العازمي أن استضافة دولة خليجية للمؤتمر «أمر مؤسف ومخيب للآمال والمؤتمر يهدف إلى هيمنة إسرائيل على المنطقة (...) نناشد الحكومة ألا تشارك في المؤتمر احتراماً للشعوب وللمقدسات الإسلامية والمشاركة أمر مخالف لتوجهات الشعب الكويتي». وطالب النائب خالد العدوة «بمقاطعة هذا المؤتمر السُبة»، واعتبر أن «المشاركة في مؤتمر الدوحة خيانة مهما كان مستوى المشاركة (...) ونحن في مجلس الأمة نرفض الذل والمهانة والارتماء على أقدام الصهاينة».

مبارك: الشعب القطري يعارض المؤتمر
القذافي: مستعدون للمشاركة من دون الإسرائيليين

■ ١٩٩٧/١١/٥: قال الرئيس المصري حسني مبارك في حديث إلى الصحافيين المصريين الذين رافقوه في رحلته إلى كوالالمبور لحضور قمة مجموعة الـ ١٥ «على سبيل المثال لا يوجد شعب يريد أن يبعث حاكمه أي شخص إلى مؤتمر الدوحة وأعتقد أن الشعب القطري غير راض عن الوضع».

ورداً على سؤال حول إصراره على إبقاء الغموض حتى اللحظة الأخيرة بشأن مشاركة مصر في المؤتمر قال مبارك أنه في حال اتخذنا قراراً فقد نتهم بأننا نعطي «إيحاء» للدول الأخرى. وأضاف: «إن للدول شعوباً وأنا أمثل الشعب المصري ومن غير الممكن أن أتخذ قراراً ضد إرادة الغالبية العظمى من الشعب».

وكان الرئيس المصري أعلن في أبو ظبي أنه لا يرى «أي معنى» لعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة المقرر من ١٦ إلى ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وفي طرابلس أعلن العقيد معمر القذافي أن ليبيا مستعدة للمشاركة في مؤتمر الدوحة إذا انعقد من دون الاسرائيليين. وقال «إذا انعقد مؤتمر الدوحة من دون الإسرائيليين، فإن ليبيا ستكون حاضرة على أعلى مستوى». ولم تتلق ليبيا دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

واقترح القذافي «أن ينعقد المؤتمر بدون الاسرائيليين» وتساءل «هل المؤتمر لدول شمال افريقيا

والشرق الأوسط أم للإسرائيليين؟».

في غزة أعلن الأمين العام لجمعية رجال الأعمال الفلسطينين حاتم أبو شعبان أن رجال الأعمال الفلسطينين سيقاطعون مؤتمر الدوحة.

رجال الأعمال الفلسطينيون يقاطعون:
إسرائيل الرابح الوحيد من «الدوحة»

■ ١٩٩٧/١١/٦: أعلنت جمعية رجال الأعمال الفلسطينيين عن مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، لأن «الرابح الوحيد منه هو اسرائيل التي تعمل على تدمير اقتصادنا»، فيما حذرت تل أبيب المشاركين الاسرائيليين من عمليات تنفذها ضدهم «جماعات متطرفة وخاصة «فتح ـ المجلس الشوري»، وأكدت أن عدد عناصر الأمن الاسرائيليين سيكون كبيراً بالتنسيق مع السلطات القطرية.

وكان رجال الأعمال في كل من السعودية والإمارات والكويت قد أعلنوا مقاطعتهم للمؤتمر، كما أن مسؤولاً مغربياً اعتبر أن رجال الأعمال المغاربة سيقاطعون انسجاماً مع القرار الحكومي.

بينما يستخف نتنياهو بفكرة التعاون مع العرب
الكويت تؤكد اشتراكها في المؤتمر

■ ١٩٩٧/١١/٧: أكدت الحكومة الكويتية أنها ستشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، في وقت اشتد الضغط الداخلي على حكومة صنعاء للعدول عن المشاركة وعلى السلطة الفلسطينية لتعلن مقاطعتها. وقد نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول كويتي طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله: «المسألة بالنسبة للكويت ليست الحضور أم لا بل مستوى التمثيل» في مؤتمر الدوحة.

في هذا الوقت، استخف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بفكرة التعاون الاقتصادي والاقليمي، من وراء مؤتمر الدوحة وما سبقه من مؤتمرات، وقال رداً على سؤال حوال المقاطعة العربية: «ليس التقدم الاقتصادي أقل فائدة للعرب مما هو لإسرائيل. لا حاجة للتذكير بأن أكثر من ٩٠ في المئة من تجارة إسرائيل تتم مع العالم الصناعي والمتطور، فيما التجارة بين اسرائيل والدول العربية تمثل ١ في المئة من تجارتنا. إننا مهتمون بتطوير العلاقات التجارية مع الدول العربية، لكن هذا في مصلحة العالم العربي أيضاً».

مصر تستدعي سفيرها في قطر

استدعت القاهرة سفيرها لدى قطر محمد منيسي «للتشاور» على خلفية التراشق الإعلامي المتبادل بين البلدين الذي كانت شرارته منع الدوحة مواطني بعض الدول العربية، منها مصر، من

دخول أراضيها لأسباب تتعلق بالترتيبات الأمنية للمؤتمر. وعلى رغم تأكيد السفير أنه سيسعى في القاهرة إلى «تجاوز أي سلبيات تكون قد طرأت على العلاقات القطرية ـ المصرية»، في إشارة إلى ان الغاية من الاستدعاء ليست التصعيد وإنما الاحتواء، فإنه أشار إلى أن فترة بقائه في مصر «غير محددة».

اليمن: الإصلاح يناشد علي صالح مقاطعة المؤتمر

ناشد التجمع اليمني للإصلاح، اكبر أحزاب المعارضة، الرئيس علي عبدالله صالح عدم المشاركة في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، وأبدى أسفه لما اعتبره «رضوخ بعض الدول العربية للضغوط الأميركية والموافقة على حضور مؤتمر الدوحة الاستسلامي»، وطالب بوقف كل خطوات التطبيع مع اسرائيل.

قطر: تصريحات مبارك مست شؤوننا الداخلية

■ ١٩٩٧/١١/٩: في أول رد رسمي قطري على تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك التي ذكر فيها أن «الشعب القطري غير راضٍ عن عقد المؤتمر الاقتصادي» في الدوحة، عبّر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية عن أسف بلاده لتصريحات الرئيس المصري ورأى أنها «مست الشؤون الداخلية للبلاد، مع ذلك نكن كل احترام وتقدير لفخامته وللشعب المصري الشقيق». وأعرب عن أمله بأن «تقوم العلاقات على أسس صحيحة» استناداً إلى «الاحترام المتبادل بين دولتين عربيتين شقيقتين».

السعودية حسمت مقاطعتها للمؤتمر
أولبرايت تحمل اسرائيل مسؤولية الفشل

■ ١٩٩٧/١١/١٠: أكد وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل وبشكل قاطع أن بلاده لن تشارك في المؤتمر لأنه «لم يحصل تقدم في عملية السلام، حتى تغير موقفها (...) إن السياسة الاسرائيلية الهوجاء هي التي تمنع أي تعاون اقليمي في المنطقة وتعطل عملية السلام».

وحتى الان أعلن اليمن والأردن والكويت فقط من الدول العربية الاشتراك في المؤتمر. وسعت اسرائيل إلى ابداء عدم اهتمامها بمؤتمر الدوحة فتراجع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عما كان أعلنه من أنه سيقرر حضوره أو غيابه عن المؤتمر، وقال أن قراره سيتخذ في اللحظة الأخيرة.

في هذا الوقت، نسبت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية إلى مسؤول اميركي قوله أن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أكدت في نقاش داخلي أنه «إذا ما فشل مؤتمر الدوحة، فإن

الذنب يقع وبدرجة كبيرة على اسرائيل، التي حالت بسبب عنادها دون حدوث تقدم في عملية السلام».

مصر بعد السعودية تقاطع مؤتمر الدوحة

■ ١٩٩٧/١١/١١: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك أن مصر لن تحضر مؤتمر الدوحة الاقتصادي، مؤكداً أن «لكل دولة قرارها النابع من سيادتها وتقديرها للمصالح والنتائج التي يمكن أن يحققها المؤتمر».

وتعليقاً على القرار المصري قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل جابر آل ثاني أن «من حق كل الدول في الحضور أو مقاطعة المؤتمر»، وأشار إلى أن «الحضور أو عدم الحضور لا يعني شيئاً بالنسبة إلينا» معرباً عن أمله بحضور الجميع.

الإمارات والبحرين تقاطعان
عُمان وتونس تشاركان

■ ١٩٩٧/١١/١٢: أعلنت حكومتا دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين رسمياً أنهما لن تشاركا في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي دعيت إليه اسرائيل بسبب تعثر عملية السلام في المنطقة، فيما أعلنت حكومتا سلطنة عمان وتونس أنهما ستتمثلان بوفدين على مستوى مخفوض.

الجامعة العربية تقاطع المؤتمر
ديفيد ليفي لن يشارك

■ ١٩٩٧/١١/١٣: أعلنت جامعة الدول العربية مقاطعتها لمؤتمر الدوحة الاقتصادي، وعزا الأمين العام للجامعة د. عصمت عبد المجيد قرار الجامعة إلى عدم حدوث تقدم جوهري في عملية السلام أو في العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة.

وفي إسرائيل، أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان لها أن وزير خارجيتها ديفيد ليفي لن يشارك في المؤتمر إلا أن وفداً اسرائيلياً سيحضره برئاسة وزير الصناعة ناتان شارنسكي، اضافة إلى حاكم المصرف المركزي ياكوف فرنك وحوالي ثلاثين رجل أعمال. وكان ليفي قد أعرب عن «حزنه» بسبب «غياب عدد من الوفود العربية».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الاسرائيلية أن الولايات المتحدة حمّلت إسرائيل مسؤولية الفشل المتوقع لمؤتمر الدوحة بعدما أعلنت أكثرية الدول العربية مقاطعتها.

السلطة الفلسطينية تقاطع المؤتمر

انضمت السلطة الفلسطينية إلى المقاطعين لمؤتمر الدوحة الاقتصادي للتنمية في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا. فقد أعلنت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي أن السلطة الفلسطينية قررت مقاطعة مؤتمر الدوحة بسبب السياسة «المتعنتة» لإسرائيل. وكان ممثل قطر لدى السلطة عبدالله المطوع زار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ليبحث معه في موقف السلطة من المشاركة.

افتتاح المؤتمر الاقتصادي في الدوحة

■ ١٦/١١/١٩٩٧: افتتح مؤتمر التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة في حضور ٢٠٠٠ مشارك بينهم ٥٠٠ شخصية رسمية من ٦٦ بلدا. وباستثناء قطر، البلد المضيف، لم تشارك سوى تسع دول عربية من أصل ٢٢ دولة هي جزر القمر، جيبوتي، الأردن، الكويت، موريتانيا، سلطنة عُمان، الصومال، تونس واليمن. وحضرت ١٥ منظمة ومؤسسة اقليمية ودولية بينها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واختارت جامعة الدول العربية المقاطعة. ومثل روسيا المبعوث الرئيسي الخاص إلى الشرق الأوسط فيكتور بوسوفاليوك. كما حضرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت (لخمس ساعات فقط ثم انطلقت في جولة خليجية لحشد الدعم للموقف الاميركي من الأزمة مع العراق) وأكدت أن الولايات المتحدة «ستستمر في الاضطلاع بدورها وسيطاً نزيهاً في عملية السلام»، لكنها حذرت من أن «الوقت يمضي» وأن «عملية السلام هي اليوم في خطر (...) لأن الزعماء لم يعرفوا كيف يتخذوا الإجراءات الضرورية لتحقيق إمكانات السلام».

الأردن واسرائيل يوقعان اتفاق «المنطقة الصناعية الحرة» في إربد

وفي اليوم الأول من انعقاد المؤتمر، وقّع وزير الصناعة والتجارة الأردني هاني الملقي ونظيره الاسرائيلي ناتان شارنسكي في الدوحة اتفاقاً لإنشاء «المنطقة الصناعية الحرة» بين الأردن وإسرائيل في اربد. وصدر بيان بعد التوقيع الذي حضرته مادلين اولبرايت اشار إلى أهمية قيام المنطقة الصناعية الحرة وفوائدها الكثيرة في مجال التجارة وتأمين وظائف يفوق عددها الألف وظيفة يتوقع أن ترتفع إلى خمسة آلاف فرصة عمل على مدى ثلاث سنوات. وأفاد أن مجالات التعاون تطورت على المستويات كافة بين الطرفين.

إعلان الدوحة

■ ١٨/١١/١٩٩٧: اختتم في الدوحة المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الأوسط وشمال افريقيا بإصدار بيان ختامي، سمي بـ «إعلان الدوحة» تولت صياغته لجنة مؤلفة من اسرائيل وكندا والاتحاد الاوروبي واليابان والأردن وتونس وقطر والولايات المتحدة وممثل لأمانة المؤتمر في الرباط، أكدوا فيه التزامهم «الشديد» بتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

واعتبر المشاركون في المؤتمر في البيان الختامي أن السلام «يجب أن يقوم على قاعدة صيغة مؤتمر مدريد أي الأرض مقابل السلام وكذلك على قاعدة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨» وهي المرة الأولى التي يطالب فيها البيان الختامي للمؤتمر الاقتصادي اسرائيل بتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام. وشددوا على ضرورة تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين وعلى «الاهمية القصوى للالتزام الدقيق بتطبيق التعهدات» التي تتضمنها الاتفاقيات.

ودعوا إلى «رفع فوري» لجميع القيود واجراءات الأغلاق التي تمنع الفلسطينيين من الوصول إلى أعمالهم وبيع منتجاتهم، وانتقدوا الاغلاق المتكرر من قبل اسرائيل لمناطق السلطة الفلسطينية. وأعلنوا أن مصرف التنمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا يجب أن يباشر اعماله في العام ١٩٩٨. ووجهوا الشكر إلى قطر «لاحترامها تعهدها الدولي باستضافة المؤتمر هذا العام على الرغم من الظروف السياسية الصعبة».

ويشير نص البيان الختامي إلى المقاطعة العربية للمؤتمر احتجاجاً على جمود عملية السلام. **(نص البيان في مكان آخر).**

وأرجأ المشاركون تحديد موعد ومكان انعقاد المؤتمر المقبل إلى حين انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي في مدينة دافوس السويسرية نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

تطورات الأحداث في الجزائر

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٣: منعت شرطة مكافحة الشغب الجزائرية حزب «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» المعارض من الاعتصام في وسط العاصمة، وذلك انفاذاً لقرارها حظر التجمعات والمسيرات غير المرخص لها، وفقاً لما ينص عليه قانون الطوارىء المعمول به منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١، وهو ما اعتبرته أحزاب المعارضة الشرعية «خطوة استفزازية» وأكدت تمسكها بحق التعبير عن الرأي المنصوص عليه في الدستور، لإدانة «التزوير الانتخابي».

واحتجز رجال الشرطة نحو ٥٠ ناشطاً من هذا الحزب بينهم نواب ورئيس الحزب سعيد سعدي، على جزء من الرصيف أمام مقر التجمع الذي رفعت لافتة كتب عليها: «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية فائز (في الانتخابات) والسلطة والتجمع الوطني الديموقراطي لصوص».

■ ١٩٩٧/١١/٤: نشرت الصحف الجزائرية أن ثلاثة مدنيين قتلوا وأن اخرين اصيبوا بجروح في سقوط قذيفة هاون في منطقة أولاد علي وفي انفجار عبوة ناسفة في عين توغاريت.

من جهة أخرى، قالت الصحف أن أربعة إرهابيين قتلوا عندما هاجمت قوى الأمن معقلهم في الكف الأحمر قرب المدية على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب العاصمة. وقتل آخران في منطقة سطيف في جنوب شرق البلاد.

جبهة «الإنقاذ» تدعو مانديلا لإطلاق مبادرة تجاه الجزائر

■ ١٩٩٧/١١/٥: ناشدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في رسالة إلى رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا «تأجيل عقد» بيع أسلحة جنوب افريقية إلى الجزائر، ودعته إلى اطلاق «مبادرة» للسلام تحقق ما يصبو إليه الجزائريون الذين ما زالوا يعيشون وقع نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة وخطاب الرئيس اليمين زروال واحتجاجات المعارضة.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» أن عضواً من حزب جبهة التحرير الوطني، الحاكم السابق، قتل عضواً في «التجمع الوطني الديموقراطي» الحاكم حالياً، في الحادث الأول من نوعه خلال نحو ستة أعوام من أعمال العنف. وأوضحت

الصحيفة أن القاتل والضحية على السواء خاضا الانتخابات المحلية في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وأن الحادث وقع في الثالث من الشهر الجاري في منطقة سكيكدة النفطية الواقعة على بعد ٣٥٠ كيلومتراً، شرقي العاصمة الجزائر.

■ ١٩٩٧/١١/٦: أصيب ١٢ شخصاً بجروح في انفجار عبوة ناسفة في سوق تدعى «الثلاث ساعات» في منطقة باب الواد الشعبية في العاصمة الجزائرية. ونشرت صحيفة «الأخبار» أن ١٢ مدنياً قتلوا وخطف ثلاثة آخرون في منطقتي المدية وتلمسان في اعتداءات نسبتها إلى المسلحين الاسلاميين.

وفي باريس، نددت جمعية «مراسلون بلا حدود» بالحكم بالسجن سنة على مدير صحيفة «الوطن» عمر بلهوشات أحد أشهر الصحافيين في الجزائر. وفي رسالة إلى الرئيس الجزائري اليمين زروال، طلبت الجمعية «إلغاء الحكم على عمر بلهوشات ووقف التدابير المزعجة التي تستهدفه».

وكان محامي بلهوشات الذي نجا من محاولتي اغتيال أعلن أن الحكم صدر على موكله بسبب تصريحات أدلى بها تحمل السلطة مسؤولية اغتيال بعض الصحافيين.

إلى ذلك، انشغلت هيئة تحرير صحيفة «الوطن» الجزائرية إلى جانب متابعة قضية احتجاز مدير تحريرها عمر بلهوشات بمسألة اختفاء المعلق فيها ياسر بن ميلود المفقود منذ الخامس من الجاري. ونفى متحدث باسم الحكومة في بيان «بشدة أي ادعاء واضح أو مبطن يتعلق بأجهزة الأمن في شأن اختفاء ياسر بن ميلود، ويؤكد أن ادعاء من هذا النوع ناجم عن مناورة اعلامية متعمدة». وأكد البيان أن الأمن الوطني التابع لوزارة العدل تقدم في الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي إلى مقر الصحيفة بطلب للاستماع إلى بن ميلود في إطار تحقيق تمهيدي، وأوضح البيان أن بن ميلود لم يلب هذه الدعوة.

١٠ قتلى و ٢٠ جريحاً في ٤ انفجارات ومجزرة

■ ١٩٩٧/١١/٧: ذكرت الصحف الجزائرية أن عشرة أشخاص قتلوا وجرح عشرون آخرون في انفجار ثلاث قنابل في العاصمة الجزائرية وقنبلة في تلمسان (غرب)، وفي مجزرة في الشليف (جنوب غرب).

«الأوبزرفر» نقلاً عن منشق جزائري
الاستخبارات الجزائرية وراء انفجارات باريس

■ ١٩٩٧/١١/٨: نسبت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية إلى عميل سابق للاجهزة السرية الجزائرية أن الاستخبارات الجزائرية كانت وراء الانفجارات التي أوقعت ثمانية قتلى في باريس عام ١٩٩٥ وأنها ترتكب فظائع بانتظام في حق أشخاص بينهم أجانب. ونقلت عن هذا العميل الذي قدمته باسم يوسف وقالت أنه طلب اللجوء السياسي في بريطانيا، أن الاعتداءات في باريس كان هدفها

تأليب الرأي العام الفرنسي على الاسلاميين الجزائريين. وأضاف أن سبعة بحارة ايطاليين ذبحوا في تموز (يوليو) ١٩٩٤ بينما كانت سفينتهم ترسو في ميناء جنجين الجزائري في إطار ما وصفه بسياسة متعمدة للدولة الجزائرية. وحصل هذا الحادث الذي أُلقيت تبعيته على الاسلاميين، عشية اجتماع لمجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع في ايطاليا.

وأكد أن الأجهزة الجزائرية «تشتري» باستمرار في اوروبا رجال شرطة وصحافيين ونواباً وأنه سلم شخصياً حقيبة تحتوي على ٥٠٠ الف فرنك فرنسي (٩٠ الف دولار) إلى نائب فرنسي سابق له «علاقات مستمرة مع أجهزة الاستخبارات الفرنسية».

وادعت الصحيفة التي لم تذكر اسم النائب السابق الذي فقد مقعده النيابي في الانتخابات الأخيرة، أن هذه الشخصية السياسية معروفة بدفاعها عن النظامين الجزائري والعراقي. واتهم المنشق الدولة الجزائرية بأنها تخزن لحساب العراق معدات تستعمل في الابحاث النووية والكيميائية والجرثومية. ووصف الرئيس الجزائري اليمين زروال بأنه شخصية لا حول لها ولا قوة نسبياً وأن شؤون الدولة يديرها أساساً رجلان هما الجنرال محمد مدين المعروف باسم «توفيق» والجنرال اسماعيل العماري. واعتبر أن المجازر ليست إلا من صنع «أجهزة الاستخبارات الجزائرية».

على صعيد آخر، نشرت صحيفتا «ليبيرتيه» و «الخبر» أن نحو ٢٠ مسلحاً أقاموا حاجزاً أمنياً مزيفاً واعترضوا ٢٢ مدنياً في ولاية تلمسان كانوا متجهين إلى مسجد في جوار بلدة تاجموت وقيدوا ايديهم وأقدامهم بأسلاك وقتلوهم، وأما القتلى ست نساء و١٥ رجلاً ومراهقاً.

وفي منطقة معسكر القريبة وجد أربعة رعاة غنم مذبوحين في محيط قرية عوف.

■ ١٩٩٧/١١/٩: وقع الرئيس اليمين زروال مرسوماً يدعو الهيئات الناخبة الى اختيار مجلس الأمة وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري، بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٥. وينص الدستور الجزائري الذي أقر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ على أن يكون ثلثا أعضاء مجلس الأمة من أعضاء المجالس البلدية والولائية المنتخبين بالاقتراع السري غير المباشر، والثلث من شخصيات يعينها رئيس الدولة.

مجزرة جديدة أودت بـ٢٦ مدنياً

نشرت الصحف الجزائرية أن مجموعة تضم ٣٠ إلى ٤٠ «إرهابياً» هاجموا قرية حماليت الواقعة في جبل الشريعة قرب البليدة وذبحوا ٢٦ شخصاً.

وذكرت صحيفة «لوسوار» أن ممثلاً شاباً يدعى عزيز انيق قتل في العاصمة برصاص مجهولين. وذكرت أن انيق ظهر في أحد الاعلانات الانتخابية.

مقتل أربعة مسؤولين بلديين في مكمن

نشرت صحيفة «الخبر» أن ثلاثة من الأعضاء الجدد في المجالس البلدية التي انتخبت في ٢٣

تشرين الأول (أكتوبر) الماضي قتلوا قرب مدينة البويرة مع أحد مسؤولي حراس القرى. وأوضحت أن القتلى الثلاثة هم نائب رئيس بلدية قروحة وعضوان آخران في المجلس نفسه، وكانوا انتخبوا على لائحة التجمع الوطني الديمقراطي. أما القتيل الرابع فهو قائد إحدى وحدات حراس القرى. وأضافت أن الأربعة قتلوا عند حاجز أمني مزيف أقامته مجموعة مسلحة على الطريق بين قرومة ومدينة الأخضرية.

الجزائر استدعت السفير الايطالي وأسفت لموقف باريس

■ ١٩٩٧/١١/١١: أبدت الحكومة الجزائرية أسفها لموقف الحكومة الفرنسية من التظاهرات الكبيرة التي انطلقت في باريس وعدد من المدن الفرنسية الكبرى في ما سمي «يوم من أجل الجزائر»، واعتبرت أن باريس أعطت «بركتها الرسمية» للتظاهرات. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح وزعته وكالة الأنباء الجزائرية «واج»: «أن الحكومة الجزائرية تأسف لهذا الموقف وتجدد رفضها الشديد لكل محاولات التدخل في شؤوننا».

وفي روما، أفادت مصادر قضائية أن النيابة العامة في تراباني في صقلية أعادت فتح ملف سبعة من البحارة الايطاليين قتلوا في الجزائر عام ١٩٩٤ بعد مقال نشرته صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية عن دور الاستخبارات الجزائرية في المجازر التي تشهدها الجزائر. واستدعت وزارة الخارجية الايطالية السفير الجزائري المعتمد لدى روما لطلب ايضاحات في هذا الأمر، فكان أن استدعت أيضاً وزارة الخارجية الجزائرية السفير الايطالي لدى الجزائر احتجاجاً على موقف روما من هذه القضية.

■ ١٩٩٧/١١/١٢: ذكرت صحف جزائرية أن مسلحين قتلوا ستة مدنيين بينهم ثلاث نساء اعتدوا عليهن أولاً ثم ذبحوهن وأشعلوا النيران في جثثهن ورموا الجثث في نهر العفرون.

من جهة أخرى، قتلت قوات الأمن بالرصاص ستة أشخاص يشتبه انهم من الاسلاميين المتشددين في الجزائر العاصمة وفي بلدة بومرديس المجاورة.

الشرطة منعت تظاهرة للمعارضة

■ ١٩٩٧/١١/١٣: منع رجال الأمن الوطني الجزائري تظاهرة في وسط العاصمة الجزائرية قررت المعارضة تنظيمها احتجاجاً على «عمليات الغش» في الانتخابات المحلية التي أجريت في ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وسد هؤلاء المنافذ المؤدية إلى ساحة الأول من مايو التي كان مقرراً أن تنطلق منها التظاهرة وإلى شارع حسيبة بن بو علي الذي كانت ستسلكه إلى مقر المجلس الوطني الشعبي. وحلقت طائرة هليكوبتر فوق المكان وقطع شرطيون، ارتدوا سترات واقية من الرصاص وحمل بعضهم قنابل غاز مسيل للدموع، الشوارع ومنعوا الجميع من المرور، حتى سكان الحي.

ورددت مجموعة تضم أكثر من ٣٠٠ شخص منعت من الوصول إلى مكان التجمع هتافات مناوئة

للسلطة ورفعت علماً جزائرياً عليه رقعة سوداء.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «الخبر» أن مسلحين قتلوا ١١ شخصاً من أسرة واحدة وأصابوا ٢٥ آخرين بجروح متفاوتة أثناء الاحتفال بزواج في شمال الجزائر. وأضافت أن من بين القتلى خمسة أطفال وخمس نساء وأن المذبحة وقعت في منطقة مليانة (على بعد ١٠٠ كيلو متر جنوبي الجزائر العاصمة) عندما بدأت الأسرة حفل الزواج.

■ ١٩٩٧/١١/١٤: انفجرت قنبلة في مسجد صلاح الدين الأيوبي بمدينة سطاوالي أدى إلى مقتل اثنين وإصابة ٣٥ شخصاً بجروح. وأفادت الصحف أن القنبلة وضعت خلف الجدار الذي يستند إليه محراب المسجد وأن انفجارها أدى إلى سقوط جدار المسجد الموجود في حي سيدي الجيلالي لمدينة سطاوالي على بعد خمسة كيلومترات جنوب مقر الإقامة الرسمية للحكومة الجزائرية في نادي الصنوبر.

■ ١٩٩٧/١١/١٥: إنهار التحرك الذي تقوم به ستة احزاب جزائرية معارضة احتجاجاً على «التزوير» في الانتخابات المحلية الأخيرة، نتيجة خلافات بين هذه الاحزاب على تجميد المشاركة في المجالس البلدية الجديدة المنبثقة من انتخابات ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، مع تجدد العنف وسقوط الضحايا بعد هدوء نسبي في فترة الانتخابات.

وكان حزب التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية أول من أعلن الخلافات بين أحزاب المعارضة إلى العلن، إذ جاء في بيان أصدره أنه ينسحب من الحركة بسبب قرار بعض الأحزاب عدم التزام ما اتفق عليه من تجميد تعيين أعضاء المجالس البلدية. وأضاف أنه «يذكر بأن هدف التحرك الموحد كان التعبير عن رد فعل توافقي يبدأ بتجميد مشاركة المنتخبين (في المجالس البلدية) وينتهي بانسحابهم النهائي». ويؤيد حزب العمال وحزب التجديد، اللذان فازا بعدد قليل من المقاعد، الانسحاب نهائياً من المجالس البلدية. واعترفت حركة النهضة بأن «التنسيق انهار» بين الأحزاب الستة، لكنها دعت هذه الأحزاب إلى إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة في ما بينها «لإيجاد إطار لعمل مشترك». وكان حزب جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد في الجزائر سابقاً، شارك في تظاهرة للمعارضة في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي ثم دعا محازبيه إلى عدم الانضمام إلى التحرك.

وفي بروكسل، تجمع نحو ٣٠٠ بلجيكي ومهاجر جزائري خارج قصر العدل مطالبين بتحرك حكومي لوقف مذابح المدنيين في الجزائر. وهتف المتظاهرون «الجزائر للجزائريين» «والحياة لأطفالنا» وتعانقوا تحت المظلات التي كانت تقيهم المطر الخفيف. وقدموا طلباً إلى الحكومة البلجيكية وقعه ٣٠٥ أشخاص. كذلك غنوا ولوحوا بلافتات ونثروا زهوراً بيضاء على علم جزائري كبير تحية لأرواح ٦٥ ألف شخص قتلوا على مدى خمس سنوات من حمام الدم في الجزائر.

■ ١٩٩٧/١١/١٦: نشرت صحيفة «الوطن» أن قوى الأمن الجزائرية قتلت مجموعة مسلحة تضم ١٥ رجلاً في خميس الخشنة في جنوب شرق العاصمة، موضحة أن «أمير الجماعة وهو إرهابي خطير تبحث عنه قوى الأمن قتل أيضاً». وأضافت أن قوى الأمن شلت حركة «إرهابيين» اثنين كانا يستعدان لتنفيذ اعتداء في وسط العاصمة، من غير أن تورد تفاصيل أخرى. وكانت صحيفة «لا تريبون» ذكرت أن سعيد مخلوفي أحد قادة الناشطين الاسلاميين في الجزائر قتل في منطقة بشار الجنوبية الغربية.

منظمة العفو تطالب بـ «تحقيق دولي» في مجازر الجزائر

■ ١٨/١١/١٩٩٧: دانت منظمة العفو الدولية المجازر في الجزائر وطالبت بتحقيق دولي في ملابساتها. ولفتت المنظمة في وثيقة وزعت في لندن ونيويورك (الأمم المتحدة) عنوانها: «الجزائر السكان المدنيون يتساقطون في هوة أعمال العنف»، إلى أن المئات وربما الآلاف يقتلون في الجزائر أسبوعياً في وقت «تواصل الحكومة الجزائرية ترديد مزاعمها بأن الحالة الأمنية «تحت السيطرة» وأن أعمال العنف لا تمثل إلا «بقايا» محدودة، وإزاء عدم اتخاذ أي تدابير عملية لضمان حماية السكان المدنيين، لم تنجح هذه الأقوال الطنانة في تبديد مخاوف الذين يتعرضون للأخطار أو توفير العزاء والسلوى لأسر القتلى».

وأشارت إلى أن معظم المذابح «وقعت في الأماكن المحيطة بالعاصمة وهي منطقة ذات طابع عسكري (...) وكثيراً ما كانت تقع بالقرب من الثكن العسكرية ومواقع قوات الأمن. ومع ذلك فلم يتدخل الجيش، ولم تتدخل قوات الأمن لوقف المذابح بل كانت تسمح للقتلة في كل الحالات بمغادرة المكان آمنين». وتابعت: «لم تقم السلطات حتى هذه اللحظة بإجراء أي تحقيق مستقل ومحايد في انتهاكات حقوق الانسان المذكورة».

وختمت بالمطالبة «بإجراء تحقيق دولي في المذابح التي وقعت وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان، ابتغاء كشف الحقيقة حتى تتسنى إحالة مرتكبيها إلى العدالة وضمان حماية السكان المدنيين».

من جهة أخرى، نشرت الصحف الجزائرية أن ١٢ شخصاً قتلوا ذبحاً في الجزائر العاصمة وقرب الشلف، وذبح ١١ آخرون في منطقتي مغنية ومسيلة.

■ ١٩ و ٢٠/١١/١٩٩٧: تحدثت الصحف الجزائرية عن مقتل خمسة اسلاميين مسلحين برصاص رجال الأمن على مشارف العاصمة. ونشرت «لا تريبون» أن الإسلاميين الخمسة ينتمون إلى مجموعة مسلحة كانت تهم بمهاجمة بلدة جيبولو قرب مدينة الأربعاء لارتكاب مجزرة فيها. وأضافت أن قوى الأمن رصدت المجموعة وتصدت لها فأرغمتها على الفرار مخلفة وراءها خمسة قتلى. وأشارت أيضاً إلى أن إسلامياً مسلحاً قتل على أيدي رجال الأمن في المنطقة نفسها، كما قتل ثلاثة آخرون في دويرا جنوب غرب العاصمة. وكذلك تحدثت عن عمليات أخرى لقوى الأمن حالت دون ارتكاب مجازر واعتداءات مؤكدة سيطرة قوى الأمن على الوضع.

وكانت صحيفة «الوطن» قالت في ١٧ من الجاري أن ١٥ رجلاً تضمهم مجموعة مسلحة سقطوا برصاص قوى الأمن في منطقة خميس الخشنة جنوب شرق العاصمة.

■ ٢١ و ٢٢/١١/١٩٩٧: ذكرت صحف جزائرية أن مهاجمين يستخدمون الأسلحة النارية والمدي وقنبلة قتلوا ١٣ مدنياً بينهم طفل رضيع عمره ثمانية أشهر في هجمات منفصلة في العاصمة الجزائرية وقرية تقع جنوبها.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» أن مسلحين اقتحموا قرية واد زيتون الصغيرة في اقليم المدية على بعد ٧٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة، وذبحوا ثمانية من سكانها. وأضافت الصحيفة أن المهاجمين أطلقوا

الرصاص وأصابوا تسعة من سكان القرية حاولوا الفرار من المذبحة، وقالت أن القتلى يشملون أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين ثمانية أشهر وعشر سنوات.

وقالت صحيفة «الخبر» أنه في الجزائر العاصمة ذبح مسلحون فتاتين في الحي الرئيسي القديم في المدينة، وقتلوا بالرصاص امرأة في المنطقة نفسها. وذكرت صحيفتا «ليبرتيه» و «الخبر» أن مسلحين فجروا قنبلة في منزل في منطقة باب الواد بوسط العاصمة مما أدى إلى مقتل رجل وامرأة وإصابة اثنين آخرين بجروح. ولم يزعم أحد المسؤولية عن أعمال القتل ولم تعقب السلطات.

أحكام غيابية بالإعدام

وعلى خط آخر، أصدرت المحكمة الجنائية في العاصمة الجزائرية أحكاماً غيابية بالإعدام على الزعماء الأصوليين أنور هدام وجميل الونيسي وأحمد الزاوي، في قضية تهريب أسلحة بين أوروبا والجزائر. وكذلك أصدرت المحكمة ١٧ حكماً غيابياً آخر بالإعدام و ١٨ حكماً بالسجن مع التنفيذ تراوح ما بين ١٨ شهراً و ٢٠ عاماً وبرأت المحكمة في المقابل ثمانية من المتهمين.

وتعود بدايات هذه القضية إلى شباط (فبراير) ١٩٩٤ عندما عثر على أسلحة في مرفأ العاصمة الجزائرية على متن سفينة تملكها شركة حكومية وفي سيارة على الحدود المغربية الجزائرية. وقد اتهم بحار في هذه القضية، وأقر بأنه أمن الحراسة لهذه الأسلحة، فحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً. أما راكبا السيارة التي ضبطت على الحدود فقد حكم على كل منهما بالسجن ٢٠ عاماً.

الزاوي

وفرّ الزاوي أخيراً من بلجيكا، حيث وضع منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في الإقامة الجبرية، إلى سويسرا، حيث طلب حق اللجوء السياسي. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حكم القضاء البلجيكي على الزاوي بالسجن أربع سنوات مع النفاذ بتهمة الانتماء إلى عصابة إجرامية. وكان يشتبه بأنه ينتمي إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة» لكنه نفى دوماً هذه الاتهامات، مؤكداً أنه قريب من «الجبهة الاسلامية للإنقاذ».

الونيسي

أما جمال الونيسي (٣٥ عاماً) فهو معتقل منذ ١٢ أيار (مايو) ١٩٩٥ في سجن نوفاري قرب ميلانو في شمال ايطاليا. وأوقف بعد أن أصدرت فرنسا بحقه مذكرة توقيف دولية. وهو متهم بالاتجار بوثائق مزورة واستخدامها والانتماء إلى «مجموعة مسلحة» وتم تأجيل محاكمته ثلاث مرات، وحدد موعد محاكمته في كانون الثاني (يناير) المقبل.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: نشرت صحيفة «لوسوار» الجزائرية أن قوى الأمن عثرت على اربع جثث

في سيارة قرب مقبرة العليا في الجزائر العاصمة. وقالت أن الضحايا رجلان وامرأتان قتلهم «إرهابيون». وأضافت أن مجموعة مسلحة سرقت السيارة التي عثر فيها على الجثث بعد هجوم على أحد المنازل في مرتفعات العاصمة. وكان قتل شخصان في هذا الهجوم وأحرق المنزل الذي كان هجره أصحابه.

وفي تيبازا نجا ركاب أوتوبيس من مجزرة بعدما نجح السائق الذي كان ينقلهم في اختراق حاجز أقامه مسلحون. وأوضحت صحيفة «الوطن» أن سائق الأوتوبيس الذي كان ينقل طلاباً وموظفين من تيبازا إلى بوهارون في غرب الجزائر رفض التوقف إذ شك في أن الحاجز زائف. وأضافت أن المجموعة المسلحة التي أقامت الحاجز على الشارع الوطني الرقم ١١ اطلقت النار على الأوتوبيس بعدما اخترق الحاجز، إلا أن أياً من الركاب لم يصب بأذى.

إلى ذلك، عطل رجال الأمن سيارة مفخخة قرب سوق شعبي في حي باب الواد في العاصمة. وكانت هذه السوق تعرضت قبل ثلاثة أسابيع لهجومين بالقنابل أديا إلى مقتل شخصين على الأقل. وأشارت الصحف إلى أن قوى الأمن لا تزال تحاصر غابة واقعة في الضاحية الغربية للعاصمة بعدما عثر فيها على جثث ومخابىء تحتوي على مواد غذائية وأسلحة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥: نشرت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية أن أربعة أشخاص قتلوا وأن آخرين أصيبوا بجروح نتيجة انفجار قنبلة في طويلبيه على مسافة ثلاثة كيلومترات من جيجل التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر شرق العاصمة. ولم تورد تفاصيل عن ظروف الاعتداء لكنها تساءلت ما إذا كان «الجيش الاسلامي للإنقاذ» الذي يسيطر على هذه المنطقة قطع الهدنة التي يلتزمها منذ العاشر من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وكان مدني مرزاق قائد «الجيش الاسلامي للإنقاذ» الذراع المسلحة لـ «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» المحظورة في الجزائر، أعلن «هدنة من جانب واحد» ودعا جماعات أخرى إلى الانضمام إليها.

في المقابل، اتهم وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف في لوكسمبور بعض العواصم الأوروبية بإيواء شبكات دعم للمجموعات الإرهابية المرتبطة بتيار «الجماعة الإسلامية المسلحة». وقال بعد لقاء ووزير الخارجية اللوكسمبورجي جاك بوس رئيس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي: «نعرف أن في أوروبا شبكات دعم لوجستي للمجموعات الإرهابية تعمل تحت غطاء حق اللجوء وحق التعبير وحقوق الإنسان (...) واليوم لا تزال هذه الشبكات موجودة في بعض العواصم الأوروبية وتعمل على جمع الأموال ونقل الأسلحة ونشر الدعاوى السياسية». ورد بوس: «لا أحب أن يتهم بلد أوروبي ما، من هذا البلد الصديق أو ذاك في حوض المتوسط، بأنه يتستر على المجموعات الإرهابية في شكل عام، يجب ألا نخلط بين حق اللجوء ونشاط بعض الأشخاص الذين قد تكون لهم علاقة مباشرة بالساحة الإرهابية في دول المغرب».

رفض جزائري قاطع لتحقيق دولي في المجازر

■ ١٩٩٧/١١/٢٧: رحب وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بأي زيارة يقوم بها وفد من البرلمان الأوروبي إلى الجزائر، لكنه أعلن رفضه القاطع لتشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر التي

تقع في الجزائر. وقال في كلمة القاها أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي في بروكسيل أن بلاده «وافقت على زيارة يقوم بها وفد نيابي أوروبي لإجراء حوار سياسي مع البرلمان الجزائري، لكنه رفض رفضاً قاطعاً مسألة تشكيل لجنة تحقيق دولية في المجازر. وتساءل: «تحقيق، حول ماذا؟» وأضاف أن المجازر «التي يرتكبونها (الإسلاميون) تتبعها بيانات يعلنون فيها مسؤوليتهم عنها».

وفي الإطار نفسه صرح السفير الجزائري الجديد في فرنسا محمد غوالمي لإذاعة «أوروبا واحد» أن باستطاعة النواب الأوروبيين زيارة الجزائر «بدون أي مشكلة في إطار العلاقات البرلمانية الثنائية، شرط ألا تتم هذه الزيارة في إطار لجنة تحقيق دولية». وقال أن إخضاع «الجزائر ومؤسساتها» للتحقيق «أمر غير مقبول وسيبقى غير مقبول».

على صعيد آخر، ذكرت صحف جزائرية أنباء عن تصاعد أعمال العنف في البلاد، فأشارت إلى ذبح ٢٥ شخصاً وحرق ٤ آخرين ومقتل آخر في انفجار والعثور على ست جثث. وذكرت صحيفة «لو سوار» أن ٢٥ شخصاً ذبحوا على أيدي مسلحين يشتبه في أنهم اسلاميون قرب منطقة الأربعاء (٢٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). وأضافت الصحيفة أن ١٨ رجلاً وأربعة أطفال وثلاث نساء، ذبحوا عند حاجز أقامه «إرهابيون» في سخامودي على الطريق الرقم ٨ بين الأربعاء وطابلات، وتابعت أن جميع الضحايا من طابلات (٨٠ كيلو متراً جنوب العاصمة). وأكدت أن شخصين تمكنا من الفرار بعدما أصيبا بالرصاص.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «لوماتان» أن أربعة رجال أحرقوا أحياء في شاحنتهم على أيدي مجموعة مسلحة في واد الجر قرب العفرون (غرب الجزائر). وأضافت أن مسلحين «أوقفوا الرجال الأربعة، الذين لم تعرف هوياتهم، عند حاجز أقاموه على الطريق بين العفرون وخميس مليانة وأوثقوهم وأقفلوا عليهم أبواب شاحنتهم قبل أن يضرموا النار فيها». وأشارت «لو ماتان» أيضاً إلى أن شخصاً قتل وأصيب اثنان آخران بجروح في انفجار عبوة وضعت قرب منزل في بورقيقة في منطقة تيبازا (غرب العاصمة).

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ السلطة الفلسطينية

شهدت مدن رام الله وأريحا ونابلس تظاهرات شارك فيها المئات من الفلسطينيين تضامناً مع الأسرى الفلسطينيين وللمطالبة بإطلاقهم. وتم خلالها إحراق أعلام اسرائيلية وصور لرئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو.

يذكر أنه يوجد نحو أربعة الاف فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

■ اسرائيل

خطة لتكريس تهويد القدس القديمة

حذرت دائرة الأوقاف الاسلامية الفلسطينية من مخاطر تنفيذ خطة اسرائيلية جديدة كشفت عنها صحيفة «يديعوت أحرونوت»، تهدف إلى فتح باب جديد في سور القدس المحتلة وبناء وحدات سكنية وأسواق وفنادق في البلدة القديمة وفقاً للسياسة الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة. وتشمل الخطة الاسرائيلية التي وصفت بأنها «مشروع البناء الكبير الأكثر أهمية وإثارة في البلدة القديمة منذ حرب الأيام الستة» القائمة شرقي باب النبي داوود تقول اسرائيل أنه «باب قدوم» القديم الذي أغلق مع مرور الزمن «لتسهيل عبور اليهود القاطنين في الحي اليهودي داخل الأسوار إلى مركز المدينة من دون العبور من باب المغاربة، وإضافة وحدات سكنية جديدة على المباني القائمة وإقامة فنادق وخانات وترميم باحة البراق وإقامة أسواق جديدة ذات طابع يهودي.

وتمشياً مع خطط إسرائيل بإضفاء الطابع اليهودي على المدينة المقدسة سيشمل المشروع الاسرائيلي تطوير ما يسمى المنطقة «ج» التي تدعي اسرائيل أنها وجدت فيها أطلال أسوار وأبراج ومباني من عهد «الهيكل الأول» منها قصر داود لتحويلها إلى موقع سياحي.

■ السلطة الفلسطينية

مشروع إسكان فلسطيني في الغوار
لمواجهة التمدد الاستيطاني

وضع مسؤولون فلسطينيون حجر الأساس لمشروع سكني في قرية فلسطينية في غور الأردن وذلك لمواجهة التمدد الاستيطاني الاسرائيلي في هذه المنطقة ومحاولات اسرائيل تفريغها من سكانها الفلسطينيين. ويتضمن المشروع إقامة ٥٠ وحدة سكنية في قرية مرج الغزال التي تبعد ٤٠ كيلومتراً شمالي مدينة اريحا وتبلغ تكلفته ٤٠٠ ألف دولار قدمتها السلطة الفلسطينية.

تظاهرات في الخليل لتشييع عملية السلام

شارك مئات من الفلسطينيين الملثمين يرتدون ملابس عسكرية ويحملون نماذج خشبية لبنادق آلية في جنازة رمزية لتشييع عملية السلام سارت في حرم جامعة الخليل. ونظم هذه التظاهرة انصار حركة «ألجهاد الاسلامي في فلسطين» في الذكرى الثانية لاغتيال أمينها العام الدكتور فتحي الشقاقي. وحمل المتظاهرون نعشاً كتب عليه «عملية السلام» ووضع عليه غصن زيتون وطعن أحد المشاركين النعش بخنجر بينما كانت مكبرات الصوت تبث تسجيلات لرشقات من أسلحة اوتوماتيكية. ومد المنظمون أعلاماً اميركية واسرائيلية على درج منصة ليدوسها الخطباء من الطلاب عندما يصعدون إليها، ثم أحرقوها وسط التصفيق. ورفعت لافتة في محيط الحرم الجامعي كتب فيها: «هدفنا تطبيق شريعة الله على الأرض وتحرير أرضنا والقضاء على إسرائيل».

وفي خان يونس قطع متظاهرون فلسطينيون فترة قصيرة الطريق الرئيسية في قطاع غزة احتجاجاً على حواجز الطرق التي أقامها الجيش الاسرائيلي. وأوقف المتظاهرون عشر سيارات في وسط الطريق التي تعبر القطاع من شماله إلى جنوبه في مكان قريب من مدينة خان يونس حيث مركز مشترك فلسطيني ـ اسرائيلي للمراقبة يتحكم في دخول المستوطنات اليهودية في جنوب القطاع. ونظمت التظاهرة التي تفرقت بهدوء «اللجنة الوطنية الاسلامية للدفاع عن الأرض» التي تضم مجمل الفصائل الفلسطينية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ إسرائيل

ألف مسكن في «هار حوما» تُباع في ١٩٩٨

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية المستقلة أن وزارة البناء والإسكان الاسرائيلية ستبيع سنة

١٩٩٨ الف مسكن في مستوطنة «هار حوما» اليهودية على جبل أبو غنيم في القدس الشرقية التي أدى بدء أعمال بنائها في اذار (مارس) الماضي إلى تعطيل عملية السلام. وأوضحت أن الوزارة ستعرض ٣٠٠ مسكن آخر للبيع سنة ١٩٩٩، علماً أن هذه المستوطنة ستضم لدى انجازها ٦٥٠٠ مسكن. وقالت انه، إلى مشروع «هارحوما» تنوي وزارة الإسكان بيع ١١٥٠٠ مسكن جديد من الآن حتى سنة ٢٠٠٠ في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ إذ ينص البرنامج نفسه على بيع ٤٤٢٠ مسكناً في الضفة الغربية في ١٩٩٨ و ٧١٣٥ منزلاً آخر في ١٩٩٩ بينها ٥٠٠ في مستوطنة ارييل و ٨٢٠ في معاليه ادوميم في القدس الشرقية.

ويتزامن هذا التقرير مع بدء اجتماعات فلسطينية ـ اسرائيلية في واشنطن في محاولة لتحريك مفاوضات السلام، ويعتبر الجانب الفلسطيني وقف الاستيطان شرطاً لأي معاودة جديدة للمفاوضات.

وصرح أحمد الطيبي مستشار رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للتلفزيون الاسرائيلي أن إعلان الصحيفة «سيؤدي إلى تصعيد الوضع (...) الكل يعرف أن عملية السلام متوقفة بسبب ورشة البناء على جبل أبو غنيم»، مشيراً إلى أن الحكومة الاسرائيلية تواصل مشاريع الاستيطان «ومصادرة أراضي الفلسطينيين» على «رغم الإلحاح الأميركي والفلسطيني».

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ إســرائيل

قوات «ناحال» تعمل لتحويل موقع عسكري مستوطنة جديدة

أفادت مصادر اسرائيلية أن المستوطنين اليهود يخططون لتحويل موقع عسكري اسرائيلي اقيم أخيراً في أراض تابعة لقرية فلسطينية تقع على الخط الأحمر الفاصل بين الضفة الغربية والدولة العبرية، نواة لمستوطنة جديدة.

وجاء في بيان صدر عن وزارة الدفاع الاسرائيلية أن وحدة من طلائع الشباب المقاتلة «الناحال» ستقيم موقعاً لها في منطقة سنسنة جنوب مدينة الخليل وقرب الخط الأخضر. وأضاف أن «منظمة الناحال شهدت في الأونة الأخيرة تزايداً في أعدادها وأن وزارة الدفاع وهيئة الأركان قد وافقتا على إقامة الموقع الجديد للمنظمة».

وصرح أوري سيلفرمان الذي يرأس التجمع الاستيطاني «مجلس جبل الخليل» والذي يتولى تنفيذ النشاطات الاستيطانية في المنطقة بأن «سبعة بيوت متنقلة وضعت في الموقع لتحويله مستوطنة مدنية». وقال: «ستقام هنا مستوطنة مدنية وستنتقل عائلات عدة للسكن فيها قريباً».

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ إسـرائيل

الترخيص بتوسيع مستوطنة في الضفة

أعلن الأمين العام لمستوطنة الفيه ميناشيه اليهودية شلومو كتانيه أن مئات الوحدات السكنية ستبنى قريباً من هذه المستوطنة. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «لقد حصلنا أخيراً على التراخيص الرسمية بذلك وبات في امكاننا البدء ببناء ٣٠٠ وحدة سكنية جديدة في اسبوعين. وفي موازاة ذلك، يمكننا أن نواصل بناء ٧٢ وحدة سكنية بعدما كانت جمدته حكومة اسحق رابين العمالية في تموز (يوليو) ١٩٩٢». وأضاف: «كنا ننتظر الحصول على هذه التراخيص منذ فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات (في أيار/ مايو ١٩٩٦). لقد بعث هذا الخبر الجيد الارتياح في نفوس الكثير من الشباب المتزوجين حديثاً».

على صعيد آخر، تواجه قبيلة أبو كف البدوية التي تقيم في أكواخ من الصفيح عند أطراف طريق بئر السبع في صحراء النقب في جنوب اسرائيل، تهديداً بطردها مع ٣٦ قبيلة أخرى من المنطقة التي تدعي اسرائيل أنها أرض تابعة للدولة. وتريد اسرائيل نقل نحو ٨٥ ألف بدوي إلى قرى خاصة «معترف بها رسمياً». لكن بدو إسرائيل يرون في الخطة محاولة لطردهم من أرضهم لإقامة تجمعات سكنية يهودية عليها.

وأشار عضو الكنيست الاسرائيلية طالب الصنعة إلى أن اسرائيل ترفض منذ قيامها عام ١٩٤٨ الاعتراف بهذه القرى البدوية الـ ٣٦، ولذلك فهي تمنع عنهم امدادات المياه والكهرباء وخدمات البنى التحتية الأخرى. وقال: «لقد صادرت الدولة العبرية منذ ذلك العام قرابة ٧٠ ألف هكتار من أراضي البدو في النقب لأغراض عسكرية وأخرى لحماية الطبيعة ومن أجل إقامة تجمعات يهودية».

في غضون ذلك، دهم الجيش الاسرائيلي منازل أكثر من ٢٠٠ فلسطيني في البلدة القديمة في مدينة الخليل وأخضعهم لعملية تحقيق في العراء. وقال شهود عيان أن مجموعات من الجنود الاسرائيليين رافقهم رجال استخبارات طوقوا محيط الحرم الابراهيمي في البلدة القديمة، وأجبروا السكان على الخروج إلى ساحات الحرم الإبراهيمي وأخضعوهم لعملية تحقيق «وحذروهم من القيام بأي أعمال عنف».

لقاء سري لرجال دين مسلمين ويهود ومسيحيين

كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن لقاء سري لرجال دين مسلمين ويهود ومسيحيين في شرقي القدس المحتلة استمر ١١ ساعة وتم فيه بحث مستقبل الأماكن المقدسة. وقالت الصحيفة أن الحكومة النروجية بادرت إلى عقد هذا اللقاء في محاولة لإقامة قناة مفاوضات بين رجال الدين على شاكلة المفاوضات السياسية التي جرت تحت رعايتها وأدت إلى اتفاق أوسلو.

وقد شارك في هذا اللقاء فيصل الحسيني وعدد من رجال الدين المسلمين وصل بعضهم من خارج المناطق المحتلة، ومندوب عن الحكومة النروجية. وعن الجانب الاسرائيلي شارك رئيس حركة ميماد الدينية المعتدلة والحاخام الأكبر للنروج، وعضو مجلس الحاخامية دافيد برودمان. وعن الجانب المسيحي حضر رجال دين كبار بينهم بطريرك اللاتين ميشال صباح.

وذكرت الصحيفة أن المشاركة الاسرائيلية حظيت بموافقة وزارة الخارجية والحاخامية الكبرى في إسرائيل.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ إسـرائيـل

نتنياهو يطالب بتنازلات فلسطينية مقابل «وقف موقت» للاستيطان

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه سيرفض أي طلب اميركي لوقف الاستيطان، موضحاً أنه يريد أن يعرف ما سيقدمه الطرف الآخر في مقابل موافقة اسرائيل على «وقف موقت» للنشاطات الاستيطانية تطالب به واشنطن.

وسئل إذ كان يتحدث أمام اتحاد يهود لوس انجلوس الذي عقد اجتماعاً في القدس هل هو مستعد لاستجابة الطلب الفلسطيني الاميركي لوقف الاستيطان من أجل إعادة المفاوضات إلى مسارها الطبيعي، فأجاب بأن البحث في هذه المسألة «ليس وارداً». وأكد أن «اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة لا تتضمن أي تقييد من أي نوع لبناء المستوطنات». وأضاف أن «اسرائيل تلتزم ما عليها وفقاً لما نصت عليه الاتفاقات»، في حين «لا يقوم الفلسطينيون بذلك»، مشيراً إلى مآخذه السابقة على السلطة الفلسطينية أنها «لا تشن حرباً منهجية ومتواصلة على الإرهاب». واشترط لقبول حكومته بوقف الاستيطان أن يوقف الفلسطينيون أيضاً البناء في المدن والقرى الفلسطينية. واتهم الفلسطينيين ببناء آلاف المنازل غير الشرعية في الضفة الغربية، مشدداً على أن «تجميد البناء لا يمكن أن يطبق على طرف دون الآخر».

شارون يقترح قصف واقتحام مناطق الحكم الذاتي

ذكرت صحيفة «معاريف» أن وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون اقترح على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية. وقالت الصحيفة أن شارون اقترح قصف مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بمروحيات «أباتشي» وذلك رداً على «الأعمال المعادية لإسرائيل».

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

إسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية

كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله إن اسرائيل تعتزم الاحتفاظ بالقسم الأكبر من الضفة الغربية في إطار الاتفاق على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. وعرض أمام اللجنة المركزية لتكتل «ليكود» لائحة طويلة بالمناطق التي رأى أن على اسرائيل أن تحتفظ بها قائلاً: «سنحتفظ بمناطق أمنية واسعة وخصوصاً في وادي الأردن وفي غوش عتصيون وكذلك بشريط واسع على طول الخط الأخضر» بين إسرائيل والضفة. وأضاف أن «القدس الكبرى ستبقى أيضاً خاضعة لسيادتنا والعاصمة الأبدية لشعب اسرائيل وللشعب اليهودي (...) وسنحتفظ أيضاً بالمستوطنات التي سنستمر في تعزيزها». وتطرق إلى المحادثات التي أُجريت في واشنطن قائلاً: «إن تقدماً أنجز عملياً في كل اللجان». وأشار إلى أن «اثنين من الاتفاقات باتا جاهزين تقريباً، أحدهما يتعلق بتشغيل مطار غزة والآخر بالمنطقة الصناعية».

ورد مدير الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان: «لم نبرم أي اتفاق في شأن المطار والخلافات لا تزال كبيرة في كل المسائل». وقال كبير المفاوضين د. صائب عريقات: «لقد عرقل الجانب الاسرائيلي تنفيذ ما اتفق عليه في واشنطن من عقد اجتماعات مكثفة للجان التفاوضية الفرعية والمعنية بتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية». وأوضح أن «رؤساء اللجان الفلسطينيين اتصلوا بنظرائهم الاسرائيليين لتحديد مواعيد اللقاءات، إلا أنهم تلقوا أسباباً وتبريرات مختلفة لعدم عقد الاجتماعات».

إلى ذلك، ذكرت مصادر فلسطينية أن فلسطينيين أصيبا برصاص الجيش الاسرائيلي خلال تظاهرة نظمها طلاب جامعة بيت لحم تضامناً مع المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان التي تحتجزها إسرائيل والتي اضربت عن الطعام منذ ثلاثة أسابيع احتجاجاً على اعتقالها ونقلت إلى مستشفى السجن لتدهور صحتها.

■ اسرائيل ـ الفاتيكان

اتفاق تاريخي بين الفاتيكان واسرائيل

خطت اسرائيل والفاتيكان خطوة كبيرة نحو علاقات طبيعية بينهما بتوقيعهما اتفاقاً هو الأول من نوعه يمنح الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وضعاً قانونياً في الأراضي المقدسة وينظم أوضاعها. وتولى التوقيع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والقاصد الرسولي في اسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو لانزا دي مونتزيمولو في احتفال اقيم في مقر وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس.

وهي المرة الأولى التي توقع إحدى الكنائس المسيحية المحتلة في الأراضي المقدسة اتفاقاً كهذا مع الدولة العبرية. وبموجبه بات لبطريركية القدس للاتين وللأبرشيات والأديرة والرهبانيات والمؤسسات الدينية أو الخيرية الكاثوليكية الموجودة في اسرائيل شخصية قانونية. وصار في إمكانها أن تتملك قانونياً وتتحرك قضائياً. وينص الاتفاق الذي لا يزال ينبغي أن تصادق عليه الكنيست الاسرائيلية على مبدأ الاستقلال الذاتي في الإدارة الداخلية للمؤسسات الكاثوليكية في اسرائيل وعلى تطبيق القانون الاسرائيلي في علاقاتها الخارجية.

ويسري الاتفاق «حيث يطبق القانون الاسرائيلي» وهذا يشمل من وجهة النظر الاسرائيلية القدس الشرقية المحتلة التي لا يعترف الفاتيكان بضمها.

ويندرج الاتفاق الذي جاء ثمرة ١٨ شهراً من المفاوضات في إطار الاتفاق الأساسي الموقع في ٣٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ الذي تبادلت اسرائيل والفاتيكان بموجبه الاعتراف قبل إقامة علاقات ديبلوماسية بينهما في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية الاتفاق الذي وقعه الفاتيكان واسرائيل الذي يمنح الكنيسة الكاثوليكية وضعاً قانونياً في الأراضي المقدسة «سهماً جديداً في ظهر عملية السلام». وصرح وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حسن طهبوب أن «الاتفاق سهم جديد في ظهر عملية السلام يدخل في إطار الاجراءات الاسرائيلية المتعددة لفرض الأمر الواقع في المدينة المقدسة». وأضاف أن «هذا وضع خطير جداً إذ يعطي اسرائيل وصاية على الأماكن المقدسة في المدينة المقدسة ويتعلق بأمور ثابتة وضد القوانين والقرارات الدولية التي تعتبر القدس الشرقية أرضاً محتلة منذ عام ١٩٦٧»، مشيراً إلى أنه «بموجب ذلك لا تملك اسرائيل حق القرار والوصية أو التصرف بها».

وقال الشيخ طهبوب أن «الأمر مفاجيء بالنسبة إلينا وأن هذا الاتفاق مرفوض ولا نعتبره ملزماً لنا في حال من الأحوال». موضحاً أن الاتفاق «محاولة اسرائيلية جديدة لاستباق المفاوضات النهائية في شأن وضع مدينة القدس».

من جهة أخرى، طلب مجلس الحكم الذاتي في قرار اعتبر تحدياً لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، فتح مؤسسات حركة «حماس» التي أغلقتها أجهزة الأمن الفلسطينية في أيلول (سبتمبر) الماضي. وجاء في قرار النواب أن على عرفات وحكومته فتح مؤسسات «حماس» فوراً وتقديم تفسيرات حول أسباب وظروف إغلاقها. وقالت النائب راوية الشوا (من غزة) «هذه مؤسسات خيرية وليست مؤسسات إرهابية»، وأضافت أنها «تقدم العون لنسبة كبيرة من أبناء شعبنا». كما جاء في القرار أنه إذا رفض عرفات فتح المؤسسات فإن على حكومته المثول أمام المجلس والدفاع رسمياً عن قرارها باستمرار إغلاق هذه المؤسسات.

وكان عرفات وبضغوط من اسرائيل في أعقاب عمليتي القدس الاستشهاديتين قد أغلق ١٦ مؤسسة بينها مدارس ونواد رياضية وجمعيات خيرية تديرها «حماس» في غزة.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ إسرائيل

ذكرت مصادر فلسطينية أن الجيش الاسرائيلي دمر طريقاً أقامته دائرة الأشغال العامة الفلسطينية ويربط على مسافة ٥٠٠ متر قرية كردلدة (شمالي أريحا) بالطريق رقم ٩٠. وقالت المصادر أن جيش الاحتلال دمر حظيرة أغنام وهيكل حافلة قديم اتخذته عائلة من عشرة أفراد منزلاً لها في بلدة فردش بيت دجن بين اريحا ونابلس. وقال أهالي البلدة أن ثماني عائلات أخرى تلقت انذارات بهدم منازلها في البلدة.

وفاة طفل فلسطيني بيد جنود الاحتلال

قال مسؤولون في مستشفى هداسا في القدس المحتلة أن طفلاً فلسطينياً أصيب بجروح خطيرة برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في بيت لحم في الضفة الغربية قبل ثلاثة أيام «توفي سريرياً».

وأدخل علي محمد جواريش (٧ سنوات) المستشفى في وضع خطر بعدما اصيب في الدماغ برصاصة مغلفة بالمطاط أطلقها أحد جنود الاحتلال، بينما كان الطفل يلعب قرب قبر رحيل في بيت لحم.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الأمم المتحدة

الجمعية العمومية تحضّ على مؤتمر للحد من الاستيطان

حضت الجمعية العمومية للأمم المتحدة سويسرا على الاعداد لمؤتمر للأطراف الموقعين اتفاق جنيف الرابع الذي يحظر الاستيطان في الأراضي المحتلة لتنفيذه في الأراضي التي احتلتها اسرائيل.

وكانت نتيجة التصويت على القرار ١٣٩ في مقابل ثلاثة وامتناع ١٣ عن التصويت.

■ إسـرائيـل

تنديد بدعوة الأمم المتحدة إلى وقف الاستيطان وخطف عضوين في «حماس» في نابلس

رفضت إسرائيل القرار الذي اتخذته الجمعية العمومية للأمم المتحدة والذي نددت فيه

بالاستيطان في الأراضي الفلسطينية، واعتقلت عضوين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» فيما كانت الشرطة الفلسطينية تنقلهما من مدينة إلى أخرى في الضفة الغربية.

ونقلت الإذاعة الاسرائيلية عن المندوب الاسرائيلي لدى الأمم المتحدة السفير دوري غولد «أن البناء اليهودي في المناطق (الفلسطينية) لا تعتبر انتهاكاً لاتفاقات أوسلو» الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: «من جهة أخرى لا يمكن القبول بأن تجمد اسرائيل أعمال البناء في الوقت الذي يبني الفلسطينيون أيضاً في مناطق خاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وكانت ١٣٩ دولة صوتت على قرار «يندد باسرائيل القوة المحتلة» بسبب الاستمرار في سياستها الاستيطانية في الضفة الغربية «وخصوصاً» في القدس الشرقية. وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل وميكرونيزيا وحدها ضد القرار وامتنعت ١٣ دولة عن التصويت.

وانتقدت اسرائيل أيضاً قرار الأمم المتحدة الذي طلب من سويسرا أن تنظم مؤتمراً للدول الـ ١٨٨ التي وقعت اتفاق جنيف الرابع عام ١٩٤٩ لحماية المدنيين في زمن الحرب. وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الاسرائيلية أن «مثل هذا القرار يعتبر انتهاكاً لاستقلالية بعض المؤسسات التي ليس لها سوى رسالة انسانية من دون أي هدف سياسي اطلاقاً».

وطالب قرار الجمعية العمومية كذلك بـ «معاودة» عملية السلام التي وصلت إلى طريق مسدود واحترام مبادىء عملية السلام بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام».

في غضون ذلك، صرح ناطق عسكري اسرائيلي أن وحدة من الجيش الاسرائيلي اعتقلت عضوين في «حماس» كانا معتقلين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وقال أن «وحدة عسكرية اسرائيلية أوقفت خلال مهمة لها قرب مدينة نابلس سيارة فلسطينية مشبوهة تبين لاحقاً وجود مخربين من كتائب عز الدين القسام في داخلها وأفراد من جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني». وأضاف: «تبين بعد الفحص أن المخربين هما جمال الغور وعبد الرحمن غنيمات وهما عضوان في خلية صوريف التي تم اعتقال أفرادها في شهر نيسان (ابريل) الماضي وأن أفراد الأمن الوقائي كانوا ينقلونهما من سجنهما في مدينة الخليل إلى سجن آخر في نابلس».

ووصفت مصادر أمنية فلسطينية اعتقال الرجلين بأنه «عملية قرصنة».

واتهمت إسرائيل ما سمته «خلية صوريف» بقتل الرقيب الاسرائيلي شارون ادري بعد خطفه وتنفيذ عمليات عسكرية أدت إلى مقتل ١١ إسرائيليا وجرح العشرات منهم. واعتقلت أربعة من أعضاء الخلية بعد تفجير أحد أفرادها نفسه في مقهى تل أبيب في أواخر آذار (مارس) من العام الماضي، الأمر الذي أدى إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين.

وفي اليوم التالي، اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية بتسليم اثنين من اعضائها كانا معتقلين في سجن فلسطيني إلى اسرائيل. وأوضحت في بيان لها أن «قوات الاحتلال أقدمت على اعتقال المجاهدين جمال الغور وعبد الرحمن غنيمات المحتجزين لدى أمن سلطة الحكم الذاتي (...) إننا نرى في اعتقال المجاهدين تمثيلية تخفي تسليماً مباشراً قامت به أجهزة السلطة للمجاهدين إذا لم يقاوم أفراد أمن السلطة جنود العدو ولم يحاولوا الدفاع عن كرامة سلطتهم وحماية المعتقلين».

وسارت تظاهرات في بلدة صوريف التي يتحدر منها الغور وغنيمات وردد المتظاهرون هتافات

معادية للسلطة الفلسطينية، قبل أن يتوجهوا إلى مقر قيادة الأمن الفلسطيني في الخليل ويعتصموا خارجه احتجاجاً.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ السلطة الفلسطينية

أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن السلطة الفلسطينية طلبت من اسرائيل تسليمها عبد الرحمن غنيمات وجمال الغور. وأكدت أن الرجلين خطفتهما وحدة اسرائيلية لدى نقلهما في حراسة افراد من جهاز الأمن الوقائي من سجن في الخليل إلى آخر في نابلس. ووصفت الأمر بأنه «كان عملية قرصنة».

وأكد مدير الأمن العام الفلسطيني في قطاع غزة اللواء عبد الرزاق المجايدة أن القوات الاسرائيلية احتجزت أفراد الحراسة الفلسطينية مدة ٢٤ ساعة. لكن «حماس» لم تقتنع بهذه الرواية وقالت في بيان لها: «اننا نرى في اعتقال المجاهدين تمثيلية تخفي تسليماً مباشراً قامت به أجهزة السلطة للمجاهدين إذ لم يقاوم أفراد أمن السلطة جنود العدو ولم يحاولوا الدفاع عن كرامة سلطتهم وحماية المعتقلين». وطالبت بـ «تشكيل لجنة تحقيق محايدة والتحقيق مع كل المتورطين في هذا الحادث ومحاكمة جميع المسؤولين الذين تثبت إدانتهم، إضافة إلى وقف التعاون الأمني مع العدو الصهيوني». وحضت السلطة على «الإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بلا استثناء لما لهذا الحادث الخطير . من انعكاسات تهدد «أمن الشرفاء من المعتقلين السياسيين في سجون السلطة».

■ ١٩٩٧/١١/١٨ ■

■ إسرائيل

«كتائب القسام» تهدد بهجمات ضد إسرائيل والمعتقلة عطاف عليان في حال صحية خطرة

هدد الجناح المسلح لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بتنفيذ هجمات ضد أهداف اسرائيلية رداً على ما قال انه تسليم السلطة الفلسطينية لأعضاء في الحركة إلى اسرائيل. وقال بيان لـ «كتائب عز الدين القسام» أن الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية سلمت اثنين «من مقاتلينا إلى قوات الاحتلال». ووصف البيان هذا الاجراء بأنه جريمة غادرة وقال أن الرد عليه سيكون على طريقة حماس الخاصة التي ستطلق حممها «في قلب العدو الصهيوني».

على صعيد آخر، دخلت الحالة الصحية للمعتقلة الفلسطينية عطاف عليان المحتجزة في سجن اسرائيلي مرحلة خطيرة تهدد حياتها وذلك في اليوم السادس والعشرين من اضطرابها المفتوح عن

الطعام احتجاجاً على اعتقالها التعسفي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل ٢٥ يوماً. وأكدت مصادر حقوقية فلسطينية أن عليان التي هددت بالامتناع عن شرب المياه أيضاً فقدت أكثر من ١٣ كيلو غراماً من وزنها ولم تعد تقوى على الوقوف والحركة.

وأشار عبد عليان، شقيق عطاف الذي حضر خصيصاً من المانيا لزيارتها بعد أن رفضت اسرائيل السماح لوالدتها وأشقائها المقيمين هنا بزيارتها، إلى أنها تصر على الاستمرار في الاضراب لحين الإفراج عنها وترفض جميع النداءات بالتوقف بعد تدهور حالتها الصحية. وتنظر المؤسسات الحقوقية التي تعنى بحقوق الانسان بخطورة إلى إعادة اعتقال عليان وتحويلها للاعتقال الإداري الذي برره الادعاء الاسرائيلي بوجود «الملفات السرية والقديمة» مما يهدد جميع الأسرى الفلسطينيين الذين أطلقوا منذ توقيع اتفاقات أوسلو وباتوا يعيشون تحت الاقامة الجبرية في المدن الخاضعة للسلطة الفلسطينية خوفاً من إعادة اعتقالهم في الكمائن التي تنصبها الأجهزة الاسرائيلية لهم على مداخل هذه المدن حيث لا تزال السيطرة الأمنية العسكرية الاسرائيلية مستمرة على أكثر من ٩٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ إسـرائيل

خطف الجيش الاسرائيلي العضو في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» زياد كامل (٢٢ عاماً) المتهم بالمشاركة في عمليات مسلحة. وتمت عملية الخطف التي نفذتها وحدة خاصة من العسكريين الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية فلسطينية في المنطقة الصناعية في جنين في شمال الضفة الغربية. واتهمت «حماس» السلطة الوطنية الفلسطينية بأنها «عاجزة» عن حماية مواطنيها.

في غضون ذلك، طرد جنود اسرائيليون أسراً بدوية من مساكنها في الضفة الغربية ودمروا المساكن التي تدعي السلطات الاسرائيلية أنها قائمة على أراضٍ للدولة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ إسـرائيل

اغتنم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مقتل طالب تلمودي وإصابة آخر بالرصاص في القدس القديمة ليؤكد تصميم اسرائيل على التمسك بالمدينة المقدسة كلها.

وكان مسلحان أطلقا النار من بندقية رشاشة على طالبين في معهد بيشيفا التلمودي بينما كانا يسيران في الحي المسلم بعدما غادرا مقر جماعة «عتيريت كوهانيم»، وهي جماعة دينية يهودية كرست نفسها لتوطين اليهود في الأحياء الإسلامية من القدس وقتل فوراً الطالب غبريال هيرشبرغ (٢٦ عاماً) وأصيب زميله. وتمكن المهاجمان من الفرار.

وأثار هذا الحادث الذي لا سابق له منذ عشر سنين ردود فعل غاضبة في صفوف الاسرائيليين،

وعقد المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية جلسة طارئة برئاسة نتنياهو الذي وصف الحادث بأنه «خطير جداً وغير مقبول». وأبلغ إلى الصحافيين بعد الجلسة أنه أصدر «تعليمات بتشديد إجراءات الأمن في المدينة القديمة» بما في ذلك إقامة «نقطة وجود» للشرطة الاسرائيلية في مكان الهجوم. وقال: «إنها تذكير كذلك بحقيقة أننا ملتزمون في شكل مطلق إبقاء قدس موحدة آمنة تحت السيادة الاسرائيلية». وأضاف: «لن نتساهل في حربنا ضد الارهاب أو تمسكنا بالقدس». وأشار إلى «أننا لا نعرف حتى الآن من ارتكبه (الحادث) ولكن من وجهة نظرنا يعد هذا انتهاكاً غير محتمل للحياة المنتظمة، الحياة الآمنة في عاصمتنا». وانتقد مجدداً السلطة الفلسطينية لما وصفه بإخفاقها في شن حملة منظمة لتدمير البنية الأساسية للجماعات الإسلامية المتشددة. لكنه امتنع عن إلقاء لوم مباشر على هذه السلطة التي لا تتمتع بوضع رسمي في القدس قائلاً: «لن أربط بين الشخص أو الأشخاص الذين نفذوا هذا الهجوم وأي عنصر، فليست لديّ أي معلومات».

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ إسـرائيـل

هدم الجيش الاسرائيلي ثلاثة منازل فلسطينية في طور البناء وبيتاً خشبياً لمستوطن يهودي في منطقة بيت لحم في الضفة الغربية. وقال اللفتنانت بيتر ليرنر أن الجيش دمر «منزلاً خشبياً» كان يقيم فيه مستوطن قرب مستوطنة بيت ابين غرب بيت لحم وأن «هذا البناء كان اقيم مؤخراً من دون ترخيص». ومن النادر جداً أن يهدم الجيش مساكن لمستوطنين، لكنه اتبعه بهدم ثلاثة منازل للفلسطينيين كانت على وشك الانجاز وغير مسكونة في قرى الخضر والفرديس والولجة قرب بيت لحم أيضاً. وروى شهود أن صدامات حصلت بين سكان الولجة والعسكريين لدى تدمير منزل أحمد يوسف عودة.

وأكد صاحب المنزل الذي دمر في الفرديس فيصل المبارك أن منزله يقع ضمن المنطقة «ب» من الضفة الغربية الخاضعة للسلطة الادارية الفلسطينية وللسلطة الأمنية الإسرائيلية وليس في المنطقة «ج» الخاضعة للاحتلال العسكري المباشر. وأضاف: «لقد قلنا للإدارة المدنية (الاسرائيلية) أن المنزل يقع ضمن المنطقة «ب» لكنهم اصدروا قراراً اعتبروا فيه أنه يقع ضمن المنطقة «ج» وأنه تالياً «غير شرعي».

كما صادر الجيش الاسرائيلي منزلاً في الحي العربي القديم في القدس الشرقية وحوله مركزاً للشرطة الاسرائيلية، تنفيذاً لقرار اتخذته الحكومة الاسرائيلية بفتح مركز للشرطة في الحي الذي شهد في اليوم نفسه إطلاق نار على مستوطنين يهوديين قتل أحدهما وأصيب الآخر بجروح بالغة. ويتألف المنزل من طبقتين وست غرف واسعة ويعود إلى عائلة الترهي في حي الواد في البلدة القديمة. وسبق لوزير الدفاع الاسرائيلي الراحل موشي دايان أن أصدر عام ١٩٦٩ أمراً بمصادرة المنزل مدة سنة لأسباب تتعلق بمتطلبات أمنية. واستولى مستوطن من أنصار حركة «عيتريت كوهانيم» المتطرفة على هذا المنزل عام ١٩٩١.

ودارت مواجهات بين الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في بيت لحم بعد تشييع

الفلسطيني جيمي قنواتي الذي قتله جنود من حرس الحدود. وقتل قنواتي على حاجز للجيش الاسرائيلي عند مدخل بيت لحم بعدما حاول اقتحامه بسيارته بحسب الشرطة الاسرائيلية. إلا أن ذوي القتيل الذي ينتمي إلى أسرة مسيحية ميسورة من بيت لحم، رفضوا هذه الرواية وأكدوا أن المغدور لم يقم يوماً بأي نشاط سياسي وأن لا سبب لرفضه الانصياع لأمر بالتوقف.

تدشين مستوطنة جديدة فئة «خمس نجوم»

بدأت خمس عائلات من المستوطنين اليهود الإقامة في مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وتسلمت هذه العائلات منازلها الجديدة في مستوطنة «كفر أورانيم» التي تبعد عشرين كيلومتراً عن تل أبيب وتقع في الضفة الغربية.

وكان بناء المستوطنة المؤلفة من ٥٠٠ مسكن قد تقرر في ١٩٩١ وبدأ العمل بها في تموز (يوليو) ١٩٩٥ في عهد حكومة اسحق رابين العمالية. وتتألف هذه المستوطنة «الفخمة» من فيلات راقية سعر الواحدة منها ٢٥٠ ألف دولار. وهي جزء من مستوطنة «موديين» الواقعة على طرفي الحدود بين اسرائيل والضفة الغربية. وتقع «كفر أورانيم» على تلة وهي تشكل امتداداً لقرية لبيد الجديدة التي بنيت في الجانب الاسرائيلي.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

كشفت حركة «السلام الآن» أن الحكومة الاسرائيلية سمحت ببناء اربع مناطق صناعية بالقرب من مدن فلسطينية خاضعة لسلطة الحكم الذاتي وذلك بهدف منع تواصل المناطق الفلسطينية في المستقبل. وأكد الأمين العام للحركة موشي راز أن الأشغال بدأت في منطقة تل مريم الصناعية بالقرب من رام الله.

من جهة أخرى، تظاهر نحو ٢٥٠ شخصاً فلسطينياً من مقر الصليب الأحمر الدولي في مدينة غزة للمطالبة بإطلاق المعتقلة من حركة «الجهاد الاسلامي» عطاف عليان والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وما كان من الجيش الاسرائيلي إلا أن أطلق عليهم النيران فأصيب ٤٠ فلسطينياً بجروح نقل معظمهم إلى مستشفيات قريبة.

المفاوضات العربية - الإسرائيلية

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ السلطة الفلسطينية - اسرائيل - الولايات المتحدة

مفاوضات واشنطن تدخل التفاصيل بدلاً من الاستيطان وإعادة الانتشار

نجحت الضغوط الاميركية على السلطة الفلسطينية، في استئناف جولة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في واشنطن وفقاً لجدول الأعمال الأميركي الذي يركز على التفاصيل بدلاً من الاستيطان وإعادة الانتشار في الضفة الغربية، وذلك بموافقة السلطة على ارسال ثلاثة من رؤساء اللجان الفرعية للانضمام الى وفدها في العاصمة الأميركية.

ترافق ذلك مع تجديد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رفضه تسليم المزيد من الأراضي للسلطة الفلسطينية، والاعلان عن أن أول ألف وحدة سكنية في مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية ستكون جاهزة للبيع في العام المقبل.

واستأنف المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون محادثاتهم باشراف المنسق الأميركي دنيس روس الذي قال ان الوفدين سيناقشان «جميع القضايا»، التي تشمل التعاون الأمني والاستيطان والمرحلة المقبلة من إعادة الانتشار وتنفيذ الاتفاقات السابقة، وبحث كيفية البدء في محادثات «الوضع النهائي».

وضم الوفد الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (أبو مازن) ووزير الحكم المحلي صائب عريقات، ووزير التخطيط نبيل شعث، فيما ضم الوفد الإسرائيلي وزير الخارجية ديفيد ليفي بالإضافة إلى حوالى ١٥ مفاوضاً آخر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن الفلسطينيين قرروا ايفاد مختصين اضافيين للمساعدة في القضايا التي لها علاقة باللجان الفرعية، لمناقشة قضايا الميناء والمطار والمنطقة الصناعية والممر الآمن.

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

لم تحقق الجولة الطويلة من المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية في واشنطن تقدماً في أي من القضايا التي تناقش، من اعادة الانتشار الى تجميد الاستيطان الى عمل اللجان. وبينما قالت مصادر فلسطينية ان الاجتماعات انتهت حتى من دون الاتفاق على موعد للعودة الى واشنطن، قال وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات ان ثمة احتمالاً لأن تجتمع اللجان في المنطقة ابتداء من العاشر من الشهر الجاري. لكن اللقاءات استمرت بحجم مصغر بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وامين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) والمنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس.

وصرح وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان أي تقدم لم يتحقق حتى الان. واوضح ان البحث انصب على لجنتي المطار والممر الآمن، كما تم التطرق الى اعادة الانتشار والمستوطنات.

واكد ان «أبو مازن» وليفي وروس عقدوا اجتماعات منفردة والواقع ان هذا ما حصل منذ اليوم الاول من المفاوضات حين تم الاتفاق على ان يناقش ليفي و «ابو مازن» اعادة الانتشار والمستوطنات والوقف الموقت للاستيطان.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ السلطة الفلسطينية ـ اسرائيل

انتهت جولة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن من دون تحقيق اي تقدم في القضايا التي تم بحثها وبشكل خاص الاستيطان واعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقال وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث: «لم يحدث اي تقدم في اي مجال ولم نتلقَ رداً اسرائيلياً على مطالبنا بشأن اتمام المرحلة الثانية من انسحاب القوات الاسرائيلية».

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ تونس

اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى العاشرة لتوليه السلطة في تونس، وقوف بلاده الى جانب «الحقوق الكاملة للشقيقين سوريا ولبنان من أجل استرداد أراضيهما في الجولان وجنوبي لبنان». وحمّل مسؤولية تعثر السلام في المنطقة الى

«المواقف الاسرائيلية المتناقضة كلياً مع مبادىء السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». وأوضح ان «تلك المواقف المتعنتة واستمرارها لن تزيد الوضع الا سوءاً وتهدد المنطقة بانفجار وشيك»، داعياً الاسرة الدولية والقوى العالمية الفاعلة الى تحمل مسؤولياتها والضغط على حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكي تنصاع لاستحقاقات السلام الذي يعيد لكل ذي حق حقه.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ السلطة الفلسطينية

وصف الرئيس ياسر عرفات نتائج المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي جرت في واشنطن بأنها كانت «سلبية تماماً». وقال لدى عودته الى غزة من القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك: «لم تحقق هذه المفاوضات اي شيء ملموس كما توقعنا لأنه كان واضحاً منذ البداية ان الجانب الاسرائيلي لا يريد تحقيق اي شيء»، مشيراً إلى تصريحات وزير الأمن الاسرائيلي افيغدور كهلاني الذي قال ان وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي رأس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات واشنطن لا يحمل تفويضاً من الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ قرارات.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعلنت السلطة الفلسطينية انها رفضت اقتراحاً إسرائيلياً خلال جولة المفاوضات في واشنطن بنقل محادثات إعادة الانتشار في الضفة الغربية الى مفاوضات الوضع النهائي. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريحات أدلى بها في القاهرة ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والوفد الاسرائيلي «عرضا خلال محادثات واشنطن نقل محادثات اعادة الانتشار الى جدول أعمال المفاوضات النهائية». واضاف ان رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات واشنطن محمود عباس (أبو مازن)، «رفض تماماً هذا الاقتراح» وأبلغ وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان «اتفاقات السلام المؤقتة مقدسة وطالب بالتزام واضح بتطبيقها».

وتنص الاتفاقات المؤقتة على انْ تنفذ إسرائيل مراحل إعادة انتشار جديدة في الضفة الغربية بحلول منتصف عام ١٩٩٨.

■ ٢٠/١١/١٩٩٧ ■

■ الولايات المتحدة

اولبرايت اشترطت على نتنياهو انسحاباً من الضفة للتعجيل في المفاوضات النهائية؟

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت أبلغت الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لن تكون هناك أي صفقة للتعجيل في مفاوضات الوضع النهائي من دون انسحاب اسرائيلي جديد في الضفة الغربية، وان الولايات المتحدة تريد جواباً عن هذا الموضوع و «أفكاراً اسرائيلية» عن «الوقفة» في التوسع الاستيطاني بحلول موعد اجتماع نتنياهو مع الرئيس بيل كلينتون في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وأشارت «هآرتس» الى ان اولبرايت حذرت رئيس الوزراء الاسرائيلي من ان لقاءه كلينتون سيكون فقيراً، وسيبدي الرئيس الأميركي استياءه علناً اذا لم يطرأ أي جديد قبل اللقاء.

وأكد نتنياهو حتى الآن أن اسرائيل ستواصل الاستيطان، وعلّق تنفيذ الانسحابات من الضفة الغربية التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي. وأثار هذا الأمر استياء واشنطن، ودفع الرئيس الاميركي الى الامتناع عن استقبال نتنياهو في زيارته الولايات المتحدة هذا الأسبوع.

■ ٢٧/١١/١٩٩٧ ■

■ فرنسا

اكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكري ان وزير الخارجية اوبير فيدرين عاد من جولته الاولى في الشرق الاوسط والتي شملت اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر «باقتناع بأن شروط معاودة اطلاق المفاوضات غير متوافرة حتى الآن»، ذلك ان «ثمة هوة كبيرة جداً بين ما ترمي الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذه والحد الأدنى الذي يحتاج اليه الفلسطينيون». وقالت ان وزير الخارجية الفرنسي ابلغ الى المسؤولين الاسرائيليين ان اتفاق الشركة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل سيعرض على الجمعية الوطنية الفرنسية اوائل السنة المقبلة. واضافت انه «بحث مع المسؤولين الاسرائيليين في الوضع المتدهور في جنوب لبنان بعد الاحداث الاخيرة التي تزامنت مع وصوله الى المنطقة، فأبدوا له رغبتهم في معاودة اطلاق المفاوضات، واثاروا معه أيضاً، مسألة الانسحاب من الجنوب». وأوضحت «انهم لم يقدموا الى فيدرين اي طلب محدد في هذا الخصوص»، نافية ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين

نتنياهو حمله رسالة الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين.

واعلنت ان فيدرين «جدد موقف باريس الداعي الى انسحاب منفرد من الجنوب ومن دون شروط وفقاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥».

الى ذلك، اشارت الناطقة الفرنسية الى «ان شروط معاودة اطلاق المفاوضات تتطلب حلاً عادلاً يحفظ مصالح الجميع وامنهم»، موضحة «ان الحل يقوم على ثلاثة أسس: احترام الاتفاقات السابقة وتنفيذها، واعادة انتشار فعلية (للجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة)، ووقف الاجراءات المتخذة من جانب واحد».

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دمج مراحل اعادة الانتشار الثلاث في مرحلة واحدة تنفذ خلال خمسة اشهر تقوم خلالها السلطة الفلسطينية بإثبات جديتها «في مكافحة الارهاب» كما كان قد ألمح الى ان حجم اعادة الانتشار سيتراوح بين ٦ و ٨ في المئة من مساحة الضفة. واستبعد نتنياهو مجدداً إقامة دولة فلسطينية مستقلة على رغم تأكيده انه يريد ان تسير عملية السلام في الشرق الاوسط قدماً. وقال لصحيفة «بيلد ام سونتاغ» الالمانية: «لن تتكبد حكومة اسرائيل على الاطلاق مخاطرة السماح بقيام دولة فلسطينية تهاجم اسرائيل» وتقيم تحالفاً بين الفلسطينيين والرئيس العراقي صدام حسين. واضاف: «ان دولة فلسطينية مستقلة يمكن ان تسيطر على المجال الجوي فوق مدننا ومطاراتنا ولن نقبل بذلك أبداً».

ذكرى التقسيم

واحتفل الآلاف من الاسرائيليين بالذكرى الخمسين لقرار الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين والذي ادى الى قيام دولة اسرائيل. وحضر الاحتفالات المدير العام للامم المتحدة في جنيف فلاديمير بتروسكي ممثلاً الأمين العام كوفي انان، والقى كلمة باسمه.

بينما تجنب الفلسطينيون التركيز على قرار التقسيم وفضلوا الاحتفال بـ «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» في تقليد اتبعوه منذ اعلان ولادة «دولة فلسطين» عام ١٩٨٨ في اوج الانتفاضة. وسارت تظاهرات في نابلس احرق المشاركون فيها اعلاماً اسرائيلية ونسفوا مجسماً لمستوطنة اسرائيلية.

من جهتها، رفضت السلطة الفلسطينية خطة نتنياهو وقالت انها لم تتلق اي اقتراحات من اسرائيل. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «الغريب ان هذه الافكار التي ملأ نتنياهو الدنيا ضجيجاً حولها لم يتم ارسالها الى الطرف المعني مباشرة بها، اي الى السلطة

الفلسطينية، الامر الذي يثير تساؤلات عدة حول الهدف من طرحها».

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ضمان اقرار خطته لانسحاب محدود ومشروط من الضفة الغربية داخل مجلس الوزراء. لكن هذه الخطة التي شكك فيها الفلسطينيون عززت احتمالات اسقاط حكومته واجراء انتخابات مبكرة. فقد بدأت اتصالات بين حزب العمل المعارض والاحزاب اليسارية الاخرى من جهة والحركات اليمينية المتطرفة من اجل الدعوة المشتركة الى تقديم مذكرة بحجب الثقة عن الحكومة على خلفية مشروع الانسحاب من الضفة. ورفض الطرفان المشروع كل لأسبابه الخاصة، اذ رأى العماليون انه يمس باتفاقات اوسلو، بينما رأى اليمينيون انه يمس بأمن اسرائيل.

وكشف رئيس الكتلة البرلمانية العمالية رعنان كوهين انه اجرى اتصالات مع النائب ميخائيل كلاينر الذي يتزعم كتلة نواب «جبهة ارض اسرائيل» الموالية للمستوطنين، واوضح ان «هدف اي معارضة هو اسقاط الحكومة، وكل الوسائل جيدة». واضاف: «آمل ان تكون لكلاينر واصدقائه الشجاعة للذهاب الى اقصى الحدود معنا».

وفي أول رد فعل فلسطيني على قرار الحكومة الاسرائيلية صرح الناطق باسم عرفات مروان كنفاني: «من حيث المبدأ من المشجع أن تكون الحكومة الاسرائيلية قد وافقت اخيراً على احترام الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ما يتعلق باعادة الانتشار». الا انه اضاف: «هناك في لغة القرار بعض التعابير التي تحمل معنى مزعجاً بالنسبة الى الجدية في تنفيذ القرار»، موضحاً أن «كل هذا لا يعني شيئاً إذا كانت اسرائيل تضع العراقيل والشروط لتنفيذ هذا القرار».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: «اريد ان اذكر نتنياهو بانه وقع شخصياً اتفاق الخليل الذي نص على ثلاث مراحل لاعادة الانتشار تنتهي اواسط عام ١٩٩٨. واذا كان قد نسي هذا الاتفاق فنستطيع ان نبعث اليه بنسخة عنه (...) ما نريده هو تطبيق محدد لما اتفق عليه مع حكومة العمل السابقة ونأمل ان تتدخل الولايات المتحدة لضمان تطبيق الاتفاق كما وعدت». وحض نتنياهو على «التقدم باقتراح حازم يتلاءم مع ما اتفق عليه».

ورفضت وزيرة التعليم العالي الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي القرار قائلة انه «انتهاك واضح ومناورة مكشوفة وشيء يضر بصميم صلاحية عملية السلام وشرعيتها».

تطورات الأحداث في السودان

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

تقدم «جدير بالثناء» في المحادثات السودانية

■ ١٩٩٧/١١/٤: صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الكينية ديفيد كيكايا ان وفد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون غارانغ والوفد الحكومي احرزا «تقدماً جديراً بالثناء» في محادثات سلام مغلقة تجري حالياً في العاصمة الكينية. وقال انهما سيواصلان المحادثات الى ان يتم التوصل الى اتفاق.

واتفق الجانبان المتحاربان منذ ١٤ سنة على فرض تعتيم اعلامي على المحادثات التي رتبها الرئيس الكيني دانيال أراب موي بصفة كونه رئيس الهيئة الحكومية للتنمية «ايغاد».

ورأى محللون ان المحادثات التي بدأت في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي جاءت نتيجة مباشرة للتقدم الخاطف الذي أحرزته قوات غارانغ في الاشهر الاخيرة التي شهدت استيلاء «الجيش الشعبي لتحرير السودان» على مساحات كبيرة من الأراضي. ويحاصر الثوار حالياً جوبا عاصمة المنطقة الجنوبية والتي سيكون الاستيلاء عليها، اذا تحقق، أكبر نصر يحققه الثوار في أطول حرب أهلية تشهدها القارة الافريقية.

واضاف المحللون ان القدرات القتالية للثوار وخططهم الحربية لقيت دعماً كبيراً من دول مجاورة للسودان ومنافسة لها مثل اوغندا واريتريا واثيوبيا.

وقتل اكثر من ١,٣ مليون شخص في الحرب الاهلية منذ عام ١٩٨٣.

■ ١٩٩٧/١١/٥: حدد الثوار السودانيون شروطاً جديدة أشد صرامة لمحادثات السلام، مع الحكومة التي تهدف الى انهاء الصراع المستمر منذ عام ١٩٨٣ والذي اسفر عن سقوط اكثر من ١,٣ مليون قتيل حتى الآن. وشملت الشروط الواردة في وثيقة من ثلاث صفحات للجناح السياسي لـ «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ تحديد مهلة سنتين لاجراء استفتاء على تقرير المصير لجنوب السودان، على ان يعاد في هذه الفترة تنظيم السودان في اتحاد كونفديرالي بين الشمال والجنوب. وتقول الوثيقة انه ينبغي ان يتاح لجنوب السودان ان يختار بين «اقامة دولة مستقلة ذات سيادة (...) أو البقاء جزءاً من دولة السودان الموحدة على أساس الترتيبات السياسية والعسكرية التي تشملها الفترة الانتقالية».

وأفادت مصادر في وزارة الخارجية الكينية ان المحادثات قطعت والغيت الاجتماعات بعدما عرض وفد الثوار الوثيقة التي تحمل عنوان «جدول اعمال الحركة الشعبية لتحرير السودان عن السودان الجديد» لأن الحكومة طلبت بعض الوقت لدرسها. وقال مسؤول في «الجيش الشعبي»: «عرضنا ورقة توضح موقفنا، في حين جاؤوا خالي الوفاض. قالوا انهم يرغبون في اعداد رد، لذلك ارجىء الاجتماع».

مفاوضات السلام انتهت بالاخفاق

■ ١٩٩٧/١١/٧: اكدت مصادر مقربة من محادثات السلام بين الاطراف السودانيين ان المحادثات بين نظام الخرطوم وثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» التي استمرت عشرة ايام انتهت بالفشل. وقال مصدر من الثوار: «لم نتوصل الى اتفاق» بعدما غادر ممثلو النظام السوداني و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» المفاوضات التي جرت بعد وساطة قام بها وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا وفي رعاية السلطة الحكومية للتنمية (إيغاد) التي تضم جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والسودان واوغندا.

البشير اتهم واشنطن باحباط مفاوضات السلام في نيروبي

■ ١٩٩٧/١١/٩: اتهم الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير واشنطن بعرقلة مفاوضات السلام السودانية التي انتهت بالفشل مع ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيروبي. وقال لدى عودته من ليبرفيل حيث شارك في القمة الاولى لدول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادىء ان العقوبات الاقتصادية التي فرضت على السودان كان هدفها «احباط مفاوضات نيروبي». ولاحظ «انها ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها الولايات المتحدة الى مثل هذا السلوك».

■ ١٩٩٧/١١/١١: اعلن وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا اختتام المحادثات بين الحكومة السودانية و «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون غارانغ في نيروبي على ان تعاود في نيسان (ابريل) ١٩٩٨ «لإعطاء الجانبين وقتاً كافياً للتشاور مع قيادتيهما».

■ ١٩٩٧/١١/١٢: رفضت الحكومة السودانية اقتراحاً لمتمردي الجنوب بتشكيل كونفدرالية بين شمالي البلاد وجنوبها، وهو ما يعني إقامة دولة مستقلة في الجنوب وتقسيم السودان. وقال وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم ان الاقتراح «غير ذي صلة وغير منطقي».

السودان يتهم أميركا بمسؤولية مآسي الحرب في الجنوب

■ ١٩٩٧/١١/٢٣: اتهم د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية السوداني الولايات

المتحدة «بالمسؤولية عن مأسي الحرب في الجنوب والتعقيدات التي يخلقها استمرار الحرب». وقال ان «القرار الامبركي بمقاطعة السودان اقتصادياً وتجارياً، الذي تزامن مع مفاوضات السلام مع فصيل غارانغ، أكد الشكوك التي كانت تساور الكثيرين بان الولايات المتحدة لا تريد تحقيق السلام في السودان ولا في الاقليم، خاصة وهي تقدم مساعدات عسكرية معلنة وغير معلنة لبعض دول الاقليم التي تجاهر بتدخلها في السودان».

■ ١٩٩٧/١١/٢٦: صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الكولونيل جون غارانغ الذي اجتمع به في القاهرة يتحدث عن «السودان الموحد».

وفي نهاية لقاء استمر ساعة قال موسى ان غارانغ «لا يتحدث عن انفصال» بين جنوب السودان وشماله «وإنما يتحدث عن السودان الموحد في اطار معين يتعلق بحرية المجتمع»، مشيراً الى انهما لم يتطرقا الى «وساطة» تقوم بها القاهرة بين «الجيش الشعبي» والحكومة السودانية، مع ابداء استعدادها «للحديث مع الاطراف السودانيين كافة» من اجل انهاء الحرب الأهلية.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠: اكدت تقارير اعلامية في الخرطوم ان أوغندا واريتريا حشدتا قوات على حدودهما مع السودان. وأوضحت صحيفة «الوان» الصادرة في الخرطوم ان اريتريا نقلت مقر قيادتها العسكرية من اسمرا الى قاعدة تسني العسكرية قرب الحدود السودانية ـ الاريترية. وأشارت التقارير الى ان القيادة الاريترية عللت نقل قيادتها العسكرية بأنها تعتزم مطاردة عناصر المعارضة الاريترية المسلحة.

وكانت اوغندا نقلت قيادتها العسكرية الاسبوع الماضي الى منطقة غولو العسكرية القريبة من الحدود السودانية ـ الأوغندية بحجة مطاردة عناصر المعارضة الأوغندية.

واعتبرت مصادر سياسية في الخرطوم ان هذه الخطوات «محاولات لمساعدة جيش (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون) غارانغ» في هجوم وشيك.

المسألة الكردية في شمالي العراق

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٢: اكدت وكالة «الاناضول» التركية للأنباء ان حوالى ألف كردي نزحوا من شمال العراق بسبب الاقتتال في هذه المنطقة ووصلوا الى تركيا. واضافت ان ١٧٩ لاجئاً كردياً وصلوا عبر نقطة الخابور ليرتفع عدد النازحين الى ٩٥١ شخصاً.

الى ذلك، اعتبر اتحاد المحامين العرب ان قرار انقرة اقامة «منطقة أمنية» في شمال العراق «احدى نتائج التحالف الاستراتيجي الامني بين تركيا واسرائيل، برعاية اميركية». وحذر في بيان من «خطورة التوغل التركي ـ الاسرائيلي في هذه المنطقة الحساسة داخل العراق المحاذية لحدود ايران وحدود سوريا الشمالية والشرقية، وشدد على ان «هذه الانتهاكات تمثل خطورة شديدة على المنطقة».

■ ١٩٩٧/١١/٣: اتهمت الامم المتحدة الفصيلين الكرديين اللذين يتنازعان السيطرة على شمال العراق بممارسة «التطهير السياسي» عبر إرغام اكثر من ١٠ آلاف شخص على إخلاء منازلهم. وصرح الناطق باسم النشاطات الإنسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت انه «على رغم تأكيدات زعماء الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني لاحظنا ان عدد النازحين يزداد تضخماً منذ ١٣ تشرين الأول» (اكتوبر) الماضي، واضاف انه «على اساس ملاحظات الامم المتحدة المستقلة يمكننا القول أن ما بين سبعة وثمانية آلاف شخص نزحوا (في الاسبوعين الاخيرين) وربما كان هذا العدد قد وصل الى عشرة آلاف». وأشار الى ان «هذا الاسلوب يمكن وصفه بأنه تطهير سياسي يستهدف على الاخص المسنين والنساء والأطفال».

■ ١٩٩٧/١١/٧: اعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان قواته احبطت هجمات شنتها على مواقعه قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان). واتهم الاتحاد الوطني تركيا بأنها أرسلت ٢٦ دبابة عبر نهر الزاب في شمال العراق واتخذت مواقع في منطقة سبيلك شرق شقلاوة (نحو ٥٠ كلم شمال اربيل). واوضح ان هذه أعمق نقطة داخل العراق وصلت إليها دبابات تركية دعماً لقوات بارزاني.

الى ذلك، ذكر بيان لحزب بارزاني ان قوات طالباني واوجلان شنت هجمات على جبهات سماقولي ـ ديكة له وسيدكان واكوبان ـ رواندوز، وكلها تقع في

محافظة اربيل. واكد البيان ان المهاجمين تكبدوا عشرات القتلى والجرحى وأن قوات بارزاني «طاردتهم» في بعض المناطق حتى الحدود الايرانية.

انقرة تعلن تنفيذ «عملية محدودة»

■ ١٩٩٧/١١/٨: فيما تتواصل المعارك بين «الاتحاد الوطني الكردستاني» و «الحزب الديموقراطي الكردستاني» في شمال العراق، اعلنت انقرة تنفيذ «عملية محدودة» في المنطقة ضد ثوار «حزب العمال الكردستاني» بدعم من الجيش التركي. لكن «الاتحاد الوطني الكردستاني» أفاد ان «الدبابات التركية باتت على مسافة ٦٠ كيلومتراً شمال شرق كركوك».

■ ١٩٩٧/١١/١١: شهد الوضع هدوءاً في شمال العراق بتأكيد من الناطق باسم «المؤتمر الوطني العراقي» الذي يضم مجموعات المعارضة لنظام بغداد ويتخذ لندن مقراً.

الى ذلك، أصدر الحزب بياناً جاء فيه: «على قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني الآن اعادة النظر في حساباتها الخاطئة (...) والانسحاب من دون قيد أو شرط من الأراضي التي ما تزال تسيطر عليها».

■ ١٩٩٧/١١/١٨: اعلن «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني ان قواته وصلت الى نقطة الحاج عمران عند الحدود العراقية ـ الإيرانية مستعيدة بذلك السيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجية بين كردستان العراق وايران. وأكد بيان للحزب انه استعاد قسماً كبيراً من المناطق التي سيطر عليها خصمه «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال طالباني و «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي التركي في هجوم شناه في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وأطاح وقف النار الذي كان قائماً منذ سنة. واضاف أن قوات الاتحاد اعيدت «الى خط وقف النار»، مجدداً التزامه «عملية أنقرة للسلام وخط وقف النار». كما دعا خصمه الى التنصل من «ارهابيي حزب العمال الكردستاني ومنعهم من استخدام مناطقه للقيام بأعمال تخريبية»، مبدياً استعداده «لمعاودة المفاوضات السياسية».

■ ١٩٩٧/١١/٢١: تجددت المعارك العنيفة بين الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق، «الاتحاد الوطني الكردستاني» و «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، التي تشارك فيها أيضاً قوات تركية، بعدما بدأت قرب رواندوز القريبة من الحدود الايرانية كما نقلت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية عن اذاعة احد الفصيلين اللذين يؤكد كل منهما انه قتل في الايام الاخيرة ٣٠ من مقاتلي الاخر. وقال ممثل «الاتحاد الوطني الكردستاني» في أنقرة شازاب صائب ان «الاستراتيجية الاميركية فشلت فشلاً ذريعاً في كردستان العراق (...) العام الماضي لزموا الصمت امام غزو القوات العراقية وهذه السنة يكتفون بمشاهدة الغزو التركي».

الـ «سي آي إي» تتمركز مجدداً في كردستان

أفادت نشرة «فورن ريبورت» نصف الشهرية التي تصدرها مجموعة «جينز» المتخصصة

بمسائل الاستخبارات ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي» تمركزت من جديد في شمال العراق بعد انكفاء استراتيجي عام ١٩٩٦. وأوضحت ان أجهزة التجسس الاميركية التي كانت ركزت قاعدتها الاساسية للقيام بنشاطات ضد الرئيس صدام حسين في كردستان العراق اضطرت عام ١٩٩٦ الى ان تعيد الى الولايات المتحدة آلافاً من العملاء الاكراد والعراقيين بعد تدخل الجيش العراقي في اربيل في آب (اغسطس) الماضي لدعم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» ضد خصمه «الاتحاد الوطني الكردستاني».

واتاح انسحاب القوات العراقية لاحقاً من كبرى مدن كردستان العراق عودة عملاء الـ «سي آي إي» في أيار (مايو) ١٩٩٧ تحت غطاء عملية الجيش التركي ضد قواعد الانفصاليين الاكراد في تركيا «حزب العمال الكردستاني». وارسلت الوكالة عشرين عميلاً محترفاً لاختبار رد فعل حكومة صدام حسين. وقد فسر الاميركيون عدم صدور أي رد فعل بانه مؤشر لضعف النظام العراقي وعندئذ بدأ العملاء الاصليون للـ «سي آي إي» بالتمركز.

وذكرت «فورن ريبورت» ان أكثر من ١٥٠٠ عميل محلي عادوا مذ ذاك الى قراهم وهم يعملون بلا خوف من العراقيين. كذلك ارسل عملاء اميركيون الى المنطقة لإنشاء وحدات للمراقبة المتطورة القادرة على التجسس على معظم الاتصالات العسكرية حتى بغداد على الاقل. وحمل هذا التمركز بعض المراقبين على القول ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم في حال نشوب نزاع مع صدام حسين اصدار امر باطلاق صواريخ اميركية مع هجوم بري يشنه المتمردون الاكراد الذين دربتهم وكالة الاستخبارات المركزية وسلحتهم على ان توفر اليهم الولايات المتحدة غطاء جوياً من أجل الوصول الى بغداد وإسقاط الرئيس العراقي.

شؤون سياسية

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الامارات العربية المتحدة

طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمصالحة عربية تشمل القيادات. وقال في كلمة وجهها في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» في أبو ظبي: «آن لنا أن نلم الشمل ونسعى للصفح وان ندع باب العودة مفتوحاً على مصراعيه لجميع العرب شعوباً وقيادات».

وتشكل دعوة الشيخ زايد الجديدة اضافة لمبادراته السابقة للمصالحة العربية اهمية بالغة باعتبار انها المرة الاولى التي تُذكر فيها المصالحة بين القيادات العربية بشكل صريح.

■ الأردن

قالت صحيفة «العرب اليوم» ان دائرة المطبوعات والنشر قامت منذ السادس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بمنع توزيع سبعين صحيفة ومجلة عربية وأجنبية، من بينها صحف «القدس العربي» و«الشرق الاوسط» و «الحياة» و «روز اليوسف»، اما الصحف الاجنبية التي شملها المنع فبلغت ١٦ من بينها «اندبندنت» و «غارديان».

وأضافت الصحيفة ان بعض هذه الصحف تم منع توزيعها من قبل الدائرة بسبب نشرها بيانات وتصريحات من جماعات حقوق الانسان والمدافعين عن حرية الصحافة حول اوضاع الحريات الصحافية في الاردن.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ ليبيا ـ جامعة الدول العربية

قال الامين العام لجامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد، في مؤتمر

صحافي عقده على هامش ندوة عن «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية» في أبو ظبي انه «لا يمكن لأي دولة ان تسلم مواطنيها للمحاكمة في دولة أخرى ما لم يكن هناك اتفاق لتبادل المجرمين بين الدولتين». وأكد امكان محاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي خارج اسكوتلندا. وقال انه تلقى دعوة بريطانية لحضور هذه المحاكمة في اسكوتلندا.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ ليبيا

جهود ايطالية لرفع الحظر الاقتصادي عن ليبيا

أوضح وكيل وزارة الخارجية الايطالية رينو سيري أن حكومة اليسار الوسط (تحالف الزيتون) تعمل منذ أشهر لمساعدة ليبيا على خروجها من عزلتها، من خلال رفع الحصار الاقتصادي. وجاء ذلك في مقال لسيري نشرته صحيفة «المانفيستو» الايطالية التي طالبت، في رسالة مفتوحة، حكومة رومانو برودي باتخاذ ما يلزم لرفع الحصار الاقتصادي عن ليبيا كجزء من الدين المترتب على ايطاليا لإحدى مستعمراتها القديمة.

وأكد سيري أن ايطاليا تبحث بجدية في كل الشروط التي تمكن ليبيا من الخروج من عزلتها ليس فقط لمعاودة نشاطها الديبلوماسي والسياسي والتجاري ولكن أيضاً لإعطائها الدور الواضح في مشاركتها كطرف في الحوار الأوروبي ودول حوض البحر الأبيض المتوسط. وأضاف وكيل وزارة الخارجية أن ايطاليا تعمل منذ تموز (يوليو) ١٩٩٦ في هذا الاتجاه.

يذكر أن البابا يوحنا بولس الثاني طالب أخيراً برفع العقوبات الاقتصادية عن ليبيا من دون أي تأخير.

إلى ذلك، بعث الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد برسالة الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ابدى فيها ثقته بالقضاء الاسكوتلندي، لكنه عارض تسليم ليبيا المشتبه فيهما في قضية لوكربي الى الولايات المتحدة او اسكوتلندا. واعتبرت رسالة عبد المجيد أن القضاء الاسكوتلندي ليس محلاً للشكوك، مشيرة إلى أن الجامعة كانت وافقت على مثول المشتبه فيهما أمام محكمة اسكوتلندية وأن تتم المحاكمة في دولة محايدة استناداً إلى القانون الاسكوتلندي، إلا أن طرابلس أكدت أنه يستحيل أن يلقى الليبيان المشتبه فيهما في قضية لوكربي محاكمة عادلة في اسكوتلندا رغم عدالة النظام القضائي هناك.

وقالت وزارة الخارجية الليبية أن دعوة الوزير كوك للأمم المتحدة لإرسال مراقبين إلى اسكوتلندا لتقويم النظام القضائي هناك مناورة لتقويض مبادرات أخرى تهدف إلى تسوية المشكلة.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ الأردن

إقبال فاتر على الانتخابات النيابية
والملك حسين يتحدث عن تعديل القانون

أدلى الناخبون الأردنيون بأصواتهم لاختيار ٨٠ عضواً في مجلس النواب الثالث عشر في تاريخ المملكة الأردنية منذ استقلالها عام ١٩٤٦، وسيكون الأول تغيب عنه جماعة «الاخوان المسلمين» التي قاطعت الانتخابات على رغم أنها حققت نتائج لافتة في دورتي ١٩٨٩ و ١٩٩٣.

ورأى الملك حسين أن هذه الانتخابات «أنزه انتخابات أجريت في البلاد حتى الآن، بكل المقاييس، وجاءت حرة ونزيهة، كما وعدت سابقاً». وأكد في مؤتمر صحافي عقده أن «غالبية الأردنيين على رغم المطر، مارسوا حقهم في التعبير عن تطلعاتهم في الحاضر والمستقبل». ووصف الانتخابات بأنها «نقلة نوعية في المشاركة السياسية في تاريخ الأردن»، مشيراً إلى أن حكومته تعكف على تعديل قانون الانتخاب الحالي، لمعالجة بعض نواقصه».

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ الأردن

نتائج الانتخابات في الأردن
فشل حزب المجالي وسقوط توجان

لم تخلُ الانتخابات الأردنية التي أعلنت نتائجها الرسمية من بعض المفاجآت، أهمها الفشل الكبير للحزب الوطني الدستوري القريب من خط الحكومة، وسقوط النائب الأكثر جدلاً في البرلمان السيدة توجان الفيصل، وانتخاب عدد أكبر منَ الأردنيين من أصول فلسطينية ومجموعة من الاسلاميين المستقلين. إلا أن التيار العشائري التقليدي الموالي للسلطة ظل مسيطراً على الغالبية الساحقة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

وهددت السيدة الفيصل التي اتهمت الحكومة بتزوير الانتخابات لاسقاطها بمقاضاة الحكومة والدولة على أعلى المستويات، معتبرة نفسها ضحية المحاولات الرسمية لإسكاتها سياسياً بسبب مواقفها التي اتسمت بالتطرف.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ الأردن

تدخلت قوات الشرطة لتفريق مئات المتظاهرين والمعتصمين في كل من محافظتي جرش والبلقاء، احتجاجاً على نتائج الانتخابات النيابية. وتقول المعارضة التي قاطعت الانتخابات أن الحكومة تلاعبت بها لمصلحة مرشحين مؤيدين لها. لكن الناطق الرسمي باسم الدولة لشؤون الانتخابات، د. مازن العرموطي نفى نفياً قاطعاً أي تدخل للحكومة في عملية الاقتراع، معتبراً أن من الطبيعي أن يصدر مثل هذه الاتهامات عن مرشحين محبطين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات.

■ المغرب

نظمت جمعية الوحدة والاصلاح الاسلامية في الرباط تجمعاً سياسياً كبيراً مرخصاً له في اطار حملة الانتخابات المقرر اجراؤها في ١٤ من الشهر الجاري. وعقد الاجتماع في إحدى دور السينما في حي يعقوب المنصور الشعبي وشارك فيه نحو ١٥٠٠ شخص.

وهاجم عبد الكريم الخطيب، الذي يرأس الجمعية، الطبقة السياسية المغربية واتهمها بأنها «أعاقت تطور المجتمع منذ استقلال البلاد» عام ١٩٥٦. واعتبر أن الثقافة «في خطر لأن قادتنا يفرضون علينا نمط حياة غربياً ليس له أي علاقة مع أصالتنا الاسلامية».

يذكر أن عبد الكريم الخطيب تربطه صداقة بالملك الحسن الثاني منذ الأربعينات ومع بدء الكفاح من أجل الاستقلال في المغرب، لكن حزبه قاطع مع ذلك كل الانتخابات النيابية التي أجريت منذ ١٩٧٦.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ ليبيا ـ مجلس الأمن

إبقاء الحظر الدولي

أعلن ديبلوماسيون في الأمم المتحدة أن مجلس الأمن أبقى الحظر الجوي والحظر على الأسلحة المفروض على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لرفضها التعاون في قضية لوكربي.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ جامعة الدول العربية ـ ليبيا

اعترضت الجامعة العربية على الأسلوب الذي يتبعه مجلس الأمن في تمديد العقوبات على ليبيا.

ورفضت «استمرار عقاب الشعب الليبي لمجرد الاشتباه في أن اثنين من رعاياه تورطا في تفجير طائرة اميركية». وقال الأمين العام المساعد للشؤون العربية في الجامعة السفير أحمد بن حلي أن الجامعة «ضد استمرار العقوبات المفروضة منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢، خصوصاً بعد التعاطي الجاد الذي أبدته طرابلس مع أزمة لوكربي، وموافقتها على محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة محايدة» غير بريطانيا أو الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السـودان

الأردن وإيران ينددان بالعقوبات الاميركية

نددت أحزاب المعارضة الاردنية في بيان بالعقوبات الأميركية على السودان واعتبرتها جزءاً من السياسة الأميركية المعادية للعرب.

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي إلى تضامن الامة الاسلامية مع السودان في مواجهة العقوبات «غير المبررة المنبثقة من الغطرسة الاميركية والعداء القديم للمسلمين والدول المستقلة».

■ اليمن

اصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح قراراً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات من سبعة أعضاء رشحهم مجلس النواب بغالبية ثلثي أعضائه وفقاً للدستور وقانون الانتخابات. وتضم اللجنة ثلاثة أعضاء من الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي) وعضوين من حزب التجمع اليمني للإصلاح وعضواً من الحزب الاشتراكي وعضواً يمثل المستقلين.

■ منظمة العمل الدولية

عين ابراهيم الصوص مندوب فلسطين السابق في فرنسا مساعدا للمدير العام للشؤون العربية في منظمة العمل الدولية، وسيتولى الصوص، الذي خلف شكري الدجاني، مهماته اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ في مكاتب منظمة العمل الدولية في مبنى جديد للأمم المتحدة في بيروت.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ الصحراء الغربية

حددت الأمم المتحدة السابع من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ موعداً لاستفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية لإنهاء نزاع استمر نحو ربع قرن بين المغرب وجبهة «بوليساريو». وأعلن هذا الموعد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في تقرير إلى مجلس الأمن. وأوضح أنان أن عملية التحقق من هويات الناخبين تمهيداً لإجراء الاستفتاء ستستأنف في الأول من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ على أن تبدأ المرحلة الانتقالية في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ المغرب

انتهت الانتخابات النيابية المغربية التي اجريت بانقسام الساحة السياسية ثلاثة تيارات رئيسية متساوية تقريباً في اهميتها، إلا أن حزب الاستقلال المعارض شهد تفككا ملحوظا في مقابل حصول الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المعارض ايضا على ٥٧ مقعداً من أصل ٣٢٥ مشكلاً أكبر قوة في مجلس النواب.

وفازت أحزاب الكتلة الديموقراطية بمئة ومقعدين، في حين حصلت أحزاب الوفاق اليمينية على ١٠٠ مقعد. أما احزاب يمين الوسط فحصلت على ٩٧ مقعداً، وحصلت الأحزاب السياسية الأخرى على ٢٦ مقعداً منها تسعة مقاعد للحركة الشعبية الدستورية.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ مجلس التعاون الخليجي

أفاد مصدر خليجي أن اجتماع دول «اعلان دمشق» وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست إلى مصر وسوريا، الذي كان مقرراً في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، في قطر أرجيء بسبب التوتر القائم بين القاهرة والدوحة. وكانت الدول الثماني وقعت «إعلان دمشق» بعد حرب الخليج عام ١٩٩١. ولم يطبق هذا الاعلان الذي ينص خصوصاً على التعاون المتعدد الوجه في مجالات الأمن والاقتصاد. وقال المصدر أن «من الصعب عقد الاجتماع في الاسابيع القليلة بسبب أزمة العلاقات بين مصر وقطر، واتفق على اجراء اتصالات لتحديد موعد لاجتماع في نهاية كانون الأول أو أوائل كانون الثاني (يناير) المقبل».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى صرح أن اجتماع وزراء الخارجية لدول الاعلان «سيعقد ولكن ليس في قطر».

يذكر أن وزراء الخارجية للدول الثماني (السعودية، الكويت، الامارات، عُمان، البحرين، مصر

وسوريا) يلتقون مرتين في السنة. وكان آخر اجتماع لهم عقد في حزيران (يونيو) الماضي في سوريا.

واتهمت قطر مصر بأنها مسؤولة عن تأجيل الاجتماع الوزاري، فكتبت صحيفة الراية القطرية التي تعكس وجهة نظر الحكومة «إن مصر لعبت دوراً أساسياً لإلغاء الاجتماع أو تأجيله ما دام سيعقد في الدوحة». وأضافت أنه «دور مكشوف ولا يحتاج إلى تأكيد أو إنكار».

■ مصر

شيعت القاهرة اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق الذي توفي عن ٧٥ عاماً نتيجة أزمة قلبية. وكان فهمي قد استقال عام ١٩٧٧، احتجاجاً على زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى اسرائيل. وشغل حقيبة الخارجية المصرية بين تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ وتشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، وكان أحد مهندسي التقارب بين القاهرة وواشنطن بعد الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

وكان قد شغل مناصب دبلوماسية في باريس وفيينا وبون، قبل أن يعين وزيراً للسياحة من قبل السادات بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٧٣.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ الأردن

شكل عاهل الأردن الملك حسين مجلساً جديداً للأعيان من ٤٠ عضواً، وبذلك اكتمل تشكيل مجلس الأمة بعد الانتخابات التشريعية التي أفرزت في الرابع من الشهر الجاري مجلساً نيابياً منتخباً من ثمانين عضواً. وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) أن الملك حسين اصدر إرادة ملكية بتشكيل مجلس أعيان لولاية تستمر أربع سنوات. ويضم المجلس الجديد اربعة رؤساء حكومات من بينهم رئيس الوزراء الحالي عبد السلام المجالي وثلاثة رؤساء وزراء سابقين، كذلك دخل مجلس الأعيان اربعة وزراء في الحكومة الحالية هم نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية عبدالله النسور ونائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء جواد العناني، ونذير رشيد وزير الداخلية وريما خلف وزيرة التخطيط.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ المغرب

احتج حزب التقدم والاشتراكية المعارض على ما وصفه بتزوير واسع النطاق في انتخابات مجلس النواب وقال أن ثمة عملية شراء للأصوات على نطاق واسع قبيل انتخابات المجلس الأعلى

لمجلس النواب. وجاء في بيان أصدره أن المخالفات التي شهدتها انتخابات الرابع من تشرين الثاني بدأت بالظهور في الانتخابات غير المباشرة المقرر إجراؤها في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل لاختيار أعضاء غرفة المستشارين المؤلفة من ٢٧٠ مقعداً، مشيراً إلى أن عملية إعداد قوائم الناخبين والحملة الانتخابية تميزتا بظاهرة شراء الأصوات في اطار مزاد حقيقي.

وحزب التقدم والاشتراكية هو الثالث بعد حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي يتحدث عن عمليات تزوير في الانتخابات. وقد وافقت الهيئة المسؤولة عن تنظيم الانتخابات على التحقيق في عدد كبير من حالات التزوير المفترضة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ تونس

أفاد بيان تونسي رسمي أن الرئيس زين العابدين بن علي أجرى تغييرات في المكتب السياسي لحزب التجمع الديموقراطي الدستوري الحاكم. وترك المكتب كل من وزير الخارجية السابق عبد الرحيم زواري ووزير الداخلية السابق محمد بن رجب اللذان خرجا من الحكومة في تعديل وزاري أجري في تشرين الثاني الجاري. وانضم إلى المكتب، فؤاد مبازعة الذي خلف الحبيب بولعراس في رئاسة مجلس النواب ووزير الداخلية الجديد علي الشاوش. ولم ينضم إليه سعيد بن مصطفى الذي خلف زواري في وزارة الخارجية.

ويترأس بن علي المكتب السياسي الذي يضم أيضاً رئيس الوزراء حامد القروي ووزير العدل عبدالله القلال ووزير الدفاع الحبيب بن يحيى ومدير الديوان الرئاسي محمد جغام ووزيرة شؤون المرأة نزيهة زروق والأمين العام للحزب الحاكم عبد العزيز بن ضياء.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ اليمن

دعا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح خصومه المنفيين إلى العودة، لكنه لم يشمل بدعوته الانفصاليين الـ ١٦ الذين تحاكمهم صنعاء غيابياً بتهمة الخيانة. وقال: «البلاد مفتوحة لجميع السياسيين (...) نريد أن نبدأ حياة سياسية جديدة في اليمن لكن «أولئك الذين خرجوا من الباب يجب ألا يعودوا من النافذة»»، في إشارة إلى الزعماء الـ ١٦ الذين يطلبهم القضاء لمحاولتهم إقامة دولة مستقلة في جنوب اليمن الأمر الذي ادى إلى حرب أهلية استمرت شهرين عام ١٩٩٤، ومن هؤلاء المطلوبين النائب السابق للرئيس علي سالم البيض ووزير الدفاع سابقاً قاسم طاهر. وكانوا قد فروا من البلاد اثر هزيمتهم في الحرب ويعيشون حالياً في المنفى وتحديداً في عمان والسعودية.

شؤون أمنية

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ **الصومـال**

قتل أربعة مسلحين ومدنيان في معارك في منطقة ماهاداي على مسافة ١١٧ كيلومتراً شمال العاصمة الصومالية مقديشو. ودارت المعارك التي استخدمت فيها الرشاشات بين «مقاتلين من عشيرة أبقال المؤيدة للرجل القوي في شمال مقديشو علي مهدي محمد، وعشيرة هوادلي المؤيدة لزعيم «المؤتمر الوطني الصومالي - حركة السلام» العقيد عمر هاشي عدن.

■ **السـودان**

نشرت الصحف السودانية أن شخصين قتلا وأن عشرة آخرين جرحوا في هجوم شنه أصوليون اسلاميون على مسجد «أنصار السنة» في واد ميداني على مسافة ١٨٥ كيلومتراً جنوب شرق الخرطوم، بعد صلاة العشاء. وقالت أن المهاجمين أعضاء في تنظيم «التكفير والهجرة». وهي منظمة اصولية تعتبر جميع المسلمين الآخرين مارقين.

■ **مصـر**

قضت محكمة أمن الدولة العليا - طوارىء في القاهرة بإعدام اثنين من خمسة اسلاميين أدينوا بقتل شرطي عام ١٩٩٣ على أن تصدر حكمها على الاثنين الآخرين في الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، أما الخامس فقد توفي في السجن.

واستقبل ذوو المحكومين الحكم بالدموع، في حين احتج المحكومان اللذان نفيا ما نسب إليهما معتبرين أن الحكم ليس عادلاً قبل أن يصيحا معاً: «حسبي الله ونعم الوكيل». ونفيا التهمة الموجهة اليهما قائلين: «نحن ضد العمل المسلح».

يذكر أنه كان قد صدر حكم ببراءة الخمسة عام ١٩٩٤، من محكمة أمن الدولة في جنوبي مصر من التهمة نفسها، لكن النيابة العامة طعنت في الحكم.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ اليمـن

احتجزت أجهزة الأمن في اليمن ٨٤ شخصاً من أقارب خاطفي الأجانب، ورفضت مساعي الوساطة أو المفاوضات، وعززت قواتها في المناطق التي يحتجز فيها الخاطفون رهائنهم، ملوحة باستخدام القوة، وهو اسلوب جديد في التعامل مع عمليات الخطف.

وتأكد أن ٥٢ شخصاً من أقارب خاطفي الأميركي ستيفن كاربنتر احتجزوا لدى قوات الأمن في منطقة برط (١٥٠ كيلومتراً شمال غربي صنعاء) التي يختبىء فيها الخاطفون، وأوقفت جهود الوساطة التي كانت تتولاها شخصيات قبلية لتأمين إطلاق الرهينة.

■ البحريـن

اعتقال مجموعة من «المخربين»

أفادت وكالة «أنباء الخليج» الرسمية أن مجموعة من «المخربين» المتهمين بافتعال حريق في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي قرب المنامة لم يوقع سقوط ضحايا لكنه دمر صالة لبيع السيارات، قد اعتقلت.

ونقلت عن مسؤول في الأمن أن «الأجهزة الأمنية أوقفت المخربين الذين افتعلوا في ٣٠ من الشهر الماضي حريقاً في مبنى من أربع طبقات في حي الزنج» على مسافة ستة كيلومترات شرق العاصمة، وأن «المتهمين اعترفوا بجريمتهم بالتفاصيل»، من غير أن توضح عدد هؤلاء أو هويتهم، وقالت أن «مزيداً من التفاصيل عن هذا العمل الإجرامي سيعلن بعد انتهاء التحقيق».

وتتوالى الحرائق المفتعلة والانفجارات في البحرين منذ بدء الاضطرابات ضد الحكومة في كانون الأول ١٩٩٤ والتي تحركها المعارضة الشيعية وقد أدت إلى سقوط ٣٨ قتيلاً حتى الآن.

■ اليمـن

واشنطن تحذر رعاياها في اليمن من «تهديد إرهابي»

نصحت وزارة الخارجية الأميركية في بيان صدر عن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن الرعايا الاميركيين في اليمن باتخاذ احتياطات اضافية حفاظاً على سلامتهم الشخصية، بعدما «تلقت السفارة الأميركية (في صنعاء) معلومات عن تهديد إرهابي للمصالح الاميركية في صنعاء، وترى

السفارة أن الأميركيين يغدون أكثر عرضة للخطر في الأماكن التي يتجمع فيها المسؤولون والرعايا العاديون».

ولم تورد الوزارة أي تفاصيل عن هذا التهديد، فيما قال مصدر مسؤول أن ليس للتحذير كما يبدو، علاقة بعمليات خطف السياح الأجانب في اليمن، موضحاً أن ثمة مئة ألف اميركي في اليمن غالبيتهم يعملون في صناعة النفط. واعتبر الناطق أن مفعول هذا البيان سينتهي في ٥ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ الصومـال

أفادت مصادر صومالية مطلعة أن ثمانية أشخاص قتلوا في مواجهات بين فصائل متناحرة في مقديشو إثر اغتيال شريف غيسوين القائد السابق لميليشيا حسين عيديد في العاصمة الصومالية مع حارسه الشخصي.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السـودان

أحرق المئات من المتظاهرين السودانيين علماً أميركياً ودمية تمثل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في «ميدان الشهيد» في وسط الخرطوم احتجاجاً على فرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على بلادهم. وردد المتظاهرون، وأكثرهم طلاب، هتافات تندد بالادارة الاميركية. ودعا الأمين العام للمؤتمر الوطني السوداني (البرلمان) د. غازي صلاح الدين إلى تصعيد الحملة الشعبية والتجارية ضد المصالح والأفراد الأميركيين. وقال أنه يرى أن من غير الطبيعي إبقاء سفارة لواشنطن في السودان.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ اليمـن

صرح ناطق باسم السفارة الروسية في صنعاء أن أربعة روس (طبيبان وزوجتاهما) كانوا خطفوا في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي على أيدي قبيلة يمنية تريد الضغط على الحكومة، أطلق سراحهم.

في المقابل، لا يزال ستيفن كاربنتر محتجزاً في منطقة برط، وهو أميركي مخطوف منذ ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) من غير أن تُعرف مطالب الخاطفين.

■ سوريا

واشنطن تحذر رعاياها في دمشق
بعد تهديدات للسفارة

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن سفارتها في العاصمة السورية تلقت اتصالاً هاتفياً يهدد بأعمال انتقامية من موظفيها إذا اتخذت واشنطن أي خطوة ضد العراق. ووزعت السفارة على الاميركيين المقيمين في سوريا تحذيراً جاء فيه «في ضوء التوترات الحالية بين الأمم المتحدة والعراق في شأن مفتشي الاسلحة الاميركيين، لا تزال ثمة ضرورة لإدراك المخاوف الأمنية». وحضتهم على الإبلاغ عن أي تحركات مشبوهة.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ اليمن

اتهمت لجنة تنسيق أحزاب المعارضة اليمنية في بيان لها السلطات باعتقال ١١ شخصاً من كوادر المعارضة في محافظة حضرموت في جنوب البلاد. وجاء في البيان أن هؤلاء اعتقلوا بعد الانفجارات التي استهدفت في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي محطات لتوزيع الوقود في عدن في جنوب البلاد. ولم توقع هذه الهجمات ضحايا.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الصومال

كشفت الناطقة باسم المنظمة الإنسانية «صوماليا فلاد ريسبونس» لين غيلدوف في نهاية اجتماع للوكالات الانسانية في نيروبي أن نحو ألف شخص قضوا في فيضانات تجتاح جنوب الصومال منذ ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، عندما فاض نهر جوبا، وهجرت ٢٠٠ ألف شخص وأثرت تأثيراً غير مباشر على مليون شخص.

■ مصر

قتل أربعة أشخاص في صعيد مصر في هجوم نفذه اسلاميون في نجع حمادي. وقال مصدر في الشرطة أن القتلى هم شرطيان ومدني وأحد المهاجمين. وأضاف المصدر أن أجهزة الأمن باشرت على الفور عملية تمشيط في حقول قصب السكر المجاورة في المنطقة، بحثاً عن المنفذين الذين

لجأوا إلى هذه الحقول. وأوضح المصدر أن مجموعة من الاسلاميين تنتمي على ما يبدو إلى تنظيم الجماعة الاسلامية، أبرز التنظيمات الاسلامية المسلحة في مصر، فتحت النار على رجال شرطة في شارع بالقرب من محطة نجع حمادي (٥٩٠ كيلومتراً إلى جنوب القاهرة).

على صعيد آخر، حكمت المحكمة العسكرية العليا بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على المدير السابق لمستشفى الأمراض النفسية الذي هرب منه صابر أبو العلا المنفذ الرئيسي لاعتداء القاهرة الذي أودى بحياة ٩ ألمان وسائقهم في ١٨ أيلول (سبتمبر) الماضي.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ اليمن

أطلق مجهول النار على موكب وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب في أثناء خروجه من مبنى الوزارة الواقع شمال العاصمة اليمنية ولم يصب الوزير أو أي من مرافقيه بأذى. وقال شهود عيان أن دوريات الشرطة تعقبت الفاعل وتبادلت إطلاق النار معه في شوارع العاصمة اليمنية. كما انفجرت سيارة مفخخة أمام مبنى المجمع الاستهلاكي في حي المعلا وسط مدينة عدن. وألحق الانفجار أضراراً في المبنى لكنه لم يتسبب في أي إصابات بشرية.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

■ مصر

أفادت وزارة الداخلية أن الاعتداء الذي ارتكبته عناصر اسلامية متطرفة في إحدى مدن محافظة سوهاج في الصعيد في ١٣ الجاري أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة وأحد المسلحين ومدني وإصابة ثلاثة أشخاص بجروح. وكان مصدر في شرطة سوهاج أعلن عدد الضحايا من دون الاشارة إلى المدني القتيل وهو قبطي توفي بعيد الاعتداء الذي تقول الشرطة أن مرتكبيه ينتمون إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» المسلح المحظور.

وأكدت وزارة الداخلية أن مجهولين اطلقوا النار على شاحنة تنقل ضابط شرطة إلى منزله في طما على مسافة ٤١٠ كيلومترات جنوب القاهرة وقتلوا ثلاثة مجندين. وعلى الأثر تبودل إطلاق النار فقتل أحد المهاجمين، فيما استولى الآخرون على سيارة أجرة وفروا بها إلى محافظة اسيوط شمال سوهاج وهم يطلقون النار عشوائياً على المارة الذين قتل أحدهم.

وبهذا الحادث يرتفع عدد ضحايا موجة العنف التي بدأتها «الجماعة الإسلامية» في اذار (مارس) ١٩٩٢ إلى ١٢٦٤ قتيلاً وفقاً لحصيلة تستند إلى مصادر الشرطة.

■ السودان

ذكرت صحيفة «الأنباء» الحكومية أن مجموعة من المسلحين كانت تستقل عربتين «لاندكروز» أطلقت النار على عربة بالقرب من مدينة كسلا السودانية الحدودية، وقتلت أحد ركابها وهو مهندس يعمل بمصلحة النقل الميكانيكي السودانية ويدعى خالد دفع الله الأمين، فيما اختطفت مدير مصلحة الضرائب بمنطقة حلفا الواقعة في شرق السودان ويدعى الملك محمد الملك، ولاذ أفراد المجموعة بالفرار إلى داخل الاراضي الاريترية. وأضافت الصحيفة أن المهاجمين اصابوا مواطناً آخر كان في ذات العربة بجراح وتركوه جريحاً مع ابنة مدير الضرائب المختطف والبالغة ٨ سنوات من العمر.

يشار إلى أن المنطقة الواقعة شرق مدينة كسلا الحدودية شهدت أحداثاً مماثلة من الاعتداء والخطف طوال العام الجاري من قبل مسلحين تقول السلطات السودانية أنهم يقدمون من أريتريا.

■ السعودية

تلقى شقيق الممرضة الاوسترالية ايفون غيلفورد التي قتلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ في المملكة العربية السعودية «الدية» التي دفعتها الممرضة البريطانية ديبورا باري المتهمة بقتلها. وقال مايكل ابوت محامي فرانك غيلفورد أن المال سلم إلى إحدى الجمعيات قبل أن يتحول قريباً إلى مستشفى للأطفال. وقد تنازل غيلفورد عن حقه في المطالبة بإنزال عقوبة الإعدام بديبورا باري في مقابل أن تدفع مبلغ ١،٢ مليون دولار طبقاً للقانون السعودي.

وقالت السلطات السعودية أنه بات ممكناً الحكم على ديبورا باري بالسجن خمس سنوات حد أقصى في حال إدانتها.

■ اليمن

أرجأت محكمة يمنية مجدداً محاكمة الزعماء اليمنيين الجنوبيين الـ ١٦ غيابياً إلى الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقال مصدر قضائي أن المحامين الذين يتولون الدفاع عن المتهمين قدموا إلى المحكمة مذكرة تنفي التهم التي نسبها النائب العام محمد البدري إلى موكليهم والذي سبق له أن قدم ملفاً يتضمن أكثر من ٤٥٠٠ وثيقة تثبت تورط الزعماء الجنوبيين السابقين وعلى رأسهم الأمين العام للحزب الاشتراكي سالم البيض. وبعد مذاكرة استمرت ساعة، قررت المحكمة إرجاء النظر في القضية لتتيح للنائب العام المجال للرد على مذكرة الدفاع.

ويحاكم الـ ١٦ بتهمة الانفصال خلال الحرب بين الشمال والجنوب من أيار (مايو) إلى تموز (يوليو) ١٩٩٤، وكان النائب العام طلب إنزال عقوبة الاعدام بالمتهمين الذين فروا من اليمن عقب الحرب الأهلية التي أعلنوا فيها قيام جمهورية مستقلة في جنوب اليمن.

■ ١٩٩٧/١١/١٨ ■

■ مصـر

مقتل ٦٨ سائحاً في الأقصر بالرصاص والخناجر «الجماعة الإسلامية» أعلنت مسؤوليتها

شهدت مدينة الأقصر في صعيد مصر اكبر عملية ارهابية منذ بدء تلك العمليات التي يتبناها تنظيم «الجماعة الإسلامية» في العام ١٩٩٢، وخلفت المجزرة ٦٨ قتيلاً معظمهم من السياح السويسريين والألمان واليابانيين، وإلى ٨٥ شخصاً بجروح، كما أصيب أربعة من رجال الشرطة.

ونفذ مسلحون (وكانوا يرتدون زي رجال الشرطة) ينتمون إلى الجناح العسكري للتنظيم هجوماً على السياح في منطقة الدير البحري في البر الغربي لنهر النيل في الأقصر الذي تتركز فيه غالبية المزارات الأثرية، إذ أطلق هؤلاء النار على باص سياحي وعلى سياح ينتمون إلى جنسيات مختلفة وعلى عدد من المصريين العاملين في المنطقة، فقتلوا عدداً كبيراً منهم. ودارت معركة عنيفة بين المهاجمين وبين قوات الأمن المولجة حماية المكان. وتوجه وزير الداخلية اللواء حسن الألفي إلى الأقصر فور تلقيه المعلومات الأولية عن الحادث ليكون على رأس الفريق الأمني الذي يتولى الإشراف على الوضع هناك وإجراء التحقيقات، فيما ذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية أن قوات الشرطة والقوات المسلحة (الجيش) أعلنت حظر التجول في منطقتي الدير البري ووادي الحكام والملوك على البر الغربي للأقصر.

ولم يكتف المهاجمون الستة الذين اعتدوا على عشرات السياح في معبد حتشبسوت في مدينة الأقصر بإطلاق النار عشوائياً وإنما مثلوا بجثث ضحاياهم، وفق ما أكد شهود لوكالة «فرانس برس». وقال الشهود أن بعض المهاجمين قاموا «بفظاظة بتمزيق أجساد الضحايا بالخناجر». وقال شهود من سكان وادي الملكات على الضفة الغربية للنيل حيث وقعت المجزرة أن «المذبحة استمرت ٤٥ دقيقة، وأضاف هؤلاء أن الإرهابيين أطلقوا النار من رشاشاتهم على السياح ثم استل بعضهم خناجرهم وقاموا بغرزها في أجساد القتلى وحتى ذبحهم». وأكد مصدر أمني أن أحد الشرطيين القتلى أصيب بطعنة خنجر.

وقالت مصادر أمنية أنه عثر مع الجناة على بيانين أحدهما يحمل توقيع «كتيبة الدمار والخراب» ويشير إلى أنهم ينفذون أوامر الإرهابي الفار مصطفى حمزة وبيان آخر يحمل توقيع «الجماعة الإسلامية» وهددوا فيه «بالاعتداء على اميركا في حال حدوث أي مكروه لزعيم الجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن» المسجون في أميركا، وطالبوا بالإفراج عنه.

وفي اليوم التالي، قام الرئيس حسني مبارك بجولة تفقدية لمكان المجزرة واستمع إلى تعليقات شهود عيان عن كيفية حصول المجزرة وبعد ذلك قال مبارك للألفي: «فشلتم. أنتم لا تتحركون ولا تفعلون شيئاً غير البقاء في القاهرة» متهماً رجال الأمن بالتقصير، ووصف التدابير الأمنية المتخذة في مكان الحادث بأنها «تهزيج». وتعليقاً على تبني «الجماعة الإسلامية» هذا الاعتداء قال مبارك «لا

وجود لما يسمى الجماعة الإسلامية. هؤلاء لا علاقة لهم بالإسلام. إنهم مجرمون توجههم رؤوس موجودة في دول لا أريد أن أسميها والعالم كله مدعو إلى التعاون في مكافحة الإرهاب». وعلى الأثر، أقال مبارك وزير الداخلية الألفي وعين اللواء حبيب ابراهيم حبيب العادلي خلفاً له.

والعادلي (٥٩ عاماً) خريج اكاديمية الشرطة المصرية في عام ١٩٦١، وشغل مناصب عدة منها مدير أمن القاهرة، ومسؤول التعاون الأمني مع الدول الأجنبية ومساعد أول وزير الداخلية لقطاع مباحث أمن الدولة. وفي أول تصريح له بعد تعيينه وزيراً للداخلية، اتهم اللواء العادلي جهات أجنبية بالوقوف وراء الاسلاميين المتشددين، وقال «إن جزءاً من الارهاب يتحرك من الخارج». وأظهرت الفحوص التي أجريت على جثث المهاجمين أن أحدهم يدعى مدحت محمد عبد الرحمن حسن الملقب سامي أبو شنب، وهو من مواليد البداري. وقالت الشرطة أنه كان تلقى تدريبات في باكستان والسودان وله ارتباطات «ببعض القيادات الإخوانية» في السودان. كما أن قتيلاً آخر يدعى مصطفى حمزة، وهو أحد أبرز قياديي «الجماعة» كان متورطاً في محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك في أديس أبابا في العام ١٩٩٥، واتهمت مصر السودان وقتها بإيوائه.

وفي العودة إلى بيان «الجماعة الإسلامية» فقد جاء فيه:

«في عملية جريئة نفذتها إحدى سرايا كتائب الشهيد طلعت ياسين حاولت فيها احتجاز أكبر عدد ممكن من السائحين الأجانب في أحد المعابد السياحية بالأقصر، بغرض الافراج عن أمين عام الجماعة الدكتور عمر عبد الرحمن والقيادات التاريخية للجماعة وأبنائها وغيرهم من السجناء المعتقلين في السجون الأميركية والمصرية. لكن تعامل القوات الحكومية برعونة واستخفاف بأرواح السائحين والمواطنين أدى إلى سقوط هذا العدد الكبير من القتلى». وأضافت أن المهاجمين كان عددهم ١٥ شخصاً، تسعة منهم «تمكنوا من العودة إلى قواعدهم واثنان وقعا في الأسر وأربعة قتلوا». وأكد البيان أن «الجماعة الإسلامية سوف تستمر في عملياتها العسكرية ما لم يستجب النظام لمطالبنا» وبينها «إعادة شيخنا وأميرنا إلى أرضه ووطنه». ويقضي الشيخ الضرير حكماً مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التآمر لتفجير مركز التجارة العالمية في نيويورك في العام ١٩٩٣. كذلك أشار البيان إلى «قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وعدم الإذعان للإرادة الأميركية».

وهددت «حركة الجهاد الاسلامي ـ طلائع الفتح» بشن اعتداءات جديدة ضد السياح.

وقالت الحركة في بيان «عملية الأقصر لن تكون الأخيرة. المجاهدون سيواصلون عملهم ما دام النظام المصري مستمراً في تعذيب أبناء الحركة الاسلامية وقتلهم». أضافت الحركة في بيانها أن «الأجانب ليسوا مستهدفين لذاتهم وإنما نحن حذرنا من تقديم الدعم المالي للنظام عبر مداخيل السياحة». وطالب البيان بإطلاق سراح «٣٠ ألف معتقل اسلامي» في السجون المصرية.

إيران تندد بجريمة الأقصر

حملت طهران في شدة على جماعات العنف «الإرهابية» و «المتطرفة» التي تقف وراء «جريمة» الأقصر، ووصفتها بأنها «فاجعة مؤلمة» واعتبرتها متناقضة و «إنسانية» الإنسان. ولم تستبعد إيران أن تكون العملية «مؤامرة» دبرتها الاستخبارات الاسرائيلية. وأكدت الاذاعة الايرانية في

تعليقها السياسي على المجزرة، أن طهران مستعدة لـ «التعاون» مع دول المنطقة على مكافحة الارهاب، مقدرة أن هذه «الجريمة الارهابية» ليست الأولى و «لن» تكون الأخيرة.

إقالة عدد من أركان وزارة الداخلية وضباطها

سارع وزير الداخلية الجديد إلى التخلص من عدد كبير من مساعدي سلفه، فقرر في يومه الأول في الوزارة إقالة اللواء رؤوف الميناوي المسؤول عن الاعلام والعلاقات العامة واللواء علاء عباس مدير شؤون الضبط وفتحي الشربيني المسؤول عن الشؤون المالية وفاروق المقريجي مدير شرطة النقل والمواصلات ورضا الغمري المسؤول في مكتب الوزير. وأوضح مصدر أن هؤلاء المسؤولين سينقلون إلى مناصب أخرى في إدارة السجون وصندوق التقاعد والخدمات الطبية والشؤون المدنية. وأقال أيضاً مسؤول الأمن ورئيس مباحث أمن الدولة في المدينة السياحية التي تجذب أكثر من مليوني سائح سنوياً.

أما أبرز الضباط الذين عينهم اللواء العادلي فهم اللواء هاني العزب الذي عين مساعداً أول للوزير ورئيساً لقطاع مباحث أمن الدولة، واللواء شريف محمود جلال الذي تولى إدارة الاعلام واللواء وجدي صالح الذي تولى شؤون الضباط.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ مصر

«الجماعة الإسلامية» تعرض هدنة

أبدت «الجماعة الاسلامية» استعدادها لوقف أعمال العنف «فترة من الزمن» في مقابل أن توقف الحكومة المصرية حملاتها على أعضائها وتفرج عن المعتقلين وتقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني. ولم تغفل أن تطالب بإطلاق زعيمها الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن من السجون الأميركية، الأمر الذي اعتبره المراقبون عودة مشروطة إلى «مبادرة وقف العنف» التي طرحها ستة من قادتها ينفذون عقوبة بالسجن المؤبد في السجن قبل أشهر ورفضها وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي بشدة.

على صعيد آخر، رحبت القاهرة بالتصريحات التي أدلى بها وزير الداخلية البريطاني جاك سترو وتعهد فيها اتخاذ إجراءات ضد العناصر التي يثبت ضلوعها في عمليات ارهابية من بريطانيا. واعتبرت مصادر رسمية مصرية أن تعاون الدول الأوروبية مع مصر في مجال مكافحة الارهاب أمر ضروري. وكان الوزير البريطاني وعد في تصريحاته بأنه بموجب قانون جديد يجري التحضير له سيصبح من غير المشروع القيام بالتآمر من داخل بريطانيا على ارتكاب أعمال إرهابية خارجها.

ومعروف أن القاهرة تعتبر العاصمة البريطانية مركزاً مهماً لنشاط الأصوليين المصريين. ويقيم في لندن حالياً أشخاص صدرت ضدهم أحكام غيابية بالإعدام في قضايا تتعلق بالارهاب. وأكدت المصادر أن القاهرة سلمت مسؤولين بريطانيين تقارير ووثائق تثبت تورط مصريين مقيمين في بريطانيا في عمليات إرهابية وقعت في مصر من خلال إصدار تكليفات وتعليمات إلى أتباعهم في الداخل ونقل أموال لهم للإنفاق على تنفيذ العمليات. وتقول لندن أنها مستعدة لدرس ملف أي شخص تتهمه بلاده بارتكاب أعمال إرهابية إذا تم تقديم أدلة تثبت ذلك.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ مصـر

توعد تنظيما «الجهاد الإسلامي» و «طلائع الفتح» المصريان بهجمات جديدة على الاميركيين والاسرائيليين والألمان والسعوديين في مصر. وورد التهديد الجديد في نسخة من نشرة تحمل الرقم ٧ وردت إلى مكتب « فرانس برس » في لندن وتحمل توقيع التنظيمين اللذين أعلنا اندماجهما في أيار (مايو) الماضي. وأعربت النشرة عن أسفها لأن أياً من «الأميركيين أو الصهاينة» لم يقتل.

من جهة أخرى، ندد شيخ الأزهر سيد طنطاوي بمنفذي مذبحة الأقصر معتبراً أنهم «خونة لله والرسول ولكل دين، وتلقوا توجيهاتهم من إبليس».

وشنت السلطات المصرية حملة في اسيوط (جنوبي مصر) استهدفت البحث عن المنفذين وجرى خلالها اعتقال ٤٥ شخصاً.

على صعيد آخر، رفض الرئيس حسني مبارك إجراء أي حوار مع الجماعات الأصولية المتطرفة، ووصف الحوار معهم بأنه «حوار العمي والطرشان» مشيراً إلى أن الحكومة تحاورت معهم منذ ٢٠ عاماً ولكن الحوار معهم لا يفيد سوى في تقويتهم.

■ ١٩٩٧/١١/٢٢ ■

■ البحريـن

أفادت وكالة أنباء الخليج البحرينية الرسمية أن محكمة أمن الدولة أصدرت أحكاماً غيابية بالسجن على ثمانية معارضين بحرينيين مقيمين في المنفى بينهم الناطق باسم «حركة أحرار البحرين» تراوح بين خمس سنوات و ١٥ سنة بتهمة «إذاعة أخبار وإشاعات كاذبة وبث دعايات مثيرة داخل البحرين وخارجها عن الأوضاع الداخلية للبلاد (...) والاشتراك في جريمة التخابر والاشتراك في منظمة ما يسمى حزب الله التي ترمي إلى قلب نظام الحكم بالقوة»، وذلك في جلسة مغلقة لم يحضرها وكلاء الدفاع عن المتهمين.

وتتألف محكمة أمن الدولة، وهي هيئة استثنائية شكلت عام ١٩٧٦، من ثلاثة قضاة وأحكامها

مبرومة غير قابلة الاستئناف.

من جهة أخرى روى شهود عيان أن حريقاً لم يعرف سببه دمر مخزناً يملكه رجل هندي في المنامة من غير أن يصاب أحد بأذى. ويذكر أن الحرائق المفتعلة والانفجارات في البحرين توالت منذ بدء الاضطرابات ضد الحكومة بقيادة المعارضة الشيعية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ والتي أوقعت ٣٨ قتيلاً حتى الآن.

■ اليمـن

أفاد مصدر قضائي أن محاكمة ٢٦ شخصاً وشخص أسباني الجنسية سوري الأصل متهمين بالتورط في سلسلة من الاعتداءات في عدن تهدف إلى تقويض استقرار اليمن، أرجئت إلى الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقد أرجأ رئيس محكمة البداية في سيرا في وسط عدن فهيم عبدالله محسن المحاكمة إفساحاً في المجال لمحامي الدفاع لدرس الأدلة المقدمة إلى المحكمة. ووافق على طلب الدفاع وضع المتهمين في سجون الأجهزة الأمنية.

ويحاكم أربعة أشخاص من الـ ٢٧، غيابياً، ويواجه المتهمون عقوبات تراوح بين السجن والإعدام إذا ثبتت إدانتهم.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ الولايات المتحدة

التصعيد الأميركي يطال سوريا وليبيا وإيران:
تمتلك أسلحة دمار شامل تهدد العالم كله!

أعطت الإدارة الأميركية التصعيد ضد بغداد بُعداً بالغ الخطورة، إذ أرفقته بتصنيف العراق وسوريا وليبيا وإيران باعتبارها مصدر «أكثر الأخطار الملحة» بسبب «نشاطها المكثف» في تطوير قدرات تصنيع أسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية تهدد العالم كله، في حين أنها لم تشر إلى الترسانة النووية المؤكدة لدى اسرائيل بحجة أنها «لا تشكل خطراً على مصالح الولايات المتحدة أو جنودنا أو حلفائنا».

وتلا وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في مؤتمر صحافي تقريراً صادراً عن وزارته بعنوان: «الانتشار: التهديد والرد» جاء فيه أن العراق أنتج ٢٠٠ طن من مادة «في. اكس» وهي كمية «كافية من الناحية النظرية لقتل كل البشر على وجه الأرض».

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ قطـر

بدأت في الدوحة وسط إجراءات أمنية مشددة محاكمة ١١٠ أشخاص متهمين بمحاولة انقلابية في قطر عام ١٩٩٦. وحددت المحكمة التي تضم هيئتها ثلاثة قضاة، ١١ شباط (فبراير) ١٩٩٨ موعداً للجلسة المقبلة. وبين المتهمين عشرة أجانب هم مصريان وتنزاني يحاكمون غيابياً وسعوديان وبحريني وثلاثة فلسطينيين وسري لانكي. أما المئة الآخرون فقطريون بينهم ٦٣ مثلوا أمام المحكمة. واتهم هؤلاء بأنهم حاولوا في شباط (فبراير) ١٩٩٦ «عزل الأمير باستعمال القوة وبـ «حمل السلاح ضد دولة قطر والتخابر مع دول أجنبية للقيام بأعمال عدائية وإفشاء سر من أسرار البلاد الحربية والتحريض على قتل أمير البلاد».

وإذا دين المتهمون فانهم يواجهون احتمال الحكم عليهم بالاعدام، لكن النظام القضائي القطري يتيح للأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أن يمنح العفو أو يخفف العقوبات.

وكانت السلطات اتهمت الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي أطاحه ابنه الأمير الحالي عام ١٩٩٥ بتدبير محاولة انقلابية بمساعدة دول أجنبية لم تحددها.

■ مصـر

أقر مجلس وزراء العدل العرب في دورته الـ ١٣ التي عقدها في القاهرة مشروع الاتفاق العربي لمكافحة ظاهرة الارهاب والذي ينص على تبادل تسليم الإرهابيين المطلوبين أو المحكوم عليهم لتورطهم في هجمات وتبادل معلومات في أسرع وقت ممكن ومنع استخدام أراضي الدول الموقعة مسرحاً لتخطيط أو تنفيذ جرائم إرهابية. كذلك أقر المجلس عدداً من الاتفاقات العربية في مجال التشريع والقضاء أهمها مشروع قانون عربي موحد للإجراءات الجزائية وآخر للإجراءات المدنية. وعلى رغم المعوقات التي حالت دون وضع قانون موحد للتجارة بين الدول العربية، إلا أن الوزراء اتفقوا على تأليف لجان فنية لإعداد مشروع هذا القانون.

وفي خطوة تعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي، أعلن وزير العدل الجزائري محمد آدمي نيته إنشاء محكمة في الجزائر لمحاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في حال انتهاكهما القوانين الموضوعة. وقال للصحافيين أن المحكمة ستنشأ لأن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة هما مواطنان جزائريان و «كما يحترم الرئيس القوانين الجزائرية كمسؤول عليه أن يحترمها كمواطن أيضاً». و «إذا كنا جادين في بناء دولة القانون وإرساء قواعد الديموقراطية والعمل على عودة الأمن والاستقرار ومن ثم الرخاء والازدهار فعلينا أن نجد الميكانيزمات التي تؤدي إلى ذلك».

■ الصومـال

أفادت مصادر محلية أن المنظمات الإنسانية أجلت عن شمال مقديشو موظفيها الأجانب بسبب

تدهور الظروف الأمنية. وأكدت شعبة اسبانيا في منظمة «أطباء بلا حدود» ومنظمة «عمل ضد الجوع» الفرنسية في نيروبي أنهما أجلتا جميع الأعضاء الأجانب من موظفيهما. وإضافة إلى مقديشو، لـ «أطباء بلا حدود» فريق في جوهر على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمال مقديشو أجلته أيضاً إلى كينيا. وقالت المصادر أن المنظمات الإيطالية «سيفا» و «انتر. اس. أو. اس» و «سينس» الإيطالية سحبت أيضاً موظفيها الأجانب من العاصمة الصومالية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ مصر

دعت «الجماعة الاسلامية» الجيش المصري إلى البقاء محايداً في المواجهة بينها وبين قوى الأمن. فيما أصدرت السلطات ملفاً يتضمن اسماء إسلاميين تتهمهم بتدبير الاعتداءات من «مآويهم الآمنة» في الغرب، ما أبقى هاجس مجزرة الأقصر مهيمناً على الوضع الداخلي. وحذرت «الجماعة الاسلامية» التي كانت قد تبنت مجزرة الاقصر في بيان أصدرته من أن استخدام الجيش في تأمين المناطق السياحية لن يؤدي إلا إلى تدهور الموقف، وكررت في الوقت نفسه عرضها وقف الاعتداءات مقابل وقف ملاحقة عناصرها والافراج عن معتقليها.

وكان وزير الداخلية المصري حبيب العادلي قد أعلن أمام مجلس الشعب (البرلمان) أن الشرطة والجيش سينسقان الجهود لحماية المواقع السياحية ومكافحة الارهاب. وأكد أن رجال الشرطة لا قوات الجيش هم الذين سيقومون بإجراءات الحماية الفعلية للسياح. ولكن مصادر أمنية ذكرت أن الشرطة العسكرية الأكثر تدريباً ستقف جنباً إلى جنب مع الحراس في المواقع الاستراتيجية.

واعتبرت «الجماعة» في بيانها أن واجب مؤسسة الجيش «الشرعي يدعوها إلى إنكار المنكر وهو تغييب شرع الله وموالاة اليهود والأميركان وتحويل مصر إلى محمية اميركية في المنطقة توفر غطاء لضرب شعبنا في العراق وليبيا والسودان».

من جهة أخرى، أصدرت السلطات المصرية ملفاً يحمل اسماء ١٤ إسلامياً مصرياً قالت أنهم يدبرون لأعمال ارهابية من الخارج. وصدر الملف تحت عنوان «دعوة لمكافحة الارهاب» وجاء فيه أن هؤلاء الاسلاميين «ينعمون الآن بالراحة والأمان بلجوئهم إلى بعض عواصم العالم». وحث المجتمع الدولي على «التكاتف لحرمان مثل أولئك الإرهابيين من أي ملاذ آمن». وتضمن صوراً فوتوغرافية لثلاثة عشر شخصاً مطلوباً القبض عليهم. ولم يشر الملف الذي أصدرته الهيئة العامة للاستعلامات إلى الموقع الذي يعتقد أن المتشددين المطلوبين موجودين فيه، لكنه قال أن اثنين يقيمان في لندن وأنه صدرت عليهم أحكام بالإعدام. وأوضح الملف أن بعض المطلوبين يحمل جوازات سفر بأسماء مستعارة من دول أخرى مثل فرنسا وسويسرا وهولندا والسودان وأثيوبيا والجزائر وقطر.

على صعيد آخر، تجددت المصادمات بين ملاّك الاراضي الزراعية ومستأجريها في قرى مصرية مختلفة، ما أدى إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة ٥٠ آخرين بجروح، وإضافة إلى توقيف نحو ٤٠٠ شخص.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ العــراق

إسرائيل تطلب من تركيا نشر ٨ مقاتلات على الحدود مع العراق

نشرت صحيفة «السفير» اللبنانية الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/١١/٢٨ أن نشرة «فورين ريبورت» البريطانية ذكرت أن اسرائيل ستطلب من تركيا السماح لها بنشر طائرات حربية من طراز «أف ـ ١٦» على الحدود مع العراق، وأكدت وجود قوة استخبارات اسرائيلية، يدعمها بعض عملاء «وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية» لجمع المعلومات عن الرئيس العراقي صدام حسين لفريق اغتيالات تابع «للموساد». وقالت النشرة أن قوة الاستخبارات الاسرائيلية، المدعومة من عملاء اميركيين، تركز عملها على جمع المعلومات عن تحركات الرئيس العراقي.

ونقل التلفزيون الإسرائيلي عن المجلة التي استندت في معلوماتها إلى مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى، ان بغداد تمكنت مؤخراً من كشف بعض أعضاء الشبكة من العراقيين الذين تدربوا على أيدي رجال «الموساد» وقامت بإعدامهم.

وقالت المجلة المتخصصة في الشؤون الأمنية أن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي سيزور تركيا قريباً، سيطلب من انقرة السماح بتمركز ثماني مقاتلات اسرائيلية من طراز «أف ـ ١٦» على الحدود التركية مع العراق.

■ اليمــن

أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أن سيارة مفخخة انفجرت أمام مجمع حكومي في مدينة صعدة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر شمال صنعاء من غير أن توقع ضحايا. ونقلت صحف صنعاء عن مصدر منسؤول في الوزارة أن «التحقيقات الأولية أظهرت أن الحادث جنائي وناتج من عبوة موقوتة». وأضاف: «الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا لكنه أدى إلى تحطم ثلاث سيارات أخرى كانت إلى جانب السيارة الملغومة وحدوث بعض الأضرار في مبنى المحافظة». وقال أن «سلطات الأمن تواصل التحقيق في ملابسات الحادث».

وبدأت في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و ١٩ منه في صنعاء وعدن محاكمة نحو ٦٠ شخصاً متهمين بارتكاب أعمال تخريبية في اليمن.

من جهة أخرى، أكدت السفارة الأميركية في صنعاء أن قبيلة يمنية افرجت عن الأميركي ستيفن كاربنتر بعدما احتجزته أكثر من شهر. وكان مسؤول أمني يمني أعلن إطلاق كاربنتر وتوقيف «المنفذ الرئيسي لعملية الخطف بعد مهاجمة الخاطفين». لكنه لم يذكر ما إذا كانت مطالب الخاطفين قد استجيبت.

العلاقات العربية - العربية

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ العراق - سوريا

أول شحنة أغذية سورية

أعلن المسؤول الإعلامي في مكتب منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق اريك فالت أن دفعة أولى من المنتجات الغذائية السورية بقيمة خمسة ملايين دولار وصلت إلى العراق. وقال لوكالة «فرانس برس» إن عشرين شاحنة تنقل الف طن من الحنطة عبرت الحدود اليوم في طريقها إلى مخازن وزارة التجارة العراقية.

وأوضح أن هذه الدفعة تمثل «جزءاً من عقد أبرمه العراق مع سوريا لشراء ٢٥ الف طن من الحنطة السورية ضمن عقود المرحلة الاولى من اتفاق النفط للغذاء، التي انتهت مدتها في حزيران (يونيو) الماضي».

■ العراق - الأردن

اتفق الأردن والعراق على زيادة حصة الأردن في البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين بقيمة ٥٠ مليون دولار.

وقال وزير الزراعة مجحم الخريشة العائد من بغداد بعدما ترأس وفداً مثل الأردن في حفل افتتاح معرض بغداد الدولي، أن الجانبين اتفقا على تخصيص الزيادة المذكورة للقطاعات الصناعية التي تبرم عقوداً مع العراق في إطار اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» الموقعة بين العراق والأمم المتحدة التي تتيح للعراق بيع نفط بما قيمته بليونا دولار كل ٦ أشهر لشراء الدواء والغذاء للشعب العراقي.

وكان الأردن خفض حجم البروتوكول التجاري مع العراق من ٤٠٠ مليون دولار إلى ٢٢٠ مليون دولار مطلع ١٩٩٦. غير أن الطرفين عادا فزادا قيمته السنة الجارية إلى ٢٥٥ مليون دولار، بعدما اشترى العراق من الأردن سلعاً

بلغت قيمتها ٣٥ مليون دولار من حساب بروتوكول سنة ١٩٩٧، بعدما استنفذ القيمة الكاملة لبروتوكول ١٩٩٦.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ الكويت ـ المغرب

أقرض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المغرب ٦٤٠ مليون درهم (٦٧،٣ مليون دولار) لبناء خزانين للمياه ومحطتين لتوليد الكهرباء في وسط البلاد. وقال عبد العزيز مزيان بلفقيه وزير الزراعة المغربي خلال مراسم التوقيع أن القرض لن يسمح فقط ببناء سدين في وسط المغرب وري نحو ٣٦ ألف هكتار من الأراضي الزراعية بل سيستخدم أيضاً في توليد الكهرباء. وأضاف مزيان أن السعة المشتركة للسدين اللذين سيبنيان في منطقة زراعية غنية ستبلغ ٦٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وتوفر المياه لنحو ١٤ قرية. وسيسدد القرض على مدى ٢٠ سنة بفائدة ثلاثة في المئة وبفترة سماح ٥ سنوات.

■ مصر ـ السودان

وافقت القاهرة على ترشيح السودان السفير أحمد عبد الحليم ممثلاً للسودان في القاهرة، خلفاً للسفير الحالي الطيب الكردفاني. ولقي ترشيح عبد الحليم سفيراً لبلاده في القاهرة ترحيب الأوساط الديبلوماسية العربية في القاهرة كونه عمل خبيراً لدى الجامعة العربية قبل انتدابه للعمل في وزارة الخارجية في بلاده وتربطه علاقات وثيقة بالديبلوماسيين المصريين والعرب.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ العراق ـ سوريا

طارق عزيز في دمشق للمرة الأولى منذ ١٧ عاماً

وصل إلى دمشق نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في أول زيارة من نوعها منذ ١٧ سنة، وقد استقبله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في المطار. وقال عزيز: «كان هناك موقف عربي يرغب بشكل جاد ومخلص في إيجاد تسوية سياسية بين العراق ومجلس الأمن». وأضاف: «إن الأخوة في سوريا» أعلنوا رفضهم أي عمل عسكري وضرورة الحل السياسي و «نحن نقدر ذلك تقديراً عالياً. ودمشق عاصمة عربية وبلد عربي وتهتم بالقضايا العربية والموقف الذي أعلنه الأخوة في القيادة السورية كان موضع تقدير من العراق».

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ مصـر ـ المغـرب

وقع المغرب ومصر بالأحرف الأولى على اتفاق إنشاء منطقة حرة للتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين. وقع الاتفاق (في المغرب) عن الجانب المغربي ادريس جطو وزير المال والصناعة والتجارة وعن الجانب المصري أحمد الجويلي وزير التجارة والتموين.

■ مصـر ـ قطـر ـ الامارات العربية المتحدة

الشيخ زايد يشن هجوماً عنيفاً على قطر

تفاقمت الأزمة بين مصر وقطر وأمهلت القاهرة قطر ٤٨ ساعة لتقديم تفسيرات حول اتهاماتها بأن مصر خططت لانقلاب فاشل فيها، فيما انبرى رئيس الدولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للدفاع عن مصر منددأ بالدوحة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أن وزير الخارجية عمرو موسى استدعى السفير القطري في القاهرة وأمهله ٤٨ ساعة لتوضيح موقف حكومته مما قاله وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في أن مصر كانت «مايسترو» المحاولة الفاشلة للانقلاب الذي حصل عام ١٩٩٦. واتهم آل ثاني مصر «بالكذب» و «إهانة» قطر وعدم الثبات على مواقفها ومقاطعة مؤتمر الدوحة لأنه «عقد في العاصمة القطرية وليس بسبب عدم حدوث تقدم في عملية السلام كما أعلنت القاهرة». كما اتهم مصر ايضا بأنها ضغطت على الدول العربية الأخرى وخاصة البحرين لتمتنع عن المشاركة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن الشيخ زايد قوله أمام رؤساء تحرير الصحف المصرية أنه «لا يمكن مقارنة شعب يبلغ ٦٥ مليوناً بمن لا يزيد (عدده) على سكان فندق واحد». وأضاف: «إنني لا أريد لمصر بوزنها وثقلها أن تقف لتواجه هؤلاء الناس... وإنما مصر عليها أن ترحمهم... وتعلمهم كيف يتكلمون»، مشيراً إلى «ضرورة سد الباب أمام هذا الشخص» في إشارة إلى الشيخ أحمد بن جاسم. ودعا الحكومة القطرية إلى تغيير وزير خارجيتها «وتحديد المسؤول الذي يمكن اعتماده للتعامل معه». وأشار الشيخ زايد إلى أن الإمارات سبق «أن اتخذت مثل هذا الموقف أزاء ذلك الشخص (الشيخ حمد) على وجه التحديد عندما طالب الامارات بتسليم بعض رجال الأمير السابق لقطر الشيخ خليفة بن حمد» الذي اطاح به نجله عام ١٩٩٥. وأضاف: «عندما رفضت طلبه تمادى بالتطاول على الامارات بالقول أنها اصبحت بؤرة للإرهابيين»، مشيراً إلى أن بلاده قررت عدم الرد على الوزير القطري وعدم التعامل معه.

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ السعودية ـ اليمن

تقارير صحافية عن اشتباك حدودي سعودي ـ يمني

نشرت صحيفة «الرياض» السعودية أن القوات اليمنية قتلت مواطنين سعوديين وأصابت ثلاثة آخرين عندما أغار جنود من قرية حدودية لنزع العلم السعودي الأمر الذي ادى إلى اشتباك حدودي بين القوات اليمنية والسعودية. وقالت أن دورية يمنية يقودها ضابط دخلت قرية الكركي السعودية وأن أحد افرادها نزع العلم السعودي المرفوع فوق مبنى مدرسة للبنات. ثم قتل اليمنيون حارس المدرسة الذي حاول رفع العلم مرة أخرى وأحرقوا كوخين وأطلقوا النار على منازل.

في المقابل، نشرت صحيفة «الثوري» اليمنية أن الاشتباك وقع في الجانب اليمني من الحدود. وأن القوات اليمنية نزلت العلم الذي رفعه سعوديون على مدرسة في قرية الحسامة، مشيرة إلى أن القوات السعودية قتلت الجندي اليمني الذي نزع العلم مما تسبب باشتباك قتل فيه ثلاثة جنود يمنيين وستة سعوديين فيما اصيب عشرة من الجانبين بجروح.

وقد امتنع مسؤولون يمنيون عن التعليق على التقرير.

وكانت صحيفة يمنية معارضة نشرت تقريراً عن مقتل ثلاثة جنود يمنيين وستة سعوديين في اشتباك حدودي استمر ثلاث ساعات في ١٧ الجاري محملة السعوديين تبعة المواجهة.

العلاقات العربية- الدولية

تشرين ثاني

نوفمبر

١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الأردن - إسرائيل

أكد العاهل الأردني الملك حسين في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أنه لم يعد يثق كثيراً برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وعزا هذا الموقف بشكل خاص إلى محاولة الاغتيال التي تعرض لها مسؤول مكتب «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في الأردن خالد مشعل في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الماضي في عمان على أيدي عناصر من جهاز الاستخبارات الاسرائيلية، معتبراً أن هذا العمل «موجه ضد الأردن، وسيادته ووحدة أراضيه». وأضاف: «إن نتائج هذا العمل مأسوية على الثقة التي كنا قد أرسيناها». لكنه اشار إلى أن الأردن لا يعتزم التخلي عن سياسة «تطبييع العلاقات مع إسرائيل».

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ الكويت - إيران

أعلن وزير الدفاع الايراني علي شمخاني ان ايران مستعدة لتنظيم «مناورات عسكرية مشتركة مع الكويت» في الخليج. وذكرت وكالة الانباء الايرانية أن تصريح وزير الدفاع جاء بعد موقف في الاتجاه نفسه اتخذه نظيره الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح، وأضافت أن الوزير الكويتي أكد أن بلاده «تستعد لمناورات مشتركة مع ايران في المستقبل القريب».

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ سلطنة عُمان - بريطانيا

وقعت سلطنة عمان عقداً لشراء عشرين دبابة من طراز «تشالنجر ـ ٢» التي تصنعها شركة «فيكرز» البريطانية، وقد وقع الاتفاق عن الجانب العماني الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، وعن الجانب

البريطاني كريس وود ورك، رئيس عمليات شركة «فيكرز» في مكتب الوزير في معسكر بيت الفلج، وحضر التوقيع السفير البريطاني لدى السلطنة، واللواء الركن علي بن راشد الكلباني، قائد الجيش السلطاني العماني.

وأوضح كريس وودورك أن الاتفاق يتضمن تأمين قطع الغيار والتدريب.

يذكر أن سلطنة عُمان سبق أن اشترت عام ١٩٩٣ عدداً من هذه الدبابات كما وقعت مؤخراً «اتفاقاً» لتحديث طائرات «جاكوار» التي تملكها.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ السعودية - إيران

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والايراني كمال خرازي في نهاية محادثاتهما في الرياض رغبة بلديهما في تحسين العلاقات بينهما. وقال سعود الفيصل في مؤتمر صحافي مشترك أن لدى «البلدين رغبة في أن تسود علاقات من التعاون دول المنطقة (...) واتفقنا على أهمية أن تكون العلاقات الايرانية - الخليجية على المستوى المطلوب». ووصف زيارة خرازي للمملكة العربية السعودية أنها «دليل على حرص ايران على اقامة علاقات جيدة في المنطقة». ورأى أن «أي تعاون بين المملكة وايران ستكون له انعكاساته على منطقة الخليج».

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ الأردن - إسرائيل

حطّت في مطار العقبة الدولي طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية آتية من بطرسبورغ، مدشنة بذلك تنفيذ اتفاق اردني - اسرائيلي لاستقبال الرحلات المتجهة إلى منتجع ايلات الاسرائيلي في مطار العقبة. وقال المدير العام لشركة «الأجنحة الملكية» للطيران التي تتولى الخدمات في مطار العقبة عاهد قنطار، أن مطار العقبة سيستقبل اسبوعياً ثلاث رحلات متجهة إلى ايلات.

■ الكويت - ايران

ذكرت وكالة أنباء الخليج البحرينية أن وزير الخارجية الإيرانية كمال خرازي ونظيره الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة اتفقا على تعزيز العلاقات الثنائية وتعيين سفيرين جديدين للبلدين. وأضافت أن خرازي ومحمد بن مبارك بحثا أيضاً، خلال زيارة خرازي إلى الكويت، الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط.

من جهة أخرى، أكدت الكويت أن أميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح سيشارك في القمة الاسلامية التي تستضيفها طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ البحرين - إيران

استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي. وقرر البلدان تعزيز علاقاتهما وتعيين سفيرين جديدين لهما. وصرح خرازي لتلفزيون البحرين بأن «الأجواء الجيدة السائدة في المنطقة تستوجب تعاوناً عميقا وواسعاً بين ايران ودول مجلس «التعاون»، مشدداً على «وحدة المصير وبذل الجهود معاً كي يسود المنطقة الوئام والاستقرار والسلام».

■ قطر - ايران

وصل وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي إلى قطر قادماً من البحرين، وسلم اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتضمن دعوة إلى القمة الإسلامية التي ستستضيفها طهران في الشهر المقبل. وأعلن أمير قطر أنه سيشارك شخصياً في القمة الإسلامية.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ الصومال - اسرائيل

وفد شمالي زار اسرائيل

ذكرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن بتاريخ ١٩٩٧/١١/١٥ أن القاهرة تلقت تقريراً عن زيارة وفد من حكومة «جمهورية أرض الصومال» (في شمال البلاد) التي يتزعمها محمد ابراهيم عقال إلى اسرائيل منذ ثلاثة اسابيع برئاسة وزير الخارجية في «حكومته» (التي لم تحظ باعتراف دولي حتى الآن) محمود صالح نور وضم وكيل الوزارة محمود عبدالله ومدير مكتب عقال عثمان علي ووزير الداخلية السابق موسى بيجي. وقالت مصادر صومالية مشاركة في لقاءات المصالحة في القاهرة لـ «الحياة» أن الوفد انتقل من عاصمة شمال الصومال هرغسيا إلى جيبوتي براً ومنها إلى باريس، ثم قبرص ثم إلى تل أبيب مستخدماً الخطوط الجوية الفرنسية.

وكشفت المصادر نفسها أن زيارة الوفد لإسرائيل بدأت منذ عام بين عقال وحكومة اسرائيل وبترتيب من أعضاء في الكونغرس الأميركي اصحاب العلاقة مع بعض الشركات المتعددة الجنسية لديها مصالح في الشمال، وأكدت أن القاهرة اطلعت في حينه على هذه الاتصالات ورسالة عقال للحكومة الاسرائيلية وطلبه فتح قنوات اتصال بينهما. وقالت: «هذه الاتصالات تستهدف الضغط على الدول العربية للاعتراف بحكومة عقال، ومساعدة اسرائيل له للحصول على اعتراف عدد من

الدول الصديقة لها اضافة إلى محاولة الحصول منها على مساعدات لوجستية واقتصادية وعسكرية».

وأشارت إلى أن زيارة الوفد إلى تل أبيب بحثت في مشاريع لتطوير ميناء بربرا وتنفيذ مشاريع استثمارية في المناطق الشمالية التي تخضع لسيطرة عقال» (محافظتين من أصل خمسة). وعبرت المصادر عن قلقها من «استمرار ترك الباب مفتوحاً أمام اسرائيل لتعزيز نفوذها وتواجدها في منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر».

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ الســودان ـ الولايات المتحدة

السودان يرد على عقوبات واشنطن بمنع كل التعاملات بالدولار الأميركي

في مذكرة عممت على كل المصارف العاملة في السودان، أمر المصرف المركزي السوداني المصارف المعتمدة بـ «عدم تنفيذ أي عقود صادرة أو واردة مع جهة اميركية إلا بعد الحصول على اذن خاص من قسم الرقابة على الأصول الأجنبية». وأوضح وزير المالية السودانية عبد الوهاب عثمان ضرورة أن تتصل المصارف «بمراسليها في الخارج لإخبارهم بأن تحويلات الدولارات غير مقبولة، وأن أي تعاملات مالية يجب أن تتم بعملة قابلة للتحويل عدا الدولار، وألا تتم عمليات التحويلات المالية عبر أي من المصارف الأميركية». وشمل قرار المقاطعة الحسابات التي تم فتحها بالدولار نظير عمليات الصادر أو الوارد السارية حالياً، مستثنياً تحويلات الأمم المتحدة وموظفيها والسفارات الأجنبية والمنظمات الاقليمية والدولية ومنظمات الإغاثة العاملة في السودان وتحويلات السودانيين المقيمين في أميركا الشمالية. وسمح المصرف المركزي للمصارف السودانية بالاحتفاظ بودائعها بالدولار.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ اليمــن ـ روسيـا

وقعت اليمن مع نادي باريس اتفاقاً يقضي بإعفاء وإعادة جدولة ديونها الخارجية بحضور رئيس الوزراء د. فرج بن غانم. وأشارت مصادر اقتصادية في صنعاء إلى أن الاتفاق وقعه في باريس نيابة عن اليمن وزير المال علوي السلامي بمشاركة وزراء يمنيين وممثلين عن أعضاء النادي. ووفقاً للاتفاق منحت روسيا الاتحادية اليمن إعفاء مقداره ٨٠ في المئة من أصل الديون القائمة والفوائد التي تقدر بمبلغ ٦،٧ بليون دولار، ويخضع المبلغ المتبقي لشروط نابولي التي تنص على إعفاء الدول المدينة بنسبة ٦٧ في المئة. وذكرت وكالة «سبأ» الرسمية أنه لن يبقى من الديون الروسية سوى ٤٠٠ مليون دولار فقط ستسدد على مدى عشر سنوات.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ مصـر ـ بريطانيا

حمل الرئيس حسني مبارك بشدة على بريطانيا ودول أوروبية بسبب منح هذه الدول حق اللجوء السياسي لـ «إرهابيين» بذريعة حقوق الانسان. وقال مبارك «هناك يتم جمع الأموال والتخطيط لمثل هذه العمليات» وأضاف «لو تعاون العالم في مواجهة الإرهاب لما كانت وقعت حادثة الأقصر». وتساءل: «لا أعرف لماذا نحمي ونعطي الأمان للقتلة»، وحذر من «أن هؤلاء سيستمرون في أعمالهم وأن أوروبا ستكون أول المتضررين من الارهاب».

من جهته، قال ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «أننا لا نحمي الارهابيين» وأضاف: «أننا ندين من دون تحفظ كل اشكال الإرهاب ونحن مصممون على التصدي لكل من يستخدم المملكة المتحدة للتخطيط لنشاطات إرهابية في أي مكان من العالم». وقال إن قانون مكافحة الإرهاب في بريطانيا هو «الأشد في العالم»، مؤكداً أن الحكومة تعتزم «تعزيزه أيضاً» خلال الدورة التشريعية الحالية. ورداً على انتقادات الذين يتهمون بريطانيا بإيواء لاجئين من دون تمييز، ألمح إلى أن الحكومة بدأت «بإعادة النظر» بالقانون المعمول به حالياً في شأن حق اللجوء.

■ ١٩٩٧/١١/٢٥ ■

■ مصـر ـ فرنسا

وقعت مصر وفرنسا بالأحرف الأولى على البروتوكول المالي لسنة ١٩٩٧ الذي تبلغ قيمته ٣٦٠ مليون فرنك فرنسي (٦٤،٤٣ مليون دولار) ويتمتع بشروط ميسرة. وقال وكيل وزارة التعاون الدولي في مصر السفير رفيق صلاح الدين أن التوقيع النهائي على البروتوكول سيكون في القاهرة نهاية الشهر الجاري في حضور السيد ظافر البشري وزير الدولة للتعاون الدولي والتخطيط. وأضاف أن البروتوكول سيخصص لتمويل بعض المشاريع من بينها إنشاء محطات لتنقية المياه وتحديث الشبكة الهوائية للخط الأول لقطار الانفاق (مترو) وزيادة مساحة محطة مياه الشرب في ضاحية شبرا الخيمة. إضافة إلى إنشاء مركز تحكيم للكهرباء في الدلتا وتنفيذ مقاسم هاتفية في مدن عدة وتحديث النظام الآلي للطيران المدني.

■ الأردن ـ اسرائيل

اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية أن سلاحي البحرية في اسرائيل والأردن أجريا للمرة الأولى، مناورات مشتركة في خليج العقبة في البحر الأحمر. وصرح ناطق باسم الوزارة أن المناورات شملت عمليات بحث وإنقاذ من أجل تعزيز التعاون في حال حصول كارثة بحرية في هذه المنطقة.

ورأت صحيفة «هآرتس» أن هذه المناورات البحرية وهي الأولى من نوعها منذ توقيع معاهدة

السلام بين البلدين عام ١٩٩٤، تشهد على «علاقات متقاربة جداً بين مسؤولي الدفاع في البلدين». وأضافت أن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال يوم توف ساميا والمسؤول عن التعاون الاستراتيجي مع الأردن في وزارة الدفاع الجنرال الاحتياط ديفيد ايفري حضرا المناورات، فيما حضرها من الجانب الأردني مساعد رئيس هيئة الأركان لشؤون الاستخبارات العسكرية اللواء تحسين شردم إلى رئيس لجنة الارتباط المشتركة العميد منصور أبو راشد.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ العراق - ايران

أفرجت ايران عن خمسمائة عراقي أسروا خلال الحرب الايرانية العراقية (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨) في بادرة «إنسانية» ازاء بغداد لمناسبة الإسراء والمعراج. وقالت «وكالة الأنباء الايرانية» أن الافراج عن هؤلاء الأسرى يأتي بمبادرة من الرئيس الايراني محمد خاتمي وافق عليها مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

وتشكل مسألة اسرى ومفقودي الحرب الايرانية العراقية العائق الاساسي أمام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.

وكانت ايران قد سلمت السلطات العراقية الآلاف من الأسرى خلال الصيف الماضي كبادرة «حسن نية» من قبلها لتسوية الأزمة بين البلدين.

وتؤكد بغداد أنها حررت جميع اسرى الحرب الايرانيين لكن ايران تؤكد أن هناك خمسة آلاف ايراني على الأقل ما زالوا محتجزين في العراق، من جهتها تقول بغداد أن ٢٠ الف أسير عراقي ما زالوا في ايران.

ويقوم الطرفان مرات عدة كل عام بتبادل رفات العسكريين بموجب اتفاق بينهما تم التوصل إليه في ايلول ١٩٩٦.

■ مصـر - المانيـا

وقعت المانيا ومصر في ختام محادثات اللجنة المشتركة للتعاون المالي والفني التي عقدت في بون اتفاق التعاون المالي لسنة ١٩٩٧ وقيمته ١١٠ ملايين مارك (٦٣ مليون دولار اميركي تقريباً). وقال بيان أصدره القسم الصحافي في السفارة المصرية، أن الجانب الألماني اعتبر أن ٨٨ في المئة من المبلغ بمثابة منح إلى مصر لا ترد وسيعامل الباقي على اساس قروض ميسرة. وتضمن الاتفاق المالي أيضاً تخصيص المبلغ الاجمالي لتمويل عدد من المشاريع المصرية في مجال الصرف الصحي، وبناء المدارس، وفي مشاريع الري الكبرى. وأضاف البيان: «أن الجانبين المصري والألماني اتفقا أيضاً خلال محادثاتهما على حجم التعاون الفني للسنة الجارية وهو بقيمة ٣٢ مليون مارك (١٨ مليون دولار) بزيادة قدرها ١٢ مليون مارك على عام ١٩٩٦.

شـؤون اقتصادية

تشرين ثاني نوفمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ اليمـن

وافق صندوق النقد الدولي على قروض لليمن قيمتها ٥١٢ مليون دولار لدعم الاصلاحات الاقتصادية حتى السنة ٢٠٠٠. وأعلن الصندوق أن اليمن يتبع خطة إصلاح طموحة، وأوضح أن مجموعة التسهيلات الائتمانية ستدعم البرامج الاقتصادية للحكومة في السنوات الثلاث المقبلة وأنه سيتم تقديم ٣١٦ مليون دولار من مجموع التسهيلات بشروط ميسرة.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ السعودية

كشفت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية أن السعودية تجد صعوبة في جمع سبعة مليارات دولار ونصف مليار هي المبلغ اللازم لتسديد ثمن ٦١ طائرة اميركية اشترتها سابقاً. ونقلت عن مصرفي في الرياض أن المصارف السعودية تتعاون لجمع المبلغ، مشيرة إلى أن الرياض فضلت عقد صفقة شراء ٦١ طائرة مع شركتي «بوينغ» و «ماكدونل دوغلاس» الأميركيتين على عقدها مع «ايرباص» الأوروبية، بعد اتصال الرئيس الأميركي بيل كلينتون بالملك فهد بن عبد العزيز.

وامتنعت «بوينغ» عن التعليق على ما نشر عن صعوبات تعانيها المملكة لتسديد ثمن الطائرات.

■ الكويـت

٣ مليارات دولار عائدات التخصيصية

صرح المدير التنفيذي للهيئة الكويتية للاستثمار علي البدر أن الحكومة

الكويتية باعت حصصا قيمتها ثلاثة مليارات دولار كانت تملكها في عدد من المؤسسات المحلية وتعتزم بيع القطاع الخاص مؤسسات للخدمات العامة. وقال ان بيع القطاع الخاص بعض المؤسسات در على الخزانة واردات بلغت ٩٢٢ مليون دينار (أكثر من ثلاثة مليارات دولار) بين بدء عملية التخصيصية وشهر أيلول (سبتمبر) الماضي. وأوضح أن الحكومة تعد قانوناً يسمح ببيع القطاع الخاص مؤسسات خدمات عامة كالماء والكهرباء، يتوقع أن يعلن في الدورة الحالية التي بدأها مجلس الأمة الشهر الماضي، وهي الثانية منذ انتخابه عام ١٩٩٦.

يذكر أن الهيئة الكويتية للاستثمار مكلفة الاشراف على عملية التخصيصية.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ الســودان

واشنطن فرضت عقوبات اقتصادية على السودان

أعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت أن الرئيس الاميركي وقع امراً تنفيذياً بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على السودان تشمل حظراً على القروض التي تقدمها المصارف الاميركية إلى هذا البلد وتجميداً للأصول السودانية في الولايات المتحدة بسبب ما وصفته باستمرار دعم الحكومة السودانية للإرهاب. وقالت أن الأمر يمنع شحن التكنولوجيا الأميركية إلى السودان أو استيراد منتجات من هذا البلد. وأضافت: «إننا نتخذ هذه الاجراءات لأن الحكومة السودانية أخفقت في الامتثال لنداءات القلق المتكررة أو لفرض عقوبات أخف». وأكدت أن هدف العقوبات الجديدة ليس إلحاق الأذى بالشعب السوداني.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن أن المساعدة الانسانية المقررة للسودان والبالغة ٦٥٠ مليون دولار ستستثنى من العقوبات الجديدة. يذكر أن السودان مدرج على اللائحة الأميركية للإرهاب.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ الســودان

بعد أقل من ٢٤ ساعة من اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت توقيع الرئيس بيل كلينتون أمراً تنفيذياً بفرض عقوبات اقتصادية قاسية على السودان اعتبارا من منتصف ليل ٣ من الشهر الجاري، وصفت الحكومة السودانية الحظر الاقتصادي الكامل على السودان كبرى دول افريقيا وأفقرها بأنه «جائر وعدواني» مؤكدة أنه لن يكون له تأثير كبير على الاقتصاد الوطني.

وقال وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية عثمان اسماعيل في حديث إلى إذاعة أم درمان الرسمية أن هذا الحظر «يعكس ما تمارسه الحكومة الأميركية من ظلم وعدوان على الدول التي تتخذ

مواقف مستقلة والتي لا تخضع لوصايتها». واعتبر أن الولايات المتحدة ستكون «الخاسر الأكبر وستعود يوماً عن هذا القرار كما فعلت بالنسبة إلى قرارات مماثلة ضد دول اخرى مثل ايران».
وأضاف أن وزارة الخارجية السودانية تنتظر تسلم النص الكامل لـ «القرار» الأميركي من السفارة السودانية في واشنطن «للبحث في طريقة معالجته».

وانتقدت جامعة الدول العربية القرار الذي لاحظت أنه «يضر بالشعوب قبل الأنظمة الحاكمة». وصرح الأمين العام المساعد للشؤون العربية والمسؤول عن الملف السوداني أحمد بن حلي «أن اسلوب فرض العقوبات على الدول بات غير مناسب في العلاقات بين الدول ويتنافى مع القواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها». وشدد على أن «التجارب أثبتت أن مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الأنظمة الحاكمة».

ويعد السودان الذي يشهد حربا أهلية منذ ١٤ سنة من أفقر دول العالم إذ لا يتجاوز متوسط الدخل السنوي للفرد ٢٥٠ دولار، ويصل معدل التضخم إلى نحو ١٠٠ في المئة ويسجل الكثير من النقص في الغذاء والوقود والكهرباء.

وكان صندوق النقد الدولي علق قروضه للسودان في نهاية الثمانينات بعد الانقلاب العسكري الذي أوصل الفريق عمر حسن أحمد البشير إلى السلطة عام ١٩٨٩. غير أن نوعا من الانفراج مع الصندوق سجل في نهاية ١٩٩٥ بعدما أعلن السودان عزمه على تسوية ديونه الخارجية التي قدرت في اذار ١٩٩٧ بـ ٢٠ مليار دولار بينما ١٧ ملياراً متأخرات تسديد.

وبلغ العجز في الموازنة السودانية ٧٦٤ مليون دولار عام ١٩٩٦ في مقابل ٥٦٦ مليوناً عام ١٩٩٥ من دون حساب فوائد الدين الخارجي.

■ اليمـن

وقع اليمن والبنك الدولي اتفاقين يقدم بموجبهما البنك قرضين قيمتهما ١٠٥ ملايين دولار لإصلاح القطاع المالي ودعم التنمية الزراعية في المحافظات الجنوبية والشرقية.
وقع الاتفاقين عن البنك الدولي نائب رئيس البنك للشرق الأوسط وشمال افريقيا كمال درويش وعن اليمن وزير التخطيط عبد القادر باجمال ومحافظ المصرف المركزي أحمد عبد الرحمن السماوي.

■ تونـس

قال تقرير أصدره البنك الدولي مؤخراً، أن التقدم الذي أحرزته تونس في الآونة الأخيرة، جعلها واحدة من أفضل الدول أداءً على المستوى الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمالي افريقيا.
وأضاف التقرير وهو يشير إلى فترة رئاسة زين العابدين بن علي أنه «بفضل برنامج تحقيق الاستقرار للاقتصاد الكلي المستمر منذ عقد والتكليف الهيكلي وتحقيق الانفتاح الاقتصادي على العالم بالتدريج، شهد التونسيون تضاعف معدل نمو الدخل المتوسط للفرد سنوياً إلى المثلين

بالقياس إلى أوائل الثمانينات».

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ المغـرب

منح صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة أوبك قرضاً للمغرب بقيمة ٧،٥ مليون دولار لتمويل مشروع للتنمية الريفية في منطقة تاوريرت شرق المغرب. وقال بيان أن القرض يهدف إلى تحسين مستوى معيشة سكان المنطقة والرفع من مداخيل المزارعين وتطوير إنتاج بعض المزروعات، وتوسيع قنوات مياه الشرب وإنشاء مقاولات صغيرة لفائدة المرأة والشباب في تلك المناطق المحايدة للحدود الجزائرية.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ السـودان

كشف وزير المال السوداني عبد الوهاب عثمان أن العقوبات الاقتصادية الاميركية الجديدة على الخرطوم أضرت بأموال سودانية في الولايات المتحدة تقدر بنحو خمسة ملايين دولار. وقال أن الأموال تشمل حوالات بالدولار ارسلتها مصارف سودانية في مقاصة في الولايات المتحدة ودفعات لحساب صندوق النقد الدولي. وشدد على أن الأموال لا تخص المصارف الحكومية ولكنها أموال الشعب السوداني.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ سوريـا

أعلنت مصادر رسمية أن وزير النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال دشّن العمل في حقل نفطي جديد تبلغ طاقته ١٢ ألف برميل يومياً اكتشفته «شركة الخابور للنفط»، القائمة بموجب عقد خدمة بين «الشركة السورية للنفط» وشركة «تولور» الايرلندية. ويقع حقل الكشمة في منطقة البوكمال قرب الحدود السورية ـ العراقية، وسينقل النفط إلى محطة «الورد» في دير الزور لمعالجته.

■ جيبوتـي

قدم صندوق النقد العربي قرضاً عادياً لجمهورية جيبوتي بقيمة ٣٦٧،٥ الف دينار عربي حسابي (١،٠٥٣ مليون دولار) لمساعدتها في تنفيذ برنامجها للتصحيح المالي. وتم تقديم هذه القروض

بموجب اتفاق وقع في مقر الصندوق في ابو ظبي وقعه عن صندوق النقد العربي د. جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق وعن جمهورية جيبوتي جامع محمود هيد محافظ مصرف جيبوتي الوطني (البنك المركزي).

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ اليمـن

أفادت وكالة انباء الامارات «وام» أن اتفاقاً وقع في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي لمنح اليمن قرضاً مقداره ٨٢ مليون دولار. وتولى التوقيع وزير المال اليمني علوي صالح السلامي ورئيس مجلس ادارة الصندوق مديره العام جاسم المناعي. وبذلك ارتفع إلى ٥٠٥ ملايين دولار مجموع القروض التي قدمها صندوق النقد العربي إلى اليمن منذ عام ١٩٧٦.

■ السـودان

أعلن الاتحاد العام لنقابات عمال السودان زيادة ساعات العمل ساعتين اضافيتين يومياً، في أول استجابة لدعوة الحكومة السودانية بزيادة الانتاج، رداً على العقوبات الاقتصادية الاميركية، وقال الاتحاد في بيان له أن قراره هذا «جاء تلبية لنداء القيادة السياسية ورداً على اللوبي الصهيوني والحصار الاقتصادي الذي تسعى اميركا لفرضه على السودان».

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعتبر البنك الدولي أن الاقتصاد الفلسطيني يقف على «الحافة بين التحليق والانهيار» مشيراً إلى أن الكثير يعتمد على مسار العملية السلمية ومحذراً من هروب الاستثمارات الخاصة.

جاء ذلك في تقرير من ستين صفحة أعده البنك الدولي بالاشتراك مع المعهد الفلسطيني لأبحاث السياسات الاقتصادية وتناول وضع الاقتصاد الفلسطيني خلال المرحلة الانتقالية التي بدأت مع توقيع اتفاق اوسلو للحكم الذاتي في أواخر العام ١٩٩٣. وأشار التقرير إلى أن التدهور العام الذي عاشه الاقتصاد الفلسطيني ادى إلى تدني مستويات الدخل وتفاقم البطالة وتزايد الفقر في المجتمع الفلسطيني وعلى الرغم من تجنب التقرير الخوض المباشر في القضايا السياسية والتركيز على الأرقام والوقائع الاقتصادية إلا أن الخلاصات التي توصل إليها تحمل في طياتها نقداً واضحاً للسياسات الاسرائيلية وتحدد مكامن الخلل في أداء مؤسسات السلطة الفلسطينية.

وبحسب الأرقام التي أوردها التقرير فقد أدت هذه الاجراءات إلى انخفاض كبير في حجم العمالة الفلسطينية في اسرائيل وخفضت نسبة مساهمتها في إجمالي الناتج القومي من ٢٥ في المئة في

العام ١٩٩٢ إلى ستة في المئة في العام ١٩٩٦ إضافة إلى تشويشها على العمليات الانتاجية والاقتصادية في المناطق الفلسطينية ورفع تكلفتها. وقدر التقرير قيمة الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني نتيجة لهذه السياسات خلال الفترة ما بين ١٩٩٣ ـ ١٩٩٦ بجوالي ٢،٨ مليار دولار اميركي وهو ما يقارب «إجمالي الناتج المحلي لعام واحد وقرابة ضعف المعونات الدولية المقدمة خلال الفترة نفسها».

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ سوريا

أفاد مصدر سوري رسمي أن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي يتخذ الكويت مقرا له منح سوريا قرضاً قيمته ٢٦ مليون دينار كويتي (أكثر من ٨٨ مليون دولار) لتمويل مشروع لتطوير شبكات الهاتف ينص على إقامة ١،٦٥ مليون خط هاتفي جديد في سوريا وتتولى المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية الإشراف على تنفيذه. ووقع الاتفاق عن الجانب السوري وزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحمن السبيعي وعن الصندوق العربي مديره العام ورئيس مجلس ادارته عبد اللطيف يوسف الحمد. وسيكون القرض بفائدة ٤،٥ في المئة ويسدد على ٢٢ سنة مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وبذلك تكون سوريا حصلت من الصندوق العربي على قروض يبلغ مجموعها ٣٨٤،٤٨ مليون دينار كويتي (١،٣ مليار دولار) لتمويل مشاريع مختلفة وخصوصا في القطاع الزراعي وقطاع إنتاج الطاقة. كذلك منح الصندوق سوريا مساعدة قيمتها ٣٠٠ الف دينار كويتي (١،٠٢ مليون دولار) لتمويل مشروع زراعي.

وثـائـق

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

وثيقة رقم ١:

نص قرار مجلس الأمن الرقم ١١٣٧
بحظر سفر المسؤولين العراقيين
(بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٧)

هنا نص الترجمة العربية الرسمية لقرار مجلس الأمن الرقم ١١٣٧ الصادر بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٧ في شأن العراق:

«ان مجلس الأمن

إذ يشير إلى جميع قراراته السابقة ذات الصلة وخصوصاً قراراته ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/ ابريل ١٩٩١ و ٧٠٧ (١٩٩١) المؤرخ ١٥ آب/اغسطس ١٩٩١ و ٧١٥ (١٩٩١) المؤرخ ١١ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩١ و ١٠٦٠ (١٩٩٦) المؤرخ ١٧ حزيران/ يونيو ١٩٩٦ و ١١١٥ (١٩٩٧) المؤرخ ٢١ حزيران/ يونيو ١٩٩٧ و ١١٣٤ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٣ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧.

وإذ يحيط علماً مع القلق البالغ بالرسالة المؤرخة ٢٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ الموجهة من نائب رئيس وزراء العراق إلى رئيس مجلس الأمن (٨٢٩/ ١٩٩٧) والتي يبلغ فيها القرار غير المقبول الذي أصدرته حكومة العراق بالسعي إلى فرض شروط على تعاونها مع اللجنة الخاصة وبالرسالة المؤرخة ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهة من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة إلى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة والتي اعادت تأكيد الطلب غير المقبول بوقف استخدام طائرات استطلاع تعمل نيابة عن اللجنة الخاصة وانطوت على تهديد لسلامة تلك الطائرات وبالرسالة المؤرخة ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهة من وزير خارجية العراق إلى رئيس مجلس الأمن والتي تقر بأن العراق نقل معدات ذات قدرات مزدوجة وخاصة للرصد من جانب اللجنة الخاصة.

وإذ يحيط علماً أيضاً مع القلق البالغ بالرسالة المؤرخة ٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ والرسالة المؤرخة ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ الموجهتين

من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة إلى رئيس مجلس الأمن واللتين يبلغ فيهما أن حكومة العراق رفضت السماح بدخول موظفين تابعين للجنة الخاصة إلى العراق في ٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ و ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ على أساس جنسيتهما وبالرسائل المؤرخة ٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ و ٤ و ٥ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر الموجهة من الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة إلى رئيس مجلس الأمن يبلغ فيها أن حكومة العراق رفضت السماح لمفتشين تابعين للجنة الخاصة على أساس جنسيتهم بالدخول إلى المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة لتفتيشها في ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ وبالمعلومات الاضافية الواردة في رسالة الرئيس التنفيذي المؤرخة ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ إلى رئيس مجلس الأمن التي يبلغه فيها أن حكومة العراق قد نقلت قطعاً مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة وخاضعة للرصد من جانب اللجنة الخاصة وأن كاميرات الرصد تعرضت على ما يبدو للعبث أو أنها قد غطيت.

وإذ يرحب بالمبادرات الديبلوماسية، ومن بينها البعثة الرفيعة المستوى التي أوفدها الأمين العام في محاولة لكفالة التزام العراق دون شروط ما عليه من التزامات بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يقلقه بالغ القلق التقرير الذي قدمته البعثة الرفيعة المستوى التي اوفدها الأمين العام عن نتائج اجتماعاتها مع أعلى مستويات حكومة العراق.

وإذ يشير أيضاً إلى أنه قد جرى الاعراب في قراره ١١١٥ (١٩٩٧) عن عزمه الأكيد على فرض تدابير اضافية على فئات المسؤولين العراقيين الذين هم مسؤولون عن عدم الامتثال إلا إذا أبلغت اللجنة الخاصة أن العراق يمتثل إلى حد كبير لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من ذلك القرار.

وإذ يشير أيضاً إلى أن قراره ١١٣٤ (١٩٩٧) أعاد تأكيد عزمه الأكيد إذا ما أفادت اللجنة الخاصة ضمن أمور أخرى أن العراق غير ممتثل لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ١١١٥ (١٩٩٧) على اعتماد تدابير تلزم الدول أن ترفض دخول أو عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وأفراد القوات المسلحة العراقية المسؤولين عن حالات عدم الامتثال لأحكام الفقرتين ٢ و ٣ من القرار ١١١٥ (١٩٩٧) أو المشتركين فيها.

وإذ يشير كذلك إلى البيان الذي أصدره رئيسه في ٢٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ والذي دان فيه المجلس قرار حكومة العراق محاولة املاء شروط امتثالها لالتزامها التعاون مع اللجنة الخاصة وحذر من عواقب خطيرة لعدم امتثال العراق على الفور وبالكامل ودون شروط أو قيود لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يعيد تأكيد التزام جميع الدول سيادة الكويت والعراق وسلامتهما الاقليمية واستقلالهما السياسي.

وتصميماً منه على كفالة الالتزام الفوري والكامل من جانب العراق دون شروط أو قيود لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة.

وإذ يقرر أن الحالة ما زالت تشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من الميثاق.

١ ـ يدين استمرار انتهاك العراق لالتزاماته بموجب القرارات ذات الصلة التعاون بالكامل ومن

دون شروط مع اللجنة الخاصة في تنفيذها لولايتها، بما في ذلك قراره غير المقبول الصادر في ٢٩ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ بالسعي إلى فرض شروط على تعاونه مع اللجنة الخاصة ورفضه في ٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧ و ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ السماح بدخول موظفين تابعين للجنة الخاصة إلى العراق على أساس جنسيتهم ورفضه السماح بدخول مفتشين تابعين للجنة الخاصة على اساس جنسيتهم إلى المواقع التي حددتها اللجنة الخاصة لتفتيشها في ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧ وتهديده ضمناً لسلامة طائرات استطلاع تعمل نيابة عن اللجنة الخاصة وإزالته لقطع مهمة من معدات ذات قدرات مزدوجة من مواقعها السابقة وعبثه بكاميرات الرصد التابعة للجنة الخاصة.

٢ ـ يطالب حكومة العراق أن تلغي على الفور قرارها الصادر في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٧.

٣ ـ يطالب أيضاً بأن يتعاون العراق بالكامل وعلى الفور ودون شروط أو قيود مع اللجنة الخاصة وفقاً لقرارات ذات الصلة التي تشكل المعيار الذي يحكم الامتثال العراقي.

٤ ـ يقرر وفقاً للفقرة ٦ من قراره ١١٣٤ (١٩٩٧) أن تمنع الدول دون تأخير دخول أو عبور اقاليمها من جانب جميع المسؤولين العراقيين وأفراد القوات المسلحة المسؤولين عن حالات عدم الامتثال التي ترد تفاصيلها في الفقرة ١ أعلاه، أو الذين يشتركون فيها. على أنه يجوز للجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ ٦ آب/ اغسطس ١٩٩٠ أن تأذن بدخول شخص ما إلى دولة معينة في تاريخ محدد وعلى ألا يكون في هذه الفقرة ما يلزم دولة ما رفض دخول مواطنيها أو أشخاص يقومون بحسن نية بمهمات أو بعثات ديبلوماسية وافقت عليها اللجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) إلى أقليمها.

٥ ـ يقرر أيضاً وفقاً لأحكام المادة ٧ من القرار ١١٣٤ (١٩٩٧) أن يبدأ بالتشاور مع اللجنة الخاصة بوضع قائمة باسماء الافراد الذين سيمنع دخولهم أو عبورهم وفقاً لأحكام الفقرة ٤ أعلاه. ويطلب من اللجنة المنشأة بالقرار ٦٦١ (١٩٩٠) أن تضع مبادىء توجيهية وإجراءات، حسبما يكون ملائماً، لتنفيذ التدابير المبينة في الفقرة ٤ أعلاه، وأن تحيل على جميع الدول الأعضاء نسخاً من تلك المبادىء التوجيهية والاجراءات وكذلك قائمة بالأفراد الذين جرت تسميتهم.

٦ ـ يقرر أن تنتهي أحكام الفقرتين ٤ و ٥ أعلاه بعد مرور يوم واحد على تقديم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة تقريراً إلى مجلس الأمن يفيد أن العراق يتيح لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة إمكان الوصول الفوري وغير المشروط وغير المقيد إلى كل المناطق والمرافق والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي تريد تفتيشها وفقاً لولاية اللجنة الخاصة، إضافة إلى المسؤولين وسائر الأشخاص الخاضعين لسلطة الحكومة العراقية الذين تريد اللجنة الخاصة مقابلتهم، بحيث تتمكن اللجنة الخاصة من أداء ولايتها على النحو الكامل.

٧ ـ يقرر أن تعاود المراجعات المنصوص عليها في الفقرتين ٧١ و ٧٢ من القرار ٦٨٧ (١٩٩١) في نيسان/ ابريل ١٩٩٨ وفقاً للفقرة ٨ من القرار ١١٣٤ (١٩٩٧) شريطة أن تكون حكومة العراق قد امتثلت لأحكام الفقرة ٧ أعلاه.

٨ ـ يعرب عن عزمه الأكيد على اتخاذ تدابير أخرى قد يقتضيها تنفيذ هذا القرار.

٩ ـ يؤكد من جديد مسؤولية حكومة العراق، بموجب القرارات ذات الصلة، عن كفالة سلامة

الافراد التابعين للجنة الخاصة ولفرق التفتيش التابعة لها ولمعداتهما وأمنهم.

١٠ ـ يؤكد من جديد أيضاً تأييده الكامل لسلطة اللجنة الخاصة بقيادة رئيسها التنفيذي لضمان تنفيذ ولايتها بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

١١ ـ يقرر إبقاء هذه المسألة قيد نظره».

وثيقة رقم ٢:

نص قرار القيادة العراقية
بطرد الخبراء الأميركيين
(بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٧)

هنا نص البيان الصادر عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة العراقي وقيادة حزب البعث الحاكم في شان طرد الخبراء الأميركيين:

«مرة أخرى، علناً وبتأثير من المتنفذين من أعضائه، يؤكد مجلس الأمن الذي فقد واجبات ميثاق الأمم المتحدة في الأمن والأمان وفي احترام قاعدة التوازن الصحيح في الحقوق والواجبات لكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة، أنه لا ينتمي حتى في خواص الحد الأدنى إلى عالم الانسانية الذي اراد الله للمهتدين فيه طريق الفضيلة والعدل، بعدما عبث الأميركيون المتجبرون في مفاهيمه وأروقته، فساء فعل المتجبرين.

مرة أخرى، يتجاهل مجلس الأمن أبسط واجباته الانسانية حتى على قياس الميثاق ويتجاهل شعباً عظيماً عريقاً وذا فضل على الانسانية، خلقاً وعلماً وعملا ودلالة طريق هداية، عندما اصدر قراره الاخير فتجاهل حق هذا الشعب في أن يعيش وتجاهل إرادته.

وبذلك أثبت هذا المجلس، أيها العراقيون وأيتها الماجدات اصحاب دروس الفضيلة والموقف في عالم يريد ذئاب الليل أن يمزقوا فيه كل عنوان لفضيلة أو موقف حق، أنه لا ينتمي حتى في الشكل وقياسات الحد الأدنى للياقة إلى عالم الله والإنسانية، عالمكم الفسيح المعافى، العالم الذي تثقل فيه هموم المؤمنين على عواتقهم وضمائرهم عندما يدركون أنهم قد أخطأوا بحق الآخرين أو بحق الله عليهم أي خطأ، وتراح ضمائرهم في أداء واجبات الله وحقه عليهم وازاء عباده.

إن العالم الذي انتميتم إليه وتضحون من أجله أيها العراقيون الغيارى وايتها الماجدات هو عالم الله، عالم القسطاس المستقيم، فيا لحسن المآب. والعالم الذي انتمى إليه من قرر مختاراً وراغباً من أعضاء مجلس الأمن قراره الأخير هو عالم الشيطان والشر، فيا لسوء العاقبة.

وتقديراً واستجابة لتساؤل كل عراقي وعراقية آزاء هذا القرار البائس وعدم عدالة صانعيه والراكضين إليه بقرن شيطان، ولإثبات أن إرادة العراق العظيم قادرة في كل الظروف والأحوال، وآزاء كل عنوان مهما تغلف بالجبروت وتشبث بالتعالي المسيء، على أن تقرر ما هو حق وعدل إعمالاً للإرادة الحرة لشعب حر مستقل أراد الله أن يحمل معاني أمته العالية كشرف عظيم، تقرر:

١ ـ طرد كل حاملي الجنسية الاميركية من العراق استناداً إلى بيان مجلس قيادة الثورة المؤرخ

٢٩/١٠/١٩٩٧، من العاملين في شتى أنواع أنشطة اللجنة الخاصة في العراق والتأكيد على مغادرتهم فوراً ريثما تعيد الادارة الاميركية ومجلس الأمن النظر في سياستهما غير المسؤولة في تعاملهما مع العراق وحقوقه التي نصت عليها رسالة السيد نائب رئيس الوزراء إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٦/١١/١٩٩٧ واللجوء إلى الحوار بدل التهديد والوعيد واتخاذ القرارات الجائرة.

٢ ـ إبقاء التعامل مع اللجنة الخاصة ونشاطها في العراق وأشخاصها على ما هو وقبول أي موظفين جدد فيها من جنسيات أخرى على القواعد والأسس نفسها.

هنيئاً لكم أيها العراقيون الأماجد وأيتها الماجدات، وأنتم جزء حي من أمة حرة مجيدة، بعالمكم وموقفكم الذي سيكون فيه بإذن الله حسن الثواب مع النصر المبين لا محالة. ولتهدأ نفوسكم وتطمئن الآن وإلى المستقبل ما دمتم في طريقكم هذا.

والله أكبر، وليخسأ الخاسئون».

وثيقة رقم ٣:

البيان الختامي لمؤتمر التعاون الاقتصادي
الرابع للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا
(بتاريخ ١٨/١١/١٩٩٧)

«إعلان الدوحة»

هنا النص الكامل للبيان الختامي لمؤتمر التعاون الاقتصادي الرابع للتنمية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي انعقد في العاصمة القطرية الدوحة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) إلى ١٨ منه والذي اطلق عليه «إعلان الدوحة».

«عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة ـ قطر من ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ إلى ١٨ منه برئاسة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر. وقد جمع المؤتمر ـ الذي عقد تحت رعاية كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الروسي بدعم من كندا والاتحاد الأوروبي واليابان ـ كبار المسؤولين الحكوميين وقيادات القطاع الخاص من الشرق الأوسط وشمال افريقيا ومن مناطق أخرى من العالم.

وأعرب المشاركون عن شكرهم لصاحب السمو الشيخ حمد ولحكومة دولة قطر لاستضافتها هذا التجمع ولحسن التنظيم وكرم الضيافة. وإدراكاً منهم لصعوبة الظروف السياسية، أعرب المشاركون عن تقديرهم للقيادة الشجاعة لحكومة دولة قطر في سعيها لإحلال سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط، وكذلك لوفائها بالتزامها الدولي باستضافة المؤتمر.

وأعرب المشاركون في مؤتمر الدوحة الاقتصادي عن التزامهم القوي تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط على اساس صيغة مؤتمر السلام في مدريد والمتمثلة في مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.

وعلى رغم العقبات الراهنة التي تعترض المسيرة السلمية، دعا المشاركون إلى توسيع وتعميق التقدم حيال كل المسائل العالقة على مسارات التفاوض بين العرب واسرائيل في اطار العملية السلمية، وأكدوا مجدداً تصميمهم على دعم الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الأطراف كافة وخصوصاً تلك الاتفاقات التي تمت بين الاسرائيليين والفلسطينيين. كما أكدوا الأهمية القصوى للتنفيذ الدقيق والسريع للاتفاقات والالتزامات من الأطراف كافة.

كان شعار مؤتمر الدوحة الاقتصادي خلق مشاركة جديدة للقطاع الخاص والعام لنمو التجارة

والاقتصاد بعد سنة ٢٠٠٠. وقد تجسد ذلك بحضور ٨٥٠ مشاركاً من رجال الأعمال الأجانب بجانب ممثلين رسميين لأكثر من ٦٥ دولة إلى عدد من المنظمات الدولية. وقد لاحظ المشاركون أن إمكانات المنطقة في مجالات التجارة والاقتصاد والمبادلات قد تعززت في شكل كبير بفضل برامج الاصلاح الاقتصادي التي هي قيد التنفيذ في الكثير من دول المنطقة. وقد ساهمت التخصيصية والاصلاح الهيكلي وإزالة الحواجز التجارية في خلق مناخ اقتصادي أكثر ملاءمة للتجارة عبر المنطقة كما أنه سوف يعزز القدرة على استقطاب الاستثمارات الخارجية والتجارة. وقد أكدوا مجدداً دعمهم لتعميق البنية التحتية للسلام.

شدد المشاركون على الأهمية البالغة لتنمية الاقتصاد الفلسطيني. وقد لوحظ بقلق بالغ أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال يعاني القيود والاغلاقات المفروضة عليه والتي تعوق الحركة اليومية للعمالة والتجارة الفلسطينيتين. لقد تردى الوضع في شكل مثير خلال العام الماضي. وقد أكد المشاركون أن رفع هذه الاجراءات المقيدة والاغلاقات سيساهم في شكل إيجابي في أداء الاقتصاد الفلسطيني وهو أساسي لإعادة الثقة بين الأطراف المعنيين في التزامهم العملية السلمية وخلق الظروف الضرورية كي ينعم الأطراف كافة في المنطقة بالسلام والازدهار والأمن من أجل تعزيز الاداء الاقتصادي للمنطقة برمتها.

تمكن قادة التجارة الدولية من استشراف وتطوير فرص تجارية جديدة وتمت مناقشات بناءة ومثمرة حول مواضيع وثيقة الصلة بكل من دول المنطقة ومجموعة الأعمال الدولية. وقد وفر المؤتمر كذلك فرصة فريدة لرجال الأعمال المشاركين لتوسيع شبكة اتصالاتهم وعلاقاتهم مع القطاعين الخاص والعام في المنطقة.

عرض المشاركون المؤسسات التي دعت إليها المؤتمرات السابقة المنعقدة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. وتم الترحيب بالتقدم الذي أحرز في شأن إقامة اتحاد السياحة والسفر لمنطقتي الشرق الأوسط والمتوسط في تونس كما تم تأكيد أهمية بنك التعاون والتنمية الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيقام في القاهرة، وكذلك إمكان مساهمته في تشجيع تدفق رؤوس الأموال على المنطقة وإقامة مشاريع البنية التحتية وتطوير القطاع الخاص. وقد تم حض الدول التي لم تنته بعد من إجراءات المصادقة والتمويل على إتمام تلك الاجراءات على وجه السرعة لتمكين البنك من الشروع في العمل عام ١٩٩٨. كما تم الترحيب بالجهود التي بذلها الفريق الدولي الانتقالي في هذا المشروع. وقد عبر المشاركون عن رغبتهم في أن تستأنف الجهود لإنشاء مجلس اقليمي للأعمال.

وستواصل الأمانة التنفيذية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الرباط العمل في الفترات الفاصلة بين المؤتمرات على استشراف وتطوير البرامج والنشاطات التي من شأنها أن تعزز الشركة بين القطاعين العام والخاص في المنطقة.

عرض المشاركون أنشطة سكرتاريا لجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية التي أنشئت في عمان طبقاً لإعلان عمان والتي بدأت نشاطها الرسمي عام ١٩٩٦. كما تم عرض انشطة مجموعة العمل المذكورة ولجنة المتابعة المنبثقة منها في مجالات البنية الأساسية والسياحة والتجارة والتمويل الواردة في خطة عمل كوبنهاغن.

أعرب المشاركون عن تقديرهم للدور الفريد الذي يضطلع به المنتدى الاقتصادي العالمي، حيث كانت جهوده التي لم تعرف الكلل عاملاً حاسماً في نجاح المؤتمر. كما عبروا عن امتنانهم لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك لمساهمته القيمة في عدد من جلسات المؤتمر.

وأكد المشاركون التزامهم عقد المؤتمر الاقتصادي الخامس للشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال سنة ١٩٩٨ واتفقوا على أن يجري أعضاء اللجنة التوجيهية مشاورات موسعة مع القطاع الخاص وفقاً لما تم الاتفاق عليه في إعلان الدار البيضاء على أن تلتئم اللجنة قبل نهاية هذه السنة لاختيار مكان المؤتمر المقبل. وسيتم إعلان الدول المضيفة في الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في نهاية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨».

وثيقة رقم ٤:

البيان المشترك العراقي ـ الروسي بعودة لجنة أونسكوم إلى العراق (بتاريخ ٢٠/١١/١٩٩٧)

فيما يلي نص البيان المشترك العراقي ـ الروسي بعودة لجنة نزع أسلحة الدمار الشامل (أونسكوم)، الذي صدر في كل من بغداد وموسكو كما وزعته وكالة الأنباء العراقية «واع»:

«بناء على الرسائل المتبادلة بين السيد الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق والسيد بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية قام السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق بزيارة لموسكو في الفترة ١٨ و ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وحظي السيد طارق عزيز بمقابلة السيد الرئيس بوريس يلتسين، وقد عقدت محادثات معمقة بين السيد طارق عزيز والسيد يفغيني بريماكوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية.

وقد استهدفت الرسائل المتبادلة بين الرئيسين والمحادثات بين الجانبين التوصل إلى حل سياسي وديبلوماسي للأزمة القائمة وقد تم التوصل إلى اتفاق يقضي بموافقة العراق على عودة اللجنة الخاصة بتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتباراً من يوم العشرين من تشرين الثاني.

وستساهم روسيا من جانبها بنشاط وعلى أساس تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة في الرفع السريع للعقوبات على العراق وبشكل خاص تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وفق مضمونها الحرفي بدون شروط اضافية ومن أجل ذلك ستتخذ الخطوات النشيطة لزيادة فاعلية عمل اللجنة الخاصة مع احترام سيادة العراق وأمنه.

واتفق الجانبان على مواصلة اتصالاتهما طبقاً لما تم الاتفاق عليه».

شــؤون دوليــة

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ الكـونغـو

أعلن بيان بثته الإذاعة الكونغولية أن الرئيس الكونغولي دنيس ساسو نغويسو ألّف حكومة واحدة وطنية تضم ٣٢ عضواً ويتولى فيها المقربون منه حقائب أساسية. وستتكلف الحكومة الجديدة إدارة المرحلة الانتقالية بعد تولي ساسو نغويسو السلطة وإقصاء الرئيس السابق باسكال ليسوبا في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

■ إســرائيل

تخلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن فكرة الغاء الانتخابات التمهيدية في حزبه الليكود بعد عصيان عام في الحزب، فيما احتدم الجدل بين اليسار واليمين حول المسؤولية عن اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين وذلك عشية الذكرى الثانية لاغتياله. وكان نتنياهو يأمل في أن يرشحه الحزب بشكل آلي ومن دون انتخاب في حال إجراء انتخابات مبكرة.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية أن جميع الشخصيات البارزة في حزبه مثل وزير البنى التحتية أرييل شارون ووزير الدفاع اسحق مردخاي ورئيسي بلديتي القدس ايهود أولمرت وتل ابيب روني ميلو، أدانوا مشاريع نتنياهو «غير الديموقراطية».

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ نيوزيلنـدا

عينت جيني شيبلي رئيسة لوزراء نيوزيلندا خلفاً لجيم بولجر الذي سيتخلى عن منصبه في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويأتي قرار بولجر الاستقالة بعد تصريحات شيبلي وزيرة النقل بأنها ستترشح ضده في انتخابات رئاسة الحزب الوطني إذا لم يقدم استقالته.

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ روسيا

أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة الروسي بوريس نيمتسوف أن الرئيس بوريس يلتسين وقع مرسوماً يسمح للمستثمرين الأجانب بالمشاركة في عملية التخصيص المقبلة لشركات النفط الروسية من دون أي حد أقصى للشراء. ونقلت عنه وكالة «انترفاكس» الروسية المستقلة أن الأجانب يستطيعون امتلاك رأس مال هذه الشركات بنسبة «مئة في المئة». وكانت المساهمة الأجنبية في رأس مـال شركات النفط تقتصر حتى الآن بموجب مرسوم صدر عام ١٩٩٢ على نسبة ١٥ في المئة.

إلى ذلك، أعلن المكتب الاعلامي في الكرملين أن يلتسين أعفى مساعد الأمين العام لمجلس الامن الروسي بوريس بيريزوفسكي من منصبه وأوضح أن رجال المال والأعمال الروسي سيتولى مهمات أخرى.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ الغابـون

اختتمت أعمال القمة الأولى التي شارك فيها الرؤساء ورؤساء الحكومات الـ ٧١ دولة من افريقيا والكاريبي والهادئ في العاصمة الغابونية وتبنت «إعلان ليبرفيل». وتضمن هذا الاعلان أربعة قرارات تناولت التحضيرات من أجل المناقشات مع الاتحاد الأوروبي والتجارة والمسائل المالية والنقدية والإطار القانوني والتنظيمي لمجموعة افريقيا الكاريبي الهادئ.

■ كينيا

حل الرئيس الكيني دانيال أراب موي مجلس النواب فاتحاً الطريق أمام انتخابات عامة يفترض أن تجري مع أخرى رئاسية قبل نهاية السنة الجارية.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ إيرلندا الشمالية

أقسمت الرئيسة الايرلندية الجديدة ماري ماكاليس اليمين وأكدت تصميمها على مد الجسور فوق الفروقات السياسية والدينية التي تقسم بلادها. ودعت ماكاليس جميع الأطراف في شمال ايرلندا للمشاركة في حفل قسم اليمين لكن أكثرية الأحزاب البروتستانتينية رفضت المشاركة.

■ البوسنة ـ الهرسك

أعلنت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن أكثر من ١١٠٠ مكتب اقتراع ستفتح في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري و ٢٣ منه في أنحاء البوسنة والهرسك لانتخاب نواب برلمان «الجمهورية الصربية» المعلنة من جانب واحد. ودعت المجموعة الدولية إلى الانتخابات في «الجمهورية الصربية» التي تشكل مع الاتحاد الكرواتي ـ المسلم البوسنة والهرسك، لتسوية الأزمة السياسية التي يشهدها الكيان الصربي منذ حلت رئيسته بيليانا بلافسيتش البرلمان في ٣ تموز (يوليو) الماضي.

■ الأمم المتحدة

اتفقت الدول الـ ١٨٥ الأعضاء في الأمم المتحدة على مجموعة أولى من الاصلاحات ترمي إلى إعطاء المنظمة الدولية مزيداً من الفاعلية. ويتضمن مشروع القرار تدابير عدة، منها إنشاء دائرة جديدة لنزع السلاح في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وكانت دول كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تحفظت عن إنشاء هذه الدائرة متخوفة من أن تتضارب مهماتها مع مهمات لجنة نزع السلاح.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ تركيا

طالبت انقرة باعتراف دولي بجمهورية القبارصة الأتراك الشمالي من جزيرة قبرص كشرط مسبق لمواصلة المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين الهادفة إلى توحيد الجزيرة. وجاء ذلك غداة المشاورات التي أجراها المبعوث الأميركي ريتشارد هولبروك بشأن الأزمة القبرصية مع المسؤولين الأتراك.

يذكر أن قبرص مقسومة إلى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب منذ دخول الجيش التركي شطرها الشمالي في ١٩٧٤.

من جهة أخرى، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي أوتكان أن أنقرة ترفض إعطاءها وضعاً خاصاً داخل الاتحاد الأوروبي وتصر على «عضوية كاملة».

يذكر أن الدول الـ ١٥ للاتحاد الأوروبي منقسمة في شأن طلب انقرة الانضمام إلى الاتحاد. ويساند بعض الدول، مثل فرنسا وإيطاليا هذا الانضمام بشروط بينما تبدي دول أخرى مثل المانيا واليونان تحفظات كبيرة عنه.

■ إيــران

أقر مجلس الشورى قانوناً يجيز للمرة الأولى منذ قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ للشركات الأجنبية التسجيل في إيران. إلا أن هذا القانون يشترط «المعاملة بالمثل» ليتيح للشركات الإيرانية المعترف بها قانوناً بأن يكون لها تمثيل في البلدان التي تنتمي إليها الشركات التي تطالب بأن يسمح لها بالعمل في ايران. ويشدد على أن الشركات الأجنبية يجب أن تمارس نشاطها في المجالات التي تحددها الحكومة الإيرانية وفي إطار قوانين الجمهورية الإسلامية.

ولم يكن يسمح للشركات الأجنبية حتى الآن بأن يكون لها تمثيل قانوني في ايران وكانت نشاطاتها تخضع لإذن خاص من الحكومة.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ روسيـا

أصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قراراً بإقالة نائب رئيس هيئة العاملين في الكرملين الكسندر كوزيكوف المعروف بصلاته القوية برجال الأعمال الروس الكبار، بسبب تورطه في قضية فساد.

واكتفى البيان الصادر عن الكرملين بإيراد نبأ الإقالة، غير أن مسؤولين أشاروا إلى أن كوزيكوف متهم مع مسؤولين آخرين بقبض ٩٠ ألف دولار من دار سيغودنيا للنشر للمساهمة في تأليف كتاب لم يصدر بعد، عنوانه «تاريخ التخصصية الروسية». ويشكك النواب الشيوعيون في أن يكون المبلغ بدل أتعاب ويدعون أنها رشوة وقد طالبوا السلطات بفتح تحقيق في القضية.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ روسيـا

طاولت فضيحة مالية قلب الحكومة الروسية وأعلن الرئيس بوريس يلتسين عزل اثنين من كبار المسؤولين عن عمليات الخصخصة. ووبخ بشدة النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، الذي ارتبط اسمه بالفضيحة ولكنه رفض اقالته.

وفي موازاة ذلك، عزل يلتسين وزير الخصخصة مكسيم بويكو ورئيس لجنة الدولة لشؤون المؤسسات المفلسة بيوتر موستوفوي اللذين ساهما في وضع كتاب بعنوان «تاريخ التخصصية الروسية» وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من إعلان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنو مردين في وقت سابق، أنه سيتم تغيير عدد من الكوادر في الحكومة الروسية من دون أن يذكر أسماء.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ فرنســا

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي سابقاً ميشال روكار استقالته من عضوية مجلس الشيوخ الفرنسي للانصراف إلى تأدية مهماته نائباً أوروبياً، بناء على طلب رئيس الوزراء ليونيل جوسبان.

■ روسيــا

طالب قادة الحزب الشيوعي الروسي بإقالة نائب رئيس الوزراء أناتولي تشوبايس من منصبه في ضوء فضيحة تقاضيه ومسؤولين آخرين ٩٠ الف دولار لكل منهم في مقابل إعداد كتاب عن عمليات التخصصية في روسيا، وطالبوا بتأجيل التصويت مهددين بالانسحاب من القاعة، لكن الكرملين رفض إقالة تشوبايس وأكد أن يلتسين لن يخضع للتهديد.

إلى ذلك، عاد ووافق مجلس الدوما على مناقشة موازنة ١٩٩٨ بعد مفاوضات مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وكان الشيوعيون اعلنوا قبل ذلك رفضهم بحث الموازنة إلى أن يقدم تشوبايس استقالته.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ إسرائيــل

حذر حزب ميريتس الاسرائيلي اليساري المعارض من تساهل السلطات تجاه تجدد نشاط حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب وهي محظورة قانونياً لكنها تواصل نشاطاتها تحت اسم آخر. وكان مئات المتطرفين اليهود احيوا في القدس ذكرى مقتل مؤسس حركة «كاخ» الحاخام مئير كاهانا في نيويورك في الرابع من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠.

من جهة أخرى، وافق البرلمان الاسرائيلي مبدئياً على مشروع قانون يمنع تولي أي شخص يعاني من مرض عقلي منصب رئيس الوزراء. وصوت ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحاكم برفض المشروع في حين احتشد نواب المعارضة لإقراره بغالبية ٣٣ ضد ١٨ صوتاً.

■ البوسنـة ـ الهرسك

وقّع المسلمون والكروات البوسنيون اتفاقاً أولياً لتشكيل المجلس البلدي في مدينة موستار، فيما تراجع الكروات عن اعتراضاتهم ووافقوا على نتيجة الانتخابات في المدينة التي اسفرت عن فوز

المسلمين بغالبية المقاعد.

يذكر أن موستار الواقعة جنوب وسط البوسنة لا تزال مقسمة إلى شطرين بإصرار من الكروات الذين يعتبرونها عاصمة لمناطق نفوذهم في الاتحاد الفيديرالي المسلم ـ الكرواتي.

من جهة أخرى، أعلنت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش أن مدينة بانيالوكا ستصبح عاصمة للجمهورية الصربية في قرار يتخذه البرلمان الجديد في أول اجتماع له.

■ ١٩٩٧/١١/٢٠ ■

■ روسيـا

عزل الرئيس الروسي بوريس يلتسين نائبي رئيس الوزراء أناتولي تشوبايس وبوريس نيمتسوف من منصبي وزيري المالية والطاقة اللذين كانا يشغلانهما في محاولة لاحتواء الأزمة التي فجرتها فضيحة الكتاب وإقرار مشروع الموازنة الذي كرر الشيوعيون رفضهم له.

واندلعت الفضيحة بعد الكشف عن تلقي تشوبايس وغيره من كبار المسؤولين الحكوميين عشرات الآلاف من الدولارات بدل تأليف الكتاب الذي لا يتوقع أن تكون له أي عائدات مالية في ما يشبه الرشوة لتسهيل أعمال الجهة الممولة. ودعت المعارضة الشيوعية إلى طرد تشوبايس من جميع مناصبه، لكن يلتسين الذي طرد ثلاثة من المسؤولين الحكوميين، أصر على الاحتفاظ بالشخص الذي يعتبره مهماً للإصلاحات الاقتصادية في روسيا.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ اليابـان

أحدث انهيار شركة «ياماييتشي» اليابانية العملاقة للوساطة المالية هزة متوسطة القوة في المراكز المالية الدولية، فيما بدأت تلك الشركة بتسريح نحو ٧٥٠٠ من موظفيها في أنحاء العالم منهم نحو ٣٠٠ في لندن وأكثر من ٢٠٠ في الولايات المتحدة وإغلاق بعض مكاتبها بما في ذلك مكتب في البحرين.

وكانت «ياماييتشي» التي تاتي رابعاً في ترتيب أكبر دور الوساطة اليابانية تعتقد حتى اللحظة الأخيرة أن الحكومة يمكن أن تتدخل لوقف انهيارها إلا أن الحكومة قررت في النهاية عدم التدخل.

■ إيـران

صعّد رموز التيار المحافظ في ايران حملتهم الهادفة للدفاع عن مبدأ ولاية الفقيه وعن أهلية آية الله علي خامنئي لمنصب زعيم الجمهورية الاسلامية، وانضمت السلطات القضائية وتجار سوق طهران وابنة الإمام الخميني إلى حملة رجال الدين المحافظين والمتظاهرين في شوارع المدن

الايرانية الرئيسية المنددة بآية الله حسين منتظري، الخليفة المعين السابق لمؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني.

واضطر الرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني للتدخل معتبراً صراع الأجنحة داخل النظام الايراني «خطراً مميتاً على الديموقراطية» ومنتقداً الحملة العنيفة التي شنها المحافظون ضد منتظري.

■ ١٩٩٧/١١/٢٦ ■

■ إيـران

تدخل مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي بنفسه في الصراع الناشب حالياً في ايران حول مبدأ ولاية الفقيه وشرعية سلطته، مطالباً بمحاكمة آية الله حسين منتظري بتهمة الخيانة، داعياً مؤيديه الذين قاموا بتنظيم سلسلة من الاحتجاجات ضد التيار المعتدل في البلاد، إلى الامتناع عن تنفيذ القانون بأيديهم، فيما اشترك خمسة ملايين من متطوعي الحرس الثوري (البابيج) في تظاهرات في مختلف أنحاء البلاد، تعبيراً عن ولائهم لخامنئي.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ كـوبـا

شدد الرئيس الكوبي فيديل كاسترو أمام ٧٠ من رؤساء الكنائس البروتستانتينية وممثلين للطائفة اليهودية في كوبا، على أن توسع الكنائس في البلاد لا يقلق الحكومة الكوبية. وهذا الاجتماع بين كاسترو والكنائس البروتستانتينية هو الثالث من نوعه منذ عام ١٩٨٤ والأول منذ عام ١٩٩٢ حين عدلت بنود الدستور الكوبي المتعلقة بالدين لتنص على الحياد العلماني بعدما كانت تدعو إلى الإلحاد.

■ فرنســا

بدأ النواب الفرنسيون مناقشة مشروع قانون في شأن الجنسية يقضي بحصول كل من يولد في فرنسا من ابوين اجنبيين على الجنسية الفرنسية تلقائياً عند بلوغه الثامنة عشرة، كما يتيح له تقديم طلب للحصول على الجنسية اعتباراً من سن الـ ١٣.

ويلزم القانون السابق الصادر عام ١٩٩٣ الشبان الشروع منفردين في إجراءات الحصول على الجنسية اعتباراً من سن الـ ١٦ حتى سن الـ ٢١. وتقول وزيرة العدل اليزابيت غيغو أن نصف الشبان المعنيين فقط يباشرون هذه الإجراءات وبعد بلوغ سن الـ ٢١ تصير طلباتهم غير مقبولة.

■ إيـران

دعت الحكومة الإيرانية في جلسة عقدتها برئاسة الرئيس محمد خاتمي، الرأي العام إلى اليقظة في ضوء الجدل الذي أثاره تشكيك آية الله حسين منتظري في سلطة مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي. وندد مجلس الوزراء بأي محاولة لإضعاف مبدأ الزعامة الإسلامية الثورية قائلاً أن الحكومة تعتقد أن احترام القانون وخصوصاً الدستور هو أفضل طريق للحفاظ على الاستقرار وتوجيه المجتمع. ووصف مبدأ ولاية الفقيه بأنه الإرث القيم للإمام الراحل آية الله الخميني والمبدأ المحوري للجمهورية الإسلامية. واعتبر أن أي محاولات لإضعاف ولاية الفقيه مدمرة للمجتمع والثورة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ الهنـد

أعلن الرئيس الهندي نارايانان أنه قبل استقالة رئيس الوزراء اندير كومار غوجرال وطلب إليه تصريف الأعمال. وقال بيان رئاسي أن غوجرال قدم استقالته بعد أن أعلن حزب المؤتمر سحب دعمه للحكومة بعد الكشف عن علاقة أحد الأحزاب المشاركة في الحكومة الائتلافية بالمجموعة التي اغتالت رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي في العام ١٩٩١.

■ فرنسـا

أقر النواب الفرنسيون المادة الأولى من مشروع قانون اليزابيت غيغو وزيرة العدل، الذي يمنح كل طفل ولد في فرنسا من أبوين أجنبيين، الجنسية الفرنسية لدى بلوغه سن الثامنة عشرة، إذا أثبت رسمياً أنه أقام في فرنسا خمس سنوات متواصلة. وجاء في المادة التي اعتمدت بموافقة ٨١ نائباً ومعارضة ٢١، أن فترة الإقامة تحسب اعتباراً من سن الحادية عشرة ويمكن أن تكون متواصلة أو متقطعة.

■ ١٩٩٧/١١/٣٠ ■

■ إيـران

بعد اسبوع من التظاهرات المنددة بالخليفة السابق للإمام الراحل آية الله الخميني، آية الله حسين منتظري الذي شكك في سلطة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي إنشاء مجلس للرقابة الدستورية يتمثل عمله في الاشراف على «حسن احترام» دستور الجمهورية الإسلامية.

وذكر بأن رئيس الجمهورية بصفته «الشخصية الثانية في الدولة» مسؤول عن احترام الدستور، موضحاً أن على هذا المجلس منع حصول انتهاكات للقانون الأساسي عبر شبكة لجمع المعلومات وتقديم تقرير سنوي إلى مرشد الجمهورية والشعب ومجلس الشورى.

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ الولايات المتحـدة

أعلنت الولايات المتحدة التي تتعرض لانتقادات بسبب اعتراضها على فرض حظر عالمي على الألغام الأرضية، خطة لجمع ما يصل إلى ملياري دولار سنوياً لإزالة حقول الالغام التي تقتل الآف المدنيين سنوياً بحلول عام ٢٠١٠. وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أن هذا المشروع لا ينطبق إلا على الألغام الأرضية التي تشكل تهديداً للمدنيين والتي تمثل بقايا حروب انتهت أو هدأت. وتشير الاحصاءات الأميركية إلى أن نحو ١٠٠ مليون لغم في ٦٤ دولة على الأقل تؤدي إلى قتل ٣٦ ألف شخص سنوياً. ومن بين أكثر البلاد تضرراً من هذه الألغام افغانستان وأنغولا والبوسنة وكمبوديا.

■ السنغـال

أعلن مصدر رسمي في دكار أن ستة عسكريين كانوا فقدوا خلال المعارك الأخيرة التي دارت بين الجيش ومتمردي حركة «قوات كازامانس الديموقراطية» عثر عليهم قتلى، فارتفعت بذلك حصيلة خسائر القوات الحكومية إلى ١٨ قتيلاً.

وكانت حصيلة سابقة نشرت، اشارت إلى مصرع ١٢ جندياً سنغالياً و ٨٠ متمرداً خلال معارك اتصفت بالعنف على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب شرقي زيغينشور.

ويأتي استئناف المعارك في وقت يواصل الجيش السنغالي هجومه الشامل على القواعد الرئيسية للمتمردين بعد قتل ٢٥ عسكرياً في التاسع عشر من آب (اغسطس) الماضي في كمين نصب قرب زيغينشور.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ الصيـن

أقر الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي يختتم زيارته إلى الولايات المتحدة،

بأن قمع التظاهرات المطالبة بالديموقراطية التي قادها الطلاب في ساحة تيان آن مين وسط بيجينغ في ربيع ١٩٨٩، ربما كان خطأ. وهي المرة الأولى يقول زعيم صيني علانية أن قمع التظاهرات المطالبة بالدييوقراطية والذي أدى إلى نفي مئات الأشخاص أو سجنهم كان خطأ. ومعلوم أن جيانغ وصل إلى السلطة بعد تلك التظاهرات عندما عزل سلفه الذي أبدى تعاطفاً مع المحتجين.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة «النيابة العامة» الصينية أن رئيس بلدية سابقاً لمدينة صغيرة في اقليم غواندونغ في جنوب الصين حكم عليه بالإعدام لإقدامه على اختلاس ١٧،٦٤ مليون يوان (مليوني دولار) من الأموال العامة أي ما يوازي تسع مرات الموازنة السنوية لبلديته.

■ باكستـــان

قتل ثلاثة طلاب اسلاميين وأصيب آخر بجروح بالغة في كراتشي في انفجار عبوة ناسفة القاها مجهولون على اوتوبيس كان ينقلهم. وأفادت الشرطة أن هؤلاء الطلاب يدرسون في مسجد سني في بينوري القريبة من كراتشي وأعربت عن اعتقادها أن الخلافات الدينية هي الدافع وراء هذا الاعتداء.

■ تركيـا

ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن أكثر من ٢٥ ألف تركي شاركوا في تجمع في مدينة سوسورلوك احتجاجاً على موقف الحكومة في فضيحة تتعلق بتسلل المافيا إلى أجهزة الدولة.

■ أفغانستـــان

أعلن ناطق باسم حركة «طالبان» استعداد الحركة لإجراء مفاوضات سلام مع زعيم الحزب الاوزبكي عبد الرشيد دوستم بعدما أفرج الأخير عن أكثر من ٢٠٠ أسير من الحركة. وقال وكيل أحمد متوكل أن «طالبان» ترحب بالإفراج غير المشروط الذي شمل ٢٢٥ أسيراً، وتعتبر الأمر خطوة أولى حاسمة نحو إنهاء ١٨ عاماً من الحرب الأهلية في افغانستان.

■ إيـــران

أعلنت إيران أن ثمانية عناصر من منظمة «مجاهدي الشعب» الإيرانية قتلوا على الحدود مع العراق خلال تسللهم إلى ايران. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن الجنود الايرانيون ضبطوا تجهيزات تابعة للمجموعة المتسللة بينها قاذفات صواريخ. وكانت الوكالة أشارت نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي إلى مقتل ١١ عنصراً من «مجاهدي الشعب» في غربي إيران.

وتؤكد حركة «مجاهدي الشعب» التي يقودها مسعود رجوي وتتخذ من العراق مقراً عاماً لها منذ

١٩٨٦، أنها تعمل لقلب النظام الإيراني.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ كوريـا الجنوبيـة

أفرجت السلطات الكورية الجنوبية بكفالة عن نجل الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام الذي حكم عليه في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بالسجن ثلاثة أعوام وغرم مبلغ ١،٥٧ مليون دولار بعد إدانته باستغلال النفوذ والتهرب من الضرائب.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ الولايات المتحـدة

كشف وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين في مؤتمر صحافي، أن الولايات المتحدة اشترت سراً من مولدافيا ٢١ مقاتلة «ميغ ٢٩» بينها ١٤ طائرة «ميغ ٢٩ سي» ذات قدرة نووية لمنع ايران من الحصول عليها. ولم يذكر قيمة الصفقة تقيداً باتفاق وقع مع الجمهورية السوفياتية السابقة. وشدد على أن هذه الطائرات ذات القدرة النووية هي الأولى التي تحصل عليها الولايات المتحدة وان روسيا أحيطت بالصفقة.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ كوريـا الشماليـة

نقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن سياح عائدين من كوريا الشمالية أن أمين حزب العمال الكوري الشمالي المكلف شؤون الزراعة سوكوان ـ هي و١٧ شخصاً آخرين أعدموا رمياً بالرصاص أمام ٢٠ إلى ٣٠ ألف شخص في ساحة عامة في بيونغ يانغ في ايلول (سبتمبر) الماضي. وأوضحت أن سو، وهو واحد من عشرة مسؤولين يتولون أمانة حزب العمال، اتهم بأنه رفض تطبيق تقنيات جديدة لتحسين الانتاج الزراعي من أجل تحقيق أرباح شخصية.

■ صربيـا

ذكرت وسائل إعلام صربية أن مقاتلاً صربياً شارك في حربي البوسنة وكرواتيا، اعترف بأنه قتل وعذب ما يصل إلى ٨٠ شخصاً وأنه كان يقطع آذان ضحاياه من المسلمين ويبيعها وأن عدداً من ضحاياه كان من النساء. وتعتبر تصريحات سلوبودان ميسيتش الذي أدين من قبل بتهمة الاختلاس، الاعتراف العلني الأول من جانب مقاتل صربي بارتكاب «جرائم حرب»، فيما ما زالت بلغراد تنفي

تورطها في الحربين، وترفض تسليم متهمين بارتكاب «جرائم حرب» إلى محكمة لاهاي.

■ ١٩٩٧/١١/٧ ■

■ ايرلنــدا الشماليــة

قلل «شين فين» الجناح السياسي لـ «الجيش الجمهوري الايرلندي» من أهمية استقالة نحو ١٢ من قادته، وأكد أن وقف النار الذي أعلنه الثوار في ايرلندا الشمالية ليس مهدداً. وجاءت الاستقالة احتجاجاً على تأييد «شين فين» قانوناً يقضي بالتخلي عن العنف، ويخشى المتشددون أن يؤدي في نهاية الأمر إلى تسليم الثوار أسلحتهم. وتؤيد جميع الأحزاب الايرلندية الشمالية هذا القانون.

■ روسيــا

نظم الشيوعيون الروس أكبر تظاهرات منذ انهيار الاتحاد السوفياتي قبل سبعة أعوام، لإحياء الذكرى الثمانين للثورة البلشفية حيث خرج مئة الف شخص في موسكو، رافعين صور تشي غيفارا والسيد المسيح بين صور قادة الثورة التاريخيين لتأكيد تمسكهم بمثل الثورة وأهدافها.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ إسرائيــل

أكد رئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) السابق لأول مرة، أن متشدداً يمينياً له صلة بقاتل اسحق رابين، رئيس وزراء اسرائيل الراحل، كان مرشداً «للشين بيت».

وصرح كارمي غيلون الذي استقال بعد أن فشل «شين بيت» في حماية رابين من القتل قبل عامين، أن افيشاي رافيف، عمل لسنوات كثيرة لحساب «شين بيت» كعميل سري في المعسكر المتطرف.

من جهته أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو دعمه لجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي، وشدد على ضرورة القاء بعض الضوء على دور «الشين بيت» وقال «يجب التذكير بأن دولة اسرائيل مدينة لهذا الجهاز والأعضائه بالكثير».

■ الكونغــو

أفاد مصدر رسمي كونغولي أن سبعة روس وبلجيكياً واحداً كانوا لا يزالون معتقلين في بوانت نوار قد اطلقوا، وبذلك لم يعد هناك أي أجنبي معتقل في البلاد، إذ أطلق في وقت سابق سبعة فرنسيين وأربعة طيارين روس وبلجيكي واحد. وصرح وزير الداخلية الجديد بيار أوبا أن عمليات

الإفراج هذه جاءت تلبية لرغبة الرئيس دنيس ساسو تغويسو في طي الصفحة ونسيان الماضي من أجل العمل على إعادة بناء البلاد.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ إيــران

كشفت صحيفة «جمهوري اسلامي» الإيرانية أن السلطات اعتقلت رئيس تحرير صحيفة «ايران نيوز» الصادرة بالانكليزية رضا فيروزي بـ «تهمة التجسس لدولة شرقية».
وكانت مجلة «كيهان هوائي» نشرت أواخر أيلول (سبتمبر) الماضي أن فيروزي اعتقل بتهمة التجسس لمصلحة واشنطن، وهي تهمة عقوبتها الإعدام في إيران.

■ صربيــا

تتوالى اعترافات الميليشيويين الصرب بالجرائم التي ارتكبوها خلال الحرب اليوغسلافية بين ١٩٩١ و ١٩٩٥، فقد اعترف العضو السابق في الميليشيا الصربية سربوليوب سونتيتش الألماني المولد أنه قتل أكثر من ١٢٠ شخصاً في الحرب مع كرواتيا.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ فييتنــام

وقعت اشتباكات بين الآف الكاثوليك المتظاهرين وبين قوات الأمن في محافظة دونغ ناي جنوبي فييتنام، احتجاجاً على مصادرة الأراضي. وأوضح بعض السكان أن هذه الاشتباكات اسفرت عن جرح أربعة متظاهرين وشرطي واحد في اقليم ثونغ نهات الذي يقع على بعد أربعين كيلومتراً شمالي شرقي مدينة هوشي منه.

■ تركيــا

أعلنت الشرطة التركية أن ثمانية أشخاص أصيبوا بجروح بينهم اثنان في حال الخطر، إثر صدامات بين طلبة يمينيين وآخرين يساريين استخدمت فيها الحجارة وقضبان الحديد داخل حرم جامعي في شمالي غربي تركيا. وقالت الشرطة أن أكثر من ١٢٠ شخصاً معظمهم من الطلبة تم توقيفهم أيضاً إثر هذه الحوادث التي وقعت في جامعة كوتشايلي الواقعة شرقي اسطنبول. وأشارت إلى أن هذا الحادث هو الأخطر الذي يقع بين طلبة من تيارين سياسيين مختلفين هذا العام.

■ الولايات المتحـدة

أفـاد مصدر قضائي في فيرفاكس بولايـة فيرجينيا الاميركية أن هيئة المحلفين ادانت الباكستاني ميرايمال كاسي بتهمة قتل عميلين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) في إطلاق نار في العام ١٩٩٣ آدى أيضاً إلى إصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد أدرج مكتب التحقيقات الفيدرالي «أف بي آي» كاسي على لائحة كبار المجرمين العشرة الذين تلاحقهم الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/١١ ■

■ فرنسـا

انفجرت عبوة ناسفة في فيشي في وسط فرنسا من دون أن تؤدي إلى سقوط ضحايا، وهو هجوم أعلن القوميون الكورسيكيون مسؤوليتهم عنه. وأشارت الشرطة إلى أنها عثرت على عبوتين أخريين وتمكنت من تعطيلهما.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ إسرائيــل

نشرت اسرائيل تقريراً سرياً حول مقتل رئيس الوزراء الأسبق اسحق رابين قبل عامين، كشف أن مخبراً أمنياً كان على علم بنوايا القاتل، لكنه لم يفعل شيئاً لمنع ذلك. وتشكل هذه الوثيقة المؤلفة من ١١ صفحة والتي بقيت سرية إلى حين نشرها، جزءاً من تقرير لجنة التحقيق الرسمية حول اغتيال رابين، ويتناول هذا الجزء بشكل خاص، دور افيشاي رافيف الناشط في اليمين المتطرف الذي كان يعمل كمخبر لجهاز الأمن الداخلي «شين بيت».

ويتهم واضعو التقرير «شين بيت» بأنها لم تراقب رافيف عمير (قاتل رابين) وأن هذا الأخير أخبره عن نيته في اغتيال رئيس الوزراء من دون أن يرى من الضروري إبلاغ رؤسائه في «شين بيت» بهذه التحضيرات.

■ ١٩٩٧/١١/١٤ ■

■ الفيليبيــن

وقّع الثوار المسلمون وحكومة مانيلا، اتفاقاً لوقف اطلاق النار تعهد فيه الطرف الأول التخلي عن كل أشكال الإرهاب، وفق ما جاء في بيان مشترك. وأوضح الناطق باسم «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» غزالي جعفران أن هذا الاتفاق الذي يأتي بعد اسابيع عدة من المواجهات في جزيرة

ميناناو بين الجيش والجبهة يمهد الطريق أمام محادثات أخرى تهدف إلى تحديد جدول أعمال مفاوضات سلام فعلية.

■ إسرائيل

كشف التلفزيون الإسرائيلي أن رئيس عمليات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» قدم استقالته بسبب دوره في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في ٢٥ أيلول (سبتمبر) الفائت. وأضاف التلفزيون أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وافق على استقالة المسؤول الذي لم يكشف اسمه. وتأتي هذه الاستقالة بعدما أنجزت لجنة تحقيق غير رسمية تقريرها في شأن فشل العملية التي نفذها عميلان للموساد وأدت إلى توتر في العلاقات بين اسرائيل والأردن.

■ ١٩٩٧/١١/١٥ ■

■ الولايات المتحدة

أصدرت إحدى المحاكم الأميركية في فيرفاكس (فيرجينيا) حكماً بالإعدام على الباكستاني ميرايمال كاسي بعدما أدانته بقتل اثنين من عملاء الاستخبارات «سي. آي. ايه» عام ١٩٩٣.

وأكد المدعي العام روبرت هوران في مرافعته النهائية أن دوافع سياسية وراء الجريمة المزدوجة، وإن كاسي أراد بذلك الاحتجاج على الموقف الأميركي حيال بلدان اسلامية، وطلب عقوبة الإعدام.

■ ١٩٩٧/١١/١٦ ■

■ فرنسا

توفي في فرنسا الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، أحد آخر قادة الشيوعية في العالم الذي وبالرغم من انهيار المنظومة الشيوعية، بقي متمتعاً بمحبة واحترام قسم لا باس به من شعبه، وبقي حزبه قادراً على المشاركة في القرار السياسي للبلاد حيث له وزراء في الحكومة اليسارية الحالية التي يقودها ليونيل جوسبان.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ افغانستان

قال القائد الأوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم أن قواته اكتشفت مقابر جماعية تضم نحو ألفين

من جثث مقاتلي حركة «طالبان» الاسلامية قرب بلدة شيبرجان في شمال البلاد، قضوا في معارك مع خصمه عبد الملك بهلوان في مدينة مزار شريف في ايار (مايو) الماضي. ونسبت وكالة الأنباء الأفغانية إلى الناطق باسم «طالبان» عبد الوكيل أن دوستم عرض السماح للحركة التي تسيطر على ثلثي البلاد بنقل الجثث جواً لدفنها، كما عرض دوستم أيضاً الإفراج عن ٥٠ أسيراً من الحركة في مقابل سجينين مهمين تحتجزهما.

■ باكستــان

مثل رئيس الوزراء الباكستاني فواز شريف أمام المحكمة العليا بتهمة ازدراء السلطة القضائية، وهو ما يهدد باحتمال خروجه من الحكم. ووقف المئات من عناصر الشرطة خارج مبنى المحكمة العليا في اسلام أباد، فيما كان المئات من أنصار فواز شريف الذي تولى رئاسة الحكومة في شباط (فبراير) الماضي، يتظاهرون في الخارج. في حين نظم أنصار رئيسة الوزراء المخلوعة بنازير بوتو تظاهرة عبر الشارع وراحوا يطالبون بإدانة شريف.

وبدأت القضية بعد أن أدلى شريف بتصريحات انتقادية رداً على قرار المحكمة العليا تعليق قانون تبنته الحكومة بحظر تغيير النواب لانتمائهم الحزبي.

■ نيجيريــا

أعلن الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال صالح اباشا حل الحكومة والعفو عن معتقلين سياسيين لم يسمهم. وأوضح أن حل الحكومة يسري فوراً وأن حكومة جديدة ستعلن لاحقاً لتولي إدارة شؤون البلاد حتى الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨ الموعد المحدد لانتهاء الحكم العسكري في نيجيريا.

وكان أباشا استولى على السلطة نتيجة انقلاب عسكري أعقب انتخابات رئاسية الغيت نتائجها. وقد تعهد في حينه إعادة نيجيريا إلى الحكم المدني بحلول ١٩٩٦ وهو ما لم يحصل حتى الآن وقد بات منبوذاً دولياً منذ موافقته على إعدام الكاتب الشهير كين سارو ـ ويوا الحائز جائزة نوبل للآداب وثمانية معارضين سياسيين آخرين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١١/١٨ ■

■ اليابــان

أوقفت الشرطة اليابانية في مطار طوكيو الياباني جون نيشكاو اثر استرداده من بوليفيا بعد ٢٢ سنة على اطلاقه في مقابل تحرير رهائن احتجزها اعضاء في «الجيش الأحمر الياباني» في القنصلية الأميركية في ماليزيا. وتشك السلطات اليابانية في تورطه في خطف طائرة للخطوط الجوية اليابانية

عام ١٩٧٧ والهجوم على السفارة الفرنسية في لاهاي عام ١٩٧٤.

■ المانيـا

بعد ساعة من التآم جلسة محاكمة المتهمين بتفجير نادي «لا بيل» في برلين الغربية عام ١٩٨٦، ارجأت إلى ٢٥ تشرين الثاني (اكتوبر) للنظر في مذكرة تقدم بها الدفاع وتقول بعدم صلاحية المحكمة التي تحاول إثبات تورط الزعيم الليبي معمر القذافي في اصدار الأمر بتنفيذ الهجوم. ومثل في قفص الاتهام ثلاثة المان وليبي وفلسطيني، اتهموا بالتخطيط للاعتداء وتنفيذه، ما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص بينهم جنديان اميركيان وجرح نحو ٢٠٠ آخرين، واتخذت إجراءات أمنية مشددة خارج قاعة المحكمة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ تركيـا

ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن الشرطة ألقت القبض على نحو ١٥٠ شخصاً أثناء تظاهرة جرت في اسطنبول. ودعا إلى التظاهرة حزب الحرية والتضامن اليساري غير الممثل في البرلمان احتجاجاً على الحوادث الدامية بين طلاب يمينيين ويساريين في جامعة اسطنبول.

وقالت الوكالة أن الشرطة طلبت من المتظاهرين التفرق لأن التظاهرة غير مرخص لها لكنهم رفضوا الانصياع وقام عشرات المتظاهرين بإلقاء الحجارة على رجال الشرطة الذين تدخلوا لمنع المسيرة بالقوة.

من جهة أخرى، ذكرت الوكالة أن قوات الأمن التركية قتلت ستة ثوار ماويين في محافظة توكات على البحر الأسود وهم من أعضاء جيش تحرير العمال والفلاحين الأتراك الماوي في منطقة غير مأهولة من المحافظة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ تركيـا

قضت محكمة أمن الدولة في انقرة بإعدام ٣٣ إسلامياً لإدانتهم بقتل ٩٧ شخصاً احترقوا أحياء في حريق شب في أحد فنادق سيفاس في وسط تركيا، وأبدلت عقوبة خمسة من الذين دينوا بـ «محاولة تغيير النظام الدستوري للدولة بالقوة» بالسجن مدداً تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة لكونهم دون الـ ١٨ سنة أو لإصابتهم بخلل عقلي.

وحكم على ٢٧ متهماً آخرين من أصل ٩٨، بالسجن ٥ و ٧ سنوات وعلى ١٨ بالسجن ما بين سنتين وخمس سنوات، فيما برأت المحكمة ١٤ متهماً. وفي اسطنبول، قتل شرطي وأصيب اثنان

بجروح في هجوم مسلح على سيارة للشرطة كانت تقوم بدورية، وقد نسب الهجوم إلى «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية

شهد المقر الرئاسي في كينشاسا، عاصمة الكونغو، اشتباكات بين عناصر تابعة للجيش وأخرى تابعة للشرطة، مما أدى إلى مقتل أحد عشر شخصاً، في وقت أعلنت الإذاعة الرسمية أن محاكمة المسؤولين في نظام الرئيس السابق موبوتو سيسي سيكو ستبدأ في السادس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «لوفار» في كينشاسا أن عشرة صحافيين قرروا تقديم شكوى إلى المحكمة العسكرية مدعين أن شرطة التدخل السريع انهالت عليهم جلداً.

■ باكستــان

تمكن متظاهرون يطالبون باستقالة كبير قضاة باكستان، من إجبار المحكمة العليا الباكستانية على إرجاء النظر في القضية المقامة ضد رئيس وزراء البلاد فواز شريف بتهمة إهانة المحكمة. وقال شهود عيان أن الجلسة أنهيت بشكل مفاجىء عندما تمكن بعض المتظاهرين من دخول مبنى المحكمة العليا هاتفين بشعارات معادية لكبير القضاة سجاد علي شاه الذي يخوض صراعاً مريراً على السلطة مع شريف منذ اسابيع، تشلّ الحياة السياسية بشكل فعلي في البلاد.

■ الصيــن

كشفت محكمة الشعب العليا في اقليم غواندونغ أن ١٤٧٨ موظفاً حكومياً، بينهم ٣٠ حاكم مقاطعة، أدينوا بالفساد في الأشهر العشرة الأولى من هذه السنة. وحكم على ثلاثة من المسؤولين الكبار بالسجن فترات تراوح بين ١١ و ١٧ سنة.

■ ١٩٩٧/١١/٢٩ ■

■ جنــوب افريقيــا

منحت لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا العفو لـ ٤٢ شخصاً من بينهم نائب الرئيس ثابو مبيكي وخمسة وزراء.

وكان مبيكي وعشرة من قادة المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم طلبوا من اللجنة في بداية تشرين الأول (اكتوبر) العفو عن جرائم ارتكبت.

العلاقات الدولية - الدوليـة

تشرين ثاني
نوفمبر
١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١١/١ ■

■ **الولايات المتحـدة - إيران**

أعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون أنه غير راضٍ عن الاتفاقية الجديدة التي قد تساعد فيها شركات روسية وفرنسية وماليزية إيران على ضخ الغاز الطبيعي وأن مناقشة مكثفة تجري في ادارته بشأن كيفية التصرف حيالها.

وأكد كلينتون أن موقف الولايات المتحدة منذ فترة طويلة هو أنها ترى أن إيران ترعى الارهاب وأن من الضروري فرض قيود على إبرام عقود تجارية مع هذا البلد.

■ ١٩٩٧/١١/٢ ■

■ **روسيـا - اليابـان**

اتفق الرئيس الروسي ريوريس يلتسين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في القمة غير الرسمية التي عقداها في منتجع سوسنا خارج مدينة كراسنويارسك في سيبيريا على توقيع معاهدة سلام بين روسيا واليابان بحلول سنة ٢٠٠٠ بعدما أعلنا قيام صداقة جديدة بين البلدين. وكان أخّر هذا التوقيع نزاع على جزر كوريل الجنوبية التي احتلتها روسيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وتدخل القمة الروسية ـ اليابانية التي شملت أيضاً إقرار خطة للتعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية، في سياق التوجه الروسي نحو توثيق العلاقات مع الصين واليابان في محاولة لإقامة توازن مع الولايات المتحدة. إلى ذلك، أيّد الرئيس الروسي بوريس يلتسين اقتراح منح اليابان عضوية دائمة في مجلس الأمن.

■ ١٩٩٧/١١/٣ ■

■ **إيران - جنـوب افريقيا**

قالت مصادر ديبلوماسية أن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي وقّع في

بريتوريا اتفاقيتين حول الغاء الازدواج الضريبي وحول تعزيز وتنمية التعاون بين البلدين. وأوضحت مصادر ديبلوماسية جنوب افريقية أن محادثات خرازي ونظيره الجنوب افريقي الفريد نزو تركزت على العلاقات بين طهران وبريتوريا وعملية السلام في الشرق الأوسط وإصلاح الامم المتحدة.

■ الصيـن ـ إيـران

أعلنت الصين أنها لا تنوي بيع التكنولوجيا النووية لإيران. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية شين جو فانغ خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة، أنه ليس هناك حاجة لتقديم ضمانات في هذا الصدد للولايات المتحدة نظراً لعدم وجود أي تعاون نووي بين الصين وإيران.

■ تركيـا ـ المانيا

قالت الحكومة الألمانية أنه لم يتم التوصل إلى أي حل ديبلوماسي يمكن سفراء دول الاتحاد الأوروبي من العودة إلى إيران. واستدعت المانيا وحلفاءها مبعوثيهم من طهران بعد أن قضت محكمة في برلين في نيسان (ابريل) الماضي بأن القيادة الايرانية أصدرت الأوامر في عام ١٩٩٢ لقتل أربعة معارضين أكراد في المانيا.

وتقول إيران أن بإمكان ديبلوماسيي الاتحاد الأوروبي العودة إلى طهران شريطة أن يكون السفير الألماني آخرهم.

■ الولايات المتحـدة ـ إسـرائيل

أكد زعماء الجالية اليهودية في لوس انجلوس، وهي الثانية من حيث العدد في الولايات المتحدة وتضم ٥١٩ الف شخص، أن العلاقات بين اسرائيل واليهود الأميركيين تدهورت إلى أدنى درجاتها.

ويلقي رئيس الاتحاد اليهودي في لوس انجلوس هرب فيلفايد تبعة التدهور أساساً على القانون الذي يحصر الشؤون الدينية بالمتشددين من يهود اسرائيل ويهمش دور الحركات الاصلاحية والمحافظة التي تسيطر على حياة اليهود في الولايات المتحدة.

■ ١٩٩٧/١١/٤ ■

■ يوغوسلافيـا ـ البانيا

أفادت وكالة «تانيوغ» للأنباء أن الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش ورئيس وزراء

ألبانيا فاتوس نانو توصلا بعد محادثات أجرياها في جزيرة كريت على هامش قمة دول البلقان المنعقدة في الجزيرة اليونانية، إلى اتفاق على علاقات طبيعية لإنهاء نصف قرن من التوتر بين البلدين. وتناولت المحادثات مسألة الغالبية المتحدرة من أصل الباني في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي وموقف الأقليات الصربية المتحدرة من جمهورية مونتينيغرو في البانيا.

■ اليونان ـ تركيا

اتفق رئيسا الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس والتركي مسعود يلماظ في لقائهما على هامش القمة الأولى لدول جنوب شرق أوروبا في جزيرة كريت اليونانية، على العودة إلى علاقات طبيعية بين بلديهما، وأكدا الرغبة المشتركة في تعزيز الاستقرار والأمن في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

ووصف الزعيمان لقاءهما بأنه الخطوة الأولى نحو حل الخلافات بينهما سلمياً. وقال سيميتس أن البلدين تعهدا العمل من أجل السلام والتعاون، واتفقا على مواصلة العلاقات بينهما في إطار الاتفاق الموقع في مدريد في تموز (يوليو) الماضي. وأوضح أن لجنة الحكماء اليونانية ـ التركية التي تألفت قبل بضعة أشهر لدرس طرق تحقيق التقارب بين البلدين ستواصل مهمتها.

■ تركمانستان ـ روسيا

أعلنت تركمانستان أنها ستضخ أربعة مليارات متر مكعب من الغاز مباشرة إلى ايران سنة ١٩٩٨ في محاولة واضحة لكسر احتكار موسكو مدى عقود لصادرات الغاز الطبيعي التركماني.

وتعتبر كمية الغاز قليلة مقارنة باحتياط البلاد من الغاز الطبيعي الذي يقدر بنحو ٢١ تريليون متر مكعب. لكن خط الأنابيب ينهي احتكار روسيا لطرق تصدير الغاز من تركمانستان التي لا تطل على أي بحر. يشار إلى أن تركمانستان تنوي أيضاً تصدير نحو ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية.

■ روسيا ـ بريطانيا

أجرى وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في موسكو محادثات مع نظيره الروسي ايغور سيرغييف تناولت العديد من المواضيع المتعلقة بالتعاون الثنائي العسكري والتكنولوجي والأمن الأوروبي. واتفق الوزيران على تشكيل لجنة دفاع مشتركة لإعداد اتفاقات التعاون في الميادين التكنولوجية وتنفيذها.

■ ١٩٩٧/١١/٥ ■

■ تشيتشينيا ـ روسيا

أعلن الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف عن قيام «جمهورية الشيشان الإسلامية»، في خطوة مفاجئة محرجة لموسكو في منطقة القوقاز ككل. وأوضح أن الشكل الجديد للإدارة الذي سيعلن قريباً، هو تتويج للاستقلال عن روسيا بعد ٤٠٠ سنة من الكفاح الذي قال أنه أدى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي إلى سقوط ٢٠٠ ألف قتيل وخسائر مالية تزيد عن ٢٦٠ بليون دولار. وأكد أن القوات الشيشانية مستعدة للقتال مجدداً إذ وقفت روسيا في طريق حصول بلاده على الاستقلال الكامل.

يذكر أن الوضع النهائي لجمهورية الشيشان الفيديرالية لا يزال مطروحاً للبحث بين قيادتها وموسكو التي اعترفت لها بحقوق واسعة. وكان اتفاق السلام الذي أبرم في آب (اغسطس) ١٩٩٦ قد ميز وضعية جمهورية الشيشان مقارنة بغيرها من الجمهوريات في الاتحاد الروسي لكن من دون أن يمنحها الاستقلال الذي يتمسك به مواطنوها، وكان سبباً في اندلاع الحرب.

■ الولايات المتحدة ـ كوريا الشمالية

أكدت وزارة الخارجية الأميركية استدعاء أحد ديبلوماسييها المعتمدين في فيينا إثر اتهامه بأنه كان يتجسس على سفارة كوريا الشمالية. وأكدت صحيفة «كورييز» الصادرة في فيينا، أن سفارة الولايات المتحدة في فيينا كانت تتنصت هاتفياً على السكرتير الأول لسفارة كوريا الشمالية منذ حزيران (يونيو) الماضي.

■ الأمم المتحدة ـ كوبا

وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك بغالبية ساحقة على قرار يدعو إلى وضع حد للحظر الأميركي على كوبا.

وأيد القرار ١٤٣ بلداً وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل وأوزبكستان ضد القرار وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت.

■ ١٩٩٧/١١/٦ ■

■ الولايات المتحدة ـ الصين

صوت مجلس النواب الأميركي، الذي أغضبه سجل بيجينغ في مجال حقوق الانسان، على تعزيز المراقبة الاميركية على الصين ودرس إمكان فرض عقوبات مالية وحظر للسفر على حكومتها. وبعد

اسبوع من ترحيب الرئيس الاميركي بيل كلينتون بنظيره الصيني جيانغ زيمين بحرارة في البيت الأبيض، صوت المجلس أيضاً على تسهيل وقف الكونغرس ميثاقاً نووياً وقعه الرئيسان.

■ أفغانستان ـ الأمم المتحدة

حذرت حكومة «طالبان» الأمم المتحدة من مغبة عدم تعاونها في إرسال فريق من المراقبين والمفتشين الدوليين إلى القواعد الجوية التي تتلقى من خلالها المعارضة الشمالية دعماً إيرانياً.

وكانت «طالبان» اتهمت غير مرة طهران بشحن الأسلحة والذخائر إلى المعارضة. وتحدث عن ذلك مراسلون أجانب زاروا مزار الشريف في الشمال الأفغاني. لكن الوسيط الدولي الى افغانستان نوربرت هول رفض اقتراح «طالبان» إرسال فريق من المراقبين الدوليين إلى القواعد الجوية واعتبر أن ذلك سيعتبر «انحيازاً» ضد المعارضة.

■ الولايات المتحدة ـ كوبا

بدأت في هافانا محاكمة الأميركي والترفان دير فير الذي يواجه حكماً بالإعدام بتهمة التشجيع على أعمال مسلحة ضد كوبا.

وكانت النيابة العامة في هافانا طلبت إنزال عقوبة الاعدام بحق والتر فان ديرفير، وهو فني كهربائي عاطل عن العمل اعتقل في ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ في هافانا.

■ الولايات المتحدة ـ اليابان

بدأت وحدات من البحرية الأميركية واليابانية مناورات واسعة النطاق في بحر اليابان، وهي الأولى بينهما بعد أن توصلا إلى ترتيبات أمنية مشتركة في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واتفقت الولايات المتحدة واليابان على مجموعة من الخطوط للتعاون العسكري بينهما في إطار معاهدة الأمن الاميركية ـ اليابانية الموقعة العام ١٩٦٠. وتنص الترتيبات التي اعيدت صياغتها للمرة الأولى منذ نحو ٢٠ سنة على مشاركة السفن الحربية اليابانية في عمليات الحصار وكسح الالغام وعمليات المساعدة خلال أي صراع إقليمي في المستقل.

■ ١٩٩٧/١١/٨ ■

■ تايوان ـ الصين

أعلن الرئيس التايواني لي تنغ هوي في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» أن تايوان دولة

مستقلة عن الصين. وأوضح لي أن تايوان دولة مستقلة تتمتع بالسيادة. ورأى أن ما من ضرورة ملحة لإعادة توحيد الجزيرة والصين طالما لم تُصبح الصين دولة حرة وديموقراطية وتحقق العدالة الاجتماعية.

ولا تزال الصين تعتبر تايوان التي لجأ إليها القوميون بعد هزيمتهم أمام الشيوعيين في الحرب الأهلية الصينية العام ١٩٤٩ مقاطعة صينية متمردة.

■ الولايات المتحدة

حذرت الولايات المتحدة خمس شركات من أنها ستواجه خطر التعرض لعقوبات حقيقية إذا أثبتت التحقيقات أن أياً من تعاملاتها مع إيران تنتهك قانوناً أميركياً. وقال ستيوارت ايزنستات وكيل وزارة التجارة الاميركية أن هذا الإجراء يهدف إلى منع ايران من الحصول على التكنولوجيا التي يمكن أن تستخدمها لتصنيع صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى، خاصة التي تستخدم في إطلاق الرؤوس الكيميائية والبيولوجية.

■ ١٩٩٧/١١/٩ ■

■ اليابان ـ كوريا الشمالية

وصلت مجموعة من ١٥ امرأة يابانية متزوجات من كوريين شماليين إلى بلدهن الأصلي للمرة الأولى منذ عقود. ويمثل قرار بيونغ يانغ السماح لهذه المجموعة من اليابانيات بزيارة بلدهن، خطوة بارزة في اتجاه تطبيع العلاقات مع طوكيو.

وهناك نحو ١٨٠٠ يابانية وعدد قليل من اليابانيين الذين انتقلوا للعيش في كوريا الشمالية بين ١٩٥٠ و ١٩٨٠.

■ روسيا ـ تشيتشينيا

دشن مسؤولون روس وشيشان رسمياً العمل في الجانب الشيشاني من خط أنابيب النفط الذي يربط الحقول النفطية الأذرية بمصفاة نوفوروسيسك النفطية الروسية. وقد التقى المسؤولون الروس والشيشان قرب خط الأنابيب عند الحدود بين الشيشان وجمهورية داغستان الشيشاني ضمن المهلة المحددة بعدما كانت الحرب الحقت بها اضرارا فادحة، «ما يمكن اعتباره نموذجاً للتعاون بين روسيا والشيشان لإعادة بناء الاقتصاد» في الشيشان.

■ ١٩٩٧/١١/١٠ ■

■ إسرائيل ـ الفاتيكان

قطعت اسرائيل والفاتيكان شوطاً كبيراً نحو تطبيع علاقاتهما بتوقيعهما اتفاقاً هو الأول من نوعه منذ ٥٠٠ عام يمنح وضعاً قانونياً إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في الأراضي المقدسة، وهو ما سارع الفاتيكان إلى محاولة تبريره بالإعلان عن أن موقفه من وضع مدينة القدس لم يتغير.

وهي المرة الأولى التي توقع فيها احدى الكنائس المسيحية الممثلة في الأراضي المقدسة مثل هذا الاتفاق مع الدولة اليهودية، وهي خطوة ترى الكنيسة الكاثوليكية أنها جاءت بعد قيام الفاتيكان مؤخراً بمراجعة الضمير والنقد الذاتي وطلب الغفران عن المسؤولية التاريخية للمسيحيين في المشاعر المعادية لليهود.

■ إسرائيل ـ منغوليا

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أن كمية الأدوية التي قدمتها اسرائيل لمنغوليا أخيراً في إطار مساعدة إنسانية كانت صلاحيتها منتهية. يذكر أنه في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) الماضي سلم الديبلوماسي الاسرائيلي يوسف شلهفيت مسؤولي وزارة الصحة المنغولية ٨٠٠ كيلو غرام من الأدوية والمعدات الطبية خلال حفل في أولان باتور.

■ روسيا ـ الصين

أنهت الصين وروسيا رسمياً، الخلاف الحدودي بينهما الذي يعود إلى ثلاثة قرون ووقعتا عقداً لإنشاء خط أنابيب لنقل الغاز، لكنهما أخفقتا في الاتفاق على بناء مفاعلات نووية روسية في الصين.

جاء ذلك في القمة التي جمعت الرئيسين الروسي والصيني بروريس يلتسين وجيانغ زيمين في بكين حيث أكد الاعلان المشترك الذي وقعه الرئيسان للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين روسيا والصين، ترسيم القسم الشرقي من الحدود بين البلدين بدقة على الأرض. ووضع الاتفاق حداً لخلاف استمر ٣٠٠ عام في شأن الحدود الممتدة على طول نهر آمور، ونص على ترسيم مجمل الحدود باستثناء قسم طوله ٥٠ كيلومتراً.

■ المانيا ـ تركيا

رحب وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بمشاركة تركيا في مؤتمر أوروبي عن توسيع الاتحاد الأوروبي، بعدما كانت بون أبدت تحفظاتها عنها.

يذكر أن مشاركة أنقرة في هذا المؤتمر كانت في الأشهر الأخيرة موضع تحفظ من المانيا

واليونان وأسوج والدانمارك التي تشترط على السلطات التركية إحراز تقدم في مجال حقوق الإنسان والديموقراطية وتسوية الأزمة القبرصية.

■ ١٩٩٧/١١/١٢ ■

■ فرنسا ـ فييتنام

بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك محادثات في هانوي مع نظيره الفييتنامي تران دوك لوونغ، في مستهل زيارة رسمية لفييتنام، هي الثانية لرئيس فرنسي منذ نهاية الحرب عام ١٩٧٥.

ودعا الرئيس الفرنسي السلطات الفييتنامية إلى تسهيل شروط عمل الشركات الأجنبية الراغبة في الاستثمار في فييتنام.

وعلى هامش الزيارة، وقعت عقود تجارية تفوق قيمتها أربعة مليارات فرنك فرنسي (٧١٠ ملايين دولار) وتتعلق بقطاع الاتصالات الهاتفية وصناعة الإسمنت وشبكات توزيع المياه. وهي رفعت فرنسا من المرتبة العاشرة إلى المرتبة السادسة في قائمة المستثمرين الأجانب في فييتنام.

■ ١٩٩٧/١١/١٣ ■

■ إيـران ـ الاتحـاد الأوروبـي

في صفقة ديبلوماسية بين إيران والاتحاد الأوروبي، وافقت طهران على عودة سفراء دول الاتحاد إلى مراكزهم بعد سبعة أشهر من سحبهم، إثر اتهام محكمة المانيا المسؤولين الإيرانيين الكبار بالتورط في قضية مقتل أربعة معارضين اكراد ايرانيين في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢.

وأفاد بيان لرئاسة الاتحاد الأوروبي أن عودة السفراء إلى مراكز عملهم في طهران ستتم على دفعتين. وأضاف أن السفراء الإيرانيين سيعودون في المقابل إلى مراكز عملهم في أوروبا بعد عودة السفراء الأوروبيين إلى طهران.

■ تركيا ـ الولايات المتحـدة

بعد أشهر من زيادة حدة التوتر في قبرص إثر إعلان نيقوسيا شراء صواريخ روسية الصنع بعيدة المدى، طلبت واشنطن من انقرة سحب قسم من قواتها المنتشرة في شمال قبرص في مقابل الغاء مشروع الحكومة القبرصية لنشر صواريخ روسية في الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤.

وكانت أنقرة التي ترى أن هذه الصواريخ تشكل تهديداً محتملاً لشمال قبرص وجنوب تركيا، حذرت من أنها ستتخذ أي إجراء بما في ذلك توجيه ضربات لمنع نشرها.

كذلك طلب المبعوث الأميركي الخاص إلى قبرص ريتشارد هولبروك من الجانب التركي التخلي

عن فكرة «التكامل» مع جمهورية شمال قبرص رداً على بدء الاتحاد الأوروبي اعتباراً من ربيع ١٩٩٨ مفاوضات لانضام قبرص إليه، ووعد في المقابل بتكثيف الجهود الأميركية لدعم ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد.

■ ماليزيـا ـ الولايات المتحـدة

أصدرت السفارة الأميركية في العاصمة الماليزية كوالالمبور بياناً أكدت فيه أنها تلقت تهديدات بالقتل ودعت الرعايا الأميركيين المقيمين في ماليزيا إلى الحذر. وطلبت وزارة الداخلية الماليزية من السفارة الأميركية تقديم شكوى ويقدر عدد الأميركيين المقيمين في ماليزيا بألف، كما يزورها أسبوعياً بضع مئات من السياح.

وتزامن إعلان التهديد مع تظاهرة نحو ٤٠ شخصاً يمثلون خمسة من الأحزاب الـ ١٤ التي تتكون منها «الجبهة الوطنية» الحاكمة خارج مقر السفارة مطالبين الكونغرس الأميركي بسحب مشروع القرار الذي يطالب رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بالاستقالة.

■ تركيا ـ قبـرص

تظاهر نحو ثلاثة الاف طالب قبرصي يوناني في الذكرى الـ ١٤ لإعلان «جمهورية شمال قبرص التركية» في الشطر الشمالي من الجزيرة المقسمة منذ عام ١٩٧٤، احتجاجاً على استمرار الاحتلال التركي لهذا الشطر. وسلم قادة الحركة الطالبية في قبرص اليونانية رسائل احتجاج إلى قيادة القوة الدولية في الجزيرة وإلى سفارات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، تطالب بتطبيق قرارات المجلس الداعية إلى توحيد الجزيرة وانسحاب ٢٥ ألف جندي تركي ونحو ٥٠ ألف مستوطن تركي من الشطر الشمالي وعودة نحو ٢٠٠ الف لاجيء هربوا أو أجبروا على الهرب عقب اجتياح عام ١٩٧٤.

■ ١٩٩٧/١١/١٧ ■

■ روسيا ـ إيران

أعلنت موسكو ترحيل ايراني متلبساً بمحاولة شراء تصاميم صاروخ روسي، وأكدت أنه على صلة بالسفارة الإيرانية في موسكو. واستدعى السفير الإيراني في موسكو مهدي سفري إلى وزارة الخارجية حيث تبلغ احتجاجاً شديد اللهجة على تصرفات الرجل الذي اعتقله مكتب مكافحة التجسس التابع لجهاز الأمن الاتحادي.

وكانت موسكو تعرضت في الآونة الأخيرة لانتقادات قوية من الولايات المتحدة واسرائيل اللتين تتهمان ايران بدعم الارهاب وتطالبانها بإحباط محاولات جهات روسية تساعد طهران في الحصول

على صواريخ أو تكنولوجيا صنعها.

وأكدت وكالة الطاقة الذرية الروسية أن القبض على الايراني لن يؤثر على العقد المبرم مع طهران لبناء محطة نووية روسية في بوشهر، وقيمته ٨٠٠ مليون دولار أميركي.

■ فرنسا ـ جمهورية الكونغو الديموقراطية

أبدت الحكومة الفرنسية أسفها لقرار جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) الانسحاب من مجموعة الدول الفرنكوفونية. وكانت كينشاسا بررت قرارها بأن الفرنكفونية امتداد للاستعمار الجديد الذي يضع الدول المستقلة تحت مظلة فرنسا.

■ ١٩٩٧/١١/١٩ ■

■ تايوان ـ جنوب افريقيا

انتهت في العاصمة التايوانية تايبيه أزمة الرهائن الديبلوماسيين بإطلاق سراح زوجة ديبلوماسي من جنوب افريقيا واستسلام محتجز الرهائن الذي تطارده السلطات منذ سبعة أشهر.

وكان المجرم تشن تشن هسنغ قد بدأ مواجهته الأخيرة مع الشرطة باقتحام منزل الملحق العسكري لجنوب افريقيا في تايوان ماك الكسندر فاتحاً نيران سلاحه الآلي فأصاب الديبلوماسي وابنته بجروح.

وألقت الأزمة ظلالها على المفاوضات الجارية بين تايبيه وبريتوريا حول مستقبل العلاقات بينهما بعدما قررت جنوب افريقيا تحويل اعتراضها السياسي من تايوان إلى الصين الشعبية العام ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١١/٢١ ■

■ إيران ـ اسرائيل ـ تركيا

اتهمت طهران اسرائيل بنشر «محطات تنصت في تركيا قرب الحدود الايرانية والسورية. وندد قائد الحرس الثوري الجنرال رحيم صفوين بتركيا لتشجيعها الوجود الاميركي والاسرائيلي في شمال العراق.

■ بريطانيا ـ ايرلندا الشمالية

بدأت الحكومة البريطانية في سحب نحو ٢٥٠ رجلاً من قواتها من ايرلندا الشمالية إلى انكلترا في خطوة أولى من نوعها منذ إعلان الجيش الجمهوري الايرلندي وقف النار في تموز (يوليو) الماضي.

وأوضحت لندن أنها تسحب القوة نظراً إلى ثبات الهدنة الحالية التي أتاحت إجراء محادثات سلام في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية التي تسيطر عليها بريطانيا وحيث أدى الصراع إلى مقتل ما يزيد على ٣٢٠٠ شخص منذ عام ١٩٦٩.

■ لوكسمبورغ

جسّد البيان الختامي الصادر عن القمة الأوروبية الخاصة بالبطالة التي انعقدت في لوكسمبورغ، اتفاقاً بين زعماء الدول الـ ١٥ للاتحاد الأوروبي على ضرورة التركيز على العاطلين عن العمل من الشباب والتعجيل في الاصلاحات النقدية وتعزيز التنسيق بين الحكومات في وضع السياسات الاقتصادية للتخلص من هذه المشكلة التي تطاول ١٨ مليون أوروبي يمثلون نسبة ١٠،٦ في المئة من القوى العاملة.

وكانت مدينة لوكسمبورغ شهدت تظاهرة حاشدة شارك فيها الآف العمال من دول أوروبية مختلفة، لتذكير المشاركين في القمة بالجحيم المتضخم للبطالة.

وتضمن الاتفاق اقتراحات بخفض نسب الضرائب على الأجور، وبتخفيف الإجراءات البيروقراطية التي تقيد الأعمال الحرة، وبربط المساعدات التي يحصل عليها العاطلون عن العمل بدورات تدريب مهنية.

■ ١٩٩٧/١١/٢٣ ■

■ كوريا الشمالية ـ كوريا الجنوبية

أعلنت كوريا الشمالية أنها وافقت على المشاركة في مفاوضات السلام الرباعية في جنيف لأنها تلقت «وعوداً» تفيد أن انسحاب القوات الأميركية من كوريا الجنوبية سيناقش خلال هذه الجلسات.

وكان وزير الخارجية الكوري الجنوبي يوشونغ استبعد أن تتناول مفاوضات جنيف انسحاب القوات الأميركية من بلاده.

وفي الوقت نفسه، أعلنت الصين والولايات المتحدة والكوريتان بدء مفاوضات في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل لإحلال سلام دائم في شبه الجزيرة الكورية، وهدف هذه المفاوضات هو التوصل إلى اتفاق يضع حداً رسمياً للحرب الكورية ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ التي انتهت بهدنة فقط.

■ الولايات المتحدة ـ فرنسا ـ بريطانيا

نشرت صحيفة «صاندي تايمز» أن أربع شركات في الصناعة الدفاعية وهي: الفرنسيتان «تومسون سي. اس. اف» و «تريمارين» والأميركيتان «بوينغ» و «لوكهيد مارتن» قدمت ملايين الجنيهات الاسترلينية لحزب العمال الحاكم في بريطانيا. وقالت الصحيفة أن الأموال قدمت عبر

مجموعة ضغط (لوبي) يرأسها أحد المقربين من رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير.

■ إيران ـ الارجنتين

حذرت وزارة الخارجية الايرانية الحكومة الارجنتينية من وجود مؤامرة اميركية ـ صهيونية لتخريب العلاقات والمصالح بين إيران والارجنتين بعد أقل من يوم واحد على استكمال عودة سفراء الاتحاد الأوروبي إلى طهران بعد الأزمة الديبلوماسية التي نشبت في نيسان (ابريل) الماضي.

وجاء هذا التحذير في تصريح للناطق باسم الوزارة محمود محمدي بثته الإذاعة الارجنتينية، رداً على ما قاله وزير الخارجية الارجنتينية غيدودي تيللو من أن بلاده قد تتخذ اجراءات ديبلوماسية جديدة ضد ايران، في حال ظهور اثباتات جديدة على ضلوع هذا البلد في الاعتداء الذي تعرض له مركز الجمعيات اليهودية في بوينوس ايريس في عام ١٩٩٤. وكان هذا الاعتداء الذي تبناه «حزب الله» اللبناني اسفر عن مصرع ٨٦ شخصاً وجرح ٢٠٠ آخرين، وتحدث الرئيس كارلوس منعم بعده عن وجود دلائل على تورط ايراني فيه.

■ اليونان ـ ايطاليا

أعلنت الشرطة اليونانية انها اعتلقت الارهابي الايطالي انريكو بيانكو الذي تبحث عنه الشرطة منذ ١٩ عاماً لمشاركته في قتل رئيس الوزراء الايطالي الدو مورو. وكان بيانكو عضواً في «الالوية الحمراء»، وأصدر القضاء الايطالي عام ١٩٧٨ حكماً غيابياً عليه بالسجن عشر سنوات لمشاركته في خطف الدومورو وقتله.

■ ١٩٩٧/١١/٢٤ ■

■ إيران ـ المانيا

انتهت الأزمة الديبلوماسية التي نشبت قبل سبعة أشهر بين طهران والاتحاد الأوروبي بعودة السفير الالماني مورست بكمان في رفقة السفير الفرنسي جان ـ بيار ماسيه إلى العاصمة الايرانية الأمر الذي قد يؤدي إلى التعجيل في إعادة العلاقات بين دول الاتحاد والحكومة الايرانية برئاسة الرئيس محمد خاتمي طبيعية. وكان سفراء دول الاتحاد الاروبي في طهران ونظراؤهم الايرانيين في هذه الدول قد استدعوا للتشاور عقب إصدار القضاء الألماني حكماً اتهم فيه السلطة في ايران بالتورط في قضية اغتيال معارضين أكراد في مقهى «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢. إلا أن دعوة السفراء لا تعني في ذاتها عودة إلى علاقات طبيعية كاملة، إذ يتعين على دول الاتحاد والمسؤولين الجدد عن الديبلوماسية الايرانية أن يقرروا مصير «الحوار النقدي» وهو الصيغة الديبلوماسية التي سادت العلاقات بين اوروبا وطهران منذ عام ١٩٩٢ حتى نيسان ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١١/٢٧ ■

■ الأمم المتحدة ـ افغانستان

أعلنت الأمم المتحدة أن الحكومة الباكستانية وافقت على السماح للمنظمة الدولية بنقل مساعدات غذائية جواً إلى الجياع في وسط افغانستان مع تفادي حصار تفرضه ميليشيا حركة «طالبان» الاسلامية منذ خمسة اشهر على منطقة هازاراجات في وسط البلاد.

إلى ذلك، أعلن مسؤول في الأمم المتحدة أن المنظمة الدولية وحركة «طالبان» الحاكمة في كابول، توصلتا إلى اتفاق في شأن مكافحة زراعة الخشخاش وانتاج الأفيون في افغانستان تتعهد بموجبه الحركة استئصال كل الزراعات الجديدة من الخشخاش وتدمير كل مختبرات تصنيع الهيروين.

■ الولايات المتحدة ـ بلجيكا

نشرت صحيفة «فوكس» العسكرية الاسبوعية أن أسلحة نووية أميركية جو ـ أرض نشرت في قاعدة جوية بلجيكية في كلاين ـ بروغل في شمال شرق بلجيكا قرب هولندا والمانيا.

وأكد خبراء مستقلون أن نشر الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا الذي يحاط عادة بأكبر قدر من السرية يقتصر حالياً على الأسلحة التي يمكن حملها جواً بعد سحب الاسلحة أرض ـ أرض مطلع التسعينات.

■ ١٩٩٧/١١/٢٨ ■

■ ماليزيا ـ اسرائيل

ذكرت وزارة الخارجية الماليزية أن ديبلوماسيين في السفارة الماليزية في واشنطن التقوا قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة للبحث في تصريحات رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد التي تحدث فيها عن وجود مؤآمرة يهودية تهدف إلى إضعاف عملة بلاده.

وكان مهاتير محمد قد اتهم الملياردير الأميركي اليهودي جورج سوروس بأنه يقف خلف مؤامرة يهودية ادت إلى تدهور العملة الماليزية.

يذكر أن بعض أعضاء الكونغرس الأميركي قاموا بتقديم مشروع قرار يدعو مهاتير إلى الاعتذار عن تصريحاته أو الاستقالة. وقد كرر مهاتير لاحقاً تأكيده بأن ملاحظاته لم تكن تستهدف اليهود بل سوروس وهو يهودي.

■ روسيا ـ المانيا

أعلنت النيابة العامة الالمانية عن توقيف جاسوسين المانيين يعملان لمصلحة الاستخبارات

الروسية. وذكرت النيابة العامة أن الالمانيين متهمان بتسليم الاستخبارات الروسية وقبلها السوفياتية وثائق صناعة طائرات النقل الألمانية.

وكان السفير الروسي في بون سيرغي كريلوف رفض قبل أيام، الاتهامات الموجهة إلى بلاده بإدارة شبكة واسعة للتجسس في المانيا، مشيراً إلى أن بلاده ليست في حاجة إلى القيام بمثل هذه النشاطات.

فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

محتـويـات العدد

شؤون سياسية

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

لجنة الإدارة أقرّت اقتراحاً بالعفو عن جرائم المخدرات قبل ١٩٩٢

■ أقرت لجنة الإدارة والعدل النيابية في اجتماع لها اقتراح قانون قدمه عشرة نواب معظمهم من منطقة البقاع، يقضي بإصدار عفو عن جرائم المخدرات المرتكبة قبل ٩٢/١٢/٣١.

وجاء اقرار الاقتراح هذا الذي طرح بتأييد من نواب البقاع ووزرائه جميعاً منذ أكثر من ستة أشهر، بعدما تأجل عرضه على جدول إحدى الجلسات العامة، في الربيع الماضي نتيجة معارضة الحكومة له لاسباب تتعلق بعلاقات لبنان الخارجية.

يذكر أن قانون العفو العام الذي صدر عام ١٩٩١ كان استثنى جرائم الاتجار بالمخدرات وصناعتها، ولم يأت على ذكر زراعتها ما ترك الأمر عرضة للاجتهاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

مجلس الوزراء يوافق على الورقة الإصلاحية بالإجماع

■ أقر مجلس الوزراء في جلسته العادية، وبالإجماع ورقة العمل المالية والإصلاحية، على أن يتم اعداد مشاريع المراسيم والقوانين التفنيذية لها لعرضها على مجلس النواب.

ووافق في أول خطوة تنفيذية على خطة وزارة الصحة العامة لتخفيض عدد المستشفيات المتعاقدة مع الوزارة من ١٣٦ إلى ٧٦ مستشفى وتفعيل الاستشفاء الرسمي.

وقرر المجلس تكليف مجلس الانماء والاعمار البدء فوراً بتنفيذ مشروع

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

مياه الري في اليمونة وتأمين مياه الشفة لقرى بقاعية من مشروع عيون أرغش، وذلك في إطار سياسة انماء المناطق المحرومة في بعلبك ـ الهرمل وعكار وسواها على أن يستكمل البحث في المشاريع الانمائية الاخرى في أول جلسة مقبلة. وكان البارز ادلاء الرئيس رفيق الحريري بعد الجلسة بمداخلة اوضح فيها بنود ورقة العمل الاصلاحية وأسباب استدانة مبلغ الملياري دولار من الخارج، مشيراً إلى أن تحويل الدين الداخلي الى دين خارجي يوفر ما نسبته ثمانية في المئة أو أكثر من قيمة الدين العام. والى ان الحكومة تسعى إلى إعادة هيكلة الدين العام وليس جدولته، والى إعادة السيولة بالليرة اللبنانية إلى السوق، ما يخفض الفوائد على الليرة.

واكد ان الاجواء السياسية في البلد متفقة على الالتزام بالتقشف ووقف الهدر وسد عجز الموازنة، وقال: هناك ائتلاف سياسي حاكم في البلاد وليس حزباً سياسياً، وهذا الائتلاف مقتنع بالسير في هذا الطريق واعتقد ان النجاح سيكون حليفنا.

واذ أقر الحريري بوجد مخاطرة من الاستدانة بالعملة الاجنبية وقلب الدين من الليرة إلى الدولار، فإنه اوضح ان الاستدانة لا يجوز أن تتجاوز خمسين في المئة من قيمة الدين العام.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

الطفيلي يؤجل تحركه و «يعفو» عن الوزراء

■ اعلن الشيخ صبحي الطفيلي، قائد «ثورة الجياع» «بادرة حسن نية» رداً على «إقرار القليل من حقوق منطقة بعلبك ـ الهرمل والوعد بالبدء بتنفيذه فوراً».

وكانت هيئة مكتب «مجلس الاعيان» في بعلبك ـ الهرمل التابع لـ «ثورة الجياع»، اصدرت بياناً بعد اجتماعها تلاه النائب السابق خضر طليس اعلنت فيه «تأجيل النزول الى الشوارع في ١٤ و ١٥ كانون الأول (ديسمبر) الجاري والسماح للوزراء والنواب موقتاً بزيارة المنطقة للاطلاع على وضعها المأسوي».

لجنة الإدارة تقر التعيين في البلديات وانتخاب الرئيس ونائبه من المجلس

■ أقرّت لجنة «الادارة والعدل النيابية مادتين اساسيتين من مشروع تعديلات قانون الانتخاب البلدية والاختيارية، هما الـ ١٨ والـ ١٩ المتعلقتان بالتعيين في مجالس المدن الكبرى والقرى المهجّرة، وبانتخاب رئيس البلدية ونائبه من المجلس البلدي.

وخالفت اللجنة بذلك راي لجنة الشؤون البلدية والقروية التي دعت الى انتخاب رئيس البلدية ونائبه مباشرة من الشعب. وقوبل التعيين في مجالس المدن الكبرى وقرى التهجير بمعارضة من ستة نواب (في مقابل ثمانية) هم زاهر الخطيب ومحمد رعد وبطرس حرب ومحمد يوسف

بيضون وكميل زيادة ومنصور غانم البون.

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

لبنان لا يوقّع معاهدة «حظر الالغام»
ما لم تنسحب إسرائيل وتوقعها

■ اعلن سفير لبنان لدى كندا الدكتور عاصم جابر ان لبنان يؤيد مضمون معاهدة اتفاق الحظر الشامل للالغام ضد الافراد، لكنه يجد نفسه مضطراً لعدم التوقيع عليها لان إسرائيل التي تحتل اجزاء كبيرة من جنوبه وبقاعه الغربي لن توقع بدورها عليها.

جاء ذلك في مداخلة لجابر خلال مؤتمر التوقيع على المعاهدة في العاصمة الكندية اوتاوا، والذي حضره بصفة مراقب، مبيّناً الاسباب التي حدت بلبنان عدم الانضمام الى مجموعة الدول الموقعة.

واعرب جابر عن امله بان يسمح زوال الاحتلال الإسرائيلي للبنان بتوقيع المعاهدة في وقت غير بعيد ودعا الى تخصيص لبنان بالمساعدات الدولية اللازمة لإزالة الالغام المزروعة في بعض مناطقه مشدداً على ضرورة تقديم العناية الممكنة للمصابين بها. وأشار الى ان إسرائيل لا تتورع عن زرع الالغام بمختلف انواعها داخل المناطق المحتلة وخارجها بما في ذلك الالغام المصنعة على شكل العاب للاطفال الامر الذي ينجم عنه سقوط العديد من المدنيين بين قتيل وجريح وفي مقدمتهم الاطفال الابرياء.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

الهراوي: المقاومة في الجنوب لبنانية وليست ايرانية

■ اعلن رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبيل مغادرته بيروت إلى طهران لترؤس الوفد اللبناني الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، ان موضوع المقاومة في الجنوب «هو لبناني بحت وليس لإيران أو غيرها من الدول اي علاقة به الا من باب الدعم والمؤازرة».

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

دكاش يعلن ولادة «التحالف الوطني الديموقراطي»

■ اعلن في دار نقابة الصحافة عن ولادة «التحالف الوطني الديموقراطي»، ومن ابرز أعضائه

النواب: بيار دكاش، نجاح واكيم، مصطفى سعد والنواب السابقون: حبيب صادق والبير منصور وفؤاد السعد.

وقال دكاش في كلمة اعلان ولادة التحالف ان «لبنان يمر في مرحلة دقيقة وخطيرة على الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي تشكل منعطفاً حرجاً يهدد انسانه وكيانه ونظامه وحريته وسيادته بل استقلاله، فالديموقراطية في نظامنا اليوم باتت اسمية والحرية التي يتغنى بها ليل نهار امست شكلية والهوة بين الشعب والسلطة تزداد عمقاً واتساعاً، اما الوفاق الوطني فقد اصبح بفعل ممارسة المسؤولين في خبر كان».

وقال دكاش: «ان التحالف ليس حزباً بالتأكيد وإنما هو إطار جبهوي ديموقراطي يصبو ويعمل ما في وسعه من اجل انعاش الحياة السياسية اللبنانية وينحو منحى تعزيز تيار الممانعة والاعتراض الديموقراطيين للنهج السلطوي الطائفي والمذهبي».

وحدد التحالف مسلماته وهي: تحرير الوطن من الاحتلال الاسرائيلي وحقه المطلق في المقاومة، والحفاظ على استقلال لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وشعبه، اعادة جميع المهجرين، بناء دولة سيادة القانون والمؤسسات وترسيخ مبدأ فصل السلطات، ووجوب ابعاد خطر الهيمنة الطائفية والمذهبية والمالية والفئوية والدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة في لبنان، وانجاز عملية الاصلاح الاداري الشامل لمؤسسات الدولة واقرار خطة انماء اقتصادي ـ اجتماعي شاملة ومتوازنة طويلة الامد والاهتمام بالحاجات الحياتية للشعب اللبناني.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

المر يعد بضبط الفلتان الاخلاقي والاعلامي

■ اعتبر مجلس الامن المركزي، الذي عقد اجتماعه الدوري برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، ان «الاستقرار السياسي والاقتصادي يرتد إيجاباً على الوضع النفسي للمواطنين». وبحث في «الفلتان الاخلاقي» خصوصاً عبر وسائل الاعلام المرئية، مؤكداً «ان الاجهزة الامنية ستقوم بواجبها لوقفه» ضمن القوانين المرعية. ونفى أن يكون ذلك «تعدياً على الحريات»، موضحاً «ان المجلس لن يقف مكتوفاً إذا رأى ان هناك ما يمس الامن القومي».

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

انتقادات للورقة الاقتصادية والتعيين في البلديات

■ توزعت المواقف على قضايا عدة، ابرزها التعيين المقترح في الانتخابات البلدية والاختيارية، وورقة الاقتراحات للمعالجة الاقتصادية. وكان لافتاً تلويح «حزب الله» بطرح الثقة

بالحكومة «اذا لم تبادر الى معالجة الازمة الاقتصادية»، في حين اقر الاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس أبو رزق توصية باعلان اضراب. وقدم النائب نجاح واكيم استجواباً جديداً الى الحكومة، رافعاً بذلك استجواباته الى ١١ وعدد الاستجوابات العامة الى ٣٤ ستطرح في الجلسة النيابية المقبلة.

وزير الاعلام يطلب من «ام.تي.ڤي» عدم بث مقابلة مباشرة مع العماد ميشال عون

■ طلب وزير الاعلام باسم السبع من ادارة شركة تلفزيون «ام.تي.ڤي» الامتناع عن بث مقابلة مباشرة مع العماد ميشال عون، ويعد هذا الطلب من رئيس مجلس ادارة «ام.تي.ڤي» غبريال المر، سابقة في عالم الرقابة التي تطول هذه المرة مقابلة لم تحصل بعد. وعلق الجنرال عون على الامر بالتساؤل «متى أصبح السبع عالماً بالغيب ليعرف ماذا سأقول» في هذه المقابلة التي كان يفترض أن تجرى الاحد المقبل؟ (١٤/١٢/٩٧).

وأثار قرار وزير الاعلام ضجة سياسية كبرة ترجمت ردود فعل واسعة رفضت القرار وحذرت من انعكاساته على حرية الاعلام والتعبير.

واجمعت الردود على اعتبار هذه الخطوة منافية للدعوات التي توجه الى العماد والمعارض للعودة الى لبنان، كما ابرزت مسها لحرية الرأي وحق المعارضين في الادلاء بمواقفهم.

ومن أبرز ردود الفعل قول الرئيس سليم الحص ان قرار وزارة الاعلام بمنع بث مقابلة عون «مستغرب» واعلن انه «ليس من مصلحة السلطة ان تظهر نفسها في مظهر الخائف من حرية الكلمة، ولس من المصلحة العامة في شيء أن يصور الوضع العام كأنه لا يحتمل كلمة». وحذر من ان يكون حديث المسؤولين عن «الفلتان السياسي (...) مدخلاً للاجهاز على الحريات العامة في لبنان، وهذا في منتهى الخطورة».

ولاحظ النائب نسيب لحود انه بعد التطبيق المشوّه لقانون الاعلام الذي ادى إلى تقاسم معظم المحطات بين اطراف السلطة، تستمر المساعي، وبذرائع متنوعة، للسيطرة على فسحة الحرية المتبقية في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة وتدجين هذا القطاع ومصادرة حرية التعبير من خلاله، وآخر هذه الانتهاكات في منع احدى المؤسسات التلفزيوينة من اجراء مقابلة مع العماد ميشال عون.

وانفرد الرئيس عمر كرامي من بين السياسيين بتأييد قرار منع بث المقابلة لانها «تثير النعرات والحساسيات وتهدد السلم الاهلي».

وفي ١٩٩٧/١٢/١٤، خرجت الضجة التي اثارها قرار المنع عن اطارها السياسي في ضوء تطور امني تمثل في المواجهة التي حصلت قرب محطة تلفزيون «ام.تي.ڤي» في الاشرفية بين قوى الامن الداخلي ومجموعات من انصار العماد عون تظاهروا احتجاجاً على القرار.

وهتف المتظاهرون ضد السلطة وضد سوريا، وتدخلت قوى الامن التي كانت انتشرت في المنطقة لتفريق المتظاهرين الذين اصروا على عدم مغادرة محيط المحطة، ففرقتهم بالقوة

واستخدمت خراطيم المياه. وجاء في النشرة الاخبارية لـ «ام.تي.ڤي» ان القوى الامنية استخدمت أيضاً قنابل مسيلة للدموع.

واوقفت قوات الامن عدداً من المتظاهرين الذين شوهدوا على شاشة «ام.تي.ڤي» فيما كانت عناصر قوات الامن تدخلهم الى سيارات لاقتيادهم الى مراكزها من أجل التحقيق معهم وتعرّض بعض المتظاهرين والموقوفين للضرب، وادى حصول هذا الصدام الى ظهور تعارض واضح بين موقفي وزارة الاعلام ووزارة الداخلية، من هذه القضية.

وقالت مصادر أمنية ان عدد الموقوفين بلغ ٢٢ وان القوى الأمنية تصدت للمتظاهرين لأنهم هاجموا رجال الاطفاء حين رشوهم بالماء.

وكان وزير الاعلام باسم السبع زار المحطة قبل الصدام، واجتمع مع مسؤوليها معلناً ان لا علم له بالتدابير الأمنية وانه يتضامن مع «ام.تي.ڤي» ولن يقبل بمس الحريات. ونقلت المحطة صورة للسبع مجتمعاً مع مديريها. وقال «استغرب الامر لانني لست على اطلاع ان هناك اي اجراء أمني سيتخذ في شأن هذه المؤسسة، وافترض ان لاداعي لاتخاذ اي اجراء امني، وان الوضع لا يتطلب اي اجراء من هذا النوع».

واعلنت المحطة ان قوة أمنية حاصرت مبنى التلفزيون وطوقته والطرق المؤدية إليه، ومنعت الدخول اليه والخروج منه، ثم سمحت بالدخول للموظفين فقط، وعززت القوى بوحدات إضافية من «مكافحة الشغب» بكامل جهوزيتها وسيارات اطفاء من دون معرفة الاسباب. وقدرت القوة الامنية بنحو ٤٠٠ عنصر انتشرت على مساحة كيلو مترين.

والبارز في هذا المجال ان أوساطاً قريبة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي نقلت عنه انه كان يؤثر منذ البداية عدم منع مقابلة عون على أن يتولى احد المسؤولين الرد عليه في الحلقة ذاتها مباشرة، وذلك لعدم ظهور الدولة مظهر الخائف وفي الوقت نفسه لعدم الافساح امام عون الترافع منفرداً كما حصل في المقابلة التي أجريت مع الرئيس السابق أمين الجميل.

استمرار الاحتجاج الرافض للمس بالحريات

وفي ١٩٩٧/١٢/١٥، طغى منع مقابلة العماد عون عن محطة تلفزيون «ام.تي.ڤي»، ومنع المسيرة التي نظمها انصاره احتجاجاً وتوقيف بعضهم على مجمل الوضع السياسي والاقتصادي الذي ساد خلال الاسابيع الاخيرة، وتحوّل الموضوع الى قضية تداخلت فيها اصابع القضاء بالمعالجة السياسية التي تولاها منفرداً عن الحكومة وزير الاعلام باسم السبع، مستخدماً سلاح القانون وعدم الاساءة الى علاقات لبنان العربية وبالتحديد مع سوريا، في التعامل مع الموضوع.

فبالنسبة إلى المعتقلين في المواجهة التي حصلت في الاشرفية قرب محطة «ام.تي.ڤي» التلفزيونية، فإن موضوعهم أخذ طريقه إلى النيابة العامة التمييزية، حيث اتخذ القاضي عدنان عضوم قراراً بترك ٣١ موقوفاً بسندات اقامة واحالة ٢٣ آخرين على النيابة العامة الاستئنافية في بيروت وبينهم فتاتان وذلك بجرم مخالفة قرار «منع التظاهر والقيام باعمال الشغب والتجمعات»، كذلك احال عضوم ١٠ موقوفين على المحكمة العسكرية بجرم مقاومة رجال الامن اثناء الوظيفة.

مقابل ذلك اعلنت نقابة المحامين التوقف ثلاثة أيام عن العمل والمرافعات في المحاكم.

في غضون ذلك، كانت الساحة مسرحاً لتحركات نقابية ونيابية وطلابية وثقافية، تراصفت في تجمعات ولقاءات واعتصامات بدأت بوزارة العدل حيث التحرك الأساسي لنقابة المحامين دفاعاً عن الموقوفين وسعياً للافراج عنهم، وشملت طلاب جامعات: اللبنانية والاميركية واليسوعية الذين اعتصموا مطالبين بالحرية. فيما كانت مجموعة ـ نخبة من المثقفين تناقش بهدوء ما هو المسموح والمتاح في موضوع الحريات عامة والاعلامية منها بخاصة.

وفي المجلس النيابي عبّرت مجموعة من النواب عن رفضها لقرار منع المقابلة، ولكن بعضهم تساءل عن اسباب التهجم على سوريا ورفع شعارات معارضة لها خلال المسيرة، كما صدرت مواقف عن نقابات المهن الحرّة منفردة ومجتمعة، ادانت تصرف السلطة لا سيما توقيف المشاركين في المسيرة.

الحركة الطلابية تدخل اختبار قوة مع السلطة

وفي اليوم الاخير للتحركات الطلابية والنقابية في بيروت (١٨/١٢/١٩٩٧)، احتجاجاً على منع بث مقابلة العماد عون وعلى تفاعلات هذا المنع، انتهى في سلام، على رغم اتساع هذه التحركات وشمولها مناطق عدة وصولاً الى خرق قرار مجلس الوزراء منع التظاهر، اذ نزل الطلاب إلى الشارع فتراجعت السلطة وسمحت لهم بالتجمع امام المجلس النيابي بعدما كانت تركت لجمهرة من زملائهم في الجامعة الاميركية السير في تظاهرة سلمية.

■ ١٥/١٢/١٩٩٧ ■

اللقاء الوطني: الانضباط الاعلامي لا يعني التسلل الى الحريات

■ رأى «اللقاء النيابي الوطني» ان «الانضباط في موضوع الاعلام لا يجوز ان تستغله الحكومة للتسلل الى البرامج السياسية والى الحريات التي يحميها الدستور ولا سيما التعبير عن الرأي في إطار القانون».

واعلن اللقاء الذي عقد اجتماعه الدوري في منزل النائب بطرس حرب وحضره الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبان محمد يوسف بيضون ونسيب لحود، انه «يرفض إقدام الحكومة على تجاوز القوانين وصلاحيات السلطة القضائية وتنصيب نفسها حاكماً وحكماً بحيث تختلط الصلاحيات ويسقط مبدأ الفصل في ما بين السلطات».، وطالب باعادة فتح ملف الاعلام المرئي والمسموع لجهة الترخيص أو لجهة صلاحيات المجلس الوطني للاعلام واستقلاليته ام لجهة الصلاحيات المبتكرة والممارسة من وزير الاعلام.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

مجلس النواب: اليوم الأول

الاعلام والتوقيفات تستأثر بجلسة الاستجوابات النيابية

الحريري يصف كلام الجميل بالكذب
... والمعارضة تركّز على عدم قانونية التراخيص الاعلامية

■ استأثر الموضوع الاعلامي بمناقشات الجلسة النيابية للاستجوابات التي تقدم بها النواب واجوبة الحكومة، وحفلت المناقشات والردود بالاثارة، فطالب نواب وزير الاعلام بإعادة النظر في التراخيص للتلفزيونات، فيما رد رئيس الحكومة رفيق الحريري على ما قاله الرئيس السابق امين الجميل في مقابلة تلفزيونية.

ترأس الجلسة الرئيس نبيه بري في حضور اكثر من مئة نائب بمن فيهم الوزراء. وبدأت بقسم اليمين لاعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

بداية طلب النائب بطرس حرب الكلام مثيراً موضوع منع السلطات محطة MTV للتلفزيون من بث مقابلة مع العماد ميشال عون، قائلاً: «ارى من الطبيعي جداً التطرق إلى ما جرى في محطة الـ «ام.تي.في». وقرار وزير الاعلام بمنع اجراء مقابلة مع احد السياسيين، وهو العماد ميشال عون، والتدابير التي اتخذتها السلطة والتي أدت إلى توقيف شبان وشابات جامعيين لا يزالون قيد التوقيف، وبقوا ٤٨ ساعة ولا يعرفون من هو المسؤول عنهم، النيابة العامة التمييزية او العسكرية ام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت.

ومن أجل ذلك، اطلب من دولتك ان تسمح بمناقشة هذا الموضوع وان نطلب الى وزير الاعلام او الى رئيس الحكومة ان يدلي ببيان حول هذه القضية لتتم مناقشته لئلا تتحول القضية قضية نكون نحن نضخمها وهي لا يلزمها أي تكبير (...)».

الاعــــلام

وطرح اولاً استجواب النائب نجاح واكيم المتعلق بالترخيص لاربع محطات تلفزيونية واربع محطات اذاعية (١٩٩٧/٦/٥). وقال صاحب الاستجواب: «سأتناول هذا الموضوع من زاوية محددة هي مخالفة المسؤولين لقانون العقوبات اللبناني». وتلا المواد ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٧ من

قانون العقوبات، واضاف: «بالعودة الى المواد ١ و ٢ و ٣ من قانون الاثراء غير المشروع التي تحمل المضمون نفسه والتي تحظر على المسؤول او الموظف ان يلتمس لنفسه أو لغيره وهذا ينطبق على الجميع بمن فيهم الاقارب والموظفين والاصدقاء». وعدّد بعد ذلك أسماء مجالس ادارة تلفزيون «المستقبل» معتبراً ان اعضاء المجلس هم اقرباء وشركاء لرئيس الحكومة، وأن اعضاء مجلس ادارة «الشبكة الوطنية للاعلام» هم من الانصار والمقربين الى بري، وان «ما يؤكد هذا الأمر تصريح للرئيس الحريري قال فيه انه يملك تلفزيوناً ونصف تلفزيون لبنان واذاعة».

وتحدث عن «مخالفة صريحة للقانون وان الافعال التي ارتكبها المسؤولون تنطبق عليها مواد في قانون العقوبات وكلها تنص على الحبس». وذكر ان رئيس المجلس «اعترف بأنه أخطأ وانه سيعود عن الخطأ»، وسأل: «كيف يعود عن الخطأ؟».

واعطى بري الكلام للسبع بعدما امتنع الحريري عن الادلاء بموقفه، فاصر واكيم على الاستماع الى رئيس الحكومة الذي لم يستجب. ثم قال السبع: «افهم من مداخلة الزميل نجاح واكيم ان هناك دعوة صريحة الى ابطال كل التراخيص التي أعطيت من المجلس الوطني للاعلام والحكومة وهذا في ذاته شيء غريب عجيب في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الاعلامية في ظل النقمة العارمة الجارية حول مسألة وقف بث مقابلة واحدة، وهناك من يعود الان الى وقف اربع محطات دفعة واحدة وهذا امر غريب عجيب (...) في كل حال فالاستجواب يركز على عدد من الامور:

أولاً على علاقة المساهمين في المحطات التلفزيونية والاذاعية المرخص لها بالرؤساء والوزراء، الذين كانوا في الحكم في تاريخ صدور قرارات الترخيص. وثانياً على مخالفة احكام الدستور لجهة مصادرة الحريات الاعلامية واحتكار السوق الاعلامية الداخلية والفضائية بكاملها. وهنا يقدر الزميل نجاح واكيم قيمة هذه السوق بما لا يقل عن ٤٠٠ مليون دولار أميركي سنوياً. وثالثاً يقول الاستجواب أيضاً ويسأل عما إذا كان في نية الحكومة التراجع عن قرارات الترخيص المخالفة للاحكام الدستورية والقانونية.

ويهمنا في هذا الشأن ان نؤكد رداً على هذه النقاط الأمور الآتية:

أولاً ـ ان الترخيص للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية تم وفقاً لأحكام القانون رقم ٣٨٢/٩٤ المتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي، وهي تراخيص تحكمها اصلاً المصلحة العامة دون غيرها، والمصلحة الاعلامية دون غيرها (...)».

ثانياً ـ على الشخص المعنوي أن يكون شركة يحظر نظامها من التفرغ عن الاسهم لغير اشخاص طبيعيين لبنانيين او لغير شركات لبنانية صرف. ولا يحق للشخص الطبيعي أو المعنوي الواحد أن يمتلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة أكثر من عشرة في المئة من مجموع اسهم الشركة، ولا يحق للشخص الطبيعي أو المعنوي الواحد أن يساهم في أكثر من شركة ويعتبر الزوج أو الزوجة واصولها وفروعهما القاصرون بمثابة الشخص الواحد. المهم ان نتأكد اذا كانت هناك اية التباسات قانونية تتعلق بهذه المواد نأمل في أن تتوضح.

ثالثاً ـ القول ان قيمة السوق الاعلامية الداخلية والفضائية تقدر سنوياً بما لا يقل عن ٤٠٠

مليون دولار أميركي هو من صنع الخيال (...) الحقيقة ان السوق الاعلانية في لبنان والخارج لا تتجاوز ١٠٠ مليون دولار، ومن الممكن ان نتأكد من صحة هذه المعلومات من الجهات المعنية بالشأن الاعلاني (...)».

وأكد السبع ان الحكومة استندت في اعطائها التراخيص للمحطات الى رأي المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وهي تراخيص «نرى انها قانونية تستند على احكام القانون».

ورد واكيم: «إذا كان البعض مخالفاً فمخالفة واحد لا تبرر مخالفة الاخرين. وانا قصدت مواقع السلطة مباشرة أو بشكل غير مباشر (...) هل قرأ الوزير السبع والحكومة المواد ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٧ من قانون العقوبات؟ هل ان الاشخاص الواردة اسماؤهم في الشركات هم أقارب وأصدقاء وموظفون لدى الذين اخذوا تراخيص، وبالتالي الذين هم مسؤولون وبالتالي ينطبق عليهم حكم قانون العقوبات ومن ضمنه الاشغال الشاقة (...)؟».

وتعاقب على الكلام في الاستجواب النواب نسيب لحود والرئيس حسين الحسيني والرئيس سليم الحص وبطرس حرب ومروان فارس وعبد الرحمن عبد الرحمن وتمام سلام وخالد ضاهر ونايلة معوض وجميل شماس ومحمد يوسف بيضون.

الحريري

ثم طلب الحريري الكلام ليقول: «الوضع الذي طرأ اضطرني الى أن اطلب من مسؤولي وسائل الاعلام ولا سيما منها التلفزيونات ان يجتمعوا معي ومع وزير الاعلام ونشر هذا الكلام من الصحف، لماذا؟ اعتقد انني لست وحدي، جميع الناس لاحظوا انه في الفترة الاخيرة حصلت مجموعة من البرامج البعيدة عن اخلاقيات البلد وعاداته وتقاليده. احد التلفزيونات يقدم برنامجاً عن اللواط، وتلفزيون آخر يقدم برنامجاً عن العلاقات الجنسية قبل الزواج، تلفزيون ثالث يقدم برنامجاً عن سفاح القربى. الى بعض البرامج السياسية التي هي اجمالاً غير مناسبة ليس لانها تتناقض والحرية إنما لانها تقدم بشكل يتيح للناس أن يسمعوا الامور كما يجب، ولم تعط الفرص حتى يجيب الناس. اجتمعت بهم وقلت ان هذه البرامج منافية للقانون والاخلاق والتقاليد. وبالتالي اذا كرر احد من كل التلفزيونات الحاضرة برامج كهذه فسنتخذ الاجراءات اللازمة في حقه، حماية للمجتمع. كانت هناك شكاوى، بان هناك تلفزيونات تتعدى على حقوق النشر ويأخذ بعضها من بعض من دون وجه حق. كانت هناك شكوى من احد التلفزيونات الذي يقول ان التلفزيون الآخر يأخذ حقه في برامج معينة دفع قيمتها [illegible] طائلة. نبهنا ايضاً إلى هذا الا[illegible] والامر الثالث، هناك بعض المؤسسا[illegible] [illegible]يه تأخذ من الغير من خارج لبنان، [illegible] برامج من دون أن تدفع ثمنها. [illegible]ي الكاسيت بدولارين، بينما اذا كان [illegible] يشتريها بشكل رسمي تكلفه الفا أو الفي دولار مما يخلق وضعاً غير [illegible]. وقلت لهم ان هذا الامر ممنوع ولكن هناك أمر اخر اتمناه عليكم، هذا الامر يمكن أن يجيزه القانون. ولكن لدينا تمن ان تؤخذ مصلحة البلد في الاعتبار واعتقد ان الجميع يعرفون على اي برامج اتكلم.

وفي ما يختص بما حصل اول من امس (الاحد)، الوزير، كما فهمت منه، ارسل في طلب الاستاذ غابي المر (مدير تلفزيون MTV) وتمنى عليه عدم اجراء المقابلة، لم يأمره بعدم اجراء المقابلة. بل تمنى وقال له يا استاذ غابي نتمنى عليك ان لا تقدم هذا البرنامج. اذا كنت تريد أن تقدمه فانا لن أمنعك. وبالتالي كان امام صاحب المحطة ان يقدم البرنامج. لماذا حصل هذا الامر، لان البرنامج الذي سبقه قيلت فيه امور عدة من دون ان يستطيع احد أن يجيب، امور خطيرة غير صحيحة من شخص كان في موقع المسؤولية. كان من المفروض وفي امور من هذا النوع، صحيح ان الناس متساوون لكن مواقعهم غير متساوية ولا يأخذ جميع الناس المسؤوليات نفسها، وتأثير كلامهم مختلف ونحن في بلد علينا ان ندرك جميعاً اننا لا نعيش في جزيرة. نحن في بلد يواجه الاخطار، التشكيك في البلد وفي المسؤولين عنه وإلقاء كلام غير صحيح. الكلام الصحيح لا يثير غضب احد، لكن الكلام غير الصحيح والمقصود منه الفتنة والتشكيك بالمسؤولين يلغي الثقة الموجودة بالبلد (...) عندما يقول رئيس جمهورية سابق على شاشة التلفزيون انه حصل ان الرئيس الحريري عرض على عبدالله أبو حبيب أن يدفع ٣٠ مليون دولار لامين الجميل حتى يصبح رفيق الحريري رئيس الوزراء وهذا الامر مكتوب في كتاب اصدره عبدالله أبو حبيب. أولاً ان هذا الكلام كذب، ولا أقول انه غير دقيق كما اقول عادة، هذا الكلام كذب، عدنا الى كتاب عبدالله أبو حبيب ليؤكد هذا الكذب. كما يدعي عبدالله أبو حبيب في كتابه ويقول انني قلت له ان يأخذ ٣٠ مليون دولار ويخرج.

الامر الثاني: قال ان الوزير السنيورة طلب موعد غداء مع احد الاشخاص وكان معهما الرئيس الحريري. والكلام الذي قاله انني عرضت عليه ان أسجل كفرفالوس باسم امين الجميل حتى يجعلني رئيساً للوزراء. الكلام الثاني بالشكل غير صحيح وبالعمق غير صحيح. بالشكل، الشخص الذي نتحدث عنه سامي مارون طلب أن نتغدى أو نتعشى معه، قلنا له نحن في رمضان صائمون، فأولم لنا في الـ «اورانجوري». الجزء الاخير الصحيح من هذا الكلام وحصل هو الافطار في الـ «اورانجوري». ذهبنا انا وفؤاد السنيورة. نظر الينا سامي مارون وقال: «نحن نعيش في العهد الاسرائيلي، الاسرائيليون وضعوا ايديهم على كفرفالوس. انا مستعد ان أحل لك هذه المشكلة لكن بشرط ان تتعاون معهم». وقلت له: يا سامي لتذهب كفرفالوس بالكامل. لا نريد أن نتعاون مع احد. وهذا الكلام نتيجته تدمير مجمع كفرفالوس الذي كلف ١٥٠ مليون دولار. ولست نادماً عليه. خرجت انا وفؤاد السنيورة وقلت: يا جماعة ماذا يفعل هذا الرجل وكيف يطلب منا هذا الطلب؟ ان يظهر رئيس سابق على التلفزيون ويقول كلاماً من هذا النوع، ولا يرد احد في وجهه، اعتقد ان هذا أمر خطير. على الأقل، وفي مقابلات من هذا النوع تمنينا عندما تحصل ان يكون هناك توازن في حق الرد في اللحظة نفسها، حتى يرى المشاهدون من يريد أن يظهر ليظهر، لسنا ضد، ولسنا خائفين من احد، ومن يريد ان يتكلم فليتكلم ليس لدينا ما نخفيه.

تلفزيون الدولة أو «المستقبل» أو الـ «ان.بي.ان» أو أي تلفزيون آخر، اذا اراد ان يقدم برامج تخل بالاخلاق أو بالتقاليد ومخالفة للقوانين سنتخذ فوراً اجراء بالاقفال، لأن هذه أمور تعدت ما يسمى الحرية بشكل غير طبيعي».

الجميل يدعو الحريري الى مناظرة «لكشف الحقائق»

■ رد الرئيس امين الجميل على ما وصفه بالكلام «المنفعل» لرئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة الاستجواب رداً على ما اثاره الجميل في مقابلته التلفزيونية في السابع من الجاري من هذا الشهر عبر محطة الـ M.T.V.

وقال في تصريح لـ «وكالة الانباء المركزية»: «لست في وارد الدخول في سجالات اعلامية غير مباشرة مع الرئيس الحريري او سواه. وفي هذا الجو اقول الاتي:

أولاً ـ اعلن انني اصر وأؤكد ما ورد في المقابلة التلفزيونية التي أجريت معي.

ثانياً ـ رغم ان الموضوع الذي اثاره الحريري لم يكن هو موضوع المقابلة وهدفها، فانني ادعوه الى مناظرة تلفزيونية أو اذاعية مباشرة متى يشاء، واين يشاء، من اجل توضيح هذه الحقائق وكشف سواها التي من شانها أن تلقي الاضواء على احداث حصلت وتنير الرأي العام اللبناني كي تصبح الصورة لديه واضحة تماماً ويزول أي تشويش.

ثالثاً ـ في مطلق الاحوال، لا تتم معالجة الامور واطلاع الرأي العام على الحقائق بمنع تعسفي للمقابلات السياسية التي من شانها، وعبر المشاركين فيها، توضيح جوانب مهمة من محطات اساسية من تاريخ لبنان الحديث.

رابعاً ـ انطلاقاً من ذلك، فان موضوع الحريات عموماً والحريات الاعلامية خصوصاً هو من اقدس المقدسات لدينا ولا مجال لاي موقف يحمل في طياته اي لبس حيال تأييدنا ودعمنا الواضحين لحرية العمل الاعلامي».

انديك في بيروت يؤكد أولوية المسار الفلسطيني

■ اكد مساعد وزير الخارجية الاميركية، لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، لرئيس الجمهورية الياس الهراوي التزام الولايات المتحدة تحريك المفاوضات على المسارين اللبناني ـ الاسرائيلي والسوري ـ الاسرائيلي، لكنه اشار الى انه «في الوقت الحاضر ما يهم هو تحريك المفاوضات على المسار الفلسطيني في شكل يسهل تقدم عملية السلام على سائر المسارات».

وزار انديك بيروت لساعات التقى خلالها الى الهراوي رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وكان لافتاً ان انديك اعلن انه اطلع من الحريري على اجواء القمة الاسلامية في طهران كما ابدى سروره للتقدم الذي احرزته القوى العسكرية اللبنانية ولاسهام العماد لحود في ذلك، كما

كان لافتاً اشارته الى دعم المسار الديموقراطي في لبنان، والى ان بري ابلغه ان الانتخابات البلدية والانتخابات الرئاسية ستحصل.

وقال انديك رداً على سؤال عن امكانية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب انه «انطلاقاً من خبرته الشخصية، فان الإسرائيليين يودون الانسحاب من جنوب لبنان في مقابل توفير الامن على الحدود الشمالية». لافتاً الى انه «لا بد من توفير طريقة لحل هذه النطقطة ضمن إطار عملية التفاوض السلمية».

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ **مجلس النواب: اليوم الثاني**

جلسة الاستجوابات تتناول مواضيع حساسة من المطار الى... النفط

■ حفلت الجلسة النيابية لاستجوابات النواب وردود الحكومة عليها، في يومها الثاني بالعناوين الساخنة والحساسة. واتسمت المناقشات بالهدوء، باستثناء بعض الانفعال المحسوب على رئيس المجلس نبيه بري، الذي انتقد رئيس الحكومة رفيق الحريري، بسبب غيابه عن الجزء المسائي من جلسة اليوم الأول، ما ادى الى مماحكة بينه وبين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وانهائه الجلسة قبل الثامنة مساء واحتجاجه على تغيب الحريري.

وكان رئيس الحكومة استعاض عن حضور الجلسة بتلبية دعوة «اذاعة لبنان الحر» الى برنامج «حوار حر» الذي اجرته معه في حضور عدد كبير من الشخصيات في فندق «غابرييل» في الاشرفية، ونقلت وقائعه الاذاعة وتلفزيون «المستقبل» الذي يشترك الحريري في ملكيته. واستمر الحوار حتى الثامنة والثلث ليلاً.

وكان بري لاحظ تغيب الحريري وغضب حين قيل له ان اذاعات اخرى وأحد التلفزيونات تنقل حواره فجاءت فشة الخلق بالوزير السنيورة. وتوجه الى القصر الجمهوري حيث التقى الرئيس الياس الهراوي وابلغ عتبه على الحريري لتغيبه عن الجلسة خصوصاً انه كان يفترض ان تنقل كل الاذاعات والتلفزيونات وقائع الجلسة النيابية.

اليـوم الثانــي...

■ كان اليوم الثاني من جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب، المخصصة للاستجوابات، اسوأ

حالاً من يومها الاول في العلاقة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، حيث استمر محور السجال، كاليوم الاول، دائراً بين الحكومة ومعارضيها القليلي العدد في ظل غياب شبه كامل للنواب الموالين. وحاول النائب شاكر أبو سليمان في الجلسة الصباحية الدفاع عن الحكومة في موضوع الاحكام القضائية المتعلقة بالخلاف بين شركة «سوليدير» وشاغلي بعض الابنية (من خلال سجال وزير العدل بهيج طبارة والنائب نجاح واكيم) وعدم صلاحية مجلس النواب التدخل في هذا الأمر. فكان ان تدخل الرئيس بري ليقول ان «كل شيء، كل شيء يُقال في مجلس النواب. حتى العتب استطيع ان أحكي فيه هنا. وكن يجب أن تكون هنا يا دولة الرئيس البارحة، في جلسة مجلس النواب وليس في جلسة مجلس نيابي ثان». وفي الجلسة المسائية تبادل الرئيسان حواراً لم يحجب المشكلة التي نشأت بينهما من جراء المقابلة التلفزيونية لرئيس الحكومة في احد فنادق الاشرفية، في أثناء انعقاد البرلمان في ساحة النجمة. قال الرئيس الحريري: «ما بدي ضيع وقت المجلس. (في مخاطبة النائب زاهر الخطيب عن الازمة المالية والاقتصادية والدين والعجز). فرد عليه الرئيس بري: «ضيّعت مبارح كفاية».

وفي الجلسة الصباحية تولى الرئيسان الحسيني والحص والنائب لحود الاطباق على الملف الاقتصادي والنقدي بدءاً بموضوع اهدار المال العام وتلزيم توسيع مطار بيروت والامتيازات المعطاة للشركات وفقاً لـ B.O.T خلافاً للقانون وتجاوز السقف القانوني في اصدار سندات الخزينة واحجام الحكومة عن تزويد المجلس بيانات شهرية عنها بغية تعطيل الرقابة البرلمانية للسياسة النقدية للحكومة وتعطيل صلاحيات مجلس النواب وتصاعد خدمة الدين... ذهبت هذه الحملة بالرئيس بري إلى الرد على الوزير السنيورة قائلاً «لا اتخذ منك البيانات الشهرية، وانت مرغم على اعطائها للمجلس وفقاً للصلاحيات، وانا لست كاي مواطن آخذها من نشرة مصرف لبنان. وعليك ان تعطيني شهراً فشهراً هذه البيانات. والمحاضر تؤكد ذلك».

وفي الجلسة المسائية تولى الرئيس الحسيني والنائبان حرب وواكيم التناوب على محاسبة الحكومة في الملف الاعلامي «المعبأ الغاماً».

جنبلاط: لا مانع من العودة الى المتاريس

■ انتقد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «غباء السلطة في منع احدى المقابلات»، ورفض الدعوة الى انسحاب الجيش السوري قائلاً: نحن أيضاً قد نطالب بهذا الانسحاب، ولكن بشروطنا، فليس كل لبنان، نقابة محامين أو حكمة، أو بكركي.

وقال جنبلاط في تصريح له:

«لا بد لي من الانضمام الى جوقة المستنكرين باسم الحريات وحقوق الانسان والديموقراطية وما شابه كون البلاد أصبحت في رأي أحد الكتبة وسيد بكركي معسكر اعتقال كبير، لم تركّب فيه حتى الآن «الافران» والحمد لله، ونستنكر أولاً مسلسل الموت المتواصل على طريق ضهر البيدر الذي يحصد الأبرياء من دون تمييز، لأن الشاحنات تسير كما تريد في الليل والنهار، والشرطة عاجزة أو متواطئة مع اصحاب الكسارات او الشاحنات عن ردعهم، ويبقى الأهم الا تتأثر خطة

النهوض في بيروت، وقد يؤثر تحديد أوقات السير لهذه التوابيت الجوالة على أرقام الناتج المحلي المتصاعد في جيوب الأغنياء وحسابات التجارة، فإذا مات من حين إلى آخر بعض الفقراء، فلا بأس، فالحجر في لبنان أهم من البشر، مات الضمير في لبنان».

أضاف: «ونستنكر أيضاً مقتل الطالبة ناتالي دباس. تقول ألسنة السوء المشكلة ان تدخلات على مستوى عال تُجرى للحفاظ على كرامة آل دباس العائلة المرموقة المعروفة في شتى المجالات والأوساط والأضواء. ومَن منّا ليس بحريص على كرامة الناس. وتقول ألسنة السوء أيضاً ان تدخلات على مستوى عال تُجرى محلياً ودولياً لعدم المساس بكرامة وسمعة «مؤسسة الجمهور»، تلك المؤسسة المعروفة من كل صوب، فالرسالة اليسوعية من طهارة جسد المسيح ومَن منّا ليس بحريص على هذه المؤسسة، ماتت ناتالي دباس ومات القضاء في لبنان».

تابع: «ونستنكر عالياً غباء السلطة في منع احدى المقابلات بعدما تغاضت أو سمحت بمقابلات شبيهة لرموز شعت في عهودهم الحرية، وكانوا أسمى معالم الطهارة والأخلاق، وترعرعت في أيامهم الحريات، وكانت الديموقراطية في أبهى حالاتها عبر السيارات المفخخة والاغتيالات وحروب التحرير والإلغاء وما شابه. ونعجب من هذه السلطة التي تخاف من خطها السياسي، أكاد أقول تخجل من تحالفها مع سوريا، وكأنه تحالف قسري تنتظر أوامر وتعليمات أولبرايت ونصائح أنديك، فلا حرية ولا استقلال ولا كرامة إلا بمشيئة الاجنبي، أما العربي فهو محتل وظرفي. الكرامة ماتت في لبنان. نستنكر، نعم نستنكر، قداس باريس يا سيد بكركي، واذا كانت المسيحية تتمثل باللصوص الاثنين واذا كنت أنت المسيح في المهد، وعلى مشارف عيد الميلاد فلقد ماتت المسيحية في لبنان. وقبل الشروع في الشهر الفضيل وعلى مشارف حفلات الاجترار في الخيم الرمضانية، ووسط هذا الجو من البؤس والفقر لغالبية اللبنانيين والفحش والغرور لسلطة المال، أكاد أقول أن الإسلام مات في لبنان».

واستنكر «الدعوة الى انسحاب الجيش السوري من لبنان التي تطلقها أوساط الداخل والخارج وأحزاب ارتدت على تاريخها وأصوات معروفة بارتباطاتها لم تغيّر ولن تغيّر ولا تزال تعيش أيام الانتداب وأيام السفارات، والقناصل تتحرك عند الطلب تلبية لأوامر الاستعمار». وقال: «لكن فليفهم القاصي والداني اننا قد نطالب نحن أيضاً بانسحاب الجيش السوري لكن بشروطنا، وليس كل لبنان نقابة محامين أو حكمة أو بكركي أو ما شابه من جمعيات أو ندوات».

وختم بالقول: «ومع تزايد الانقسام الداخلي نتيجة التحريض كقداس باريس مثلاً، ومع تزايد تخبط السلطة بعضها ببعض نتيجة دفاتر شروط غير واضحة وإذا أخذنا في الاعتبار ان «الاهرامات» التي بُنيت أو تُبنى لا تقدم، أكاد أقول، إنها تؤخر في حياة الأرياف، وكل لبنان أصبح ريفاً ما عدا بعض الجزر المنيرة، فالعودة الى نقطة الصفر بالنسبة الينا سهل، فإذا كان الاستقلال والسيادة والحرية لا تتم إلا من خلال الفوضى والمتاريس والمدافع فلا مانع لدينا ابداً. وختاماً أقول مات لبنان».

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

مجلس النواب يقرّ العفو عن جرائم المخدرات والقرض الياباني وهيكيلية البيئة

■ أقر مجلس النواب في جلسة تشريعية عامة قانون العفو عن جرائم المخدرات المرتكبة تصنيعاً وتجارة وزراعة وتعاطياً قبل نهاية العام ١٩٩٥ على أن يسقط العفو عن مرتكبي الجرائم إذا اقدموا بعد نفاذ القانون على ارتكاب أي جرم وتستأنف الملاحقة من النقطة التي توقف عندها مفعول العفو. وبذلك يشمل هذا العفو النائب السابق يحيى شمص المسجون بهذه التهمة منذ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤.

والى جانب ذلك، صدقت الهيئة العامة مشروع القرض الياباني بقيمة ١٢٠ مليون دولار لإنشاء مشاريع بيئية في الجنوب وكسروان، ومشروع هيكلية وزارة البيئة.

وقبل ان تحسم الجلسة مسألة التعيين في الانتخابات البلدية والاختيارية انقلب غالبية النواب على مبدأ التعيين. وأوضح نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ان اقتراح التعيين ليس مشروعي وإنما بتكليف كان ثمرة اتفاق بين الرؤساء». وأكد استعداده «المضي ضد التعيين الى النهاية».

وواكب الجلسة معتصمون من النشطين في حملة «بلدي بلدتي بلديتي» (اللقاء من اجل اجراء الانتخابات البلدية)، خارج مبنى مجلس النواب، رفعوا لافتات اقتصرت على «لا للتعيين»، وزارهم عدد من النواب مؤيدين تحركهم.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

«الرابطة المارونية» تدعو الى محاكمة جنبلاط

■ رأت «الرابطة المارونية» ان «كلام الوزير وليد جنبلاط وتصريحاته التي طالت مراجع مسيحية، يشكل مؤامرة جديدة للتفرقة بين اللبنانيين، وهو يندرج في سياق مخطط مدبّر يهدف الى ضرب الوحدة الوطنية وزعزعة السلم الأهلي». واستغربت «سكوت اهل الحكم على هذه المواقف والتصريحات» واعتبرت «ان السكوت يعني التضامن والموافقة»، واضافت «ان مجموعة من رجال القانون درسوا هذه التصريحات ورأوا أن من الواجب الطلب من النيابة التمييزية التحرك فوراً لملاحظة الوزير جنبلاط بجرم تهديد السلم الأهلي وإثارة النعرات الطائفية والتعرض بالتجريح للمقامات الروحية والشعائر الدينية ومقدسات الطوائف. وستدرس الرابطة مسألة المطالبة برفع الحصانة عن الوزير جنبلاط لملاحقته امام القضاء بالجرائم المنسوبة اعلاه».

مواقف متباينة من «تحركات الحريات» والعلاقة مع سوريا

■ أثارت التحركات الحاصلة تحت عنوان «الدفاع عن الحريات»، والتي تداخلت مع حملة انطلقت من هذا العنوان للمطالبة بـ «انهاء» الوجود السوري في لبنان، مواقف عدة شددت في معظمها على الاستقرار الداخلي وعلى متانة العلاقات مع سوريا واستنادها الى مرتكزات ثابتة لا يمكن أن تؤثر فيها تلك الحملة، فيما واصل رموز هذه الحملة اطلاق مواقفهم ضد نهج الحكومة وضد التحالف مع دمشق.

فرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري انتهز مناسبة افتتاح الانفاق المتصلة بجادة فؤاد شهاب للرد على الحملات، فاكد انه لم تعد هناك أسباب وجيهة للاضطراب أو التجاذب السياسي «ويخطىء الذين يعتقدون انهم قادرون على الاساءة الى الدور السوري الايجابي تجاه لبنان»، منبهاً إلى أن «العدو الاسرائيلي وحده ما يزال يحاول بالاحتلال وبالغارات وبالنيران ان يخرب السلام وان يفرق الكلمة وان يثير مطامح الموتورين».

كما دعت شخصيات نيابية وحزبية الى التنبه الى ما وراء الشعارات التي طرحت خلال التحركات المذكورة، مشيرة إلى ان الحملة على العلاقة مع سوريا تخدم إسرائيل وعملاءها.

فـي المقابل، واصل اركان «التجمع الوطنـي» المعارض، الذين اجتمعوا في باريس، حملتهم على الحكومة وعلى العلاقة مع سوريا، كما اعتبروا ان «التذرع بالحفاظ على السلم الاهلي ليس سوى ادعاء فارغ لتبرير الاعتداء على المواطنين». حسب تعبير قائد الجيش السابق العماد ميشال عون.

اما نقابة المحامين فقد دافعت عن موقفها وعن قرارها بالاضراب احتجاجاً على وضع الحريات، فيما انتقد محامون هذا الموقف واعتبروا ان النقابة انحازت إلى طرف سياسي في ما قامت به.

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

الهراوي: أتمنى على المجلس الاستعداد للانتخابات الرئاسية

■ عشية جلسة مجلس النواب لحسم مصير الانتخابات البلدية والاختيارية، كانت لرئيس الجمهورية الياس الهراوي كلمة عبر اذاعة «صوت لبنان» ضمنها امنياته ومنها ان «يستعد مجلس النواب لانتخابات رئاسية»، وموقفه من الانتخابات البلدية والاختيارية مصراً على التعيين «حرصاً على الوحدة الوطنية»، لكنه اكد انه «سيتقيد» بقرار مجلس النواب أياً يكن. ولعل اللافت في هذه الكلمة قوله انه «عجز في ثماني سنوات عن تثبيت الوحدة الوطنية»، واعلن انه سيترك التعديلات الدستورية «وصية لخلفه» إذا لم يتمكن من تحقيقها.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

غالبية نيابية تؤيد اجراء انتخابات بلدية بلا قيود

■ تجاوز المجلس النيابي مسألة التعيين في الانتخابات البلدية، بعد ظهور غالبية نيابية مؤيدة لانتخابات حرة من دون قيود في كل المناطق باستثناء «الشريط الحدودي» المحتل.

وفي حين ايد النواب الموالون لرئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ونواب الحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة الوزير وليد جنبلاط وكتلة نواب المتن الشمالي اجراء انتخابات بلدية حرة، انقسمت المعارضة النيابية حيال الامر، فدعا نواب «حزب الله» والنائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب الى اجرائها حرة، واقترح النواب حسين الحسيني وسليم الحص ونسيب لحود تأجيلها في «الشريط» والقرى المهجّرة في الجبل التي لم تتم فيها مصالحات واجراءها حرّة في كل المناطق وتقسيم الاحياء في المدن الكبرى.

في ظل ذلك كلّه انتهت جلسة مجلس النواب بإقرار مشروع الانتخابات البلدية والاختيارية معدلاً. سقط منه التعيين فاصبح على قاعدة الانتخاب الحر والديموقراطي، وسقطت في المقابل جملة اقتراحات بالبدائل. اقتراح النائب حسين الحسيني بالعودة إلى الجمع بين النيابة والوزارة وعضوية المجلس البلدي، واقتراحه المشترك والنائب نسيب لحود بتقسيم البلدات احياء، واقتراح النائبين زاهر الخطيب وإبراهيم امين السيد بانتخاب الرئيس ونائبه بالاقتراع المباشر من الشعب. ونجح اقتراح مشترك للنائبين محمد يوسف بيضون ومحمد عبد الحميد بيضون باستثناء المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي من الانتخابات على أن يستمر المحافظون والقائمقامون في أعمالها، وتدعو الحكومة الى إجراء إنتخابات خلال ثلاثة أشهر من زوال الاحتلال. كما نص الاقتراح على استثناء قرى التهجير التي لم تتم فيها العودة والمصالحات التي تحدد بمرسوم في مجلس الوزراء، على أن تجري الانتخابات فيها كلما أصبح ممكناً بقرار من مجلس الوزراء.

الانتخابات

في ما يأتي نص الصيغة التي أقرها مجلس النواب حول الانتخابات بعد الغاء التعيين:

«تجري الانتخابات البلدية وفقاً للأصول في كل المناطق اللبنانية، باستثناء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، على ان تجرى فيها بعد ثلاثة أشهر من زوال الاحتلال.

تحدد في مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزراء الداخلية والشؤون البلدية والقروية وشؤون المهجرين، القرى المهجرة التي لم تجر فيها المصالحات ولم تتم العودة اليها، واستثناؤها من الانتخابات».

العماد لحود: لا لإتفاق ١٧ أيار جديد

■ تفقد قائد الجيش العماد إميل لحود الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب اللبناني وجال على المواقع الامامية في قطاعات اقليم التفاح والنبطية وصور، مثنياً على «الجهود والتضحيات التي يبذلها العسكريون في مواجهة العدو الاسرائيلي».

وأكد توجيهات قيادة الجيش القاضية «بالرد على اعتداءات العدو، أينما حصلت بكل الامكانات والوسائل المتوافرة». وقال: «بفضل الجهوزية والفاعلية اللتين اتسم بهما طابع العمل الميداني للقوى، امكن منع الكثير من العمليات التي حصلت أخيراً، وكان للتدخل المناسب والفوري للقوى ومقاومة المواطنين اثره في ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو وارباكه في أكثر من موقع خصوصاً خلال التصدي لإنزاله الاخير في منطقة الزهراني، ما دفعه الى اعادة حساباته».

وأضاف: «نتيجة لهذا الوضع شهدنا تصريحات ومحاولات متفرقة لمعرفة موقف الدولة ورد الجيش حيال الطرح الاختياري الاسرائيلي عن الانسحاب التلقائي من الشريط المحتل والضمانات في شأن ذلك. وكان موقفنا الثابت أن لا عودة الى اتفاق ١٧ أيار (مايو) جديد، وان الضمانات الفاعلة لأي أمن مطلوب لا يمكن أن تتوافر من خلال اجزاء للسلام هنا واجزاء اخرى هناك يتخبط فيها الجميع من دون نتيجة، كما يحصل اليوم على المسار الفلسطيني، بل الضمان الحقيقي للجميع يكمن في الحل الشامل والعادل الذي يشمل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن الجولان على حد سواء».

وتابع ان «الموقف الثابت من تلازم المسارين اللبناني والسوري ليس موقفاً مرحلياً عابراً نساير فيه سوريا، ولا موقفاً عاطفياً ينطلق فقط من اعتبارات الاخوة الطبيعية الدائمة بين البلدين، بل أكثر ما ينطلق من الادراك المعمق لمصلحة البلدين ولمفهوم السلام الحقيقي والضرورات المرتبطة به على أكثر من صعيد، وان أي سلام غير هذا يكون سلاماً مكلفاً على الجميع ويستلزم جيوشاً جرارة لحمايته، هذا اذا استطاعت، فيما المطلوب سلام يحمي نفسه بنفسه وبالحد الأدنى من الجيوش، من خلال عدالته وشموليته وبالتالي استقراره».

وقال العماد لحود: «انطلاقاً من حراجة هذه المرحلة، مرفوضة كل محاولة للالهاء والبلبلة، عبر زج الجيش في تجاذبات سياسية داخلية من أي نوع كانت، وأكدنا مراراً ان الجيش ليس في موقع المنافسة السياسية مع احد بل هو يقوم بواجبه الأمني في اطار المؤسسات الشرعية للدولة».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

مجلس الوزراء يوافق على انشاء قصر المؤتمرات ويقر تقديمات للمعلمين والتلفزيون ومشروع الايجارات

■ عبّر رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن تجاوبه مع إقرار المجلس النيابي لقانون

الانتخابات البلدية، معتبراً ما حصل «إنجازاً وحدثاً كبيراً جداً». واعلن انه سينشر القانون فور وصوله اليه.

واكد رئيس الجمهورية ان اجراء الانتخابات في أقرب فرصة سيكون موضع فخر، ودعا وزير الداخلية الى الإسراع في اتخاذ التدابير التي تؤمن اجراء الانتخابات في المواعيد المطلوبة من دون اي عائق.

وتأكيداً لموقفه المبدئي، أمل أن توضع التمنيات التي تم التعبير عنها في المجلس النيابي موضع التنفيذ، لجهة تحقيق مقتضيات الوفاق الوطني.

كلام رئيس الجمهورية جاء في مستهل جلسة مجلس الوزراء، الذي أقر جملة مشاريع مهمة، أبرزها الرامي الى انشاء مركز للثقافة والمؤتمرات في بيروت.. مشروع الإيجارات.. ومشاريع لها علاقة بأفراد الهيئة التعليمية... ووافق مجلس الوزراء على تخصيص مبلغ مالي لتلفزيون لبنان على طريق معالجة اوضاعه المالية الصعبة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

الهراوي والحريري وقّعا قانون الانتخابات البلدية

■ وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري قانون الانتخابات البلدية، على أن ينشر في الجريدة الرسمية.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

رئيس الجمهورية يختتم السنة بمواقف من القضايا المطروحة

■ اجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي جردة مواقف حول القضايا التي حفلت بها سنة ١٩٩٧، أمنياً وسياسياً واقتصادياً ودستورياً، فاكد ان فتح معبر كفرفالوس تم بتدخل أميركي، وإن لبنان لم يفاوض احداً لفتحه، لكنه استبعد ان يكون فتح المعبر بداية لحلحلة مسالة الجنوب.

وانتقد الرئيس الهراوي المعارضة الهادفة الى هذه الدولة، داعياً معارضي الخارج الى العودة مسمياً الرئيس أمين الجميل وتمنى لو ان أحداً طرح على العماد ميشال عون اسئلة حول ارساله فريقاً من مخابراته الى إسرائيل (المطلة) ليفاوض إسرائيل. ولماذا كان يرسل فريقاً ثانياً إلى سوريا وما القصد من ذلك.

كما انتقد مقولة الإحباط المسيحي متسائلاً عن أسباب النعي والبكاء دائماً، داعياً المسيحيين أن يعملوا لأنفسهم بأنفسهم وان يكفّوا عن البكاء.

وتمنى على اللبنانيين أن يراعوا في الانتخابات البلدية العيش المشترك واللحمة الوطنية، مكرراً

قوله انه طرح التعيين للحفاظ على الوحدة الوطنية، لكن مجلس النواب كان سيد نفسه، «الا أني اسمع الان مطالبة بالضوابط فلماذا لم يضع النواب هذه الضوابط».

وتمنى لو تمت التعديلات الدستورية قبل نهاية ولايته، مشدداً على انه يجب إلزام الوزير بما يُلزم به رئيس الجمهورية، نافياً نيته في اختصار ولاية مجلس النواب.

جاء كلام الرئيس الهراوي لدى استقباله الاعلاميين والصحافيين المنتدبين في قصر بعبدا.

الطفيلي يهدد بتصعيد التحرك

■ هدد الشيخ صبحي الطفيلي بتصعيد التحرك خلال الأيام المقبلة وطالب بالاستعداد «لمعركة الدفاع عن الكرامة والشرف وعرض الأطفال»، ودعا في احتفال اقيم في حسينية حورتعلا بحضور فعاليات ووجهاء من قرى شرق بعلبك وحورتعلا للبدء بالتنفيذ الفوري للمشاريع الانمائية في المنطقة وقال: «اننا وحتى هذه اللحظة لم نشهد شيئاً من هذه المشاريع، تحدثوا فقط عن مشاريع ويمكن أن ينفذوا ساقية ويقولوا هذه مشاريع ري وسدود وعلى السلطة ان توضح طبيعة وحجم المشروع وكمية المياه المستثمرة ومساحة الأراضي المروية وعدد القرى التي ستؤمن لها مياه الشفة وتحديد تاريخ البدء بالتنفيذ ومهلة الانتهاء والميزانية المرصودة لهذا العمل وحتى الآن نستطيع القول أن الدولة تنصلت من تعهداتها ولم تلتزم فيما يتعلق بالمشاريع».

وعن موضوع الـ ١٥٠ مليار لإنماء المناطق قال الطفيلي: «ان كل الممارسات التي شاهدناها حتى اللحظة توحي أن السلطة غير جادة في هذا الاطار وبناء عليه نعتبر انفسنا من يوم الخميس في ٩٨/١/١ في حل من التزاماتنا وهذا يعني أن نمنع النواب والوزراء من دخول المنطقة ونقطع الطرقات ونتظاهر ونحتج وندفع بالعصيان المدني الى الأمام. ويحق لنا أن نخطو ونقدم على كل ما من شأنه أن يشكل ضغطاً على السلطة كي تستجيب للمطالب ضمن ما قررته المنطقة لنفسها في إطار حقوقها المشروعة».

أضاف: «ان لصبرنا حدوداً وصبر أطفالنا له حدود وكذلك صبر معاناتنا وإذا كان أصحاب السلطة يجدون ما يأكلون فهذا لا يعني أن أطفال لبنان يجدون ما يأكلون».

ودعا إلى انماء متوازن ومتساو وسأل لماذا تتأخر السلطة بتسلم محاصيل التبغ على أساس كامل الإنتاج؟ وطلب الاسراع بإنقاذ المنطقة على صعيد المدارس والمستشفيات، وأكد أن السكوت عن المطالب عار وعيب ولا يجوز بأي حال من الأحوال لأن البقاع محروم منذ ٧٥ عاماً.

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

محاولة اغتيال الشيخ محمد مهدي شمس الدين

■ نجا رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين من محاولة اغتيال حينما كان يؤدي الصلاة في مصلى «المجمع العلمي الثقافي» عند مستديرة شاتيلا (الغبيري). واصيب أحد مرافقي الشيخ شمس الدين بجروح طفيفة خلال تبادل إطلاق نار مع مسلحين مجهولين.

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

بدء محاكمة جعجع والعميد مطر و ١٣ آخرين في دعوى اغتيال كرامي

■ باشر المجلس العدلي محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد الطيار في الجيش اللبناني خليل مطر واثنين من عناصر «القوات» ورقيب في الجيش وجاهاً، و ١٢ آخرين غياباً، في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي بتفجير طوافة عسكرية كانت تقله من طرابلس الى بيروت في الاول من حزيران (يونيو) ١٩٨٧. وحمّلت حيثيات الاتهام قائد «القوات» مسؤولية «الفاعل الذهني»، طالبة له الاعدام.

ولم يختلف الجو العام للجلسة عن اجواء الجلسات السابقة في الدعاوى التي حوكم بها جعجع، لكنه اختلف في جوانب اخرى، منها: الرئيس الجديد للمجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي منير حنين، سوق العميد مطر الى قفص الاتهام ببزته العسكرية، حضور سياسي شمالي لافت تقدمه رئيس الحكومة السابق شقيق المغدور النائب عمر كرامي وعدد من اقاربه.

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

وتوكل النائب شاكر أبو سليمان عن العميد مطر والنائب السابق د. عصام نعمان والقاضي السابق حسن قواص عضو المجلس العدلي خلال محاكمة جعجع في دعويي اغتيال المهندس داني شمعون ومتفجرة كنيسة سيدة النجاة، عن ورثة كرامي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

المجلس العدلي استمع إلى تلاوة الإفادات في محاكمة جعجع في اغتيال كرامي

■ في الجلسة الثانية لمحاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي بانفجار عبوة ناسفة في مروحية عسكرية في الاول من حزيران (يونيو) كانت تقله من طرابلس الى بيروت في ١٩٨٧، تابع المجلس العدلي، متابعة تلاوة الأوراق في ملف الاغتيال الذي يحاكم فيه وجاهاً قائد قاعدة أدما الجوية العميد خليل مطر والرقيب في قوى الأمن كميل الرامي وانطوان الشدياق وعزيز صالح اضافة الى ١١ آخرين تقررت محاكمتهم غيابا، وأبرزهم رئيس جهاز الأمن في «القوات» غسان توما ومساعدوه والرائد المتقاعد كيتل الحايك.

وازدحمت قاعة المحكمة برئاسة القاضي منير حنين بالمئات من أهالي المتهمين والادعاء والمحامين والصحافيين والانصار والفضوليين. وأبرزهم النائب زاهر الخطيب ونجلا الرئيس عمر كرامي فيما أخذت السيدة ستريدا جعجع مكانها المعتاد في الصف الامامي من الجهة المجاورة. وبدا جعجع نحيلاً وأُدخل العميد مطر قفص الاتهام ببزته العسكرية وخلفهما المتهمون الثلاثة ومثلوا جميعاً من دون قيد.

وتلا عضو المجلس العدلي القاضي أحمد المعلم إفادة المتّهم الموقوف عزيز صالح الذي أفاد انه كان في جهاز الأمن الذي يرأسه توما وبقي فيه حتى حلّ الميليشيات. وروى انه يوم الاغتيال «كنتُ موجوداً في مقر جهاز الامن في الكرنتينا وهناك التقيت طوني عبيد وبرفقته كابي توما وعلامات السرور بادية على وجهيهما فسألته السبب، فقال لي «طار دولته». فلحقت بهما الى داخل الغرفة للاستيضاح اكثر، فقال انه والمجموعة التي كانت معه كانوا في منطقة تشرف على البحر ولما وصل دولته فوقنا، بكبسة زر طار دولته».

وأشار صالح الى انه كان مكلّفاً مراقبة طائرة كرامي وقاعدة أدما بطلب من جهاز الأمن. وكان يبلّغ التفاصيل غسان منسى الذي كان بدوره ينقلها الى توما. وقال المحقق العدلي العسكري الملازم ادمون عباس ان معلومات وردته ان المدعو مخايل الصائغ كان على علاقة بـ «القوات اللبنانية» وانه قد زوّد جهاز الأمن في «القوات» معلومات عن قاعدة أدما والطوافات فيها وانه استدعاه للتحقيق، فأفاد انه تطوّع في الجيش في ١٩٧٨ وسافر إلى فرنسا في العام ١٩٨٧ وسرّح عام ١٩٨٨ وقال انه في ١٩٨٥ تعرّف على شخص اسمه جورج الخوري كان يتردد الى

قاعدة حالات مع شخص آخر اسمه جورج الزغبي، في جهاز الامن العسكر برئاسة راجي عبده. و «طلب مني الزغبي كوني اختصاصياً وفني بالكشف على المروحيات ومراقب عليها تزويده المعلومات عن القاعدة، وهل أن الرئيس أمين الجميل يستخدم مثل هذه الطوافات فقلت الرئيس الجميل يستخدم طوافة «غازيل» ويقودها بنفسه. وعن نوع الطوافة التي يستخدمها كرامي قلت «بوما» وانه ينتقل عبرها كل يوم جمعة من الحمام العسكري الى طرابلس ويعود الاثنين، وكنت أعطي الزغبي هذه المعلومات شفوياً». ونفى معرفته بأن يكون على علم بأن القوات تخطط لاغتيال كرامي أو أن يكون الزغبي طلب منه وضع عبوة داخل الطوافة.

وجاء في محضر النقيب محمد أبي حيدر الضابط العدلي في الجيش انه وبناء على افادة أمال عبود ان العميد مطر كان يتقاضى أموالاً من غسان توما «استدعيت مطر لاستجوابه فأفاد انه «خلال العام ١٩٨٥ وبحكم موقعي كقائد لمنطقة حالات تعرّفت على الدكتور جعجع ومن خلاله على توما وكانت علاقتنا جيدة لكنها توطّدت مع توما وصار بيننا زيارات وتواصلت بشكل جيد وكان يرسل لي أموالاً بظروف مختومة حتى العام ١٩٩٠». وعن عملية الاغتيال أفاد انه «قبل نحو أسبوعين منها كنت موجوداً في جلسة عشاء مع توما ومنسى الذي قال للأول ان هناك حادثاً كبيراً سيحصل وهو اغتيال كرامي عن طريق رائد في مخابرات الجيش وشخص يدعى عباس وآخر اسمه ميخائيل، فقلت له لا يوجد سوى الرحباني ومن غير المعقول ان يفعل ذلك فضحك توما».

وقبل الاغتيال بيومين، اتصل بي توما وقال لي انني بحاجة لك الاثنين صباحاً نريد ان «نزرك» الجماعة وكان يقصد قصة كرامي، فوافقت معه وصباحاً اتصل بي وطلب مني بإلحاح أن أحضر ومعي الجهاز الذي أتكلم به مع الطيارين ففعلت. فذهب إلى منزله في فتقا فأخذ مني الجهاز وأعطاني نظارات سوداء كبيرة وقبعة وطلب مني أن ارتديهما قبل وصولنا إلى المرفأ وتوجهنا بسيارته مع مرافقه الى القاعدة البحرية فوجدت منسى إلى جانب المركب فصعدنا سوياً مع عنصر المواكبة واخذ توما حقيبة معه وقال لي «الحكيم» يسلّم عليك وانبسط كثيراً لانه علم انك جايي معنا. ثم طلب مني فتح الجهاز حتى لا تغدرنا الطيارة فشاهدنا طوافة آتية من الشمال. وقال لي توما انها ليست هي وبعد مدة من الوقت كان خلالها منسى منكباً على تحضير جهاز وأشرطة ثم ظهرت طوافة أخرى قادمة من الشمال فصرخ منسى الطائرة وصلت. فوضع الجهاز خلف المركب وكبس على أحد الأزرار وهو ينظر اليها فانفجرت وشاهدت دخاناً يتصاعد منها وقطع اخرى تهوي في البحر. ثم عبّرا عن سعادتهما بنجاح العملية بطريقة لا توصف وطلب توما من السائق الاسراع الى المرفأ عندها خاطب توما منسى بالقول كنت خايف ما تنفجر فرد عليه صار لي أسبوعان بتمرن عليها ثم شاهدته يرمي شيئاً ما في البحر بعد الانفجار (...) ونفى أن يكون قد ذهب برحلة استطلاعية قبل حصول العملية في البحر ومن وضع العبوة داخل الطوافة».

واضاف «لكن بعد اسبوعين حضر منسى الى منزلي وتحدثنا عن كيفية الاغتيال فقال «اللي حطها زمك زعموط زغير لكن ذكي كبير ومن منطقتكم ومن القاعدة نفسها وانه رفض قبض ما وعدته به وهو ١٥ ألف دولار الا بعد انتهاء التحقيق وهو برتبة رقيب». وقال انه حسب معرفته فان توما لا يستطيع تنفيذ عملية اغتيال على هذا المستوى من دون الرجوع الى جعجع، والدليل

على ذلك «ما قاله لي غسان في الزورق».

وفي محضر استجوابه لدى المحقق العدلي جورج غنطوس قال مطر انه يصادق على افادته السابقة وتحدث مطر عن أن توما أبلغه «ان مخابرات الجيش تريد اغتيال كرامي. ما رأيك أن تسبقهم إلى ذلك، أريد منك أن تأتي لعندي صباح الاثنين فقلت له اوكي» ثم روى ما حدث معه. ثم أفاد في استجواب ثالث بحضور وكيله النقيب عصام كرم أنه نص رسالة الى المحقق العدلي قال فيها انه ذهب معهم لانهم اعلموه ان الفريق الاخر أي المخابرات هو الذي سيقوم بالعملية و «لانني على خلاف مع مدير المخابرات ذهبت معهم وكنت حينها مؤيداً للعماد ميشال عون وضد المخابرات كوني على عداوة شديدة معهم وحتى أشهد على عملية المخابرات لكن تبين لاحقاً بعد العملية ان القوات هم المجرمون وانهم هم الذين نفّذوا العملية».

وأشار مطر الى انه كان يقبل المساعدات المالية من جهاز أمن «القوات» ومن غيرهم لإعطائها للعسكريين وللمحتاجين وانه فرض على رجل الاعمال روجيه تمرز دفع مليون و ٨٠٠ ألف دولار لهذه الغاية.

وسئل عن أسباب أخذه معهم لتنفيذ العملية فأجاب: «يبدو انهم كانوا يخططون لأن أكون أسيراً لهم بدليل انهم عرضوا عليّ قصف مواقع عسكرية بالطيران مقابل مليون دولار فرفضت فراحوا يتصلون بالطيارين الضباط وعندما علمت بذلك وانهم جلبوا طيارين أجانب لتولي العملية عملت أنا ومقدم اسمه جورج سمعان على تعطيلها».

ثم تليت افادة الدكتور جعجع في حضور وكيله في ٢٨ ـ ٨ ـ ٩٧ المتعلقة بالعمليات التي سبقت عملية الاغتيال والتحريض عليها، فاعتذر عن الإجابة على كل الاسئلة لعدم السماح له بالاختلاء مع موكليه.

وصادق المتهم انطوان الشدياق وهو سائق توما على افاداته السابقة وروى كيف كان يذهب في الزورق مع توما ومنسى إلى عرض البحر لمراقبة كل طوافة تمرّ.

وقال «في المرة السابعة أقليت توما ومطر الى الزورق في البحر، وسمعت مطر يقول عندما جاءت أول طوافة وهو يتنصّت على الجهاز «مش هيي» وبعد مدة قصيرة أتت طوافة أخرى من الشمال فقال الرائد مطر: «هيدي هيّي أوكي».

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

صحيفة تركية: ١٥ عميلاً لانقرة يحتجزهم «العمال الكردستاني» في لبنان

■ أكدت صحيفة «أرتي خبر» التركية أن حزب العمال الكردستاني يحتجز ١٥ عنصراً من جهاز الاستخبارات التركية والجيش التركي في لبنان منذ ١٩٩٥. وأوضحت الصحيفة ان ١٤ عميلاً في جهاز الاستخبارات التركية وثلاثة ضباط في الجيش التركي زاروا سوريا سراً في ١٩٩٥ بهدف التسلل الى صفوف الحزب وتنظيمات يسارية تركية لجمع معلومات عن نشاطاتها.

ونقلت عن «وثائق عسكرية تركية» ان الاستخبارات السورية اعتقلت عناصر المجموعة الذين استأجروا شقةً في دمشق، خلال عملية نفذت في نهاية ١٩٩٥، ونقلتهم الى بعلبك.

وأضافت ان هؤلاء العملاء اودعوا في سجن في بعلبك حيث ينتشر حزب العمال الكردستاني بكثافة. وقامت عناصر منه باستجوابهم وارسلت السلطات التركية الى سوريا مجموعة ضباط في الاستخبارات للتحقيق في هذه القضية. فيما نفت الاستخبارات السورية بأن تكون على صلة بهذه الاعتقالات مؤكدة ان «هذه القضية من فعل حزب العمال». وتابعت الصحيفة انه تم الافراج عن عميلين في نيسان (ابريل) الماضي بواسطة السلطات السورية ولا يزال ١٢ عميلاً آخر وثلاثة ضباط قيد الاعتقال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

بدء المحاكمة في قضية مقتل رأفت سليمان

■ انعقدت محكمة الجنايات في جبل لبنان برئاسة القاضي حاتم ماضي وعضوية المستشارين رستم عواد وجان بصيبص، ومثل النيابة العامة القاضي الياس عبود وشرعت في محاكمة انطوان ميشال الطيار الموظف في وزارة المال والمتهم بالتدخل في جريمة قتل زميله رأفت سليمان بالاشتراك مع فريد الموصللي ومحمد أحمد هرموش في شقة فريد في صربا يوم الأربعاء في ٢٥ أيلول ١٩٩٦ بإطلاق النار عليه من مسدس مجهز بكاتم للصوت، وتذويب جثته بمادة الأسيد اخفاء لمعالم الجريمة.

وتلي في مستهل الجلسة قرار الاتهام الذي كشف علاقة فريد الموصللي بكل من انطوان الطيار ورأفت سليمان في عمليات تزوير طوابع أميرية وتسويقها في وزارة المال واختلاس مئات ملايين الليرات. الى ان دب الخلاف على اقتسام المغانم بين فريد وانطوان من جهة ورأفت سليمان من جهة اخرى وقرر فريد وانطوان قتل رأفت والتخلص منه، وبالتالي الاستيلاء على مفاتيح مكتبه والخزنة للاستيلاء على ما فيها من أموال. ولكنهما فشلا في ذلك الى أن استدرج في نهاية المطاف فريد الموصللي رأفت سليمان الى مكتبه في صربا بالتنسيق مع انطوان الطيار ومحمد هرموش. واقدم فريد الموصللي على اطلاق النار عليه من مسدسه ورماه داخل برميل وصب عليه مادة الأسيد لتذويب جثته وإخفاء معالم الجريمة.

وتميزت الجلسة الأولى في هذه القضية بمحاولة المتهمين الرئيسيين فيها محمد هرموش (٤١ سنة) وانطوان الطيار (٣٥ سنة) اللذين طلبت لهما الهيئة الاتهامية عقوبة الإعدام إلقاء تبعة الجريمة، دفعة واحدة على فريد موصللي الذي كان قد قتل أثناء مداهمة قوة من أمن الدولة لمخبئه في منطقة عشقوت، كما أنهما حاولا التملص من كل ما ورد في إفاداتهما الأولية والاستنطاقية وينعكس سلباً على وضعهما في هذا الملف، من هنا كان تراجع هرموش عن أي دور له في جريمة التصفية الجسدية، ومن هنا أيضاً كان إصرار الطيار على عدم معرفته بخطوة فريد موصللي التي كشفت أمره، من خلال عدم إمكانه تغطية المبلغ الذي كان قد أسلفه لحسن حرب،

حتى انه «ناضل» لإظهار براءته بالتمسك بفضائل المربي باعتباره أستاذ مادة الكومبيوتر في أحد المعاهد الفنية.

وأكدت الاستجوابات في هذه القضية حقيقتين أولاهما أن روجيه دانيال هو من أرشد قوة أمن الدولة إلى مخبأ فريد موصللي في عشقوت، وثانيهما ان روبير رحمة هو الذي استدرج محمد هرموش الى الاعتراف أمامه، حين كانا مسجونين لدى المباحث الجنائية المركزية، بعلمه بجريمة مقتل سليمان، هذا الرجل الذي كانت قضية اختفائه قد تحولت الى رهان صعب لدى الدولة اللبنانية خصوصاً بعد مقتل موصللي، بالطريقة التي قتل فيها.

على أي حال، فإن المحاكمة استمرت نحو سبع ساعات شهدت بداياتها تهديداً من وكلاء الادعاء الشخصي بالانسحاب من المحاكمة لتشهد نهاياتها انسحاباً فعلياً لوكلاء الدفاع منها، الأمر الذي أرجأ المحاكمة الى السادس من شباط المقبل وتخصيصها لأطراف المحاكمة ليتمكنوا من طرح أسئلتهم على المتهمين، بعدما كان الرئيس ماضي قد لجأ الى تدبير نادر من نوعه قضى بأن تنهي الرئاسة استجواب جميع المتهمين والأظناء دفعة واحدة من دون تمكين أطراف المحاكمة من طرح أسئلتهم، وجاء هذا التدبير لمعرفة الرئيس ماضي أن الوقت سيضيق أمام استجواب جميع المتهمين في الحالة التقليدية، الأمر الذي سيمكن متهماً من تحضير أجوبته في ضوء أسئلة الرئاسة لغيره مما يمنع عنصر المفاجأة التي توصل وحدها إلى تحديد الحقائق.

الجنوب اللبناني في ظل الاحتلال الإسرائيلي

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١: بقي الجنوب والبقاع الغربي داخل دائرة الاعتداءات الإسرائيلية اليومية، حيث قصفت قوات الاحتلال مناطق في محيط مدينة النبطية وفي القطاعين «الاوسط» و«الشرقي»، وخطفت مواطناً من بلدة شبعا، في حين جرح عنصران من الميليشيا المتعاملة في عملية للمقاومة قرب حولا واحتجت القوات الدولية على إطلاق قذيفة مدفعية إسرائيلية على موقع الكتيبة الايرلندية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢: جُرح ثلاثة جنود إسرائيليين في مواقع البياضة، في هجمات نفذتها المقاومة على ثلاثة مواقع داخل الشريط المحتل، في حين استمرت قوات الاحتلال في اعتداءاتها وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاع الغربي واطلقت زوارقها نيران الرشاشات على مراكب الصيادين الى الجنوب من مدينة صور.

بيلين يقترح «خطة عمل» للانسحاب من لبنان

■ اقترح يوسي بيلين،أحد مسؤولي حزب العمل الاسرائيلي المعارض، «خطة عمل» لانسحاب غير مشروط للجيش الإسرائيلي من لبنان.

وقال بيلين ان هذه الخطة ستضمن انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان، من دون أن يكون ذلك مرهوناً باتفاق سلام مسبق مع سوريا.

وفي ما ياتي الخطوط العامة للمشروع الذي قدمه بيلين في مؤتمر صحافي عقده في القدس:

- «تعلن إسرائيل عزمها على تطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨ والذي يدعوها الى الانسحاب من جنوب لبنان.
- تحمّل إسرائيل الدولة اللبنانية مسؤولية الامن على طول الحدود المشتركة.
- تقوم إسرائيل، في الأشهر الستة التي تلي هذا الاعلان، بتعزيز خطوطها الدفاعية على الحدود الدولية عبر إقامة حاجز الكتروني وزرع ألغام.
- يجب العمل خلال هذه الأشهر الستة على إيجاد حل يضمن الا يتعرض اعضاء ميليشيا جيش لبنان الجنوبي لاعمال انتقام بعد الانسحاب.

ـ يتمركز الجيش اللبناني في منطقة الحزام الامني وينتشر على طول الحدود.

ـ تساهم قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة الجيش اللبناني في مهمته هذه طبقاً للمهمة الموكلة اليها، ويمكن ان تشارك في ذلك قوات دولية اخرى.

ـ تحتفظ إسرائيل لنفسها بحرية التحرك لحماية سكانها في حال استمرار الاعمال العدائية بعد الانسحاب. وتبلغ إسرائيل في هذه الحال سوريا وايران بوضوح انهما تتحملان نتائج الاعمال العدائية من جانبهما انطلاقاً من لبنان».

ولم يستبعد بيلين استمرار الهجمات على اسرائيل انطلاقاً من لبنان بعد الانسحاب، لكنه قال ان من الضروري الاقدام على هذه المخاطرة باعتبار ان الوضع الحالي لم يعد مقبولاً.

وتابع بيلين، الذي اسس قبل اشهر «حركة الانسحاب السلمي من لبنان»، ان فكرته هذه تكسب «تاييداً متزايداً» في اسرائيل وان بعض مسؤولي رئاسة الاركان الإسرائيلية يوافقونه عليها.

لحد يؤكد انه اقنع إسرائيل بخطة انسحاب «تضمن أمن الحدود»

■ ١٩٩٧/١٢/٣: اعلن اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» تأييده لانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، ونقلت وكالة «فرانس برس» عن لحد في اتصال معه من نيقوسيا انه «اقنع الحكومة الإسرائيلية الحالية بالموافقة على انسحاب في اطار خطة تضمن الامن عند الحدود، وبالتخلي عن المطالبة في الوقت الراهن بمعاهدة سلام يعجز لبنان، الخاضع للوصاية السورية، عن ابرامها». وقال لحد: «اعلن بالصوت العالي انني مع تطبيق القرار ٤٢٥ (...) الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي، لكن الضمانات الشفوية للرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي تعهد عدم إطلاق اي رصاصة على شمال إسرائيل في حال انسحاب كامل، هي غير كافية (...)، ان الإسرائيليين مقتنعون بان الرئيس الهراوي لا يملك أي نفوذ على ملف جنوب لبنان، وان حزب الله في هذه المنطقة، هو المسيطر الفعلي. ولقد امتنع حزب الله دائماً عن كشف الموقف الذي سيتخذه بعد انسحاب اسرائيلي محتمل». واعتبر لحد انه «اذا انسحبت إسرائيل من دون ضمانات أمنية، فان ذلك سيعتبر هزيمة وسيقف الجزء الكبر من المنطقة الأمنية الى جانب حزب الله (...)»، واعتقد بصدق، ان الحل يكمن في نشر الجيش اللبناني الذي أنا جزء منه، والذي سيكلف تنفيذ اتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل الموقع في ١٩٤٩ بدعم قوة دولية.

■ ١٩٩٧/١٢/٥: استُشهد ثلاثة مواطنين في انفجار عبوات كانت موضوعة في خراج بلدة مجدل سلم لجهة وادي السلوقي وحاصرت قوات الاحتلال بلدة كفركلا، إضافة الى استمرار حصارها لبلدة العديسة.

■ ١٩٩٧/١٢/٦: صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءتها الجوّية والبرية فيما شنت المقاومة الاسلامية سلسلة هجمات استهدفت مواقع الاحتلال في بيت ياحون، حداثا، برعشيت، القصير، بئر كلاب، سجد، القلعة وعلي الطاهر.

وافادت المعلومات الامنية الواردة من اقليم التفاح عن غارة نفذتها الطائرات الحربية

الإسرائيلية استهدفت خراج بلدة اللويزة حيث القت صواريخ جو - أرض. وقد اطلقت المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة نيرانها على الطائرات الإسرائلية التي ردت باطلاق البالونات الحرارية.

■ ١٩٩٧/١٢/٨: واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها وتنكيلها بالمواطنين في المناطق الجنوبية، وقصفت اطراف البقاع الغربي بالمدفعية وحاصرت بلدتي الطيبة ودير ميماس في ظل استمرار حصارها لبلدات دير سريان، كفركلا والعديسة، وقامت باحتجاز خمسة عشر عنصراً من الميليشيا الحدودية التابعة لها فيما اطلقت سراح مواطنين كانت قد اختطفتهما الشهر الفائت.

■ ١٩٩٧/١٢/٩: قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية مناطق في القطاع الشرقي، وخطفت ثلاثة مواطنين من مدينة جزين، فيما ناقشت مجموعة المراقبة الدولية شكويين لبنانيتين ضد إسرائيل.

المجموعة تحمّل إسرائيل تبعة مجزرة مجدل سلم

■ ١٩٩٧/١٢/١١: حملت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم نيسان» إسرائيل تبعة مقتل ثلاثة مدنيين وجرح رابع في حراج بلداة مجدل سلم في القطاع الأوسط، اثر مناقشة دامت زهاء خمسين ساعة، دار معظمها على هذه الشكوى التي تقدم بها لبنان متهماً إسرائيل بخرق «التفاهم».

أما بالنسبة الى الشكوى الثانية المتعلقة بابعاد المواطن نبيل بيضون وعائلته من بنت جبيل، فقد جرى عرض لوجهات النظر ليس اللبنانية والاسرائيلية فحسب، بل الاميركية والفرنسية والسورية التي دعمت الموقف اللبناني.

■ ١٩٩٧/١٢/١٢: واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية، كما مشطت بنيران الرشاشات الثقيلة، مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي، واطلقت سراح مواطنين كانت تحتجزهما في سجن بلدة الخيام.

غارتان إسرائيليتان على تلال الناعمة

■ ١٩٩٧/١٢/١٥: صعدّت إسرائيل اعتداءاتها مجدداً ضد لبنان، وشنت طائراتها غارتين على تلال الناعمة، وقصفت قواتها بالمدفعية مناطق في القطاعين الشرقي والأوسط.

فتح معبر كفرفالوس

■ ١٩٩٧/١٢/١٨: تقرر رسمياً فتح معبر كفرفالوس، الذي يربط شرق صيدا بمدينة

جزين الخاضعة لسيطرة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وذلك بعد إقفال دام ١٢ عاماً. وانهمكت ورش الصيانة في وزارة الاشغال في تأهيل الطريق حتى لبعا حيث آخر موقع للجيش اللبناني في اتجاه كفرفالوس. وشاركت في العملية عناصر من الجيش. وجال الصحافيون بإذن من قيادة الجيش في المنطقة وصولاً إلى منشآت الرئيس رفيق الحريري في كفرفالوس حيث آثار الدمار واضحة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣: واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في محيط مدينة النبطية واقليم التفاح، واطلقت سراح امرأة كانت تحتجزها في سجن الخيام، فيما جرح ضابط إسرائيلي واربعة جنود في عملية للمقاومة قرب موقع سجد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤: خرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي تفاهم نيسان من جديد، عندما قصفت مناطق عدة في القطاعين الاوسط والشرقي، سقطت خلاله قذيفة على بلدة الجميجمة ادت الى استشهاد احد المواطنين، كما خطفت قوات الاحتلال مواطناً وزوجته من بلدة شبعا.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥: واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب والبقاع الغربي، وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الأوسط والشرقي واقليم التفاح، واصابت منازل بلدتي مجدل زون وكفرا، مما أدى إلى إصابة مواطنة بجراح طفيفة، فيما جرح متعاملان مع قوات الاحتلال في سلسلة عمليات نفذتها المقاومة، واستمر حصار بلدة شبعا من قبل قوات الاحتلال بعد ان خطفت مواطناً وزوجته. وقدم لبنان شكوى ضد إسرائيل الى مجموعة المراقبة على خلفية قصف إسرائيل مناطق مأهولة واصابة مواطنة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨: شن الطيران الحربي الإسرائيلي ٣ غارات على مرتفعات اقليم التفاح، فيما هاجم رجال المقاومة عدداً من المواقع في الشريط المحتل.

«حزب الله» يعرض أسيراً حرّره بالتحايل على الـ «موساد»

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩: اعلن «حزب الله» تحرير احد عناصره من داخل السجون الإسرائيلية «بطريقة أمنية استخباراتية». وكشف ان المحرّر، واسمه موسى الزين، هو مرافق لاحد كبار المسؤولين في «الحزب» وكان في عداد موكب أمينه العام السابق عباس الموسوي الذي اغتالته إسرائيل عام ١٩٩٢، واشيع انذاك انها تمكنت من اختراق الحزب من خلال احد مرافقي الموسوي الذي فرّ الى الحزام الامني بمساعدة من الاستخبارات الإسرائيلية.

وقال المسؤول الاعلامي في «حزب الله» المهندس نايف كريم الذي عرض في مؤتمر صحافي عقده في الضاحية الجنوبية لبيروت الاسير المحرر، «ان تحريره تم بعملية أمنية دامت نحو ست سنوات»، معتبراً «انه احد أهم الانتصارات الامنية على العدو الصهيوني وأبرزها، إذ تمكنت «المقاومة الإسلامية» وبأسلوب استخباراتي وأمني متقن من اختراق المنظومات والبنى الامنية للعدو واظهار عجز اجهزته واخفاقاته المتكررة، خصوصاً في انصارية» (الانزال الإسرائيلي الفاشل).

وأضاف كريم «ان العملية تمت بمساعدة الاجهزة الأمنية والرسمية اللبنانية بعدما استطاع الاسير اقناع العدو بأن يكون عميلاً مهماً له، فمارس بنجاح عمليات تضليل واسعة لمدة من الزمن». واشار الى ان «القصة الكاملة للأسير الزين ستعرض في برنامج «المرصاد» الذي سيُعرض قريباً على تلفزيون «المنار» (التابع لحزب الله)، موضحاً «ان التفاصيل الأمنية الكثيرة في هذا المجال ستعلن لاحقاً»، واكد ان الكشف عن الموضوع «جاء بعدما حققت العملية اهدافها المرسومة إضافة الى اعتبارات خاصة لدى حزب الله ليس في إمكاننا التكلم عنها الآن».

■ ٥/١٢/١٩٩٧ ■

القذافي وعد الهراوي بفتح الاسواق الليبية «ودعم صمود اللبنانيين»

■ نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن التلفزيون الليبي، ان الزعيم الليبي معمر القذافي وعد بمساعدة المقاومة اللبنانية في الجنوب. وجاء ذلك في اتصال هاتفي بين القذافي والرئيس الياس الهراوي.

وذكر التلفزيون ان القذافي ابدى استعداده، بناء على طلب الرئيس اللبناني، لـ «تقديم وسائل دعم صمود الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». ولم يحدد التلفزيون طبيعة «الدعم الذي ستقدمه ليبيا». واضاف ان القذافي اكد من جهة اخرى ان بلاده ستعزز التبادل التجاري مع لبنان وخصوصاً في المجال الزراعي، وانه اعلن بناء على طلب الهراوي موافقته على «فتح اسواق الجماهيرية امام المنتجات الزراعية اللبنانية».

■ ١١/١٢/١٩٩٧ ■

توقيع اتفاقين بين لبنان وتونس لتعزيز مجالات الاستثمار وضمانها

■ وقّع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير التنمية الاقتصادية التونسي توفيق بكار اتفاقين بالاحرف الأولى يتعلقان بمجالات الاستثمار وضمان الاستثمار تمهيداً للتوقيع النهائي في الفصل الأول من السنة المقبلة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

٦٠٠ مليون دولار من السعودية للبنان

■ أفادت معلومات رسمية، ان المملكة العربية السعودية ستودع مصرف لبنان مبلغ ٦٠٠ مليون دولار اميركي، لمدة ثلاث سنوات، في خطوة تهدف الى دعم النقد الوطني اللبناني في مواجهة اي ضغط بسبب تقلبات في السوق تنجم عادة عن التجاذبات السياسية التي تشهدها البلاد.

العلاقات اللبنانية - الدولية

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

موراتينوس يلتقي بري والحريري وبويز: لدينا توجهات نحو حضور أوروبي سياسي في المنطقة

■ طلبت رئاسة الاتحاد الاوروبي من موفدها الخاص الى منطقة الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس وضع تقرير شامل عن عملية السلام ومواقع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية منها، وذلك قبيل انعقاد القمة الأوروبية في اللوكمسبورغ في ١٣ و١٤ الجاري، بهدف توزيعه على المشاركين للاطلاع على المستجدات عن كثب. وهو زار لبنان لهذه الغاية وطرح خلال محادثاته مع كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزير الخارجية فارس بويز مواضيع عدة ابرزها الآتي:

● موضوع القمة الأوروبية في اللوكسمبورغ حيث طالب الجانب اللبناني بأن تستخدم اوروبا سلاح الاقتصاد بوجه إسرائيل لحملها على العودة بالعملية السلمية الى منطلقات مؤتمر مدريد، فأكد موراتينوس ان الاتحاد الاوروبي سيحاول خلال هذه القمة تغيير النظرة التقليدية الى الدور الأوروبي وسيصار الى اتخاذ خطوات عملية لتفعيل هذا الدور في ما يتعلق بعملية السلام.

● تطورات الاوضاع في الجنوب في ضوء المواجهات الاخيرة واحتدام الجدل داخل إسرائيل حول الانسحاب من طرف واحد، وطرح موراتينوس سلسلة اسئلة واستفسارات، كان الجواب اللبناني بشأنها واحداً: تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد أو شرط، أو العودة إلى المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من المنطلقات التي انتهت اليها الجولات السابقة.

● طرح موراتينوس في وزارة الخارجية التنسيق الأوروبي - الاميركي لدفع عملية السلام على المسارات كافة بدءاً بالمسار الفلسطيني، مؤكداً ان قمة أوروبية - اميركية ستعقد في واشنطن قريباً سوف تتطرق الى عملية السلام في المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

الهراوي للمسؤولين الايرانيين: نريد علاقة دولة بدولة

■ اليوم الثاني للقمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران تميز بكثافة اللقاءات التي عقدها الياس الهراوي مع المسؤولين الايرانيين والرئيس السوري حافظ الأسد في حضور رئيس الوزراء رفيق الحريري وبالمواقف المتبادلة بين الجانبين اللبناني والايراني التي اكتسبت أهمية كبيرة من حيث تركيزها على وجوب ارساء العلاقات الثنائية بين البلدين على مبدأ «من دولة الى دولة».

وبدا واضحاً ان تركيز الهراوي على هذه النقطة قوبل بتجاوب ايراني كان التعبير الابلغ عنه قول الرئيس الايراني محمد خاتمي ان «من مصلحة الجميع دعم الدولة اللبنانية» وتشديده على «احترام ايران استقلال لبنان وسيادته». أما اللقاء مع مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي فتركز على الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والتعايش في لبنان الذي وصفه خامنئي بانه «حقيقة حلوة».

■ ١٩٩٧/١٢/١٣ ■

رئيسة ايرلندا في قصر بعبدا

■ اجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا محادثات رسمية مع نظيرته الايرلندية ماري ماكاليس، شارك فيها رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز، ووزير الدفاع الايرلندي مايكل سميث.

وتحدث الرئيس الهراوي، فأشار الى ان القوات الدولية العاملة في الجنوب «جزء لا يتجزأ من قواتنا اللبنانية جيشاً وأمناً»، شاكراً للوحدة الايرلندية انها كانت في طليعة الوحدات التي شاركت في هذه القوات بعد الاجتياح الإسرائيلي لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «الذي لم يطبق بعد»، وناشد السوق الأوروبية المشتركة ان «تمارس الضغط الكافي لتحقيق القرار ٤٢٥».

وردت ماكاليس بكلمة جاء فيها: اننا نتطلع لعودة لبنان الى موقعه كجوهرة الشرق الاوسط كما نتطلع الى اليوم الذي يعود فيه لبنان الى كامل امنه وسلامه في إطار الشرعية الدولية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

وزير خارجية الصين في بيروت

■ عرّف نائب رئيس مجلس الدولة وزير خارجية الصين كيان كي تشين عن مهمته في بيروت

والمنطقة، بانها تهدف الى الاطلاع على ما آلت اليه عملية السلام، والعقبات التي تعترضها، وما يمكن ان تقوم به بلاده لدفعها من جديد وفق مبادىء مؤتمر مدريد، وايضاً لتفعيل العلاقات الثنائية بين بكين وعواصم الدول التي تشملها جولته.

وكان الجانب الثنائي في العلاقات هو الطاغي خلال المحادثات الرسمية التي جرت في قصر بسترس، حيث كان تفاهم على النقاط الآتية:

- تفعيل الاتفاق الثقافي بين البلدين، والاعداد لاتفاق جديد يأخذ بعين الاعتبار الطموحات المشتركة للبلدين.
- العمل على وضع الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية التي ابرمها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في بكين خصوصاً ما يتعلق منها بحماية الاستثمارات ومنع ازدواجية الضريبة.
- استعداد الصين لأن تكون لها موقع في المنطقة الحرة في مرفأ بيروت لإعادة التصدير.
- استعداد الصين لأن يكون لها دور في مسيرة الانماء والاعمار من خلال شركائها ومؤسساتها الخاصة بعد تفعيل الاتفاقات المبرمة.

أما في ما يتعلق بعملية السلام، فقد اكد الوزير الصيني على ضرورة العودة الى مبادىء مدريد لكسر الجمود الحاصل في عملية السلام، واعتبر ان تطبيق القرار ٤٢٥ من شأنه ان يدفع عملية السلام نحو التقدم لا سيما وان لبنان جزء مهم في هذه العملية.

شؤون اقتصادية

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

مصرفا «عودة» و «الاعتماد» يبدآن الاندماج

■ اعلن بنك «عودة» الاندماج الكامل بينه وبين مصرف الاعتماد التجاري للشرق الاوسط بناء على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان في جلسته المنعقدة في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولفت بنك «عودة» في بيان له الى ان «عملية الاندماج تاتي بعد تملكه مصرف الاعتماد التجاري للشرق الاوسط في التاسع من تموز (يوليو) الماضي، وفي إطار سياسته إلتجمعية الرامية الى تعزيز البنى المصرفية الوطنية». واضاف البيان ان الاندماج سيتيح لزبائن المصرفين الوصول إلى شبكة واسعة تضم ٣٢ فرعاً تعمل في اتصال مباشرة وتقدم مجموعة كبيرة من المنتجات والخدمات.

والى ذلك لفت البيان الى أن «ادارة بنك عودة التي باتت تضم الدكتور جورج عشي رئيس مجلس ادارة «الاعتماد التجاري للشرق الأوسط» ومديره العام سابقاً، تتيح آفاقاً مستقبلية لمسارها المهني توفق بين الطموحات الفردية واهداف البنك العامة».

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

٧٣٦٢ مليار ليرة نفقات ١١ شهراً و ٣٢٨٩ الايرادات بعجز ٥٥,٢٩٪

■ بلغت ارقام الموازنة خلال ١١ شهراً من العام الجاري ما مجموعة ٧٣٦٢ مليار ليرة مقابل ايرادات قدرها ٣٢٨٩ ملياراً أي بعجز قدره ٤٠٧١ ليرة ونسبته ٥٥,٢٩ في المئة.

وشكلت إيرادات الرسوم الجمركية والعقارية وحدها في ١١ شهراً ما

مجموعه ١٨٢٥,١٦ مليار ليرة بما يوازي ١١٨٦ مليون دولار وهو ما يشكل ٥٥,٤٩ في المئة من إجمالي الايرادات.

وشكلت نفقات شهر تشرين الثاني وحده حوالي ٦٠١ مليار ليرة مقابل ايرادات قيمتها ٢٧٦ مليار ليرة بعجز قدره ٣٢٥ مليار ليرة ونسبته ٥٤,٠٧ في المئة، بتراجع ملحوظ عن العجز المسجل خلال تشرين الاول والذي بلغ ٦٦,٦٢ في المئة.

وبلغت خدمة الدين العام ما قيمته ٣١٧٢ مليار ليرة في ١١ شهراً، برغم تراجعها خلال شهر تشرين الثاني الى حوالي ٢٨٨ مليار ليرة بعد ما كانت في تشرين الأول حوالي ٤٦٦ مليار ليرة وهو اعلى رقم شهري سجل خلال العام الحالي من حيث حجم الفوائد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

الدين العام ٢٣,٢ الف مليار

■ أظهر تقرير لمصرف لبنان عن الاوضاع الاقتصادية والمالية في الفصل الثالث من السنة ان الرساميل التي دخلت البلاد في ذلك الفصل قد عوضت ما خرج منها بسبب اضطراب الأسواق الاسيوية، كذلك اظهر ارتفاع الدولرة وبلغ الدين العام ٢٣,٢ الف مليار ليرة.

وكانت مؤسسة «شاندرد اند بورز» الدولية المتخصصة في تقديم المخاطر المصرفية والائتمانية، قد صنفت لبنان في الفئة الرابعة الى جانب السعودية والبرازيل والجمهورية التشيكية وتايلاند.

نص قانون تعديل قوانين الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية

في ما يلي نص قانون تعديل بعض النصوص في قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب وقانون البلديات وقانون المختارين، الذي وقّعه رئيس مجلس النواب نبيه بري بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٧، واحاله الى رئاسة مجلس الوزراء تمهيداً «لاصداره ونشره».

نص القانون بصيغته النهائية:

الفصل الأول
القوائم الانتخابية

المادة الأولى:

تضع المديرية العامة للأحوال الشخصية، لكل دائرة انتخابية، قوائم انتخابية ممكننة باسماء الناخبين؛ وتتضمن هذه القوائم اسماء جميع الناخبين الذين بلغت مدة اقامتهم الأصلية أو الحقيقية، في الدائرة الانتخابية، ستة أشهر على الأقل بتاريخ بدء اعادة التدقيق بالقوائم الانتخابية، أي في ١٥ كانون الأول من كل سنة.

المادة الثانية:

تنشأ في ملاك وزارة الداخلية ـ المديرية العامة للأحوال الشخصية مصلحة تسمى «المصلحة التقنية» يرأسها موظف من الفئة الثانية (رئيس مصلحة)، تقوم بجميع الاعمال العائدة للقوائم الانتخابية الممكننة وتصحيحها وللبطاقة الانتخابية ولبطاقة الهوية وبكل ما يرتبط بهذه الاعمال.

المادة الثالثة:

تقوم «المصلحة التقنية» في المديرية العامة للأحوال الشخصية سنوياً بتدوين الاضافات والشطوبات على القوائم الانتخابية، استناداً الى ما يأتي:

١ ـ على رؤساء أقسام وموظفي الاحوال الشخصية ان يقدموا سنوياً إلى المصلحة التقنية ما بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني:

ـ أسماء الأشخاص الذين تتوافر فيهم الشروط القانونية لقيد أسمائهم.
ـ أسماء الأشخاص الذين ستتوافر فيهم هذه الشروط بتاريخ تجميد القائمة الانتخابية.
ـ أسماء الذين أهمل قيدهم أو توفوا أو شطبت اسماؤهم من سجلات الاحصاء.

ب ـ ترسل دائرة السجل العدلي في كل محافظة سنوياً الى المديرية العامة للأحوال الشخصية بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني، بياناً بأسماء الأشخاص المحكوم عليه بجرائم من شأنها حرمانهم من ممارسة حق الانتخاب وفقاً لاحكام المادة ١٠ من قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ ٢٦/٤/١٩٦٠ وتعديلاته.

ج ـ ترسل المحاكم العدلية سنوياً إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية بين الخامس عشر من كانون الأول والخامس من كانون الثاني، بياناً بالاحكام النهائية المتعلقة بالافلاس والحجر.

المادة الرابعة:

قبل الأول من شباط من كل سنة تدقق المصلحة التقنية لدى المديرية العامة للأحوال الشخصية القوائم الانتخابية المنقحة وتوافق عليها وتوقعها.

تدون اسباب التنقيح في حقل خاص مقابل كل اضافة الى اللائحة او حذف منها. واذا نقل اسم ناخب من قائمة الى اخرى، وجب ذكر اسم القرية أو الحي الذي كان مقيداً فيه سابقاً وتاريخ شطبه.

المادة الخامسة:

قبل العاشر من شباط من كل سنة ترسل المديرية العامة للاحوال الشخصية نسخاً عن القوائم الانتخابية المنقحة والموقعة الى البلديات والى المختارين والى مراكز المحافظات والقائمقاميات، بواسطة الدرك أو الشرطة، لنشرها بحيث يحق لأي كان ان يطلع عليها وان ينسخها، ويتم الاعلان عن ذلك بواسطة وسائل الاعلام لمدة خمسة أيام على الاقل.

ينظم رجال الدرك أو الشرطة محضراً بايداعها ويوقعونه مع المختار أو البلدية ويرفعونه الى اللجنة المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون بواسطة المحافظ أو القائمقام أو من يقوم بوظيفتهما.

المادة السادسة:

يحق لأي كان أن يحصل على الاقراص (Disques) التي تحتوي على القوائم الانتخابية ابتداء من تاريخ نشرها وفقاً للمادة السابعة، وذلك من الدائرة المختصة لدى المصلحة التقنية. ويحدد ثمن قرص الكومبيوتر (Floppy) الذي يتضمن القوائم الانتخابية في القضاء بمبلغ عشرة آلاف ليرة تستوفي بواسطة طابع مالي يلصق على الطلب. أما القرص (CD) الذي يتضمن القوائم الانتخابية في المحافظة، فيحدد ثمنه بخمسين ألف ليرة، تستوفى بواسطة طوابع مالية تلصق على الطلب.

الفصل الثانـي
لجان القيد ومهماتها

المادة السابعة:

تنشأ في كل من مدن بيروت وطرابلس وصيدا وفي كل قضاء لجنة قيد أو أكثر، وتتألف كل لجنة من قاض رئيساً ومن أحد رؤساء المجالس البلدية في الدائرة أو أحد أعضاء هذه المجالس ومن موظف الاحوال الشخصية مقرراً، ويمكن أن تستشير اللجنة المختار فيما يختص بقريته. تتخذ كل لجنة قيد مقراً دائماً لها في مركز القائمقامية، ويلحق بكل لجنة، عند الحاجة موظف أو أكثر من موظفي الاحوال الشخصية بقرار يصدر عن مدير عام الاحوال الشخصية.

يعين رؤساء لجان القيد وأعضاؤها بمراسيم تصدر بناء على اقتراح وزيري العدل والداخلية.

المادة الثامنة:

تتولى لجان القيد المهمات الاتية:

أ ـ النظر في طلبات التصحيح على القوائم الانتخابية وفقاً لما هو وارد في المواد التاسعة والعاشرة والحادية عشرة من هذا القانون، واصدار قرارات بشأنها تبلغ الى اصحاب العلاقة والى المديرية العامة للاحوال الشخصية لتنفيذ التصحيح وفقاً لمضمون هذه القرارات.

ب ـ تلقي نتائج الانتخابات بعد اقفال اقلام الاقتراع ودرس المحاضر والمستندات واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، ثم القيام بعملية جمع الأصوات وتنظيم الجدول العام بالنتيجة التي نالها كل مرشح ورفعها الى رؤساء لجان القيد العليا في المحافظة وفقاً لما هو وارد في المادتين السادسة عشرة والسابعة عشرة من هذا القانون.

المادة التاسعة:

ابتداء من تاريخ نشر القوائم الانتخابية والاعلان عنها اي في العاشر من شباط من كل سنة، يحق للناخبين التقدم من لجان القيد المختصة في كل قضاء، بالطلبات العائدة لتصحيح اي خطأ في القوائم الانتخابية.

على الناخب الذي سقط قيده أو وقع خطأ فيه او باسمه على القائمة الانتخابية، بسبب الاهمال أو الخطأ أو لأي سبب آخر، ان يقدم طلبه الى لجنة القيد خلال مهلة شهر واحد من تاريخ نشر القوائم الانتخابية، وعليه أن يرفق بطلبه المستندات والادلة التي تثبت صحة ما جاء في الطلب.

يحق لكل ناخب مقيد في إحدى قوائم الدوائر الانتخابية ان يطلب الى لجنة القيد شطب أو قيد اسم شخص جرى قيده في هذه القائمة خلافاً للقانون، ولكل من المحافظ والقائمقام والمختار المختص ان يمارس هذا الحق وذلك خلال مدة الشهر التي تنتهي في العاشر من آذار من كل سنة.

تقوم لجان القيد بدرس الطلبات تباعاً وتبت بها وتصدر قرارات بشأنها قبل الخامس عشر من شهر آذار من كل سنة. وترسل نسخاً عنها إلى أصحاب العلاقة وإلى المديرية العامة للأحوال الشخصية لتنفيذ مضمونها.

المادة العاشرة:

تنشأ في كل محافظة لجنة قيد عليا تتألف من رئيس غرفة استئناف في المحافظة رئيساً ومن

قاض ومفتش من التفتيش المركزي عضوين ومن رئيس دائرة أو رئيس قسم النفوس في المحافظة عضواً مقرراً.

يعين رؤساء لجان القيد العليا وأعضاؤها بمراسيم تصدر بناء على اقتراح وزيري العدل والداخلية.

تكون مهمة لجان القيد العليا:

أ ـ النظر في طلبات استئناف قرارات لجان القيد في الاقضية. يقدم أصحاب العلاقة، طلبات استئناف قرارات لجان القيد باستدعاء بسيط، بخلال خمسة أيام من تاريخ تبلغهم قرارات هذه اللجان. وعلى لجان القيد العليا أن تبت بطلبات الاستئناف قبل الخامس والعشرين من آذار كل سنة.

ب ـ تلقي محاضر وجداول النتائج الصادرة عن لجان القيد في الأقضية ودرسها وجمع الأصوات وتنظيم محضر بالنتائج النهائية التي نالها كل مرشح في الدائرة وفقاً لما هو وارد في المادة الثامنة عشرة من هذا القانون.

المادة الحادية عشرة:

ترسل المديرية العامة للأحوال الشخصية الى وزير الداخلية قبل الثلاثين من آذار من كل سنة، نسخاً موقعة عن القوائم الانتخابية المنقحة نهائياً استناداً الى قرارات لجان القيد.

إذا تبين لاحقاً لوزير الداخلية، وجود أخطاء ونواقص في القوائم الانتخابية، من أي نوع كان، يحيل القضية فوراً إلى لجنة القيد المختصة، التي تبت بها بخلال ثلاثة أيام.

المادة الثانية عشرة:

يرسل وزير الداخلية نسخاً عن القوائم الانتخابية النهائية التي وردته من المديرية العامة للأحوال الشخصية، الى مصلحة الشؤون السياسية والادارية في مديرية الداخلية العامة، لاعتمادها بأي انتخابات تجري بخلالها المهلة التي تبدأ من ٣٠ آذار ولغاية ٣٠ آذار من السنة التي تليها.

المادة الثالثة عشرة:

مع الاحتفاظ بالتنقيحات المجراة تنفيذاً لأحكام المادة الحادية عشرة من هذا القانون، تجمد القائمة الانتخابية في ٣٠ آذار من كل سنة وتبقى نافذة حتى ٣٠ آذار من السنة التالية:

الفصل الثالث
في الأعمال الانتخابية

المادة الرابعة عشرة:

لا يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع ما لم يبرز بطاقة انتخابية مخصصة للانتخابيات البلدية والاختيارية والمجالس المحلية، أو بطاقة انتخابية مخصصة للانتخابات النيابية العامة.

يستمر تسليم البطاقات الانتخابية لغاية اليوم السابع الذي يسبق أي عملية انتخابية.

تتضمن البطاقة الانتخابية:

رقم العائلة، الاسم والشهرة، اسم الأب، تاريخ الولادة، المذهب والصورة الشمسية.

على الناخب عند دخوله مركز الاقتراع ان يقدم بطاقته الانتخابية كي يسمح له بالاقتراع في قلم الاقتراع، بعد التدقيق اللازم.

يوقع رئيس القلم والكاتب وأحد معاوني رئيس القلم المشار إليهم في المادة ٤٢ من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب أمام الناخب، الظرف أو الظروف العائدة للانتخاب، ويسلمه أو يسلمها الى الناخب وفقاً للعملية أو العمليات الانتخابية المحددة، ويلزم الناخب بدخول المعزل المعد لحجبه عن الأنظار ويضع في كل ظرف ورقة واحدة تشتمل على أسماء بقدر عدد النواب الذين يراد انتخابهم، أو أعضاء المجلس البلدي أو المختار والمجلس الاختياري، ولا يجوز أن تشتمل الورقة على أكثر من هذا العدد، وعندما يدعى باسمه يتقدم ويبين لرئيس القلم بأنه لا يحمل إلا الظرف أو الظروف المخصصة للانتخاب، فيتحقق الرئيس من ذلك بدون أن يمسه أو يمسها ثم يأذن للناخب بأن يضع بيده كلاً من الظروف في كل علبة إقتراع، ثم يثقب رئيس القلم البطاقة الانتخابية في المحل المخصص لذلك ويعيدها لصاحبها.

في أول انتخابات عامة يتم اجراؤها بعد الانتخابات الحالية تعدل البطالة الانتخابية لتتضمن:

رقم السجل، الاسم والشهرة، اسم الأب، اسم الأم، تاريخ الولادة والصورة الشمسية.

لا يحق للناخب أن يوكل غيره وضع الظرف في صندوق الاقتراع، إلا أنه يسمح للناخب المصاب بعاهة تجعله عاجزاً عن وضع ورقته في الظرف وإدخال هذا الظرف في علبة الاقتراع ان يستعين بناخب آخر يختاره بنفسه.

على رئيس قلم الاقتراع أن يتأكد من أن الناخب قد تقيد تماماً بما ورد نصه في هذه المادة وأن الناخب قد اختلى بنفسه في المعزل تحت طائلة عدم السماح له بالاقتراع.

يثبت اقتراع الناخب بتوقيعه أو بوضع بصمته وتوقيع أحد أعضاء قلم الاقتراع بجانب اسمه على اللائحة الخاصة بكل عملية انتخابية.

المادة الخامسة عشرة:

بعد ختام عملية الاقتراع يفتح صندوق الاقتراع وتحصى الظروف التي فيها، فإذا كان عددها يزيد عن عدد الأسماء المشطوبة أو ينقص عنه يشار إلى ذلك في المحضر. يفتح الرئيس أو أحد المعاونين الظروف، كل واحد على حدة، ويقرأ بصوت عال الاسم المدون أو الأسماء المدونة على ورقة الاقتراع التي يحويها الظرف وذلك تحت الرقابة الفعلية للمرشحين أو مندوبيهم أو رقابة الناخبين في حال عدم تواجد هؤلاء.

تسجل هذه الأسماء والأصوات التي ينالها كل مرشح على لوائح خاصة على نسختين تحت رقابة الناخبين أو المرشحين أو مندوبيهم ويوقع على هذه اللوائح رئيس القلم وجميع الأعضاء.

المادة السادسة عشرة:

عندما تعلن النتيجة المؤقتة للاقتراع في القلم، ينظم رئيس القلم محضراً بالاعمال على نسختين يوقع جميع صفحاته جميع أعضاء قلم الاقتراع.

على رئيس القلم أن يضع في مغلف، قوائم الشطب التي وقع عليها الناخبون وأوراق الاقتراع التي اعتبرت باطلة والظروف العائدة لها ومحضر الاعمال المذكور سابقاً. ويتم اعتماد هذه

المستندات فقط من قبل لجان القيد أو أي مرجع آخر.

يختم هذا المغلف بالشمع الأحمر وينقله رئيس القلم والكاتب الى مركز لجنة القيد بمواكبة أمنية حيث يصار الى تسليمه مع المستندات التي يتضمنها الى رئيس لجنة القيد أو من ينتدبه فتتولى فتحه، فيما بعد بحضور ممثلي المرشحين. ويعتبر رئيس القلم والكاتب مسؤولين إذا وصل المغلف مفتوحاً.

المادة السابعة عشرة:

تقوم لجان القيد بدراسة المحاضر والمستندات وتتخذ القرارات اللازمة بشأنها، وتعلن الأرقام الواردة في كل محضر على سمع الحاضرين (المرشحين أو مندوبيهم)، كما تتولى فرز الأصوات التي نالها كل مرشح وجمعها وترفع نتيجة جمع الأصوات بموجب محضر وجدول عام يوقعهما جميع أعضاء اللجنة الى اللجان العليا في المحافظات.

تسمي مديرية الداخلية العامة موظفاً يتسلم المغلفات والمستندات من لجنة القيد، تباعاً، وفور انتهائها من عملها في كل مغلف. ويوقع الموظف المذكور على بيان استلام كل مغلف ومستنداته.

فور انتهاء اللجنة من جمع وتنظيم محضر النتائج، تسلم الموظف المذكور نسخة موقعة عن المحضر مع جدول النتائج لقاء توقيعه بالاستلام.

المادة الثامنة عشرة:

فور استلامها كل محضر وجدول عام من لجان القيد، تقوم اللجنة العليا بقراءة مجموعة الأصوات التي نالها كل مرشح. ويجمع النتائج الواردة من لجان القيد، ثم تدون النتيجة النهائية في الدائرة الانتخابية على الجدول النهائي، بالأرقام وبالأحرف، مع تفقيطها، وتنظم محضراً بذلك، وثم توقع على المحضر وعلى الجدول العام للنتائج بكامل أعضائها. وتعلن عندئذ أمام المرشحين أو مندوبيهم، النتيجة النهائية التي نالها كل مرشح.

تسلم لجنة القيد العليا، المحافظ، المحضر النهائي والجدول العام وتنظم مستنداً بالتسلم والتسليم يوقعه المحافظ أو من يسميه وأحد أعضاء لجنة القيد العليا الذي يسميه رئيس اللجنة.

ويرفع المحافظ النتائج مع المحضر النهائي والجدول العام، فوراً، إلى وزارة الداخلية التي تتولى إعلان النتائج النهائية وأسماء المرشحين الفائزين عبر وسائل الاعلام رسمياً. ويوجه وزير الداخلية، فوراً كتاباً الى رئيس المجلس النيابي، في ما يعود للانتخابات النيابية، يبلغه بموجبه أسماء المرشحين الفائزين ونتائج الأصوات التي نالها كل مرشح. أما في ما يعود للانتخابات البلدية والاختيارية فيوجه وزير الداخلية كتاباً الى المحافظين والقائمقامين يبلغهم بموجبه أسماء المرشحين الفائزين، كما يبلغ وزارة الشؤون البلدية والقروية أسماء المرشحين الفائزين في الانتخابات البلدية.

المادة التاسعة عشرة:

يعاقب كل موظف، تخلف بدون عذر مشروع عن الالتحاق بمركز قلم الاقتراع الذي عين فيه رئيساً أو كاتباً، بالحبس مدة شهر واحد أو بغرامة قدرها مليون ليرة لبنانية. وفي هذه الحالة تعتمد التقارير الطبية المقدمة من اللجنة الطبية الرسمية فقط.

ويعاقب كل من رئيس قلم الاقتراع أو كاتبه، إذا أخل بالموجبات المفروضة عليه ولم يتبع

الأصول المحددة له في هذا القانون بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات أو بالغرامة من مليون إلى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

في هاتين الحالتين، وخلافاً لأحكام المادة ٦١ من قانون الموظفين الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ٥٩/١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢، تتحرك دعوى الحق العام بالادعاء الشخصي من قبل المرشح أو بناء لادعاء النيابة العامة أو بناء على طلب من رئيس لجنة القيد المختصة، ولا تحتاج الملاحقة الى موافقة الادارة التي ينتمي إليها هذا الموظف.

الفصل الرابع
أحكام خاصة تتعلق بالانتخابات البلدية

المادة العشرون:

تجري الانتخابات البلدية في جميع المناطق اللبنانية وفقاً للأصول المحددة في هذا القانون، باستثناء المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، ويستمر المحافظون والقائمقامون بالقيام بأعمال المجالس البلدية في تلك المدن والقرى.

وعلى الحكومة أن تدعو لاجراء انتخابات بلدية لهذه المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي خلال مدة ثلاث أشهر من تاريخ زوال الاحتلال.

كما أن المدن والقرى الواقعة في مناطق التهجير والتي لم تتم المصالحة والعودة إليها فتحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح، وزراء الداخلية والشؤون البلدية والقروية وشؤون المهجرين، وعلى الحكومة ان تدعو لإجراء انتخابات بلدية لهذه المدن والقرى كلما أصبح ذلك ممكناً بقرار من مجلس الوزراء خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ هذا القرار.

المادة الحادية والعشرون:

١ ـ ينتخب أعضاء المجلس البلدي بالتصويت العام المباشر وفقاً للأصول المنصوص عليها في قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب وفي هذا القانون.

٢ ـ تؤلف البلدية دائرة انتخابية واحدة.

٣ ـ ينتخب المجلس البلدي من بين أعضائه، رئيساً ونائب رئيس بطريقة الاقتراع السري وبالاكثرية المطلقة ولمدة ولاية المجلس البلدي، وذلك في أول جلسة يعقدها، في الموعد والمكان اللذين يحددهما المحافظ أو القائمقام، ضمن مهلة شهر من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب.

يرأس الجلسة أكبر الاعضاء سناً. عند تعادل الأصوات بين عضوين يفوز الأكبر سناً. وإذا كانا من عمر واحد يلجأ إلى القرعة.

٤ ـ يعتبر رئيس ونائب رئيس البلدية من أعضاء المجلس البلدي ومن ضمن العدد المحدد في كل بلدية.

٥ ـ للمجلس البلدي، بعد ثلاثة أعوام من انتخاب الرئيس ونائبه، وفي أول جلسة يعقدها أن ينزع الثقة منهما أو من أحدهما بالأكثرية المطلقة من مجموع اعضائه، وذلك بناء على عريضة يوقعها ربع هؤلاء الأعضاء.

على المجلس البلدي، في هذه الحالة، أن يعقد فوراً جلسة لملء المركز الشاغر.

المادة الثانية والعشرون:

لا يجوز الجمع بين رئاسة أو عضوية المجلس البلدي وبين:

١ ـ عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

٢ ـ المختارية أو عضوية المجلس الاختياري.

٣ ـ القضاء.

٤ ـ وظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات.

٥ ـ رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٦ ـ ملكية امتياز أو وظائفه في نطاق البلدية.

٧ ـ عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق البلدية.

لا يجوز لرئيس البلدية ونائبه أن يترشحا للانتخابات النيابية إلا بعد مرور سنتين على انتهاء ولايتهما أو استقالتهما.

تطبق هذه المادة على المجالس البلدية التي تنتخب بعد نفاذ هذا القانون.

المادة الثالثة والعشرون:

لوزير الداخلية أن يعين موعد الانتخاب في يوم واحد لجميع البلديات أو أن يعين موعداً خاصاً لكل بلدية أو مجموعة من البلديات، إذا اقتضت ذلك سلامة العمليات الانتخابية، على أن تتم الانتخابات في جميع البلديات خلال المهل المبينة في المادة ١٤ من قانون البلديات.

المادة الرابعة والعشرون:

يتألف المجلس البلدي من:

أ ـ ٩ أعضاء للبلدية التي يقل عدد أهاليها المسجلين عن الـ ٢٠٠٠ شخص.

ب ـ ١٢ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ٢٠٠١ و ٤٠٠٠ شخص.

جـ ـ ١٥ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ٤٠٠١ و ١٢٠٠٠ شخص.

د ـ ١٨ عضواً للبلدية التي يتراوح عدد أهاليها المسجلين بين ١٢٠٠١ و ٢٤٠٠٠ شخص.

هـ ـ ٢١ عضواً للبلدية التي يزيد عدد أهاليها المسجلين عن ٢٤٠٠٠ شخص، باستثناء ما هو وارد في الفقرة «و» من هذه المادة.

و ـ ٢٤ عضواً لبلديتي بيروت وطرابلس.

المادة الخامسة والعشرون:

١ ـ على كل من يرغب في ترشيح نفسه لعضوية بلدية ما أن يقدم إلى القائمقامية أو المحافظة في مراكز المحافظات قبل موعد الانتخاب بعشرة أيام على الأقل، تصريحاً مسجلاً لدى الكاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم البلدية التي يريد أن يرشح نفسه فيها.

يستوفي الكاتب العدل رسماً مقطوعاً مقداره عشرة آلاف ليرة لبنانية عن كل تصريح.

٢ ـ لا يقبل الترشيح إلا إذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالبلدية التي يرغب في أن يكون عضواً في مجلسها، وأودع تأميناً قدره خمسماية الف ليرة لبنانية وتتوافر فيه أهلية العضوية للمجالس البلدية المنصوص عنها في المرسوم الاشتراعي رقم

١١٨/٧٧ (قانون البلديات).

٣ ـ يعطي القائمقام أو المحافظ إيصالاً يثبت تقديم طلب الترشيح.

على هذا الأخير وخلال ثلاثة أيام من تقديم طلب الترشيح أن يصدر قراراً معللاً بقبول الطلب أو برفضه، وإلا اعتبر سكوته، بانقضاء هذه المدة، قراراً ضمنياً بالقبول.

يعلق قرار قبول أو رفض الترشيح، فور صدوره، على باب دار القائمقامية أو المحافظة، وينظم بهذا الأمر محضراً يوقعه الموظف المختص.

٤ ـ يحق للمرشح بخلال مدة أسبوع من تاريخ صدور القرار القاضي برفض ترشيحه، مراجعة مجلس شورى الدولة، باستدعاء غير خاضع للرسم أو أية معاملة اخرى.

وعلى المجلس أن يفصل بالاعتراض نهائياً بخلال مهلة خمسة أيام من تاريخ تسجيله في قلم المجلس وإلا اعتبر ترشيحه مقبولاً.

٥ ـ تنشر أسماء المرشحين الذين قبلت طلبات ترشيحهم بلا إبطاء على باب البلدية التي رشحوا أنفسهم فيها.

٦ ـ يعاد التأمين لصاحب العلاقة إذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم الى القائمقامية أو المحافظة قبل موعد الانتخاب بخمسة أيام على الأقل.

المادة السادسة والعشرون:

مع مراعاة أحكام المادة ٢٤ من هذا القانون:

١ ـ تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين عدد الأعضاء الذين سينتخبون لكل بلدية، كما تحدد عدد الأعضاءالذي يعود لكل قرية فيما إذا كانت البلدية الواحدة تضم عدة قرى وذلك وفقاً لنسبة عدد سكان كل منها.

ويجري الترشيح على هذا الأساس.

٢ ـ يفوز بالانتخاب المرشح الذي ينال العدد الاكبر من أصوات المقترعين، وإذا تساوت الأصوات فيفوز الأكبر سناً، واذا تساوت السن يلجأ الى القرعة بواسطة لجنة القيد المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون.

٣ ـ إذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الأعضاء المطلوب انتخابهم وانقضت مدة الترشيح فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية. ويعلن عن ذلك بقرار من المحافظ أو القائمقام أما إذا لم يبلغ عدد المرشحين عدد الأعضاء المطلوب انتخابهم عند إقفال مدة الترشيح أو إذا أدى الى ذلك رجوع مرشحين عن ترشيحهم جاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة أيام.

٤ ـ يعاد التأمين للمرشح إذا فاز بالانتخابات أو نال ٢٥٪ من أصوات المقترعين على الأقل.

المادة السابعة والعشرون:

إذا شغر مركز رئاسة البلدية بصورة نهائية لأي سبب كان قبل نهاية ولاية المجلس البلدي بستة أشهر على الاقل، يلتئم المجلس البلدي بناء لدعوة القائمقام أو المحافظ لانتخاب رئيس جديد من بين أعضائه وذلك خلال مهلة أقصاها شهر واحد من تاريخ الشغور.

غير أنه لا ينتخب خلف لرئيس البلدية إذا حصل الشغور خلال مهلة تقل عن الستة أشهر.

وفي هذه الحالة يتولى نائب الرئيس شؤون الرئاسة للفترة المتبقية من ولاية المجلس البلدي.

الفصل الخامس
تتعلق بالانتخابات الاختيارية

المادة الثامنة والعشرون:

يتألف المجلس الاختياري في المدن والقرى من مختار وثلاثة أعضاء.

أما في الاحياء فيتم انتخاب مختار بدون اعضاء اختياريين.

ينتخب المختار بالتصويت العام المباشر وكذلك الأعضاء الاختياريون المحدد عددهم في قرار دعوة الناخبين وفقاً لما هو وارد في المادة الخامسة والثلاثين من هذا القانون.

المادة التاسعة والعشرون:

يحق للحكومة، وبسبب الظروف الاستثنائية، ان تعين في المدن والقرى الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، مختارين ومجالس اختيارية يقومون بأعمال المختارين والمجالس الاختيارية وذلك بمراسم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الداخلية.

وعلى الحكومة أن تدعو لاجراء انتخابات اختيارية لهذه البلدات والقرى خلال مدة شهرين من تاريخ زوال الاحتلال الاسرائيلي.

المادة الثلاثون:

تعدل مدة ولاية المختارين واعضاء المجلس الاختيارية الواردة في المادة ١٥ من قانون المختارين والمجالس الاختيارية بحيث تصبح ست سنوات.

المادة الحادية والثلاثون:

لا يجوز الجمع بين وظيفة المختار أو عضوية المجلس الاختياري وبين:

١ ـ عضوية المجلس النيابي أو تولي منصب وزاري.

٢ ـ رئاسة أو نيابة رئاسة أو عضوية المجلس البلدي.

٣ ـ القضاء.

٤ ـ وظائف الدولة والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات.

٥ ـ رئاسة أو عضوية مجالس إدارة المصالح المستقلة والمؤسسات العامة.

٦ ـ ملكية امتياز أو وظائفه في نطاق القرية أو الحي.

٧ ـ عضوية أو وظائف الهيئات أو اللجان المكلفة إدارة مشاريع ذات نفع عام في نطاق القرية أو الحي.

لا يجوز للمختار أو يرشح نفسه للانتخابات النيابية إلا بعد مرور سنتين على انتهاء ولايته أو استقالته.

تطبق هذه المادة على المختارين واعضاء المجالس الاختيارية الذين ينتخبون بعد نفاذ هذا القانون.

المادة الثانية والثلاثون:

لوزير الداخلية أن يعين موعد الانتخابات الاختيارية في جميع القرى والاحياء خلال المهل المبينة في المادة الرابعة والثلاثين من هذا القانون.

الانتخابات ابتداء
من نهاية الشهر الرابع
الذي يلي صدور القانون

المادة الثالثة والثلاثون:

١ ـ على كل من يرغب في ترشيح نفسه لمنصب مختار أو لعضوية الهيئة الاختيارية في البلدات والقرى ولوظيفة مختار في الاحياء، ان يقدم الى القائمقامية أو المحافظة في مراكز المحافظات، قبل موعد الانتخاب بعشرة أيام على الاقل، تصريحاً مسجلاً لدى الكاتب العدل ينطوي على اسمه وعلى اسم القرية أو الحي الذي يريد أن يرشح نفسه فيه.

يستوفي الكاتب العدل رسماً مقطوعاً مقداره عشرة آلاف ليرة عن كل تصريح.

٢ ـ لا يقبل طلب الترشيح إلا إذا كان المرشح ناخباً مدوناً اسمه في القائمة الانتخابية الخاصة بالقرية أو المدينة التي يرغب في أن يكون مختاراً أو عضواً في الهيئة الاختيارية فيها أو الحي الذي يرغب في أن يكون مختاراً فيه، وأودع تاميناً قدره خمسماية ألف ليرة لبنانية وتتوافر فيه أهلية وظيفة مختار أو عضو في الهيئة الاختيارية المنصوص عليها في قانون المختارين الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٧.

٣ ـ يعطي القائمقام أو المحافظ ايصالاً يثبت تقديم طلب الترشيح.

على هذا الاخير وخلال ثلاثة أيام من تقديم طلب الترشيح أن يصدر قراراً معللاً بقبول الطلب أو برفضه والا اعتبر سكوته، بانقضاء هذه المدة، قراراً ضمنياً بالقبول ويعلق قرار قبول أو رفض الترشيح فور صدوره، على باب دار القائمقامية أو المحافظة، وينظم بهذا الأمر محضر يوقعه الموظف المختص.

٤ ـ يحق للمرشح خلال مدة أسبوع، من تاريخ صدور القرار القاضي برفض ترشيحه، مراجعة مجلس شورى الدولة، باستدعاء غير خاضع للرسم أو لأية معاملة أخرى. وعلى المجلس أن يفصل بالاعتراض نهائياً خلال مهلة خمسة أيام من تاريخ تسجيله في قلم المجلس.

٥ ـ تنشر أسماء المرشحين الذين قبلت طلبات ترشيحهم بلا ابطاء في القرى والاحياء المرشحين فيها.

٦ ـ يعاد التامين لصاحب العلاقة إذا رجع عن ترشيحه بتصريح مسجل لدى كاتب العدل يقدم إلى القائمقامية أو المحافظة قبل موعد الانتخاب بخمسة أيام على الأقل.

المادة الرابعة والثلاثون:

تدعى الهيئات الانتخابية للمختارين والمجالس الاختيارية بقرار من وزير الداخلية بخلال الشهرين السابقين لنهاية ولاية المختارين والمجالس الاختيارية. وتكون المهلة بين تاريخ نشر القرار واجتماع الهيئة الانتخابية ثلاثين يوماً على الأقل. وتجري الانتخابات الاختيارية خلال الستين يوماً التي تسبق موعد انتهاء ولاية المختارين والمجالس الاختيارية.

المادة الخامسة والثلاثون:

١ ـ تحدد وزارة الداخلية بقرار دعوة الناخبين عدد المختارين والاعضاء الاختياريين الذين سينتخبون لكل قرية أو عدد المختارين لكل حي. ويجري الترشيح على هذا الأساس.

٢ ـ يفوز بالانتخابات المرشح الذي ينال العدد الأكبر من أصوات المقترعين في القرية أو الحي، وإذا تساوت الأصوات فيفوز الأكبر سناً، وإذا تساوت السن يلجأ الى القرعة بواسطة لجنة القيد المنصوص عليها في المادة السابعة من هذا القانون.

٣ ـ إذا كان عدد المرشحين موازياً لعدد الأعضاء المطلوب انتخابهم وانقضت مدة الترشيح فاز هؤلاء المرشحون بالتزكية. ويعلن عن ذلك بقرار من المحافظ أو القائمقام، أما إذا لم يبلغ عدد المرشحين عدد الاعضاء المطلوب انتخابهم عند إقفال مدة الترشيح أو إذا أدى ذلك إلى رجوع مرشحين عن ترشيحهم يجاز قبول ترشيحات جديدة تقدم قبل الاقتراع بثلاثة أيام.

٤ ـ يعاد التأمين للمرشح إذا فاز بالانتخابات أو نال ٢٥٪ من أصوات المقترعين على الأقل.

المادة السادسة والثلاثون:

تبدأ عمليات الاقتراع في الساعة السابعة صباحاً وتنتهي في الساعة السابعة عشرة، وتستمر يوماً واحداً فقط.

المادة السابعة والثلاثون:

يطعن بصحة الانتخاب لدى مجلس شورى الدولة في مهلة خمسة عشر يوماً تلي إعلان النتيجة، وعلى هذا المجلس أن يفصل بهذا الطعن خلال مهلة أقصاها ستة أشهر من تاريخ تقديمه.

المادة الثامنة والثلاثون:

للحكومة بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الداخلية، أن تزيد عدد الاحياء أو عدد المختارين في المدن والاحياء الواردة في القانون الصادر بتاريخ ٧ أيار ١٩٤٩ وفي المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢.

تطبق بالنسبة لبقية المدن والقرى والاحياء النصوص المعمول بها حالياً والتي تبقى سارية المفعول.

الفصل السادس
أحكام متفرقة

المادة التاسعة والثلاثون:

بصورة استثنائية، وفي ما يتعلق بحالات الوفاة الطبيعية الحاصلة قبل تاريخ صدور هذا القانون، يمنح المختارون مهلة شهرين لتنظيم وتقديم وثائق وفاة الاشخاص المسجلين في احيائهم أو قراهم أياً كان محل الوفاة أو الدفن شرط أن تكون الوفاة قد حصلت على الأراضي اللبنانية، ويعفون لهذه الغاية من غرامة التأخير المنصوص عليها في المادة ٣٣ من القانون الصادر بتاريخ ١٩٥١/١٢/٧ (قيد وثائق الاحوال الشخصية) ومن الغرامات والعقوبات والملاحقات المنصوص عليها في المدة ٣٤ منه.

اعتباراً من نفاذ هذا القانون يتوجب على ذوي المتوفين المباشرين وحتى الدرجة الرابعة إعلام

مختار القرية أو الحي خطياً بحصول حادثة الوفاة وذلك خلال شهر واحد من تاريخ حصولها.

يتولى المختار تنظيم وثيقة الوفاة خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغه.

تفرض غرامة مالية قدرها مائة ألف ليرة على كل من ذوي المتوفين أو المختار في حال التخلف عن القيام بالاجراءات المطلوبة من كل منهم خلال المهل المحددة أعلاه.

المادة الأربعون:

كل شخص أهمل قيده أو ورد خطأ في اسمه في القوائم الانتخابية، أن يطلب قيد اسمه وتصحيح الخطأ من لجنة القيد في دائرته الانتخابية خلال المهل المحددة في هذا القانون.

لكل من المحافظ والقائمقام والمختار المختص أن يمارس هذا الحق.

المادة الحادية والاربعون:

يجاز لوزارة الداخلية أن تستعين بمديرية الشؤون الجغرافية في الجيش وبمصلحة الهندسة في قوى الامن الداخلي وبدوائر المساحة وبالتنظيم المدني في جميع المناطق وبالمكاتب الهندسية الخاصة، بالاضافة الى العناصر اللازمة من مجندي خدمة العلم، وتكليفها بتنظيم خرائط تحديد الأحياء الجديدة أو النطاق البلدي للبلديات المستجدة أو تلك التي يمكن أن تندمج أو تنفصل على ضوء العوامل الفنية والجغرافية والديمغرافية والاقتصادية التي تربط في ما بينها، على أن تتم هذه الأعمال قبل تاريخ موعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بشهرين على الاقل كي يصار إلى تحديد المدن والقرى والاحياء المستجدة التي ستدعى للانتخابات بموجب قرار وزارة الداخلية الذي يقضي بدعوة الهيئات الانتخابية.

تنظم وزارة الداخلية العمل بين الاجهزة الفنية والادارية والامنية والعسكرية والمكاتب الهندسية الخاصة كافة، وتبلغهم تكاليف خطية تتضمن نوع الاعمال المطلوب انجازها مع المهلة المحددة للانجاز، وعلى الوزارات والادارات المعنية التي تتبع لها المديريات والمصالح والدوائر والفنيين المشار إليهم في هذه المادة تنفيذ طلب وزارة الداخلية بالأولوية، لإنجاز الاعمال المطلوبة ضمن المهلة المحددة بالتكليف، كي تتمكن بالتالي وزارة الداخلية من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في هذه المدن والقرى والاحياء في المواعيد المحددة لها.

المادة الثانية والاربعون:

يجاز للمديرية العامة للأحوال الشخصية، أن تعيد تكوين سجلات النفوس الممزقة أو المفقودة أو المحروقة أو المتلفة أو المستجدة والقيود المتعلقة بها وان تصحح القيود المشكوك بها، المدونة في مختلف سجلات النفوس، وذلك بالرجوع الى الاشرطة المصورة العائدة للسجلات والوثائق والى المستندات القانونية الاخرى المتوفرة لديها.

المادة الثالثة والاربعون:

بصورة استثنائية ولمرة واحدة، يحق للناخب أن يشترك في الاقتراع إذا أبرز بطاقة هوية يعود تاريخها إلى ما قبل العام ١٩٧٥ وملصق عليها الصورة الشمسية، أو بيان قيد افرادي صادر بعد تاريخ ١٩٩٢/١/١، أو بيان قيد افرادي معفى من رسم الطابع المالي يعمل به لعملية انتخابية واحدة وذلك في أول انتخابات بلدية واختيارية تجري بعد تاريخ صدور هذا القانون.

المادة الرابعة والاربعون: تلغى المواد ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢

و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٤٩ و ٥٤ و ٥٨ من قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب الصادر بتاريخ ٢٦/٤/١٩٦٠ وتعديلاته.

المادة الخامسة والاربعون:

تلغى المواد ٣ و ٤ و ٥ و ٩ و ١١ و ١٢ و ١٥ و١٨ و ١٩ و ٢٦ و ٦٨ و ٧١ من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٣٠).

المادة السادسة والاربعون:

تلغى المواد ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٣ من قانون المختارين والمجالس الاختيارية الصادر بتاريخ ٢٦/١١/١٩٤٧.

المادة السابعة والاربعون:

تلغى جميع النصوص المخالفة او التي تتعارض مع احكام هذا القانون أو التي لا تتفق مع مضمونه.

المادة الثامنة والاربعون:

تجري الانتخابات البلدية والاختيارية لأول دورة تجرى بعد تاريخ نفاذ هذا القانون ابتداء من نهاية الشهر الرابع الذي يلي تاريخ صدوره، على أن تحدد المراحل وفقاً للمادة ١٤ من قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨) ووفقاً للمادة الرابعة والثلاثين من هذا القانون.

المادة التاسعة والاربعون:

تحدد عند الاقتضاء، دقائق تطبيق احكام هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الداخلية.

المادة الخمسون: يُعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

محتـويـات العدد

شؤون عربية

شؤون دولية

المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

■ إسرائيل

اعلن أمين عام مستوطنة الفي ميناشي، شلومو كاتان، أن الحكومة الإسرائيلية سمحت ببناء ٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنة. وقال «بعد تجميد البناء خمسة أعوام حصلنا على ترخيص ببناء حي جديد من ٩٠٠ وحدة سكنية، وآمل أن تبدأ الأعمال في الربيع».

من جهة ثانية، أفاد شهود عيان أن جنود الاحتلال امطروا بالقنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية مدرسة ثانوية في قرية بيتا قرب نابلس.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ إسرائيل

أفادت مصادر فلسطينية ان عشرات من المواطنين الفلسطينيين اعتصموا فوق أراضٍ تقع في منطقة رفح عند الحدود بين مصر وقطاع غزة لمنع محاولة اسرائيلية للاستيلاء على هذه الأراضي. وقالت المصادر لوكالة «فرانس برس» ان «الجرافات الإسرائيلية بدأت وبحماية وحدات من الجيش الإسرائيلي جرف أراضٍ في منطقة رفح تعود لأفراد من عائلة زعرب وتقع عند الحدود بين مصر وقطاع غزة».

على صعيد آخر، اعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية السماح لآلاف العمال الفلسطينيين بتمضية الليل في اسرائيل بدلاً من العودة يومياً إلى منازلهم. وأوضح المصدر ان هذا القرار يشمل الفلسطينيين المتزوجين الذين يتجاوز عمرهم ٢٨ عاماً والذين سبق وعملوا في اسرائيل ثلاث سنوات وليست لديهم «مشاكل» مع الأجهزة الأمنية.

وتسعى وزارة الدفاع إلى أن تستبدل بالعمال الأجانب آخرين فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة. ووصل عدد العمال الأجانب إلى أكثر من ٢٠٠ الف عامل بينهم عدد غير قليل يعمل بشكل سري.

شارون قدم خطة تحتفظ اسرائيل بموجبها بـ ٦٠ في المئة من الضفة

قدم وزير البنى التحتية اربيل شارون خطته للتسوية في الضفة الغربية التي تسمح لإسرائيل بالاحتفاظ بـ ٦٠ في المئة على الأقل من الأراضي الفلسطينية. وقال خلال زيارة منظمة لمستوطنة بيدول في الضفة ان «الشرط الأول هو الأمن ولهذا علينا ضمان سيطرتنا الحصرية على منطقتين استراتيجيتين». واضاف ان «وجود المستوطنين اليهود في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هو الضمان لأمن اسرائيل».

وتقع المستوطنة عند سفح جبال يهودا المشرفة على السهل الساحلي الاسرائيلي ومحيط تل أبيب ومطار بن غوريون الدولي.

وشرح شارون ان احدى المنطقتين يجب أن تكون شريطاً من الأرض «بعمق سبعة إلى عشرة كيلومترات» شرق «الخط الأخضر» وهو خط الهدنة الذي كان قائماً بين اسرائيل والضفة الغربية عام ١٩٦٧. أما المنطقة الأخرى فتتكون من شريط بعمق ٢٠ كيلومتراً على طول نهر الأردن. ويفترض أن تربط هاتان المنطقتان بطريقين رئيسيين يتجنبان قدر الإمكان التجمعات السكنية الفلسطينية عبر شق انفاق. والى ذلك، تحتفظ اسرائيل بالسيطرة على القدس الشرقية ومحيطها وتبقى ١٥٥ مستوطنة اسرائيلية في اماكنها.

على صعيد آخر، إندلعت قرب رفح مواجهات عنيفة بين مواطنين فلسطينيين كانوا يحتجون على مصادرة أراضيهم، وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي استخدمت الذخيرة الحية وأوقعت ستة جرحى فلسطينيين من بينهم طفل في الثالثة من عمره، فيما قامت وحدات أخرى بحملة اعتقالات في منطقة بيت لحم شملت عشرة من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وقال شهود عيان أن المواجهات إندلعت عندما حاول جنود الاحتلال تفريق متظاهرين فلسطينيين عند موقع يقوم علي قطعة أرض فلسطينية يستعد الجيش الإسرائيلي لإقامة منشأة عسكرية فيه.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ الخليل

سار نحو ألفي فلسطيني في تظاهرة في مدينة الخليل إحياء للذكرى السنوية العاشرة للانتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي. ولوح المتظاهرون الذين انطلقوا من الجامعة الإسلامية بلافتات كتب فيها: «لا سلام من دون اطلاق المعتقلين» و «لا سلام من دون تجميد الإستيطان».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ اسرائيل

الكنيست اقرت مشروع قانون معجل
يمنع احصاء السكان العرب في القدس

اقرت الكنيست الاسرائيلية مشروع قانون معجلاً لمنع الفلسطينيين من اجراء تعداد للسكان العرب في القدس الشرقية، في خطوة من شأنها التضييق على نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية واثارة استياء الفلسطينيين في مرحلة حساسة من مفاوضات السلام المتعثرة بين الجانبين. وأيد المشروع الذي قدمته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ٣٥ نائباً في حين رفضه ٢٢ من أصل النواب الـ ١٢٠ في الكنيست.

وقررت الحكومة في اللحظة الأخيرة تحويل التصويت على المشروع اقتراعاً على الثقة، مما دفع نواب حزب العمل المعارض الذين كانوا يعتزمون أصلاً تأييد المشروع إلى التصويت ضده أو الامتناع عن التصويت. واحيل المشروع على لجنة لصوغه قبل أن يحال من جديد على الكنيست لقراءتين ثانية، فثالثة أخيرة.

في غضون ذلك أفادت مصادر فلسطينية ان السلطات الاسرائيلية صادرت عشرة دونمات من ارض فلسطينية في جنوب قطاع غزة وضمتها الى مستوطنة «جديدة» اليهودية المجاورة لخان يونس، وتعود هذه الأراضي الى عائلتي زعرب والشاعر. وبث التلفزيون الإسرائيلي ان الحكومة تنوي شق طريق جديدة في الضفة. وأكد ان نتنياهو سمح سراً ببناء هذه الطريق التي تسمح لاسرائيل بان تراقب وحدها منطقة يبلغ عمقها عشرة كيلومترات وطولها ٢٠٠ كيلومتر وتمتد من شمال الضفة إلى جنوبها عبر صحراء يهودا ووادي نهر الأردن.

كذلك اعتقلت السلطات الاسرائيلية الصحافي الفلسطيني ايمن سلامة الذي يعمل مراسلاً لصحيفة «الايام» في خان يونس. وقالت نقابة الصحافيين الفلسطينيين في بيان لها ان سلامة اعتقل وهو في طريقه الى قطاع غزة عند معبر رفح لدى عودته من زيارة لمصر.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ اسرائيل

«خارطة مصالح استراتيجية»
سيطرة أمنية اسرائيلية مطلقة

انشغل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باعداد خارطة «مصالح استراتيجية» في

الضفة الغربية، تتمحور أساساً على تعهد الاحتفاظ بسيطرة أمنية كاملة على المستوطنات والطرق المؤدية إليها والمناطق اللازمة لحمايتها، وذلك لعرضها على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وقد جدد نتنياهو تعهده هذا قبيل اجتماع لحكومته خصص لبحث حدود الانسحاب من الضفة، وانتهى بالاعلان عن ارجاء قرار بهذا الشأن إلى ما بعد اجتماع نتنياهو - اولبرايت في باريس. ونفى نتنياهو خلال الاجتماع أن يكون قد اتفق «سراً» مع المنسق الاميركي دنيس روس على انسحاب من أكثر من ١٠ في المئة من الضفة.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان «الاتفاق السري» يفرض على اسرائيل، في كانون الثاني (يناير) المقبل انسحاباً تدريجياً من أكثر من ١٠ في المئة من المنطقة الخاضعة لسيطرتها الكاملة والتي ستصبح بالتالي منطقة تشرف عليها السلطة الفلسطينية. وبعد هذا الاعلان ستسعى الولايات المتحدة الى اقناع الفلسطينيين بالانسحاب المقترح.

واكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» نقلا عن مصادر في وزارة الخارجية الاميركية وجود اتفاق كهذا الذي لن ينص صراحة على وقف مؤقت للبناء في المستوطنات، بل سيعلن كمبادرة لتشجيع المفاوضات عن «تقليص جوهري» في حجم البناء ومصادرة الاراضي وهدم البيوت.

وأشارت صحيفة «معاريف» إلى مندوبين اميركيين درسوا خرائط «المناطق الأمنية». وذكرت ان جنرالاً اميركياً يعمل مستشاراً لاولبرايت للشؤون الأمنية وصل مؤخراً إلى اسرائيل والتقى بكبار المسؤولين العسكريين الاسرائيليين لـ «دراسة مشكلات اسرائيل الامنية».

وكشفت صحيفة «هآرتس» عن مضمون «خطة لتسوية نهائية» اعدها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وتقضي بترك ثلث المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في قطاع تابع للحكم الذاتي الفلسطيني. وأوضحت الصحيفة أن ما لا يقل عن ٤٢ من ١٤٤ مستوطنة يهودية في المنطقة ستكون في قطاعات خاضعة للسلطة الفلسطينية، لا سيما منها مستوطنات كريات أربع (قرب الخليل) وبيت ايل (قرب رام الله) وايفرات (قرب بيت لحم) وكادوميم (الى غرب نابلس). وقالت الصحيفة ان الجيش الاسرائيلي اعد هذه الخطة وفقاً «للضرورات الامنية» الاسرائيلية وان مردخاي سيدافع عنها في الاجتماع الاستثنائي للحكومة. وأوضحت أيضاً ان اسرائيل قد تعمد بموجب هذه الخطة الى اجراء انسحابات عسكرية تؤدي إلى توسيع سلطة عرفات لتشمل ٤٧,٨ في المئة من منطقة الضفة الغربية.

وهناك خطة اخرى اعدها شارون استناداً إلى «الضرورات الوطنية» الاسرائيلية وتقضي بالا تشمل السلطة الفلسطينية سوى ٣٠ في المئة من المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ اسرائيل

صرح ناطق باسم بلدية القدس ان البلدية هدمت منزلاً فلسطينياً قيد البناء في بيت حنينا في

القسم الشرقي من المدينة. وقال «ان بلدية القدس دمرت منزلاً قيد البناء لانه لم يحصل على رخصة». وأفادت وكالة الأنباء الاسرائيلية «عيتيم» ان الجرافات وصلت الى المكان ودمرت الورشة في بضع ساعات. وأوضح الناطق ان «المنزل كان في منطقة حرجية لا تسمح السلطات ببناء مساكن فيها».

ودمر ٦٠ مسكناً فلسطينياً في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ اطلقت اسرائيل مطلع آب (أغسطس) حملة تدمير المساكن المبنية من دون رخص. ويتهم الفلسطينيون السلطات الاسرائيلية بعدم منح رخص إلا نادراً.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٠ ■

■ اسرائيل

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية اثنين من المتطرفين اليهود بتهمة التخطيط لاعمال عنف تخرب عملية السلام، فيما تظاهر مستوطنون امام مقر الحكومة في القدس احتجاجاً على قرار اعادة انتشار محدود للجيش الاسرائيلي في أجزاء من الضفة الغربية.

وعلى صعيد آخر، كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية عن خطة أمنية اسرائيلية ـ فلسطينية قيد الدرس تنص على نزع اسلحة المستوطنين المتطرفين الذين يخشى ان يقوموا باعتداءات ضد العرب. وأكدت ان الخطة التي وضعت في إشراف واشنطن تقضي بأن تتعهد إسرائيل نزع أسلحة الأشخاص «الذين يدعمون أعمالاً إرهابية». ونقلت عن مسؤولين أمنيين اسرائيليين ان الحكومة أعطت موافقتها على هذه النقطة، مما يعد سابقة. وأضافت ان الخطة الأمنية المؤلفة من ١٣ نقطة صاغتها فعلاً وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إي»، وهي تشمل التعاون في «مكافحة الارهاب» بين الطرفين وخصوصاً ضرورة تبادل المعلومات بسرعة عن المتشبه فيهم.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ اسرائيل

جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال جولة استطلاعية بالمروحيات فوق الضفة الغربية مع أعضاء حكومته، باستثناء وزير الخارجية ديفيد ليفي، رفض اسرائيل القاطع من الانسحاب من أراضي الضفة كلها، مكرراً ربط أي إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بالتزام السلطة الفلسطينية بمحاربة «الارهاب».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ اسرائيل

تدشين مستوطنة جديدة قرب الخليل

احتفلت مدينة بيت لحم بعيد الميلاد وسط أجواء من الاحباط بسبب الوجود العسكري الاسرائيلي حول المدينة الذي حال دون وصول عشرات الفلسطينيين إلى مكان الاحتفال، ولوحظ ندرة وجود الأعلام الفلسطينية كما اختفت صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات التي كانت تملأ المدينة العام الماضي، فيما اعلنت سلطات الاحتلال عن تدشين مستوطنة سالنسينا بالقرب من الخليل.

وتفيد المعلومات الرسمية ان الامر يتعلق بقاعدة عسكرية بناها جنود مزارعون، ولكنها ستتحول لاحقاً إلى مستوطنة مدنية. وخلال عملية التدشين دعا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي العرب الى «تحقيق السلام مع اسرائيل» التي قال انها تمد لهم «يداً سلمية».

■ السلطة الفلسطينية

طالبت القيادة الفلسطينية اسرائيل بالتزام الاتفاق الأمني الذي توصل إليه الجانبان بمساعدة اميركية. وأكدت السلطة الفلسطينية ان من بنوده مصادرة أسلحة المستوطنين ووقف اعتداءاتهم اليومية ضد الفلسطينيين. وتأتي هذه الدعوة في أعقاب اعلان اسرائيل رسمياً اعتقال مستوطنين كانا يخططان لتدنيس ساحة المسجد الأقصى. وأكدت القيادة الفلسطينية في بيان صدر في ختام اجتماعها الاسبوعي الموسع «ان كبح جماح المستوطنين ووقف اعتداءاتهم ومصادرة الأسلحة المرخصة وغير المرخصة ضرورة لضمان عدم قيام هؤلاء المتطرفين بعمل عدواني جنوني لتدمير عملية السلام». ورأت القيادة ان «الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع أن تخفي جرائم المتطرفين الاسرائيليين ضد شعبنا عن انظار العالم، فلا أحد ينسى مجزرة الحرم الابراهيمي ومجزرة الأقصى، وقيام المستوطن حاييم فرومان المسلح بسلاح مرخص من الحكومة الاسرائيلية بقتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشة عمداً».

وأبدت القيادة الفلسطينية استغرابها التراجع الاسرائيلي عن الاتفاق الأمني، مشيرة إلى انه «يضع علامات استفهام خطيرة في شأن حقيقة نيّات اسرائيل التي لا تترك مناسبة تمرّ دون أن تتهم السلطة الفلسطينية بعدم الوفاء بالتزاماتها، رغم الجمود في عملية السلام، والذي تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية الحالية».

٤,٥ ملايين متر مكعب من المياه العادمة تتدفق من المستوطنات على الأراضي الفلسطينية

أظهرت دراسة اعدها معهد الابحاث التطبيقية في مدينة الخليل ان نحو ٤,٥ ملايين متر مكعب من مياه المستوطنين المستهلكة تتدفق الى الاراضي الفلسطينية سنوياً.

وجاء في الدراسة التي حملت عنوان «البيئة الفلسطينية بين فكي الاستيطان والتلوث» ان آثار الاستيطان الاسرائيلي لم تعد تقتصر على الحياة السياسية والاقتصادية في فلسطين، بل تعدتها، وفي شكل خطير، إلى البيئة.

وقال الباحث نزار قطوش الذي اشرف على اعداد الدراسة ان انشاء المستعمرات في الضفة الغربية وقطاع غزة يترافق دوماً مع شق الطرق الالتفافية او جرف الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار المثمرة، مما يسبب تلوثاً بيئياً، على مستويين أولهما المستوى القريب الذي يرافق بناء المستعمرات ويتمثل في تدمير الأراضي الزراعية، وثانيهما المستوى المستقبلي المتمثل في تشتيت الوحدة الجغرافية للأراضي الفلسطينية، اضافة الى تلوث المياه الجوفية بفعل المياه العادمة التي تتدفق من المستعمرات. واشارت الدراسة الى ان الطرق الالتفافية تشكل واحدة من اهم مصادر التلوث المرافق لبناء المستعمرات في الأراضي الفلسطينية، لا سيما بعدما وصلت مساحة هذه الطرق إلى أكثر من ١٠٩٢٠٠ دونم، اي نحو اثنين في المئة من مساحة الضفة الغربية.

أما في ما يتعلق بأثر المصانع الاسرائيلية على البيئة الفلسطينية، فأكدت الدراسة أن هناك عدداً من المستعمرات الصناعية المقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة، تلقي بنفاياتها في الأراضي الزراعية، ومنها برقان واريئيل وقدوميم، في نابلس، وعطروت وآدم في القدس، ومتسب يروحو في اريحا، وعمانيئيل في طولكرم. إلى ذلك، جاء في الدراسة ان مياه المجاري تعتبر واحدة من اخطر الملوثات التي تنتج عن المستعمرات الاسرائيلية، لأن هذه المستعمرات تقام على قمم الجبال والمناطق المرتفعة، ما يسهل دخول المياه العادمة إلى المناطق الفلسطينية، ويتسبب في تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وانتشار الأوبئة والروائح الكريهة.

وبحسب الدراسة أيضاً، فإن مساحة الأراضي الزراعية التي تعرضت للتدمير نتيجة ضخ المياه العادمة من المستعمرات هذه السنة وصلت إلى نحو الفي دونم من الاراضي المزروعة بالزيتون، و ١٢٠ دونماً من الأراضي المزروعة بالعنب، والفي دونم من الأراضي المزروعة بالمحاصيل الشتوية.

وقال قطوش ان اكثر المناطق الفلسطينية عرضة لخطر المياه الاستيطانية العادمة هي منطقة نابلس التي أصيبت بيئتها وأراضيها بأضرار فادحة، نتيجة تدفق المياه العادمة اليها من مستعمرات، برقان وشعاري تكفا وعمانوئيل ويكير وكرني شمرون وارجحان واريئيل في حين تاتي منطقة طولكرم في المرتبة الثانية على هذا الصعيد بسبب المياه العادمة لمستعمري الفيه منشيه وتسوريجال.

صحيفة «النهار» اللبنانية
(بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٩)

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ اسـرائيـل

يهود أحرقوا العلم الفلسطيني في القدس
اسرائيل تسكت مدفع رمضان

أحرق نحو ٣٠ متطرفاً يهودياً علماً فلسطينياً امام «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. وحمل المتظاهرون من حركة «أمناء جبل الهيكل» تابوتا يدل على موت عملية السلام وهتفوا «الموت لعرفات» و «الموت للارهابيين». وانتزع أفراد من الشرطة الاسرائيلية العلم من أيدي المتظاهرين قبل ان تأكله النيران في شكل كامل.

من جهة أخرى، اسكتت الاجراءات الاسرائيلية مدفع رمضان الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة وبات على المسلمين فيها أن يبدأوا إفطارهم خلال شهر رمضان على دوي القنابل الصوتية بدلاً من «هدير» قذائفه التي تعودوا عليها لزمن طويل يعود إلى العهود العثمانية.

على صعيد آخر، ذكرت عائلات فلسطينية في الضفة الغربية ان الجيش الاسرائيلي اقتلع أشجاراً مثمرة من أراضيها لتوسيع مستوطنة يهودية قرب مدينة رام الله. وقال أفراد من عائلتي أبو اليتامى ومحي الدين من قريتي نعلين ودير قديس ان جرافات يحرسها الجيش الاسرائيلي اقتلعت ٢٢ شجرة وجرفت مئات الدونمات من اراضيهم لصالح توسيع مستوطنة «كريات سيفر» اليهودية المجاورة. وأدلت العائلات بهذه المعلومات خلال لقاء مع اللجنة المحلية الوطنية لمواجهة الاستيطان التي تتخذ من مدينة رام الله مقراً لها.

نتنياهو يمنح المستوطنين تسهيلات مالية

أفادت مصادر برلمانية اسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قدم تنازلات جديدة في الموازنة لصالح المستوطنين بغية الحصول على دعم اليمين المتطرف لمشروع موازنة ١٩٩٨. فقد أكد حزب «موليديت» اليميني المتطرف في بيان له ان نتنياهو وعد بتقديم مساعدة مالية قيمتها ٣٠ ألف دولار لكل مسكن يستقر فيه إسرائيليون في خمس مستوطنات يهودية اثنتان منها في الضفة الغربية وثلاث في قطاع غزة. وسيكون نصف هذه المساعدة في شكل هبة والنصف الآخر في شكل قرض بفائدة متدنية جداً. وبفضل هذا الوعد وغيره من الضمانات التي أعطاها للغالبية اليمينية تمكن نتنياهو من تحقيق أول فوز له في الكنيست منذ بدء مناقشة الموازنة عندما تم رفض اقتراح مشروع قانون يتعلق بالموازنة تقدمت به المعارضة بغالبية ٥٩ صوتاً مقابل ٥٦.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ اسرائيل

اسرائيل تتحدى واشنطن وتوسّع مستوطنة بيت ايل

وضع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حجر الأساس لبناء حي جديد في مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية في تحد جديد لواشنطن التي تواصل مساعيها بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة جديدة لانقاذ عملية السلام. وسيبدأ العمل بالمرحلة الأولى لبناء ٤٥ مسكناً في الحي الجديد في بيت ايل الواقعة شمال رام الله التابعة للحكم الذاتي، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٨. وفي نهاية الاعمال سيضم الحي مئة مسكن.

الحاخام الأكبر للجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧
كان يريد هدم قبة الصخرة

نقلت صحيفة «هآرتس» عن جنرال إسرائيلي شارك في حرب العام ١٩٦٧، قوله ان حاخام الجيش الاسرائيلي شلومو غورين حث على هدم قبة الصخرة بعد استيلاء القوات الاسرائيلية على القدس. وقالت الصحيفة ان الجنرال السابق يوزي ناركس الذي استولت قواته على الحرم القدسي عام ١٩٦٧ كشف عن الحوار الذي دار بينه وبين غورين في ذلك الوقت خلال حديث أدلى به في أيار (مايو) الماضي.

وأدلى ناركيس بالحديث في أيار وهو يكافح مرضاً أودى بحياته في منتصف الشهر الجاري عن عمر يناهز ٧٢ عاماً. وقالت الصحيفة انه تحدث بشرط الا ينشر الحديث إلا بعد موت الرجلين. وتوفي غورين في تشرين الأول عام ١٩٩٤ عن عمر يناهز ٧٧ عاماً. وأبلغ ناركيس الصحيفة «توليت منصبي في السابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧». ووصف فرحة دخول الحرم القدسي الذي تقع بداخله قبة الصخرة فوق التل العتيق الذي كان محظوراً دخوله على اليهود لمدة ١٩ عاماً. وقال «المظليون كانوا يتحلقون حول الحرم وكأنه مشهد من حلم... الحاخام شلومو غورين كان من بينهم. وكنت أقف وحيداً في تلك اللحظة عندما تقدم الحاخام مني. وقال.. الآن حان الوقت لأن نضع مئة كيلوغرام من المتفجرات وننسف مسجد عمر حتى نتخلص منه إلى الأبد».

أضاف «قلت له كفى.. وقال.. يوزي سيكتب اسمك في التاريخ إذا فعلت ذلك. رددت بأن كتب تاريخ القدس ستكتب اسمي بالفعل». وتابع «ولكنه أصر قائلاً.. انك لا تدرك الدلالة القوية لذلك. انها فرصة يجب تحينها الآن في هذه اللحظة. غداً سيكون الوقت قد فات... قلت له.. إذا لم تتوقف عن ذلك سأسجنك».

المفاوضات العربية- الإسرائيلية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إسرائيل

واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياسة المماطلة واضاعة الوقت متجاهلاً النداءات الاميركية للتعجيل في اقرار خطة لانسحاب محدود من الضفة الغربية يمكنها ان تحرك عملية السلام. وعوض ان تكرس جلسة مجلس الوزراء لمناقشة الخطة وتحديد حجم الأراضي التي ستنسحب منها اسرائيل، بحثت الحكومة في خطتي وزير البنى التحتية اريبل شارون ووزير الدفاع اسحق موردخاي في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية، علماً أن هذه المسألة غير مطروحة على جدول المفاوضات الان.

وقال مستشاره ديفيد بار ايلان لوكالة «الاسوشيتدبرس» انه سيعرض على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خريطة أمنية تبين المواقع التي تعتبرها اسرائيل حيوية لأمنها ولا يمكن التخلي عنها. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد في وقت سابق ان حكومته لن ترضخ لمطالب واشنطن بالتنازل عن ١٢ في المئة من مساحة الضفة. وقال: «لن ننتحر ارضاء للآخرين. ليس الاميركيون ولا الأوروبيون من سيتعايش مع نتائج قرارات الحكومة بل شعب اسرائيل».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ اسـرائيل

وسط كلام اسرائيلي مفاده ان الولايات المتحدة اعطت اسرائيل شهراً آخر لاتخاذ قرار في شأن حجم الانسحاب من الضفة الغربية، استبعد مسؤولون اسرائيليون ان تنفذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي قبل ستة أشهر ستكون فترة اختبار لمدى نجاح السلطة الفلسطينية في منع هجمات الاسلاميين المتشددين على اهداف اسرائيلية. في حين قالت وزيرة

الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انها ستبلغ الى نتنياهو عندما تلتقيه في باريس الحاجة الملحة الى دفع عملية السلام الى الامام. وواصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك جولته في المنطقة، فانتقل من اسرائيل الى سوريا في ظل اجواء لا توحي بأنه يحمل رسائل ايجابية يمكن ان تعيد احياء المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية المتوقفة منذ نحو سنتين.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اسرائيل ـ الولايات المتحدة

اخفقت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في تضييق هوة الخلاف بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اللذين التقت كلاً منهما على حدة في باريس ولندن على التوالي. واقترحت ان يجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون معهما في واشنطن في كانون الثاني (يناير) المقبل، وسط كلام اسرائيلي على ان صبر الادارة الاميركية آخذ بالنفاد لعدم تلبية رئيس الوزراء الاسرائيلي مطلباً اميركياً لتحديد حجم الاراضي التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وعدم موافقته على تجميد الاستيطان تمهيداً لمعاودة المفاوضات المتعثرة على المسار الفلسطيني منذ تسعة أشهر.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ اسـرائيل

نتنياهو: الضفة أرض إسرائيلية ولسنا ملزمين بشيء

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الضفة الغربية تشكل جزءاً من دولة اسرائيل، وان واشنطن لن تؤثر على الخيارات الحاسمة لحكومته. وقال في تصريح الى صحافيين من أعضاء المؤتمر اليهودي العالمي: «ليس هناك أي نهر أو بحر يفصل يهودا والسامرة (الضفة الغربية) عن بقية الأراضي الاسرائيلية. انها جزء من دولة اسرائيل نفسها». واضاف ان الضفة الغربية هي «مركز البلاد. انها فناؤنا الخلفي وليست أرضاً غريبة عنا». وهاجم منتقديه الذين «يعتقدون ان يهودا والسامرة مجرد مستعمرة مثل الجزائر أو مناطق أخرى في افريقيا». وشدد على «ان عملية اعادة الاعمار اليهودية كانت وراء توافد اليهود والعرب الذي يُطلق عليهم اليوم اسم الفلسطينيين الى هذه الارض».

وعلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تصريحات نتنياهو بقوله ان هذه التصريحات تعتبر انتهاكاً لاتفاقات السلام ولمبدأ «مبادلة الارض بالسلام»، واضاف انه لا يتوقع اي تقدم

يذكر في المحادثات التي سيجريها ونتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في كانون الثاني (يناير) المقبل، مشيراً إلى ان «كل اللقاءات السابقة أسفرت عن وعود لم يتقيد بها الجانب الاسرائيلي أبداً».

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

■ السلطة الفلسطينية

أثار إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل غضب الفلسطينيين فوصفوه بأنه موقف خطير وهددوا بالعودة إلى المطالبة بتطبيق خطة تقسيم فلسطين التي وضعتها الامم المتحدة عام ١٩٤٧. وترافق التصعيد السياسي مع توتر ميداني فأصيب فلسطيني برصاص الجيش الاسرائيلي الذي تصدى لمتظاهرين في مدينة الخليل كانوا يحتجون على تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان الضفة الغربية اراض فلسطينية محتلة منذ حرب عام ١٩٦٧ وان عودتها الى السيادة الفلسطينية واردة في قرارات مجلس الأمن. ووصف ما أعلنه نتنياهو بأنه «خرق خطير وفاضح للاتفاقات الموقعة ولعملية السلام وللقرارات الدولية. يجب أن يكون واضحاً ان الشعب الفلسطيني بأكمله يتمسك بأرضه المحتلة لتحريرها من براثن الاحتلال الاسرائيلي (...) لن نقبل بتهويد القدس أو التنازل عن ذرة تراب من القدس الشريف».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ اسرائيـل

بيلين: عملية السلام «في أدنى مستوى»

صرح المسؤول في حزب العمل الاسرائيلي المعارض عضو الكنيست يوسي بيلين بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ان عملية السلام هي «الآن في أدنى مستوى (لها) منذ مؤتمر مدريد» عام ١٩٩١. وأبدى خشيته من احتمال انفجار الوضع إذا احجمت اسرائيل والفلسطينيون «عن الخوض في مسائل مفاوضات المرحلة النهائية» التي يفترض ان تنتهي في أيار (مايو) ١٩٩٩، مشيراً إلى أن عدم «التفاوض بجدية» في المسائل الشائكة المتعلقة بـ «الحدود والأمن واللاجئين والمستوطنات سيكون خطأ كبيراً».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ الولايات المتحدة

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبول خطة أمنية شارك الاميركيون في وضعها وقبلت بها السلطة الفلسطينية، كونها تتضمن التزامات لمكافحة المتطرفين اليهود. وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى «لم يكن مقبولاً على الإطلاق ان يتضمن الاتفاق وضع التزامات على اسرائيل لمكافحة المتطرفين اليهود». واضاف: «المطلوب هو ان تقوم السلطة الفلسطينية بمكافحة الارهاب والحديث يدور عن التزاماتهم هم وليس عما يجب أن نفعله نحن مع المتطرفين اليهود». واعتبر انه لا يمكن المساواة بين المتطرفين اليهود والحركات المعادية لاسرائيل مثل حركتي المقاومة الإسلامية «حماس» و «الجهاد الفلسطيني»، مؤكداً ان اي محاولات لايجاد مثل هذه المساواة «غير واردة اطلاقاً».

والاتفاق الامني جزء رئيسي من اتفاق اشمل تعمل الادارة الاميركية على اعداده وينص على انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية في مقابل موافقة السلطة الفلسطينية على اتخاذ خطوات محددة ضد التنظيمات المعارضة المسلحة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ الصين

أكد وزير الخارجية الصيني تشيان تشي شن تطابق وجهات النظر بين بلاده والدول العربية من عملية السلام منتقداً الحكومة الاسرائيلية لعدم التزامها التعهدات التي قطعتها الحكومة السابقة. كذلك انتقد المناورات التركية ـ الاسرائيلية المرتقبة والازدواجية في الموقف الدولي من العراق واسرائيل.

وقال الوزير الصيني في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة في ختام زيارته الرسمية لمصر ان «الصين تؤيد الكفاح العادل للعشب العربي والشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة». واضاف ان «على الحكومة الاسرائيلية الحالية ان تحترم وتلتزم كل التعهدات التي جرى التوصل اليها مع الحكومات السابقة». واكد ان «تقدم عملية السلام يمر عبر التطبيق الجدي للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية»، مشدداً على ضرورة «التزام المبادىء التي انطلقت على أساسها عملية السلام في مدريد ولا سيما قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

غير أنه أوضح ان بلاده «لا تفكر في تعيين منسق لعملية السلام على غرار الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا قائلاً أن «روسيا والولايات المتحدة هما الراعيتان لعملية السلام، ونحن نشارك في الجهود الدولية المبذولة».

■ مصـر

أبدى الرئيس المصري حسني مبارك تشاؤمه إزاء المسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني، مؤكداً انه لا يعول كثيراً على نتائج محادثات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في البيت الأبيض في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكشف مبارك في حديث لمناسبة العام الجديد نشرته صحيفة «الأهرام» انه قابل وفداً من الكونغرس الأميركي قال له ان هناك فرصة للسلام إذا انسحبت إسرائيل من جزء صغير من أراضي الضفة الغربية، وكانت إجابتي لهم «أن الموضوع ليس مسألة نسب صغيرة أو كبيرة بل حقوق الفلسطينيين خاصة وأن الضفة الغربية وغزة لا تصل مساحتهما إلى أكثر من ٢٣ في المئة من أراضي الفلسطينيين. وفي هذا الإطار فإن من الصعب على الشعب الفلسطيني أن يتقبل هذا الوضع، وحتى لو قبلت بعض الفئات الفلسطينية بنسبة ضئيلة من الأرض فأين ستذهب هذه القيادات من شعبها».

وتوقع أن تصبح الأمور على المسار الفلسطيني «صعبة جداً وتبعث على القلق». وقال: «ان الاستيلاء على الأرض لن يؤدي إلى الأمن بل سيؤدي إلى العكس تماماً، فعدم الوصول إلى اتفاق سلام دائم سوف يؤدي إلى سفك الدماء والعنف المتبادل.. من العبث التمسك بالمبدأ الخاطىء، وهو الحصول على الأرض والسلام معاً».

■ اسرائيل ـ السلطة الفلسطينية

أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيرين، ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات اعطى موافقته قبل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة على اقتراح بإقامة دولة فلسطينية في غزة وحكم ذاتي في الضفة الغربية ودمجها مع دولة غزة ثم ضمها للأردن في إطار كونفدرالية.

وقال بيريز في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية انه منذ إعلانه تأييد قيام الدولة الفلسطينية لم يحاول مطلقاً إخفاء هذه الحقيقة. ونقلت الصحيفة عن بيريز قوله ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يعترض على اقتراح عرضه عليه في وقت سابق بهدف إقامة كونفدرالية مع الأردن.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ إسرائيل

حكومية نتنياهو ترفض خطة عرفات لنشر قوات دولية

رفضت اسرائيل الخطة التي يعتزم الرئيس ياسر عرفات طرحها على الرئيس بيل كلينتون

خلال لقائهما في واشنطن الشهر المقبل. وتقضي خطة عرفات كما كُشف عنها خلال الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية بنشر قوات دولية تسيّر دوريات في المناطق التي تعتبرها اسرائيل «حيوية لأمنها»، بما يسمح بتنفيذ اعادة الانتشار في الضفة. وصرح ديفيد بار إيلان مستشار نتنياهو لوكالة «رويترز» بأن هذه الخطة «ليست جديدة. فعرفات اقترح وضع قوات دولية في اسرائيل منذ سنوات، ونعتقد ان هذه (الخطة) لا تصلح لإعادة اطلاق» عملية السلام.

من جهة اخرى، هدد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مجدداً بالاستقالة إذا لم تنفذ حكومة بنيامين نتنياهو انسحاباً عسكرياً من الضفة الغربية، ولم تعدل مشروع الموازنة السنوية للدولة العبرية.

وفي تصريح إلى التلفزيون أكد ليفي الذي يرأس حزب «غيشير» (الجسر) المتحالف مع تكتل «ليكود» برئاسة نتنياهو: «لن يكون لدي ما أفعله في حكومة لا تحترم تعهداتها ازاء عملية السلام، والعدالة الاجتماعية». وأشار إلى أن مدى الانسحاب العسكري الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الذي تأخر شهوراً «يجب أن يكون من رقمين، ١٠ أو ١١ في المئة مثلاً. إذا رفضت الحكومة ذلك فإنها تقدم برهاناً خطراً بالنسبة إلى السلام وسأكون مستعداً لأدفع الثمن شخصياً».

وأفادت الصحف أن نتنياهو، بضغط من المستوطنين والمتشددين في التحالف الذي يرأسه، يريد خفض مدى الانسحاب إلى ٦ ـ ٨ في المئة. وأبدت الولايات المتحدة رغبتها في أن تكون عملية الانسحاب «ذات شأن» بينما يشترط الرئيس ياسر عرفات انسحاباً بنسبة ٣٠ في المئة.

تطورات الأحداث في الجزائر

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

في ما يلي، مسلسل توثيقي يومي للتطورات الأمنية والسياسية في الجزائر، خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

■ ١٩٩٧/١٢/١: ذكرت صحيفتا «ليبيرتي» و «الخبر» ان الجيش قتل سبعين «ارهابياً» وهو التعبير المستخدم للدلالة إلى الإسلاميين المسلحين خلال عملية في منطقة الأربعاء ٢٠ كيلومتراً إلى الجنوب من العاصمة. وأوضحت صحيفة «ليبرتي» ان «أجانب معظمهم من ليبيا» بين مجموعة كبيرة من المسلحين حوصرت في المنطقة.

■ ١٩٩٧/١٢/٤: نشرت الصحف الجزائرية ان ستة اسلاميين مسلحين بينهم مسؤولان عن مجموعات محلية قتلوا على ايدي قوى الامن ومجموعات الدفاع الذاتي، بينهم عز الدين عكناوي (٣٠ عاماً) وهو مسؤول عن جماعة محلية وامام سابق في قرية ولد قاسم ومصطفى خلفا الملقب عبد اللطيف والمسؤول عن جماعة محلية في منطقة سيدي بعلباس إلى الغرب.

وقالت صحيفة «لو سوار دالجيري» المسائية الخاصة ان مواطنين قتلا وأصيب ثالث بجروح في انفجار عبوة ناسفة في الرايس قرب العاصمة وهي من صنع يدوي، مخبأة بين صندوقي برتقالي في احدى المزارع.

على صعيد آخر، قال الاتحاد العام للشغل في الجزائر الذي يعد مليون عضو أن أعمال التخريب المنسوبة إلى «الجماعات الاسلامية المسلحة» في الجزائر تسببت بين عام ١٩٩٢ و ١٩٩٦ بأضرار قدرت بأكثر من ٨٠٠ مليار دينار (نحو ١٦ مليار دولار). أما التقديرات الرسمية السابقة التي شملت عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ فاشارت إلى أكثر من ملياري دولار من الاضرار.

ويذكر ان مبلغ ١٦ مليار دولار يمثل أكثر من سنة من انتاج المحروقات التي تشكل ٩٥ في المئة من واردات البلاد أو نصف الديون الجزائرية.

■ ١٩٩٧/١٢/٨: اتهم ديبلوماسي جزائري سابق حكومة الرئيس اليمين زروال بارتكاب المجازر التي تشهدها الجزائر وإلقاء المسؤولية على الإسلاميين، بهدف حشد الدعم لنظامه داخلياً وخارجياً. وقال الديبلوماسي محمد زيتوت الذي كان يعد الرجل الثاني في السفارة الجزائرية في ليبيا، ان من «الواضح ان غالبية، ان لم يكن كل المجازر، من فعل المخابرات الجزائرية. واوضح زيتوت، المقيم حالياً في لندن، بعد ان انسحب من السلك

الديبلوماسي العام ١٩٩٥، ان المجازر كانت ترتب لأن النظام يحتاج إلى حد أدنى من العنف ليكون قادراً على الحكم».

على صعيد آخر، نشرت صحف جزائرية ان شخصاً قتل وان ١٤ آخرين جرحوا في انفجار سيارة مفخخة في مدينة زبانا في منطقة أرزو النفطية. وأوضحت ان الانفجار اوقع أضراراً مادية جسيمة في المباني المحيطة.

من جهة أخرى، قالت صحيفة «الخبر» ان رجلاً وزوجته وخمسة من أولادهما ذبحوا في قرية صغيرة قرب المدية جنوب الجزائر العاصمة. وأضافت ان مراهقاً نجا من المجزرة بعدما اختبأ في قن الدجاج. وأكدت ان «الجماعة الإسلامية المسلحة» هي التي نفذت العملية وان الشاب الناجي تمكن من التعرف إلى أحد أعضائها ويدعى سليمان زواوي وهو من المنطقة نفسها.

■ ١٩٩٧/١٢/١٢: ذكرت الصحف الجزائرية ان أشخاصاً مسلحين بسيوف وفؤوس قتلوا خمسة خبازين في متجرهم جنوبي الجزائر العاصمة. وأوردت صحيفة الوطن أن المسلحين قتلوا الخمسة في مخبز يعملون فيه في فروخا على مقربة من بلدة بليدة على بعد ٥٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة. وأضافت الصحيفة ان صرخات اقارب القتلى نبهت رجال الميليشيا المحلية التابعة للحكومة الذين وصلوا الى مسرح القتل بعد ان تمكن الجناة من الهرب.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث وهو الأحدث في سلسلة مذابح تستهدف المدنيين في منطقة بليدة.

كما تحدثت الصحيفة عن استخدام المتشددين الأصوليين قذائف المورتر (الهاون) بدائية الصنع في قصف بلدة دفلة ولكن أحداً لم يصب.

وقالت الوطن ان خبراء المفرقعات ابطلوا مفعول سيارة ملغومة في الجزائر العاصمة كان من المفترض تفجيرها في منطقة بلكور التي قتل فيها اكثر من ٣٠ شخصاً في انفجارات قنابل خلال العام الجاري. وأضافت الصحيفة أن مجموعة من نحو ٢٥ مسلحاً يقودها زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة تسللت من منطقة وهران الى الجزائر العاصمة.

وعرضت السلطات مكافأة قدرها مليون دينار (١٧٥٠٠ دولار) لمن يدلي بمعلومات تؤدي لاعتقال أو مقتل زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة.

■ ١٣ و ١٩٩٧/١٢/١٤: نشرت صحيفتان جزائريتان ان مسلحين قتلوا ٣٤ مدنياً بينهم طفل في الثالثة من عمره وامرأة حامل في أحدث هجمات في العاصمة ومناطق اخرى. وأوضحت ان ٢٢ من هؤلاء سقطوا عندما اقتحمت مجموعة مسلحة مزرعة في شراقة الضاحية الجنوبية الغربية للعاصمة وقتلت بالفؤوس والخناجر ١٤ شخصاً وخطفت خمس فتيات تراوح أعمارهن بين ١٦ و ٢٥ عاماً. وقبل المجزرة بساعات قتل ثمانية اشخاص اعترضهم حاجز زائف قرب خميس مليانة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة.

في غضون ذلك، بدأ وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور زيارة تستمر يومين لاسبانيا سعياً إلى تعاون أمني. وهي الأولى من نوعها يقوم بها وزير الداخلية الجزائري لدولة أوروبية وتعلن منذ غرقت الجزائر في أعمال عنف قبل ست سنوات.

■ ١٩٩٧/١٢/١٥: نشرت صحيفة «لا تريبون» الجزائرية ان مسلحين ذبحوا أربع فتيات

كانوا قد خطفوهن بعد قتل ١٤ مراهقاً من اقاربهن في الجزائر العاصمة. واضافت ان المسلحين قتلوا الفتيات الاربع والقوا بجثثهن قرب متجر الاثنين في شيراجا في شمال شرق العاصمة.

واستناداً إلى صحف قومية خطف مسلحون مجهولون الفتيات مع امرأة اخرى بعدما ذبحوا اباءهن واقاربهن. وقالت ان مصير المرأة الخامسة مجهول وان قوى الامن لا تزال تبحث عن المهاجمين. وخطفت الكثير من الفتيات خلال السنة بعد هجمات على قرى ومناطق فقيرة في العاصمة.

ونقلت صحف عن مسؤولين ان المتشددين الاسلاميين يخطفون الفتيات وبعضهن دون ١٤ عاماً للاعتداء عليهن قبل قتلهن. وعثر على جثث شابات داخل آبار أو في مقابر جماعية خلال العمليات الامنية التي تمشط المناطق بحثاً عن متشددين.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨: اعلنت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون انها طلبت من الجزائر السماح بارسال مقررين لاجراء تحقيقات في شأن التعذيب والاعدامات التعسفية في بلد يواجه حمامات دم مستمرة.

في غضون ذلك، استمرت اعمال العنف في الجزائر. فقد نشرت صحيفة «الوطن» ان خمسة عمال قتلوا وان اثنين اخرين اصيبا بجروح بالغة في انفجار قنبلة لدى مرورهم قرب حي براقي في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة. وأوضحت ان الجريحين اللذين ادخلا مستشفى الحراش في وضع حرج من غير أن تورد أي معلومات عن ظروف الحادث.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩: ذكرت صحيفة «ليبرتي» ان ٣١ شخصاً بينهم رضيعان و ١١ طفلاً وثماني سيدات قتلوا في حوش «جيبولو» في منطقة الاربعاء. وأوردت معلومات هذه الصحيفة وصحف أخرى ان المهاجمين كانوا قرابة ٥٠ وان هجومهم استهدف حي «٢٠ اوت ٥٥» وعمارات ٧٤٢ في جيبولو.

ونُقل عن الشهود ان بعض المهاجمين كان ملتحياً والبعض الآخر يرتدي لباساً افغانياً، وأنهم كانوا يحملون بنادق وسيوفاً وخناجر، وأضافوا ان المسلحين فجرّوا المحول الكهربائي الذي يزود الطاقة لحوس جيبولو والاحياء المجاورة، وأنهم اضرموا النيران في البيوت وفجروا بعضها واخذوا الطعام ونهبوا الحوانيت واختطفوا ثلاث نساء.

وكتبت صحيفة «الوطن» ان المهاجمين قتلوا في مذبحة أخرى ٣٠ مدنياً على الأقل في بلدة الخضيرة التي تبعد كيلومتراً واحداً شرق العاصمة، واشارت الى ان المهاجمين خطفوا ثلاث سيدات. كما ذبح المسلحون ١٠ من البدو كانوا يرعون اغنامهم في قرية عين منصور في منطقة افلو بولاية الاغواط على بعد ٣٤٠ كيلومتراً جنوب العاصمة، كما خطفوا ثلاث بدويات.

وأوردت «لوماتان» ان انفجار قنبلة ادى إلى مقتل أربعة مدنيين واصابة اكثر من ٢٠ في سوق في بلدة البليدة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢١: نشرت صحيفة «ليبرتيه» ان مسلحين ذبحوا ١٥ مدنياً في قرية البرج في اقليم تلمسان على مسافة ٤٤٠ كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية. ونشرت صحيفة «الخبر» ان مسلحين قتلوا في حادث منفصل مواطناً في تلمسان في نقطة تفتيش وهمية في منطقة صابرة.

وفي ولاية عين الدفلي على مسافة ١٤٠ كيلومتراً من العاصمة، قتلت قوى الامن ستة

اسلاميين في ضاحية العطاف لدى محاولتهم محاصرة احد المنازل. وناشدت صحيفة «لوماتان» الرئيس الجزائري اليمين زروال ان يخرج عن صمته حيال المجازر، وقالت في افتتاحيتها: «زروال لترح عقولنا. الحكومة تلتزم الصمت بينما القتلة يتحدثون عن أنفسهم».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢: نشرت الصحف الجزائرية ان ١٩ مدنياً قتلوا في مناطق مختلفة من الجزائر (ولد علال، شراقة، سيدي سنوسي الصغيرة) في أعمال عنف جديدة نسبت إلى مجموعات إسلامية مسلحة في الوقت الذي قتل الجيش محمد الأشقر احد زعماء «الجماعة الإسلامية المسلحة».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣: نشرت الصحف الجزائرية ان قوات الامن قتلت ١٤ متشدداً إسلامياً في هجوم على معاقلهم في شمال شرق البلاد. وأوضحت «ليبرتيه» ان القوات الخاصة قتلت ستة متشددين في غابة في منطقة بومرديس على مسافة ٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة. وأضافت ان متشددين آخرين قتلا في قرية حمادي في المنطقة ذاتها، وقتل ستة آخرون في منطقة جيجل.

وفي المقابل، اعلنت الاجهزة الامنية مقتل ٥٩ مدنياً في هجمات شنتها مجموعات مسلحة على قريتين في تياريت وبينم.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥: حقق حزب التجمع الوطني الديموقراطي الحاكم في الجزائر فوزاً كاسحاً في انتخابات مجلس الامة التي اجريت وترافقت مع الكشف عن مجازر مروعة قتل فيها نحو تسعين مدنياً معظمهم من النساء والاطفال. وقالت صحف جزائرية ان ١٥ طفلاً ورضيعاً عمره ستة أشهر ورجلاً مسناً عمره ٨٨ عاماً، وخمس نساء، كانوا بين ٢٨ قروياً ذبحوا ثم قطعت جثتهم ارباً في قرية شاري قرب تياريت بجنوبي الجزائر.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان ٥٣ قروياً لقوا حتفهم في مذبحة مماثلة في قرية سيدي العنتر. واضافت ان معظم القتلى كانوا من النساء والأطفال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦: ذكرت صحيفة «ليبرتيه» ان مهاجمين ذبحوا ٢٧ قروياً في جنوب غربي الجزائر، وأن من بين القتلى رضيع عمره ١٢ يوماً قطع المهاجمون رأسه أثناء تعلقه بأمه المذبوحة. وأضافت الصحيفة ان المذبحة وقعت عندما اقتحم المسلحون قرية زوابرية قرب بلدة تياريت على بعد ٢٣٠ كيلومتراً جنوب غربي الجزائر العاصمة. وانحت السلطات باللائمة في المذابح على الاسلاميين المتشددين، وتقول الصحف ان زوابريه من معاقل الجماعة الإسلامية المسلحة أكبر الجماعات المسلحة في الجزائر.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧: تواصلت موجة العنف حيث ذبح ٣٧ قروياً في مجازر نسبت إلى جماعات مسلحة في صفصاف وولد سلي وحاسي بحباح في جنوبي وجنوبي غرب الجزائر، كما قتل شخصان في انفجار قنبلة قرب تلمسان (جنوب غرب).

من جهة اخرى، أكد السفير الاميركي الجديد في الجزائر كمرون هيوم إدانة بلاده لاستعمال العنف لاغراض سياسية، معرباً في الوقت نفسه عن «أسف الحكومة الاميركية العميق للضحايا الأبرياء الذين يسقطون بسبب العنف الذي تعيشه الجزائر منذ ست سنوات».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨: في مجزرة جديدة ارتكبها مسلحون قضى ٩٧ شخصاً ذبحاً على حواجز طرق زائفة، وفي غارات على قرى وانفجار قنبلة وهجمات أخرى في انحاء البلاد. وقالت صحيفة

«لوسوار دا لجيري» ان مسلحين ذبحوا ٣٤ قروياً بينهم أربعة رجال و ١٩ امرأة و ١١ طفلاً تتراوح أعمارهم بين عام وثمانية أعوام في قرية الفوج بمنطقة المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوبي الجزائر العاصمة. وأضافت الصحيفة المسائية ان المهاجمين لغموا احدى الجثث لتنفجر في وقت لاحق وتصيب العديد من الاقارب ورجال الانقاذ في موقع المذبحة.

وذكرت صحيفة «لاتريبون» ان ٢٠ شخصاً قتلوا في مذبحة في المدية. واضافت ان ١٧ مدنياً قتلوا في مذبحة مماثلة عند حاجز طريق زائف في قرية مصطفى بن إبراهيم المجاورة.

وقالت صحيفة «الوطن» ان مهاجمين ذبحوا ١١ شخصاً في قرية البواشرية في منطقة الشلف التي تبعد ١٧٠ كيلومتراً جنوبي غربي العاصمة. اضافت «الوطن» ان اثنين من العاملين في منشأة «سونيلغاز» الحكومية للغاز قتلا في منطقة طلاغ عندما مرت سيارتهم على قنبلة.

وذكرت «لاتريبون» ان عشرة قرويين قتلوا في مذبحة مماثلة قرب منطقة عفلو في ولاية الاغواط التي تبعد ٣٢٠ كيلومتراً جنوبي العاصمة. واضافت ان سبعة آخرين من أسرتين قتلوا ذبحاً في منطقة الجلفة التي تبعد ١٠٠ كيلومتر شمالي شرق عفلو. وتابعت الصحيفة ان المهاجمين ذبحوا أيضاً أباً وابنته في منطقة الجلفة.

■ **٢٩ و ١٩٩٧/١٢/٣٠**: نشرت الصحف الجزائرية ان قنبلتين انفجرتا في قطار للشحن واوتوبيس في منطقة سعيدة على مسافة ٣٣٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة الجزائرية مما أسفر عن اصابة عشرة اشخاص بجروح، اضافة إلى مقتل ٣٤ مدنياً في مذبحة جديدة في ولاية المدية.

في المقابل، قتل افراد من قوات الدفاع الذاتي في البليدة على مسافة ٥٠ كيلومتراً من العاصمة ثلاث إسلاميين في حي خزرونة.

شؤون سياسية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ العراق ـ مجلس الأمن

اتفق أعضاء مجلس الأمن على مشروع قرار يمدد القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء) لفترة ١٨٠ يوماً اعتباراً من الخامس من الشهر الجاري ما يسمح لبغداد ببيع نفط قيمته بليونا دولار خلال هذه الفترة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الملحة لمواطنيه. ويرحب المشروع بعزم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على أن يقدم تقريراً تكميلياً «ويعرب عن استعداده لأن يتولى في ضوء توصياته، إيجاد طرق لتحسين تنفيذ البرنامج الإنساني، وأن ينظر في الموارد الإضافية التي قد تلزم لتلبية الاحتياجات الإنسانية ذات الأولوية» للعراقيين.

وصدر بيان رسمي عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية (مقرها في فيينا) أقر بأن العراق لم يستغل غياب مفتشي الوكالة بين ٢٩ تشرين الأول (أكتوبر) و ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) «للقيام بنشاطات محظورة في المجال النووي».

من جهتها، أسفت بغداد لأن القرار الجديد الذي أصدره مجلس الأمن بتجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يأخذ في الاعتبار «التزامن الضروري بين تصدير النفط وتأمين الغذاء والدواء والحاجات الإنسانية الأخرى لشعب العراق»، وقررت تعليق صادراتها النفطية إلى أن توافق الامم المتحدة على خطة توزيع المساعدات الإنسانية، ما أدى إلى وقف تدفق النفط في خط الأنابيب العراقي ـ التركي.

■ ١٩٩٧/١٢/٦ ■

■ السـودان

كشف قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ، الذي اختتم زيارة للقاهرة استمرت ١٢ يوماً هي الأولى له منذ ١٩٨٣، في حديث

نشر في الرياض، انه دعا «الجبهة القومية الإسلامية» في السودان إلى المشاركة في الحكومة الانتقالية المقترحة والعودة إلى دستور ١٩٥٦ المعدل عام ١٩٦٤، محملا الخرطوم مسؤولية فشل المفاوضات في نيروبي لتمسكها بكل من له علاقة بـ «الجبهة القومية الإسلامية» ونظامها السياسي وعلى رأسهم رئيس المجس الوطني الدكتور حسن الترابي.

وأكد ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لن يفاوض الحكومة السودانية خارج إطار الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي «ايغاد» أو مباشرة. ونفى أن يكون عازماً على دخول الخرطوم بالقوة العسكرية. واعلن ان لدى جيشه الف اسير شمالي سيفرج عنهم قريباً.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ العراق

أوردت الصحف العراقية ان بغداد وافقت رسمياً على تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ستة أشهر أخرى، لكنها لم تشر الى تنازل عن المطالبة العراقية بالتعجيل في الامدادات الانسانية قبل معاودة الصادرات النفطية. وقالت ان المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون أبلغ إلى نائب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية ان الحكومة العراقية وافقت على تمديد العمل بمذكرة التفاهم مدة ١٨٠ يوماً أخرى.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ السودان

أولبرايت تلتقي زعماء المعارضة السودانية

في لقاء هو الأول من نوعه على هذا المستوى اجتمعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في العاصمة الاوغندية كمبالا مع اربعة من زعماء المعارضة السودانية لزيادة الضغط على الخرطوم التي تتهمها واشنطن بمساندة الارهاب. والزعماء الاربعة هم قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون غارانغ ورئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات «التجمع الوطني الديموقراطي» العميد عبد العزيز خالد ونائب الأمين العام للتجمع فاروق أحمد ادم ومسؤول العلاقات الخارجية منصور خالد.

وكان التجمع انشىء في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اسمرة ليشكل تحالفاً بين المتمردين الجنوبيين والاحزاب الشمالية المعارضة. وهذه المرة الأولى يلتقي زعماء المعارضة معاً مسؤولاً اميركياً.

وقبل اللقاء صرحت اولبرايت اثر اجتماعها مع الرئيس الأوغندي يوويري موسيفيني ان

المعارضة السودانية تسعى إلى «ارساء اسس سودان جديد»، مؤكدة ان بلادها تسعى إلى «عزل النظام السوداني للحد من قدرته على مساندة الارهاب».

وأوضح مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه ان محادثات وزيرة الخارجية مع الزعماء السودانيين ركزت على «أهمية الحفاظ على وحدتهم» ليكونوا بديلاً يتمتع بالصدقية عندما يسقط نظام الرئيس عمر حسن أحمد البشير كما تأمل واشنطن. وقال ان واشنطن لا تقدم أي مساعدة عسكرية إلى المتمردين الجنوبيين وان تكن تؤيد البرنامج «العلماني والديموقراطي» الذي يطرحه التجمع.

في المقابل قدمت واشنطن تجهيزات عسكرية دفاعية إلى اوغندا قيمتها اربعة ملايين دولار حتى اليوم، ومن المقرر ان تضيف اليها مليونين اخرين خلال ١٩٩٨. ومعلوم ان اوغندا تدعم المتمردين السودانيين.

ورأى المسؤول الاميركي ان السودان «هو البلد الوحيد في المنطقة الذي يشكل تهديداً مباشراً للمصالح الاميركية».

وتتهم واشنطن الخرطوم بتدريب مجموعات ارهابية تسعى إلى زعزعة استقرار دول مجاورة لها مثل اوغندا التي تشكل حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة في افريقيا.

■ العراق - الامم المتحدة

اكد رئيس لجنة الامم التحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل للعراق (اونسكوم) ريتشارد باتلر في لندن أنه ليس مسموحاً أبداً ان تمنع بغداد خبراءه من دخول القصور الرئاسية التي تصفها بغداد بأنها «مواقع حساسة» إذا اشتبهوا بأن فيها أسلحة محظورة. وقال بعد محادثات أجراها في لندن مع وزيري الخارجية والدفاع البريطانيين روبن كوك وجورج روبرتسون اللذين أعلنا دعمهما لمهمته: «لا يمكننا ان نعمل بهذه الطريقة وسنتحدث (في بغداد) عن دخول هذه المواقع مع احترام الامن العراقي». وأوضح ان الموقف العراقي «خلق وضعاً غامضاً بتوسيعه قائمة المواقع الممنوع تفتيشها».

لكن بغداد كررت رفضها السماح لمفتشي (اونسكوم) بتفتيش القصور الرئاسية. وأكد وزير النفط اللواء عامر محمد رشيد أن «ثمة خطاً أحمر» في شأن قصور الرئاسة وأن دخولها «لأي سبب من الأسباب» يمنع «منعاً باتاً». وأكد أن هذه القصور «محرمة تماماً» على اللجنة. وأوضح ان بغداد اتخذت هذا القرار لأن هذه المواقع «تمثل رمزاً للسيادة». وشدد على أن هذا الموقف «ثابت ولن يتغير لأي سبب من الأسباب».

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

■ موريتانيا

اعلنت وزارة الداخلية الموريتانية ان الرئيس معاوية ولد الطايع فاز في الدورة الأولى من

الانتخابات الرئاسية ليبقى في الحكم خلال السنوات الست المقبلة. وأظهرت النتائج التي أذاعتها الوزارة ان ولد الطايع حصل على ٩٠,٢٥ في المئة من الأصوات مقابل ٦,٩٧ في المئة نالها منافسه الرئيسي شبيه ولد الشيخ ماء العينين.

■ جزر القمر

أنهى مندوبو جزر القمر اجتماع المصالحة الذي عقدوه في رعاية منظمة الوحدة الافريقية في العاصمة الاثيوبية من دون التوصل إلى حل الخلاف المفتوح على انفصال جزيرتي انجوان وموهيلي، لكنهم وافقوا في البيان الختامي الذي صدر على عقد اجتماع آخر «في أقرب وقت». واعلنوا انهم توقفوا عند نقطة في اعلان في شأن «الوحدة والاندماج وسيادة اراضي جزر القمر».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ سوريا

استقبل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، في دمشق، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة، الذي أكد بأن لديه ما يقوله للسوريين من خلال ما يعرفه ويجري داخل المجتمع الاسرائيلي الذي لديه قناعة بأن السلام مع سوريا لن يتحقق إلا بعودة الجولان السوري. كما اجرى بشارة محادثات مع الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش. وقال متحدث باسم الجبهة ماهر الطاهر ان المحادثات تمحورت حول «عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في الاراضي الفلسطينية». ودعا بشارة اسرائيل إلى ضرورة الانسحاب الشامل ليس من جنوب لبنان فقط، ولكن من الجولان السوري أيضاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ سلطنة عُمان

اتخذت سلطنة عُمان خطوات عملية لتوسيع المشاركة السياسية للمرأة، فقد عُيِّنت أربع نساء في المجلس، كما تولت، للمرة الأولى، ثلاث نساء منصب وكيل وزارة.

■ الصومال

طلبت جماعة «الاتحاد الاسلامي» المسلحة وجماعة «الاخوان المسلمين» المشاركة في مفاوضات المصالحة بين الفصائل الصومالية في القاهرة معتبرتين أن تطبيق احكام الشريعة الإسلامية شرط مسبق لاحلال السلام في الصومال. ودعتا إلى «الانسحاب الفوري للقوات

الاثيوبية» من منطقة جيدو في جنوب البلاد. وكان رجال «الاتحاد الاسلامي» قاتلوا القوات الاثيوبية في منطقة جيدو وفي شرق اثيوبيا في آب (اغسطس) ١٩٩٦. اما «الاخوان المسلمون»، فليس لهم جناح مسلح.

ويجري قادة الفصائل الصومالية محادثات في القاهرة منذ ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأفاد مصدر قريب من الفصائل انها اتفقت في العاصمة المصرية على ان يشارك ٤٦٥ مندوباً يجري اختيارهم على اسس عشائرية في اجتماع للمصالحة في بيداوه في شمال غرب الصومال.

في غضون ذلك، رفض «مجلس النواب» في «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد استقالة الرئيس محمد ابراهيم ايغال.

■ موريتانيا

أقال الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع، في أول اجراء اتخذه منذ اعادة انتخابه رئيساً، حكومة السيد شيخ العافية ولد محمد خونة. وعين السيد محمد الامين ولد أقيق خلفاً له. وينتمي ولد أقيق الذي كان يتولى حتى الآن ادارة التعليم العالي، الى المناطق الشرقية ذات الكثافة السكانية والتي يحظى فيها ولد الطايع بتأييد واسع.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ العراق

رافق نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الصحافيين الى قصور رئاسية في بغداد لكي يثبت لهم ان هذه المواقع لا تحتوي على اسلحة محظورة. غير ان السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون اعتبر هذه الزيارات مبرمجة وذات أغراض دعائية. وقال عزيز للصحافيين: «لقد دعوتكم هذا الصباح لمناسبة خاصة هي زيارة مواقع رئاسية في بغداد» وسئل عن هدف هذه الزيارة فأجاب «نرغب في أن نريكم هذه القصور التي أثير حولها الكثير من الغموض (من قبل واشنطن) وبذلك يمكنكم التأكد بأنفسكم من أنها مواقع رئاسية عادية»، وكرر موقف بلاده الرافض دخول خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى هذه القصور قائلاً «لم يدخلوا هنا ولن يسمح لهم مطلقاً بالدخول». واعتبر ان لا تسوية ممكنة «في شأن مسائل مرتبطة بالكرامة».

إلى ذلك، أكد عزيز ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر «طلب لائحة وخرائط للقصور الرئاسية» موضحاً انه طلب في مقابل ذلك «رسالة موقعة من رئيس مجلس الامن يعد فيها باسم جميع اعضاء المجلس بان هذه المواقع لن تهاجم». واضاف «قلت لهم أنني لن أسهل عمل (وزير الدفاع الاميركي) وليم كوهين عبر تقديم خرائط من شأنها ان تساعدهم على تصويب هجماتهم في شكل أفضل».

غير أن باتلر أكد في مؤتمر صحافي في نيويورك أن العراق يخبىء أسلحة محظورة في القصور الرئاسية. وقال «لدينا أدلة أو أسباب تحمل على الاعتقاد أن هناك أو كانت هناك مواد محظورة في أماكن تدخل في فئة المواقع الرئاسية». وتساءل «أليست لدينا أسباب لندخل هذه القصور؟ نعم. لأن لدينا معلومات تقول انه يمكن ان نعثر على مواد محظورة في بعض هذه المواقع».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ مجلس التعاون الخليجي

القمة الخليجية: تشدد حيال العراق

انهت القمة الثامنة عشرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الكويت أعمالها باتخاذ موقف متشدد من العراق وبتفاؤل حذر ازاء العلاقات مع ايران وبمطالبة اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها حيال الاتفاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبمعاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وبالانسحاب من الجولان والجنوب وتطبيق القرار ٤٢٥. **(نص البيان الختامي في مكان آخر).**

■ العـراق ـ الامم المتحـدة

طلب مجلس الامن بالاجماع من العراق السماح «فوراً ومن دون شروط» للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية في بغداد، فيما اعتبرت واشنطن ان بغداد تتصرف بحكمة على رغم تصريحات عدائية. واعتبر «الاعلان الرئاسي» الذي صدر عن رئيس مجلس الأمن رفض العراق السماح لخبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول القصور الرئاسية امراً «غير مقبول وانتهاكاً فاضحاً للقرارات» الدولية.

■ السـودان

اتهم رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي المعارضة بتنفيذ مؤامرة أعدتها الولايات المتحدة لتقسيم السودان. وقال في خطاب القاه في نايلة في منطقة دارفور في غرب السودان: «جميع السودانيين متحدون تحت راية حكومة الانقاذ الوطني التي تحاربها الإدارة الاميركية». واتهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بانها «هاجمت السودان في انغولا» وسعت إلى «بث الشقاق بين الافارقة».

على صعيد آخر، عين الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير بمرسوم مستشاره

العسكري اللواء ابراهيم شمس الدين وزير دولة لشؤون الدفاع.

يشار إلى أن الحكومة السودانية تضم وزيراً للدفاع هو اللواء حسن عبد الرحمن محمد ووزيري دولة للدفاع هما عمر عبد المعروف وصلاح أحمد محمد صالح.

■ الصومال

وقعت الفصائل الصومالية الرئيسية اتفاقاً ينص على قيام دولة فيديرالية وحكومة مركزية مما يعني عملياً وضع حد للحرب الأهلية الدامية المستمرة منذ عام ١٩٩١ والتي فشلت كل الجهود العربية والإفريقية والدولية في وقفها.

وجاء في «اعلان القاهرة حول الصومال»، المكتوب بالانكليزية الذي وقعه في مبنى وزارة الخارجية المصرية زعيما الحرب الصوماليان الرئيسيان علي مهدي محمد باسم المجلس الوطني للانقاذ الذي يضم ٢٦ فصيلاً ومنافسه حسين عيديد عن المؤتمر الصومالي الموحد ـ التحالف الوطني الصومالي: «قررنا بالاجماع وقف اطلاق النار ووقف كل شكل من اشكال القتل وفض الاشتباك بين القوات الموجودة». وعلى الأثر تصافح الخصمان السابقان ثم تعانقا، وحضر احتفال التوقيع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وعدد من السفراء الافارقة والاوروبيين.

من جهتها، رفضت اثيوبيا اتفاق السلام الذي وقّعته الفصائل الصومالية واتهمت مصر «باختطاف عملية السلام»، إلا أنها سعت إلى تجنب فتح ملف علاقاتها مع القاهرة بالتشديد على أن مسألة مياه النيل لا علاقة لها بالتسوية في الصومال. ونقلت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية عن ديبلوماسي اثيوبي قوله ان «الاتفاق الذي لا يشمل جميع الفصائل الصومالية يشكل بدء مرحلة خطرة في الصومال».

وجاء الرد المصري على لسان مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم الكشف عن اسمه ورأى أن الاتهامات الاثيوبية بلا معنى وان مصر ليست في وارد «خطف عمليات السلام»، وقال ان التصريح الاثيوبي لم يصدر عن مسؤول في وزارة الخارجية بل عن صومالي مقيم في اديس أبابا.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ العراق

سارعت بغداد إلى رفض «الاعلان الرئاسي» الذي صدر عن مجلس الامن وطلب من العراق «السماح فوراً ومن دون شروط» للمفتشين الدوليين بدخول القصور الرئاسية، واعتبرت ان واشنطن تمارس مرة أخرى «الابتزاز» على المنظمة الدولية وتدفعها إلى اتخاذ مواقف «غير متوازنة» حيال العراق.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز ان اعلان مجلس الامن «يعكس مرة أخرى الابتزاز» الذي تمارسه الولايات المتحدة على المجلس لـ «دفعه إلى اتخاذ مواقف غير موضوعية وغير متوازنة». واتهمها بـ «تركيز اهتمام المجلس على مسألة التفتيش في اطار مخططها لتحويل الاهتمام عن القضية الجوهرية، وهي رفع الحصار الجائر عن العراق، الى قضايا ثانوية تفتعلها هي وبعض العناصر في اللجنة الخاصة» للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «اونسكوم». واعتبر ان «الاميركيين هم الذين يسيطرون على اللجنة الخاصة ويستخدمونها لاغراضهم. وقد دعونا إلى اعادة التوازن في تركيبة تلك اللجنة وأسلوب عملها (...) وما دام هذا التوازن غير متحقق حتى الان فانها تبقى أداة تخدم السياسة الاميركية». وتابع ان «اونسكوم» أجرت «١١٩ تفتيشاً منذ بداية ١٩٩٦ حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ فيما أجرى المفتش الاميركي سكوت ريتر، الذي تتهمه بغداد بالتجسس لمصلحة الولايات المتحدة «في الأيام الأخيرة ١٤ تفتيشاً بعضها في مواقع سبق تفتيشها من دون أن تجد اللجنة أي شيء محظور مما يؤكد بطلان ادعاءاتها عن اخفاء الأسلحة».

■ اليمن

توفي في اليمن عمر عبدالله الجاوي مؤسس حزب التجمع الوحدوي وأحد أبرز رموز المعارضة في البلاد. وكان الجاوي (٦٠ عاماً) من أشد انصار الوحدة اليمنية وعرفت عنه معارضته من داخل عدن لحركة الانفصال في اثناء الحرب الاهلية اليمنية عام ١٩٩٤.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ اليمن

قرر مجلس النواب اليمني ترقية الرئيس علي عبدالله صالح من رتبة فريق إلى رتبة مشير وهي أعلى رتبة عسكرية في القوات المسلحة والأمن في اليمن.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ ليبيا

٢٤ مليار دولار خسائر طرابلس
منذ فرض العقوبات الدولية

بلغت خسائر ليبيا في ظل العقوبات الدولية المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ أكثر من ٢٤ مليار

دولار وفق تقرير رسمي أصدرته اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال والتعاون الدولي (وزارة الخارجية).

وجاء في التقرير أن قطاعات النفط والصناعة والزراعة هي الأكثر تضرراً إذ بلغت الخسائر فيها أكثر من ١٥ مليار دولار خصوصاً بسبب النقص في قطع الغيار. واضاف ان العقوبات ادت إلى «عرقلة البرامج والخطط الانمائية التي تستهدف تطوير البنية الاساسية في البلاد والى ارتفاع اسعار السلع والخدمات في السوق المحلية بشكل ملحوظ بحيث وصلت إلى ٢٠٠ في المئة، مما ادى إلى ارتفاع الأسعار واستنزاف مدخرات الليبيين خصوصاً ذوي الدخل المحدود». وتحدث عن الأضرار الناجمة عن العقوبات في قطاع الصحة، إذ «أن معدل الوفيات ارتفع نتيجة تدهور القطاع الصحي (...)» وتوفي عدد كبير من ١٧ ألف مريض كانوا في حاجة إلى المعالجة في الخارج.

وإلى خسائر الثروة الحيوانية التي بلغت خمسة مليارات دولار، وخسائر القطاع الزراعي التي بلغت ٣٤٠ مليون دولار، تطرق التقرير الى الاثار السلبية للعقوبات على حياة الناس. أما في قطاع المواصلات فبلغت الخسائر ملياري دولار طاولت في شكل رئيسي شركة الخطوط الجوية الليبية التي تكبدت وحدها ملياراً و ٩٠٠ مليون دولار مما اضطرها إلى «اقفال غالبية مكاتبها في الداخل والخارج وتسريح غالبية العاملين بسبب النفقات الباهظة».

وتكبد قطاع الصناعة والمعادن خسائر مالية قدرت بأكثر من خمسة مليارات دولار، فيما قدرت بأكثر من ستة مليارات دولار الخسائر التي سجلت في قطاع الاقتصاد والتجارة. وأشار التقرير في هذا الصدد إلى «تجميد الأرصدة الليبية في الخارج مما ادى إلى فقدان التسهيلات المصرفية المعمول بها دولياً والى تأخر الاعتمادات والمعاملات المالية». كما تحدث عن «تعاظم اضرار قطاع النفط» الذي قدرت خسائره بخمسة مليارات دولار، خصوصاً ان النفط هو المصدر الأول للعائدات الليبية. وتبلغ حصة ليبيا في منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ١٥٢٢ مليون برميل يومياً.

وصدر التقرير في الوقت الذي انهت بعثة تابعة للامم المتحدة مهمة في ليبيا لدرس انعكاسات العقوبات على هذا البلد ورفع تقرير الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وكانت المنظمة الدولية فرضت في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ حظراً جوياً وعسكرياً على ليبيا اضافة إلى عقوبات ديبلوماسية عززت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بتجميد بعض الأرصدة الليبية في الخارج والحظر على المعدات المستخدمة في صناعة النفط. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مددت هذه العقوبات بسبب رفض طرابلس تسليم اثنين من رعاياها الى بريطانيا أو الولايات المتحدة لمحاكمتهما في قضية تفجير طائرة اميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية عام ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

■ ٢٦/١٢/١٩٩٧ ■

■ العـراق

بغداد تتهم واشنطن بالاعداد لهجوم كيميائي وبيولوجي وصول طائرتين محملتين مساعدات روسية وايسلندية

نقلت وكالة الانباء العراقية «واع» عن ناطق عراقي تأكيده ان «الاميركيين يصرون على ادعاءاتهم الكاذبة باخفاء اسلحة كيميائية ويروجون الاكاذيب عن ان هذا الاخفاء يجري في قصور الشعب الرئاسية ويقرنون ذلك بحشود عسكرية كبيرة في المنطقة». ورأى انه «من أبرز الاحتمالات التي يمكن استنتاجها من هذه الحملة الاميركية هو ان تقوم واشنطن بضربات عسكرية على هذه المواقع وغيرها وتستخدم في ذلك أسلحة دمار شامل فيها عناصر كيميائية وبيولوجية لتقول بعد الضربة انها كانت محقة في ادعاءاتها». وشدد على انه «من الضروري التحذير من هذه المؤامرة الاميركية الخبيثة التي تؤكدها مصادر مطلعة». وكرر اتهام القوات الاميركية باستخدام قنابل مزودة رؤوساً من الاورانيوم المخفف في حرب الخليج عام ١٩٩١. وقال ان «على اميركا أن تعرف ان مؤامراتها لا يمكن أن تمر وان القضية الاساسية، وهي رفع الحصار، لا بد أن تتحقق».

في غضون ذلك، وصلت الى العراق طائرتان محملتان مساعدات انسانية. وافادت «واع» ان الطائرة الروسية، التي استأجرها الزعيم القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي، حطت في مطار صدام حسين في بغداد، وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها منذ اغلاق المطار بعد حرب الخليج عام ١٩٩١. وقالت ان طائرة «تي يو ـ ١٥٤ تنقل ٢١ شخصية بينها اعضاء في الدوما، وخمسة اطنان من الأدوية هبة من الحزب القومي الروسي الى اطفال العراق». وصرح رئيس الوفد البرلماني الروسي فلاديمير ميكايل ان «اعضاء الحزب القومي الروسي مستعدون ليشكلوا دروعاً بشرية للدفاع عن المؤسسات العراقية في وجه هجوم اميركي». واكد ان الطائرة «لن تكون الأخيرة وستليها طائرات اخرى قبل حلول عيد رأس السنة». ورحب العراقيون بهبوط الطائرة وذبحوا سبعة خراف على مدرج المطار.

وأفادت «واع» ان طائرة اخرى «حطت في مطار الحبانية وهي تحمل هدايا وادوية الى شعب العراق مقدمة من المنظمة الإنسانية الايسلندية (السلام ٢٠٠٠) وذلك بالتعاون مع منظمة ايطالية تحمل اسم جسر الى بغداد». واشارت الى ان الطائرة نقلت أيضاً مسؤولين من المنظمتين الايسلندية والايطالية وصحافية من التلفزيون الايسلندي ومصوراً ايطالياً. وكان رجل يرتدي زي بابا نويل أول من نزل من الطائرة محملاً بالهدايا، وهو يصيح «كفوا عن قتل اطفالي».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ سلطنة عُمان

أكد السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان أهمية تعدد الآراء والأفكار بما يحقق المصلحة العامة، مشيراً إلى أهمية التعاون بين الحكومة والمواطنين بما يحافظ على استمرار مسيرة التنمية الشاملة في عُمان. جاء ذلك في خطاب القاه في افتتاح مجلس عُمان الذي يضم كلاً من مجلس الشورى ومجلس الدولة الجديد. ويجسد هذان المجلسان التوجه العُماني نحو تعميق الممارسة الشعبية السياسية ومشاركة المواطنين في الحكم من خلال ابداء الرأي في قضايا التنمية والمشاريـع الحكومية والدراسات والخطط العامة للدولة، فضلاً عن مناقشة القوانين قبل صدورها.

ويعد مجلس الدولة الجديد، الذي سيعمل جنباً إلى جنب مع مجلس الشورى، بمثابة مجلس أعيان سيحال عليه بعض القضايا والقوانين التي يدرسها مجلس الشورى.

أما مجلس عُمان الذي يضم المجلسين، فإنه سيجتمع بناء على طلب السلطان لمناقشة قضايا يطرحها عليه السلطان للتعرف إلى رأي المواطنين. وتشمل تجربة تعميق الممارسة السياسية في عُمان اتاحة الفرصة للنساء للمشاركة الفاعلة، إذ سبق للنساء ان خضن ترشيحات مجلس الشورى في مختلف الولايات وفازت امرأتان من المرشحات اللواتي بلغ عددهن ٢٧ امرأة.

وعينت أربع نساء في مجلس الدولة الجديد، فضلاً عن تعيين ثلاث وكيلات وزارة في التعديل الوزاري الأخير الذي أجري الشهر الجاري، ما يؤكد الرغبة في تفعيل دور المرأة في العمل العام.

■ الكويت

وسط تصاعد الازمة بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية في الكويت، أكد وزير المال ناصر عبدالله الروضان انه قدم استقالته من منصبه بعدما حملته لجنة نيابية تبعة سوء استثمارات مؤسسة التأمينات الاجتماعية الكويتية التي تديرها وزارة المال. ونقلت صحيفتا «الوطن» و «الأنباء» الكويتيتان عن الروضان انه اتخذ «قرار الاستقالة وفق اقتناعاتي الشخصية وأقدمت على الافصاح عن هذه الرغبة في التوقيت المناسب تقديراً للمصلحة العامة. ثم عززت هذه الرغبة بكتاب استقالة قدمته رسمياً إلى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ راجياً التفضل برفعها إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد». واضاف «وسط هذه الاجواء لا يمكن استبعاد محاولات الدس الرخيص لبعض الاطراف واستثمار هذه المسألة لتحقيق غايات وأهداف غير خافية على أحد» في إشارة إلى احتمال استغلال معارضيه لاستقالته.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ ليبيا

عيّن مؤتمر الشعب العام الليبي محمد أحمد المنقوش أميناً للجنة الشعبية العامة (رئيساً للوزراء) خلفاً لعبد المجيد القعود ضمن تعديل وزاري أقره المؤتمر في ختام أعمال دورته الثانية التي استغرقت خمسة أيام. وعيّن في المقابل القعود مسؤولاً عن مشروع النهر العظيم بدرجة وزير.

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ العراق

جددت بغداد تحميلها واشنطن مسؤولية زيادة الأزمة الغذائية، التي اضطرتها الى خفض حصص الحليب للأطفال، وذلك بعرقلة القيود في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، فردت الإدارة الاميركية بإعلان استعدادها لـ «القيام بكل ما في وسعها لتحسين توزيع المواد الغذائية على الشعب العراقي»، مكررة اتهامها للرئيس صدام حسين بتبذير الموارد على «تكاثر القصور الرئاسية».

على صعيد آخر، اكد السفير البابوي في العراق المونسنيور جوزيف لازاروتو خلال لقاء مع رئيس المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي ان البابا يوحنا بولس الثاني يسعى لرفع الحظر عن العراق. وأشار إلى «تعاطف قداسته مع شعب العراق وسعيه الدائم لرفع الحصار بعد أن تحول الى عقاب جماعي ادى إلى وفيات كبيرة بين الأطفال والشيوخ والنساء».

■ السلطة الفلسطينية

أرجأ النواب الفلسطينيون، في جلسة للمجلس الاشتراعي الفلسطيني في رام الله، الاقتراع على حجب الثقة عن حكومة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وأمهلوه ثلاثة أشهر لإدخال اصلاحات سياسية وإجراء تعديل وزاري بعد تقرير للمجلس صدر في تموز (يوليو) الماضي وزعم سوء استغلال بعض الوزراء للمال العام.

شؤون أمنية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ اليمن

أعلن مصدر أمني مسؤول في عدن أن أجهزة الأمن في المحافظة «تمكنت من كشف خيوط وأوكار جديدة للعصابة التي كانت وراء عمليات التفجير التي شهدتها المدينة مؤخراً». وأضاف المصدر أن «من بين ما اكتشفته الأجهزة الأمنية مخزناً في منطقة أبو حربة في البريقة خارج عدن في داخله ١٣ صندوقاً تحتوي على متفجرات ومواد شديدة الانفجار يزن كل صندوق ما بين ٢٥ و ٣٠ كلغ من هذه المواد إضافة إلى كشف سيارة كانت قيد التفخيخ لوضعها في أحد الأماكن العامة حسب مخطط تنفذه العصابة».

■ سوريا ـ إسرائيل

معلومات كاذبة كادت تسبب حرباً مع سوريا

شهدت المؤسسات العسكرية والسياسية في اسرائيل هزة شاملة في صفوفها في أعقاب الكشف عن وجود مصدر استخباراتي زود على مدى سنوات هيئة الاستخبارات الاسرائيلية العامة معلومات كاذبة عن سوريا كادت ان تؤدي إلى اندلاع حرب معها عام ١٩٩٦. ووصف وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي النبأ الذي كشفت عنه صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية بأنه «فضيحة»، مؤكداً تشكيل لجنة للتحقيق في القضية لمحاكمة المتورطين فيها، وطالب زعيم حزب العمل ايهود باراك الذي كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي بالتحقيق لمعرفة الأسباب التي ساهمت في استمرار المصدر المذكور في إمداد هيئة الاستخبارات الاسرائيلية بمعلومات كاذبة مشيراً إلى خطورة المسألة.

وكان المعلق السياسي المعروف في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية زئيف شيف كشف عن وصول تقرير إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يؤكد ان شخصاً لم تحدد هويته زود على مدى سنوات، وبصورة متعمدة، هيئة الاستخبارات معلومات خاطئة في شأن نيات دمشق في ما يتعلق بالعملية السلمية أثرت تأثيراً كبيراً في قرارات المؤسسة السياسية الاسرائيلية في شأن سوريا.

وحسب تقرير «هآرتس» فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قرر وقف مفاوضات واشنطن مع السوريين في السنة ١٩٩٣ ودفع المفاوضات مع الفلسطينيين بعد نقاش مسهب بين أقطاب السياسة الاسرائيلية بناء على معلومات متناقضة وردت في تقريرين مختلفين أحدهما يؤكد أن سوريا اتخذت «قراراً استراتيجياً» يقضي بالدخول في مفاوضات سياسية مع اسرائيل بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي، فيما أكد التقرير الآخر الذي قدمه المصدر الاستخباراتي «ذو الميول اليمينية» ان الرئيس السوري حافظ الأسد غير معني بتحقيق سلام مع اسرائيل وانه وافق على الانخراط في المسيرة السياسية للتقرب من الولايات المتحدة ولاسترجاع الجولان من دون تقديم تنازلات. وفي السنة الماضية، وتحديداً في الفترة الواقعة بين شهري تموز وآب (يوليو وأغسطس) كادت المعلومات الخاطئة التي أوصلها المصدر المذكور الذي يرجح انه يعمل في جهاز الاستخبارات الخارجية (موساد) ان تؤدي إلى اندلاع حرب بين دمشق وتل أبيب. وكان ذلك إثر تنفيذ سوريا عملية إعادة انتشار لقواتها المتمركزة في منطقة بيروت إلى خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية ـ السورية قرب مرتفعات الجولان المحتلة. وأكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ورئيس اركان جيشه أمنون شاحاك امتنعا عن الدفع بمزيد من القوات الاسرائيلية ودعوة الاحتياط الى الانخراط في الجيش على رغم من إصدار المصدر الاستخباراتي ان سوريا «تنوي شن حرب في أقرب فرصة».

وكشف النائب بيني إيلون، وهو عضو في الكنيست الاسرائيلية من حزب موليديت اليميني المتطرف، ان عميل الاستخبارات الاسرائيلية كان عميلاً لجهاز «موساد» وعمل أيضاً في حزبه.

ويعارض حزب موليديت الذي أسسه الجنرال في الاحتياط رحبعام زئيفي أي «تنازل» عن الأرض مع سوريا ويدعو إلى طرد الفلسطينيين جماعياً من الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ اليمن

اعترف المتهم الأول في قضية «شبكة التخريب» في اليمن نبيل نانكلي امام محكمة البداية في صيرة (عدن) أنه يعمل لحساب دولة دربته وأرسلته إلى اليمن عام ١٩٩٦ للتخطيط وتنفيذ عمليات اغتيال وتفجير وخطف. وقال نانكلي (واسمه الأصلي نبيل قصيباتي)، وهو اسباني الجنسية من أصل سوري بأنه «خطط لاغتيال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية د. عبد الكريم الارياني وخطط لتنفيذ تفجيرات وعمليات تخريب لمنشآت اقتصادية وسياحية بالتعاون مع

عناصر يمنية دربها بنفسه على استخدام المتفجرات والأسلحة والقيام بعمليات المراقبة والتجسس». واضاف ان «موظفين في سفارة الدولة (التي ذكرها) في مدريد زودوه جوازات السفر العديدة التي عثرت عليها سلطات الامن اليمنية في حوزته».

■ شمالي العـراق

حملة تركية جديدة على شمال العراق

أعلنت وكالة الانباء العراقية «واع» ان ٢٠ ألف جندي تركي تدعمهم المدرعات بدأوا «عدواناً جديداً» على شمال العراق، مشيرة الى ان «هذا العدوان التركي يأتي عشية انعقاد القمة الاسلامية الثامنة في طهران». وقالت ان عدد الاعتداءات التي شنتها القوات التركية عبر الحدود العراقية بلغ حتى الآن ٥٥.

وكان وزير الداخلية التركي مراد باسيسغيو صرح في بلغاريا ان قوات تركية شنت هجوماً جديداً على مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في شمال العرق. وأوضح أن «نحو ثمانية آلاف مقاتل من الحزب الديموقراطي الكردستاني يشاركون في هذه العملية ضد حزب العمال الكردستاني الى جانب ٢٠ ألفاً من جنودنا».

ونقلت صحف في انقرة عن مصادر استخباراتية ان العملية التركية تأتي في ضوء تأييد أميركي لـ «حق» القوات التركية في مطاردة «الارهابيين» في شمال العراق، وإثر رصد اتصالات اجراها عبدالله اوجلان (زعيم حزب العمال الكردستاني) بقادته الميدانيين في المنطقة اتهمهم خلالها بـ «الجبن» و «ضعف المبادرة» وحمّلهم مسؤولية خسائر كبيرة في المعدات والارواح اثناء العملية التركية السابقة.

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

■ الامارات العربية المتحدة

اصدر وزير دفاع الامارات ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل نهيان قراراً بدمج القوات المسلحة لامارة دبي المعروفة باسم «المنطقة العسكرية الوسطى» في القوات المسلحة الاماراتية منهياً بذلك استقلالية هذه القوات منذ اقامة دولة الامارات قبل ٢٦ عاماً.

واعتبر مصدر عسكري اماراتي ان «هذا القرار يعني ان القوات المسلحة لامارة دبي اصبحت من الآن فصاعداً تحت امرة القيادة العسكرية الاتحادية في حين انها كانت في ما مضى تحت مسؤولية اماراة دبي في ما يتعلق بإداراتها وتسليحها». اضاف المصدر ان «دبي لم تعد تملك قوات مسلحة مستقلة وهذا الأمر سيعزز الامارات عسكرياً وسياسياً لأنه لم تعد هناك سوى جهة واحدة مسؤولة عن شؤون الدفاع ورئيس اركان واحد وبرنامج موحد للتدريب والتسليح».

وكانت دبي الامارة الوحيدة في دولة الامارات (تضم أيضاً أبو ظبي والشارقة وعجمان والفجيرة وام القيوين وراس الخيمة) التي احتفظت باستقلالها في مجال الدفاع بعد قيام الاتحاد في العام ١٩٧٦. وتضم القوات المسلحة الاماراتية نحو ٦٥ ألف رجل.

■ سوريا ـ اسرائيل

ايهود جيل «نجم الموساد» كاد يورط المنطقة في حرب

روى زملاء عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» الذي كاد يشعل حرباً مع سوريا بتقارير مضللة عن استعدادها للحرب، انه كان احد «نجوم» الجهاز.

فبعد موافقة قاضي المحكمة المركزية في تل أبيب، سمح بكشف هوية رجل «الموساد» الذي كان يقف وراء المعلومات الملفقة، وهو يدعى ايهود جيل (٦٣ عاماً) وشغل منصب ضابط في جمع المعلومات الاستخبارية. وقال زملاؤه السابقون انه اشبه بعميل اسطوري لـ «الموساد». ذلك انه أظهر منذ طفولته قدرة على حفظ المعلومات واتقان اللغات الاجنبية ومنها العربية ما ساعده على الالتحاق بصفوف الجهاز حيث حظي بتقدير المسؤولين له. واضافوا انه عرف خلال عمله في الجهاز بقدرته على تجنيد العملاء وعلى الحصول على معلومات من مصادر متحفظة، وقد لقن عملاء متدربين في «الموساد» دروساً في «فن الكذب».

وانضم جيل، وهو ابن ضابط في الجيش الايطالي نشأ في ليبيا، الى «الموساد» عام ١٩٧٠ وسرعان ما فرض نفسه عميلاً استثنائياً مستنداً خصوصاً الى سمعته في تجنيد المخبرين في سوريا. واعتذر عن عدم متابعة الخدمة في الجهاز في بداية التسعينات. ونقلت الصحف عن مصادر في الاستخبارات انه اصيب بخيبة امل لرؤية عملاء اصغر سناً يترقون بسرعة اكبر في هكيلية «الموساد».

وبعد تقاعده انضم الى حزب «موليديت» اليميني المتطرف وتولى منصب المدير العام للحزب الذي يعارض بشدة اعادة الجولان. وعلى رغم تقاعده استدعاه «الموساد» في شكل متقطع لاداء فترات خدمة في الاحتياط قدم خلالها تقارير من عميل سوري وهمي طالباً من رؤسائه اموالاً لمكافأة هذا العميل المزعوم.

وأوضحت الصحف ان رئيس «الموساد» الجنرال داني ياتوم بدأ يشك في تقارير جيل التي تتناقض سلبيتها وتقارير الاستخبارات العسكرية، وفتح تحقيقاً ادى إلى توقيفه. واضافت ان ياتوم ارسل عملاء لمراقبة جيل في باريس ليكتشف ان اللقاءات السرية التي يدعي انه يعقدها مع مخبر سوري لا وجود لها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان «الموساد» شرع في التحقيق السري في هذه القضية قبل اربعة اشهر. وأوقف جهاز الامن العام «شين بيت» ضابط «الموساد» على ذمة التحقيق واقر جيل بأنه

كان ينقل معلومات ملفقة إلى جهازه.

وصرح وكيل جيل المحامي يغال شابيرا ان موكله تعرض لأزمة «عاطفية» لدى احالته على التقاعد فراح يبالغ ويختلق التقارير عن مخبره السوري وان «هذه النشاطات غير المشروعة بدأت قبل سنتين أو ثلاث سنوات».

أما اخطر التقارير المضللة التي قدمها الجاسوس، فيتعلق بسلسلة من عمليات اعادة الانتشار قام بها الجيش السوري في لبنان وسوريا منتصف ١٩٩٦ والتي قدمها العميل الاسرائيلي على انها تحضيرات لحرب خاطفة ضد اسرائيل. وكان الجيش السوري قد وضع في حال تأهب ووصل البلدان الى شفير الحرب. لكن وزير الدفاع اسحق موردخاي لم يكن يثق بمعلومات «الموساد» وبعث باسرائيل الى دمشق يؤكد فيها نيات اسرائيل السلمية. واعتبر عملاء سابقون لـ «الموساد» ان المسألة، نظراً إلى طبيعتها ونشرها، ستضر باسرائيل وعمل اجهزة الاستخبارات فيها وستدفع سوريا على سبيل المثال الى التحري عن مواطنها الذي كان مصدراً للمعلومات.

وضاعفت الفضيحة مشاكل «الموساد» الذي يواجه تحقيقاً حكومياً في محاولته الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان خالد مشعل. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير الذي عمل في «الموساد» قبل دخول السياسة: «عدد الاخفاقات وعدد الفضائح زاد أخيراً وهذا شيء مزعج جداً جداً (...) انها تقلل هيبة الاستخبارات والبلد في كل مكان، في الخارج عموماً وخصوصاً في تلك الاماكن نفسها حيث كان دائماً تقدير عظيم لمنتجات وكالاتنا، أي المعلومات والتقديمات».

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ مصـر

احبطت أجهزة الأمن المصرية محاولة لإحياء نشاط «الجماعة الإسلامية» في محافظات الشمال. وأوقفت عشرة من قياديي التنظيم في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية، وهم من أعوان القيادي منير مصطفى محمد الذي قتل في ١٢ الجاري في اشتباك مع الشرطة. كذلك أوقفت أجهزة الأمن في محافظة المنيا في جنوب مصر خمسة من أعضاء «الجماعة» من أعوان القيادي راضي حامد جلال الذي قتل في اشتباك مع قوات الأمن أيضاً في ١٢ الجاري.

من جهة أخرى، اصدرت حركة «الجهاد» الاسلامي ملفها الخاص لـ «المطلوبين للعدالة الاسلامية» رداً على نشر الحكومة المصرية ضمن حملتها لاسترداد اسلاميين متشددين يعيشون في دول عربية وأوروبية وآسيوية بعد مجزرة الأقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتضمن الملف صوراً فوتوغرافية لـ ١٤ مسؤولاً كبيراً في مقدمتهم الرئيس حسني مبارك، بدعوى أنهم «مدانون بارتكاب الكثير من الجرائم في حق الامة الاسلامية والشعب المصري، كالابادة الجماعية والخيانة العظمى ونهب ثروات الأمة»، اضافة الى رئيس الوزراء د. كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى ووزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي وخلفه اللواء

حبيب العادلي ووزير الزراعة يوسف والي والوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية د. أسامة الباز ووزير الاعلام صفوت شريف ورئيس مجلس الشعب فتحي سرور ووزير التعليم حسين كامل بهاء الدين والنائب العام رجاء العربي ووزير السياحة ممدوح البلتاجي ورئيس المحكمة العسكرية أحمد عبدالله.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ اليمن

أعلن مصدر يمني رسمي ان السلطات اليمنية اطلقت ١٣ من قادة المعارضة كان بعضهم أعلن الاضراب عن الطعام بضعة أيام. وهم كانوا اعتقلوا في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتهمة «القيام باضطرابات في المكلا» كبرى مدن محافظة حضرموت الجنوبية. وأكد مسؤول أمني كبير في محافظة حضرموت ان عملية الافراج تمت بأمر من الرئيس اليمني على عبدالله صالح. لكنه أضاف ان على المعارضين الـ ١٣ ان يمثلوا امام العدالة عندما يطلب منهم ذلك.

وكانت الجبهة الوطنية المعارضة دعت في بيان المجموعة الدولية «الى ممارسة الضغوط فوراً على السلطات اليمنية» للافراج عن هؤلاء المعارضين.

■ شمالي العراق

أعلنت وكالة «الاناضول» للأنباء ان القوات التركية انهت عملية استمرت اسبوعين عبر الحدود في شمال العراق لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وأضافت ان «العملية انتهت بنجاح». وأشارت الى أن ١٨٢ من مقاتلي الحزب قتلوا منذ الخامس من كانون الأول (ديسمبر) الجاري عندما عبر عشرة آلاف جندي تركي تدعمهم الطائرات الحربية والمدفعية حدود العراق لتوجيه ضربة للحزب، وأكدت ان سبعة من مقاتلي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) أصيبوا بجروح في العملية، علماً انهم قاتلوا رجال حزب العمال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ السـودان

فرض الرئيس السوداني عمر حسن البشر حالة الطوارىء في اربع من الولايات الست في غربي البلاد، في إطار حملة لمواجهة الجريمة المستشرية فيها. وذكرت رسائل الاعلام السودانية ان البشير أصدر مرسوم فرض حالة الطوارىء، فيما اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل ان حكومته ستطلب المساعدة من الامم المتحدة لمكافحة هذه الظاهرة.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن اسماعيل قوله ان «السرقة بقوة السلاح أصبحت تهديداً

كبيراً لحياة وممتلكات المدنيين». اضاف ان الخرطوم ستسعى إلى الحصول على دعم الامم المتحدة ومنظمات دولية واقليمية اخرى «لمساعدتها على انهاء هذه الظاهرة بأسرع وقت ممكن».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ قطـر

وجه الادعاء العام في قطر اتهاماً الى سبعة قطريين تراوح اعمارهم بين ٣٣ و ٤٢ عاماً يحاكمون أصلاً بتهمة «افشاء أسرار عسكرية»، بأنهم «شاركوا في تأسيس جمعية غير مشروعة لقلب نظام الحكم بالقوة». وقال مصدر قضائي في الدوحة ان المحكمة قررت ارجاء النظر في الدعوى إلى ٢٨ كانون الأول الجاري لاستدعاء شاهدي الادعاء ورفضت الافراج عن المتهمين بكفالة.

ويواجه المتهمون اذا دينوا أحكاماً بالسجن قد تصل الى ١٥ سنة. ويفيد البيان الاتهامي انهم تلقوا ٣٣ الف دولار من القطري عمر مرزوق العبدالله الذي يحاكم غيابياً بتهمة المشاركة في المحاولة الانقلابية في شباط (فبراير) ١٩٩٦. وهو واحد من ١١٠ أشخاص. بينهم عشرة أجانب، متهمين بالمشاركة في المحاولة الانقلابية بدأت محاكمتهم في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الدوحة وتعاود في ١١ شباط (فبراير) المقبل.

■ اليمـن

أعلن الحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان السكرتير الثاني للحزب أحمد محمد الريمي اغتيل في صنعاء. وقال إن أجهزة الامن قبضت على عدد من المشتبه فيهم والشهود من دون أن يوضح ملابسات الحادث. وندد بالعملية، مشدداً على ان «هذه الاعمال التي ترتكب في حق الكثيرين من أعضاء الحزب الاشتراكي لا تخدم الوطن والوحدة والديموقراطية» في اليمن.

■ مصـر

اعلن مصدر في الشرطة ان أجهزة الامن المصرية كشفت هوية الشخص الخامس في المجموعة التي ارتكبت مجزرة الاقصر التي ادت إلى مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأوضح ان هذا الشخص يدعى كرم محمد اسماعيل جامع من قرية نزه البحرية في محافظة سوهاج في صعيد مصر. وكان طالباً في معهد طهطا الازهري، في محافظة سوهاج. واضاف ان والدته ناريمان السيد، تعرفت على جثة ابنها في مشرحة القاهرة واكدت انه اختفى قبل أربعة اشهر تقريباً.

وتكون الشرطة بذلك كشفت هويات خمسة من منفذي الاعتداء الستة، بينهم رئيس المجموعة التي ارتكبت المجزرة مدحت محمد عبد الرحمن. والمنفذون الخمسة من صعيد مصر وينتمون الى

«الجماعة الاسلامية» المسلحة المحظورة التي اعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء.

من جهة اخرى، صادق رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري على عقوبة الاعدام في حق شخصين نفذا هجوماً ادى إلى مقتل تسعة سياح المان في ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

١٩٩٧/١٢/٢٧

مصـر

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار اسماعيل حمدي، التي انعقدت في محكمة جنوب القاهرة للنظر في قضية الاغتيالات الكبرى، باحالة أوراق ٣ متهمين للمفتي، وهم: حسن خليفة، رفعت زيدان وعبد الحميد عثمان. وتأجيل النطق بباقي الاحكام على ٣٠ متهماً آخرين الى الجلسة ٢٧ كانون الثاني (يناير) المقبل. ويشمل الاتهام ان المتهمين ارتكبوا جرائم ارهابية خلال عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤، راح ضحيتها ٢٦ من رجال الشرطة في ٣ محافظات بصعيد مصر. كما شمل الشروع في اغتيال ٤٦ آخرين من رجال الشرطة والمواطنين، بالاضافة إلى محاولة نسف منطقة البنوك في أسيوط، والاعتداء على احد القطارات السياحية، وكذلك محاولة ضرب السياحة من خلال اغتيال السياح.

العراق

وصل الى لندن ماجد أحمد السامرائي السفير والمدير العام السابق للاذاعة والتلفزيون العراقيين وتقدم بطلب للحصول على اللجوء السياسي في بريطانيا بعد عام من انشقاقه على حكومة الرئيس صدام حسين.

وكان السامرائي، وهو عضو بارز في حزب البعث الحاكم في العراق، قد شغل منصب السفير العراقي لدى ليبيا في عام ١٩٨٠ و ١٩٨١، وتولى منصب المدير العام للإذاعة والتلفزيون في بغداد بين عام ١٩٨٢ و ١٩٨٨، ثم عين سفيراً لدى بلغاريا، وبعدها لدى فنزويلا.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في بريطانيا ان السامرائي استدعي أواخر العام الماضي الى بغداد للتحقيق معه في معلومات أفادت بضلوعه في محاولة لقلب نظام الحكم في بغداد شارك فيها عدد من ضباط الجيش والحرس الجمهوري والأمن يتحدر معظمهم من مدينة سامراء وانه رفض تنفيذ أمر الاستدعاء وترك السفارة العراقية في فنزويلا إلى ليبيا.

١٩٩٧/١٢/٢٨

الكـويت

اصدرت محكمة الجنايات الكويتية أحكاماً بالسجن المؤبد على شخص كويتي وايرانيين اثنين

بعد إدانتهم بمحاولة اغتيال النائب الكويتي عبدالله النيباري المعروف بحملاته ضد الفساد (بتاريخ ١٩٩٧/٦/٦). كما اصدرت المحكمة حكماً على متهم رابع كويتي الجنسية بالسجن عشر سنوات بتهمة التواطؤ في الاعتداء فيما برىء متهم آخر كويتي الجنسية.

■ اليمن

ذكرت صحيفة «الايام» اليمنية ان شرطياً قتل وأصيب شخصان بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مقاطعة شبوة اليمنية.

من ناحية ثانية، أوردت صحيفة «الثوري» اليمنية أن الشرطة اعتقلت ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في اغتيال المسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني أحمد محمد الريمي.

■ قطر

ذكر مسؤول قضائي في قطر انه تم تأجيل محاكمة سبعة قطريين متهمين بالتورط في محاولة للإطاحة بأمير البلاد حتى الرابع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، بعد تلقي وثائق رسمية من المدعي العام تتضمن الاتهامات المنسوبة للمتهمين وسماع أقوال شهود الادعاء.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ شمالي العراق

اعلنت وزارة الخارجية التركية ان القوات التركية وقوات كردية عراقية موالية لها أنهت مهمة عسكرية قصيرة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وقال الناطق باسم الوزارة نجاتي اوتكان خلال بيان صحافي: «لا أعرف التفاصيل لكن العملية انتهت بالفعل».

■ مصر

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا مع ٥٢ من أعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» جرى توقيفهم مؤخراً أنهم كانوا على اتصال بالارهابيين الستة الذين نفذوا مذبحة الأقصر يوم ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعترف بعض هؤلاء الموقوفين بأنهم التقوا مرتكبين مذبحة الأقصر مرات عدة في محافظتي المنيا وأسيوط لكنهم نفوا أنهم كانوا يعلمون شيئاً عن المخطط الخاص بهذه المذبحة.

من جهة أخرى، حمل نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي على قادة «الجماعات الاسلامية» واتهمهم بترديد مقولات «ممجوجة ومجنونة» واستغرب

اعلانهم الاستمرار في قتل السياح الاجانب وهم يقيمون في دول أجنبية. وانتقد إطلاق اسم «الجماعات الاسلامية» على مرتكبي عمليات العنف وقال: «هي ليست كذلك».

■ الصومال

أدت معارك قبلية في مدينة هدر في جنوب الصومال الى سقوط ٢٥ قتيلاً واصابة ٣٤ آخرين بجروح. وصرح ناطق باسم جيش الرحانوين للمقاومة ان ١٢ من رجال زعيم الحرب حسين محمد عيديد قتلوا في هذه المعارك اضافة إلى ثمانية اثيوبيين اعضاء في جبهة تحرير اورومو الحليفة لفيصل عيديد. وأشار إلى ان «نحو ٣٥٠ من رجال جبهة اورومو نشروا أخيراً لتعزيز ميليشيات عيديد».

وجبهة تحرير اورومو حركة تمرد اثيوبية لا صلة عرقية لها بالصوماليين وتسعى إلى اطاحة الحكومة القائمة في اديس أبابا.

العلاقات العربية - العربية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ مصر - قطر

رحبت القاهرة والدوحة بالمصالحة بينهما التي توسطت فيها السعودية وتوجت بقمة ثلاثية عقدت في الرياض ضمت الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى غداة القمة ان «العلاقات بين مصر وقطر كانت وستظل طيبة وما حدث كان استثناء لهذه القاعدة». واضاف: «ان الاستثناء جيداً وانما استثناء أسفنا له ومع ذلك فإن اللقاء بين الرئيس حسني مبارك وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان لقاء طيباً». وأكد ان العلاقات بين البلدين «يجب ألا تشوبها أو تؤثر فيها أي تصرفات سلبية».

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

■ السعودية - اليمن

نفى وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن تكون السلطات السعودية جندت احد المتهمين في قضية الشبكة المسؤولة عن الانفجارات والاغتيالات التي يحاكم اعضاؤها في عدن حالياً. وأكد قرب توصل السعودية واليمن الى اتفاق على ترسيم الحدود بين البلدين.

وسئل عن الاعترافات التي ادلى بها المتهم السوري نبيل قصيباتي وجاء فيها ان المخابرات السعودية جندته وكلفته تفجير عبوات واغتيال وزير الخارجية اليمني د. عبد الكريم الارياني، فأجاب: «ان هذا الادعاء كاذب من اساسه لأن مثل هذا الأمر لا يمكن ان يحدث من المملكة التي لا تؤمن بمثل

هذا الاسلوب». واضاف: «نحن في المملكة إذا كنا نحترم الامن الداخلي لكل دولة فان احترامنا للأمن الداخلي في اليمن واستقرارها امر اساسي بالنسبة الينا». وشدد على ان «هذه الادعاءات التي قيلت لا تتفق مع واقع الحال في المملكة وغير صحيحة».

وكان قصيباتي الذي يحمل جواز سفر اسبانيا ابلغ الى القضاة في محكمة عدن حيث وقعت انفجارات عدة، ان المخابرات السعودية جندته لشن هجمات في اليمن، وانه تزعم مجموعة كانت وراء انفجارات عدة في اليمن وأعد خططاً لقتل الارياني والتجسس لحساب الرياض. وقال ان المملكة دفعت له ١٥٠ الف دولار وراتباً شهرياً مقداره ١٢٠٠ دولار للقيام بنشاطاته هذه.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ اليمن ـ السعودية

تعثر المفاوضات اليمنية ـ السعودية

وصلت المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية الى طريق مسدود بسبب ما اعتبرته صنعاء تصلباً في الموقف السعودي، في حين اكدت مصادر ديبلوماسية استمرار الاشتباكات الحدودية بين البلدين.

فقد صرح الأمين العام للرئاسة اليمنية العميد عبدالله حسين البشيري: «ليس لدى اليمن أكثر مما قدمه» من تنازلات في المفاوضات الحدودية.

وأوضح مسؤول يمني، شارك في محادثات عدن، أن «الجانب السعودي لم يأت بأي جديد يسهل التوصل الى الصيغة النهائية لاتفاق على مشكلة الحدود وأظهر استمرار تصلب الموقف السعودي». وأفادت مصادر مطلعة على سير المفاوضات ان «تعثر تحقيق تقدم يعود الى استمرار الخلاف في شأن مطالبة اليمن باسترجاع الأراضي اليمنية التي استولت عليها السعودية في المنطقة الشرقية خلال فترات زمنية مختلفة بما في ذلك منطقتي الوديعة وشرورة الواقعتين بين خطي العرض ١٧ و ١٨». وكانت السعودية قد سيطرت على هذه المناطق عام ١٩٦٩ خلال اشتباك مع قوات جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية السابقة.

وتطالب السلطات اليمنية أيضاً باسترداد مناطق عدة في الربع الخالي وحضرموت يعتقد انها غنية بالنفط استولت عليها السعودية في العقود السابقة. وفي المقابل، تطالب السعودية بمنفذ بحري يخترق الاراضي اليمنية.

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

■ العـراق ـ الأردن

بغداد أعدمت ٤ طلاب أردنيين وعمّان سحبت القائم بالأعمال

أعلن مصدر اردني رسمي ان بغداد اعدمت اربعة طلاب اردنيين بعد اتهامهم بتهريب قطع غيار للسيارات. وأضاف ان الحكومة الاردنية «سحبت القائم بالاعمال الاردني في بغداد عادل سويدان كخطوة احتجاجية اولى على اعدام الشبان الأربعة». واعرب عن «استنكار الحكومة الأردنية هذا الاجراء الظالم غير المألوف بين دولتين شقيقتين جارتين، وفي حق طلبة على مقاعد الدراسة»، مشيراً إلى ان الأردن «بذل جهوداً متواصلة على أعلى المستويات وبمختلف السبل وأجرى اتصالات مع الحكومة العراقية والسفير العراقي في عمان للحصول على المعلومات والوقائع والاطلاع على حقيقة التهم (...) إلا أن هذه الجهود لم تجد سبيلاً ولم تثن السلطات العراقية عن قرارها الظالم بتنفيذ حكم الاعدام باربعة من مواطني هذا البلد من جراء تهمة لا تستحق، ان صحت، أكثر من الغرامة أو السجن».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ الأردن ـ العـراق

عمّان طردت ٧ ديبلوماسيين عراقيين

قررت الحكومة الأردنية طرد سبعة ديبلوماسيين عراقيين وسحب القائم بأعمال سفارتها في العاصمة العراقية عادل سويدان في إطار خطوات احتجاجية إثر إقدام السلطات العراقية على اعدام اربعة طلاب أردنيين في بغداد.

وفي اليوم التالي، استنكر مجلس النواب الاردني اقدام السلطات العراقية على اعدام الاردنيين الاربعة. وأعلن في بيان أصدره عقب جلسة سرية «استنكاره وشجبه الشديدين لهذا العمل اللاانساني الظالم الذي ينطوي، وبكل المقاييس، على استهتار سافر بمبادىء الشرعية الدولية وحقوق الانسان فضلاً عن تعارضه التام مع اصول الضيافة وأسس الجوار والعلاقات بين الاشقاء». وأبدى المجلس «استغرابه واستهجانه لهذا الاجراء الذي يأتي في وقت تتواصل فيه الجهود الاردنية للعمل على رفع الحصار عن العراق والتخفيف من معاناة شعبه، واستضافة أعداد كبيرة من ابنائه وبناته ضيوفاً معززين مكرمين على أرض الأردن».

في المقابل، اعرب العراق عن «دهشته» بـ «الضجة التي أثارتها الحكومة الاردنية» بعد إعدامه

اربعة اردنيين، وأكد أنهم كانوا مهربين. وأفادت «وكالة الانباء العراقية» ان ناطقاً باسم الخارجية العراقية قال ان «هؤلاء الأشخاص مارسوا عمليات تهريب منظمة من داخل العراق الى خارجه، وهي جريمة عقوبتها الاعدام في القانون العراقي». وذكر «إن لكل بلد نظامه القانوني كما أن جرائم التهريب والتخريب الاقتصادي تصبح خطراً كبيراً على المجتمع في ظروف الحرب والحصار ما يقتضي التشدد في معاقبة مرتكبيها».

■ ١٩٩٧/١٢/١٢ ■

■ الأردن ـ العراق

حمل العاهل الاردني الملك حسين بشدة على العراق لاعدام اربعة مواطنين اردنيين وهو ما دفع عمان الى خفض التمثيل الديبوماسي العراقي لديها. وظهر الملك حسين على شاشة التلفزيون وهو يقول: «هذه جريمة خسيسة».

وذكر أعيان ونواب ان العاهل الأردني تحدث لاحقاً خلال لقائه اعضاء مجلسي النواب والاعيان في الديوان الملكي الهاشمي، ان العاهل الاردني تحدث بحدة وقسوة ضد النظام العراقي، مؤكداً ان الاردن لن يأبه باحتمال وقف العراق تزويده احتياجاته من النفط.

■ سلطنة عُمان ـ السلطة الفلسطينية

تسلم وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله نسخة من أوراق اعتماد السفير الفلسطيني المعين لدى السلطنة عوني محمد حامد بطاش.

يذكر ان عُمان كانت افتتحت مكتباً تمثيلياً في غزة برئاسة السفير سالم بن فخار الشنفري.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ الأردن ـ العراق

العراق تعدم أردنياً خامساً

أكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الأردني سمير مطاوع ان بغداد اعدمت أردنياً خامساً في غضون أسبوع وذلك في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) الجاري اثر ادانته بارتكاب جريمة قتل. وقال ان «الشخص الذي اعدم هو محمد علي محمد الصباح وقد اعدم في العاشر من الشهر الجاري ولم تبلغ السفارة (الاردنية) أو ذووه الا بعد مرور اربعة أيام على عملية الاعدام بسبب جريمة قتل».

يذكر ان السفير العراقي في عمان نوري اسماعيل الويس نفى سابقاً أن يكون اردني خامس قد

اعدم في بلاده، قائلاً: «ليست هناك معلومات تؤكد صحة هذا الخبر».

وفي اليوم التالي، غادر ديبلوماسيين عراقيين عمان بعد أن طردوا رداً على عمليات الاعدام، تماشياً مع مهلة مدتها اسبوع منحتها وزارة الخارجية الاردنية للسفارة العراقية لخفض افراد طاقمها الى سبعة من ١٥ فرداً وهو خفض كبير من ٤٠ فرداً في السفارة عندما كانت العلاقة وثيقة بعد أزمة الخليج عام ١٩٩٠/١٩٩١. وقد أكد مصدر من السفارة العراقية رحيل الديبلوماسيين.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ مصر ـ قطر

تبددت أجواء المصالحة المصرية ـ القطرية، مع فرض القاهرة تأشيرة دخول على القطريين الراغبين في زيارتها، رداً على إجراء مماثل من جانب الدوحة، في حين يجري إبعاد هادئ للمصريين العاملين في قطر، وهي عوامل توتر أضيف إليها نشر صحيفة قطرية رسماً كاريكاتورياً ينتقد شيخ الأزهر الشيخ محمد سيد طنطاوي للقائه الحاخام الأكبر لليهود الأشكيناز إسرائيل لاو.

وقالت مصادر في مطار القاهرة ان أربعة قطريين مُنعوا من دخول مصر لعدم حصولهم على تأشيرة دخول، بينما سُمح لأحد أفراد العائلة الحاكمة القطرية بالدخول، وهو الشيخ سعود بن ناصر آل ثاني الذي هو من أنصار الأمير السابق الذي نحاه ابنه، الأمير الحالي، عن الحكم في العام ١٩٩٥.

وكان وزير الخارجيــة المصرية عمرو موسى فرض تأشيرات دخول على الزوار القطريين، وهو رد على فرض قطر على مواطني سبع دول عربية، من ضمنها مصر، تأشيرات لدخول الامارة.

أما السفير المصري لدى الدوحة محمد منيسي فقد علق على قرار القاهرة بالقول «إننا نستخدم التعبير ذاته الذي استخدمه وزير خارجية قطر عندما سُئل في محاضرة ألقاها في جامعة قطر قبل أشهر عن وقف منح المصريين تأشيرات دخول، إذ ذكر أن هذه مسألة سيادية ورفض التعليق، وهذا هو تعليقي أيضاً». وتابع السفير المصري «كان يوجد في قطر ما يزيد عن ٤٠ ألف مصري بمن فيهم الأسر والأطفال منذ نحو عامين. حالياً لا يتجاوز العدد ٢٠ أو ٢٥ ألفاً. وقد أوقفت قطر من تأشيرات عمل للمصريين في تشرين الثاني ١٩٩٦». وأشار الى أن الدوحة قررت السماح للرعايا الأجانب الذين يعملون في الدول الخليجية الأخرى بدخول قطر من دون تأشيرات باستثناء المصريين. وتابع «لقد تم الاستغناء عن ٥٣ استاذاً وسبعة من العاملين المصريين في جامعة قطر». وقال «في ٢٩ تشرين الثاني تمّ الاستغناء عن جميع المصريين العاملين في ديوان المحاسبة (مؤسسة حكومية) وعددهم ٢٨ وأعطوا شهراً للمغادرة رغم تدخل السفارة المصرية».

١٩٩٧/١٢/٢٢

العراق - الأردن

اعترفت الحكومة العراقية بوجود ١٤٠ مواطناً أردنياً في السجون العراقية، اعتقلوا على خلفية قضايا متنوعة معظمها يتعلق بـ «التهريب». وقالت مصادر حكومية ان السفير العراقي في عمان نوري إسماعيل الويس سلم وزير الخارجية الأردني فايز الطراونة قائمة تضم أسماء ١٤٠ مواطناً في السجون العراقية، لافتة الى ان السفير لم يوضح ما إذا كانت القائمة تضم جميع الأردنيين في السجون هناك أم أنها تشكل جزءاً منهم.

١٩٩٧/١٢/٢٦

الصومال - مصر

اتهم عواد عشرة نائب رئيس «الحزب الصومالي الموحد» الذي يسيطر على شمال غرب الصومالي مصر بمد فصيل «المؤتمر الوطني الصومالي» بزعامة حسين محمد عيديد بالاسلحة. وقال عشرة ان «الاسلحة التي تسلمها مصر وصلت إلى مطاري بيداوة وباليدوغل في شمال البلاد». واكد ان القاهرة حضت زعماء الفصائل على عدم التوجه الى اديس ابابا حيث يتوقع ان يلتقوا للنظر في الاتفاق. واضاف ان «هدف مصر تفرقتنا وجعل عيديد المنتصر في الحرب الأهلية».

١٩٩٧/١٢/٢٩

العراق - الأردن

جدد العراق والاردن الاتفاق النفطي لسنة جديدة على الرغم من سوء العلاقات بينهما. وينص الاتفاق، الذي وقّع في بغداد، على أن يزود العراق الأردن بـ ٤,٨ ملايين طن من النفط العراقي ومشتقاته لعام ١٩٩٨ أي ٩٦ ألف برميل في اليوم نصفها مجاناً. كما ينص الاتفاق على تخفيض سعر النفط بمقدار ٢,٣ دولار للبرميل الواحد ليبلغ ١٦,٨ دولار عام ١٩٩٨ بدلاً من ١٩,١٥ دولار عام ١٩٩٧.

العلاقات العربية- الدولية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ سوريا - تركيا

تعهد الرئيس التركي سليمان ديميريل عدم قيام تركيا بأي عمل يضر بمصالح اشقائها العرب، لكنه حمل بشدة على سوريا واتهمها بـ «مساندة الارهاب» في إشارة الى حزب العمال الكردستاني، مستبعداً قبول تركيا باقتسام المياه مع سوريا والعراق وإقامة تركيا منطقة أمنية عازلة في شمال العرق. وقال ديميريل ان سوريا «تهدف من استخدام هذه الورقة للمساومة في حل المسائل الخلافية» مع تركيا، واضاف ان سوريا لم تلتزم تعهداتها التعاون الأمني مع تركيا، مؤكداً أن بلاده أبدت رغبتها في هذا التعاون لكنها لم تتلق أي رد من دمشق.

■ العراق - إيران

اعلنت السلطات العراقية انها أفرجت عن اسيرين ايرانيين كانت قد اوقفتهما سنة ١٩٩١ داخل الأراضي العراقية، في خطوة تأتي في مقابل قيام ايران بإطلاق سراح دفعة من أسرى الحرب العراقيين.

وأكد مكتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد نبأ إطلاق سراح الاسيرين الايرانيين، وقال انه تم تسليمهما عند نقطة المنذرية ـ خسروي الحدودية تحت اشرافه.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ الأردن - إيران

أفاد مسؤول اردني رفيع ان السلطات الايرانية اطلقت اردنيين كانا معتقلين منذ الحرب العراقية ـ الايرانية وسلمتهما في طهران الى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي يشارك في قمة منظمة المؤتمر

الاسلامي. وأوضح ان خالد علي سالم ونادر حسن الصبيحي وقعا في أسر الجيش الايراني بينما كانا يشاركان في الحرب في صفوف القوات العراقية.

وكان الأردن وايران أعادا علاقاتهما الديبلوماسية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بعد قطيعة دامت عشر سنين. ومذذاك شابت العلاقة فترات توتر وخصوصاً عام ١٩٩٤ عندما طلبت عمان من طهران تقليص عدد العاملين في سفارتها لدى الاردن. وعام ١٩٩٥ طرد الاردن ديبلوماسياً ايرانياً اعتبر شخصاً غير مرغوب فيه بعد اتهامه بالتدخل في الشؤون الأردنية الداخلية. وردت طهران بطرد ديبلوماسي اردني. وطرأ تحسن ملموس على العلاقات بين البلدين عام ١٩٩٧ بعد معاودة طهران العمل باتفاق تجاري مع الاردن كان مجلس الشورى الايراني علقه عام ١٩٩٥.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ الإمارات العربية المتحدة ـ انغولا

أفادت وكالة أنباء الامارات الرسمية ان دولة الامارات العربية المتحدة وانغولا قررتا اقامة علاقات ديبلوماسية على مستوى السفراء. وأكدت الوكالة ان القرار نابع من رغبة مشتركة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وافادت الوكالة ان الامارات تقيم علاقات ديبلوماسية مع ١٤٤ دولة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ مصر ـ اسرائيل

لقاء تاريخي لشيخ الأزهر مع الحاخام الأكبر لاسرائيل

عقد شيخ الازهر د. سيد طنطاوي اجتماعاً تاريخياً مع اسرائيل لاو الحاخام الاكبر لإسرائيل في أول لقاء من نوعه بين المرجعيتين الدينيتين. وجدد إسرائيل لاو، وهو حاخام اليهود الغربيين (الاشكيناز) الدعوة لطنطاوي لزيارة اسرائيل وإحياء اقتراح فتح حوار بين الاديان (الإسلام والمسيحية واليهودية) لمصلحة عملية السلام في الشرق الأوسط.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ الإمارات العربية المتحدة ـ فرنسا

غادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك أبو ظبي في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة

وقعت خلالها شركة «داسو» الفرنسية عقداً لبيع القوات المسلحة الاماراتية ٣٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠ ـ ٩» اشترتها أبو ظبي عام ١٩٨٦.

وأجرى شيراك محادثات مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق خصوصاً بالوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية والعراق وايران والمغرب. وأكد تمسكه بـ «الشركة الاستراتيجية» التي تربط البلدين قائلاً أن «ثمة تطابقاً في مقاربة المسائل الاقليمية». ورحب الشيخ زايد بـ «دعم فرنسا للقضايا العادلة والعدل في العالم».

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ الأردن ـ الولايات المتحدة

حطّت في أحد المطارات العسكرية الأردنية أربع مقاتلات نفّاثة من طراز «ف ١٦» في حضور الملك حسين. وتشكل هذه الطائرات الدفعة الأولى من ١٦ مقاتلة من الطراز نفسه قررت الولايات المتحدة تقديمها الى الاردن بموجب عقد ابرم في تموز (يوليو) ١٩٩٦ من أجل تعزيز قدرات سلاح الجو الأردني. ومن المقرر وصول بقية المقاتلات أوائل ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ المغرب ـ فرنسا

صدر إعلان فرنسي ـ مغربي مشترك في ختام الاجتماعات الرسمية التي عقدها رئيسا الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي والفرنسي ليونيل جوسبان في الرباط، جاء فيه أن الوفدين وقعا عشرة اتفاقات. وأوضح جوسبان ان أهمها اتفاق مع مصلحة الكهرباء المغربية ينص على انشاء محطة حرارية بالغاز في شمال المغرب تبلغ قوتها ٤٠٠ ميغاوات وتقدر كلفتها بـ ١,٨ مليار فرنك فرنسي وتغذى عبر خط أنابيب الغاز المغرب ـ أوروبا.

كذلك قرر البلدان تكثيف الحوار بينهما عبر لقاءات ذات طابع مؤسسي تعقد بين الموظفين الكبار في الحكومتين وتتناول القضايا التي تتعلق بالعالم العربي وسبل توثيق الأواصر بين المغرب والاتحاد الأوروبي ومساعدات التنمية لدول جنوب الصحراء الافريقية والقضايا الدولية. أما في مجال السياسة الخارجية فستعمل باريس والرباط بالتشاور والتنسيق على تسهيل معاودة عملية السلام في الشرق الأوسط.

■ السلطة الفلسطينية ـ هولندا

وقعت وزارة الزراعة الفلسطينية اتفاقاً مع الحكومة الهولندية بقيمة ١٢ مليون دولار لتمويل مشروع «فلسطين خضراء». ويشار إلى ان هذا المشروع خطة تنموية زراعية وضعتها الوزارة

مطلع السنة الجارية لزيادة مساحة الأراضي الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ودعم المزارعين الفلسطينيين واستحداث المراعي، وبناء حظائر للحيوانات وحفر آبار ارتوازية.

وحضر حفل التوقيع في مقر وزارة الزراعة في البيرة، من الجانب الفلسطيني وزير الزراعة عبد الجواد صالح، ومن الجانب الهولندي، رئيس الممثلية الهولندية لدى السلطة الفلسطينية وليام بلوكلاند.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ **العراق ـ ايران**

أفادت وسائل اعلام ايرانية ان ايران والعراق تبادلا رفات ٣٧ جندياً عراقياً و ٧ جنود ايرانيين قتلوا في الحرب بين البلدين (١٩٨٠ ـ ١٩٨٨)، وأوضحت ان عملية التبادل نفذت في منطقة شلامجة على الحدود الجنوبية بين البلدين، في إطار اتفاق أبرم في ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ في طهران.

وعثر منذ انتهاء الحرب على رفات أكثر من ٣٧ ألف جندي إيراني. وتؤكد طهران ان الحرب أوقعت حوالي ٣٠٠ ألف قتيل وأكثر من ٥٠٠ ألف جريح، بينهما ٣٨٠ ألف معاق في صفوف الايرانيين.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ **مصر ـ ايران**

إيران تأمل بتطبيع شامل مع مصر

في موقف يعد سابقة منذ قطعت العلاقات الديبلوماسية بين طهران والقاهرة إثر توقيع مصر اتفاقية كمب ديفيد مع اسرائيل، أكدت طهران استعدادها لتطبيع «كامل» لعلاقاتها مع مصر. واعتبر وزير الخارجية الايراني د. كمال خرازي ان «هناك أملاً بإعادة العلاقات الديبلوماسية بصورة كاملة» بين البلدين «قريباً». وزاد أن «البلدين اقتربا من بعضهما كثيراً، وكلما نأت بنفسها عن اسرائيل كلما شعرنا انها اقتربت منا أكثر».

■ **العراق ـ تركيا**

دانت بغداد بشدة قرار انقرة تمديد مهمة القوة الدولية لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق واكدت انها تحتفظ لنفسها بحق الدفاع. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان «العراق يستنكر بشدة قرار البرلمان التركي التمديد لمدة ستة أشهر لما يسمى قوات رصد الشمال

(العراقي) الاميركية ـ البريطانية». وأكد ان بلاده «تحتفظ بحقها كاملاً في اتخاذ كل ما تراه مناسباً للدفاع عن سيادتها وأمنها». وكان البرلمان التركي قرر تمديد مهمة القوة الدولية التي تنتشر في قاعدة انجيرليك التركية ـ الاميركية، لمدة ستة أشهر. وحض الناطق العراقي النواب الاتراك على «مراجعة مواقفهم السياسية غير المسؤولة حيال علاقات تركيا مع العراق».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٥ ■

■ الأردن ـ اسرائيل

نقلت تقارير صحافية عن السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي قوله ان مجموعة من المتطرفين اليهود اعتدت على سيارة ديبلوماسية تابعة للسفارة الاردنية في تل أبيب. وذكرت صحيفة «الرأي» الأردنية «ان الغريب في الأمر هو ان الاعتداء تمّ ضد الموظفين الاردنيين نفسيهما في السفارة اللذين سبق أن تعرضا الى تهديد وهجوم في مجموعة متطرفة يهودية في العشرين من شهر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وذلك في مسكنهما في أحد المباني في منطقة رامات غان قرب تل أبيب». ونقلت الصحيفة عن الرفاعي قوله «ان هذا الحادث مقلق جداً» مؤكداً رفضه لهذه الأعمال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ السعودية ـ اليابان

أكدت السعودية واليابان في بيان مشترك نشر في ختام اجتماع للجنة السعودية ـ اليابانية المشتركة تصميمهما على تطوير علاقاتهما الاقتصادية وتشجيع نقل التكنولوجيا خصوصاً في القطاع النفطي. وأبدتا رغبتهما في «تحديد الاجراءات الملموسة لتطوير تعاونهما بهدف إقامة شركة في المجالات الاقتصادية والتقنية».

شؤون اقتصادية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ السلطة الفلسطينية

اعلن البنك الدولي ان الدول المانحة للمساعدات وعدت بتقديم مساعدات قيمتها نحو ٧٥٠ مليون دولار للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٩٨. وأوضح في بيان له ان هذه التعهدات ستترجم إلى مدفوعات فعلية تبلغ ما بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون دولار. وأضاف ان الدول المانحة تعهدت أيضاً تقديم ١٥٠ مليون دولار أخرى في صورة ضمانات للاستثمار الخاص.

ويتعرض الاقتصاد في الضفة الغربية وقطاع غزة لأزمات نتيجة للطوق الامني المتكرر الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية رداً على هجمات الجماعات المتشددة.

■ اليمـن

وقع اليمن اتفاقين مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايغاد) لتقديم قروض بقيمة ٢٤ مليون دولار لدعم مشاريع زراعية في ريمة ومحافظات الجنوب. وقع الاتفاقين عن اليمن وزير الزراعة والري أحمد سالم الجبلي وعن «ايغاد» رئيسه فوزي حمد السلطان.

ويهدف مشروع جبل ريمة، الذي يساهم فيه الصندوق بنحو ١٢,١١ مليون دولار والحكومة اليمنية بنحو خمسة ملايين دولار، الى تحسين الظروف المعيشية لسكان المنطقة من خلال توفير الخدمات والبنية التحتية الريفية وزيادة دخل الأسر الفقيرة.

وقال بيان لمركز اعلام الأمم المتحدة في صنعاء: «ان المشروع يفيد ٤٨ ألف اسرة منها ٣٠ في المئة ترأسها نساء».

■ العـراق

دشن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في بغداد مصنعاً لإنتاج

المضادات الحيوية استغرق بناؤه أكثر من سبع سنوات بسبب الحظر المفروض على العراق. وقال مصدر قريب من المشروع أن أعمال بناء المصنع بدأت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ عند بدء تطبيق الحظر، لكن الاعمال تباطأت بسبب التأخير في موافقة الامم المتحدة على عقود عراقية تتعلق بشراء الاجهزة والمعدات اللازمة.

وأوضح ان المتعهد الأجنبي المكلف تنفيذ المشروع الذي لم تكشف تكاليفه، تخلى عنه مع دخول الحظر الدولي حيز التنفيذ، فعهدت السلطات العراقية فيه الى شركة عراقية. وكشف ان الخبراء «فتشوا تسع مرات» منشآت المصنع للتأكد من انه لا ينتج أسلحة محظورة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اليمن

دشن اليمن انتاجاً إضافياً من النفط الخام في منطقة شرق شبوة. وافتتح وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه الإنتاج من حقول تديرها شركة «توتال» الفرنسية بمعدل ٢٠ ألف برميل يومياً قابلة للزيادة الى ٥٠ ألف برميل منتصف السنة المقبلة بعد وصل أنابيب شبوة بخطوط انتاج مسيلة في حضرموت.

من جهة أخرى، قال وزير المال اليمني علوي السلامي ان المديونية الخارجية لبلاده انخفضت من ٩,٧ بليون دولار بعد الاتفاق مع نادي باريس واسقاط نحو ٩٣,٥ في المئة من اجمالي الديون المستحقة لروسيا الاتحادية. وأضاف ان الأعباء الموروثة للمديونية شكلت ضغوطاً كبيرة على الاقتصاد اليمني وقاربت نسبتها ٢٠٠ في المئة من إجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥.

على صعيد آخر، وافقت الحكومة اليمنية على قرضين من هيئة التنمية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) قيمتها ٣٦ مليون دولار. وأفاد مصدر رسمي ان القرضين سيخصصان لتمويل الجزء الأكبر من مشروع التنمية الريفية في محافظات لحج وأبين وشبوة وحضرموت. وأضاف أن الكلفة الاجمالية للمشروع تبلغ ٤٥ مليون دولار تساهم فيها الحكومة بنحو ٤,٤ مليون دولار فيما يساهم المستفيدون نحو ٥,٤ مليون دولار.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ اليمن

أقر البرلمان اليمني موازنة العام ١٩٩٨ ويبلغ حجمها ٣٥٠ مليار ريال (٢,٧ مليار دولار)، وتتضمن عجزاً قدره ١٣,٥ مليار ريال. وذكرت المعلومات ان حجم العائدات في المشروع يبلغ ٣٣٦,٥٨٣ مليار ريال في حين يبلغ حجم الانفاق ٣٥٠,٠٥٤ مليار ريال.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ السعودية

أعلنت المملكة العربية السعودية موازنتها العامة لعام ١٩٩٨ متضمنة زيادة بلغت ٣,٧٣ بليون دولار عن العام ١٩٩٧، إذ قدرت الايرادات بمبلغ ٤٧,٤٦ بليون دولار بينما حددت النفقات العامة بمبلغ ٥٢,٢٦ بليون دولار. وحافظت على عجز بلغ ٤,٨ بليون دولار يتوقع ان تغطيه الدولة من خلال سندات تنمية تسوقها للمصارف المحلية وذلك بتفويض وزارة المال الاقتراض. واعلنت وزارة المال، في بيان لها، ان الايرادات الفعلية للعام ٩٧ زادت عن التقديرات بـ ١٠,٦٧ بليون دولار إذ بلغت ٤٥,٤ بليون دولار بينما بلغت النفقات الفعلية ٥٦ بليون دولار بزيادة ٧,٧٢ بليون دولار على تقديرات الموازنة.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ جامعة الدول العربية

بدء سريان البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة العربية

أعلن الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد بدء سريان البرنامج التنفيذي لمنطقة التجارة الحرة بين الدول العربية، وخفض ١٠ في المئة من الرسوم الجمركية بين الدول العربية اعتباراً من ١٩٩٨/١/١.

ووصف عبد المجيد في مؤتمر صحافي تطبيق القرار بأنه لبنة أولى نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، مؤكداً ثقته في قدرة الدول المعنية على دخول القرن الجديد كوحدة واحدة لتنقل السلع بين الدول دون رسوم أو قيود. وأضاف أن ١٨ دولة صادقت على القرار وستنضم قريباً الجزائر وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا، لافتاً إلى أن منطقة التجارة الحرة لا تقف عند حدود حرية التجارة، وإنما ترتبط بما تتيحه تلك الحرية من ديناميكية في الاستثمار والإنتاج. وأكد أن المنطقة هي تعبير عن المصالح الاقتصادية أساساً مشدداً على حرص القطاع الخاص على المساهمة بفعالية في إنجاح تطبيق القرار.

وثــائــق

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

وثيقة رقم ١

البيان الختامي للقمة الخليجية
(بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٢)

في ما يلي النص الحرفي للبيان الختامي الذي صدر عن القمة الثامنة عشرة لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الكويت من ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) الى ٢٢ منه، وفق ما وزعته الامانة العامة للمجلس:

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت، عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دروته الثامنة عشرة في دولة الكويت في الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ شعبان ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ ـ ٢٢ ـ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٧ م، برئاسة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وبحضور اصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ/ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

صاحب السمو الملكي الأمير/ عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان/ قابوس بن سعيد سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وشارك في الاجتماع معالي الشيخ/ جميل بن ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

استعرض المجلس الاعلى تطور مسيرة التعاون والعمل المشترك في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، منذ الدورة السابعة عشرة للمجلس الاعلى، كما اطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية والمجلس الوزاري، واكد الرغبة

الصادقة في تعزيز مسيرة مجلس التعاون بما يحقق الاهداف السامية التي جسدها النظام الاساسي، والسير نحو آفاق ارحب واشمل، لمواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية تلبية لتطلعات وطموحات دول المجلس وشعوبها وبما يحقق الامن والاستقرار والرخاء في المنطقة.

مسيـرة التعـاون المشتـرك

انطلاقاً من حرص المجلس الاعلى على تعزيز دور المواطن في تفعيل مسيرة المجلس، اقر المجلس الاعلى انشاء هيئة استشارية من مواطني دول مجلس التعاون ذوي الخبرة والكفاية. تتولى ابداء الرأي في ما يحيله المجلس الاعلى اليها من امور.

الشـؤون العسكريـة

في المجال العسكري وافق المجلس الاعلى على القرارات المرفوعة من أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في اجتماعهم السادس عشر الذي عقد في الدوحة، وخاصة ما تعلق منها بالخطوات العملية لربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للاغراض العسكرية والتغطية الرادارية والانذار المبكر، والتمارين العسكرية. وعبر المجلس عن ارتياحه الى الخطوات التي قطعها التعاون العسكري في مختلف المجالات، مؤكداً أهمية الاستمرار في تنفيذ كل الجوانب المتعلقة بالتعاون العسكري ورفع كفاية القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس ترسيخاً لوحدة الهدف والانتماء والمصير المشترك.

وفي الجانب الامني، صادق المجلس الاعلى على قرارات أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر، بما في ذلك ما تعلق منها بتسهيل اجراءات تنقل المواطنين، وانسياب السلع، وحركة التبادل التجاري بين الدول الاعضاء، ومن أهمها: اصدار الجوازات المقروءة آلياً، لمواطني دول المجلس خلال مدة لا تتجاوز عامين وذلك للاستغناء عن تعبئة بطاقات الدخول والخروج لمواطني دول المجلس في الدول التي لا تزال تعمل بها، وتحسين الاداء في المنافذ البرية، بتكثيف جهد العاملين فها والاستعانة بأكثر الأجهزة تقدماً.

الشـؤون الاقتصادية

استعرض المجلس الاعلى تقارير ونتائج اجتماعات اللجان الوزارية حول مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك بين دول مجلس التعاون. فما تعلق منها باقامة اتحاد جمركي بين دول المجلس واستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي أخذ المجلس الاعلى علماً بما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي، وأبدى ارتياحه لما تم انجازه من تصنيف السلع. ووجه باستكمال الاجراءات الهادفة لتحقيق قيام الاتحاد الجمركي، بما في ذلك

اقتراح توحيد نسبة الرسوم الجمركية على قوائم السلع وتاريخ البدء بتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس.

وتأكيداً لأهمية التعاون والترابط بين دول المجلس في مجال المصارف وتعزيزه، قرر المجلس الاعلى السماح للمصارف الوطنية في دول المجلس بفتح فروع لها في الدول الأعضاء وفق الضوابط المعدة لذلك. كما قرر السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس.

وتأكيداً لربط المصالح الاقتصادية لدول مجلس التعاون والتنسيق بينها في مشاريع البنية الاساسية، وجه المجلس الأعلى بالشروع في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي، ووافق على تملك وادارة المشروع عن طريق هيئة مستقلة تدار على أسس تجارية.

واستمراراً للخطوات التي تتخذها دول المجلس في تحديث أنظمتها الاقتصادية المتعلقة بتشجيع الاستثمار بها، وبهدف استقطاب استثمارات القطاع الخاص من الداخل والخارج، فوض المجلس الأعلى المجلس الوزاري باعتماد النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي لتشجيع الاستثمار الاجنبي بدول المجلس. وقوم المجلس الاعلى الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس، وأبدى ارتياحه للازدهار الملحوظ في اقتصادات دوله واشاد بما يقوم به القطاع الخاص من استثمارات في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

كما أخذ المجلس الاعلى علماً بالورقة المقدمة من دولة الكويت حول الأبعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي لدول المجلس، وما احتوت عليه من مضامين إيجابية وأركان أساسية لاستراتيجية النمو الاقتصادي في دول المجلس في الأجلين المتوسط والطويل، وقرر احالتها للجنة التعاون المالي والاقتصادي لدراستها.

الشـؤون القانونيـة

وافق المجلس الأعلى على النظام (القانون) المدني الموحد لدول المجلس وسمي وثيقة الكويت، والنظام (القانون) الجزائي الموحد لدول المجلس، وسمي وثيقة الدوحة، وكلاهما مستمد من احكام الشريعة الاسلامية، وهما نظامان استرشاديان يساهمان في توحيد أنظمة القضاء في دول المجلس.

شـؤون الإنسـان والبيئـة

استعرض المجلس الأعلى التوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري حول التعاون المشترك في شؤون الانسان والبيئة. وإذ يثمن المجلس الاعلى ما تقوم به الدول الأعضاء من خطوات لتوطين الوظائف في الدول الأعضاء وتيسير انتقال العمالة الوطنية في ما بين دول المجلس، ليؤكد أهمية تبني سياسات سكانية تضمن التجانس والاستقرار والأمن لشعوب دوله.

وفي مجال المحافظة على البيئة، اقر المجلس الأعلى ثلاثة أنظمة للمحافظة على الحياة الفطرية

وإنمائها، والتعامل مع المواد المشعة، وادارة النفايات، والاجراءات الواجب الالتزام بها في نقل النفايات الخطرة فيما بين دول المجلس، وذلك تمشياً مع الأنظمة الدولية التي تعالج مثل هذه الأمور وتمثل الحد الأدنى من متطلبات الحماية.

واستناداً لقرار اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر قرر المجلس الأعلى الموافقة على الآليات والاجراءات المتعلقة بتسهيل انتقال وتبادل الأعضاء بين مراكز زراعة الأعضاء في دول المجلس.

الشــؤون السياسية

● تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت:

بحث المجلس الأعلى في مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وأكد على ضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لكافة قرارات مجلس الأمن دون انتقاء، وخاصة ما تعلق منها بإزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا تزال في حوزة العراق، وإطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، واعادة كامل الممتلكات الكويتية، والامتثال للقرار ٩٤٩ بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني أو استفزازي للدول المجاورة.

ويؤكد المجلس الأعلى أن قيام العراق بغزو واحتلال دولة الكويت، هو خرق للمواثيق والشرعية العربية والدولية، ولذلك فإنه يتحتم على العراق الاعتراف بانه قد انتهك ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك، وكذلك ميثاق الامم المتحدة باحتلاله دولة الكويت. ويدعو المجلس الأعلى العراق لاتخاذ الخطوات الضرورية لإثبات نياته السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولاً وعملاً، وذلك من أجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

وأعرب المجلس عن قلقه الشديد ازاء التصعيد الخطير الناجم عن توتر الموقف بين العراق والأمم المتحدة نتيجة استمرار الحكومة العراقية في اخفاء اسلحة بيولوجية وكيميائية خطيرة وفتاكة تهدد حياة الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة. وأشاد المجلس في هذا الصدد بتماسك الموقف الدولي ممثلاً بمجلس الأمن ازاء التصعيد الأخير، وجدد دعمه للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، ورئيسها، في اطار تنفيذ مهمتها، ودعوته الحكومة العراقية للتعاون الجاد مع اللجنة بدون قيد أو شرط. وشدد على ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يحقق تخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، تلك المعاناة التي تتعاطف دول المجلس حيالها والتي رحبت معها بصيغة النفط مقابل الغذاء لتوفير الاحتياجات الغذائية والدوائية لأبناء الشعب العراقي الشقيق، كما رحبت بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

وتابع المجلس الاعلى التطورات التي شهدها مؤخراً الوضع في شمال العراق، وعبر عن قلقه لانعكاسات تلك التطورات على المنطقة، واكد مجدداً مواقفه الثابتة بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

● قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والعلاقات مع ايران:

أ ـ قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

استعرض المجلس الأعلى تطورات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وكرر اسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الايرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الاخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلاً سلمياً.

كما استعرض المجلس الاعلى تصريحات فخامة الرئيس محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، التي عبر فيها عن رغبته باللقاء بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واستمع الى ترحيب صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهذا التوجه ورحب المجلس الاعلى بأي لقاء يعقد بين قيادتي البلدين.

وإذ يجدد المجلس الاعلى تأكيده سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكرر المجلس مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادىء وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية على محكمة العدل الدولية.

ب ـ العلاقات مع ايران:

انطلاقاً من مواقف دول مجلس التعاون الثابتة لارساء علاقات طيبة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية على اسس حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي ضوء المؤشرات والتصريحات الايجابية للمسؤولين الايرانيين حول توجهات حكومة ايران للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، بحث المجلس الاعلى مستجدات العلاقات مع ايران معرباً عن امله في أن تشهد المرحلة القادمة تطوراً إيجابياً وعملياً في العلاقات بين الجانبين من أجل بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة بما يحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

● مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

تدارس المجلس الاعلى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وما تعاني منه من تعطيل خطير ناتج من عدم تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لالتزاماتها المترتبة على الاتفاقات الانتقالية الموقعة مع الجانب الفلسطيني، واتخاذها خطوات انفرادية تستبق مفاوضات الحل النهائي، ومن هذه الخطوات توسيع وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي الفلسطينية، وفرض الحصار الاقتصادي على المواطنين الفلسطينيين واعادة فرص التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، وهو ما يتنافى مع روح ومبادىء مسيرة السلام ونصوص الاتفاقات الموقعة في اطارها.

وإذ يعبر المجلس الاعلى عن رفضه المطلق لسياسات وممارسات الحكومة الاسرائيلية هذه، فانه يطالبها بالوفاء بكافة التزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها استكمال مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية وبدء مفاوضات الوضع الدائم مع الجانب الفلسطيني، بما يحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ م، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعه وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. كما يطالب المجلس الاعلى باستئناف الحكومة الاسرائيلية المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهت اليه الجولات السابقة، وانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ م وفقاً للقرارين ٢٤٢، ٣٣٨، وانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي واعادة كافة الاراضي اللبنانية المحتلة الى السيادة اللبنانية وفقاً للقرار ٤٢٥.

وإذ يقدر المجلس الاعلى جهود الادارة الاميركية المبذولة في دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وكذلك جهود روسيا الاتحادية، ليدعوهما الى مواصلة وتكثيف دورهما في سبيل استئناف المفاوضات على كافة المسارات واعادة المسيرة السلمية الى وضعها الطبيعي الصحيح.

ويشيد المجلس بالاجماع الدولي لدعم ومؤازرة استمرارية عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة الوفاء بالالتزامات القائمة، واستئناف المفاوضات على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وصولاً إلى تحقيق السلام العادل والشامل. وفي هذا الصدد يقدر المجلس الاعلى الجهود المبذولة من الاتحاد الاوروبي ودولة الأعضاء ودعمه السياسي والاقتصادي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

● نزع أسلحة الدمار الشامل:

اعرب المجلس الاعلى عن قلقه ازاء استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج منطقة خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية. وأكد المجلس الأعلى ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

● ظواهر التطرف والعنف والارهاب:

يؤكد المجلس الاعلى مجدداً ان التطرف والعنف والارهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بذاتها، ويعيد تاكيد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه المطلق لكافة انواع العنف والارهاب أياً كان مصدره. وعبر المجلس عن أسفه لقيام بعض الدول بايواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الإنسان، ويدعو المجلس الاعلى هذه الدول الى التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات ارهابية هدامة تهدد امن وسلامة الدول، ويدعو الى عقد اتفاق دولي لمحاربة الارهاب.

كما يعرب المجلس الاعلى عن رفضه واستنكاره لما صدر عن البرلمان الاوروبي وغيره من المنظمات والهيئات الاخرى من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس واعتبار

ذلك تدخلاً غير مقبول في شؤونها الداخلية، من شأنه أن يشجع على ارتكاب الجريمة والاعمال الارهابية ومن ثم التأثير سلباً على امن واستقرار المنطقة.

وفي الختام، رحب المجلس الاعلى بقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي عقد في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية خلال فترة من ٩ ـ ١١ ديسمبر (كانون الأول)، ١٩٩٧ م، باستضافة دولة قطر لمؤتمر القمة الإسلامي التاسع المقرر عقده في الدوحة عام ٢٠٠٠ م.

وعبر المجلس الاعلى عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، ولحكومة وشعب دولة الكويت لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الاخوة الصادقة، مشيداً بالترتيبات التي اعدت لاستضافة هذا الاجتماع.

كما نوه قادة دول المجلس بالدور الكبير الذي اولاه صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح، أمير دولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى، لادارة الاجتماعات مما كان له أكبر الأثر في التوصل الى قرارات ونتائج هامة سعياً لتحقيق تطلعات شعوب دول المجلس.

ويتطلع المجلس الاعلى الى اللقاء في دورته التاسعة عشرة، ان شاء الله، في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٨ م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

صدر في الكويت
٢٢ شعبان ١٤١٨ هـ
الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٧ م

شــؤون دوليــة

شؤون سياسية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ باكستان

اعلن الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري استقالته بعد صراع مرير مع رئيس الوزراء نواز شريف حول نزاع دستوري. وقال ليغاري: «انني أضع الدستور فوق المصلحة الشخصية ولذلك قررت الاستقالة».

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ الهنـد

حل الرئيس الهندي ك.ر. نارايانان مجلس النواب في محاولة للخروج من أزمات سياسية متلاحقة تعانيها البلاد منذ نحو سنة ونصف السنة. وجاء في بيان صادر عن مكتب الرئيس عقب اجتماع أخير مع رئيس الوزراء المستقيل اندرو كومار غوجرال ان «الرئيس حل بموجب قرار رئاسي (...) لوك سابها (مجلس النواب) الحادي عشر». واقترح ان تجرى الانتخابات في ١٥ آذار (مارس) ١٩٩٨ وهو الموعد الاقصى لتقديم الموازنة العامة.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ نيوزيلندا

تولت جيني شيبلي رسمياً مهام منصبها كأول سيدة ترأس حكومة نيوزيلندا وتعهدت ان تعمل على تحقيق طموحات شعبها. وأدت شيبلي القسم الدستوري خلفاً لجيم بولغر كرئيسة لائتلاف حكومي يضم حزبين ويمثل اليمين الوسط.

■ ١٩٩٧/١٢/٩ ■

■ إيـران

القمة الاسلامية الثامنة في طهران

افتُتحت في طهران القمة الثامنة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي التي تستمر ثلاثة أيام، في قصر المؤتمرات الجديد في العاصمة الإيرانية، بمشاركة ٢١ من رؤساء الدول وأولياء العهود و ١٥ رئيس حكومة و ١٩ وزيراً للخارجية يمثلون الدول الخمس والخمسين الأعضاء في المنظمة.

وتضمنت الجلسة الأولى من الاجتماعات كلمة لمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي رحب فيها بالمشاركين في القمة.

كلمة خامنئي

افتتح خامنئي القمة بشن هجوم عنيف على الغرب واصفاً إياه بأنه عالم «مادي شره وشهواني». وركز هجومه في كلمته أمام قادة العالم الاسلامي على الولايات المتحدة وإسرائيل بشكل خاص، متهماً الغرب بغزو العالم الاسلامي عسكرياً وثقافياً.

وشجب خامنئي عملية السلام العربية ـ الإسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة ووصفها بأنها «تفتقر للعدل ومتغطرسة ومزرية بل وغير منطقية» كما وصفها بأنها «صفقة خاسرة» بالنسبة للفلسطينيين.

كلمة خاتمي

وبعد خامنئي، ألقى الرئيس الإيراني محمد خاتمي كلمة دعا فيها العالم الاسلامي الى تكوين «فهم صحيح للعصر الحالي وللحوار بين الحضارات»، مشدداً على انه «يجب التعرف الى الغرب، ثمة إنجازات ايجابية كثيرة في العالم يمكن لغير الغربيين أن يتعلموها». إلا انه عاد وحذر من انه «على المسلمين تفادي التقليد الأعمى للثقافة الغربية الذي لم يقدنا سوى الى التلقي السلبي إزاء العالم الغربي»، مضيفاً «علينا أن نتذكر الماضي لبناء هوية أقوى لكن يجب ألا نكون رجعيين وألا نعود إلى الماضي، فإذا أثبتنا وعيا وتصميماً وتضامناً، يمكننا أن نغير مسار قدرنا».

كلمة الأســد

واتهم الرئيس السوري حافظ الأسد اسرائيل بالعمل على بث الفرقة في صفوف العرب

والمسلمين الذين دعاهم الى التضامن «لتعزيز القدرة على صدر العدوان عن ديارنا ومقدساتنا». وتحدث الأسد باسم الدول العربية وقال «ان ما يجمع بين دولنا وشعوبنا يفوق كثيراً ما يمكن أن يفرق بيننا.. وإذا كان من واجبنا أن ندافع عن ديننا فإن لنا فيه ينبوع قوة ومصدر إلهام في مواجهة ما يقابلنا ممن أخطار وتحديات وهي كثيرة تتطلب منا اليقظة ووحدة الصف والعزم على التصدي لها».

كلمة انان

ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في كلمته الفلسطينيين والاسرائيليين على السواء الى احترام التزامهم بنود اتفاق اوسلو القائمة على مبدأ «الارض مقابل السلام»، داعياً أيضاً الى «كبح جماح العنف الذي تصاعد في الشهور الماضية في المنطقة». وأشار انان الى ان العالم يشعر باستياء عميق ازاء الجمود في مفاوضات التسوية الفلسطينية الاسرائيلية ولكنه لم يشر الى قرارات الامم المتحدة الخاصة بالمنطقة بما فيها القرارات الخاصة بانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ومن جنوب لبنان.

ورسم انان صورة بائسة للوضع في افغانستان ولكنه قال ان هناك مبررات للأمل في الصومال. ولم تحضر الدولتان القمة في غياب حكومتين معترف بهما دولياً.

عبد المجيد

ودعا الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد الى رفع الحظر المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠، وقال في كلمته امام القمة ان العقوبات «زرعت الموت والمرض بين العراقيين». أضاف «علينا أن نجهد للحصول على رفع الحظر كي يستعيد العراق مكانته داخل المجتمع الإسلامي». وقال عبد المجيد «اؤكد ان العراق يحترم قرارات الامم المتحدة ونحن ندين اي لجوء الى القوة ضده. لأن أي هجوم على الأراضي العراقية سيشكل انتهاكاً لميثاق الامم المتحدة».

الأمين العام للمنظمة

وطالب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي في كلمته، اسرائيل بمواصلة المفاوضات مع العرب على اساس اتفاق اوسلو والاتفاقات التي أبرمت لاحقاً بين الطرفين، معرباً عن اسفه «للمأزق» الذي وصلت اليه عملية التسوية، محملاً اسرائيل مسؤولية ذلك. وأضاف العراقي ان «اسرائيل تهدد السلام من خلال بناء المستوطنات وانتهاك حقوق الإنسان وتدمير منازل الفلسطينيين وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة وتهويد القدس بطرد العرب منها».

ويتولى العراقي المغربي الجنسية الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ومقرها جدة، منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

عـرفـات

ودعا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى رفع العقوبات «الجائرة المفروضة على كل من العراق وليبيا والسودان». ولم يذكر عرفات في كلمته التي وزعت قبل أن يلقيها في القمة العقوبات التي تفرضـها الولايات المتحدة من جانب واحد على ايران.

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ كازاخستان

دشن الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربابيف رسمياً أكمولا عاصمة جديدة لكازاخستان على مسافة نحو ألف كيلومتر شمال العاصمة السابقة ألما آتا في منطقة السهوب السيبيرية. وقال في خطاب أمام أعضاء مجلس النواب والحكومة: «اليوم نعلن أن أكمولا صارت عاصمتنا، كل القرارات الكبيرة لبلادنا ستتخذ هنا من الآن وصاعداً».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ إيـران

اليوم الثاني للقمة الإسلامية: انسحاب تركي

غادر الرئيس التركي سليمان ديميريل العاصمة الايرانية عائداً إلى انقرة قبل انتهاء اعمال القمة الاسلامية، مشدداً أن مغادرته ليست موقفاً سياسياً، فيما أعلن عن استئناف العلاقات الديبلوماسية الايرانية ـ التركية المقطوعة منذ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وقال: «لقد انتهى برنامج عملي ولذلك اعود الى انقرة» نافياً أن يكون لمغادرته علاقة ببند ستقره القمة يدين أي تعاون عسكري بين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وبين اسرائيل، من دون أن يأتي صراحة على ذكر تركيا.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ إيـران

اختتام أعمال القمة الاسلامية في طهران

انهت القمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في طهران أعمالها وأصدرت بياناً ختامياً تضمن ١٤٤ بنداً، وكذلك «إعلان طهران» الذي تضمن «إدانة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية ومن بينها القدس الشريف والجولان السوري وجنوبي لبنان...) وادانة «السياسات والممارسات التوسعية» الاسرائيلية. **(نص البيان الختامي في مكان آخر).**

وشدد المشاركون على «مكافحة الارهاب الدولي، وتضمن «اعلان طهران» فقرة تؤكد تصميمهم على «ابرام معاهدة حول هذه المسألة». ودعوا المجتمع الدولي الى «الامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين والمساعدة في تقديمهم للعدالة، واتخاذ كل التدابير لمنع أو تفكيك الشبكات الداعمة التي تساعد الارهاب بأي شكل».

■ **الولايات المتحدة الاميركية**

في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان الولايات المتحدة في قفص الاتهام

طالبت منظمات عديدة الولايات المتحدة التي تحمل لواء الدفاع عن حقوق الانسان في العالم، ان توقف الانتهاكات التي تجري على أرضها، وذلك لمناسبة الذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وقال مدير فرع الولايات المتحدة في منظمة العفو الدولية كورت غورينغ في مؤتمر صحافي ان «الولايات المتحدة لم توقع العديد من المعاهدات الدولية المهمة بينها معاهدة حظر الالغام المضادة للافراد أو تلك المتعلقة بإزالة كل أنواع التمييز ضد النساء. وتابع انه «في قلب الاحتفالات بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، يستمر تنفيذ العقوبة بحق المحكوم عليهم بالاعدام في الولايات المتحدة، وتستمر الاعمال الوحشية للشرطة وكذلك المعاملة السيئة للسجناء».

وقالت مديرة منظمة «هيومن رايتس يو إس اي» لين بيث نيلون ان «الولايات المتحدة تزعم انها تشكل نموذجاً للعالم، والرئيس كلينتون يحدثنا عن البوسنة، لكن علينا ان نحارب التمييز ونتائجه في بلدنا وخاصة التمييز بحق الاقليات العرقية أو الفقراء». واضافت نيلون: «ان انتهاكات لحقوق الانسان تحصل هنا في الولايات المتحدة. في احيائنا ومدارسنا وأماكن عملنا».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» نشرت تقريراً قالت فيه ان «انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالهجرة وبأعمال العنف التي تمارسها الشرطة وظروف الاعتقال والاحكام بالاعدام، بقيت مستمرة في الولايات المتحدة» في العام ١٩٩٧.

وتحدث التقرير عن انتهاكات دائمة لـ «حقوق الاطفال الذين تحتجزهم دوائر الهجرة في كاليفورنيا واريزونا» وانتهاكات لحقوق الانسان تقوم بها الدوريات الاميركية على الحدود مع المكسيك، متمثلة بإطلاق نار غير مبرر وبالعنف الجنسي والضرب. واشار التقرير أيضاً الى ان الولايات المتحدة و «خلافاً للاتجاه العالمي السائد» ما زالت تطبق بطريقة كثيفة الحكم بالاعدام. وذكر أن ٧٣ شخصاً اعدموا في الولايات المتحدة هذا العام ١٩٩٧، وهو رقم قياسي لم يسجل منذ العام ١٩٩٥ الذي شهد اعدام ٧٦ شخصاً.

كذلك فإن الولايات المتحدة هي من البلدان التي تنفذ أحكام اعدام بحق مجرمين تحت سن الثامنة عشرة، مثلها في ذلك مثل إيران ونيجيريا وباكستان والسعودية واليمن.

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إيـران

اعلنت «حركة تحرير ايران»، أبرز الحركات المعارضة الليبرالية في الجمهورية الإسلامية، ان السلطات الايرانية اعتقلت امينها العام ابراهيم يزدي. وقالت الحركة في بيان وزعته ان «النيابة العامة الايرانية استدعت يزدي للاستجواب ثم نقلته الى سجن اوين» السجن المركزي في طهران. وتابع البيان «ان السلطات القضائية لم تعط حتى الآن أي إيضاح حول التهم» الموجهة إلى يزدي.

واعتقل يزدي (٦٦ عاماً) غداة انضمامه إلى أكثر من خمسين معارضاً يطالبون باحترام حقوق الخليفة المعين السابق للإمام الخميني، آية الله حسين منتظري الذي يتعرض للهجوم من قبل الجناح المتشدد في البلاد ويواجه احتمال المحاكمة بسبب تشكيكه بكفاءة آية الله علي خامنئي لتولي منصب مرشد الجمهورية الاسلامية. ووقع المعارضون على رسالة تطالب باحترام حقوق منتظري. وقال حسن يوسف اشكوري، وهو رجل دين وأحد الموقعين على الرسالة ان يزدي اتهم، في ما يبدو، بإهانة خامنئي «بسبب تصريحات ادلى بها مؤخراً».

■ ١٩٩٧/١٢/١٥ ■

■ تركيا

اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن «أسفه الشديد» لقرار تركيا وقف الحوار مع الاتحاد الأوروبي في شأن القضايا الثنائية، وخلافاتها مع اليونان وهو القرار الذي ينسحب على البحث عن تسوية للمشكلة القبرصية. وشدد على الحفاظ على سياسة اليد الممدودة نحو تركيا مؤكداً على أن «ان الباب لا يزال مفتوحاً أمامها للدخول الى الاتحاد الأوروبي». واعتبر ان الموقف

العنيف الذي عبر عنه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ «ليس الكلمة الأخيرة لتركيا».

وأصدرت المفوضية الأوروبية في بروكسيل بياناً دعت فيه تركيا الى إعادة النظر في قرارها ومواقفها إزاء ما صدر عن لوكسمبورغ.

وكان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش اعلن وقف المفاوضات بين الجاليتين القبرصيتين لتوحيد الجزيرة رداً على القرار الأوروبي بالتفاوض مع الشطر الجنوبي لضمه إلى الاتحاد.

وكان رؤساء الدول والحكومات الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد عرضوا «تعويضاً» على انقرة هو المشاركة في المؤتمر الأوروبي المقبل الذي يفترض أن يضم دول المجلس والدول الـ ١١ المرشحة لدخول الاتحاد، والذي يعقد في لندن في اذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ جنوب افريقيا

المؤتمر الـ ٥٠ للمؤتمر الوطني الافريقي الحاكم

ألقى الرئيس الافريقي الجنوبي نلسون مانديلا خطابه الأخير رئيساً للمؤتمر الوطني الافريقي محذراً من «المؤامرة على الثورة» التي لا تزال الأقلية البيضاء تحوكها على رغم احلال الديموقراطية في البلاد.

وسيستمر مانديلا (٧٩ عاماً) رئيساً للدولة حتى ١٩٩٩ وان يكن أكد انه «ليس سوى رئيس للاحتفالات» وان نائبه في الرئاسة وفي زعامة الحزب ثابو مبيكي هو الرئيس الفعلي ويقود البلاد منذ فترة من الوقت».

■ حلف شمالي الأطلسي

ثلاث دول شرقية تنضم لـ «الناتو»

وقع وزراء خارجية الدول الست عشرة الاعضاء في حلف شمالي الاطلسي في بروكسل بروتوكولات انضمام بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر التي يُنتظر أن تنضم بشكل كامل الى الحلف في العام ١٩٩٩ وهو الاجراء الرسمي الضروري قبل بدء برلمانات الدول الاعضاء في تصديق انضمام الدول المعنية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ جنوب افريقيا

اعلن رسمياً ان نائب الرئيس الافريقي الجنوبي ثابو مبيكي انتخب رئيساً للمؤتمر الوطني الافريقي بالتصفيق خلفاً لنلسون مانديلا على رأس الحزب الحاكم. وحيا نحو ثلاثة الاف مندوب اجتمعوا في مؤتمر الحزب في مافيكينغ، وقوفا، الرئيس الجديد للحزب الذي لم ينافسه احد على هذا المنصب.

وتخلت ويني ماديكيزيلا ـ مانديلا، الزوجة السابقة للرئيس نلسون مانديلا، عن ترشيح نفسها لمنصب نائب رئيس الحزب بعدما اقترح بعض المندوبين اسمها. وقالت: «اعتذر من الرفاق الذين رشحوني عن رفضي اقتراحهم».

■ تركيا

أفادت مصادر برلمانية تركية أن الاسلاميين الذين يخشون حل حزب الرفاه الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان، أسسوا حزباً سياسياً جديداً اطلقوا عليه اسم «حزب الفضيلة».

وأفادت وكالة «أنباء الاناضول» التركية شبه الرسمية ان المؤسسين هم ٣٤ شخصاً اودعوا النظام الداخلي للحزب وزارة الداخلية لنيل ترخيص. ونسبت الى مصادر برلمانية ان بين المؤسسين محامياً وعدداً من المقربين من حزب الرفاه، وان الحزب الجديد سيواصل السير على نهج الرفاه في حال حل الأخير. وقالت أن زعماء الرفاه قد يلجأون الى انشاء اكثر من حزب، تفادياً لاقامة صلة وثيقة بين الحزبين القديم والجديد.

■ فرنسا

الجمعية الوطنية تقر مشروع الهجرة

أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة في شأن الهجرة. وكان الاشتراكيون قد دعوا الى التصويت لصالح المشروع بينما قرر حلفاؤهم الشيوعيون الامتناع عن التصويت واختار النواب الخمسة المدافعون عن البيئة المقاطعة. كما دعت المعارضة اليمينية الى التصويت ضد المشروع الذي اعتبرته «مانعاً» في معالجته لمشاكل الهجرة. وفي نهاية الامر اقر المشروع بغالبية ٢٧٦ صوتاً ضد ٢٥٤ صوتاً وامتناع ٣٤ عن التصويت.

وينص القانون الجديد على تسوية اوضاع الاجانب الذين لا يمكن تشريع وضعهم نهائياً ولا يمكن في الوقت ذاته طردهم، عبر إصدار اجازة اقامة موقتة، كما ينص على تسهيل لم

شمل العائلات وتوسيع حق لجوء الاجانب الذين يكافحون من أجل إقامة «دولة القانون» في بلدانهم.

ويقيم في فرنسا بصورة غير مشروعة نحو ٥٠٠ ألف شخص، تقدم نحو ١٥٠ ألفاً منهم بطلبات لتسوية أوضاعهم بين حزيران وتشرين الثاني الماضيين (يونيو ونوفمبر). ويقيم نحو أربعة ملايين أجنبي بطريقة مشروعة في فرنسا التي يبلغ عدد سكانها ٥٨ مليون نسمة.

وسيبدأ مجلس الشيوخ درس مشروع القانون نفسه اعتباراً من ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وينص مشروع القانون الذي ناقشه النواب، والذي قدمه وزير الداخلية جان بيار شوفينمان (يسار) ولم يعدل سوى بشكل طفيف على ما يأتي:

ـ منح الاجانب «الذين لا يمكن تسوية أوضاعهم ولا يمكن طردهم» بطاقة اقامة موقتة من فئة «حياة خاصة وعائلية»، وهي تمنح للشبان الذين يدخلون البلاد في إطار لمّ الشمل العائلي، والاجانب الذين دخلوها قبل سن العاشرة ولديهم مسكن في فرنسا ومكثوا فيها عشرة سنوات، ولأزواج الفرنسيين وأهالي الأطفال الفرنسيين، وللأجنبي الذي يؤدي رفض طلبه الى «إلحاق أذى غير محدود باحترام وضعه الشخصي والعائلي»، وللمرضى. إلغاء شرط الدخول القانوني لمنح بطاقة إقامة.

ـ توسيع حق منح اللجوء ليطال الاشخاص «الملاحقين بسبب نضالهم من اجل الحرية». ويحق لوزير الداخلية منح اللجوء «الجغرافي» الى اولئك المعرضين «لمعاملة غير انسانية ومهينة او أخطار كبيرة».

ـ تسهيل اجراءات لمّ الشمل العائلي الذي يسمح به بعد اقامة الاجنبي لمدة سنة (وليس سنتين) في فرنسا على أن يثبت انه قادر على تدبير مسكن بسعة كافية لدى وصول عائلته.

ـ إصدار بطاقات اقامة موقتة من فئة «علمية» للجامعيين والبحاثة ومن فئة «مهنة ثقافية وفنية». إصدار بطاقة اقامة «متقاعد» صالحة لمدة عشر سنوات ويمكن تجديدها تلقائياً تسمح بفترات اقامة لمدة عام كحد أقصى ومغادرة فرنسا إلى بلد الاجنبي والعودة اليها.

ـ الغاء شهادات الاستضافة واعادة تشكيل لجان الاقامة التي يتم إخطارها «إذا قرر رئيس دائرة الشرطة رفض منح بطاقة اقامة موقتة او رفض تجديدها».

ـ تمديد مدة الحبس الإداري الذي يفرض على اجنبي قيد الطرد من عشرة الى اثني عشر يوماً، على ان يحق له خلالها مقابلة محامٍ.

ـ منع ملاحقة العائلات والمنظمات الانسانية التي تقدم المساعدة الى الاجانب الذين ليس لديهم وضع قانوني.

ـ عقوبة قاسية (خمس سنوات سجن وعشرة ملايين فرنك غرامة) لمنظمي عمليات الهجرة غير المشروعة.

ـ تمتع الاجانب ذوي الوضع القانوني بجميع التقديمات الاجتماعية.

ـ تسهيل منح تأشيرات الدخول الى سبع فئات من الاجانب: الازواج (الشركاء)، أطفال الفرنسيين والمتحدرين منهم، القُصَّر الذين يتم تبنيهم في الخارج، المستفيدون من أذونات لمّ

الشمل العائلي، العمال المسموح لهم بالعمل في فرنسا، الطلاب المسجلون والاشخاص المسجلون على لوائح شينغين.

■ ١٩٩٧/١٢/٢١ ■

■ تركيا

تحول مؤتمر اقليمي لحزب «الرفاه» الاسلامية التركي، في اسطنبول الى مهرجان لإدانة المحكمة الدستورية التي يتوقع أن تحكم خلال أيام بحظر هذا الحزب، فيما شدد رئيس الوزراء مسعود يلماظ، العائد من واشنطن بعد زيارة هدفت الى توثيق العلاقات التركية ـ الاميركية لتخفيف عزلة انقرة عن العالم الاسلامي وأوروبا، على أن مستقبل تركيا رهن بالعلمانية و «يمر بعلاقاتها مع العالم الغربي». وهتف أكثر من خمسة عشر ألف مندوب ومؤيد لـ «الرفاه» اجتمعوا في قاعة رياضية في اسطنبول: «الرفاه لا يمكن أن يحل». وجدد زعيم «الرفاه»، رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان انتقاده لقرار الحظر المتوقع واصفاً إياه بأنه «غير ديموقراطي».

وأعلن يلماظ في حديث لشبكة التلفزة الاميركية «سي.ان.ان»: «لا ينبغي لأحد أن يتوقع أن تغير تركيا نظامها العلماني الذي أرساه مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة منذ ٧٥ عاماً.. ان مستقبل تركيا يمر بعلاقاتها مع العالم الغربي».

من جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء الاناضول ان الجيش التركي قتل خمسة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني بينما كانوا يعبرون الحدود من الأراضي التركية الى سوريا. وقالت الوكالة انه تم رصد «الارهابيين» الخمسة بواسطة كاميرات حرارية نصبت على الحدود بين بلدتي سيلانبينار واكجاكالي التركيتين. ونقلت عن السلطات المحلية ان هؤلاء المقاتلين يعدون طليعة لمجموعة اكبر من مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين كانوا يستعدون لعبور الحدود.

وذكرت صحيفة «آر.تي. خبر» التركية ان حزب العمال يحتجز ١٥ عنصراً من جهاز الاستخبارات التركية والجيش التركي في لبنان منذ العام ١٩٩٥. وقالت الصحيفة ان ١٤ عميلاً في جهاز الاستخبارات التركية وثلاثة ضباط في الجيش التركي دخلوا سوريا سراً في العام ١٩٩٥ بهدف التسلل الى صفوف الحزب وتنظيمات تركية من اليسار المتطرف لجمع معلومات حول نشاطاتهم. اضافت ان الاستخبارات السورية قامت باعتقال عناصر المجموعة ونقلتهم الى بعلبك، حيث اودعوا سجناً هناك. وأوضحت انه تم الافراج عن عميلين في الاستخبارات التركية في نيسان (ابريل) الماضي بواسطة السلطات السورية وما زال ١٢ عميلاً آخر وثلاثة ضباط في الجيش معتقلين في لبنان.

■ اليونان

أعرب وزير الخارجية اليونانية تيودور بانغالوس عن قلق بلاده من التحالف التركي ـ الاسرائيلي. وقال انه إذا كان التعاون الاسرائيلي ـ التركي يتوقف عند الحد الذي وصل اليه

حالياً «ليست هناك مشكلة. لكنه إذا تحول الى محور دفاعي مع تعاون سياسي وعسكري فالامر سيكون مدعاة للقلق» بالنسبة لليونان والدول العربية.

لكن الوزير اليوناني اشار الى أن بلاده تأمل باقامة تعاون عسكري مع اسرائيل. وقال بانغالوس ان تركيا ليست «حليفاً يمكن الاعتماد عليه» لأنها تتبع «سياسة خالية من المبادىء».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ صربيا

اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في صربيا فوز وزير الخارجية المرشح الاشتراكي ميلان ميلوتينوفيتش على منافسه القومي المتشدد فويسلاف سيسيلي لرئاسة جمهورية صربيا، فيما اعلن الراديكاليون عدم اعترافهم بهذه النتيجة واتهموا الاشتراكيين بعمليات تزوير وتحايل.

■ إسرائيل

استقبل عشرات الاسرائيليين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بعبارة عدم الاستحسان، اثناء قيامه بزيارة مستوطنة اوفاكيم في صحراء النقب التي يعاني أهلها من البطالة، وتعتبر احد معاقل الليكود. وكشف نتنياهو النقاب عن خطط لايجاد ٢٧٠ فرصة عمل للمستوطنة التي يبلغ عدد سكانها ٢٥ ألف نسمة. ويبلغ معدل البطالة في هذه المستوطنة ١٤,٣ في المئة مقابل ٨,١ في المئة معدل البطالة في اسرائيل.

واحاط عدد كبير من رجال الشرطة والشرطة السرية بنتنياهو، فيما قوبل بالمحتجّين لدى وصوله لمقابلة مسؤولي وسكان المستوطنة. وقال نتنياهو «لا نأتي بالاعيب وحيل. جئنا ومعنا حلول حقيقية وبفرص عمل محددة في مصانع بعينها... واعتزم العودة الى هنا للتيقن من تحقيق نتائج».

■ كوريا الجنوبية

خرج الرئيسان الكوريان الجنوبيان السابقان شون دو ـ هوان وروتاي ـ وو من السجن بعد اعتقال دام سنتين، وذلك في أول إجراء يؤكد سياسة المصالحة الوطنية التي يرغب فيها الرئيس المنتخب الجديد كيم داي ـ يونغ. وغادر الرئيسان اللذان كان كل منهما يرتدي ثياباً رسمية ومعطفاً من الصوف الداكن في وقت واحد تقريباً سجنيهما الواقعين في مكانين مختلفين من سيول. وبدا كلاهما في صحة جيدة.

وقد صادقت الحكومة الكورية الجنوبية على قانون العفو الذي يشمل الرئيسين السابقين و ١٧ سجيناً آخر، قبل ساعتين من الافراج عنهما بمبادرة مشتركة من الرئيس السابق كيم يونغ ـ سام

والرئيس المنتخب المعروف بأنه كان مدافعاً عن حقوق الانسان وأمضى سنوات عدة في السجن وفي المنفى في ظل النظام العسكري.

■ الولايات المتحدة

لويس فرخان: كلينتون محاط بعملاء لإسرائيل

عبر زعيم «أمة الإسلام» لويس فرخان عن رفضه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وقال ان الرئيس بيل كلينتون «محاط بمستشارين عملاء لاسرائيل». واعتبر فرخان في مؤتمر صحافي عقده في طرابلس الغرب إثر لقائه العقيد معمر القذافي ان «ليس بامكان الولايات المتحدة ان تكون شريكاً عادلاً في (عملية السلام في الشرق الأوسط) لأنها تفضل الاسرائيليين على العرب». وانتقد كذلك سياسة بلاده تجاه ليبيا الخاضعة لحظر جوي منذ العام ١٩٩٢ بسبب اتهامها بمساندة الارهاب. وقال في هذا الصدد: «لست موافقاً على سياسة بلادي ومستعد للقيام بتضحيات من أجل قول الحقيقة». ونفى الادلاء بتصريحات عنصرية ضد اليهود مؤكداً انه «يحترمهم». وأكد: «لم أقل أبداً ان اليهود يحتقرون السود، انما قلت انهم يستغلونهم».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ كمبوديا

صرح لو لايسيرينغ الممثل الخاص للامير نوردوم راناريد ان رئيس الوزراء الاول السابق سيعود إلى كمبوديا في ١٥ كانون الثاني (يناير) المقبل للمرة الأولى منذ أن خلعه شريكه السابق في الائتلاف هون سين في السادس من تموز (يوليو) الماضي. واضاف انه لن يحاول المطالبة باستعادة منصبه بل سيركز على الفوز في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في تموز المقبل. وتمثل شروط عودة راناريد الى الحياة السياسية قضية شائكة للحكومة التي عينت اونغ هوت وزير الخارجية خلفاً لراناريد رئيساً أول للوزراء في آب (أغسطس) الماضي..

■ إيران

أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «ارنا» الايرانية ان اربع نساء تم تعيينهم قاضيات في محكمة الشؤون العائلية في مدينة راي.

يذكر أن هناك امرأة في منصب نائب الرئيس في ايران، و ١٣ امرأة في مجلس الشورى. لكن القضاء كان محظوراً على النساء حتى الآن.

على صعيد آخر، اطلعت محكمة ايرانية سراح المعارض الليبرالي الايراني ابراهيم يزدي (٥٦

عاماً) بكفالة في انتظار محاكمته بتهمة «اهانة القيم الدينية المقدسة» انتظاراً «لاستكمال التحقيقات الضرورية».

■ روسيا

عقد الرئيس بوريس يلتسن في موسكو أول «طاولة مستديرة» بين الحكومة والمعارضة وممثلي المقاطعات الروسية تهدف الى الاتفاق على الملفات السياسية الكبرى، وكرر في هذه المناسبة التصريحات التي تتضمن روحية مصالحة مع الشيوعيين.

وخصص الاجتماع الذي عقد في الكرملين، وهو الأول من نوعه، لموضوع حق بيع وشراء الاراضي الذي يدافع عنه يلتسن وترفضه المعارضة الشيوعية باصرار منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١. وذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان يلتسن صرح في بداية الاجتماع بان هذه الطاولة المستديرة «اسلوب جديد لحل قضايا الدولة بطريقة ديموقراطية». واضاف: «سنحاول وسنرى ما إذا كان هذا مجدياً أم لا والمستقبل هو الذي سيحدد ذلك».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٧ ■

■ روسيا

وقع المشاركون في اجتماعات «الطاولة المستديرة» بين السلطة والمعارضة والمناطق الروسية بروتوكولاً يوصي بحظر شراء أراض زراعية على الاجانب، في وقت أظهر الرئيس بوريس يلتسين تشدداً تجاه الاصلاحيين الراديكاليين وتودداً تجاه الشيوعيين، بينما شن مجلس الدوما (النواب) هجوماً عنيفاً على النائب الاول لرئيس الوزراء القطب الاصلاحي بوريس نيمتسوف في مسعى لعزله من منصبه، بعدما وجه الأخير نصيحة علنية الى المستثمرين السويديين لاستثمار اموالهم في المناطق الروسية التي تديرها ادارات غير شيوعية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ اسرائيل

ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان اعضاء حزب العمل الاسرائيلي انتخبوا رعنان كوهين أميناً عاماً للحزب. وعبّر كوهين الذي حل محل نيسيم زفيلي في هذا المنصب عن سروره «للدعم الذي يتمتع به في الحزب». ونقلت وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» عن كوهين تأكيده «سنعمل من الآن وصاعداً على تحقيق هدف مشترك وهو اسقاط حكومة (بنيامين) نتنياهو الفاشلة».

من جهة أخرى، تفاقمت ازمة حكومة نتنياهو بعد فشلها بتمرير بنود مشروع ميزانية العام

١٩٩٨ في الكنيست، وتصويت بعض الشركاء في الائتلاف ضده، وهوما دفع برئيس كتلة الائتلاف للدعوة الى حل الكنيست واجراء انتخابات مبكرة، فيما بدأت الحكومة الاستعداد لإصدار قانون يتيح تصريف نفقات الدولة خلال الشهور الثلاثة المقبلة. وقد سقط مشروع التعديلات على الميزانية في الكنيست بأغلبية ٥٥ صوتاً، وقد صوت عدد من نواب «غيشر» حزب وزير الخارجية ديفيد ليفي، وبعض نواب الليكود ضد المشروع (٣ نواب)، كما انسحب عدد آخر من النواب قبل إجراء التصويت (١٠ نواب).

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ باكستان

انتخب جليف رئيس الوزراء الباكستاني محمد رفيق ترار (٦٨ عاماً) رئيساً للبلاد خلفاً لفاروق أحمد خان ليغاري الذي قدم استقالته في الثاني من كانون الأول الجاري اثر خلاف مع رئيس الوزراء. واعتبرت السفيرة السابقة لدى الولايات المتحدة الصحافية مليحة لودهي ان «وصول مثل هذه الشخصية المثيرة للجدل والمحافظة جداً قد يشكل بداية زحف الأصولية في باكستان».

شؤون أمنية

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ بنغلادش

وقعت الحكومة البنغالية ومفاوضون عن الثوار القبليين معاهدة سلام تنهي ربع قرن من التمرد وتمنح قبيلة شاكما قدراً واسعاً من الحكم الذاتي لإدارة تلالها الغنية بالمواد الأولية في جنوب شرق البلاد. وشهدت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد توقيع المعاهدة.

وتبلغ مساحة المنطقة ١٤٢٠٠ كيلومتر مربع وتقع على مسافة ١٧٦ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة داكا قرب الحدود مع الهند وبورما. وقد أودى التمرد بأكثر من ٨٥٠٠ شخص وأجبر نحو ٥٠ ألفاً من سكان القبائل في هذه المنطقة على اللجوء الى ولاية تريبورا في شمال شرق الهند.

■ إسرائيل

الموساد يستأنف نشاطاته في بريطانيا

كشفت نشرة «فورين ريبورت» البريطانية المتخصصة في الشؤون العسكرية ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» استأنف نشاطه في بريطانيا بعد انقطاع دام عشر سنوات، مشيرة الى ان مهمته الاساسية هي تجنيد العملاء العرب من بين الطلاب والعسكريين العرب الموجودين في العاصمة البريطانية.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر قد امرت بطرد الموساد من بريطانيا قبل عشرة أعوام، بسبب عدد من الانتهاكات التي ارتكبها. وقالت النشرة ان الاستخبارات السرية البريطانية وجدت لديها مصلحة في التعاون مع الموساد بسبب مصالحها القوية في روسيا، حيث للاستخبارات الاسرائيلية خبرة واسعة تعززها علاقتها مع يهود روس بارزين يعملون في الصناعات العسكرية الروسية عالية التقنية.

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ أفغانستان

مؤتمر أصفهان يدعو لوقف النار في افغانستان

دعا مؤتمر السلام حول افغانستان الذي عقد في اصفهان في ختام اجتماعاته «كل الفصائل المتقاتلة الى اعلان وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار والى التقيد به». وجاء في البيان الختامي ان «المؤتمر يطلب من جميع الأطراف اعلان وقف غير مشروط لإطلاق النار».

وشارك العديد من القادة الأفغان المعارضين لميليشيا «طالبان» في هذا المؤتمر بينهم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار والجنرال عبد الملك قائد القوات المناهضة لـ «طالبان» في شمالي البلاد.

ودعا المؤتمر أيضاً الى «اطلاق سراح جميع أسرى الحرب من دون شروط مسبقة وإقرار حقوق المرأة بعدما فرضت حركة «طالبان» في كابول قيوداً مشددة على عمل المرأة.

■ إيطاليا

أصدرت احدى المحاكم في مدينة ميلانو حكماً بالسجن سنة وأربعة أشهر بحق رئيس الوزراء السابق، زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو بيرلوسكوني وتغريمه مبلغاً قدره ٦٠ مليون لير (٤٠ ألف دولار) بعد إدانته بالتهرب من دفع الضرائب عن مجموعة شركات «فينيفيست» للاتصالات التي يملكها.

■ سري لانكا

مئات القتلى من الجيش والمتمردين في قتال عنيف شمالي سري لانكا

احتدمت المعارك بين القوات الحكومية السريلانيكة ومتمردي «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» في شمالي الجزيرة، حيث سقطت مئات القتلى من الطرفين. ودارت المعارك في منطقة «واني» الشمالية بعد ان حاصرت قوات من الجيش معسكراً رئيسياً للمتمردين، في سياق حملة للقوات الحكومية للسيطرة على طريق سريع استراتيجي. وشن مقاتلو «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» هجوماً مضاداً. وقدر مصدر عسكري حكومي ان اكثر من ٢٠٠ جندي حكومي ومقاتل انفصالي من التاميل قتلوا في هذه المعارك.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» سلمت ١١١ جثة لجنود حكوميين قتلوا في المعركة.

ويقاتل ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقيها. وتقول الحكومة ان أكثر من ٥٠ ألف شخص قتلوا في الحرب التي بدأت في العام ١٩٨٣، فيما تقول الجبهة ان عدد القتلى أعلى من ذلك بكثير.

■ ١٩٩٧/١٢/٦ ■

■ روانـدا

تبنت لجنة تحقيق برلمانية بلجيكية تقريراً يلقي على سلطات بروكسيل والأمم المتحدة والجنرال الكندي روميو دالير القائد السابق لقوات الامم المتحدة في رواندا جزءاً من مسؤولية عملية الابادة التي تعرض لها التوتسي والهوتو المعتدلون في هذا البلد وذهب ضحيتها ٥٠٠ ألف الى ٨٠٠ ألف شخص ربيع ١٩٩٤. وقال عضو اللجنة السناتور آلان ديستيكسي أن التقرير «القاسي جداً» يحمّل رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك دوهان ووزيري الخارجية والدفاع البلجيكيين آنذاك ويلي كلاس وليو دلكروا المسؤولية مباشرة. ورأى أن هذا التقرير الذي وضع بعد تحقيقات استمرت عشرة أشهر ويقع في ألف صفحة يجب أن يدفع إلى وضع تقارير أخرى في فرنسا والأمم المتحدة توصلاً إلى الاعتراف الرسمي بالمسؤولية الدولية عن المأساة الرواندية.

وكان الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد اعترف بـ «اننا تلقينا برقية في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ (قبل ثلاثة أشهر من وقوع المجازر) تتحدث عن وجود مخابىء اسلحة وتهديدات بمجازر ضد التوتسي». لكن مجلس الامن لم يعط «العناصر أو التفويض» للقيام بالتحرك الملائم.

■ ١٩٩٧/١٢/٧ ■

■ كمبـوديا

نظم الزعيم المعارض البارز سام راينسي أكبر تظاهرة تشهدها كمبوديا منذ انتخابات عام ١٩٩٣ داعياً الى وضع حد للعنف السياسي في البلاد. وسار في التظاهرة نحو ثلاثة آلاف من المواطنين العاديين والجنود المعاقين والرهبان البوذيين الذين راحوا يصفقون ويهتفون «سلام. سلام. سلام». فيما نشر نحو ٥٠٠ شرطي على طول طريق المسيرة التي بلغت تسعة كيلومترات اجراء وقائياً، كما كان ناشطون في حقوق الانسان ومراقبون من الامم المتحدة هناك.

ودعا راينسي وزير المال في حكومة الامير نورودوم رانارند المخلوعة، والذي كان خارج البلاد وقت الانقلاب وعاد في الأول من الشهر الجاري، الى وقف النار بين الافرقاء، مناشداً جميع

السياسيين «المساومة وحل كل القضايا الوطنية بالوسائل السلمية».

■ ١٩٩٧/١٢/١٠ ■

■ رواندا

اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ان ما لا يقل عن ٣٠٠ شخص قتلوا وجرح ٥٠٠ آخرون خلال هجوم تم على مخيم للاجئين التوتسي الكونغوليين في مورندي في مقاطعة جيسنيي شمال غربي رواندا.

واعلنت اذاعة رواندا أن غالبية القتلى من الناجين من حملة الابادة الجماعية التي وقعت في رواندا عام ١٩٩٤. إلا ان منظمة رواندية تعنى بحقوق الانسان أعلنت أن عدد القتلى فاق الألف. أما كينشاسا فاعلنت ان عدد القتلى من اللاجئين التوتسي بلغ ١٦٤٣ قتيلاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٣ ■

■ ايرلندا الشمالية

جرح ستة أشخاص واعتقل ١٣ متظاهراً في «مواجهات بين الكاثوليك والشرطة في مدينة لندنديري ثانية كبرى مدن ايرلندا الشمالية، هي الاخطر منذ اعلان «الجيش الجمهوري الايرلندي» وقفاً للنار في تموز (يوليو) الماضي بدأت على اساسه محادثات سلام تشمل جناحه السياسي «شين فين».

فقد استهدف متظاهرون كاثوليك اغضبتهم تظاهرة للبروتستانت في الساحة الرئيسية للمدينة ذات الغالبية الكاثوليكية احياء لذكرى مقاومة حصار ضربه جيش كاثوليكي عام ١٦٨٩، قوات الشرطة التي كانت ترافق المتظاهرين البروتستانت حافظاً على الامن بالحجار والزجاجات الحارقة مما ادى الى اصابة خمسة شرطيين بجروح طفيفة وفتى في الـ ١١ من العمر بجروح بالغة. واعتقل ١٣ متظاهراً جمهورياً وجهت اليهم اتهامات على أن يمثلوا امام قاض. وكذلك أمكن التعرف الى ١١ اخرين سيستجوبون سريعاً.

■ ١٩٩٧/١٢/١٦ ■

■ طاجيكستان

نجا شخص واحد من حادث سقوط الطائرة الطاجيكية من طراز «توبوليف ١٥٤» هو مساعد

قائد الطائرة وقتل ٨٥ شخصاً قرب الشارقة في الامارات العربية المتحدة بعدما انفجرت في الجو استناداً الى الفرضيات الاولى، وذلك في ثالث حادث من نوعه لطائرة من هذا الطراز في السنة الجارية.

وأكدت السلطات الاماراتية انها لا تعرف اسباب الحادث بعد، فيما وصلت لجنة تحقيق طاجيكية الى الشارقة للمشاركة في التحقيق «بصفة مراقب» في ملابسات الكارثة الجوية.

واعلنت السلطات الطاجيكية (اليوم) يوم حداد وطني. وستدفع الحكومة ٤٠٠ ألف روبل طاجيكي (٥٣٠ دولاراً) الى اسرة كل من الضحايا.

وهذا الحادث الثاني لطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الطاجيكية التي تأسست اثر انفراط شركة «ايروفلوت» عام ١٩٩١. ففي آب (اغسطس) ١٩٩٣ سقطت طائرة من طراز «ياك ٤٠» تابعة للشركة لحظة اقلاعها بسبب زيادة حمولتها ما أدى الى مقتل ٨٠ راكباً. كما انه الحادث الجوي الثاني بهذه الأهمية في الامارات اذ سبق لطائرة «بوينغ» تابعة لشركة طيران الخليج «غالف اير» ان تحطمت في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ بين امارتي دبي وأبو ظبي وقتل فيها ١١٢ من الركاب وافراد الطاقم.

■ افغانستان

الامم المتحدة تؤكد إعدام مئات الأسرى من حركة «طالبان»

كشف الناطق باسم الامم المتحدة في جنيف جون ميلز ان مئات الاسرى من حركة «طالبان» اعدموا والقي بالكثير منهم احياء في آبار فجرت قنابل يدوية داخلها. وقال ان ذلك ورد في تقرير اعده المقرر الخاص للمنظمة الدولية بايك شونغ - هيون من كوريا الجنوبية، الذي زار افغانستان بين ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) و ١٣ كانون الأول (ديسمبر) الجاري. واضاف انه في مجازر اخرى قتل عشرات من القرويين على ايدي «طالبان» في هجوم شنته الميليشيا الاسلامية في أيار (مايو) الماضي في شمال البلاد، المنطقة الوحيدة التي لا تخضع لسيطرتها.

ويبدو ان المجازر الاعنف وقعت قرب شيبرغان شرق مزار شريف. وتفقد بايك خلال هذه المهمة مدافن جماعية قرب شيبرغان حيث ابلغ اليه القائد الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم ان عدد الضحايا من «طالبان» يتجاوز الالفي قتيل. وأوضح ميلز ان مساعداً سابقاً للجنرال دوستم يدعى عبد الملك بهلوان يتحمل تبعة هذه المجازر بعد هربه. ولم تتمكن الامم المتحدة من اعداد حصيلة، للضحايا لكنها نقلت عن طبيب شرعي يعمل مع منظمة «هيومان رايتس ووتش»، الكندي مارك سكينر، ان هناك أكثر من مئة جثة في كل من الابار التسع التي عثر على جثث فيها. وأضاف الناطق ان «موتهم كان شنيعاً، فقد اقتيد الاسرى في شاحنات في اتجاه الابار وهي من النوع الذي يستخدمه الرعاة، وذلك بحجة مبادلتهم. وقد ألقوا احياء في الابار أو اطلقت النار على من حاولوا الفرار منهم، ودفعوا الى اعماقها التي تراوح بين ١٠ و ٣٠ متراً وتغمرها المياه بعمق

ما بين ١٠ و ١٥ متراً. ومن ثم اطلقت النار داخل الابار والقيت قنابل يدوية قبل ان تردمها الجرافات».

وعثر المقرر الخاص على عبوات رصاص فارغة وعلى بقايا قنابل يدوية. ويبدو أن الضحايا من مقاتلي حركة «طالبان» الذين وقعوا في الأسر خلال حملة في أيار الماضي، وكذلك من مجموعات سياسية محلية. وأوضح الناطق أنه «في احد الأماكن كان من الواضح ان الاسرى أوقفوا في الصف وأيديهم مقيدة الى ظهورهم وقتلوا بواسطة اسلحة ثقيلة». وأكد «ان جميع الجثث المكتشفة كانت ايدي اصحابها مقيدة الى الخلف. وهنا ايضاً شاهد بايك رصاصات فارغة». واشار أخيراً الى أن المقرر الخاص قام أيضاً بزيارة منطقتين اخريين في الشمال حيث قتل عشرات الاشخاص على ايدي «طالبان» هذه المرة. وفي احدى القرى قرب مزار شريف قتل ٥٣ شخصاً بينما اعدم ٣٠ عجوزاً في قرية اخرى.

وسيرفع بايك تقريراً عن مهمته الى لجنة حقوق الانسان في اذار (مارس) ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/١٧ ■

■ إسرائيل

عميل لـ «الموساد» اعترف بتزوير تقارير عن سوريا

بدأت محكمة تل أبيب في جلسات مغلقة محاكمة عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» يهودا جيل (٦٣ عاماً) الذي كاد يشعل فتيل الحرب بين سوريا واسرائيل عام ١٩٩٦.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان جيل اعترف بأنه زوّر تقارير عن نيات سوريا العسكرية حيال اسرائيل، لكنه نفى ان يكون هدفه من ذلك تعريض أمن الدولة العبرية للخطر.

ووجهت الى جيل تهمة الاضرار بأمن الدولة لأنه دفع رؤساءه عمداً إلى الخطأ عبر حملهم على الاعتقاد ان سوريا تعتزم شن هجوم عسكري على اسرائيل، الأمر الذي أدى الى اعلان حال التأهب في الجيش الإسرائيلي حزيران (يونيو) الماضي. وفي حال ادانته، سيواجه حكماً بالسجن ١٥ سنة.

■ البوسنة

اعتقلت قوات حلف شمال الاطلسي العاملة في البوسنة اثنين من الكروات البوسنيين المتهمين بارتكاب جرائم حرب. فيما افادت معلومات صحافية ان نصف كمية الادوية التي تبرعت الدول بها للبوسنة غير صالحة للاستخدام الطبي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ فرنسا

محاكمة «كارلوس»

قرر الفنزويلي ايليتش رايديز سانشيز المعروف باسم كارلوس نفي تورطه في جريمة قتل عميلين للاستخبارات الفرنسية ومخبر لبناني في باريس عام ١٩٧٥، على رغم انه تبنى المسؤولية عن سلسلة هجمات دامية في الشرق الاوسط. وقال كارلوس امام محكمة الجنايات في باريس حيث يحاكم منذ اسبوع ان «كل الشهادات في هذه القضية مغلوطة».

وكان كارلوس الذي سلمته سلطات الخرطوم الى رجال أمن فرنسيين في ١٩٩٤ يرد على خبير باليستي ادلى بشهادته في شأن السلاح المستخدم في الجريمة الثلاثية في شارع تولييه في الحي اللاتيني حيث فاجاه العميلان اللذان لم يكونا مسلحين. واكد الخبير أيضاً رفع خمس بصمات اصابع تثبت وجود كارلوس في هذا المنزل.

وفي المقابل، نسب كارلوس الى نفسه المسؤولية عن كل العمليات العسكرية التي قامت بها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في السبعينات. وقال «امام العالم اجمع والتاريخ والشهداء الفلسطينيين، اعلن مسؤوليتي عن كل العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية والمسؤولية السياسية عن عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كلها». واضاف «اني فخور بذلك».

■ سنغافورة

اكد المدير العام للنقل الجوي في اندونيسيا زين الدين سيكادو ان: «ليس هناك احياء» في حادث تحطم طائرة «بوينغ ٧٣٧ ـ ٣٠٠» تابعة لشركة طيران سنغافورة بركابها الـ ١٠٤ بعد الظهر قبالة جزيرة سومطرة في منطقة مستنقعات في منتصف الطريق بين جاكرتا وسنغافورة.

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ البوسنة

القوات الدولية تداهم قيادة الجيش والسجن المركزي في سراييفو

كشف النقاب عن ان مجموعة من «الافغان» العرب و «المتطوعين» الايرانيين كانت تخطط

لـ «عمليات كبيرة» خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الى البوسنة. وكانت مجموعة قد اغتالت مواطناً اميركياً يدعى وليم جيفرسون في مدينة توزلا قبل ٢٤ ساعة من انقضاض وحدة من «قوة الاستقرار» الدولية (سفور) التي يقودها حلف شمال الاطلسي «الناتو» على مقر المجموعة في قرية تقع في شمال البوسنة. ووصف متحدث باسم مكتب المدعي العام في سراييفو هذه المجموعة بأنها «عصابة ارهابية» ذات «صلات وثيقة، منتظمة مع جماعات ارهابية اخرى تعمل في عدد من البلدان الاسلامية». ولم يكشف النقاب تحديداً عما إذا كانت هذه المجموعة تخطط لاستهداف الرئيس الاميركي نفسه، لكن مصادر رسمية بوسنية قالت ان المجموعة وضعت خطة لتشويش زيارة الرئيس الاميركي.

وذكرت المصادر ان السلطات اعتقلت ١٩ شخصاً، وانها تلاحق ثلاثة اخرين وهناك ١٣ عربياً بين المعتقلين لم تكشف المصادر عن جنسياتهم، هذا اضافة إلى ٣ ايرانيين و ٣ اتراك.

وكانت وحدة من اللواء البولندي ـ النرويجي من قوات «سفور» قد قامت بالمداهمات والاعتقالات من دون اخطار السلطات البوسنية. وبعد ساعات من اعتقال هؤلاء الاشخاص، داهمت وحدة «سفور» مكاتب مقر قيادة جيش البوسنة والسجن المركزي في سراييفو وصادرت عدداً من الوثائق واشرطة الڤيديو واقراص الكومبيوتر. ولا يوجد من الناحية الرسمية اي ترابط بين الواقعتين، لكن مصادر «سفور» تقول ان الوثائق المصادرة من «العرب الافغان» ربما تكشف ان لديهم «اتصالات» مع عناصر في اجهزة الامن البوسنية. واحتوى مقر المجموعة التي اعتقلت على عدد غير محدد من الوثائق صدر بعضها باسم مختلف هيئات الحكومة البوسنية او المنظمات الانسانية. كما كانت هناك بطاقات هوية وشارات تتيح لـ «الافغان» العرب الاقتراب من الاماكن التي يتوقع ان يزورها الرئيس كلينتون خلال اقامته. ولم يكشف المصدر عما إذا كانت الشارات والهويات مزورة أم صدرت بمساعدة «الصلات» مع أجهزة الامن البوسنية.

■ كولومبيا

نقلت اذاعة «راديونت» الخاصة عن مصادر عسكرية ان مجموعة مسلحة قتلت ٢٢ جندياً وجرحت ثلاثة اخرين وأسرت سبعة في هجوم شنته على مركز للجيش في ولاية نارينو في جنوب شرق كولومبيا. وأفاد افراد طاقم طائرة هليوكوبتر للجيش حلقت فوق المنطقة ان الهجوم وقع في مضيق باتاسكو المخصص لهوائي الربط التلفزيوني واجهزة الاتصالات العسكرية. ونقلت الاذاعات المحلية في باستو في ولاية نارينو ان ٣٠٠ مسلح هاجموا المركز العسكري في المضيق.

من جهة ثانية، نزح مئات المزارعين في شمال غرب كولومبيا بعد شائعات عن ان مجموعات اليمين المتطرف المسلحة نفذت العشرات من عمليات الاعدام. وتعذر الحصول على دليل يؤكد هذه الاشاعة علماً أن منظمات انسانية قالت في وقت سابق ان مجموعة مسلحة قتلت ٢٦ الى ٤٠ مزارعاً.

■ نيجيريا

ساد الهدوء أبوجا ولاغوس غداة الاعلان عن فشل محاولة انقلاب قادها الرجل الثاني في النظام النيجيري الجنرال اولاديبو ضيا. ولم يشاهد أي حضور مكثف لقوى الامن في شوارع لاغوس العاصمة الاقتصادية للبلاد فيما توجه الموظفون الى اماكن عملهم وسارت الحركة التجارية في شكلها الطبيعي. كذلك كانت الحال في العاصمة السياسية أبوجا.

وكانت الحكومة أعادت اعتقال الجنرال ضيا وعشرة عسكريين آخرين ومدني بتهمة التآمر «لقلب الحكومة بالقوة». وجميعهم تقريباً ينتمون إلى جماعة يوروبا العرقية التي تهيمن على جنوب غرب نيجيريا وهي قلب المعارضة للحكم العسكري منذ الغاء انتخابات عام ١٩٩٣ التي كانت مشود ابيولا في طريقه للفوز فيها. اما الحاكم العسكري الجنرال ساني أباشا فهو من الشمال.

■ بوروندا

أكد مدير مكتب وزارة الداخلية البوروندية سلفادور ميكومبي ان السلطات توزع اسلحة على المدنيين الذين يقيمون في المناطق الخطرة ليتمكنوا من ضمان «دفاعهم الذاتي لاننا لا نستطيع نشر عسكريين في كل مكان لضمان أمن الجميع». واضاف ان توزيع الاسلحة بدأ فور انهاء أول مجموعة من المدنيين التدريب الالزامي لكنه لم يوضح عدد الاسلحة الموزعة. وتستمر الحرب الاهلية الدائرة بين الجيش، وغالبيته من التوتسي، والمتمردين الهوتو، خصوصاً في غرب البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ فرنسا

كارلوس: سقطت في فخ اسرائيلي

انتهت محاكمة الارهابي الدولي راميريز ايليتش سانشيز الملقب بـ «كارلوس» امام المحكمة الجنائية في باريس بمرافعات محامي الدفاع الذين طالبوا بتبرئة موكلهم وبمداخلة طويلة لـ «كارلوس» نفسه اكد فيها انه ليس « مرتزقاً » وانه مستعد للكشف عن الحقائق التي في متناوله في اطار تحقيقات حقيقية. وتطرق «كارلوس» الذي وقف في قفص الاتهام وسط ثلاثة من رجال الشرطة لا يفارقونه بنظراتهم، مجدداً ما سبق وقاله في أثناء المحاكمة، فوصف منظمة «SOS ATTENTATS» بالصهيونية (وهي احد اطراف ممثلي الحق العام) وأكد انه سقط في فخ اسرائيلي، كما تناول العمل المسلح الفلسطيني، وجاء كلامه مشوشاً ومبهماً. وقال

«اني غير مكترث بأسطورة «كارلوس»، فأنا فخور بنفسي كرجل». و« بفضلي كسبت الثورة الفلسطينية الملايين. فانا لست مرتزقاً دموياً. ولن أكشف عما أعرفه من حقائق الا في اطار تحقيقات حقيقية».

وكان المدعي العام الفرنسي جينو نكشي طالب بانزال العقوبة القصوى بـ «كارلوس» وهي السجن لمدى الحياة بسبب حادث شارع توليبه (في الحي اللاتيني في باريس) حيث قتل اثنين من عناصر الاستخبارات الفرنسية «DST» ومخبرهما اللبناني ميشال مكربل عام ١٩٧٥. وسبق كارلوس الى الكلام المحامي اوليفييه مودريه المعيّن من قبل المحكمة للدفاع عنه فدعا الى تبرئة موكله «ليس من اجل كارلوس وإنما باسم القانون ومن اجل الحقيقة». وقال مودريه ان «كارلوس سيبقى في السجن في فرنسا لفترة طويلة من حياته وربما على مدى حياته كاملة»، حتى في حال تبرئته في اطار القضية الحالية، نظراً الى اتهامه بالتورط في اعتداءات ارهابية اخرى منها تفجير مبنى مجلة «الوطن العربي» في شارع ماربوف في باريس.

■ تركيا

١٠٠ معتقل كردي يعلنون اضراباً عن الطعام

اعلن مسؤول في حزب الشعب الديموقراطي (المؤيد للاكراد) في انقرة ان اكثر من ١٠٠ معتقل سياسي ينفذون اضراباً مفتوحاً عن الطعام في عدد من السجون التركية. وقال ملك ايغول عضو لجنة قيادة الحزب ان ٣٦ معتقلاً ينتمون الى حزب العمال الكردستاني (انفصالي) ومنظمات من اليسار المتطرف يواصلون اضرابهم عن الطعام في سجن ارضروم شرق البلاد لليوم الثاني والاربعين على التوالي. وتابع ان ١٣ معتقلاً اخرين مضربون منذ ٣٤ يوماً و ١٦ من ٢٧ يوماً في سجن آخر في ارضروم. وقال: «قبل ثلاثة أيام بدأ معتقلون آخرون في هذه السجون اضراباً عن الطعام» من دون التمكن من تحديد عددهم بدقة.

الى ذلك ينفذ ٣٧ معتقلاً اعضاء في حزب العمال او منظمات من اليسار المتطرف اضراباً عن الطعام منذ ٣٤ يوماً في سجن نازيلي (غرب). وقدم المعتقلون المضربون نحو ٣٠ مطلباً الى سلطات ادارة السجون. ويرمي هذا التحرك الى الاحتجاج على شروط الاعتقال في السجون التركية. واكد المسؤول في الحزب ان الحال الصحية لعدد من السجناء تدهورت ويعاني بعضهم من «نزيف داخلي وشلل جزئي». واضاف ان بعض المضربين «قد يتوفون في اي لحظة». واضاف ان اتصالات عدة اجريت بين محامي المضربين ووزارة العدل من دون التوصل إلى أي نتيجة حتى الآن. يذكر ان ١٢ معتقلاً توفوا في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٦ نتيجة اضراب عن الطعام استمر ٦٩ يوماً.

■ الولايات المتحدة - فيتنام

كشف وثائق تشير إلى ان كينيدي فكر بالانسحاب من فيتنام في ١٩٦٣

افادت وثائق رسمية نشرت اخيراً ان الرئيس الراحل جون كينيدي طلب من مستشاريه قبل اسابيع من اغتياله وضع برنامج لانسحاب الجنود الاميركيين من فيتنام. واكدت مذكرة تحمل تاريخ الرابع من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣ وتوقيع الرئيس السابق للاركان ماكسويل تايلور، ان الرئيس طلب منه هذه الدراسة التي يعتزم مناقشتها مع الرئيس الفيتنامي الجنوبي نغو دينه ديم. لكن ديم اغتيل قبيل اغتيال الرئيس كينيدي في ١٩٦٣. وضاعف الرئيس ليندون جونسون، الذي خلف كينيدي، الوجود العسكري في فيتنام حيث بقيت القوات الاميركية حتى ١٩٧٥.

ودعت المذكرة المسؤولين العسكريين الاميركيين الى «انهاء الحملة العسكرية في المناطق الشمالية والوسطى لفيتنام قبل نهاية ١٩٦٤ وفي دلتا نهر ميكونغ قبل نهاية ١٩٦٥». وأوضحت الوثائق المؤلفة من ٨٠٠ صفحة ونشرتها اللجنة الخاصة التي أنشأها الكونغرس لإعادة النظر في جميع الوثائق المتعلقة باغتيال الرئيس كينيدي في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، ان «البرامج ستخصص لتهيئة القوات الفيتنامية الجنوبية لسحب كل مساعدة اميركية خاصة قبل نهاية ١٩٦٥».

■ المكسيك

أعلن مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سان كريستوبال على مسافة ١٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق مكسيكو سيتي أن ٤٧ من الهنود الحمر، غالبيتهم من النساء والأطفال، قتلوا و ٢٥ آخرين جرحوا في ولاية تشياباس الجنوبية على أيدي مسلحين ينتمون إلى الحزب الدستوري الثوري الحاكم. وقالت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان «فراي بارتولومي دي لاس كازاس» ان عدد القتلى هو ٤٧ شخصاً.

ولجأ الضحايا، وهم من قبائل تزوتيليس الهندية، الى بلدة اكتيال على مسافة ٥٠ كيلومتراً من سان كريستوبال عاصمة ولاية تشياباس بعدما تعرضوا لتهديدات بالقتل بحسب غونزالو اتوارتي أسقف سان كريستوبال، الذي أوضح ان المجزرة «حصدت عدداً غير محدد من الجرحى» واستهدفت خصوصاً مدرسة وكنيسة في منطقة شنالهو القريبة من سان كريستوبال.

وهذا الهجوم هو الأعنف منذ ظهور الثوار الزاباتيين في ولاية تشياباس في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤.

وقال عدد من الناجين ان بين المسلحين أفراداً كانوا يرتدون بزات الشرطة انما من دون شارات. ويتهم بتشكيل جماعات شبه عسكرية لمهاجمة انصار الحركة الزاباتية، وهو ما تنفيه الحكومة.

■ أفغانستان

غداة محادثات اجراها في اسلام اباد الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، نقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصادر غربية مستقلة» ان القوات الموالية لأحمد شاه مسعود، الرجل القوي في الحكومة الافغانية التي خلعتها حركة «طالبان» من كابول في أواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، حققت تقدماً في شمال شرقي العاصمة. وأوضحت المصادر ان قوات مسعود استولت بعد يومين من المعارك في وادي تاغاب على منطقتي كوه أي صافي ونجراب. وقال عامل في احدى المنظمات الانسانية ان «مسعود شن الهجوم وهو يتجه جنوباً إلى ساروبي الامر الذي فاجأ على ما يبدو قوات طالبان وأوقع خسائر كبيرة في كلا الجانبين». ويشكل هذا التقدم تهديداً لمدينة ساروبي الاستراتيجية الواقعة على بعد ٧٠ كلم شرق كابول على الطريق الرئيسية المؤدية الى باكستان، والتي تضم محطة لتوليد الكهرباء تزود كابول.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ فرنسا

الحكم على كارلوس

أصدرت محكمة الجنايات في باريس حكماً بالسجن المؤبد على الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز المعروف باسم «كارلوس» بتهمة ارتكاب ثلاث جرائم قتل في شارع تولييه في العاصمة الفرنسية في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٥، فاستقبل حكمها رافعاً قبضته اليسرى وهاتفاً بحياة الثورة قبل أن يتمتم بضع كلمات بالعربية بينها «الله أكبر»، وقال: «نحن لم نقتل من أجل المال، وإنما لهدف ايديولوجي، ولقضية، هي القضية الفلسطينية».

وأعلنت المحامية ايزابيل كوتان بييري وكيلة كارلوس انها قدمت طلباً لنقض الحكم وقالت إن كارلوس شارك معها في صوغ الطلب الذي قدم إلى محكمة التمييز. وأكدت ان بعض القوانين الاجرائية لم تحترم في المحاكمة التي أجريت بين ١٢ كانون الأول الجاري و ٢٣ منه. وهي ستقابل كارلوس لدى استجوابه مجدداً امام قاضي التحقيق الباريسي جان ـ لوي بروغيير الذي يحقق معه في خمسة اعتداءات اخرى أوقعت ١٣ قتيلاً اعوام ١٩٧٤ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ في فرنسا.

واللجوء الى محكمة التمييز التي يمكنها نقض الحكم لخطأ في الشكل هو الحل الوحيد الممكن

لكارلوس لأن الاحكام التي يصدرها قضاة محكمة الجنايات ومحلفوها مبرمة ولا يمكن استئنافها من حيث الاساس.

كارلوس

ولد كارلوس عام ١٩٥٠ لمحام يساري يحمل دكتوراه في القانون واعطى اولاده الثلاثة اسم مؤسس الثورة البلشفية ايليتش وفلاديمير ولينين. واطلقت الصحافة على كارلوس اسم «ابن آوى» نسبة الى قاتل محترف أرسل لاغتيال الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول في رواية فريديريك فورسايت «يوم ابن آوى».

ارتبط اسمه بأكثر عمليات الاختطاف وأخذ رهائن جرأة وإثارة في السبعينات وأبرزها خطف ١١ وزير نفط في مؤتمر البلدان المصدرة للنفط «أوبيك» في فيينا عام ١٩٧٥.

تمكن من الفرار من العدالة لعقدين من الزمن كان يتردد فيهما على بلاد عربية ودول في الكتلة الشرقية ساندته في معركته ضد الغرب، الى ان انتهى هذا التأييد بانهيار الحرب الباردة والسعي الى تحقيق سلام في الشرق الاوسط. لجأ الى السودان في ١٩٩٣ حيث كان يمضي الوقت مع زوجته الاردنية لانا عبد السلام جرار. وبعدما اجريت له جراحة في الخصية خدرته قوى الامن السودانية وسلمته الى عملاء فرنسيين طاروا به إلى باريس.

■ المكسيك

جددت الحكومة المكسيكية في بيان اصدرته وزارة الداخلية عرضها السلام مع ثوار حركة «جيش زاباتا للتحرير الوطني» ونفت بشدة اتهامات القائد ماركوس الذي قال ان السلطات المكسيكية متورطة مباشرة في المذبحة التي وقعت في ولاية تشياباس الجنوبية.

وكان وزير الداخلية اميليو شويفيت طرح على «جيش زاباتا» الاقتراح نفسه ووعد باصلاح الدستور للاعتراف بحقوق هنود تشياباس.

وفي أول رد فعل على المذبحة التي قتل فيها ٤٧ هندياً، اعلن القائد ماركوس زعيم التنظيم الذي ظهر في اقليم تشياباس عام ١٩٩٤، ان «المسؤولية المباشرة عن الاحداث الدامية تقع على (الرئيس) ارنستو زيديللو ووزارة الداخلية اللذين اعطيا قبل سنتين الضوء الاخضر لمشروع ضد الثوار ينفذه الجيش المكسيكي».

■ المكسيك

احالت نيابة الجمهورية المكسيكية امام محكمة اتحادية ١٦ هندياً بتهمة الاشتراك في مذبحة

قتل فيها ٤٧ شخصاً. ويتم حالياً استجواب ٢٣ شخصاً في شأن اشتراكهم المفترض في المذبحة.

■ تركيا

٣٧ ألف شخص ضحايا العنف التركي ـ الكردي

قتلت قوى الامن التركية ١٨ من أعضاء «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي في جنوب شرق تركيا مما رفع الى نحو ٣٧ ألفاً عدد ضحايا اعمال العنف الناجمة عن المشكلة الكردية منذ عام ١٩٨٤، بحسب الرئيس التركي سليمان ديميريل.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ زامبيا

تكثفت الضغوط الداخلية والخارجية على السلطات في زامبيا لاقناعها باطلاق مؤسس الدولة الرئيس السابق كينيث كاوندا الذي اعتقل في الخامس والعشرين من الجاري، واتهم بمحاولة قلب نظام حكم خلفه فريدريك شيلوبا. وجاء ذلك في وقت واصل كاوندا الاضراب عن الطعام لليوم الرابع على التوالي في زنزانته في سجن كابوي قرب العاصمة لوساكا. وأعلنت احزاب معارضة انسحابها من الحوار مع السلطات احتجاجاً على اعتقال كاوندا (٧٣ عاماً) فيما اجتمع سفراء الدول المانحة للمساعدات لدرس سبل الضغط على النظام الزامبي.

■ فرنسا

تظاهر عاطلون عن العمل في مدن فرنسية عدة بعد أسابيع من التحرك للمطالبة بشكل خاص بالحصول على علاوة نهاية السنة. واحتل المتظاهرون عشرة مكاتب مختصة بدفع التعويضات للعاطلين عن العمل، خصوصاً في منطقة مرسيليا بجنوب شرقي البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ صربيا

فرق افراد شرطة مكافحة الشغب الصربية بالهراوات الاف الطلاب من اصل الباني كانوا يحاولون التظاهر في عاصمة اقليم كوسوفو بريشتينا مطالبين باستعادة مدارس البانية وضعت

السلطات اليوغوسلافية اليد عليها قبل سبع سنوات. وصرح البان كورتي احد المسؤولين في الاتحاد المستقل للطلاب الالبان ان «العديد من الزملاء تعرضوا للضرب بشكل قاس مما أدى الى جرح ١٥ طالباً. وسنواصل تنظيم تظاهرات حتى استعادة مدارسنا». ومنعت السلطات التظاهرة لانها لم تتبلغ رسمياً من الاتحاد عزمه على القيام بها.

يذكر ان نحو مليوني شخص يعيشون في اقليم كوسوفو بينهم ٩٠ في المئة من اصل الباني. وهي المرة الثالثة هذه السنة التي يحاول الطلاب تنظيم احتجاج.

■ إسـرائيـل

نظام اسرائيلي لاعتراض الصواريخ بأشعة لايزر

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الدولة العبرية ستبدأ مطلع عام ١٩٩٩ تشغيل نظام يعمل بأشعة ليزر قادر على اعتراض الصواريخ التي تطلق من لبنان وهي في الجو. وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين في شركة «رافايل»، وهي مؤسسة عامة متخصصة في تطوير الاسلحة الحديثة، ان اولى التجارب الميدانية لهذا النظام الذي اطلق عليه اسم «نوتيلوس» ستجرى في نهاية ١٩٩٨.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ إسـرائيـل

ارتفاع جرائم القتل في اسرائيل
واقرار «شين بيت» باستخدام التعذيب في التحقيقات

أظهر تقرير سنوي ان الشرطة الاسرائيلية سجلت عام ١٩٩٧ ارتفاعاً في عدد جرائم القتل في اسرائيل بلغ معدله ٣٠ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٦. وقال التقرير ان الشرطة فتحت تحقيقاً في ١٥٨ جريمة قتل ذهب ضحيتها شخص واحد على الأقل وتمكنت من كشف ملابسات ٦٠ في المئة منها. وأشار الى ان ١٦ امرأة قتلن على ايدي أزواجهن.

من جهة اخرى، اعترف جهاز الامن العام الاسرائيلي «شين بيت» للمرة الأولى بأنه يستخدم أساليب في التحقيقات وصفها سجناء فلسطينيون بأنها أساليب تعذيب. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش الاسرائيلي عن تقرير للجهاز رفع الى المحكمة العليا الاسرائيلية أقر فيها بأنه يحرم السجناء من النوم لفترات طويلة ويضع رؤوس السجناء في أكياس ويجبرهم على الاستماع الى موسيقى عالية طوال فترة انتظارهم بدء الاستجواب.

زامبيا

اعلن الرئيس الزامبي فريديريك تشيلوبا انه أمر بإخراج الرئيس السابق كينيث كاوندا من السجن ووضعه في الاقامة الجبرية في منزله في ليسوبا.

المكسيك

أفادت وكالة الانباء المكسيكية «نوتيمكس» ان السلطات تعرفت على الشخص الذي يقف وراء المذبحة التي ذهب ضحيتها ٤٧ هندياً في ٢٣ الجاري في ولاية شياباس في جنوب المكسيك. وقالت ان مدبر المجزرة يدعى انطونيو سانتيز انسين وهو مختار قرية شوروس التابعة لشينالو التي كان رئيس بلديتها خاسينو ارياس كروز اتهم بتوفير السلاح للقتلة. وأمكن التعرف عليه بعد شهادة ادلى بها شاب كان بين ٢٩ شخصاً من قرية شوروس يجري التحقيق معهم في شأن المجزرة.

ونقلت عن الشاهد ان انطونيو اشترى ١٨ رشاشاً من السوق السوداء بسعر ١٥٠٠ دولار للقطعة الواحدة و «نظم المجموعة التي نفذت العملية»، غير انه لم يذهب شخصياً الى مكان المجزرة. وذكر أيضاً ان المجموعة تلقت ٤٠٠ طلقة استخدمت كلها في المجزرة في قرية اكتيال حيث كان السكان يضايقون عناصر الحزب الثوري الدستوري الحاكم.

العلاقات الدولية - الدولية

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/١ ■

■ فرنسا - جمهورية الكونغو الديموقراطية

تبادلت باريس وكينشاسا طرد ديبوماسيين في خطوة تعكس تدهور العلاقات بينهما. وطلبت فرنسا من المستشار الأول في السفارة الكونغولية مغادرة اراضيها رداً على اجراء مماثل اتخذته سلطات الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً).

واتهم رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا «سفارة دولة غربية في كينشاسا» بأنها «مقر قيادة الدعاية والنشاطات التخريبية» ضد بلاده، لكنه لم يسمّ هذه السفارة.

■ ١٩٩٧/١٢/٢ ■

■ روسيا - اسوج

وقعت حكومتا روسيا واسوج اربعة اتفاقات للتعاون في اليوم الأول من زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى ستوكهولهم. وتولى المدير العام للشرطة الاسوجية ستن هيكشر ومدير الشرطة الاتحادية الروسية سيرغي الماسوف توقيع الاتفاق الاول المتعلق بمكافحة الجرائم الاقتصادية مثل التهرب من الضرائب وتبييض الأموال. الاتفاق الثاني نص على تعزيز التعاون بين وزارتي العدل في البلدين، والاتفاق الثالث فهو في المجال الفضائي، أما الاتفاق الرابع فتناول برنامجاً للمبادلات في مجالي التربية والثقافة.

■ ١٩٩٧/١٢/٥ ■

■ تركيا ـ اسرائيل

تقرير عن خلافات بين اسرائيل وتركيا

نشرت صحيفة «جمهوريت» التركية ان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية تشهد خلافات لعدم موافقة انقرة على السفير الذي رشحته وزارة الخارجية الاسرائيلية على خلفية اتهامه تركيا بارتكاب مذابح في حق الارمن، وتجميد تل ابيب ١٥٠ مليون دولار سددتها تركيا لتحديث طائرات «ف ٤» في اطار تجميد المصارف الاسرائيلية أموال مؤسسة الصناعات الجوية، ونجاح الضغوط العربية في ارجاء المناورات العسكرية بينهما بمشاركة الولايات المتحدة اكثر من مرة. وقالت ان هذه الخلافات ستناقش مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي المقرر ان يزور تركيا في الثامن من كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

الى ذلك، نسبت صحيفة «توركيش دايلي نيوز» الى مصادر عسكرية ان المناورات المقررة ستجري بين الخامس والتاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل قبالة الساحل الاسرائيلي والمياه الدولية للبحر المتوسط على ان تبدأ من ميناء حيفا في شمال الدولة العبرية.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ تركيا ـ اسرائيل

أول زيارة لوزير دفاع اسرائيلي

استقبلت تركيا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي هي الأولى لمسؤول اسرائيلي في هذا المنصب. وتعهد الجانبان العمل من أجل تعزيز تعاونهما الاستراتيجي. وخاطب موردخاي نظيره التركي عصمت سيزغين في انقرة: «عندما نشبك ايدينا نشكل قبضة قوية (...) ان هذه العلاقات ستساعدنا في الدفاع عن أنفسنا ضد أي تهديد (...) وستساعدنا في إرساء السلام في المنطقة». كما التقى وزير الدفاع الاسرائيلي رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ورئيس الاركان الجنرال اسماعيل حقي كاراداي ورئيس مجلس النواب حكمت تشيتين. وشدد المسؤولون الاتراك على التزامهم توثيق التعاون مع اسرائيل.

■ ١٩٩٧/١٢/١١ ■

■ تركيا ـ اسرائيل

اعلنت هيئة الاركان التركية ان مناورات بحرية وجوية تشارك فيها قوات تركية واسرائيلية واميركية ستجرى من ٥ كانون الثاني (يناير) القادم إلى ٩ منه في شرق البحر المتوسط.

وجاء في بيان صادر عن الجيش التركي ان المناورات ترمي الى «تطوير التدريبات المشتركة في اطار عمليات البحث والانقاذ الجوية والبحرية لعناصر البحرية في الدول الثلاث». واضاف انه اطلق عليها اسم «ريليانت ميرميد» او «الحورية الواثقة» وستجري في المياه الاقليمية الدولية والمجال الجوي الدولي لشرق البحر المتوسط، واوضح ان «هذه المناورات ستسمح لعناصر البحرية في الدول الثلاث التي تعمل بانتظام في البحر المتوسط، بالتعرف إلى قدراتها والعمل معاً» وان البحرية التابعة لتلك الدول «ستقوم بنشاطات تندرج في إطار التدريب لمواجهة الحاجات الانسانية العاجلة».

■ يوغوسلافيا ـ المانيا

شنت وسائل الإعلام الرسمية في الاتحاد اليوغوسلافي هجوماً عنيفاً على الحكومة الالمانية بسبب ادراج قضية كوسوفو في الوثيقة الختامية لمؤتمر بون. ووصف اعلام بلغراد الحكومة الألمانية بأنها «راعية الارهاب ومخططة للتوترات» فيما اعتبر المبعوث الأميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد انسحاب الصرب من المؤتمر اهانة لرئيسه، ولوزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل والمجتمع الدولي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٤ ■

■ إيران ـ الولايات المتحدة الاميركية

اعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي عن رغبته في إجراء حوار مع الشعب الاميركي «في مستقبل غير بعيد»، إلا أنه رأى في الوقت ذاته ان تطبيع العلاقات السياسية بين واشنطن وبين طهران ما زال بعيد لأن «جذور المشكلة عميقة»، وهو ما سارعت واشنطن الى الرد عليه بالقول انها «مهتمة بالأفعال لا الأقوال».

من جهته، قابل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الكلام التصالحي الذي أدلى به الرئيس الايراني خاتمي عن الاميركيين بالترحيب، وصرح الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري ان واشنطن «تشيد باللهجة الجديدة التي سمعناها من جانب الرئيس الايراني. إنه تصريح إيجابي

(...) اننا منذ مدة طويلة نؤيد حواراً بين الولايات المتحدة وايران شرط ان تطرح كل المواضيع على طاولة البحث».

وأثار هذا الجو الايجابي تخوفاً في اسرائيل التي ادعت صحافتها ان مسؤولين اميركيين وايرانيين عقدوا اجتماعات سرية في أوروبا وأن حكومتها تنشط لمنع أي تقارب اميركي ـ ايراني.

■ روسيا ـ تركيا

تعهد رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، في اليوم الثاني من زيارته لانقرة، تعزيز العلاقات الروسية ـ التركية غداة توقيع انقرة وموسكو سلسلة من الاتفاقات. وقال في مؤتمر صحافي: «ان بلدينا لا يمكن أن يرضيا بما تحقق». واكد انه «حان الوقت للمضي اكثر وفتح حدود جديدة». واضاف: «اننا نبحث عن فرص للتعاون الافضل».

ووقع الطرفان اتفاقات لتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، الى صفقة بـ ٢٠ مليار دولار لتزويد تركيا الغاز الطبيعي الروسي.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ روسيا ـ الولايات المتحدة

ألغت شركة الغاز الروسية «غاز بروم» عقد قرض مع المصرف الاميركي «اكسبورت ايمبورت» قيمته ٧٥٠ مليون دولار لانها غير مستعدة لان تلقى معاملة «تلاميذ المدارس».

وكان هذا القرض بات موضع تشكيك لمعارضة الكونغرس مشاركة «غاز بروم» في مشروع قيمته مليارا دولار لتطوير حقل غاز في ايران. وقد حذرت ادارة الرئيس بيل كلينتون موسكو من مواجهة عقوبات لاستثمارها أموالاً في بلد متهم بدعم الارهاب، فردت الشركة الاحتكارية باتخاذ قرار الغاء القرض قبل ان يتراجع عنه الاميركيون وللحؤول دون استغلاله للضغط عليها من اجل وضع حد لتعاملها مع الجمهورية الاسلامية. وقد اعلنت قرارها في رسالة الى المصرف الاميركي مؤرخة في ٨ كانون الأول (ديسمبر) الجاري.

وقد وقفت السلطات الروسية مع «غاز بروم» كبرى شركات البلاد والتي تملك ٤٠٪ من أسهمها. وتنتج الشركة ربع الانتاج العالمي من الغاز الطبيعي وتوفر ستة إلى ثمانية٪ من الناتج القومي الاجمالي الروسي.

■ ألمانيا ـ تركيا

ظهرت بوارد ازمة بين بون وانقرة بعد الهجوم الشخصي الذي شنه رئيس الحكومة مسعود

يلماظ على وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. وكان يلماظ اتهم كينكل بأنه لعب دوراً أساسياً في قمة المجلس الأوروبي الاخيرة لمنع قبول طلب ترشيح تركيا الى الاتحاد الأوروبي. ورداً على قول كينكل ان الاتحاد الأوروبي ليس هيئة لـ «دول الموز» و «لا يسمح بتسييره من أنفه»، في تلميح خاص الى الانتقادات العنيفة من أنقرة وتهديدها بوقف الحوار مع الاتحاد، أعلن يلماظ ان بلاده ليست «دولة موز» وأن كلام كينكل «هراء من أوله الى آخره».

■ ١٩٩٧/١٢/١٩ ■

■ قبرص ـ تركيا

في خطوة من شانها تصعيد التوتر ابلغ زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الى الامم المتحدة رسمياً قراره الانسحاب من المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين اليونانية والتركية التي تجري في رعاية الامم المتحدة بهدف اعادة توحيد الجزيرة، وفق ما افادت وكالة الانباء القبرصية التركية التي نقلت عنه ان «المفاوضات بين المجموعتين انتهت عملياً اثر قرار الاتحاد الاوروبي البدء السنة المقبلة بمفاوضات انضمام الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها دولياً ممثلة لقبرص».

من جهة أخرى، دخلت اسرائيل على خط التوتر بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك فصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى صحيفة «تركيا» ان الصواريخ الروسية «اس ٣٠٠» التي ستنتشر في قبرص اليونانية تشكل تهديداً للسلام.

■ ألمانيا ـ تركيا

استبق رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ لقاءه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون، في البيت الابيض، بحملة عنيفة ضد الاتحاد الاوروبي، مستهدفاً بشكل خاص المستشار الالماني هلموت كول، متهماً اياه بأنه وراء الدفع لتحويل هذا الاتحاد الى «ناد مسيحي»، ما أدى الى إبعاد تركيا منه، ومهدداً بـ «تقسيم أبدي» لقبرص رداً على هذا الموقف الأوروبي.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٢ ■

■ تركيا ـ اليونان

شهدت العلاقة التركية ـ اليونانية المزيد من التدهور بعدما طردت انقرة ديلوماسياً يونانياً الأمر الذي دفع أثينا الى الرد بالمثل، فقد أعلنت وزارة الخارجية التركية ان السلطات التركية «طلبت من الملحق الاداري في القنصلية اليونانية العامة في اسطنبول بوخراتيوس خارالامبوس مغادرة البلاد لتورطه في نشاطات لا تتوافق مع مهماته».

وبعدما نفى الناطق باسم وزارة الخارجية اليونانية ديميتريس ريباس تورط خارالامبوس في أي نشاطات غير قانونية، قال ان حكومته سترد على إجراء الطرد بـ «إجراء مماثل». واضاف «سنبحث عن شخص يشغل منصباً مماثلاً للموظف الديبلوماسي اليوناني المطرود وسنطلب منه مغادرة البلاد». ووصف الاتهامات التركية بأنها «سخيفة وتستهدف ايجاد توترات جديدة معنا».

■ ١٩٩٧/١٢/٢٣ ■

■ إسرائيل ـ ايران

تعامل مصرفي بين اسرائيل وإيران؟

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان المصرف الاسرائيلي «هابوعاليم» يجري منذ خمس سنوات تحويلات مع مصرف ايراني على رغم التجميد الكامل للعلاقات الديبلوماسية بين البلدين. ونقلت عن رجال اعمال اسرائيليين ان وفدين من المصرف الاسرائيلي والمصرف الايراني «ملليبنك» وقعا في القاهرة عام ١٩٩٢ اتفاقاً يسمح بتبادل رسائل الاعتماد عبر مصرف ثالث.

ويشمل هذا الاتفاق عمليات تحويل تجارية سرية بين البلدين اللذين لا يقيمان رسمياً اي اتصال منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. ولدى توقيع الاتفاق كانت الدولة العبرية من المساهمين في مصرف «هابوعاليم» في حين كانت الدولة الايرانية تملك ٥٠ في المئة من رأس مال «ملليبنك».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» كشفت اخيراً ان ايران تشتري منذ سنتين منتجات تقنية متطورة ومعدات طبية مصنعة في اسرائيل.

■ ألمانيا ـ البوسنة

قام المستشار الالماني هلموت كول بالزيارة الاولى له الى البوسنة، حيث تفقد القوات الالمانية المرابطة هناك في اطار قوة متعددة الجنسية، ودعا الزعماء البوسنيين الى دفن احقادهم وإزالة ركام الحرب والانضمام الى العائلة الأوروبية.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٤ ■

■ تركيا ـ اليونان

واصلت تركيا تأزيم العلاقات مع اليونان فجددت اتهاماً قديماً لها بأنها تدرب المقاتلين الاكراد

الاتراك. ونقلت الصحف التركية عن مسؤولين كبار في الشرطة قولهم أن أشرف كيليتش، المعـروف باسم «يلتشين» والعضو في حزب العمـال الكردستاني، سلم نفسه مؤخراً الى القنصليـة العامة التركية في أرومية (ايران) ونقلته عناصر أمنية تركيـة الى تركيا، واعترف بأنه توجه عام ١٩٩٦ الى اليونان حيث اتصل بجهاز الاستخبارات اليوناني «وقام عناصر من الاستخبـارات بتدريبي على استخـدام المتفجرات. وكان الهدف جعلي ارتكب هجمات على أهـداف مدنية واستراتيجية في تركيا». واعترف كيليتش أيضاً بأنه شارك في «بعض الانشطة» باشراف الاستخبارات الايرانية (سافاما) التي فر منها ليسلم نفسه الى القنصلية التركية في أرومية.

■ الولايات المتحدة ـ اسرائيل

قدم السفير الاميركي الجديد في اسرائيل ادوارد ووكر اوراق اعتماده الى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن في حفل اقيم في قصر الرئاسة في القدس المحتلة. ويتحدث ووكر العبرية والعربية وقد شغل مناصب ديبلوماسية منذ العام ١٩٦٧ في اسرائيل وسوريا ولبنان وتونس والسعودية ومصر حيث كان سفيراً لبلاده خلال السنوات الثلاث الماضية. كما تولى منصب مساعد مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة من العام ١٩٩٣ الى العام ١٩٩٤، وكان سفيراً في الإمارات العربية المتحدة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٦ ■

■ تركيا ـ اسرائيل

كشف مسؤول في وزارة الدفاع التركية أن تركيا واسرائيل توصلتا إلى اتفاق أولي على بيع الدولة العبرية ٤٠ آلية مدرعة تركية الصنع بـ ١٢ مليون دولار. وإذا عقد هذا الاتفاق بصيغته النهائية فسيكون أول اتفاق لبيع معدات عسكرية تركية من اسرائيل. وقال المسؤول نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الاتفاق يهدف الى موازنة المبيعات العسكرية الاسرائيلية من تركيا التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في السنتين الاخيرتين. ويتناول الاتفاق آليات مدرعة من طراز «سكوربيون» التي تصممها وتنتجها شركة اوتوكار التركية والتي باعت باكستان عدداً منها في السنوات الأخيرة.

يذكر ان اسرائيل وتركيا وقعتا (في العام الجاري) اتفاقين للتعاون العسكري أثارا غضب الدول العربية وايران.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٨ ■

■ ايـران ـ تركمانستان ـ تركيا

اتفاق ثلاثي لبناء خط أنابيب الغاز الى أوروبا

أبرمت ايران وتركمانستان وتركيا في عشق آباد اتفاقاً مبدئياً لبناء خط أنابيب بنقل الغاز الطبيعي التركماني الى أوروبا عبر ايران وتركيا. ووقع وزراء الطاقة في الدول الثلاث على اتفاق بأن تتولى شركة «شل» الانكليزية ـ الهولندية اعداد «الدراسة الاقتصادية والتقنية» لأنبوب غاز مشترك، وذلك عقب وصول الرئيس الايراني محمد خاتمي، برفقة وفد يضم عدداً كبيراً من الوزراء، الى عشق آباد، هي الأولى له الى الخارج منذ توليه الرئاسة، وتزامنت مع اختتام رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ زيارة الى هذا البلد. وسينقل خط الانابيب المقترح ما يصل الى ٣٠ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي التركماني سنوياً عبر ايران الى تركيا التي تنمو احتياجاتها من الطاقة سريعاً. وسيبلغ طول الخط حوالي ١٥٠٠ كيلومتر.

يذكر ان الولايات المتحدة الاميركية تعارض مرور هذا الانبوب في ايران.

■ الصيـن ـ روسيا

وقعت الصين وروسيا عقداً يقضي بتنفيذ مشروع مشترك لبناء محطة نووية كبرى في شرقي الصين. ووقع العقد عن الجانب الصيني رئيس الوزراء لي بينغ ونائبه لي لانكينغ وعن الجانب الروسي النائب الأول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف ووزير الطاقة الذرية فيكتور ميخائيلوف. ويعتبر العقد الذي تبلغ قيمته ٣,٥ مليارات دولار، كما أعلن نيمتسوف، أهم العقود التي وقعتها روسيا مع الخارج في العام ١٩٩٧. وستشمل المحطة المقرر بناؤها في ليانونغانغ في مقاطعة جيانغسو على بعد ٤٠٠ كيلومتر الى الشمال من مدينة شنغهاي، مفاعلين يعملان بالمياه المضغوطة وتبلغ قوة كل واحد منهما ألف ميغاوات. وستبدأ أعمال البناء في حزيران (يونيو) من العام ١٩٩٩ على أن يبدأ تشغيل المحطة في العام ٢٠٠٤ أو ٢٠٠٥.

■ ١٩٩٧/١٢/٢٩ ■

■ ايـران ـ طاجيكستان

وقّع وزير الدفاع الايراني الأدميرال علي شمخاني مذكرة تفاهم «دفاعي» مع وزير الدفاع الطاجيكي الجنرال شير خير اللهوف. وقال شمخاني اثناء التوقيع أن بلاده «مصممة على توثيق تعاونها الاقليمي مع الدول المجاورة، خصوصاً دول آسيا الوسطى، وان هدفها النهائي هو تحقيق السلام واستتباب الأمن والاستقرار، وتحقيق هذا الهدف يخدم مصلحة مختلف دول المنطقة».

ولم تعلن في طهران تفاصيل المذكرة، لكن شمخاني كان اوضح ان بلاده مستعدة لتقديم «مساعدة عسكرية» في مجالات «الاعداد واللوجستية والتقنية».

■ ١٩٩٧/١٢/٣٠ ■

■ جنوب افريقيا ـ الصين ـ تايوان

انتهت ٧٠ سنة من العلاقات الديبلوماسية بين بريتوريا وتايبيه، مع توقيع اتفاق اعتراف ديبلوماسي بين الصين وجنوب افريقيا، ومصافحة وعناق بين وزير الخارجية الصينية كيان كيشين ونظيره الفريد نزو، وهو ما نددت به تايوان بشدة، فيما اغتنمته الصين للاعلان عن رغبتها في توسيع تعاونها مع القارة الافريقية.

وجاء توقيع الاتفاق في بريتوريا بين كيان كيشين والفريد نزو، بمثابة انتصار حاسم لبكين في جهودها الساعية الى تعزيز عزلة تايوان على الساحة العالمية، إذ ان جنوب افريقيا تعتبر اخر الدول الكبرى التي كانت ما تزال تعترف بتايوان.

وفي بيان مشترك بعد حفل التوقيع، اعلنت جنوب افريقيا انها «تعترف بصين واحدة في العالم»، و «تعترف بموقف الصين التي تؤكد ان تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها».

أما تايوان فقد اتخذت موقفاً متشدداً عشية قطع العلاقات بينها وبين جنوب افريقيا، قائلة انها ستواصل نضالها ضد الحظر الديبلوماسي الذي تفرضه الصين عليها، وستواصل سعيها للحصول على اعتراف دولي بحكومتها. وذكرت وزارة الخارجية التايوانية انها «تحتج بشدة على قرار حكومة جنوب افريقيا تبدل السياسة القائلة بصين واحدة، غير المنطقية، التي يرفع شعارها شيوعيو الصين». ورأت الوزارة في بيان ان «تصرف حكومة جنوب افريقيا لا يضر فقط بكرامة امتنا ومشاعر شعبها لكن يضر أيضاً بعلاقات الصداقة التقليدية بين البلدين».

■ إيران ـ تركيا

اتهمت طهران جهاز الاستخبارات التركية بالتورط بـ «محاولة» لتجنيد أحد الديبلوماسيين الايرانيين في انقرة أخيراً، واكدت ان عناصر من الاستخبارات «خطفت» نجل الديبلوماسي وهددت بقتل الرهينة اذا امتنع والده عن تقديم مستندات «سرية» موجودة في سفارة ايران في العاصمة التركية، وبقطع ساقيه إذا أبلغ والده السلطات الايرانية. ووصفت طهران تصرف الاستخبارات التركية بانه «قبيح» محذرة من تكراره.

وبدا ان المسؤولين الايرانيين كانوا يرغبون في احاطة المسألة بالكتمان، وعدم اثارتها علناً تحسباً لاي ضغط من الأوساط السياسية والاعلامية في ايران والتي تتوجس أساساً من الجهات السياسية والعسكرية والأمنية المسؤولة في انقرة. ولكن يبدو ان طهران اثرت توضيح ملابسات

القضية بعدما كشفتها صحيفة تركية قبل أيام «على طريقتها».
وذُكر في طهران ان صحيفة «صباح» التركية أفادت ان السلطات في أنقرة «أبعدت» ديبلوماسياً ايرانياً بعدما ادخل ابنه الى تركيا «في شكل غير قانوني». وأوضحت الصحيفة ان حيثيات القضية كُشفت بعدما خطف «مجهولون الابن الذي لم يكن يحمل جواز سفر»، ثم اطلق «بفعل تدخل الجهات الأمنية المسؤولة في أنقرة، وسوي الاشكال وأبعد الديبلوماسي بعد اتفاق بين المسؤولين في البلدين على هامش القمة الاسلامية» التي عقدت في طهران أخيراً.
من جهتها، رأ ت إيران في ما نشرته الصحيفة التركية التي وصفت بأنها موالية للأوساط «العلمانية والصهيونية» محاولة لـ «تشويه» الحقيقة و «التعريض» بسمعة الديبلوماسيين الايرانيين، تقف وراءها الاستخبارات التركية، لذلك ردوا على «المحاولة» بتوضيح «مضاد» يدين أجهزة الأمن التركي.

■ ١٩٩٧/١٢/٣١ ■

■ تركيا ـ اسرائيل

صفقة مشتركة لتحديث مقاتلات تركية

منحت أنقرة تل أبيب عقداً ثانياً لتحديث ٤٨ طائرة مقاتلة تركية من طراز «ف ٥» في قرار يعكس اتساع الشراكة السياسية والعسكرية بين الجانبين. وفي قرار موازٍ، منحت شركة بريطانية أنقرة عقد إنتاج مئتي ألف بندقية من طراز جديد للجيش التركي الذي يستخدم بنادق من تصميم الماني.
وتتولى اسرائيل (الآن) تحديث ٤٨ طائرة تركية من طراز «فانتوم ـ ف ٤» وفق عقد وقع هذا العام (أيضاً).

شؤون اقتصادية

كانون أول / ديسمبر ١٩٩٧

■ ١٩٩٧/١٢/٣ ■

■ كوريا الجنوبية

وقعت حكومة كوريا الجنوبية وصندوق النقد الدولي اتفاقاً انقاذياً تمنح بموجبه سيول قرضاً قياسياً قيمته ٥٥ مليار دولار اميركي. وتولى التوقيع في سيول مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامديسو ووزير المال الكوري الجنوبي ليم شانغ ـ يول. وقال كامديسو ان صندوق النقد الدولي ومصرف التنمية الآسيوي سيوفران قرضاً احتياطياً لمدة ثلاث سنوات قيمته ٣٥ مليار دولار، في حين ستكون الولايات المتحدة واليابان والمانيا واربع دول اخرى جاهزة لتقديم ٢٠ مليار دولار اذا احتاجت سيول الى مزيد من الاموال.

ويعد هذا القرض الاكبر يقدمه صندوق النقد الدولي في تاريخه، ويفوق قيمة القرض الذي حصلت عليه المكسيك بسبعة مليارات دولار.

■ جمهورية الكونغو الديموقراطية

صرح ناطق باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسيل ان المفوضية الأوروبية قررت منح جمهورية الكونغو الديموقراطية، ٧٧ مليون وحدة حسابية أوروبية «ايكو» (٨٥,٤ مليون دولار) لجمهورية الكونغو الديموقراطية، في خطوة أولى نحو معاودة كاملة للمساعدة التي توقفت عام ١٩٩٢ في ظل نظام الديكتاتور الراحل موبوتو سيسي سيكو.

■ ١٩٩٧/١٢/٤ ■

■ كوريا الجنوبية

ارتفع اجمالي المساعدات التي اعدها صندوق النقد الدولي لإنقاذ كوريا

الجنوبية بمقدار ملياري دولار ليبلغ ٥٧ مليار دولار مع انضمام ايطاليا للبرنامج الدولي وقيام ثلاث دول اخرى بزيادة المبالغ التي عرضتها، في الوقت الذي تعاظم فيه الشعور بالأسى ازاء الصفقة التي رأت وسائل اعلام محلية أنها كلفت كوريا سيادتها وأتاحت للولايات المتحدة واليابان الدخول بقوة وفرض وصايتهما مجدداً على البلاد.

■ ١٩٩٧/١٢/٨ ■

■ تايلانـد

قررت الحكومة التايلاندية اغلاق ٥٦ مؤسسة من أصل ٥٨ تبلغ ديونها ٢٠ مليار دولار، وسمحت لمؤسستين فقط بمعاودة نشاطهما في بورصة بانكوك. وقال وزير المالية التايلاندي تارين نيمانهيميندا ان قرار الحكومة سيفقد نحو «ستة آلاف شخص» عملهم فوراً. وقد نشر نحو ٤٠٠ شرطي في احياء بانكوك التجارية لتجنب أي حوادث.

يذكر ان القطاع المالي في تايلاند يضم ٩١ شركة، وستخضع الشركات الاخرى التي يشملها قرار الاغلاق، لعمليات دمج أو بيع أو تصفية.

■ ١٩٩٧/١٢/١٨ ■

■ اليابان

افتتح ولي العهد الياباني اطول نفق تحت الأرض في العالم سيتيح ربط ضاحيتين صناعيتين للعاصمة اليابانية تحت خليج طوكيو. ويبلغ طول النفق عشرة كيلومترات ويستكمل بجسر طوله ٥,١ كيلومتر تجبى عليه رسوم لمرور السيارات. ويعتبر هذا المشروع آخر المشاريع الضخمة على مستوى الاشغال العامة التي تم اقرارها في نهاية الثمانينات.

وبلغت كلفة هذا النفق الذي يربط كاواساكي بكيسارازو ١٤٠٠ بليون ين (١١ بليون دولار).

وثــائــق

كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٧

وثيقة رقم ١ :

نص «إعلان طهران»
(بتاريخ ١١/١٢/١٩٩٧)

في ما يلي، نص «اعلان طهران» الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامية في طهران:

«بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ صدق الله العظيم (سورة البقرة ـ آية ٤٣).

اجتمع ملوك ورؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الاسلامي (دورة عزة وحوار ومشاركة) المنعقدة في طهران بالجمهورية الايرانية في الفترة من ٨ الى ١٠ شعبان ١٤١٨ هـ، الموافق ٩ ـ ١١ (ديسمبر) ١٩٩٧).

وإذ يعربون عن تمسكهم الكامل بفكرة التوحيد باعتبارها الاساس الحق للحرية المسؤولة للانسان، واخلاصهم لتعاليم الاسلام التقدمية، التي تحقق التوازن الدقيق بين الابعاد الروحية والابعاد المادية للحياة الانسانية وبين الحرية والانعتاق، على اساس من التسامح والرحمة والحكمة والعدل والمشاركة.

وإذ يؤكدون عزمهم الأكيد على تنفيذ مقاصد ومبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، وخاصة في ما يتعلق بوحدة وتضامن الامة الاسلامية وحماية القيم والمبادىء الاسلامية.

وإذ يعربون عن عزمهم على تحقيق التطلعات المشروعة للدول والشعوب الاسلامية نحو السلام والامن، وكذلك التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة، من خلال المشاركة النشيطة واقرار الحق الاساسي في تقرير مصير الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار أو السيطرة الاجنبية أو الاحتلال الاجنبي.

وإذ يدركون اهمية الحفاظ على هوية الامة والتمسك بتقاليدهم وتراثهم التاريخي باعتباره عاملاً أساسياً في تماسك نسيج المجتمع وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

وإذ يؤكدون ضرورة التفاعل والتحاور والتفاهم على نحو إيجابي بين الثقافات والاديان، ويرفضون نظريات انصار الصدام والنزاع التي تولد عدم الثقة وتقلص ارضية التفاعل السلمي بين الدول.

واذ يلاحظون البيئة الدولية الانتقالية، والقدرات والامكانات الهائلة التي تحظى بها الامة الاسلامية التي تمكنها من الاضطلاع بدور بناء في تشكيل نظام عالمي اكثر عدلاً وانصافاً وسلماً.

واذ يعربون عن ثقتهم الكاملة في ان إيران تحت قيادة الامام آية الله خامنئي، ورئاسة فخامة الرئيس خاتمي ستقود منظمة المؤتمر الإسلامي خلال فترة رئاستها بالكيفية الاكثر تمكناً وبناء، معززة دور ومساهمة المنظمة في الشؤون الدولية والامن في العالم الإسلامي.

التضامن والامن في العالم الإسلامي

١ - يتعهدون رسمياً بتعزيز التضامن والسلام والامن داخل العالم الاسلامي باعتباره أولوية قصوى بالنسبة لهم، وبمواصلة التشاور بشان محفل للتعاون الامني، ويكلفون فريق الخبراء الحكومي المشترك بشأن تضامن وأمن الدول الإسلامية بدراسة واعداد التوصيات الملائمة حول الاستراتيجيات والتدابير العملية لتحقيق هذا الهدف.

٢ - يؤكدون مجدداً عزمهم على دعم التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء، وأملهم في أن تتخذ جميع المنظمات الاقليمية في العالم الاسلامية التدابير العملية والفعالة من اجل توسيع التعاون في جميع المجالات.

٣ - يؤكدون ان الهدف المتمثل في انشاء سوق مشتركة اسلامية يمثل خطوة هامة نحو تدعيم التضامن الاسلامي وتعزيز حصة العالم الإسلامي في التجارة العالمية.

٤ - يدين أعضاء المؤتمر استمرار احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى ومن بينها القدس الشريف والجولان السوري وجنوب لبنان ويحيون صمود الشعوب الفلسطينية واللبنانية والسورية في مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وفقاً لقرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ذات الصلة ويدعون الى تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني ويدينون السياسات والممارسات التوسعية التي تقوم بها اسرائيل مثل انشاء المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتوسيعها وكذلك الاعمال الهادفة الى تغيير الوضع السكاني والجغرافي لمدينة القدس الشريف ويؤكدون ضرورة أن تمتنع اسرائيل عن ارهاب الدولة الذي ما فتئت تمارسه متجاهلة تجاهلاً تاماً جميع المبادىء القانونية والاخلاقية ويحثون على اعادة النظر في أي تعاون عسكري مع اسرائيل بغية الغاء هذا التعاون لما يشكل من مخاطر على أمن البلدان الاسلامية ويدعون الى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع الأسلحة النوية وأسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر الانتشار النووي وان تخضع كل منشآتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٥ - يؤكدون عزمهم وتصميمهم على استعادة مدينة القدس الشريف وحرم المسجد الأقصى المبارك، وكذلك استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وممارسة الفلسطينيين حقهم

في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم، وحصول الشعب الفلسطيني على حق تقرير المصير وممارسته واقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشريف، وحقهم في مغادرة بلادهم والعودة اليها بحرية.

٦ ـ يؤكدون تضامنهم مع شعب البوسنة والهرسك المسلم، ويؤكدون ثقتهم في أن يتابع فريق الاتصال الوزاري بنشاط عملية السلام والتعمير.

٧ ـ يستنكرون استمرار النزاع والعنف في افغانستان، ويعربون عن دعمهم الكامل للحوار في ما بين الافغان، وتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة، وكذلك للأنشطة التي تبذل على الصعيدين الاقليمي والعالمي من أجل وقف اراقة الدماء واقامة سلام دائم في افغانستان.

٨ ـ يدعون الى رفض عدوان جمهورية ارمينيا على جمهورية اذربيجان، والى الانسحاب الكامل للقوات الارمينية من جميع الاراضي المحتلة، وايجاد حل سلمي ومبكر للنزاع الارميني الاذربيجاني.

٩ ـ يؤكدون مجدداً تأييدهم الكامل لشعب جامو وكشمير في سعيه للحصول على حقه في تقرير المصير، وفقاً لقرارات الامم المتحدة.

١٠ ـ يدينون بشدة الارهاب في جميع صوره ومظاهره مع الاعتراف بحق الشعوب التي ترزح تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي في تقرير مصيرها، ويعلنون ان قتل الابرياء يحرمه الاسلام، ويؤكدون التزامهم أحكام مدونة سلوك منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الارهاب الدولي، وتصميمهم على تكثيف جهودهم لابرام معاهدة حول هذه المسألة، ويدعون المجتمع الدولي إلى الامتناع عن توفير الملجأ للارهابيين، والى المساعدة في تقديمهم للعدالة، واتخاذ كل التدابير اللازمة لمنع أو تفكيك الشبكات الداعمة التي تساعد الارهاب بأي شكل.

١١ ـ يتعهدون بالتزامهم تقديم الدعم الكامل للجماعات والاقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية بالتعاون مع حكوماتها، ويدعون جميع الدول الى ضمان الحقوق الدينية، السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية لهذه الجماعات والاقليات.

بعث الحضارة الاسلامية والهوية الإسلامية

١٢ ـ يعتبرون ان بعث الحضارة الاسلامية، يمثل واقعاً عالمياً سلمياً، ويعربون عن قلقهم ازاء الاتجاهات التي تصور الإسلام على انه يشكل تهديداً للعالم، ويؤكدون ان الحضارة الاسلامية تقوم، بشكل ثابت عبر التاريخ، على التعايش السلمي والتعاون والتفاهم المتبادل بين الحضارات، وكذلك على التحاور البناء مع الديانات والافكار الاخرى.

١٣ ـ يؤكدون من جديد ضرورة قيام تفاهم وتفاعل بين مختلف الثقافات بما يتفق مع التعاليم الاسلامية المتمثلة في التسامح والعدل والسلام، ويندون بمختلف مظاهر الغزو الثقافي وبتجاهل التقاليد الدينية والثقافية للشعوب الاخرى، وخاصة ما يتصل بالقيم والمبادىء السماوية، ويدعون الى الاسراع بابرام وثيقة ملزمة دولياً لمنع التجديف وفقاً للقرارات القائمة.

١٤ ـ يكلفون «فريق الخبراء المعني بصورة الإسلام باعداد وتقديم خطوات عملية وبناءة لمواجهة الدعاية السلبية وإزالة وتصحيح كل صور سوء الفهم، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام، دين السلام والحرية والانعتاق.

١٥ ـ يرحبون بالتوجه المتنامي نحو رسالة الاسلام المزدهرة في العالم، ويقررون الاستفادة من المنجزات التكنولوجية في مجال الاعلام والاتصالات لتقديم ثقافة الإسلام الغنية ومبادئه الخالدة الى البشرية جمعاء.

التنمية الشاملة والمتوازنة والمستدامة

١٦ ـ يرون ان التنمية المستدامة والمتوازنة في المجالات المعنوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية مسألة حيوية بالنسبة للعالم الإسلامي ومستوحاة من مبادىء وقيم الاسلام النبيلة، ويؤكدون من جديد عزمهم الثابت على كفالة التبادل الحر للأفكار وعلى المشاركة الكاملة لأوسع فئات الأمة الاسلامية في مختلف أنشطة المجتمع. ويؤكدون تأييدهم لأهداف ومبادىء اعلان القاهرة بشأن حقوق الانسان في الاسلام، ويقررون اتخاذ التدابير اللازمة لإضفاء الصفة المؤسسية على هذا الإعلان والعمل به.

١٧ ـ يدعون الدول الأعضاء الى القيام بجهد جماعي نحو تحقيق زيادة جوهرية في التجارة والاستثمارات داخل العالم الإسلامي، وتطبيق الصكوك بما في ذلك تلك التي تتقرر في اطار الكومسيك بغية التوسع في التبادل القائم للبضائع والخدمات ونقل التكنولوجيا والخبرة.

١٨ ـ يؤكدون احترامهم الكامل لكرامة المرأة المسلمة وحقوقها، وتعزيز دورها في كل اوجه الحياة الاجتماعية وفقاً لمبادىء الإسلام، ويطلبون من الامانة العامة تشجيع وتنسيق مساهمة المرأة في أنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة.

١٩ ـ يؤكدون الحاجة إلى التنسيق في ما بين الدول الأعضاء لتعزيز دورها ومشاركتها في النظام الاقتصادي العالمي، وفي عمليات أخذ القرارات الاقتصادية الدولية، ويرفضون في الوقت ذاته التصرف من جانب واحد، وتطبيق القوانين المحلية خارج نطاق أراضي الدولة، ويحثون جميع الدول على اعتبار ما يسمى قانون داماتو لاغياً وكأن لم يكن.

٢٠ ـ يؤكدون ضرورة التعاون البيئي بين البلدان الإسلامية في مختلف المجالات على المستويات الثنائية والاقليمية والدولية بغية تحقيق النمو الاقتصادي الذاتي والتنمية المستدامة بالإضافة الى تضافر وتنسيق المواقف ازاء هذه القضايا في المحافل الدولية.

المشاركة الدولية

٢١ ـ يرحبون بمشاركة الامين العام للأمم المتحدة معالي كوفي أنان في قمة طهران، كتعبير عن العلاقة الممتازة والتعاون بين الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ويدعون الامين العام

للأمم المتحدة الى العمل على اصلاح الامم المتحدة بما يكفل اقصى تحول ديموقراطي لعملية صنع القرار داخل منظومة الامم المتحدة، ويؤكدون، في هذا السياق ضرورة ان يكون لمنظمة المؤتمر الإسلامي دور أكثر فعالية وانصافاً، وتمثيل لعضويتها في اجهزة الامم المتحدة، وخاصة مجلس الامن.

٢٢ ـ يؤكدون ان المشاركة الفعالة والبناءة والهادفة للبلدان الاسلامية في ادارة الشؤون الدولية تعد عاملاً جوهرياً لصيانة السلام والامن في العالم ولاقامة النظام العالمي الجديد على اساس المساواة والعدل وتقاسم الرخاء، وتعزيز القيم الاخلاقية والسماوية، وفي هذا الصدد، يدعون الامانة العامة الى تسهيل التشاور الفعال والتنسيق في ما بين البلدان الاسلامية في جميع المحافل الدولية.

تدعيم منظمة المؤتمر الاسلامي

٢٣ ـ يدركون ان اتخاذ تدابير منسقة لتدعيم منظمة المؤتمر الإسلامي وتنشيطها يشكل ضرورة حتمية، ويعربون عن عزمهم على ان يقدموا كل الدعم اللازم عن اقتناع قوي بالعملية الجارية لإصلاح واعادة هيكلة المنظمة من أجل رفع مستوى فعاليتها وكفاءتها، وتعزيز فعاليتها واعمال وتنفيذ قراراتها، وتحقيق تكيفها المستمر مع تطور الظروف الدولية، ويفوضون الى «فريق الخبراء مفتوح العضوية» بالتنسيق مع الامانة العامة ورئيس المنظمة دراسة هذه المسألة بهدف التوصل الى حلول عملية.

المتابعــة

٢٤ ـ يطلبون من رئيس المنظمة اجراء مشاورات منتظمة وموضوعية مع الدول الاعضاء واتخاذ كل التدابير اللازمة لتنفيذ هذا الاعلان بالتعاون مع الأمين العام».



فهرست الدول حسب التسلسل الأبجدي

أ

ب

ت

ج

ح

ر

ز

س

ص

ط

ع

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

